

المجلد الخامس

# التلخيص الكبير

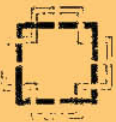
للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة  
الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة ( روضة الشام ) اصاحم  
فالد فارصلي

اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر اقدمي بدران

﴿ طبعة ﴾

( روضة الشام ) سنة ١٣٣٢



المجلد الخامس

# الشيخ الكبير

للمحافظ الكبير ثمة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة  
الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة ( روضة الشام ) اصاحم  
فالد فارصلي

اعتنى بترتيبه وتصحيحه الشيخ عبد القادر ائندي بدران

( طبعته )

( روضة الشام ) سنة ١٣٣٢



## مقدمتہ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا من منحت العارفين اسرار تجديتك فعرفوك بظاهر اسمائك  
ومقدس ابراهيم من صفاتك معرفة اغنهم عن ضرب الامثال فزهوا ذاتك  
العلية عن النظر والشبه والمثال لم يقلدوا بها غير محكم آياتك المنزلة على  
رسولك المختار ولم يؤسسوا براهينها الا على ما نطق به حبيبتك سيد الخلق  
ومصدر الانوار فهم الذين يعد الواحد منهم بالالوف فيقل الجمع من الاغيار  
ويحترق منهم الصفوف وردوا عين الشريعة صافية قبل ان تكدرها الدلاء وارتوا  
من كوثرها والغير يتسابق الى الزبد ولم يدركه يد يذهب جفاء ونشرك على  
نعمك التي تجل عن الاحصاء شكرا يتجدد بتجددها فلا يعلم له انتهاء وانصلي  
على رسولك المصطفى المنهوت بقولك ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن  
الاهوى مؤكداً ذلك الخبر بقولك مقسما بخلقك والنجم اذا هوى جاء له مجزة  
باقية على الدوام منزلا عليه كتابا لا يخلق جديده كر الليالي والايام آسر  
بالصلاة عليه بقولك يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما مادحا له  
بقولك وكان فضل الله عليك عظيما فنكرر الصلاة والسلام عليه وعلى آله  
واحبابه وعترته وانصاره والمؤمنين به واحزابه ما تكرر حديثه فاحيا قلوب  
العاملين بشريعته الواضحة الفراء وكان دفاع المدافعين عنها لديهم الذم من علم الآلاء  
( اما بعد ) فيقول المنتسب لخدمة الحديث من كلام من ارسل رحمة  
للعالمين الطارح نفسه ذلا وانكسارا بباب ربه الحافظ الحكيم المبين من الى  
ياشرف قبيلة شرفت بسيد الخلق له نسبة ومنتمى من الطرفين دعوى على

امتن التحقيق فرعها سما عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد المشهور كاسـ لاقه باين بدران الثابت اصله بقطر كان به مهبط الوحي وامتد فرع منه لسورية ذات المحاسن والاحسان لما تفضل الله تعالى بالفراغ من الجزء الرابع من تهذيب تاريخ الامام الكبير حافظ عصره واوحد زمانه ابي القاسم علي ابن عساكر المعروف بكتابه بتاريخ دمشق الكبير الذي ضمنه جواهر ما انتقطه من بحار من لقيم من السادة الاعلام وجهابذة الانام في رحلته الطويلة التي استغرق بها عمراً طويلاً وطاف من البلاد ما لا يعد قليلاً وكان كتابه اعظم ممن يفيد على فضله وينوه بذكره وكان المعنى بنشره ونشر اخوات هذا المجلد حضرة الفاضل التقي الصالح خالد افندي القارصلي الاصل للمدني لدمشق لوطنه والمنشأ خدمة لحديث اشرف الخاق وذخرا له يوم المعاد جزاه الله احسن الجزاء

شرعنا بطبع المجلد الخامس بعون الله تعالى وهمة ذلك الفاضل سالكين فيه المنهج القويم لدى اهل الانصاف مسلك اخواته متوخين فيه مسلكنا الاول متمثلين بقول القائل

ليست تكون عزيمة ما لم يكن معها من الحزم المشيد رافع

نرد من فنونه ككل مورد وتيقظ لاشاراته ايما ايقاظ ونحافظ على مقاصده محافظه صديق قد خبر فنونه واختبر طريقه بطول الممارسة والامعان بعد اعداد العدة الكافية لهذا الشأن ونضم شمل متفرقاته المكررة ونستخرج من بحر كل جوهره فاذا نظرت اليه من جهة المعاني والالفاظ قلت هو التاريخ الكبير بينه واذا تأملته من حيث الصناعة وقابله مع الاصل فرأيت ذلك التكرار الممل واطالة الاسانيد حتى لمثل من الامثال او اييت من الشعر قلت ما احلى تهذيبه وترتيبه وما ابداع طريقه واسلوبه انه ليحقق اشأنيه ان يحضر في ذهنه ما حكاه الراغب الاصفهاني في محاضراته حيث قال . قيل لرجل ان فلانا يفتابك فقال . ولم يمج من نور النبي ابو جهل . على انه لا يعرف فضل هذا التهذيب الا من له اطلاع على الاصل وكان خالياً من التعصب والحسد فهتاك يعرف ان ما ابدناه جهد المستطاع ويعرف قيمة ما اهدى اليه من ائمن الهدايا

وقد حافظنا على تخریج احاديثه التي هممن الكلام عليها وعلى شرح ما تركه مغفلا مغللا فان عادته رحمه الله ان ينقل كلام غيره بنصه ثم يكرر ذلك النقل لزيادة كلمة واحدة في الثاني على الاول وليس له من كلامه الا التذير اليسير وربما لا يكون في كراسين من تاريخه كله ثم ان كان هذا التكرار في متن الحديث كانت الاشارة اليه واجبة علينا وان كان في حكاية او لطيفة من الاطراف تساءلنا غالباً في التنبه عليها مع استيفائنا للمنى بتمامه ثم اتنا اصطلاحنا على ان كل ما هو بحث لنا ومنسوب اليها نجمله بين هلاين للتمييز وما ظفرنا به من زيادة اقسام ابن المصنف على تاريخ والده نهنا عليه لتمييز وضع الولد عن الوالد وقد سلك القاسم رحمه الله في تاريخ والده مسلك الامام عبد الله ابن الامام احمد في مسند والده فانك ترى المتأخرين من علماء الحديث كثيراً ما يقولون عن حديث رواه عبد الله ابن الامام احمد في زوائد المسند وكثيراً ما بينا مسلكنا في هذا الكتاب في الاجزاء السابقة وانما حملنا على تكرار البيان هنا ان كثيراً ممن اطعموا على هذا التهذيب منذ نشأته والى الان قد انقسموا فرقتين فرقة مقاصدها حسنة وفرقة الله اعلم بنيتها ومقصدتها فالما الاولى فهل لا تزل تطالبنا بحسن المسلك وتعدد بسلوكننا وذلك حسن لو انما شرحت مقاصدها وفسرتها لان الاعتراض على طريقة الفز والاحاجي لا يعد انتقاداً في فن الجدل وان كان لما كانت هذه الفرقة من ذوى النبل والذكاء وهي قادرة على بيان خطأ لو كان وجوداً ثم انما لم تبينه بهريرج العبارة علما انها تقصد بتنديدها ان تجدد لنا الهمة وتلزمنا اثبات على مشروعا وتعلما بصدق اخلاصها على حد ما قيل العاقل من له رقيب على جميع شرواته فممن نشكر غيرة هذه الفرقة وتمييدنا لمصالحها واما الفرقة الثانية فهي ترتقب عثرة اتديدها لتدفع الحسنة بالسيئة وما ذلك الا انها خطبت ود كل علم وكل فن فاستصحت عليها الاصول والفروع وقتلت اوقاتها بالاهو والامب ثم خاطبت العلم فلم يجها بحمد ولا فاية ولا موضوع ولم تدر بان الجهل منه مركب وانه من الجهل البسيط اقطع واغرب

وتمت فرقة ثالثة وهي التي تتلقى مشروعا باقبول وتساعدنا مادة ومعنى

## المقدمة

فاكثر الله من امثالهـ واعز العلم بها واعزها به فالله تعالى يشكر سمعها  
ويتكفل بالاحسان ايها عنا فانه تعالى خير مسؤول وهذا اول الشروع في  
المجلد الخامس من تهذيب هذا التاريخ  
واذا بدا لا تستقلوا بحجمه وحياتكم فيه الكثير الطيب





﴿ حميد ﴾ بن مسلم ابو عبد الله القرشي روى عن مكحول وبلال ابن ابى الدرداء وروى عنه سعيد ابن ابى ايوب انه قال رأيت وائلة بن الاقع الصحابي صلى على رجال ونساء فى طاعون اصاب الناس بالشام فجعل الرجال مما يلى الامام والنساء مما يلى القبلة ورواه ابن منده وروى عن ابى الدرداء انه قال حبك النبى صلى الله عليه وسلم ( اقول روى ابو داود عن ابى الدرداء سرفوعا وقد بالغ الصغاني فحكى عليه بالوضع قال الحافظ زين الدين العراقي ويكفيننا سكوت ابى داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن انتهى )

﴿ حميد ﴾ بن منبه بن عثمان اللخمي روى بسنده ان عمر بن عبد العزيز قال لابي بردة ابن ابى موسى الاشعري حدثني بحديث ليس بينك وبين ابيك فيه احد فقال نعم سمعت ابى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتى امرحومة مقدسة مباركة لا عذاب عليها يوم القيامة انما عذابهم بينهم فى الدنيا بالعتن ( روى الطبراني والحافظ ولم يروه غيرهما ) واخرج ايضا بسنده الى ابى مالك الاشعري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية وامر علينا سعد بن ابى وقاص فسرنا حتى نزلنا منزلا فقام رجل فاسرج دابته فقلت له اين تريد فقال اريد ان اتلف فقلت له لا تفعل حتى نسئال صاحبنا فاتينا اباموسى الاشعري فذكرنا ذلك له فقال اهلك تريد ان ترجع الى اهلك قال لا قال انظر ما ذا تقول قال لا قال فامض راشدا قال فانطلق فتاب ثلاثا ثم جاء فقال له ابو موسى اهلك آتيت اهلك قال لا قال انظر ما تقول قال نعم قال ابو موسى فانك سرت فى النار الى اهلك وقعدت فى النار واقبلت فى النار استقبل ( يعنى جدد توبة )

﴿ حميد ﴾ بن هشام ابو هشام القيسى الداراني كان من اصحاب ابى سليمان الداراني وقال قلت له يوما يا عم لم تشدد علينا وقد قال الله فى كتابه يا عباده الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر

الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم امرني بقراءة آيات حتى قرأت قوله تعالى  
 « بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين » ثم قلت  
 فانا بحمد الله ونعمته لم اكذب بايات ربي ولا استكبرت عن عبادته ولا  
 انا من الكافرين فمسح رأسي وقال يا بنى اتق الله وارجه وقال قرأ رجل على  
 ابي سليمان - سورة « هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا »  
 فلما بلغ قوله تعالى « وجزاهم بما عبثوا الجنة وحريرا » قال ابو سليمان بما  
 صبروا على ترك الشهوات في دار الدنيا . وانشد المترجم لبعضهم

كم قتيل شهوة واسير اف للمشهي خلاف الجميل  
 شهوات الانسان تورثه الذل وتنقيه في البلاء الطويل

حش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة ابو رشيد الصنعاني من  
 صنعاء دمشق روى عن فضالة بن عبيد ورويفع بن ثابت وابي هريرة وابي  
 سعيد وروى عنه ابنه الحارث وقيس بن الججاج وجماعة وغزا المغرب  
 وسكن افريقية واخرج الحافظ بسنده عنه انه قال كنا مع فضالة بن عبيد  
 في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فقال لي  
 اصحابي اشترها منا نقاريك فقلت حتى اسئل فضالة بن عبيد فاتيته نقلت  
 طارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق ( فضة ) وجوهر وقد وعدوني  
 ان يقاربوني فيها فكيف ترى فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل  
 ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلا  
 بمثل . اخرجه مسلم واخرجه الحافظ من طريق الخرائطي بنحوه الا انه  
 قال فيها جوهر وخرز وذهب واخرج ايضا من طريق ابن المبارك عن سعيد  
 ابن زيد ابو شجاع عن خالد ابن ابي عمران عن حش عن فضالة قال اتى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر بقلادة فيها خرز معلقة فابتاعها رجل  
 بسبعة او تسعة دنانير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تميز بينه وبينه  
 فقال الرجل انما اردت الحجارة فقال لا حتى تميز بينهما فرده حتى ميز بينهما  
 قال البغوي سعيد بن زيد الذي روى هذا الحديث هو ابو شجاع المصري ثقة  
 وحش قد ادرك فضالة . وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود . قال



ابن معين صنعا يعنى التى منها حنش قرية من قرى اشام منها راشد بن داود  
وابو الاشعث الصنعاني وحنش ليس من صنعا الين احسب انه خرج من  
الشام قديما لاني لا اعرف للشاميين عنه رواية وانما يروى عنه المصريون  
( اقول هذه القرية غير معروفة لان في دمشق وقد قدمنا ذكرها في  
ترجمة تبع وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان صنعا منسوبة الى جودة  
الصنعة في ذاتها كقواهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسبة اليها صنعاني على  
غير قياس كالنسبة الى بهراء بهرائي وصنعاء موضحان احدهما باليمن وهى العظمى  
والخرى قرية بالغوطة من دمشق ثم بعد ان تكلم على صنعا الين قال وصنعاء  
ايضا قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت وهى  
الآن مزرعة وبساتين ثم ذكر الافاضل الذين خرجوا منها واكتفينا نحن  
بالاشارة اليهم لان تراجمهم تأتي في هذا الكتاب ولما اتى على ذكر حنش  
قال هو من صنعا الشام وعداده في المصريين قال ابن الفرضي وهو تابعي كبير  
ثقة ودخل الاندلس كان مع على رضى الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد  
قتل على وغزا المغرب والاندلس) ومن جزم بان حنشا من صنعا الشام على  
ابن المديني ومحمد المقدمي وجماعة (من هذا تعرف ان فن الجغرافيا له تعاق  
عظيم بعلم الحديث كما يعلمه من له اطلاع على فن نقد الرجال ويجهله من  
لا معرفة له بفنون الحديث) وقال قيس بن الججاج كان حنش اذا فرغ  
من عشاءه وحواله واران الصلاة من الليل او قد المصباح وقرب المصحف  
واناء فيه ماء فكان اذا وجد النعاس استنشق بالماء واذا تعافى في آية نظر  
في المصحف وكان اذا جاءه سائل مستطم لم يزل يصيح باهله اطعموا السائل  
حتى يطعم قال ابن سعد نزل مصر ومات سنة مائة وكان يقول قال لى ابن  
عباس ان استطعت ان تلقى الله وحلية سيفك حديد فافعل وكان فيمن نار  
مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فأتى به عبد الملك في وثاق فمما عنه  
وذلك لان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن خديج نزل عليه  
بأفريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك قاله ابن يونس وقال كان اول من ولى  
عشور افريقية فى الاسلام وتوفى بها سنة مائة وكان له عقب بمصر وقال  
ابو عبد الله محمد ابن ابى نصر الجيديدى فى كتابه تاريخ الاندلس حنش

الصنعاني من السابئين كان مع علي رضي الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتله وغزا المغرب مع رويغ بن ثابت وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وله بها آثار ويقال ان جامع مدينة سرقسطة من ثغور الاندلس من بنيائه وانه اول من اختطها اه وقال العجلي هو تاجي ثقة ووثقه ابو زرعة وابو حاتم وذكر بعض اهل العلم ان قبره بسرقسطة

● حنش ● بن قيس ويقال ابن علي وحنش لقب واسمه حسين ابو علي الرحبي الصنعاني الهمداني وهو من عنما الشام وسكن واسطا وحدث عن عكرمة وعطاء ابن ابي رباح وروى عنه سليمان التيمي البصري وغيره واخرج الحافظ بسنده اليه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعان ظالما ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ( اقول رواه الحاكم عن ابن عباس ووثقه من بعده فطمن في اسناده وله شاهد من حديث طويل رواه البيهقي والطبراني والخطيب عن ابن عباس ولكن اسناده ضعيف ) وروى عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمك يا ابن آدم يوم القيامة حتى تسئل عن خمس عن عمرك فيما افنيت وعن شبابك فيما ابليت وعن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته وما ذا عملت فيما علمت ( اقول رواه الترمذي بالفظ لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقته وماذا عمل فيما علم ولكنه ضعفه ورواه ابو يعلى والطبراني وابن عدى والبيهقي في شعب الایمان وابن النجار عن ابن مسعود وله شواهد من الاسانيد الحسنة ) قال حصين بن نمير الهمداني عن المترجم هو شيخ صدق وكان التيمي يقول ليس حديثه عندنا بالقوى هو واسطى وقال علي بن المديني لا بأس به وقال ابن عدى ترك الامام احمد حديثه وقال مسلم هو منكر الحديث وقال ابن ابي حاتم ليس بثقة وقال الامام احمد هو متروك الحديث وله حديث واحد حسن رواه عنه التيمي في قصة السوم وقال ايضا ليس حديثه بشئ لا اروى عنه شيئا وقال مرة هو متروك الحديث ضعيف الحديث وقال ابن معين ليس بشئ وقال مرة هو ضعيف وقال ابن حماد احاديثه منكورة نجدا فلا تكتب وقال

النسائي متروك الحديث وقال ابو حاتم هو ضعيف الحديث منكره قيل له  
اكان يكذب فقال اسئل الله السلامة هو ويحيى بن عبيد الله متقاربان قلت هو  
مثل ابن نصره فقال شيبه به وضمفه ابو زرعة وغيره

— ذكر من اسمه حنظلة —

﴿ حنظلة ﴾ بن حو به الكناني ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم  
وشهد اليرموك ومن خبره قال والله انى انى الميسرة اذ صر بنا رجال من  
الروم على خيل من خيل العرب لا يشبهون الروم وهم اشبه شئ بالعرب فما  
انسى قول قائل منهم انجبا يا معشر العرب الحقوا بوادى القرى ويثرب ثم قال  
لكل حين منكم مغير تجبنا له البلقاء والسدير  
هيات يأتى ذلك الاخير والملك المتوج المحبور  
قال فحملت عليه وحمل على فاضطربنا بسيفينا فلم انقيا شيئا ثم انى اعتنقته  
فخرنا جميعا فاعتركنا ساعة ثم تحاجزنا قال فبصرت بعنقه فاذا مثل شرك  
العمل منها بادى فثبت اليه ائتمد ذلك الموضع بسيفى فوالله انكنا غما قطعت  
ترقوته بسيفى واقبلت الى فرسى فوجدت اصحابى قد حبسوه على فركبته

﴿ حنظلة ﴾ بن الربيع بن صفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن  
معاوية ابو ربي التميمى ثم الهمدي كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وروى عنه ابو عثمان النهدي  
وبزيد بن عبد الله بن الشخير والمرقع بن صفي والحسن البصرى وقتادة  
وشهد مع خالد رضى الله عنه حروبه بالعراق ثم قدم معه دومة الجندل  
من كور دمشق ثم اتى معه الى سواء ووجهه خالد بالاحماس الى ابي بكر  
الصديق واخرج الحافظ من طريق ابن خزيمة عن حنظلة انه قال لقينى ابو  
بكر الصديق فقال كيف انت يا حنظلة فقلت نافق حنظلة يا ابا بكر قال  
سبحان الله ما تقول فقلت نافق حنظلة يا ابا بكر قال سبحان الله ما تقول .  
قلت نافق حنظلة يا ابا بكر قال وم ذلك قلت تكون عند رسول الله فيذكرنا  
بالجنة والنار حتى كانا نراهما رأى العين فاذا خرجنا من عند رسول  
الله وعاطنا الازواج والضيقات (المهانة المعالجة كما فى الصحاح) نسينا

كثيراً ففزع أبو بكر وقال انا نأق مثل ذلك فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم رآني قال كيف انت يا حنظلة او ما شأنك يا حنظلة قلت نأق حنظلة يا رسول الله قال سبحان الله ما تقول قلت نأق حنظلة يا رسول الله قال سبحان الله ما تقول قلت نأق حنظلة يا رسول الله قال وم ذاك قلت نككون عندك فتذكرنا بالجنة والنار كما نراهما رأى العين فاذا خرجنا من عندك وعافسنا لازلواج والاولاد والضيعات نسينا كثيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصاغتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ( وقد تقدم الكلام على حنظلة في المجلد الاول في واقعة اهل سدواء حيث بعث خالد بن الوليد باخماسها حنظلة الى ابي بكر رضى الله عنه ) وذكره خليفة بن خياط ومحمد بن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة قال محمد بن عمر كتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتاباً فسمى بذلك الكتاب وكانت الكتابة في العرب قليلة وقال احمد بن البرقي انما سمي الكتاب لانه كتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي وكان بالكوفة فلما شتم عثمان انتقل الى قرقيسيا وقال لا اقيم ببلد شتم فيه عثمان وتوفي بعد علي وكان معتزلاً للفتنة حتى مات وجاء عنه حديثان وهو ابن اخي اكرم ابن صفي الذي عاش مائة وتسعين سنة واخرج الحافظ باسناده الى قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة الى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاة فقال فرات لحنظلة تقدم فقال انت اكبر مني واقدم هجرة والمسجد مسجدك فقال فرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيك شيئاً لا اتقدمك ابداً فقال حنظلة اشهدته يوم اتيته بالطائف فبعثني عينا فقال نعم فتقدم حنظلة فصلى بهم فقال فرات يا بني عجل اني انما قدمت هذا لكى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعثه عينا الى الطائف فأتى فاخبره الخبر فقال صدقت ارجع الى منزلك فانك قد سهرت الليلة فلما ولى قال لنا ائتموا بمثل هذا واشباهه واخرجه الحافظ باسناده آخر وكلاهما يدوران على عمرو بن الموقع التميمي . وجاء حنظلة حتى قام على محمد بن ابي بكر فقال يا محمد تستبصك ام المؤمنين فلا تتبعها ويدعوك ذوبان العرب الى ما لا يحل

فتبعهم فقال له ما انت وذاك يا ابن التيمية فقال له يا ابن الخثعمية ان هذا الامر ان صار الى التغاب غلبت عليه ويحك بنو عبدة مناصف ثم انصرف عنه وهو يقول

عجبت لما يخوض الناس فيه يرومون الخلافة ان تزولا  
فلو زالت لزال الخير عنهم فلايقوا بهـدها ذلا ذليلا  
وكانوا كاليهود او النصراني سـواء كلهم ضلوا السبيلا

ولحق بالكوفة . وحكى ابو الحسن المدايني ان حنظلة لما مات جزعت عليه امرأته فلامها جاراتها وقلن لها ان هذا يحبط اجرک فتمثلت بشعر رجل رثابه حنظلة

تجب الدهر لمحزونة تبكى على ذى شيبة شاحب  
ان تسألني اليوم ما شقى اخبرك انى لست بالكاذب  
ان سواد العين اودى به حزنى على حنظلة الكاتب

﴿ حنظلة ﴾ بن صفوان بن تويل بن بشر ابو حفص الكلبي من اهل دمشق ولى امرة مصر مرتين والمغرب ليزيد بن عبد الملك وهشام وولى افريقية وشهد حصار دمشق مع عبد الله بن على وكان حسن السيرة فى سلطانه وقدم من المغرب سنة سبع وعشرين ومائة قال ابن يونس وكان يقال انه ورع وقال البلاذرى مات بالقيروان وهو اول وال عليها

﴿ حينئذ ﴾ احد اصداقاه المسيح جاء فى الآثار انه كان بدمشق قال وهب بن منبه كان بولس من رؤساء اليهود واشدهم بأسا واعظهم شأنا فى انكار ما جاء به المسيح عليه السلام ودفعه ودفع الناس عنه فجمع الصاكر وسار الى المسيح ليقتله ويمتعه عن دخول دمشق فلقبه بكوكبا فضربه ملك بجناحه فاعماه ورأى من دلائل امره والاحوال التى لم يصل معها الى ما اراد من مكروهه ما اضطره الى الايمان به والتصديق بما جاء به فاتى المسيح على ذلك وسأله ان يفتح عينيه فقال له المسيح كم تسمى فى اذى واذى من هو مى وتفعل وتصنع امض حتى تدخل دمشق وخذ فى السوق الطويل المحدود فى وسطها حتى تصير فى آخره وتصير الى حينئذ وكان حينئذ قد اختفى منه فزعا فى مغارة نحو الباب الشرقى حتى يفتح عينيك فاتاه عند الكنيسة

المصلية وهي الكنيسة المنسوبة اليه اليوم وكان بواس قد اخذ ابن اخيه  
وكان قد امن بالمسيح فحرق ووسط رأسه ونادى عليه ورحمه حتى مات فمن ثم  
اخذ انصارى حتى وسط رؤسهم لتأسي بذلك فيما كان عوقب به وانه كالتواضع  
لا كالعيب لمن آمن بالمسيح عليه السلام

﴿ حنيف ﴾ بن رباب بن الحارث بن امية الانصارى له صحبة شهد  
غزوة مؤتة مع جعفر وزيد واستشهد يومئذ وقال ابن القداح شهد رباب  
الخدبية وبيع تحت الشجرة وشهد المشاهد بعدها واستشهد يوم اليمامة

﴿ حوارى ﴾ بن زياد بن عمرو الازدى العتكي البصرى حدث عن ابن  
عمرو وروى على يزيد بن عبيد الملك وروى عنه جعفر بن اياس  
﴿ حوثة ﴾ بن مهبل بن الجحاني الباهلي كان امير مصر لمروان وكان  
رجل سوء - فقا كالتمام

○ ذكر من اسمه حوشب ○

﴿ حوشب ﴾ بن سيف ابو هريرة ويقال ابو روح السكسكى ويقال  
المغارى الحصى حدث عن فضالة بن عبيد ومعاوية بن ابي سفيان وعبد  
الرحمن بن خالد بن الوايد ومالك بن يخامر السكسكى وعبد الله بن الشاهر  
وروى عنه صفوان الكلاعى وشداد المقرامى واخرج عن ابن يخامر عن  
معاذ قال سبى عليكم امراء يظنون على منابركم الحكمة فاذا نزلوا انكرتم  
اعمالهم فخذوا احسن ما تسمعون ودعوا ما انكرتم من اعمالهم وروى عنه ايضا  
انه قال ينادى مناد ابن المفجعون فى سبيل الله فلا يقوم الا المجاهدون .  
واخرج الحافظ من طريق الطبرانى ان حوشبا خرج على جنازة من باب دمشق  
ومعهم خالد بن يزيد فتنازعوا فى الميت من حيث يدخلونه فقال بمضهم ادخلوه  
من عند رجله فقال عمير بن عمير اليمسبى هذه سنة النعمان بن بشير فى هذا  
الجند ما كنا نعرفها فسمعه خالد بن يزيد فقال ليست بسنة النعمان ولكنها  
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شىء بابا يدخل منه وان مدخل  
القبر من نحو الرجلين قال الحافظ ولا اظن باب دمشق المذكور فى هذا

الحديث الا بجمص فان لها بابا يقال له باب دمشق واختلف المحدثون فيه فقل البخارى انه شامى وقال عنه ابن سميع انه حمصى وقال صالح بن احمد هو شامى ثقة ﴿حوشب﴾ بن طحمة ذو ظليم ( بالتصغير ) ويقال حوشب بن اتياغى ابن عسان بن ذى ظليم بن ذى استار ممان ويقال حوشب ذو ظليم بن عمرو بن شرحبيل وينسب اليه الى حمير بن سبا الالهانى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وراسله رسول الله بجزير بن عبد الله وشهد اليرموك وكان اميرا على كردوس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا وكان رئيس الهان فى الجاهلية والاسلام وروى عنه عثمان وشهد صفين مع معاوية وكان على رجالة اهل حمص واخرج الحافظ من طريق ابن منده عن حوشب انه قال لا ان اظهر الله عز وجل محمدا انتدبت اليه مع الناس فى اربعين فارسا مع عبد شر فقدموا عليه المدينة بكتانى فقال ايكم محمد قالوا هذا فقالوا ما الذى جئنا به فان يك حقا اتبعناك قال تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحقنوا الدماء وتامروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر فقال عبد شر ان هذا لحسن جميل مد يدك اباعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال عبد شر قال بل انت عبد خير وكتب معه الجواب الى حوشب ذى ظليم فآمن قال الاحوص بن المفضل قال ابى ليس لذى الكلاع وحوشب صحبة وقال احمد بن محمد بن عيسى قدم حوشب على ابى بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم نعت له فعرف ابو بكر النعت الذى نعت له رسول الله فيه قتل بصفين مع معاوية سنة سبع وثلاثين وقال على بن هبة الله لم يكن له صحبة ( قال ابو عمرو ابن عبد البراتفق اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى حوشب جزير بن عبد الله ليتظاهر هو وذو الكلاع وفيروز على قتال الاسود الكذاب ونزل الشام وشهد صفين مع معاوية انتهى )

﴿حوشب﴾ الفزارى من اهل دمشق روى عن ابى الدرداء وعن عمرو بن العاص واخرج الحافظ وتام عنه انه قال قال عمرو بن العاص لما قتل عمار بن ياسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قاتلك وسالك النار وروى عنه انه قال سمعت ابا الدرداء على المنبر يخطب ويقول انى لخائف يوم ينادى ربي فيقول يا عمير فأقول ليك فيقول كيف عملت فيما علمت من كل آية

في كتاب الله زاجرة او امرأة فيسألني عنها فتشهد على الآمرة اني لم افعل  
وتشهد على الزاجرة اني لم انته . كان المترجم من الطبقة العليا اتق تلى الصحابة  
﴿ حوشب ﴾ بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك  
القرشى العامري له صحبة اسلم عام الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم  
وحدث عن عبد الله بن السعدي وروى عنه ابنه ابو سفيان والسائب بن يزيد  
وابو نجيح يسار وعبد الله بن بريدة الاسلمى وخرج الى الشام مجاهداً  
واخرج الحافظ عنه انه قال قدمت من عرقي فقال لي اهلي اعلمت ان ابا بكر  
بالموت فأتيته في ثياب سفرى فاجده متألماً لما به فقلت السلام عليك فقال  
وعليك وعيناه تذرفان فقلت يا خليفة رسول الله كنت اول من اسلم وثاني  
اشين في الفار وصدقت هجرتك وحسنت نصرتك ووليت المسلمين فاحسنت  
صحبتهم واستعملت خيرهم قال وحسن ما فعلت فقال نعم قال فانا لله والشكر له  
ولا يعنى ذلك من ان استغفر الله فما خرجت حتى مات هذا الحديث شبيه  
بالمسند وانما اخرجته لاني لا اعلم له حديثاً مسنداً سمعته من النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال ابن معين لا احفظ عن حويطب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
هيئاً ثابتاً قال الحافظ وقد روى حديثاً مسنداً ثم رواه باسناده الى عبد الله بن  
السعدي انه قال قدم على عمر بن الخطاب في خلافته فقال له عمر الم اخبرك  
انك تلى من اعمال الناس اعمالاً فاذا اعطيت العمالة رددتها قال نعم قال وما تريد  
الى ذلك قال اني غني واريد ان يكون عملي صدقة على المسلمين قال فلا تفعل  
فاني قد كنت اردت مثل الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعطيني فاقول اعطه لمن هو افقر اليه مني فيقول خذهُ واتصدق به وما جاء من  
هذا المال وانت غير مستشرف ولا سائل فخذهُ والا فلا تبغجه نفسك ورواه  
الحافظ من اربعة طرق وفي بعضها قال سالم فمن اجل ذلك كان ابن عمر  
لا يسأل احداً شيئاً ولا يرد شيئاً اعطيه ( وقد كرر الحافظ الاسانيد هنا ليثبت  
رواية حويطب لهذا الحديث ولكن لا يتنافى هذا قول ابن معين لان ابن  
معين اراد الحديث مسنداً بغير واسطة وهذا الحديث بالواسطة عن عمر ) . قال  
الزبير بن بكار حويطب احد النفر الذي امرهم عمر بن الخطاب بتجديد  
انصاب الحرم وكان ممن دفن عثمان وباع من معاوية داراً بالمدينة باربعين الف



دينار فاستشرف الناس لذلك فقال وما اربعون الف دينار لرجل له خمسة من  
العيال مات في آخر زمن معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وقال ابن سعد  
مات سنة اربع وخمسين وله دار بالمدينة وقال الواقدي مات سنة اثنتين وخمسين  
وروى موسى بن عقبة عن المنذر بن جهم قال قال حويطب لما دخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح خفت خوفا شديدا فخرجت من بيتي  
وفرت عيالي في مواضع يأمنون فيها ثم انتهيت الى حائط عوف فكانت فيه فاذا  
انا بابي ذر الغفاري وكان بيني وبينه خلة والخلة ابدأ نافعة فلما رأته هربت منه  
فقال ابا محمد فقلت اييك فقل مالك قلت الخوف قال لا خوف عليك تعال  
انت امن بأمان الله فرجعت اليه وسلمت عليه فقال اني ذاهب بك الى منزلك  
فقلت وهل لي سبيل الى منزلي والله ما اراني اصل الى بيتي حيا حتى اتى فاقبل  
او يدخل على منزلي فاقبل فان عيالي اني مواضع شتى قال فاجمع عيالك معك في  
موضع وانا اباع معك منزلك فبلغ مني منزلي وجعل ينادي على بابي ان حويطبا  
آمنا فلا يهجم ثم انصرف ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره  
فقال او ليس قد آمنا الناس كلهم الا من امرت بقتله قال فاطمأنت ورددت  
عيالي الى مواضعهم وعاد الى ابو ذر فقال يا ابا محمد حتى متى والى متى قد  
سبقت في المواطن كلها وفاتك خير كثير وبق خير كثير فأت رسول الله فاسلم  
تسلم ورسول الله ابر الناس واوصل الناس واحلم الناس شرفه شرفك وعزه  
عزك فقلت له فانا اخرج معك فآته قال فخرجت معه حتى آتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وعنده ابو بكر وعمر فوقف على رأسه وقد سألت ابا  
ذر كيف اسلم عليه فقال قل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله فقلتها فقال وعليك  
السلام يا حويطب قال فقلت نعم اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا قال وسر باسلامي واستقرضني  
ما لا فاقرضته اربعين الف درهم وشهدت معه حينئذ واعطاني من غنائم حنين مائة  
بعير ثم قدم حويطب المدينة بعد ذلك ونزاهها وقال ابن عباس ان ابراهيم عليه  
السلام اول من نعى انصاب الحرم ثم جددها اسماعيل ثم قصي ثم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بعث اربعة نفر من قريش مخزومة بن نوفل  
وسعيد بن يربوع وحويطب وازهر بن عبد عوف فنصبوا انصاب الحرم .

ولما ولي مروان بن الحكم لمدينة في عمه الاول دخل عليه حويطب فحدث  
عنه فقال له مروان ما هناك فاخبره ثم قال له كبرت ايها الشيخ وتأخر اسلامك  
حتى سبقك الاحداث فقال له الله تستعان لقد هممت بالاسلام غير مرة كل  
ذلك يُعوتقني ابوك عنه وينهاني ويقول تضيع شرفك ودين ابائك لدين  
محدث وتصير تابعا قال فاسكت والله مروان وندم على ما كان قال له ثم قال  
حويطب اما كان اخبرك عثمان ما كان لقي من ابيك حين اسلم فازداد مروان  
غما ثم قال حويطب ما كان في قريش احد من كبراء الذين بقوا على دين  
قومهم الى ان فتح مكة كان اكره لما هو عليه منى ولكن المقادير واقد  
شهدت بدرا مع المشركين فرأيت عبراً رأيت الملائكة تقبل وتأسر بين  
السماء والارض فقلت هذا رجل ممنوع ولم اذكر ما رأيت فانزمتنا راجعنا  
الى مكة فاقننا بها وقريش تسلم رجلا رجلا فلما كان يوم الحديدية حضرت  
وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تم وكل ذلك اريد الاسلام ويأبى الله الا  
ما يريد فلما كتبنا صلح الحديدية كنت احدهم شهوده وتلك لا ترى قريش من  
محمد الا ما يسوءها قد رضيت ان دافعت به بالراح ولما قدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في عمرة القضية وخرجت قريش عن مكة كنت فيمن تخلف  
بمكة انا وسهيل بن عمرو لان يخرج رسول الله اذا مضى الوقت وهو ثلاث  
فلما انقضت الثلاث اقبلت انا وسهيل فقلنا قد مضى شرطك فاخرج من  
بلدنا فصاح يا بلال لا تغيب الشمس واحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا .  
قال الحافظ المحفوظ عندنا ان حويطب لم يميت بالشام وانما مات بالمدينة وقال  
الشافعي كان هيمداً في الاسلام

﴿ حويت ﴾ بن احمد بن ابي حكيم القرشي روى الحديث عن جماعة  
ورواه عنه جماعة واخرج الحافظ من طريق تمام عنه بسنده الى سمرة بن  
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم ضع في ارضنا بركتها  
وزيتها وسكنها وروى حويت بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لابي بن كعب اني امرت ان اقرأ عليك قال وسميت لك قال نعم قال وذكرت  
هناك فجعل يبكي قال فزعموا انه قرأ عليه لم يكن

﴿ ذكر من اسمه حوى ﴾

﴿ حوى ﴾ بن علي بن صدقة بن حوى أبو القاسم السككي روى الحديث عن جماعة وروى عنه علي بن الحنسي بسنده إلى ابن عمر أنه قال أهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفرداً ورواه الحافظ من غير طريق المترجم حالياً  
 ﴿ حوى ﴾ بن مائع من بني عامر الكناسك شهد صفين مع معاوية وهو قاتل عمار بن ياسر

﴿ ذكر من اسمه حيان ﴾

﴿ حيان ﴾ بن حجر من أهل دمشق روى عنه حفص بن غيلان عن أبي الغضادية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن غلاظ شداد خير الناس فيها مسلموا أهل البوادي الذين لا يتدرون من دماء المسلمين ولا أموالهم شيئاً وفي لفظ من طريق تمام تاون فتن غلاظ شداد أهد الناس فيها الحديث وفي لفظ لا تتدرون من دماء المسلمين

﴿ حيار ﴾ بن نافع مولى بني نصر بن معاوية بشدة عروة بن محمد السعدي وكان عالماً سليمان بن عبد الملك على اليمن إلى سليمان بخراج وهدايا قال فوجدنا سليمان قد مات واستخلف عمر بن عبد العزيز فامر عمر أن نهيء هدايانا كما كنا نهيينا لمن كان قبله فهياًناها في مجلسه الذي كان يجلس فيه فجلس ينظر ونحن نمرض عليه ما جئنا به فكان فيما جئنا به منبرة قدر ستمائة رطل وجئنا بماء كثير فلما فاح المسك رضع كعبه على أنفه ثم قال يا غلام ارفع هذا فانا نستمتع من هذا برحمته فرأى

﴿ حيان ﴾ ويقال حسان بن وبرة أبو عثمان المرعي ويقال القمري صاحب أبي بكر الصديق حدثت بيروني عن أبي هريرة وروى عنه عمرو بن شراحيل البدي قال سمته يقول سميت بأهريزة يقول سميت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول كلوا هذا المال ما طاب لكم فاذا عاد رشاشا فدعوه  
 قال الله يفتنكم من فضله وإن تفلحوا حتى يأتيكم الله بأمام عادل ليس من  
 بني أمية رواه الوليد بن مزيريد عن عمرو بن شراحيل فلم يرفعه (رواه  
 عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا ولم يروه غيره وغير الحافظ) ورواه  
 الحافظ موقوفا على أبي هريرة وفيه بأمام عادل ليس من بني فلان أو من  
 بني فلان . وقال عمرو آتينا بيروت فاذا رجل عليه الناس في المسجد واذا  
 عليه قميص كرايس (قطن) نلى نصف ساقيه وعمامة وقلنسوة صغيرة وثياب  
 رثة فسمات عنه فقبيل لي هذا حيان بن وبرة المري صاحب أبي بكر  
 الصديق رضى الله عنه قال ابن سميع ولا تحفظ له رواية عن أبي بكر وإنما  
 روى عن أبي هريرة وسماه البخارى في تاريخه بحسان والصواب انه حيان  
 قال ابن عبادان وكذلك مسلم سماه حسان ومسلم يتبع البخارى في اكثر  
 ما يقول واهل الشام اعلم به من غيرهم

﴿ حيان ﴾ أبو النضر الاسدى ويقال الجرشى الفزازى البلاطى سمع  
 واثلة بن الاسقع وجماعة ابن ابي امية ويزيد بن الاسود وروى عنه الوليد بن  
 سليمان ابن ابي السائب ويزيد بن عبيدة وهشام بن الغاز ومشارك الفزارى  
 وعبد الرحمن بن يزيد واسند الحافظ اليه عن واثلة انه قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء .  
 ورواه من طريق آخر بلفظ دخل واثلة على ابي الاسود الجرشى في مرضه  
 الذى مات فيه فسلم عليه وجلس فاخذ ابو الاسود يمين واثلة وجعل يمسح بها  
 عينيه ووجهه لييمته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له واثلة  
 واحدة استالك عنها قال وما هي قال كيف ظنك فاشار اليه برأسه اى حسن  
 فقال واثلة ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر  
 الحديث المتقدم وروى حيان عن جماعة عن عبادة بن الصامت عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال يا عبادة اسمع واطع في يسرك وعسرك ومنشطك  
 ومكرك واثره عليك وان اكلوا مالك وضربوا ظهرك الا ان تكون مهصبة  
 تراها . قال ابن ماكولا ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد اسدى شامى .  
 قال ابن ميمون هو ثقة وقال ابو حاتم هو صالح

﴿حيات﴾ مولى ام الدرداء حدث عنها وروى عنه سليمان بن ابي  
 كريمة البيروتي عنها انها قالت خرج ابو الدرداء يريد النبي صلى الله عليه  
 وسلم فوجد جماعة من العرب يتفاخرون قال فاذن لي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال يا ابا الدرداء ما هذا اللجب الذي اسمع فقلت يا رسول الله هذه  
 العرب يتفاخرون فيما بينهم فقال اذا فاخرت ففاخر بقريش واذا كانت  
 فكاثرت بهم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها كمنانة ولسانها  
 اسد وفرسانها قيس ان الله عز وجل يا ابا الدرداء فرسانا في سمائه يقاتل  
 بهم اعدائه وهم الملائكة وفرسانا في ارضه يقاتل بهم اعدائه وهم قيس يا  
 ابا الدرداء ان آخر من يقاتل عن الاسلام حين لا يبقى الا ذكره وعن  
 القرآن حين لا يبقى الا رسمه لرجل من قيس قلت يا رسول الله من اى قيس  
 قال من سليم

﴿جياش﴾ ( باحساء المهمله ) ويقال جياش ( بالجيم ) بن قيس بن  
 الاعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري فارس  
 ادرك ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد يوم اليرموك وابي فيه بلاء  
 حسنا ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام وقال قتل يوم اليرموك فيما تزعم  
 قيس الف رجل وقطعت رجله فلم يشعر بها حتى رجع الى منزله وذكره  
 ابو محمد بن حزم وقال جياش بالجيم وهو الذي اوصل نسبه الى قشير  
 وما اظن نسبه متصلا بهؤلاء الاباء وامه له استقط من آباءه بعضهم اه وفيه  
 يقول سوار بن اوفى

ومنا ابن عتاب وناشد رحله      ومنا الذي ادى الى الحى حاجبا  
 يعنى حاجب ابن ذرارة والذي اداه يعنى ذال الرقية كان اسير حاجبا  
 يوم شعب جيلة

﴿ ذكر من اسمه حيدرة ﴾

﴿حيدرة﴾ بن احمد بن الحسين بن تراب الانصارى المقرئ المعروف  
 بالحروف اعنى بالحديث واخذه عن الخطيب البغدادي وابن ابي الحديد

والكتاني والسميساطي والحناي وابن صصري وغيرهم قال الحافظ ابو القاسم ( صاحب الاعل وكلما قلت لآن فصاعدا ابو القاسم فالمراد هو ) سمعت منه جزءاً واحداً من تاريخ بغداد وكان مكثراً من السماع ثم روى عنه من طريقه عن الخطيب بسنده الى محمد بن سنان نا عمرو بن محمد نا هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم بموضع يقال له صرد النعم وهو يرى بيوت المدينة تفرد برقمه محمد بن سنان والمحفوظ انه موقوف من قبل ابن عمر كذلك روى عن ايوب السخيتاني ومحمد بن عجلان ويحيى بن سعيد الانصاري ومحمد بن اسحاق صاحب المغازي وكذلك رواه غير هشام عن عبيد الله وهو الصحيح. توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة ودفن بباب الفراديس

﴿ حيدرة ﴾ بن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس ابن ابي الجن ابو طاهر الحسيني المعروف بالشريف السيد ولي نقابة الملوك في دمشق في ايام الملقب بالمستنصر وسمع ابا بكر الخطيب وما اظنه حدث بشيء وورد الخبر في النصف من رجب سنة احدى وستين واربعمائة بان امير الجيوش قتل السيد يعني المترجم و باغى انه قتل بمكاظ وسلخ رحمة الله وفي هذه السنة في نصف شعبان احترق جامع دمشق

﴿ حيدرة ﴾ بن الحسين بن مفلح ابو المكرم المعروف بالمويد امير دمشق من قبل الملقب بالمستنصر قدمها واليا عليها مستهل جمادى الاولى سنة احدى واربعين واربعمائة فكث واليا عليها الى سنة خمسين فمزل عنها ثم وايها دفعة ثانية سنة ثلاث وخمسين بعد سبكتكين ثم صرف عنها في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وولى بعده بدر المعروف بامير الجيوش واخرج ابو القاسم عن علي بن ابراهيم عن المترجم بسنده الى علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد اعطى سبعة نجباء رفقاء واعطيت انا اربعة عشر سبعة من قريش علي والحسن والحسين وحمزة وجعفر وابو بكر وعمر وسبعة من المهاجرين عبد الله ابن مسعود وسلمان وابوذر وحذيفة وعمار والمقداد وبلال رضي الله عنهم اجمعين

﴿ حيدرة ﴾ بن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسين ابو النجاشي بن ابي  
 تراب القحطاني الانطاكي عابر الاحلام اعنى بالحديث ورواه عن جماعة  
 ورواه عنه جماعة وكان مالكا وروى ابو القاسم من طريقه الى ابي  
 موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الناس يوم  
 القيامة ثلاث عرضات فائنتان فيهما جدال وخصومات ومعاذير وفي العرضة  
 الثالثة تطاير الكف في الاكف . وعن علي رضي الله عنه قال خرجنا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالسقيا التي كانت لسعد بن  
 ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتونى بوضوء فلما توضأ قام  
 واستقبل القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لاهل  
 مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم  
 في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين قال ابن  
 ماكولا حيدرة المالكي المبر شخ كتبت عند دمشق وقال ابن الاكفاني كان  
 من اهل الدين وكان يذكر انه يحفظ في علم تعبير الرؤيا عشرة آلاف ورقة  
 وثلاثمائة ونيف وسبعين ورقة وكان يقول زدت على استاذي ابي القاسم  
 عبد العزيز بن علي الشهرزوري المالكي حفظ ثلاثمائة ونيف وسبعين ورقة  
 قال ابن الاكفاني هو مستور من اهل الدين دمشق لم يعقب . توفي سنة  
 تسع وستين واربعمائة

﴿ حيدرة ﴾ بن منزوا بن النعمان الكتامي المعروف بحصن الدولة نذب  
 لولاية دمشق في ايام المستنصر بعد حرب بدر المعروف بامير الجيوش فوايها  
 سنة ست وخمسين واربعمائة ثم صرف عنها في السنة المذكورة

﴿ حيويل ﴾ بن ناشرة بن عبد عامر بن الحارث ابو ناشرة الكوفي  
 حدث عن عمرو بن العاص وقدم على معاوية وشهد معه حرب صفين في  
 اشراف مصر وشهد فتح مصر وكان اعور ذهبت عينه يوم دمقلة مع عبد  
 الله بن سعد ابن ابي سرح سنة احدى وثلاثين

﴿ حيويل ﴾ بن يسار بن حبي السكسي حريف السكسك روى عن  
 ابي الدرداء انه اتى بجارية قد سرقت واعترفت فقال لها سرقت قولي لا  
 فقالت لا نخلي سيلها قال فقال له ابي انت تقول لها قولي لا قال ابو الدرداء

انها اعترفت وعنى لا تدري ما يصنع بها اخرجته الحافظ من طريق البغوي  
 ﴿حى﴾ رجل من بني اسرائيل كان يسكن في جبل الخليل قال عروة  
 ابن رويم اصاب بني اسرائيل قحوط فاتوا رجلا بجبل الخليل يقال له حى  
 فلما وصلوا الى منزله وجدوا امرأته متبذلة فسئلوها عنه فاخبرتهم انه اجر  
 نفسه يعمل بحرث فاتوه في عمله فكلموه فلم يكلمهم فجلدوا يذتظرونه حتى  
 فرغ من عمله فلما فرغ احتزم حزمة من حطب فجعلها على ظهره وجعل  
 غفارة معه فوق الحطب وخلع نعليه ثم مشى ومشوا معه فلما خرج الى  
 الجادة ابس نعليه حتى اتى منزله فاذا امرأته قد تهبت بغير هيئتها فقربت اليه  
 طعاما فاكل ولم يعرض عليهم فلما فرغ قال ما حاجتكم قالوا انا قد رأينا  
 فاخبرنا قال وما الذى رأيتم قالوا اتينا امرأتك فوجدناها متبذلة فقال هكذا  
 ينبغي للمغيبة اذا غاب عنها زوجها قالوا ثم اتيناك في عملك فكلمناك فلم تكلمنا  
 قال انى كنت قد اجرت نفسى فكرهت ان اشتغل بكلامكم عن عملى قالوا ثم  
 اخذت حزمة من حطب فجعلت الحطب على بلدك وجهات الغفارة فوق  
 الحطب قال انى كنت استعرت الغفارة فكان خرق جلدى احب الى من ان  
 اخرق اما حتى قالوا ثم نزلت فكلت فقال انى كرهت ان احمل تراب حرث  
 الى حرث فلما ان صرت الى الجادة ابستهما قالوا ثم اتيت منزلك فوجدنا  
 امرأتك قد تهبت بغير هيئتها قال هكذا ينبغي للمرأة اذا حضر زوجها قالوا  
 ثم قربت اليك طعاما فاكلت ولم تعرض علينا قال انه لم يكن فيه ما يكفينى  
 واياكم فكرهت ان اعرض عليكم وليس فى نفسى قالوا انت صاحبنا اصابنا  
 قحوط فصعد فوق اجار ثم خط حوله خطا من رماد ثم قال اى ذلك احب  
 اليكم الوابل الشديد او مطر بين مطرين قالوا الوابل الشديد قال فدعا الله  
 فطروا حتى خانوا على بيوتهم فقالوا طر بين المطرين قال فطروا كذلك  
 ﴿حى﴾ بن هزال السعدي شاعر مدح معاوية وحضر وفاته وقال  
 فيه قبل ان يمرض

اذ امت مات الجود وانقطع الندى من الناس الا من قليل مصدر  
 وردت اكف السائلين وامسكوا من الدين والدنيا بثرى مجرد  
 فلما مرض معاوية قال ابعثوا الى حى ينشدنى فدخل عليه فانشده البيتين



﴿ حى ﴾ ابن ابي كثير الجذامى مولاهم الحرستاوى ولاء سليمان بن عبد  
الملك على غازية البحر يوفى على غزوه  
( وهذا انتهى حرف الحاء المهملة وينلوه حرف الحاء  
المعجمة ان شاء الله تعالى )

### ( حرف الحاء )

- ذكر من اسمه خارجة -

﴿ خارجة ﴾ بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمر بن  
عبد عوف بن مالك بن النجار ابو زيد الانصارى الخزرجى النجارى المدنى  
الفقير روى عن ابيه وعمه يزيد بن ثابت وام الملاء الانصارية وروى عنه سالم  
ابن عبد الله بن عمر وهو من اقربائه ولزهرى وابو الزناد وغيرهم وقدم  
دمشق وكانت له بها دار . اخرج الحافظ بسنده الى الزهرى عن خارجة  
عن ابيه انه قال فقدت آية من سورة الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت  
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتفتها فوجدتها عند خزيمه  
ابن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقها في  
سورتها في المصحف . قال الحافظ وايضا الحديث عندنا طرق انتهى ( لم يذكرها  
بل اطلقها ) واخرج ايضا عن خارجة عن عمه يزيد قال خرجنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى البقيع فرأى قبراً حديثاً فقال ما هذا القبر قالوا قبر  
فلانة مولا فلان ماتت ظهراً وانت قائل فذكرها ان نوقظك فقام نصفنا خلفه  
فكبر عليها اربعاً ثم قال لا يموتن احد ما دمت بين اظهركم الا آذنتونى فان  
صلاتى رحمة وعن ابي الزناد عن خارجة قال قتل رجل من الانصار وهو  
سكران رجلاً آخر من الانصار من بنى النجار فى عهد معاوية ضربه  
بالسيف ( تصغير سيف ) حتى قتله ولم يكن على ذلك شهادة الاطخ وشبهه  
قال فاجتمع رأى الناس على ان يحلف ولاية المقتول ثم يسلم اليهم فيقتلوه قال  
خارجة فركبنا الى معاوية فقصنا عليه القصة فكتب معاوية الى سعيد

ابن العاص ان كان ما ذكرنا له حقا ان يحلفنا على انقاتل ثم يسلمه الينا  
فجئنا بكتاب معاوية الى سعيد بن العاص فقال انا منفذ كتاب امير المؤمنين  
فاغدوا على بركة الله فغدونا عليه فاسلما اليه سعيدا بعد ان حلفنا عليه خمسين  
عينا قال ابو الزناد وامرني عمر بن عبد العزيز فرددت قسامة على سبعة نفر  
او خمسة نفر . وذكر ابن معين خارجة فمين سماعم من اهل المدينة من  
محدثهم وكذا ذكره ابن سعد وقال وكان كثير الحديث وذكره ابو الحسين  
الرازي في جملة مشايخه لشقابين وقال ابن سعد في الطبقة الثمانية توفي  
بالمدينة سنة مائة وهو ابن سبعين واخرج عن عبيد الله بن عمر انه قال كان  
الفقيه بعد اصحاب رسول الله في المدينة في خارجة الانصاري وسعيد بن  
المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر وقيصة بن ذؤيب  
الخزاعي وعبد الملك بن مروان بن الحكم وسليمان بن يسار مولى ميمونة  
بنت الحارث وقال ابو الزناد كان السبعة الذين يسألون بالمدينة وينتهي  
الى قولهم سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعروة بن  
الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والقاسم بن محمد وخارجة وسليمان  
ابن يسار وذكر النسائي هؤلاء من فقهاء السابيين وزاد اباسلمة بن عبد  
الرحمن وعلي بن الحسين وسالم بن عبد الله بن عمر وقال الزهري لزم  
سعيدا وكان هو الغالب على علم المدينة والمستفق هو وابو بكر بن  
عبد الرحمن وسليمان بن يسار وكان من العلماء وعروة بن الزبير بحر  
من البحور وعبيد الله بن عبد الله مثل ذلك وابو سلمة بن عبد الرحمن  
وخارجة والقاسم وسالم فصارت الفتوى الى هؤلاء وقال سليمان بن عبد  
الرحمن بن حباب ادركت رجلا من المهاجرين ورجالا من الانصار يفتون  
بالبلد من الانصار خارجة ثم ذكرهم وقال مصعب بن عبد الله كان  
خارجة وطلحة بن عبد الله بن عوف في زمنهما يستفتيان وينتهي الناس الى  
قولهما ويقسمان الموارث بين اهلهما من الدور والنخل والاموال ويكتبان  
الوثائق للناس وقال الجلي خارجة مدني تابعي ثقة وكتب الى عمر بن عبد  
العزيز ان يعطى خارجة ما قطع عنه من الديوان فقال لا يسع المال ذلك  
ولو وسعه لفعلت وقال رأيت في المنام كائني بنيت سبعين درجة فلما فرغت

منها تهورت وهذه السنة لى سبعون سنة قد اكلتها فت فيها ولما مات  
استرجع عمر وضرب باحدى يديه على الاخرى وقال والله ثلثة فى الاسلام  
قال الفلاس كانت وفاته سنة تسع وتسعين ( الصحيح الذى عليه اكثر  
الروايات انه توفى سنة مائة )

﴿ خارجة ﴾ بن مصعب بن خارجة ابو الجاج الضبى الخراسانى  
السرخسى كانت له رحلة فى الحديث ودخل دمشق وسمع بها من الاوزاعى  
وغيره وسمع بجمص وغيرها وروى عن ابن جريج وموسى بن عقبة وشعبة  
والاعشى وابى حنيفة وعبد الرحمن بن مهدي وجماعة وروى عنه وكيع وابو  
داود الطيالسى وسفيان الثورى وعبد الله بن المبارك وجماعة سواهم وروى  
عن عباد بن كثير عن ابى الزناد عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال تنزل المونة من السماء على قدر المونة وينزل الصبر  
على قدر المصيبة وقال قدمت على الزهرى وهو صاحب شرط ابعض بنى  
مروان فرأيتہ ركب وفى يده حربة وبين يديه الناس وفى ايديهم الكافر  
كوبات فقلت قبح الله ذا من عالم فانهرفت ولم اسمع منه وقد ندمت فقدمت  
على يونس فسمعت منه عن الزهرى . و ذكره خليفة فى الطبقة الثالثة من  
اهل خراسان و ذكره ابن سعد فى سماهم من الفقهاء والمحدثين الخراسانيين  
وقال البخارى ترك وكيع خارجة وكان يداس عن غيث بن ابراهيم ولا يعرف  
صحيح حديثه من غيره وكذا تركه ابن المبارك وقال ابو احمد هو متروك الحديث  
وقال يحيى بن معين خارجة عندنا مستقيم الحديث ولم يكن ينكر من حديثه  
الا ما يداس به عن غيث فانا كنا قد عرفنا تلك الاحاديث فلا نتعرض له  
وقال ابو معمر الهذلى انما ترك حديث خارجة لان اصحاب الرأى عمدوا الى  
مسائل من مسائل ابى حنيفة فجعلوا لها اسانيد عن يزيد بن ابى زياد عن  
مجاهد عن ابن عباس فوضعوها فى كتبه فكان يحدث بها وقال ابو الاحوص  
قال ابى خارجة ضعيف وضعفه ابن معين وقال مرة هو كذاب وليس بشئ  
وقال ليس بثقة وقال عبد الله ابن الامام احمد نهانى ابى ان اكتب عن  
خارجة شيئا من الحديث وقال عنه احمد لا يكتب حديثه وقال مرة هو مضطرب  
الحديث ليس يقوى يكتب حديثه ولا يخرج به وذكره ابو زرعة فى اسامى

الضعفاء ومن تكلم فيه من المحدثين وقال ابن سعد اتقى الناس حديثه فتركوه  
وقال الجوزجاني كان يرمى بالارجاء وقال عبيد الرحمن بن يوسف هو متروك  
الحديث وضعفه الدارقطني وقال ابن عدي له حديث كثير وهو اصناف منها  
مسند ومقاطع وحدث عنه اهل العراق واهل خراسان وهو ممن يكتب  
حديثه وعندى انه اذا خالف في الاسناد او في المتن فانه يغلط ولا يعتمد  
واذا روى حديثاً منكراً فيكون البلاء ممن روى عنه فيكون ضعيفاً وليس  
هو ممن يعمد الكذب . توفي سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن ثمان  
وثلاثين سنة

### - ذكر من اسمه خالد -

﴿ خالد ﴾ بن اسيد ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد  
مناف القرشي الاموي له صحبة روى عنه ابنه عبد الرحمن قيل هو الذي ينسب  
اليه رحبة خالد بدمشق واخرج الحافظ بسنده الى يحيى بن جعدة عن خالد  
بن عبد الرحمن بن اسيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين  
راح الى منى قال ابن منده وهذا حديث غريب لا يعرف الا بهذا الاسناد  
( قال في الاصابة قلت وفيه ابو الربيع السمان وغيره من الضعفاء ) وخالد بن  
اسيد عداة في اهل الحجاز . وروى ابو الحسين الرازي ان الدار والحام  
المعروفين بخالد في رحبة خالد هو خالد بن اسيد وهو صحابي ويشبهه ان  
تكون النسبة الى خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد لانه كان بدمشق مع عبد  
الملك بن مروان وخالد بن اسيد قديم الوفاة وروى عن مصعب بن عبد الله  
انه قال قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى خالد بن  
اسيد يتقاذف في مشيته فقال اللهم زده نخراً ومات بمكة وقال ابن سعد  
اسلم خالد يوم فتح مكة وكان فيه تيه شديد فلما اسلم نظر اليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم زده نبيها فكان ذلك في ولده من بعده  
وقال ابو احمد العسكري واما اسيد بكسر السين فقد اختلف في اسلامه ( قال  
الحافظ ابن حجر في الاصابة اسلم خالد يوم الفتح واقام بمكة وكان فيه

تبه شديد وكان من المؤلفة وقال ابن دريد كان جزارا وقال السراج ابن عبد  
العزيز مات قبل فتح مكة وذكر الزبيري انه فقد يوم اليمامة وذكر سيف في  
الفتوح ان اخاه عتابا وجهه اميرا على البعث الذي ارسله الى قتال اهل الردة  
انتهى ملخصا والله اعلم باي الاقوال يصح )

﴿ خالد ﴾ بن برمك ابو العباس وزير ابى العباس السفاح بعد ابى سلمة  
حفص بن سليمان الخلال روى عن ابيه يحيى بن خالد عن عبد الحميد بن يحيى  
الكتاب كاتب بنى ادية عن سالم بن هشام عن عبد الملك بن مروان عن زيد  
ابن ثابت كاتب الوحي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
اذا كتبت فبين السنين في بسم الله الرحمن الرحيم . حكى عمر الازرق الكرمانى  
في كتابه اخبار البرامكة وفضائلهم ان خالدا كان يختلف الى محمد بن على  
الامام ثم الى ابراهيم بن محمد بعده وكان خالديتهم بدين المجوس وقال محمد  
ابن منصور لم يكن لخالد اخ الا بنى له دارا على قدر كفايته ووقف على  
اولادهم من ماله وكان لاحدهم ولد من جارية وهبها هو له وقال ابو بكر  
ابن المرزبان هجا ابو سماعة المعيطى خالد بن برمك وكان اليه محسنا فلما ولى  
يحيى الوزارة دخل عليه ابو سماعة فبين دخل من المهنيين فقال له انشدنى  
الابيات التى قلتها قال ما هى قال قولك

زرت يحيى وخالدا مخلصا      لله دينى فاستصغرا بهض شأنى  
فلو انى الحدت فى الله يوما      ولو انى عبت ما يعبدان  
ما استخفا فيما اظن بشأنى      ولا صبحت منهما بمكان  
ان شكلى وشكل من جمد الـ      له وآياته لمختلفان

فقال ما اعرف هذا الشعر ولا من قاله فقال له يحيى ما تملك صدقة ان كنت  
تعرف من قالها فحلف فقال يحيى وامرأتك طاق فحلف فاقبل يحيى على  
الفسانى ومنصور بن زياد والاشعثى ومحمد بن محمد المبدى وكانوا حضورا  
فى المجلس فقال ما احسنا الا قد احتجنا ان نجد لابي سماعة منزلا وآلة  
ومرتبا ومتاعا يا غلام ادفع اليه عشرة آلاف درهم وتختنا فيه عشرة اثواب  
فدفع اليه فلما خرج تلقاه اصحابه يهنئوه ويسألونه عن امره فقال ما عسيت  
ان اقول الا انه ابن الزانية ابى الاكرما فبلغت يحيى كلمته من ساعته فامر

برده فحضر فقال له يا ابا سماعة لم تعرف من هجانا لم تعرف من شتنا فقال  
ما عرفته فعلمته ايها الوزير حدثت وكتب على فنظر اليه يحي مليا ثم  
انشأ يقول

اذا ما المرء لم يחדش بظفره ولم يوخذ له ان عَض ناب  
رجا فيه الغميمة من بضاها وذل من مراتبه العصاب

فقال ابو سماعة كلا ايها الوزير واكنه كما قال

لن يباغ المجد اقوام وان شرفوا حتى يذلوا وان عزوا لا اقوام  
ويشتوا فترى الالوان مسفرة لا صفح ذل واكن صفح اقوام  
فتبسم يحي وقال انا قد عذرتك وعلناك انك ان تدع مساوي شيك واوم  
طباعتك فلا اعدمك الله ما جباك عليه من مذموم اخلاقك ثم تمثل  
مق لم تتسع اخلاق قوم يضيق بها الفسج من البلاد  
اذا ما المرء لم يرلد لبيبا فايس اللب عن قدم الولاد

ثم قال هو والله كما قال عمر بن الخطاب المؤمن لا يشقى غيظه ثم ان ابا سماعة  
هجا بهد ذلك سليمان ابن ابي جعفر وكان اليه محسنا فامر به الرشيد  
فحاق رأسه ولحيته وبلغنى ان خالد بن برمك مات في جمادى الاولى سنة  
خمس وستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة ومولده سنة تسعين

﴿ خالد ﴾ بن ثابت بن ظاعن بن الجحلان ينتهى نسبه الى قيس بن  
غيلان الفهمى تابعى من اهل الشام وهو الذى وجهه عمر بن الخطاب من  
الجابية الى بيت المقدس لفتحها حدث عن عمرو بن العاص وكتب وروى عنه  
ابو ابراهيم المافرى ولما بعثه عمر الى بيت المقدس فى جيش وعمر بالجابية  
قاتلهم فاعطوه على ان يكون لهم ما احاط به حصنها على شئ يؤدوننه ويكون  
للمسلمين ما كان خارجا منها فقال خالد قد بايعناكم على هذا ان رضى به  
امير المؤمنين وكتب الى عمر يخبره بالذى صنع الله له فكتب اليه ان قف على  
حالك حتى اقدم عليك فتوقف خالد عن قتالهم وقدم عمر مكانه ففتحوا له بيت  
المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت فبيت المقدس يسمى فتح عمر بن الخطاب  
وغزا خالد افريقية سنة اربع وخمسين وكان اذا صلى على ظهر بيته تسمع  
قراءته من بعيد ولما خرج الى مصر مع عمرو بن العاص اوصاه كتب الاحبار

ان لا يقرب المكس ونهاه عن ذلك وولى بجر مصر سنة احدى وخمسين  
 ﴿ خالد ﴾ بن الججاج بن علاط السلمى ذكر ابو الحسين الرازى انه  
 كان اميرا على دمشق وان دار الخالدين بناحية سوق القلانسين تنسب  
 الى ولده

﴿ خالد ﴾ بن حيان بن الاعين الحضرمى المصرى من وجوه اهل  
 مصر قدم دمشق او اعمالها صحبة صالح بن على الهاشمى غازيا  
 ﴿ خالد ﴾ بن خلى ابو القاسم الكلاعى الحمصى قاضى حصص روى عن  
 محمد بن حرب والجراح النهراى وبقية بن الوليد وغيرهم وروى عنه ابو زرعة  
 الدمشقى وغيره واستقدمه المأمون الى دمشق فولاه قضاء حصص واخرج الحافظ عنه  
 من طريق البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه تمارى هو والقيس  
 ابن حصن انفزارى فى صاحب موسى فمر بهما ابى بن كعب فدعا ابن عباس  
 فقال انى تماريت انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الذى سئال السبيل الى  
 لقيه هل سمعت رسول الله يذكر شأنه فقال انى سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينا موسى فى ملاء من بنى اسرائيل اذ جاءه  
 رجل فقال تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا  
 خضر فسئال السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت  
 الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت فى البحر فقال فقى  
 موسى لموسى ارايت اذ اويننا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا  
 الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا  
 فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله فى كتابه وقال سليمان البهرانى لما  
 ان وجه المأمون الى جماعة من اهل حصص ليخرجوا اليه الى دمشق وقع  
 اختياره على اربعة من الشيوخ بجمص منهم يحيى بن صالح الوحاظى والحكم  
 ابن نافع وعلى بن عياش والمترجم فاشخصوا الى دمشق فادخلوا على المأمون  
 رجلا رجلا فاول من دخل عليه ابو اليمان الحكم فسئاله يحيى بن اكثم  
 وحادثه ثم قال له يا حكم ما تقول فى يحيى بن صالح فقال له اورد علينا من  
 هذه الاهواء شيئا لا نعرفه قال فما تقول فى على بن عياش فقال رجل صالح  
 لا يصلح للقضاء فقال له ما تقول فى خالد بن خلى فقال انا اقرأته القرآن

فامر به فاخرج ثم ادخل يحيى بن صالح وحادثه ثم قال له يحيى ما تقول في الحكم بن نافع فقال شيخ من شيوخنا مؤدب اولادنا قال ما تقول في علي بن عياش فقال رجل صالح لا يصلح للقضاء قال فما تقول في خالد بن خلى قال عنى اخذ العلم وكتب الفقه قال فامر به فاخرج ثم دعى على بن عياش فدخل عليه فسأله وحادثه ساعة ثم قال يا على ما تقول في الحكم بن نافع فقال هو شيخ صالح يقرأ القرآن قال فما تقول في يحيى بن صالح قال احد الفقهاء قال فما تقول في خالد قال رجل من اهل العلم ثم اخذ بيدي فكثير بكائه ثم امر به فاخرج ثم ادخل عليه خالد بن خلى فسأله وحادثه ساعة ثم قال له ما تقول في الحكم فقال هو شيخنا وعالمنا ومن قرأنا عليه القرآن وحفظناه به قال فما تقول في يحيى بن صالح فقال هو احد فقهاءنا ومن اخذنا عنه العلم والفقه قال فما تقول في علي بن عياش فقال رجل من الابدال اذا نزات بنا نازلة سئالناه فدعا فاسقانا الغيث فكشفها واذا اصابتنا حط واحتبس عنا المطر سئالناه فدعا فاسقانا الغيث قال ثم عمد يحيى بن اكرم الى ستر رقيق بيضه وبين المأمون فرغمه فقال له المأمون يا يحيى هذا يصلح للقضاء فامر بالخلع فخلعت عليه وولاه القضاء . قال البخارى خالد قاضى حمص صدوق وروى عنه فى العلم وقال الدولابى كتبنا نحن عنه . وخلى بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المخففة قاله ابن ماكولا وقال حدث عنه البخارى وسئل عنه الدارقطنى فقال ليس له شئ ينكر قيل له فابنه قال ليس به بأس

﴿ خالد ﴾ بن دهقان القرشى ، وولاهم من اهل دمشق روى عن عبد الله ابن ابي زكريا وغيره وروى عنه الاوزاعى والوليد بن مسلم وغيرهم واسند الحافظ اليه من طريق تمام عن ابن ابي زكريا قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمنا قتل مؤمنا متعمدا وقال خالد قال هانى بن كلثوم سمعت محمود بن ربيعة يحدث عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل مؤمنا ثم اغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال خالد فسئلت يحيى بن يحيى عن اغتبط



بقتله قال هم الذين يقتلون في الفتنة فيقتل احدهم يرى انه على هدى لا يستغفر  
الله منه ابدا . قال ابو مسهر كان ابن دهقان على قناديل المسجد وكان غير  
متمم كان ثقة روى عنه الاوزاعي وصدقة بن خالد وقال ايضا كان ثقة كانت  
عنده اربعة احاديث واشباهها ووثقه ابو زرعة

﴿ خالد ﴾ بن رباح قيل ان كنيته ابو رويحة وهو اخو بلال مؤذن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم له حبة وذكر ولا اعلم له رواية سكن داريا  
واسند الحافظ الى ام درة بنت الحارث قالت جئنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم فتح مكة وهو نازل بالابطح وقد ضربت عليه قبة حراء فبايعناه  
( يعنى النساء ) واشترط علينا قات فحنن كذلك اذا اقبل سهيل بن عمرو احد  
بنى عاصم بن لؤي كأنه جمل اوراق فاقبه خالد اخو بلال وذلك بعد ما طلعت  
الشمس فقال ما منعك ان تجل اخذوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا  
النفق والذي بعثه بالحق اضربت بهذا السيف فلحكتك وكان رجلا اعلم فانطلق  
سهيل الى رسول الله فقال ما ترى ما يقول لى هذا اليد فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم دعه فمسي ان يكون خيرا منك فتلتمه فلا تجده وكانت هذه  
اشد عليه من الاولى . واخرج ابن منده عن ابي الدرداء انه قال لما  
خطب عمر بن الخطاب فماد الى الجابية سأله بلال ان يقره بالشام ففعل ذلك  
قال واخي ابو رويحة الذي آخى بينى وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلا  
داريا في خولان فاقبل هو واخوه الى قوم من خولان فقال قد اتيناكم  
خاطبين وقد كنا كافرين فهدانا الله وعلوكن فاعتقنا الله وفقيرين فاعتقنا الله  
فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة الا بالله قال  
فزوجوهما ( قال الحافظ ابن حجر في الاصابة قنت وهذا يدل على ان ابا رويحة  
اخو بلال في الاسلام لا في النسب فينظر في اسم جده اه ) وروى عن الشعبي  
انه قال خطب بلال واخوه الى اهل بيت من اليمن فقال انا فلان وهذا اخي  
عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله وكنا عبدين فاعتقنا الله ان تنكحونا  
فالحمد لله وان تمنعونا فالله اكبر . قال البخارى في تاريخه خالد بن رباح  
اخو بلال المذكور في الصحابة وقال ابو بكر كان مولى لابي بكر الصديق  
واخرج البيهقي عن آدم بن علي انه قال سمعت اخا بلال مؤذن رسول الله

يقول الناس ثلاثة ائمة فاسلم الساكت والغام الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاحب الناطق بانخنا والمعين على الظلم . قال ابو عبيد هكذا في الحديث والشاحب الاثم الهالك وهو يرجع الى هذا وعن ابن ابى مليكة قال قدم عمر بن الخطاب مكة فكان يتوضأ باجساد فذهب يوماً الى حاجته فلقى طحيل بن رباح اخا بلال فقال من أنت فقال طحيل فقال لا بل أنت خالد واستعمل عمر على الاردن قال الدارقطني له حجة ولا رواية له وقال ابو زرعة قيل ان خالد هذا اخو بلال في الاسلام آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن اخاء من النسب وقال ابن ماكولا رباح بفتح الراء له حجة ولا رواية له واخرج الحافظ بسنده الى عبد الجبار الخولاني قال ان الذي بحلب قبر خالد بن رباح اخو بلال والله اعلم

﴿ خالد ﴾ بن ربيعة بن مهران بن حارثة يتصل نسبه بغيلان الجدلي حدث عن ابيه وجابر بن سمرة قيل ان له حجة روى عنه ابنه معبد بن خالد وشهد فتح مدينة دمشق وله ذكر في المغازي قال ابن منده له ذكر في الصحابة وفيه نظر . واخرج الحافظ وابن منده . بسنده الى معبد بن خالد الجدلي قال دخلت مسجدا فاذا فيه شيخ يتلى فسلمت عليه فرد على السلام وجلست اليه فقلت من انت يا عم فقال من انت يا ابن اخي فقلت انا معبد بن خالد الجدلي فقال مرحباً قد عرفت اباك بدمشق واني وابوك لاول فارسين في المسلمين وقفا على باب عذراء مدينة بالشام فقلت من انت فقال انا ابو شريجة الغفاري صاحب رسول الله فقلت حدثني عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس محشرا يقبلان من جبل طي حتى يأتيا معالم الناس فيجدان الارض وحوشا حتى يأتيا المدينة فاذا جاء ابا ابن الناس فلا يريان احدا فيقول احدهما لصاحبه الناس في دورهم قال فيدخلان الدور فاذا ايس فيها احد واذا تلى الفرس الثعالب والسنانير فيقولان اين الناس فيقول احدهما اراهم في السوق شغلهم الاسواق فيخرجان حتى يأتيا السوق فلا يجدان فيها احدا فينطلقان حتى يأتيا المدينة فاذا عليها ملكان فيأخذان بارجلهما فيدهبانها الى ارض المحشر فهما آخر الناس حشرا قال ابو نعيم خالد الجدلي مختلف في صحبه وفيه

نظر ( قال المرزبانى كان حميد باينا اجتمعت عليه ربيعة بعد موت على لما  
 حلف معاوية ان يسب ربيعة ويبيع ذراريمهم لمسارعتهم الى على فقال خالد  
 ما فى ابن حرب حلقة فى نسائنا ودون الذى ينوى سيوف قواضب  
 سيوف نطق والقناة فتستقي سوى بملها بهلا وتبكي الغرائب  
 فان كنت لا تفضى على الخنث فاعترف بحرب شجى بين الله والشوارب  
 قال فيه ايضا وقد ذكر له عليا

معاوى لا تجهل علينا فاننا نذلك فى اليوم المصيب معاويا  
 ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله على اى حاله مصيبا وخاطيا

وذكر هذا الحافظ ابن جرير فى الاصابة )

﴿ خالد ﴾ بن روح بن السرى ابن ابى حجير ابو عبد الرحمن الثقفى  
 الدمشقى روى عن اسحاق بن ابراهيم وهشام بن عمار وجماعة وروى عنه ابو  
 عبد الرحمن النسائى وسليمان الطبرانى وجماعة واسند الحافظ من طريقه  
 عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد العمة  
 احدى عشرة ركعة يسلم من كل اثنين ويوتر بواحدة فاذا سكنت المؤذن من  
 الاولى ركع ركعتى الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للصلاة  
 ورواه تمام الرازى وقال هو حديث غريب من حديث الاوزاعى لم يحدث  
 به الا خالد بن روح واخرج الحافظ ايضا من طريقه عن عائشة رضى الله  
 عنها انها قالت لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء ما نرى  
 لمنعهن المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل . توفى المترجم سنة ثمانين ومائتين  
 ﴿ خالد ﴾ بن الريان المحاربى مولاهم ولى الحرس لعبد الملك بن مروان  
 والوليد وسليمان ابني عبد الملك . قال يحيى بن يحيى كان عمر بن عبد العزيز  
 ينهى سليمان عن قتل الحرورية ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة فاتى  
 سليمان بحرورى مستقبل فقال له سليمان ايه قال ايه نزع لحبيك يا فاسق بن  
 الفاسق فقال سليمان لعمر يا ابا حفص ماذا ترى عليه فسكت فقال عزمت عليك  
 لتخبرنى ماذا ترى عليه قال ارى عليه ان تشمه كما شمتك فقال سليمان ليس الا  
 فاسر به فضربت عنقه وقام سليمان وخرج عمر فتبعه خالد بن الريان صاحب  
 حرس سليمان فقال يا ابا حفص تقول يا امير المؤمنين ما ارى عليه الا ان

نشته كما شتمك والله لقد كنت متوقفاً ان يأمرني بضرب عنقك فقال لو امرك  
 افعلت فقال اى والله لو امرني لفعلت فلما افضت الخلافة الى عمر جاء خالد  
 ابن الريان وقام مقام صاحب الحرس وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد  
 الملك فنظر اليه عمر وقال يا خالد ضع هذا السيف عنك اللهم انى قد وضعت  
 لك خالد بن الريان اللهم لا ترفعه ابداً ثم نظر عمر فى وجوه الحرس فدعا عمر  
 بن مهاجر الانصارى فقال والله انك لتعلم يا عمر انه ما بينى وبينك قرابة الا  
 قرابة الاسلام ولكنى قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن رأيتك تصلى فى موضع تظن  
 ان لا يراك احد فرأيتك تحسن الصلاة خذ هذا السيف قد وليتك حرسى  
 وقال نوفل بن الفرات ما رأيت شريفاً خمد ذكره حتى لا يذكر مثله ان كان  
 الناس اية قولون ما فعل خالد حتى او قد مات . وقال الفرات بن السائب ان  
 خالداً هذا قدم على عمر بن عبد العزيز حين استخلف فلما رآه من بعيد قال لمن  
 عنده اترون هذا المقبل والله ان كنت لاسير فى موكب الوليد وسليمان ولى  
 من قرابته مالى فيلقى دابتي فى الوحل ويركب الجرد فمرقت النفس انه لغيرى  
 اشد احتقاراً اللهم انى اريد ان اضعه لك اليوم فلا ترفعه فلما دنا فسلم قال انك قد  
 قضيت من هذا السيف وطراً فتفرغ لنفسك وانصرف الى اهلك وخذ يا غلام  
 سيفه فقال انشدك الله يا امير المؤمنين لم يكن هذا رجائى ولا خوفى فمزله  
 فلم يزل بشر حتى مات وكان صاحب نوبة دمشق فى الجند قريباً منه فلما سار  
 مع عمر من خناصره الى دير سمعان وانتهى الى مفرق الطريق دعاه وقال ان  
 هذا سببى الى منزلى وهذا طريقك الى اهلك فقال انشدك الله فقال هو ما  
 تسمع فمزله

﴿ خالد ﴾ بن زياد بن جرو ابو عبد الرحمن الازدى الترمذى سمع نافعاً  
 مولى ابن عمر وقتادة بن دعامة ومقاتل بن حيان ومسرور بن كدام وروى عنه  
 الليث بن خالد وجماعة . اخرج الحافظ من طريق الطبرانى عن خالد عن نافع عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت  
 الصبح فاوتر بركمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لامرى ذى وصية  
 ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة قال الطبرانى لم يرو هذا الحديثين عن  
 خالد بن زياد الا محمد بن ابى يوسف وهذا وهم فقد رواهما عنه الليث بن

خالد بلفظ ما يذبحي لاصري\* مسلم ذى وصية له شئ\* بيت ليلتين الا ووصيته  
مكتوبة عند رأسه وروى الطبرى ان خالداً من اهل ترمذ وكان هو وخالد بن  
حرب خرجا الى يزيد بن الوليد يطلبان الامان للحارث بن شريح فقدا الكوفة  
فلقيا سعيد خدينة فقال خالد بن زياد اتدرى لم سموني خدينة قال لا قال ارادوني  
على قتل اهل اليمن فابيت فسنالا ابا حنيفة ان يكتب لهما الى الاجلح وكان من  
خاصة يزيد بن الوليد فكتب لهما اليه فادخلهما عليه فقال له خالد بن زياد  
يا امير المؤمنين قتلت ابن عمك لاقامة كتاب الله وعمالك يفتنهم ويظلمون قال  
لا اجد اعوانا غيرهم وانى لا يفضهم قال يا امير المؤمنين ول اهل البيوتات وضم  
الى كل عامل رجلا من اهل الخير والفقه يأخذونهم بما فى عهدك قال افعل  
وسئلاه امانا للحارث . قال ابو احمد العسكري جرو الجيم مفتوحة وفيهم  
من يضم وبعدها راء غير مججمة وواو ورؤى عمر بن هارون عند المترجم  
فقيل له ما تصنع ههنا فقال ههنا حديث لم اجد عند احد مثله فى المسح  
على الخفين

﴿ خالد ﴾ بن زياد حدث عن زهير بن محمد المكي وروى عنه سليمان  
ابن داود بن رشيد وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ثلاثة لا يذبحي لاحد ان يردهن اللبن والدهن والواداة . لا اعرف  
ابا الربيع هذا ولا خالداً الا من هذا الوجه ( قال الحافظ ابن طاهر المقري  
فى اسناد هذا الحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي تكلم فيه ابن معين  
والنسائي والدارقطني واحمد انتهى واوردته فى الموضوعات )

﴿ خالد ﴾ بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن  
النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج يفتى نسبه الى زيد بن كهلان ابو  
ايوب الخزرجى الانصارى مضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب وابى هريرة وروى  
عنه جابر بن سمرة والمقدام بن معديكرب وعطاء بن يسار ومحمد بن كعب  
القرظى ومحمد بن المنكدر وجماعة غيرهم واخرج الحافظ بسنده الى مالك  
الامام عن ابن شهاب عن عطاء عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا

ويعرض هذا وخيرهما لدى يبدأ بالسلام اخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي . واخرج عنه ايضا انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكنتم الخطبة ثم ترضأ فاحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان رأيت لي في فلانة ويسمها خيرا في ديني ودنياي وآخرتي فاض لي او قال فاقدرها لي . قال ابو زرعة البصرى قدم علينا دمشق من الانصار في امارة معاوية ابو ايوب الانصارى وهو بدرى من بنى النجار وذكره عروة في تسمية من شهد بدرأ من بنى النجار ويعقوب ابن سفيان في تسمية من شهد العقبة في المرة الثانية وكذا قاله موسى بن عقبة وابن اسحاق والواقدي وقال خليفة بن خياط شهد المشاهد كلها ومات بارض الروم سنة خمسين وقال ابن اسحاق توفى في القسطنطينية عام غزاهما يزيد بن معاوية باصل سورها ولما نزل به الموت جاءه يزيد فسأله ما حاجتك قال تعمق حفرتي وتحنى قبري ما استطعت قاله ابراهيم بن المنذر وقال توفى سنة اثنى عشر وخمسين وقال ابن اسحاق توفى سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وكذا قال محمد بن سعد وقال محمد ابن سيرين انما سمي النجار لانه نجر وجه رجل بقدم (يعنى جده الاعلى) وقد انقرض نسله (يعنى ابا ايوب) فلا نلم له عقبا وشهد العقبة مع السبعين من الانصار وآخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رحل من قبا الى المدينة وشهد بدرأ وأحدا والخندق والمشاهد كلها قال ابن اسحاق وحفظ عنه نحو من خمسين حديثا وقال ابن يونس قدم مصر لغزو البحر سنة ست واربعين وقال الخطيب البغدادي كان مسكنه بالمدينة وحضر مع على ابن ابى طالب حرب الخوارج بالنهروان وورد المداين في صحبته وعاش بعد ذلك زمانا طويلا حتى مات ببلاد الروم فازيا في خلافة معاوية وقبره في اصل صور القسطنطينية . واخرج الحافظ وابن عدى عن عبد الله بن عمر ان اهل المدينة قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل المدينة راشدا مهديا قال فدخل المدينة فخرج الناس ينظرون اليه كلما مر على قوم قالوا يا رسول الله ههنا فقال دعوها فانها مأمورة يعنى فاتته حتى بركت على باب ابى ايوب الانصارى واخرج ايضا عن ابى ايوب انه قال نزل

رسول الله في بيتنا الاسفل وكنت في الغرفة فاهريق ماء في الغرفة فقامت انا وام ايوب بقطيفة لنا تتبع الماء شققا ان يخلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مشفق فقلت يا رسول الله لا ينبغي ان اكون فوقك انتقل الى الغرفة فأمر بمتاعه فنقل ومتاعه قليل فقلت يا رسول الله كنت ترسل الى بالطعام فأنظر فاذا رأيت اثر اصابعك وضعت يدي فيه حتى اذا كان هذا الطعام الذي ارسلت الى به فنظرت فيه فلم ار اثر اصابعك فقال اجل ان فيه بصلا وكرهت ان آكله من اجل الملك الذي يأتيني واما انتم فكلوه ورواه من طريق الامام احمد بلفظ لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم اقتضت الانصار ايمهم بأويه فقرعهم ابو ايوب فأواه فكان اذا اهدى لرسول الله طعام اهدى لابي ايوب فدخل ابو ايوب يوما فاذا قصعة فيها بصل فقال ما هذا فقالوا ارسل به رسول الله قال فاطلع ابو ايوب الى رسول الله وقال له ما منعك من هذه القصعة قال رأيت فيها بصلا فقلت او لا يحل لنا البصل فقال بلى فكلوه وان كان يفشاني مالا يفشاكم . واخرج ايضا عن عبادة بن الصامت قال خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب من تحب كما تحب فقال اكرمتم على يا عبادة حياتي فقلت نعم فقال ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من يا نبي الله فقال من عسى ان يكون بعد هؤلاء الا الزبير وطلحة وسعد وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت يا عبادة وابي ابن كعب وابو اللزداء وابو مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط من الموالى سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى ابي حذيفة هؤلاء خاصتي وكل اصحابي على كريم حبيب الى وان كان عبدا حبشيا قال ابو عبد الله الصنابحي قلت لعبادة لم يذكر حمزة ولا جعفر فقال عبادة انهما كانا اصيبا يوم سأت عن هذا انما كان هذا باخرة او كما قال واخرج من طريق ابن سعد عن ابن عباس انه قال لما اراد رسول الله ان يخرج من خيبر قال للقوم الان نعلم اسرية صفية ام امرأة فان كانت امرأة فانه سيحببها والا فهي سرية فلما كان الليل نزل فدخل الفسطاط فدخلت معه وجاء ابو ايوب فبات عند الفسطاط معه السيف واضعا رأسه على الفسطاط فلما اصبح رسول الله مع الحركة فقال من هذا فقال انا ابو ايوب فقال ما شأنك قال يا رسول

الله جارية شابة حديثه عهد بهرس وقد صنعت بزوجهما ما صنعت فلم آمنها  
فقلت ان تحركت كنت قريبا منها فقال رسول الله رحمك الله يا ابا ايوب  
مرتين واخرج ايضا عن سعيد بن المسيب ان ابا ايوب اخذ عن لحية النبي  
صلى الله عليه وسلم شيئا فقال له لا يصيدك السوء يا ابا ايوب وفي لفظ مسخ  
الله بك يا ابا ايوب ما تكره واخرج ايضا من طريق الجوزقي عن ابن اسحاق  
ان ام ايوب قالت يا ابا ايوب اما تسمع ما يقول الناس في عائشة قال فقلت  
اكننت انت فاعلة ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فمأثمة والله خير منك  
انما هو زور وافك وباطل فانزل الله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون  
وامؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين واخرجه ايضا عن افلح  
مولي ابي ايوب . واخرج ايضا عن علي بن مدرك قال رأيت ابا ايوب يتزع  
خفيه فقبل له في ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعصم واكن  
حبيب الى الوضوء واخرج عن ابن سيرين ان ابا ايوب كان يصلي بعد العصر  
ركعتين فهما زيد بن ثابت فقال ان الله لا يمدني على ان اصلي ولكن يمدني  
على ان لا اصلي فقال اني امرك بهذا وانا اعلم انك خير مني ما عليك بأس  
ان تصلي ركعتين بعد العصر واكن اخاف ان يراك من لا يعلم فيصلي  
في الساعة التي حرم الله فيها الصلاة واخرج ايضا عن عاصم قال أم  
ابو عبيدة او ابو ايوب فلما انصرف قال ما زال الشيطان بي آنفا حتى اريت  
ان لي فضلا على من خلفي لا اؤم ابدأ قال الحافظ هذه الحكاية بابي ايوب اشبه  
لا ان ابا عبيدة كان اميراً وكان يؤم اصحابه واخرج ايضا عن سالم بن  
عبد الله قال امرست في عهد ابي فدعا ابي الناس وكان فيمن دعا ابو ايوب  
وقد ستروا بيتي بستر اخضر فجاء ابو ايوب فطأ رأسه فنظر فاذا البيت  
مستر فقال يا عبد الله تسترون الجدر فقال ابي واستحيا غلبنا النساء يا ابا  
ايوب فقال من خشيت ان يغلبه النساء فلم اخش ان يغلبنيك لا ادخل لكم  
بيتا ولا اطعم لكم طعاما واخرج عن محمد بن كعب القرظي ان ابا ايوب  
كان يخاف مروان فقال له مروان ما يملكك على هذا فقال اني رأيت  
رسول الله يصلي الصلوات فان وافقته وافقناك وان خالفته خالفناك واخرج  
عن ابي ايوب انه قال غزونا حتى اذا انتهينا الى المدينة مدنة قمرطنونة



فاذا قاص يقول من عمل عملا من اول النهار عرض على معارفه من اهل  
الآخرة اذا امسى ومن عمل عملا من آخر النهار عرض على معارفه اذا  
اصبح من اهل الآخرة فقال له ابو ايوب انظر ما تقول قال والله ان ذلك  
لكذلك فقال اللهم لا تنضحني عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة  
فيماءت بهما قال القاص والله ما كتب الله ولايته لعمد الا ستر الله عليه  
عورته واثى عليه باحسن عمله . واخرج ايضا من طريق الطبراني عن محمد بن  
سلام الجعفي قال جاءت عمر حلال من اليمن فاعطى اصحاب رسول الله وابو ايوب  
الانصاري قائب فرفع لنفسه حلة واخذ لنفسه حلة فقدم ابو ايوب وحلة عمر  
عليه فقال ما هذه الحلة قالوا حلال اتت من اليمن قال جاد ما انتقطها قال وسماها  
عمر فقال قد رفعت لك حلة فان شئت فهي بها فدخل عمر فابس حلة ابي  
ايوب وارسل الى ابي ايوب بحملته فجعل ابو ايوب ينظر اليها فاذا هي اجود  
من حلة عمر فقال هي لك في الاقالة قال نعم وقال له زيد بن ثابت يا امير  
المؤمنين هل لك في المحمدين قال ومن هم قال محمد بن حاطب ومحمد بن  
جعفر ومحمد بن ابي بكر قال وعند زيد ام محمد بن حاطب جويرية احدى  
بنى طامر بن اوى فقال اعطهم فاخذ زيد اجودها حلة فاعطاها محمد بن حاطب  
فقال عمر ايهات ايهات وتمثل بشعر عمارة بن الوايد

اسرك لما صرع القوم وانتسرا ان اخرج منهم سالما غير غام

بريشا كائني لم اسكن فيهم وليس الخراع من تصافي التنادم

ثم ردها فغظاها بثوب وقال ادخل يدك وانت لا تراها فاعطهم . ودخل نوف  
البكالي ورجل آخر على ابي ايوب وقد اشتكى فقال نوف اللهم عافه واشفه  
فقال لا تقولوا هذا وقولوا اللهم ان كان اجله عاجلا فاعفر له وارحمه وان كان  
اجلا فمافه واشفه وآجره وكان يقول من اراد ان يكثر علمه وان يعظم  
حلمه فليجالس غير عشيرته وقال زياد بن انعم انضم مركبنا الى مركب ابي ايوب  
في البحر وكان معنا رجل مزاح فكان يقول لصاحب طمامك جزاه الله  
خيرا وبرافينضب فقلنا لابي ايوب ان معنا رجلا اذا قلنا له جزاك الله خيرا  
وبرافينضب فقال اقبوه له انا كنا نتحدث ان من لم يصلحه الخير اصلحه  
الشمر قال فقال له المزاح جزاك الله شمرنا وعرا فضحك وقال ما تدع مزاحك

فقال الرجل جزاك الله ابا ايوب خيرا . وولاه على رضى الله عنه على المدينة  
فأتخاف رجلا من الانصار حتى قتل علي ولم يشهد معه صفين ولكنه شهد  
معه يوم النهر وقال ابو صادق قدم ابو ايوب العراق فاهدت له الازد جزرا  
فبعثوا بها منى فدخلت فسلمت عليه وقتلت له قد اكرمك الله بحجة نبيه ونزوله  
عليك فالى اراك تستقبل الناس تقابلهم تستقبل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة فقال  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ان نقاتل مع علي الناكثين فقد  
قاتلناهم وعهد الينا ان نقاتل معه القاسطين فهذا وجهنا اليهم يعني معاوية واصحابه  
وعهد الينا ان نقاتل مع علي المارقين فلم ارهم بهد وعن حبيب ابن ابي ثابت  
ان ابا ايوب قدم البصرة على ابن عباس ففرغ له بيته وقال لاصنم بك ما  
صنعت برسول الله كم عليك من الدين قال عشرون الفا فاعطاه اربعين الفا  
وعشرين مملوكا وقال لك ما فى البيت كله ورواه الحافظ والبيهقي بلافظ آخر  
وهو واتى معاوية فشكا اليه ان عليه دين فلم ير منه ما يجب ورأى امرا  
كرهه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم سترون  
بعدي آثرة قال فامى شىء قال لكم قال اصبروا قال فوالله لا اسألك شيئا  
ابدا وقدام البصرة فنزل على ابن عباس ففرغ له بيته الحديث ( الاثرة  
بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يؤثر اثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر  
عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفى والاستئثار الانفراد بالشىء ) ورواه  
الطبرانى عن حبيب بزيادة وهى انه غزا ارض الروم فر على معاوية فجفاه  
فانطلق ثم رجع من غزوته فر عليه فجفاه ولم يرفع به رأسا فأتى ابن عباس  
بالبصرة وقد امره علي عليها فقال له انى اريد ان اخرج عن مسكنى كما خرجت  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اهله فخرجوا واعطاه كل شىء  
اغلق عليه الدار فلما كان انطلاقه قال حاجتك قال حاجتى عطائى وثمانية  
اعبد يعملون فى ارضى وكان عطاؤه اربعة آلاف فاضعفها له خمس مرات  
فاعطاه عشرين الفا واربعين عبدا . وقدام يوما على معاوية فاجلسه على  
السرير معه فجعل معاوية يتحدث ويقول فملنا وفضلنا واهل الشام حوله  
ثم التفت الى ابي ايوب وقال له من قتل صاحب الفرس البلقاء التى جطت  
تجول يوم كذا وكذا فقال ابو ايوب انا قتلته اذ انت واپوك على الجمل الاخير

مكثوا لواء الكفر قال فنكس معاوية وتفر اهل الشام لابي ايوب فرجع معاوية رأسه وقال له ولا فلصمري ما عن هذا سألتك ولا هذا اردنا منك واخرج الحافظ والخطيب عن عمارة بن غزيرة قال دخل ابو ايوب على معاوية فقال صدق رسول الله انكم سترون بعدي اثره فعليكم بالصبر فبلغت معاوية فقال صدق رسول الله انا اول من صدقه فقال ابو ايوب آجراة على الله وعلى رسوله لا اكله ابا ولا ياؤيني واياه سقفت بيت ثم خرج من فوره ذلك الى العائفة فرض فاتاه يزيد بن معاوية يعوده وهو على الجيش فقال هل لك من حاجة اتوصى بشئ فقال ما ازددت عنك وعن ابيك بعد الاغنى ان شئت ان تجعل قبري مما بلى المدون في غير ما يشق على احد من المسلمين فلما قبض ابو ايوب كان يزيد كانه على رحل حتى فرغ من غسله ودفنه واخرج عن ابي عمران مولى الكندة قال كنا بمدينة فاخرجوا الينا جمعا عظيما من الروم وخرج اليم مثله او اكثر وعلى اهل مصر عتبة بن عامر صاحب رسول الله فحمل رجله من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح به الناس وقالوا سبحان الله يلقى بيده الى التهلكة فقال ابو ايوب فقال ايها الناس انكم تأولون هذه الآية على هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا مما شمر الانصار اننا لما اعز الله الاسلام وكثر ناصريه قال بعضنا لبعض سرا من رسول صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصريه فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين فكانت التهلكة الاقامة في اموالنا واصلاحها وتركنا الغزو قال وما زال ابو ايوب شاخصا حتى دفن بارض الروم - واخرج الحافظ بسنده من طريق الروياني عن ابي ظبيان قال غزا ابو ايوب الروم فرض فلما حضر قال اذا مت فاحملوا فاذا صافتم المدون فادفنوني تحت اقدامكم اما اني سأحدثكم بحديث سمته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله دخل الجنة ورواه الامام احمد واخرجه الحافظ من طريق المحاملي عن ابي ظبيان باطول من هذا ولفظه اتيت مصر فرأيت الناس قد قفلوا من جنوهم مع عمرو بن العاص وفيهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروني

انه لما كان عند انقضاء مغزاهم حيث يراهم المدو فلم يجحدوا متقدما حضر  
ابا ايوب الموت فدعا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والناس ومعهم عمرو  
ابن العاص فقال اذا انا قبضت فتركب الخيل بالسلاح والرجال ثم سيروا حتى  
تلقوا المدو فيرددكم حتى لا يجحدوا متقدما فاذا فعلتم ذلك فاحفروا لي قبرا ثم  
ادفوني ثم سووا قبري فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى يسوى فلا يعرف مكانه  
فاذا رجعت فاخبروا الناس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اخبرني انه لا يدخل  
النار احد يقول لا اله الا الله واخرج من طريق ابن سعد عن ايوب بن  
محمد قال شهد ابو ايوب بدرًا ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين الا هو في  
اخرى الا عاما واحدا فانه استعمل على الجيش رجل شاب فقدم ذلك العام  
فجمل بعد ذلك يتلهف ويقول ما على من استعمل على وما على من استعمل على  
ويكررها قال فرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فاتاه يعود فقال ما حاجتك  
قال نعم حاجتي اذا مت فاركب بي ثم سغ بي في ارض المدو ما وجدت مسافا  
فان لم تجد مسافا فادفني ثم ارجع فلما مات ركب ثم سار به في ارض  
المدو ما وجد مسافا ثم دفنه ثم رجع وكان ابو ايوب يقول قال الله عز  
وجل انفروا خفافا وثقالا لا اجدني الا خفيفا او ثقيلا . والشاب المذكور  
عبد الملك بن مروان وقال سعيد بن عبد العزيز اغزا معاوية ابنه يزيد  
في سنة خمس وخمسين في اصحاب من اصحاب رسول الله في البر والبحر حتى  
اجاز بهم الخليج وقتلوا اهل القسطنطينية على بابها ثم قفل ولم يزل ابو ايوب  
يجاهد حتى دفن بها وقال محمد بن عمر لقد بانقنى ان الروم يتعاهدون قبره  
ويرمونه ويستسقون به اذا قحطوا وحكى الاصمعي عن ابيه عن جده ان ابا  
ايوب لما دفن وبني عليه اصبحوا فاشرف عليهم الروم فقالوا يا مشر العرب  
قد كان لكم الليلة شأن فقالوا مات رجل من اكابر اصحاب نبينا  
والله لئن نبش لا يضرب لكم ناقوس ببلاد العرب فكان الروم اذا حملوا  
كشفوا عن قبره فامطروا وروى ان اهل القسطنطينية قالوا ليزيد ومن معه ما  
هذا نبشه غدا فقال يزيد هذا صاحب نبينا لان فعلتم لانزلن بكل حيش  
بارض العرب ولاهدمن كل كنيسة قالوا انما اردنا ان نعرف مكانه منكم  
لنكرمه لعفته ومكانه فنوا عليه قبة بيضاء واسرجوا عليه قنديلا قال ابو

سعيد المبطي وانا دخات عليه القبة في سنة مائة ورأيت قنديلها فعرفنا انه لم يزل يسرج حتى نزلنا بهم وحكى شيخ من اهل فلسطين انه رأى بنية بيضاء دون حائط القسطنطينية فأتى تلك القبة فرأى بها قبراً وعليه قنديل معلق بسلسلة وهو قبر ابي ايوب واختلف في سنة وفاته فقبل سنة خمسين وقيل سنة احدى وقيل اثنين وقيل خمس بعد الحسين

﴿ خالد بن سالم كان في صحابة عمر بن عبد العزيز قال ابو المهاجر كتب عمر الى عدى بن اربعة بلغنى ان عمالك بفارس يحرصون الثمار على اهلها ثم يقومونها بسمر دون سمر الناس الذي يتساعون به فيأخذونه ورقا على قيمتهم التي قوهوا وان طوائف من الاكراد يأخذون العشر من الطريق ولو علمت انك امرت بشئ من ذلك او رضيت به مد علمك به ما ناظرتك ان شاء الله بما تكره وقد بعثت بشر بن صفوان وعبد الله بن عجلان وخالد بن سالم ينظرون في ذلك فان وجدوه حقا ردوا الى الناس الثمن الذي اخذ منهم واخذوا بسمر ما باع اهل الارض غلتهم ولا يدعون شيئا مما بلغنى الا نظروا فيه فلا تتعرض لهم

﴿ خالد بن سالم حكى عن مالك بن انس انه جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله خطب الى قدرى افازوجه فقال مالك وامبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم

﴿ خالد بن سعيد بن زيد كان ممن شهد الفتوح وكان في واقعة اجنادين قال سهل بن سعد الانصارى كانت وقعة اجنادين وقعة عظيمة وكانت بالاسام سنة ثلاث عشرة في جهادى الاولى فذكر بعض امرها ( على نحو ما تقدم في المجد الاول ) ثم ذكر اغائة الروم لاهل دمشق حين حصارها قال فتزلوا صرح الصفر فصمد المسلمون صمدهم وخرج اليهم اهل القوة من اهل دمشق وصحبهم ناس كثير من اهل حمص والقوم نحو من خمسة عشر الفا فلما نظر اليهم خالد عبا لهم كتيبه يوم اجنادين فجعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته هاشم بن عتبة وعلى الخليل سعيد بن زيد بن نضيل وترك ابا عبيدة في الرجال فذهب خالد فوقف في اول الصف يريد ان يحرض الناس ثم نظر الى الصف من اوله الى آخره فحملت لهم خيل على خالد بن سعيد وكان واقفا

في جماعة من المسلمين في مينة الناس يحرض الناس ويدعو الله عز وجل  
مهم يفيض عليهم فحملت طائفة منهم عليهم فنازلهم فقاتلهم قتالا شديدا حتى  
قتل . كذا رويت هذه القصة عن المترجم وهي غلط والصحيح ان الذي فعل  
ذلك انما هو خالد بن سعيد بن العاص

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس ابو سعيد الاموي  
له صحبة وهو قديم الاسلام استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صنعاء اليمن  
ووجهه ابو بكر الصديق رضى الله عنه اميرا على جيش في فتح الشام فخارب  
الروم في مرج الصفر فقتل به وقيل انه لم يقتل وبقى حتى شهد  
اليرموك روى عنه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص مرسلًا وكان من  
مهاجرة الحبشة هو واخوه عمرو فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تلقاهم حين دنوا وذلك بعد بدر بهام فحزنوا ان لا يكونوا شهدوا بدرًا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحزنون ان للنساء هجرة واحدة ولكم  
هجرتان هاجرتم حين خرجتم الى صاحب الحبشة ثم جئتم من عند صاحب  
الحبشة مهاجرين الى واخرج من طريق الدارقطنى والمحاملى عن ام خالد بن  
خالد بن سعيد قالت لما كان قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيننا  
خالد بن سعيد ذات ليلة نائم قال رأيت ظلمة غشيت مكة حتى لا يبصر امرئ  
كفه فبينما هو كذلك اذا خرج نور ثم علا في السماء فاضاه في البيت ثم  
اضاءت مكة كلها ثم الى نجد ثم الى يثرب فاضاه حتى انى لا نظر الى البسر  
في النخل قال فاستيقظت فقصصتها على اخى عمرو بن سعيد وكان جزل الرأى  
فقال يا اخى ان هذا الامر يكون في بنى عبد المطلب الا ترى انه خرج من  
حفيرة ابيهم قال خالد فانه لما هدانى الله به للاسلام قالت ام خالد فكان اول من  
اسلم اى وذلك انه ذكر رؤياه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد  
وانا والله ذلك النور وانا رسول الله فقص عليه ما بعثه الله به قال خالد واسلم  
عمرو بعده . قال الدارقطنى هذا حديث غريب من حديث موسى بن عقبة  
ولم يروه عنه غير محمد بن ابى شملة وهو الواقدى تفرد به يعقوب بن محمد  
الزهري عنه . ورواه الحافظ من غير طريق الدارقطنى فاخرجه من طريق  
ابن سعد بسنده الى صالح بن كيسان عن خالد نفسه قال رأيت في النوم قبل

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ظلمة غشيت مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا  
ثم رأيت نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح فلما ارتفع عظم وسطع حتى  
ارتفع فاضاه لى اول ما اضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقى من سهل ولا  
جبل الا وانا اراه ثم سطع فى السماء ثم انحدر حتى اضاء لى نخل يثرب فيها  
البسر وسمعت قائلا يقول فى الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن  
مارد بهضبة الحصا بين ادرح والاكمة سمعت هذه الامة جاء النبي الامين  
وبلغ الكتاب اجله كذبتنه هذه القرية تعذب مرتين تتوب فى الثالثة ثلاث  
بقيت ثنتان بالشرق وواحدة فى المغرب فقصها خالد على اخيه عمرو بن سعيد  
فقال لقد رأيت عجا وانى لاأرى ان هذا الامر يكون فى بنى عبد المطلب  
اذ رأيت النور خرج من زمزم وروى الحافظ ان خالدا هذا كان يقول لعلى  
انا اسلت قبلك لاخاصمك عند ربى ولكن كنت افرق من ابى فكتمت اسلامى  
وانت كنت لا تفرق من ابىك وروى ابن سعد ان اسلام خالد كان قديما  
وكان اول اخوته اسلاما وكان بدو اسلامه انه رأى فى النوم انه اوقف  
على شفير النار فذكر من سمها ما الله اعلم به ورأى كائن اياه يدفعه فيها  
ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذنا بحقويه لئلا يقع ففرغ من نومه  
فقال احلف بالله ان هذه لرؤيا فاقى ابا بكر رضى الله عنه فذكر ذلك له  
فقال اريد بك خير هذا رسول الله فاتبعه فانك ستنبهه وتدخل معه فى الاسلام  
الذى يحجزك من ان تقع فيها وابوك واقع فيها فاقى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو باجساد فقال يا محمد الى م تدعون فقال ادعو الى الله وحده لا شريك  
له وان محمدا عبده ورسوله وخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا  
يبصر ولا ينفع ولا يدرى من عبده ممن لم يعبده قال خالد فانى اشهد ان لا اله  
الا الله واشهد انك رسول الله وتغيب خالد وعلم ابوه باسلامه فارسل فى طلبه  
من بقى من ولده ممن لم يسلم ورائما مولاة فوجدوه فاتوا به الى ابيه ابى  
احيمة فأتبه وبكته وضربه بمقرعة فى يده حتى كسرها على رأسه ثم قال اتبع  
محمدا وانت ترى خلافة قومه وما جاء به من عيب آلهم وعيب من مضى من  
آبائهم فقال خالد قد صدق والله واتبعته فمضب ابوه ونال من ابنه وشقه  
وقال اذهب يا الكع حيث شئت فوالله لا آمنك القوت فقال خالد ان منعتنى

فان الله يرزقني ما اعيش به فاخرجه وقال لبيته لا يكلمه احد منكم الا صنعت به ما صنعت به فانصرف خالد الى رسول الله فكان يلزمه ويكون معه وحكي عمرو بن شعيب انه كان قبل ان يعلم به ابوه ثائلا اورا بمالمن اسلم وكان مسلما ورسول الله يدعوا سرا وكان يلزمه ويصلى في نواحي مكة خاليا وروى ان اياه لما علم به حبسه وضيق عليه واجاعه واعطشه حتى لقد مكث في حر مكة ثلاثا ما يذوق ماء فرأى فرجة فخرج وتقيب عن ابيه في نواحي مكة حتى حضر خروج اصحاب رسول الله الى الحبشة في الهجرة الثانية فكان خالد اول من خرج اليها وكانت ابنته تقول كان ابي خامسا في الاسلام فقيل لها من تقدمه فقال على بن ابي طالب وابن ابي تحافة وزيد ابن حارثة وسعد بن ابي وقاص اى قبل الهجرة الاولى الى ارض الحبشة وهاجر في المرة الثانية فاقام بها بضع عشرة سنة قالت وولدت انا بها وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخير سنة سبع فكلم رسول الله المسلمين فاسموا له ثم رجع معه الى المدينة واقنا وخرج ابي مع رسول الله في عمرة القضية وغزا معه الى الفتح هو وعي عمرو وخرجا معه الى تبوك وبهته عاملا على صدقات اليمن وتوفى رسول الله وابي باليمن وروى الازرقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن سعيد في رهط من قريش الى ملك الحبشة فقدموا عليه ومع خالد امرأة له فولدت له جارية وتحركت وتكلمت هناك (يعنى انه طالت مدته حتى حصل لابنته) ذلك ثم ان خالد اقبل هو واصحابه وقد فرغ رسول الله من وقعة بدر فاقبل يمشى ومعه ابنته فقال يا رسول الله لم تشهد معك بدرا فقال او ما ترضى يا خالد ان تكون للناس هجرة ولكم هجران ثنتان قال بلى يا رسول الله قال فذاك لكم ثم ان خالد قال لابنته اذهبي الى عمك اذهبي الى رسول الله فسلى عليه فذهبت الجويرية حتى اتته من خلفه فاكبت عليه وعليها قميص اصفر فاشارت به الى رسول الله تريد اياه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة يعنى بالحبشية ابلى واخاقي ثم ابلى واخلقى وروى ابن منده والزيبر بن بكار ان خالد قتل يوم مرج الصفر شهيدا وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عامه على اليمن ووهب له عمرو بن معديكرب الصمصامة وقال حين وهبها له



خَلِيلِي لَمْ أَحِبَّهُ عَنْ قَلَاةٍ      وَلَكِنْ التَّوَاهِبُ لِلْكَرَامِ  
 خَلِيلِي لَمْ أَحِبَّهُ وَلَمْ يُحِبَّنِي      كَذَلِكَ مَا خَلَالِي أَوْ تَدَامِي  
 حَبُوتٌ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قَرِيشٍ      فَسَرَّ بِهِ وَصِينَ عَنِ الشَّامِ

وقال محمد بن سعد في الطبقة الثانية وايس لخالد اليوم عقب وقال موسى ابن عقبة قتل باجنادين . ولم يضح حديثه ( وحاكاه الحاكم بلفظ يقال ) وروى الحافظ من طريق الاصمعي ان بنت خالد قالت ابي اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولما مرض والده قال اللهم لا ترفعه وبهشه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح سرية في ثلاثمائة قبل عرنة واخرج الخطيب عن نبيط بن شريط قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر ابي احيمه فقال ابو بكر هذا قبر ابي احيمه الفاسق فقال خالد بن سعيد والله ما يسرنى انه في اعلى عليين وانه مثل ابي قحاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الموتى فتغضبوا الاحياء ( ابو احيمه كنيه سعيد والد خالد ) وروى ابن اسحاق ان خالد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله تربص ببيته شهرين يقول قد امرني رسول الله ثم لم يعزاني حتى قبضه الله واتى عليا وعثمان رضى الله عنهما فقال يا بني عبد مناف لقد طبتم نفسا عن امركم يليه عليكم غيركم فباغ ذلك ابا بكر وعمر فاما ابو بكر فلم يحفلها واما عمر فاضمرها فلما بعث ابو بكر الجنود الى الشام فكان اول من استعمل خالد بن سعيد فكلم عمر ابا بكر حتى عزله ثم دعا يزيد بن ابي سفيان فعقد له ودعا ربيعة بن حاصر من بني عامر بن لؤي فعقد له ثم قال له انت مع يزيد بن ابي سفيان لا تعصه ولا تخالفه وقال ليزيد ان رأيت ان توليه ميمتك فافعل فانه من قرسان العرب وصلحاء قومه وروى الحافظ بسنده ان خالد لما قدم من اليمن لقي عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعليه جبة ديباج فصاح عمر بن يليه وقال مزقوا عليه جبته ايلبس الحرير وهو في رحالنا في السلم فهجموا فزقوا عليه جبته فكان هذا سببا لمقاتته السابقة وروى محمد بن سعد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اشياخه ان خالد بن سعيد قتل رجلا من المشركين ثم ايلس سلبه ديباجا او حريرا فنظر الناس اليه وهو مع عمر فقال عمر ماتظرون من شاء فليعمل مثل عمل خالد ثم ايلس ايلس خالد

وفي رواية ابن البنا ان خالدا مكث ثلاثة اشهر معتزلا بيعة ابي بكر رضى الله عنهما ثم مر عليه ابو بكر بعد ذلك مظهرا وهو في داره فسلم فقال له خالد تحب ان ابايعك فقال ابو بكر احب ان تدخل في صالح ما دخل به المسلمون فقال موعداك المشية ابايعك فجاه وابو بكر على المنبر فبايعه وكان رأى ابي بكر فيه حسنا وكان معظما له ولما عزله ابو بكر قال والله ما سرتنا ولايتكم ولا ساءنا عزلكم وان الملووم لغيرك فجاهه ابو بكر يعتذر اليه ويعزم عليه ان لا يذكر عمر بحرف فما زال يترحم على عمر حتى مات وكان ابو بكر لما عزله اوصى به شرحبيل بن حسنة وكان احد الامراء فقال انظر خالدا فاعرف له من الحق عليك مثل ما يجب ان يعرفه لك من الحق عليه لو خرج واليا عليك وقد عرفت مكانه من الاسلام وان رسول الله توفى وهو له وال وقد كنت وليته ثم رأيت عزله وعمى ان يكون ذلك خيرا له في دينه ما اغبط احدا بالامارة وقد خيرته في امراء الاجناد فاخترتك على غيرك وعلى ابن عمه فاذا نزل بك امر تحتاج فيه الى الراى النقى الناصح فليكن اول من تبدأ به ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وليك خالد ثالثا فانك واجد عندهم نجما وخيرا واياك واستبداد الراى عنهم او تطوى عنهم بعض الخبير . وقال محمد بن عمر قلت لموسى بن محمد ارأيت قول ابي بكر قد اختاراك على غيرك فقال ان خالدا لما عزله ابو بكر كتب اليه اى الامر احب اليك فقال ابن عمى احب الى فى قرابته وهذا يهنى شرحبيل احب الى فى دينى فان هذا اخى فى دينى على عهد رسول الله وناصرى على ابن عمى فاحب ان اكون معه وقال محمد بن اسحاق ان خالد بن سعيد لما بلغه قول ابي بكر ونزعه من الامارة لبس ثيابه وتبأ باحسن هيئة ثم اقبل نحو ابي بكر وعنده المهاجرون والانصار اجتمع ما كانوا عنده وقد تبأ الناس وامروا بالتزول بالسكر فسلم على ابي بكر ثم على المسلمين ثم جلس فقال لابي بكر اما انت فقد وليتني امر المسلمين وانت غير منهم لى ورأيتك فى حسن حق خوفا امرا والله لان اخر من رأس حالى او تحطفتى الطير بين السماء والارض احب الى من ان يكون منى والله ما انا فى الامارة براغب والا انا على البقاء فى الدنيا بحريص وانى لاشهدكم انى واخوتى ومن خرجنا فى وجهنا به من عون او قوة فى سبيل

الله نقاتل به المشركين ابدا حتى يهلكوا او يموتوا لا نريد به سلطانا ولا عرضا من الدنيا فقال له الناس خيرا ودعوا له وقال ابو بكر اعطاني الله في نفسي الذي احب لك ولاخوتك والله اني لارجو ان تكون من نصحاء الله في عباده واقامة كتابه واتباع سنة رسوله قال فخرج هو واخوته وعلمانه ومن اتبعه وكان اول من عسكر ولما تهبأ الناس للخروج وتوافقوا وانضمت المنطوعة الى من احبت نزل خالد بن الوليد تحت لواء ابي عبيدة ليمير معه فقال بعض الناس لخالد بن سعيد حين تهبأ للخروج مع ابي عبيدة لو كنت خرجت مع ابن عمك يزيد فقال ان ابن عمي احب الي من هذا لقرابته وهذا احب الي من ابن عمي في دينه وقرابته هذا كان اخي على عهد رسول الله وواليي وناصرى قبل اليوم على ابن عمي فانا به اشد استئناسا واليه اشد طمأنينة فلما اراد ان يذو سائرا الى الشام لبس سلاحه واصر اخوته فلبسوا اسلحتهم وهم عمرو والحكم واعلمته ومواليه ثم اقبلوا من العسكر الى ابي بكر الصديق فصلوا معه الصلاة في مسجد رسول الله فلما انصرفوا قام اليه اخوته فجلسوا اليه فحمد الله خالد واثى عليه ثم قال يا ابا بكر ان الله قد اكرمنا واياك والمسلمين طرا بهذا الدين فاحق من اقام السنة وامات البدعة وعدل في السيرة الوالى على الرعية كل امرئ من هذا الدين محفوف بالاحسان الى اخوانه ومعدلة الوالى اعم نفعا فائق الله يا ابا بكر فيما ولاك الله من امره وارحم الارملة واليتيم واعن الضيف والمظلوم ولا يكن رجل من المسلمين اذا رضيت عنه آثر في الحق عندك منه اذا سخطت عليه ولا تغضب ما قدرت عليه فان الغضب يجر الجور ولا تحقد وانت تستطيع فان حقدك على المؤمن يجمه لك عدوا فان اطلع على ذلك منك عاداك فاذا عادت الرعية الراعى كان ذلك مما يكون الى هلاكهم داعيا ولن للمحسن واشتد على المريب ولا تأخذك في الله لومة لائم ثم قال هلم يدك يا ابا بكر اودعك فاني لا ادري هل تلقاني في الدنيا ابدا ام لا فان قضى الله لنا الالتقاء فنسأل الله لنا عفوه وغفرانه وان كانت هي الفرقة التي ليس بعدها لقاء فعرفنا الله واياك وجه النبي صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم ثم اخذ ابو بكر بيده وبكى وبكى المسلمون وظنوا انه يريد الشهادة فطال بكاهم ثم ان ابا بكر قال له انتظرنى حتى امشى معك قال ما اريد ان

تفضل قال لكني انا اريد ذلك ومن اراده من المسلمين وقام الناس مشيعين فما زال يمشي معه حتى كثر من يشيع خالدا فما رأى الناس مشيعا من المسلمين معه من الناس من الصالحين اكثر مما يشيع خالد بن سعيد واخوته يومئذ فلما خرج من المدينة قال له ابو بكر قد انصفت لك اذ اوصيتني برشدي وقد وعيت وصيتك فانا موصيك فاسمع وصيتي انك امرى قد جعل الله لك سابقة في هذا الدين وفضيلة عظيمة في الاسلام والناس ناظرون اليك ومستمعون منك وقد خرجت في هذا الوجه وانا ارجو ان يكون خروجك بنيسة صادقة فثبت العالم وعلم الجاهل وعاتب السفه المترف وانصح لعامة المسلمين واخصص الوالى على الجند بنصيحتك ومشورتك بما يحق للمسلمين واعمل لله كما نك تراه واعدد نفسك في الموتى واعلم انا عما قليل ميتون ثم مقبورون ثم مبعوثون ثم مسؤولون جعلنا الله واياك لانعمه من الشاكرين ولعقابه من الخائفين ثم اخذ بيده فودعه ثم اخذ بايدي اخوته بعد ذلك فودعهم واحدا واحدا وودعهم المسلمون ثم دعوا بابلهم فركبوها وكانوا يعيشون مع ابى بكر ثم تبدت خيلهم معهم بهيئة حسنة فلما ادبروا قال ابو بكر اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واحطط اوزارهم واعظم اجورهم ومضوا الى المسكر الاعظم . قال ابن اسحاق ان خالدا هذا خرج وهو بمرج الصفر في يوم مطير ليستطر فيه فقتله اعلاج من الروم وقال عبد الحميد بن سالم عن اشياخ لهم ان الرومى لما قتله ترك ترسه واسلم واستامن وقال من هذا الرجل الذى قتلناه فاني رأيت له نوراً ساطعا في السماء . وكان خالد وهو يقاتل تلك الاعلاج من الروم يقول

هل فارس كره النزال يسيرنى رحما اذا نزلوا بمرج الصفر

واكثر الروايات على انه قتل بمرج الصفر وقال اسحاق بن بشر بينما المسلمون قد طعموا في فتح المدينة يوم اجنادين اذ قيل لخالد هذا جيش قد اقبل مددا لدمشق من ملك الروم بانطاكية فنسأدى خالد في الناس ان انصرفوا عن هذه المدينة الى المدد الذى قد جاء من عند صاحب الروم وعي خالد الناس فسيروا الاثقال والنساء ثم جعل يزيد بن ابى سفيان امامهم بينهم وبين المدد وصار خالد وابو عبيدة من وراء الناس ثم رجعوا نحو الجيش

وكان خمسين الفاً فلما نظر اليهم خالد بن الوليد نزل فعبى اصحابه تسمية القتال على تسمية اجنادين ثم زحف اليهم فوقف خالد بن سعيد في مقدمة الناس يحرضهم على القتال ويرغبهم في الشهادة فحملت عليه طائفة من العدو فقتلهم واستشهد رحمه الله ومنهم من قال لم يستشهد في هذا الموضع ولكنه قتل بمرج الصفر كما تقدم وهذا اصح ما قيل في موضع شهادته وكانت وقعة اجنادين سنة ثلاث عشرة و قتل وهو ابن خمسين او اكثر وكان وسياً جميلاً ( مرج الصفر بالضم وتشديد الفاء قال يا قوت بدمشق اه اقول هو المجل المعروف اليوم بارض المريج بجهة مرج عذراء )

﴿ خالد ﴾ بن سعيد بن ابي محمد الاموى ذكره ابن ابى العجايز فيمن كان يسكن بدمشق وبغوطها من بنى امية وذكر انها كانا يسكنان دير قيس من اقليم خولان ( قال ياقوت في معجم البلدان خولان بفتح الخاء المعجمة قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر ابي مسلم الخولاني وبها آثار باقية اه اقول محلها الآن بالقرب من داريا )

﴿ خالد ﴾ بن سعيد ابو سعيد الكلبي من اهل القرينتين كان من المحدثين واخرج الحافظ من طريقه عن اسماء ابنة ابي بكر رضى الله عنهما قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثوب الحائض فقلت رأيت احدانا يا رسول الله اذا اصاب ثوبها دم الحيضة كيف تفعل به فقال اذا اصاب ثوب احدنا كن دم الحيضة فلتحتته ثم لتقرسه ثم لتضع بقيته ثم لتصل فيه ( القرينتان المنسوب اليها المترجم هي التي تدعى حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان )

﴿ خالد ﴾ بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابو سلمة ويقال ابو الهيثم القرشى المخزومي الكوفي الفأفاه حدث عن سعيد بن المسيب والشعبي وغيرهما وروى عنه ابنه عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الانصارى والثورى وابن عيينة وشعبة وغيرهم واخرج الحافظ بسنده اليه عن سعيد بن المسيب عن سعد مرثدا لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها واخرج ايضا عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله

عز وجل على كل احيائه وفي لفظ احيائه رواه مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه . كان المترجم من محدثى اهل الكوفة فهرب منها لما ظهرت دعوة بنى العباس الى واسط فقتل مع ابى هبيرة ويقولون ان ابا جعفر قطع لسانه ثم قتله قاله ابن سعد فى الطبقة الرابعة ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين وقال شيخ يكتب حديثه وقال ابن عدى هو فى عداد من يجمع حديثه وحديثه قليل ولا ارى بروايته بأسا وكان رأسا فى المرجئة وينضض عليا . وكان يحيى بن معين ينشده

وجاءت قريش البطاح هم الاول الاول الداخلة  
يقودهم الفيل والدنديل وذو الفرس والشفة المائلة

وكان يقول الفيل والدنديل عبد الملك وابان ابنا بشر بن مروان قتلا  
مع ابى هبيرة الاصغر وذو الفرس والشفة خالد بن سلمة وكان قتل خالد سنة  
اثننتين وثلاثين ومائة

﴿ خالد ﴾ بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الاهتم ابو صفوان  
القيصى المقرئ الاهتمى البصرى احد فقهاء العرب وسمى الاهتم لانه ضرب  
بقوس على فيه فهتمت اسنانه وهو مشهور برواية الاخبار وكان يجالس  
هشام بن عبد الملك وخالد بن يزيد القسرى وقال سفيان سألت ابن  
الاهتم فقلت له اى شئ الفرعة والعتيرة فلم يدر ما تفسيرهما ثم اقبل فقال  
صبيان ههنا قد زرروا نعالهم وشمروا ازرهم وكذبا وكذا وجفل بكلام له  
فهربت منه وتركته وروى البيهقى ان ابراهيم بن ادهم قال بلغنى ان عمر بن  
عبد العزيز قال لخالد بن صفوان عطفى واوجز فقال يا امير المؤمنين ان  
اقواما غرهم ستر الله وقتهم حسن الثناء فلا يظلمن جهل غيرك بك علمك  
بنفسك ااذنا الله واياك ان تكون بالستر مغرورين وبثناء الناس مسرورين  
وعما افترض الله متخلفين ومقصرين والى الاهواء مائلين قال فبكى ثم قال ااذنا  
الله واياك من اتباع الهوى وقال الفضيل بن عياض بلغنى ان خالد بن صفوان  
دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له عطفى يا خالد فقال له ان الله لم يرض  
احدا ان يكون فوقك فلا ترض احدا ان يكون اولى بالشكر منك قال فبكى  
عمر حتى غشى عليه ثم افاق فقال هيه يا خالد لم يرض ان يكون احد فوقى

فوالله لا يخافنه خوفا ولا حذرته حذرا ولا رجونه رجاء ولا حبه حبة ولا شكره شكرا ولا حمدنه حمدا يكون ذلك اشد مجهودى وغاية طاقى ولا جهدن فى العدل والنصفه والزهد فى فانى الدنيا لزوالها والرغبة فى بقاء الآخرة لدوامها حق اتى الله عز وجل فعلى انجو مع الناجين وافوز مع الفائزين وبكى حق غشى عليه قال الفضيل فتركته منشيا عليه وانصرفت وقال خالد اوفدنى يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك فى وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج مبتديا بقرابته واهله وحشمه وغازيته من جلسائه فنزل فى ارض قاع صحصح متنايف افيج فى عام قد بكر وسميه وتتابع وليه واخذت الارض فيه زيتها من اختلاف الوان نبتها من نور ربيع مونتق فهو فى احسن منظرا واحسن مستظنرا واحسن مختبرا واحسن مستظنرا بصعيد كأن ترابه قطع الكافور حتى لو ان قطعة القيت فيه لم تترب وقد ضربت له سرداق من حبرة كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن فيه بساط فيه اربعة افرشة من خز احمر مثلها مرافقها وعليه دراعة من خز احمر مثلها عماتها وقد اخذ الناس مجالسهم فاخرجت رأسى من ناحية السماء فنظر الى مثل المستنطق لى فقلت اتم الله عليك يا امير المؤمنين نعمه وصور عكها بشكره وجمل ما قللك من هذا الامر رشدا وفاقية ما تؤول اليه حمدا اخلصه لك بالتقى وكثره لك بالنماء لا كدر عليك منه ما صفا ولا خالط مسروره الردى فقد اصبحت للسلمين ثقة ومستراحا واليك يفرعون فى مظالمهم واليك يلجئون فى امورهم وما اجد يا امير المؤمنين جفانى الله فداك شيئا هو ابليج فى قضاء حقك وتوقير مجلسك مما من الله على من مجالستك والنظر الى وجهك من ان اذكر نعمة الله عليك فانهمك على شكرها وما اجد فى ذلك شيئا هو ابليج فى حديث من سلف قبلك من الملوك فان اذن لى امير المؤمنين اخبرته وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال هات يا ابن الاهم فقلت يا امير المؤمنين ان ملكا من الملوك قبلك خرج فى عام مثل طامنا هذا الى الخورتق والسدير فى عام قد بكر وسميه وتتابع وليه واخذت الارض فيه زيتها من اختلاف الوان نبتها من نور ربيع مونتق فى احسن منظر واحسن مستنظر واحسن مختبر بصعيد كان ترابه قطع الكافور حتى لو ان قطعة القيت فيه لم تترب وكان

قد اعطى فتاه السن مع الكثرة والغلبة والقهر قال فنظر فابعد النظر فقال لمن حوله هل رأيتم مثل ما انا فيه ام هل اعطى احد مثل ما اعطيت وعنده رجل من بقايا حملة الجحمة والمضى على ادب الحق ومنهاجه قال ولم تخل الارض من قائم لله بحجة في عباده فقال ايها الملك انك قد سأت عن امر أتأذن لي في الجواب عنه قال نعم قال رأيت هذا الذي قد اعجبت به اهوشى لم نزل فيه ام هو شئ صار اليك ميراثا عن غيرك وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما صار اليك ميراثا من لدن غيرك قال فكذلك هو قال افلا اراك انما اعجبت بشئ يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا بحسابه مرتنا قال ويحك فاين المهرب واين المطلب قال اما ان تقيم في ملكك تعمل فيه بطاعة ربك على ما ساءك وسرك ومضك وارمضك واما ان تضع تاجك وتضع اطمارك وتلبس امساحك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى ياتيك اجلك قال فاذا كان السحر فاقرع على بابي فاني اختار احد الرايين فان اخترت ما انا فيه كنت وزيراً لا يهسي وان اخترت خلوات الارض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف فلما كان السحر قرع عليه بابه فاذا هو قد وضع تاجه ووضع اطماره ولبس امساحه وتيباً للسياحة قال فلزما والله الجبل حتى اتتهما آجالهما وذلك حيث يقول اخو بني تميم عدي بن زيد العبادي المراني كذا في رواية ابي بكر بن الانباري وفي رواية الدارقطني عدي بن سالم المراني العدوي

ايها الشامت المعير بالده — ر أنت المبرر الموفور  
ام لديك العهد الوثيق من الاي — ام بل انت جاهل مغرور  
من رأيت المنون خلدن ام — من ذا عليه من ان يضام خفير  
اين كسرى كسرى الملوك ابوسا — سان ام اين قبيله سابور  
وبنوا الاصفر الكرام ملوك ال — روم لم يبق منهم مذكور  
واخو الخضر اذ مناه واذدج — لة تجي اليه والخابور  
شاده صرما وجله كل — سا فلطير في ذراه وصور  
لم نهبه ريب المنون فبادا ال — سلك عنه فبابه مهجور  
وتأمل رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدي تفكير



## شذيب

سره ماله وكثرة ما به - لك والبهر معرض والسدير  
 فارعوى قلبه فقال وما غبطة حتى الى المرات يصير  
 ثم بعد الفلاح والملك والاله - ة وارتم هناك القبور  
 ثم اضخوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والديور  
 قال فبكي هشام حتى اخضل لحيته وبل عمامته وامر بنزع ابنيته وبنقلان  
 قرابته واهله وحشمه وفاشيته من جلسائه ولزم قصره فاقبلت الحشم  
 والموالي وعلى خالد بن صفوان فقالوا ما اردت الى امير المؤمنين نفصت عليه  
 لذته وانفست عليه باديته فقال لهم اليكم عنى فاني عاهدت الله عز وجل  
 عهدا ان لا اخلو بلك الا ذكرته الله عز وجل . قال ابو بكر بن الانباري  
 الذي حفظناه من شيوخنا متنايف افيح وقال ابو العباس احمد بن يحيى  
 الصواف مساييف افيح والمساييف جمع مسافة . واخرج الحافظ من طريق  
 القاضى ابى الفرج المصافى بن زكريا عن الهيثم بن عدى قال خرج هشام  
 ابن عبد الملك ومعه مسلمة اخوه الى مصانع قد هيئت له وزينت بالوان النبات  
 وتوافى اليه بها وفود اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة فدخلوا  
 عليه وقد بسط له فى مجالس مشرفة مطلعة على ما شق له من الاعداء المحفة  
 بالزيتون وسائر الاشجار فقال يا اهل مكة افيكم مثل هذه المصانع قالوا لا غير ان  
 فينا بيت الله المستقبل ثم التفت الى اهل المدينة فقال افيكم مثل هذه المصانع  
 فقالوا لا غير ان فينا قبر نبينا المرسل ثم التفت الى اهل الكوفة فقال  
 افيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا غير ان فينا تلاوة كتاب الله المنزل ثم  
 التفت الى اهل البصرة فقال افيكم مثل هذه المصانع فقام اليه خالد بن  
 صفوان فقال اصلح الله امير المؤمنين ان هؤلاء قد اقرؤا على انفسهم ولو كان  
 من له لسان وبيان لا جواب عنهم فقال له هشام فنندك فى بلدك غير ما قالوا  
 قال نعم اصف بلادى وقد رأيت بلادك فتقيسها فقال هات فقال يندو قانصانا  
 فيجي هذا بالتشبوط والشيم ويحي هذا بالظبي والظليم ونحن اكثر الناس  
 ساجا وطاجا وخزا وديباجا وخريذة مضاجا وبرذونا هملاجنا ونحن اكثر الناس  
 قندا ونقدا ونحن اوسع الناس برة واربعهم بحرية واكثرهم ذرية  
 وابعدهم سرية بيوتنا ذهب ونهرنا عجب اوله رطب وآخره غناب واوسطه

قصب فاما نهرنا العجب فان الماء يقبل وله عباب ونحن نيام على فرشنا حتى يدخل ارضنا فينسل نبتها ويملو منها فنبلغ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا لا تنافس فيه من قلة ولا نسمع منه لذلة يأتينا عند حاجتنا اليه ويذهب عنا عند رينا وغنانا عنه النخل عندنا في منابته كالزيتون عنكم في مآركة فذاك في اوانه كهذا في ابانه ذاك في اقتنانه كهذا في اغصانه يخرج اسقاطا عظاما واوساطا ثم ينفلق عن قضبان الفضة منظومة بالزبرجد الاخضر ثم يصير اصفر واحمر ثم يصير عسلا في شنة من سحا ليست بقربة ولا اناه حولها المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب مرفوعة عن التراب من الراسحات في الوحل الملقحات بالفحل المطعمات في المحل واما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجا في السنين والشهور يؤخذ في اوقاته ويدفع الله عنه آفاته وتنعمه في مرضاته فقال هشام واين لكم هذا يا ابن صفوان ولم تسبقوا اليه ولم تنافسوا عليه فقال ورثناه عن الآباء ونعمره للابناء فيدفع عنه رب السماء فثنا فيه كما قال اوس بن مغرا

فهما كان من خير فانا ورثناه اوائل اولينا

ونحن مورثوه كما ورثنا عن الآباء ان متنا بيننا

فقال هشام لله درك يا ابن صفوان لقد اوتيت لسانا وعلما وبيانا فاكرمه واحسن جائزته وقدمه على اصحابه . واخرج الحافظ من طريق ابن الانباري وابي عبيد عن الحسن في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريرا فقال كان والله سريرا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا ابا سعيد ان العرب تسمى الجدول السري فقال صدقت . وقال الاصمعي قدم امية بن عبد الله بن اسيد منزما من ابى فديك فقال الناس كيف ندعو للمهزم فقال خالد وقال بارك الله لك ايها الامير في قدومك والحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم ينظرك علينا فقد تعرضت للشهادة جهدا فعمل الله حاجتنا اليك فاثرتنا بك عليك ولكن عند الله ما تحب فعمل الناس انه لا يتمذر على خالد ان يتكلم في شيء . وكان خالد يقول احسن الكلام ما لم يكن بالبسوى المقرف ولا بالقوى المخدج ولكن ما شرفت مبانيه وظرفت معانيه ولد على افواه القائلين وحسن في آذان السامعين وازداد حسنا على بحر السفين

تحتججه الرواة وتقنيته السراة حكاة عنه المبرد وروى ايضا ان خالدا قال لوال دخل عايه قدمت فاطيت كلا بقسطه من نظرك ومجالسك وصلاتك وعداك حتى كاهك من كل احد وكاهك لست من احد . وقال الهيثم بن عدى كان ابو العباس يجبه السمير فحضره ذات ليلة في سميره ابراهيم بن مخزومة الكندي وناس من بنى الحارث بن كعب وهم اخواله وخاله بن صفوان فحاضوا في الحديث وتذاكروا مضر واليمن فقال ابراهيم يا امير المؤمنين ان اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا وكانت لهم الدنيا وكانت لهم القرى ولم يزلوا ملوكا اربابا ورثوا ذلك كابرا على كابر واميرا عن آخر منهم النعمانيات والمنذريات والعبوسيات والتبابعة ومنهم من حمت لجه الدبر ومنهم غسيل الملائكة ومنهم من اهتز لموته العرش ومنهم مكلم الذئب ومنهم الذي كان يأخذ كل سفينة غصبا وليس شئ له خطر واليه ينسب من فرس رابع او سيف قاطع او درع حصينة او حلة مصونة او درة مكنونة ان سلوا اعطوا وان سيموا ابوا وان نزل بهم ضيف غزوا لا يبلغهم مكائر ولا ينالهم مفاخرهم العرب العاربة وغيرهم المتعربة قال ابو العباس ما اظن التميمي يرضى بقولك ثم قال ما تقول يا خالد قال ان اذنت لي في الكلام وامنتني من الموحدة تكلمت قال قد اذنت لك فتكلم ولا تهب احدا فقال اخطأ يا امير المؤمنين تقم بغير علم ونطق بغير صواب فكيف يكون ما قال والقوم ليست لهم السن فصيحة ولا لغة صحيحة ولا جهة نزل بها كتاب ولا جاءت بها سنة وهم منا على منزلتين ان جاروا عن قصدنا اكلوا وان جازوا حكمتنا قتلوا يفخرون علينا بالنعمانيات والمنذريات وغير ذلك مما سنأتى عليه ونفخر عليهم بخير الانام واكرم الكرام محمد عليه السلام ولله علينا المنة وعليهم لقد كانوا اتباعه فبه عزوا وله اكرموا فمننا النبي المصطفى ومننا الخليفة المرتضى ولنا البيت المعمور والمشعر وزمزم والمقام والمنبر والركن والحطيم والمشاعر والجلابة والبطحاء مع ما لا يخفى من المآثر ولا يدرك من المفاخر وليس يعدل بنا عادل ولا يبلغ فضلنا قول قائل ومننا الصديق والفاروق والرضى واسد الله سيد الشهداء وذو الجناحين وسيف الله وبنا عرفوا الدين واتاهم اليقين فن زاحمتنا زاحمتنا ومن عادانا اصطلمناه . ثم التفت فقال اطلم انت بلغة قومك قال

نعم قال فما اسم العين قال الجمجمة قال فما اسم السن قال المبدن قال فما اسم  
 الاذن قال الصنارة قال فما اسم الاصابع قال الشناتر قال فما اسم اللحية  
 قال الزب قال فما اسم الذئب قال الكنع ثم قال له اؤمن انت بكتاب الله  
 قال نعم قال فان الله يقول انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال بلسان  
 عربي مبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فمخن العرب والقرآن  
 بلساننا نزل الم نر ان الله عز وجل قال العين بالعين ولم يقل الجمجمة بالجمجمة  
 وقال السن بالسن ولم يقل المبدن بالمبدن وقال الاذن بالاذن ولم يقل الصنارة  
 بالصنارة وقال يحملون اصابعهم في آذانهم ولم يقل شناترهم في صناراتهم وقال  
 لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولم يقل لا تأخذ بزبي وقال فأكله الذئب ولم  
 يقل فأكله الكنع . ثم قال اسألك عن اربع ان انت اقررت بين قهرت وان  
 جحدت بين كفرت قال وما هن قال الرسول منا او منكم قال منكم قال فالقرآن  
 نزل علينا او عليكم قال عليكم قال فاليك الحرام لنا او لكم قال لكم قال  
 فالخلافة فينا او فيكم قال فيكم قال خالد فما كان بعد هذه الاربعة فلكم .  
 وقيل لخالد اي اخوانك احب اليك قال الذي ينظر زالى ويقبل على  
 ويسد خلى وقال ليس شيء احسن من المعروف الا ثوابه وليس كل من  
 امكنه ان يصنعه يكون له فيه نية يؤذن له فيه فاذا اجتمعت النية والامكان  
 والاذن فقد تمت السمادة . وقال من تزوج امرأة فليتروجها عزيزة في قومها  
 ذليلة في نفسها ادبها الغنى واذلها الفقر حصان من جاراها متحنتة على  
 زوجها وقال ايضا قال حكيم لولده يوصيه عليك بحجة من اذا صاحبه  
 زانك وان احتجت اليه ماتك وان استعنت به اطانك وان خدمته صانك .  
 وقال ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواضع الحليم عند الغضب والصديق عند  
 النسيئة والشجاع عند اللقاء . ودخل الحمام وفيه رجل مع ابيه فاراد خالد  
 ان يعرف ما عنده من البيان فقال يا بني ابدأ بيداك ورجلاك فالتفت الى خاله  
 وقال هذا كلام قد ذهب اهله فقال خالد هذا كلام ما خلق الله له اهلا قط .  
 واكل يوما خبزنا وجبنا فرآه اعرابي فسلم عليه فقال له هلم الى الخبز والخبز  
 فانه حمض العرب وهو يسبغ اللقمة ويفتق الشهوة وتطيب عليه الشربة فانحط  
 الاعرابي فلم يبق شيئا منهما فقال خالد يا جارية زيدينا خبزنا وجبنا فقالت يا

يقى عندنا منه شيء فقال خالد الحمد لله الذي صرف عنا معرفته وكفانا مؤنته  
 والله انه ما علمته ليقدم في السن ويخشن الخلق ويربو في المدة ويصر في  
 المخرج فقال الاعرابي والله ما رأيت قط قرب مدح من ذم اقرب من هذا  
 وقالت له امرأة انك لجليل فقال كيف تقولين هذا فوالله ما في عمود الجبال ولا  
 رداؤه ولا برنسه فاما عمود الجبال فالطول واما رداؤه فاليباض واما برنسه فسواد  
 الشعر وانا اصلح آدم قصير ولكن قولي انك لخلو . وانحدر مرة الى البصرة مع بلال  
 ابن ابي بردة فلما قربا من البطيخة قال بلال لخالد استقبل عكابة النخيري فقال  
 خالد اواه كدت والله تصدع قلبي حينما دنونا من آجام البطيخة وعكر البصرة وغشاء  
 البحر ذكرت لي رجلا هو اثقل على قلبي من شرب الايارج بماء البحر بقب  
 التخمرة وساعة الجمامة ومن حديث عكابة انه دخل على بلال فنظر الى ثور  
 عمل في جانب الدار فقال ما افره هذا البتل لولا ان حوافره مشققة . ولما  
 خرج وفد البصرة الى ابن هيرة مروا بالكوفة فاحتجب الاعشى منهم فقال  
 خالد انا اخرجهم فنادوا على باه يا اعشى يا اعشى فخرج منضبا فقال من هذا  
 فقال خالد انا من الذين ينادونك من وراء الجدران اكثرهم لا يعقلون فلما  
 عرفه الاعشى جلس معهم فاطال . وركب يوما ومعه اصحاب له فاخذتهم السماء  
 يعني المطر وهو حمار على فقال اما علمتم ان قطوف الدابة امير القوم فساروا معه  
 فلما كان الغد ركب برذونا هملاجا فاخذتهم السماء فوقع برذونه فقال يا ابا  
 صفوان ما كان هذا كلامك بالامس فقال تغير لما ظالنا بالهماليج . وراه شيب  
 بن شيبه راكبا على حمار له فقال له اين انت من الهماليج فقال تلك للطلب  
 والهرب ولست بطالب ولا هارب فقال له اين انت عن البرازين قال تلك  
 للفرزين المسرعين ولست بمنز ولا مسرع فقال له فاین انت عن البخال قال تلك  
 للانزال والاثقال ولست بصاحب ثقل ولا نزل فقال له وما تصنع بحمارك  
 هذا قال ادب عليه ديبسا واقرب تقريبا وازور عليه اذا شئت حيبا . وقال  
 من صحب السلطان بالهبة والنصيحة كان اكثر عدوا ممن صحبه بالتمس والخيانة  
 لانه يجتمع على الناصح عدو الوالى وصديقه بالعداوة والحسد فصدق الوالى  
 ينانسه في منزله وعدو الوالى يصاديه لتصيته . وقال ان جعلك الوالى اخا  
 فاجله سيديا ولا يحدثن لك الاستئناس به غفلة ولا تهاونا . وقال لا تصحبين

من صحبت من الولاة الا على شعبة مودة قد كانت فان استطعت ان تجعل صحبتك لمن قد عرفك بصالح مودتك قبل ولايته فافعل . وجائه رجل فقال له هل تزوجت فقال لا فقال له تزوج ثم سكت ثم قال له لا تزوج قال لم قال لانك ان تزوجت بواحدة فتطهر ان طهرت وتحيض ان حاضت وتغضب ان غضبت وترضى ان رضيت وان تزوجت باثنتين وقعت بين جهرتين وان تزوجت بثلاث تقع بين اثافي وان تزوجت باربع فيفلسنك وينهيك فقال الرجل افحرم ما احل الله فقال لا ولكن كوزان وطمران وقرصان وعبادة الرحمن . وقال اذا سأل الوالى رجلا غيرك فلا تكن انت المجيب فان ذلك خفة بالسائل والمسؤول وقال خير ما يدخر الآباء للابناء اصطناع الايادى عند ذوى الاحساب وقال اذا رأيت محدثا يحدث حديثا قد سمعته او يخبر خبرا قد علمته فلا تشاركه فيه حرصا على ان تعلم من حضرك انه قد علمته فان ذلك خفة وسوء ادب . وقال ابذل لصديقك مالك ولمعرفتك بشرك وتحميتك وللامانة رفدك وحسن محضرك ولمدوك عدلك واضنن بدينك وعرضك عن كل احد . وقال استصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة وقيل له ما يمنعك من التزويج وانا نستقيج لك ان لا يكون لك امرأة هربية وانت ايسر اهل البصرة فقال للقاتل ابغى امرأة فقال اى امرأة تريد فقال اريدها بكرا كتيب او ثيبا كبر لا ضراء صغيرة ولا عجوزا كبيرة لم تقرأ قنن ولا تفت فتعجن قد كانت فى نعمة وادركتها حاجة فخلق النعمة معها وذل الحاجة فيها حسبي من جمالها ان تكون نعمة من بيده مليحة من قريب وحسبي من حسنها ان تكون واسطة فى قومها ان عشت اكرمها وان مت ورثها لا ترفع رأسها الى السماء رفعا ولا تضعه فى الارض وضعها فقال له يا ابا صفوان ان الناس فى طلب هذه منذ قتل عثمان . وقال لولا ان المرؤة تشدد مؤنتها ويثقل حملها ما ترك اللثام للكرام منها ميت ليسة فلما ثقل حملها واشتدت مؤنتها حاد عنها اللثام واحتملها الكرام . وقال بت ليسة اتقى ليتها كلها حتى كسيت البحر الاخضر بالذهب الاحمر ثم نظرت فاذا يكفينى من ذلك رغيغان وكوزان وطمران وقيل له مالك لا تنفق فان مالك هريص فقال الدهر اعرض منه فقيل كأنك تأمل ان تعيش الدهر

كله فقال ولا ان اخاف اموت في اوله وقال اربع لا يطعم احد فيمن عندي القرص والقرص والهرس وان اسمي لاحد في حاجة فقيل له ما نصنع بك بعد هذا فقال ماء بارد وحديث ما ينادى وليه وقال ان اولى الناس بالمفو اقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه . وقال يونس النحوى اينما خالدا نمزيه على ابنه ربي ونحن متفجعون له فلما قابلناه اذا به ينشد

يوون ما اتى من الوجد اتى اجاوره في داره اليوم او غدا

وقال لفتى بين يديه رحم الله اباك ان كان ليلئو العين جمالا والاذن بيانا وكان اذا اخذ جائزته قال للدرهم اما والله لا مطيلن ضجبتك ولاديمن صرعتك واتاه رجل فاعطاء درهما فقال له سبحان الله اسئلك يا ابا صفوان فتعطينى درهما فقال له يا احمق اما تعلم ان الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر العشرة آلاف الا ترى كيف ارتفع الدرهم الى دية المسلم والله ما تطيب نفسى بدرهم انفقته الا درهما قرعت به باب الجنة اودرهما اشترى به موزا فاآكله . وقال لرجل ان اباك كان ذميا وكان حاقلا وان امك كانت جميلة وكانت رعناء فجمعت دمامة ابيك الى حماقة امك فيا جامع شرف ابويه وقال لا تطلبوا الحوائج في غير حينها ولا تطلبوها الى غير اهلها ولا تطلبوا ما لستم له باهل فتكونوا للنوع اهلا . وقال لا تطلبوا ما لا يستحقون فان من طلب ما لا يستحق استوجب الحرمان . وقال فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها واشد من المصيبة سوء الخلف منها وانشد لاسرة من اولاد حسان بن ثابت

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

وقال له رجل اتى اذا رأيتم تتذاكرون الاحساب وتتذاكرون الآثار وتتاشدون الاشعار وقع على الناس فقال له لانك حمار في مثال انسان . وسأله هل لك علم بالحسن فقال انا اهل خبره كانت داره مليحة صفيها ومجلسه مجلسي كبيرا قالوا فما عندك فيه قال كان احمر الناس وما رأيت زاحم على شئ من الدنيا قط وقال لعمر بن عبيد لم لا تأخذ منى فتقضى ديننا ان كان عينك تحصل رحمتك فقال له عمرو اما الدين فليس علي واما صلة رحمتي فلا تجب علي

وايس عندي قال فما يمنعك ان تأخذ مني قال يمنعني انه لم يأخذ احد من احد  
شيئا الا ذل له واني والله اكره ان اذل لك . وقيل له ان رجلا اصابوا  
مالا فتكلموا وعلوا فقال

قد انطقت الدراهم بعد عبي اناسا طالما كانوا سكوتا  
فما عادوا على جار بنخير ولا رفعوا لمكرمة بيوتا  
كذلك المال يجبر كل عيب ويترك كل ذي حسب صموتا

﴿ خالد ﴾ بن ابي الصلت البصرى كان عاملا لعمر بن عبد العزيز وله  
رواية في الحديث واخرج الامام احمد عنه عن عراك عن عائشة انها قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلوها استقبلوا بمقعدتي القبلة واخرج  
عنه ايضا انه قال كنت عند عمر بن عبد العزيز في خلاقته وعنده عراك  
ابن مالك فقال عمر ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا فائط منذ كذا  
وكذا فقال عراك حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه  
قول الناس في ذلك امر بمقعدته فاستقبل بها القبلة

﴿ خالد ﴾ بن عبادة بن زياد المعروف بابن ابي سفيان شاعر كان يسكن  
بتنهج قرية بها حصن في مشاريق البلقاء مما بلى البرية قال يجيب شاعرا نزل  
به فدكر انه لم يضيفه فهجاه فقال يجيبه

وما علم الكرام يجوع كلب عوى الكلب طادته الدواه  
ويتم اللات لايرجى خخير ويتم اللات تفضلها النساء

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن الحسين الاموى مولى عثمان بن عفان من اهل  
دمشق روى عن ابي هريرة واخرج الحافظ وتام بسندهما اليه عن ابي هريرة  
انه قال ما رأيت احدا بعد رسول الله اكثر ان يقول استغفر الله واتوب اليه  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو يعلى وابن منيع ولكن قال  
اسحاق بن سيار ان خالدا لم يسمع من ابي هريرة وقال ابو زرعة هو من اهل  
دمشق من اصحاب ابي هريرة وكذا قال البخارى في التاريخ وابن ابي حاتم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ابوامية  
القرشى الاموى المكي روى عن قبيصة بن ذؤيب وروى عنه الزهري وكان  
مع مصعب بن الزبير بالعراق ثم لحق بعبد الملك وشهد معه قتل مصعب و و



البصرة ثم عزله وضم البصرة الى اخيه بشر بن مروان وكان خالد معه واحضره معه وفاته بدمشق واستوثق منه بالبيعة للوليد . واخرج الحافظ من طريق ابن وهب عن ابن شهاب عن عمرو وعمرة عن عائشة انها قالت كنت اقل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بالهدى مقلدا وهو مقيم بالمدينة ثم لا يحتب شيئا حتى ينحر هديه فلما بلغ الناس قول عائشة اخذوا بفتياها وتركوا فتيا ابن عباس قال ابن شهاب ثم كتب خالد بن عبد الله بن اسيد الى عبد الله بن ذاذان مولى عثمان بن عفان يأمره ان لا يترك علما بالمدينة الا سئله عن ذلك فأتى ابن ذاذان بكتاب خالد فحدثه هذا الحديث كله فانطلق حتى سئال عمرو ابن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن فاخبراه عن عائشة مثل الذى اخبرته عنها فكتب بذلك الى خالد بن عبد الله قال ابن شهاب ثم لقيت خالد بن عبد الله قبل ان يحج الوليد بعام فدخلت عليه داره التى ابتاع من ابي خراش فقال لى خالد قد بلغنى كتاب ابن ذاذان فى الحديث الذى حدثته وعن الاحاديث التى حدثتها عائشة وقد كنا التبسنا فى ذلك فقد تبين لنا اليوم امر ذلك فلا نشك فى شئ . قال البخارى فى التاريخ خالد سمع قبيصة بن ذؤيب عن زيد ابن ثابت انه قال اذا طهرت الخائض من الحيض الثالث حلت وقال الزبير بن بكار كان خالد واخوه امية مع مصعب بن الزبير بالبصرة فلما اراد المسير الى المختار اتهمهما فسيرهما فلحق خالد بعبد الملك وقال له وجهنى الى البصرة وامددنى برجال حتى آخذها لك من مصعب فانه قد خرج فرجع خالد الى البصرة سنة سبعين فقام معه مالك بن مسمع فى ناس من ربيعة ونجى تميم والازد واجتمعوا بالجفرة التى يقال لها جفرة خالد بظهر المربد وعييد الله بن عبد الله ابن ممر خليفة مصعب وعباد بن حصين الحبطى على شرطته فسار اليهم ثم انهم اقتتلوا اربعين يوما فهرب مالك واصيبت عينه وفر خالد ولم يمدده عبد الملك ودخل الناس فى الامان وفى ذلك يقول الفرزدق

عجبت لاقوام تميم ابوهم	وهم بمد فى سعد عظام المبارك
وكانوا اعز الناس قبل مسيرهم	مع الازد مصفرا لحاها ومالك
فما ظنكم بابن الحوارى مصعب	اذا اقترعن انيابه غير ضاحك
ونحن نفينا مالكا عن بلاده	ونحن فقأنا عينه بالنيارك

قال مصعب بن عثمان قال ابى جاست فى مسجد البصرة فنسبني شيخ من اهلها  
فانتسبت اليه فبكي ثم قال كائى انظر الى عمك مصعب بن الزبير على منبر هذا  
المسجد وهو كاجل الفتيان فلما ظهر عبد الملك استعمل خالد بن عبد الله على  
البصرة وخالد يقول الشاعر

ان الجواد الذى ترجى فواضله ابو امية ان اعطى وان منعا

يفشى الاراكيب افواجا سرادقه كما يوافق اهل المسجد الجمعا

وقال الاصمعي قدم الراعى على خالد ومعه ابن له فبات ابنه بالمدينة فلما دخل  
على خالد سئله عنه فقال مات بعد ما زوجته واصدقت عنه فامر له بديعة  
ابنه وصداقه فقال الراعى

وديت ابن راعى الابل اذ حان يومه وشق له قبرا بارضك لاحد

وقد كان مات الجود حتى نشرتته واذا كيت نار الجود والجود خادم

فلا حملت اثى ولا آب آب ولا بل من سقم اليك معاند

قال ابو الفرج المعافى بن زكريا قوله وديت ابن راعى الابل اراد اديت ديته  
يقال اذا وديت القليل اذا اديت ديته الى اهله ووديت عن الرجل اذا تحملت  
عنه دية لزمته واديت عنه من مالك دية جنائته وقيل ان هذا مما طابا به  
الكسائى محمد بن الحسن فلم يعرف الفرق بينهما واما قوله وشق له قبرا بارضك  
لاحد فان وجه الكلام فى هذا ان يقال شق شاق ولحد لاحد ويقال الحد  
ملحد وذلك ان الشق ما كان من الحفر فى وسط القبر واللحد ما كان فى جانبه  
وعلى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا ولكنه لما  
كان اللحد شقا قد ميل به عن الوسط الى الجانب قال وشق له واصل اللحد  
مأخوذ من الميل يقال فيه لحد والحد فى الدين وغيره وقد قرئ بالثنتين فى  
القرآن فقرأ الجهور وذرؤا الذين يلحدون فى اسمائه ولسان الذى يلحدون  
اليه اعجمى وان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا وقرأ آخرون الاحرف  
الثلاثة بالفتح ومن قرأ كذلك حمزة وكان الكسائى يقرأ الذى فى الاعراف  
وآم السجدة بالضم ويفتح الذى فى النحل لوضوح دلالة على الميل بقوله اليه  
فكان الى اخص بالدلالة الى معنى الميل من فى وقد يكون ما اختاره الكسائى  
بيدا فى تفريقه بين اللفظين الى الجمع بين اللتين كما قال الله تعالى فهل

الكافرين اهلهم رويدا» وقد كان الكسائي يفعل هذا كثيرا . من ذلك ما روى عنه من اختياره في قراءة لم يطمئن ضم عين الفعل في احد الموضعين وكسرهما في الآخر والذي اختاره من القراءة على انة من يقول لحد في موضع وعلى انة من يقول الحد في غيره حسن جميل عندي وقول الراعي . وقد كان مات الجود حين نشرته .  
اللمة الصحيحة انشر الله الميت فنشر هو ونشره فهو منشور لفة قد قرى بها وقد مضى من شرح هذا فيما تقدم من مجالسنا هذه ما نكتفي به ونستغنى عن اطالته وقوله ولا بل من سقم يقال بل الرجل من مرضه وأبل واستبل اذا برا وصح قال الشاعر

اذا بل من داء به ظن انه نجا وبه الداء الذي هو قاتله

وقال الاعشى

وكاها وكاها محموم خي — بر بل من اوصاها

قال ابان بن عثمان لما ثقل عبد الملك بن مروان ارسل الى خالد بن معاوية وخالد المترجم فقال لهما اتدريان لم بعث اليكما قالوا نعم ترينا ما اصبحت فيه من العافية قال لا ولكنه في بيعة الوليد وسليمان ما قد علمتما فان اردتما ان اقبلكما اقبلتكما فقالا كيف تقبلنا وقد جعلت لهما في رقابنا مثل هذه السوارى فقال خيرا ثم قال والله لو قلتما غير هذا لقد متكما امامي

﴿خالد﴾ بن عبيد الله بن رباح السلمى البزى ادعى نصر بن حجاج انه اخوه وكان يأبى ان لا ينتسب الى رباح وحكى انه صلى مع معاوية يوم طعن ركة وطعن معاوية حين قضاها فاراد ان يرفع رأسه من سجوده فقال معاوية للناس اتعوا صلاتكم فقام كل امرئ فاتم صلاته ولم يقدم احدا ولم يقدمه الناس  
﴿خالد﴾ بن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان ابن ابي العاص بن امية القرشى الاموى من نبله قریش ووجوهها من اهل المدينة وفد على يزيد بن عبد الملك وجرت له معه قصة قال الزبير بن بكار وكان ذا سرورة وقدر وخطب اليه يزيد بن عبد الملك احدى اخواته فترغب خالد في الصداق فغضب يزيد فاشخصه اليه ثم رده الى المدينة وامر ان يختلف به الى الكتاب مع الصبيان يتعلم القرآن لانه من الجاهلین فزعموا انه مات كذا وله عقب وحكى هذه القصة ابو بكر البلاذرى فقال ان يزيد لما خطب اخت خالد

قال له ان والدي قد سن لثائه عشرين الف دينار فان اعطيتها والا لم ازوجك فقال له يزيد اوما ترانا اكفاه الا بالمال قالوا بلى والله انكم لبنوا عنا فقال اني لا اظنك لو خطب اليك رجل من قريش لزوجهه باقل مما ذكرت من المال فقال اى لعمرى لانها تكون عنده مالكة مملوكة وهى عندكم مملوكة مقهورة وابى ان يزوجه ثم ذكر البلاذرى نحو ما تقدم قال شيبه راوى هذه القصة ما رأيت احدا قط اقرأ للقرآن من خالد وان الذى جهله لا جهل منه

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن الفرج ابو هاشم مولى بنى عبس ويعرف بخالد سبلان ولقب بذلك لعظم لحيته سمع معاوية وعمرا بن العاص واسند المصنف اليه عن كهيل بن حرملة الثمري عن ابي هريرة انه اقبل حتى نزل بدمشق على ابي كلثم الدوسى فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال انا اعلم لكم ذلك فاتى رسول الله وكان جريئا عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج فاخبرنا انها صلاة العصر . وكان يوما جالسا هو ومكحول فقال مكحول فى قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات يجهل مكان السيئات حسنات فقال خالد لا بل يخرجهم من السيئات الى الحسنات فغضب مكحول حتى جعل يرتعد .

قال ابن ماكولا سبلان بفتح السين والياء المججمة بواحدة وقال ابو مسهر هو ثقة

﴿ خالد ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبقرى ابو الهيثم البجلي القسرى بفتح فسكون كان ايرا على مكة ايام الوايد وسليمان وولاه هشام امرة العراقين وهو من اهل دمشق قال المصنف وداره بدمشق هى الدار الكبيرة التى بمربة القز وتعرف اليوم بدار الشريف الزيدى واليه ينسب الحمام الذى يقابل باب قنطرة سنان باب توما واخرج بسنده اليه عن ابيه عن جده انه قال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يا يزيد بن اسد احب للناس الذى تحب لنفسك واخرج هو وعبد الله بن الامام احمد وابو يعلى عن خالد عن جده اسد بن كرز انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول للمريض تحات خطاياها كما تحات ورق الشجر وفى لفظ ان المريض لتحات

خطايا الحديث . كذا جاء هذا الاسناد وفيه وهم من وجهين قوله عن جده وانما يروى عن ابيه عن جده وقوله جده اسد وجده انما هو يزيد بن اسد . قال البخارى فى تاريخه خالد الجبلى البياضى كان بواسط ثم قتل بالكوفة قريبا من سنة مائة وعشرين روى عن ابيه عن جده وهو الذى قال يوم عيد الاضحى اتى مضج بالجمد بن درهم زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خيلا ولم يزل فذبجه خاله قتيبة وجد خالد يزيد بن اسد وهو من الصحابة ويقال ان خالد ليس من واده وقال المدائنى اول ما عرف من سؤدد خاله ابن عبد الله القسرى انه مر فى سوق دمشق وهو غلام فوطى فرسه صيا فوقف عليه فلما رآه لا يتحرك امر غلامه فحمله ثم اتى به الى مجلس قوم فقال ان حدث بهذا الغلام حدث فانا صاحبه او طأته فرسى ولم اعلم . وكان يقول لقد رأيتنى قبل امرة العراق اصبح فالبس ابن ثيابى واركب افره دوابى ثم اتى صديقى فاسلم عليه اريد بذلك مؤوتى فى نفسى وازرع مودتى فى صدور اخوانى وافعل ذلك بهدوى ارد عاديته واسل غر صدره على تولى اماره مكة سنة تسع وثمانين فبق بها سبع سنين ثم تولى العراقين سنة ست ومائة وعزله هشام سنة عشرين ومائة ولما كان بالعراق قال وهو على المنبر قد اجتمع من فينكم يا اهل العراق الف الف لم يظلم فيها مسلم ولا معاهد وخطب يوما فانطلق عليه كلامه واربع عليه بيانه فسكت سكته ثم قال يا ايها الناس ان هذا الكلام يجي احيانا ويعزب احيانا فيتسبب عند مجيئه سبه ويتمنر عند عزوبه تطلبه وقد يرد الى السليط بيانه ويثيب الى الحصر كلامه وسيعود الينا ما تحبون ونهود لكم كما تريدون وخطب يوما فقال ان اكرم الناس من اعطى من لا يرجوه واعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة واوصل الناس من وصل عن قطيمة . وخطب بواسط فقال يا ايها الناس تنافسوا فى المكارم وسارعوا فى المنانم واشتروا الحمد بالجود ولا تكتسبوا بالمطل ذما ولا تعتدوا بمعروف لم تجلوه ومهما يكن لاحد منكم نعمة عند احد لم يباغ شكرها فالله احسن له جزاء واجزل عطاء واعلموا ان حوائج الناس اليكم نعم فلا تملوها فقهور لهما فان افضل المال ما اكسب اجرا واورث ذكرا ولو رأيت المعروف لرأيتوه رجلا حسنا جيلا يسر الناظرين ويفوق السالمين ولو رأيت

البنجل لرأيتهم رجلا مشوها قبيحاً تنفر منه القلوب وتمضى دونه الابصار انه من جاد ساد ومن بخل رزل واكرم الناس من اعطا من لا يرجوه ومن عفا عن قدرة واوصل الناس من وصل من قطعة ومن لم يطب حرثه لم يترك نبتة والفروع عند مغارسها تنمو وباصولها تسمو . وروى ابن خيثمة عن ابي بكر بن عياش قال رأيت خالداً حين اتى بالمغيرة واصحابه وقد وضع له سرير في المسجد فجلس عليه ثم امر برجل من اصحابه فضربت عنقه ثم قال للمغيرة بن سعد احبيه وكان المغيرة يريهم انه يحيي الموتى فقال والله اصلحك الله ما احى الموتى قال لتحيينه او لا تضربن عنقك قال لا والله ما اقدر على ذلك ثم امر بطن قصب فاضرموا فيه نارا ثم قال للمغيرة اعتنقه فابى فعدا رجل من اصحاب المغيرة فاعتنقه قال ابن عياش فرأيت النار تأكله وهو يشير بالسبابة فقال خالد هذا والله احق بالرياسة منك ثم قتله وقتل اصحابه ( قال المهذب قرأت في كتاب مختصر الفرق بين الفرق للحافظ عبد الرزاق الرستغنى وهو بخطه ما نصه المغيرة اتبع المغيرة بن سعيد الجعلى وكان يظهر في بدء امره موالاته الامامية ويزعم ان الامامة تنتقل الى محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي ويزعم انه المهدي استدل بالحديث الذي يقول فيه يوافق اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي ثم ادعى بعد ذلك النبوة والعلم باسم الله الاعظم وزعم انه يحيي به الموتى ويهزم به الجوش وافرط في التشبيه وزعم ان معبوده رجل من نور على رأسه تاج من نور وله اعضاء وقلب تنبع منه الحكمة الى غير ذلك من العظائم وزعم الخليل ان الله عرض على السموات والارض نصر على بن ابي طالب ومنعه من ظلمته فابين ذلك وعرض ذلك على الناس فامر عمر ابا بكر ان يتحمل نصرة على ومنعه من اعدائه وان يعاونه في الدنيا ويضمن له ان يمينه على العدو بشرط ان يجعل له الخلافة بعده ففعل ابو بكر ذلك قال فذلك تأويل قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فزعم ان الظلوم الجهول ابو بكر وتأول في عمر قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى بريئى منك فالشيطان عنده عمر وسمع خالد بن عبد الله القسرى يخبره فصلبه لعنه الله وكان اصحابه بعده يفتظرون

محمد بن عبد الله المتقدم ذكره فلما اظهر محمد هذا دعوته بالمدينة بهت اليه المنصور عيسى بن موسى مع جيش كثيف فقتلوا محمدا بعد غلبته على مكة والمدينة وكان اخوه ابراهيم بن عبد الله قد غلب على ارض البصرة واخوه ادريس قد غلب على ارض المغرب فلما محمد فقتل بالمدينة في الجرف واما ابراهيم فقتل بموضع قريب من الكوفة قتله جيش المنصور واما اخوه ادريس فانه مات بارض المغرب وقيل انه سم فلما قتل محمد اختلفت المغيرة في المغيرة ففرقة منهم قالوا كذب في دعواه امامة محمد وانه المهدي الذي يملك الارض وفرقة قالت لم يقتل محمد وهو في جبل من جبال حاجر مقيم الى ان يؤمر بالخروج فاذا خرج عقدت له اليممة بمكة بين الركن والمقام وبحاله سبعة عشر رجلا كل رجل منهم حرف من حروف اسم الله الاعظم فيزومون الجيوش ويملكون الارض وزعم هؤلاء ان الذي قتله المنصور كان شيطانا تصور للناس بصورة محمد وهؤلاء يقال لهم الحمدية وكان جابر الجعفي على هذا المذهب وادعى وصية المغيرة بن سعيد اليه بذلك اه ) واتى خالد برجل تنبأ بالكوفة فقيل له ما علامة نبوتك فقال قد انزل على قرآن قال ما هو قال انا اعطيتك الجواهر فصل لربك ولا تجاهر ولا تطع كل فاجر وكافر فامر به فصاب فقال الشاعر وهو يصب انا اعطيتك العمود فصل لربك على عود وانا ضامن لك ان لا تعود . وقال الاصمعي حرم خالد القضاء فاتاه حنين بن بلوع في اصحاب المظالم ملتخفا على عود فقال اصلح الله الامير شيخ كبير ذو عيال كانت له صناعة حلت بينه وبينها قال وما ذلك فاخرج عوده وغنى

ايها الشامت المخير بالشيء — ب اقلن بالشيايب اقتفارا

قد لبست الشباب قبلك حيا فوجدت الشباب ثوبا معارا

فبكي خالد وقال صدق والله ان الشباب ثوب معار غد الى ما كنت عليه ولا تجالس شابا ولا معربدا . وقال يوما على المنبر اتى اطعم كل يوم ستة وثلاثين الفا من الاعراب من تمر وسويق وقال له اعرابي اصلح الله الامير لم اصن وجهي عن مسئلتك فصن وجهك عن ردى وضعي من معروفك حيث وضعتك من رجائي فامر له بما سئلك ودخل عليه اعرابي ومعه جراب فقال اصلح الله الامير تأمر لي بملاء جرابي دقيقا فقال خالد املوه دراهم

فخرج على الناس فقيل له ما صنعت فقال سئلت الامير ما اشتهى فامر لي بما يشتهي . وقال عبد الملك مولى خالد اني لاشير بين يدي خالد في يوم شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ودمه يومئذ وجوه الناس وكبارهم اذ قام اليه رجل فقال حاجة اصلح الله الامير فوقف وكان كريما فقال وما هي قال تأمر رجلا بضرب عنقي فقال لم هل قطعت طريقا قال لا قال هل اخفت سييلا قال لا قال فهل نزعت يد الطاعة قال لا قال فعلى م اضرب عنقك قال الفقير والحاجة اصلح الله الامير قال تمنه قال ثلاثين الفا فالتفت خالد الى اصحابه فقال هل علمتم تاجرا ربح الفداة ما ربحت نوبت له مائة الف فتمنى على ثلاثين الفا فربحت سبعين الفا ارجعوا بنا فلا حاجة لنا بربح اكثر من هذا فرجع من مركبه ذلك وامر له بثلاثين الفا وقال ابو تمام حبيب بن اوس الطائي حدثني بعض القسريين ان خالد كان يكثر الجلوس ثم يدعو بالبدر ويقول انما هي الاموال ودائع لا بد من تفرقتها فقال ذلك مرة وقد وفد عليه اسد بن عبد الله من خراسان فقام وقال ايها الامير ان الودائع انما تجمع وايدت لان تفرق فقال ويحك انما هي ودائع للمكارم وايدينا وكلامها فاذا اتانا المماق فاغنيانا والظمان فارويناه فقد ادينا فيه الامانة . وقال ابن عياش الهمداني بينما انا يوما على باب ابي جعفر فانتظر الاذن اذ خرج الربيع بن يونس الينا وقال يقول لكم امير المؤمنين بمن تشبهوني من خلفاء بني امية فسكت اصحابي ولم يجب احد منهم بشئ فقلت للربيع انا اعلم من يشبه امير المؤمنين من خلفائهم فقال من قلت لا اقول لك ولا اقول الا لامير المؤمنين فدخل ثم رجع فقال يقول لك امير المؤمنين ليس بك الجواب وانما تريد الدخول للكديفة قال وحكان في كفي تلك الساعة رقعة لآل خالد القسري اتقمن بها وقتنا اوصلها اليه فيه فقلت ابق الله امير المؤمنين ما بنا عن مجلسه غنى في كل الاحوال ولكن لا اجيب عن الذي سئلت عنه غيره فقال الربيع ان امير المؤمنين يعلم انك سئلت كثيرا كثير الحوائج تبرمه بالمسائل والرقاع فقلت ان اذن ابقاه الله دخلت والا فانا في موضعي فدخل ثم رجع فقال ادخل فدخلت فسلمت ودعوت له فقال ويحك يا ابن عياش ما اكثر حوائجك ورقاعك ومسئالتك واحتيالك في الدخول حتى تنص علينا مجلسك وحدثك فقلت لا عدمنالك يا امير المؤمنين



فقلت بمن تشبهوني من خلفاء بني امية فقلت بعبد الملك بن مروان قال وكيف ذلك فقلت لان اول اسمه عين واول اسمك عين واول اسم ابيك ميم واول اسم ابيه ميم وقد اخذ حقه بالسيف جاهد دونه محتسبا واخذت حقاك بالسيف جاهدت دونه حتى اظهر الله جهتك قال هيه قلت وقتل ثلاثة من الجبابرة اسمائهم على العين وقتلت ثلاثة من الجبابرة اسمائهم على العين قال من قتل قلت عبد الله بن الزبير قال هيه قلت وقتل عمرو بن سعيد قال هي قلت وقتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث قال فانا من قتلت قلت عبد الرحمن بن مسلم اعنى ابا مسلم قال هيه قلت وقتلت عبد الجبار بن عبد الرحمن قال هيه فادركنى ذهني فقلت وسقط البيت على عبد الله بن علي فقتله وهذا الآخر حائطه مائل ان لم تدعوه بشئ خفت ان يسقط عليه البيت فيقتله وعنت عيسى بن موسى وكان محبوبا عنده ذلك اليوم في بيت قد اعتقله ليخبره على خلع نفسه من العهد ليحمل الخلافة بعده للمهدي فانتع عيسى فاعتقله في بيت من القصر ولا علم لي فلما قات حائطه مائل تبسم حتى كاد يغلبه الضحك واستتر مني بكفه وتناقل كأنه لم يفهم ما قلت فنخشخشت الرقعة في كفي فقلت استقرى فليس هذا يومك فقد تبسم امير المؤمنين بكثرة - ووالنا ورقاعنا فقال المنصور دعها انت مكانها ولا تحركها فانها ليست تتحرك فاخرجتها فقلت او ينظر امير المؤمنين فيها بما اراه الله اتدري لمن هي يا امير المؤمنين هي لآل خالد بن عبد الله القسري اصبحوا طالة يستألون الفاق ويتكففون الطرق فقال الم اقل انك تحتال للكديبة - ووال الحوامج بكل حيلة ثم تبسم واخذها فامسكها وقال لا تحدثك عن خالد القسري حديثا تأكل به الخبز اني لما تزوجت ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد كان مهرها ثلاثين الف درهم فقدحني فقلت آتي الكوفة فان لي بها شيعة فلما كنت بقرية من السواد انا ومولى لنا على حمارين ضعيفين مررنا بشيخ في مستشرف على باب دار فسلمنا عليه فلما حفل بنا فقال مولاى اين تمضى بنايت في هذه القرية فعدنا فاذا نحن بدار واسمة ظنناها فندقا فنزلنا نحط رحالنا فسئل بعض من في تلك الدار مولاى عن اسمي ونسبي ومن اين جئت واين اريد فاخبره واعدنا متحيرين في احتفائه بنا واذا برسول قد جاء برقعة برة يستأني المصير اليه ويقول اني عليل واحببت ان اقض من حديثك اربا فهمت بالقيام

فقال مولاي الى اين تقوم الى رجل لم يرنا اهلا لرد السلام فقمتم على حالى  
فسلمت عليه فاستحيا واعتذر بالعملة من ارساله الى وسئالنى عن مخرجى وما  
لقيت فى سفرى وهممت ان اشرح له خيرى فاستحييت وقلت يكون ذلك فى  
مجلس آخر فمد يده الى الدواة وكتب رقمة وختمها وقال لمولاي التى وكيل  
بها فاخذ المولى الرقمة وسلمت عليه وقت ودعوت له ولم احفل بالرقمة فرمى بها  
مولاي فى زاوية البيت الذى نزلناه واتينا بما نحتاج اليه من زاد وعلاف  
واحترقنا امر الرقمة فاذا وكيله قد غدا علينا فقال الا توصلون اليها رقتكم  
فتقبضون مالكم قبل ان يفرغ ما عندنا فقلت لمولاي هات تلك الرقمة فقات  
للوكيل وما مالنا هذاكم هو قال قد امر لك بمائة الف درهم وهو مستقل  
لها فلم اصدق وفك الرقمة فقرأها وقال للمولى تعال اقبض مالك فقلت حميرنا  
ضعيفة اهل لنا منها ثلاثين الف درهم واذا دخلنا الكوفة قبضنا منك الباقي  
هناك فقال واين تريدون اذا صدرتم عن الكوفة قلنا الشام الى الحليمة  
فضى واحضر المال وقال يا امرىء ابو الهيثم ان تلقوا وكيله فى قرية كذا بالشام  
بهذه الرقمة الاخرى وقبض الرقمة الاولى فخرتها وسلم اليها الثلاثين الف  
الدرهم فقلنا للوكيل ومن هذا الشيخ قال هذا الامير خالد بن عبد الله القسرى  
هو ههنا يشرب اللبن من علة به قال فدخلت الكوفة وكانت الثلاثون الف  
اكبر ههنا فما حدثنا انفسنا بشئ بعدها ولم نعبأ بالرقمة الثانية وقد حملناها  
على حال لان طريقنا الى الحليمة من الشام على تلك القرية فقضينا حوائجنا  
بالكوفة وتجهزنا احسن جهاز واكثريننا ظهرا قويا وخرجنا نريد الشام  
فلما كنا بقرب القرية التى قال لنا وكيله القوا للوكيل الاخرها قال لى المولى  
لم لا تاتى وكيل الشيخ بهذه الرقمة التى معنا فقلت له نحن نرضى بههنا فضى مولاي  
وطلب الوكيل ورفع الرقمة اليه فوافانا ببر كثير وبز وهدايا وطرف وزودنا من  
ذلك وقال ان رأيتم ان تحسنوا وتحملوا وتقبضوا المال منى ههنا فاني مشغول  
عن حمله معكم وليكنى اوجه معكم من يخفركم الى ما منكم فافعلوا قلنا وكم مالنا قال  
امرني ان ادفع اليكم مائة الف درهم واحملها معكم الى منازلكم فقلت احضرها  
فاحضرها ووكل بنا قوما خفرونا حتى رجعنا الى اهلتنا يا ابن عياش فما  
جزاء ولد من هذا فعله فقلت امير المؤمنين اعلى عيننا بكل جميل ومثله عفا

عن السري وكافاً بالحسنى ثم قرأ الرقعة ووقع بها برد ضياعهم واموالهم  
عليهم وكان ذلك شيئاً كثيراً وامره بتجليله فرد عليهم مالا جليل القدر  
ورباع ومستغلات وكان سبب سحقه على محمد بن خالد انه حين ولاء المدينة  
تقدم اليه في اخذ محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن حتى  
ينفذهما اليه موثقين او يقتلها ما تقصر محمد بن خالد حتى عزل وخرجا عليه فخذ ابو  
جعفر عليه لاجل ذلك واستصفي اموالهم . وسقط خاتم للرائقة جارية  
خالد في بلاعة الدار وكان اشتراه لها بعشرين الف درهم فاعتمت وقالت  
يا مولاي جى بن يخرجك فقال لها نخافه عليك ولا يهود الى يدك وقد صار  
في هذا الموضع ويدك اعز على من ذلك ثم قال

ارائق لا تأسى على خاتم هوى فللارض من كأس الكرام نصيب

فاشترى لها بدله فصا بخمسة الف دينار . وجلس ذات يوم للعرض فأتى  
بشباب قد اخذ في دار قوم وادعى عليه السرقة فسأله عما حكى عنه فآقر به  
فامر خالد بقطع يده فاذا جارية قد أنه لم ير احسن منها وجها فدفعت الى  
خالد رقعة كان فيها

اخالد قد اوطأت والله عثرة وما العاشق المسكين فينا بسارق  
اقر بمن لم يجنسه غير انه رأى القطم اولى من فضيحة عاشق  
ولولا الذي قد دخفت من قطع كفه لا لفت في امر الهوى غير ناطق  
اذا بدت الرايات في السبق للملا فانت ابن عبد الله اول سابق

فسأله خالد عن ابيها فاحضره وزوجها من الرجل الشاب ودفع مهرها من  
عنده عشرة آلاف درهم . قال الاصمعي دخل اعرابي على خالد بن عبد الله  
القسري فقال اصح الله الامير اني قد امتدحتك بيتين ولست انشدكهما الا  
بعشرة آلاف درهم وخادم فقال له خالد قل فانشأ يقول

لزمت نعم حتى كائنك لم تكن سمعت من الاشياء شيئا سوى نعم  
وانكرت لا حتى كائنك لم تكن سمعت بها في سالف الدهر والام

فقال خالد يا غلام هات عشرة آلاف وخادما يحملها . ودخل عليه اعرابي  
فقال له اني امتدحتك بيتين فاسمهما فقال هات فانشأ يقول  
اخالد اني لم ازرك لحاجة سوى اتى عاف و انت جواد

اخالد بين الاجر والحمد حاجتي فليهما تأتي وانت عماد  
فقال له سل يا اعرابي قال قد جعلت المسئلة الى اصلح الله الامير قال نعم  
قال مائة الف درهم قال اكرثت يا اعرابي قال افاحطك اصلح الله الامير قال  
نعم قال قد حططتك تسعين الفاً فقال له يا اعرابي ما ادرى من اى امر بك  
اتجب حطيطتك ام سؤالك فقال له اصلح الله الامير انك لما جعلت  
المسئلة الى سئالتك على قدرك وما تستحقه فى نفسك فلما سألتنى ان احط  
حططتك على قدرى وما استاهله فى نفسى فقال له خالد والله يا اعرابي  
لا تغلبنى يا غلام اعطه مائة الف . وقال الاصمعي انه رجل فى حاجة فقال له  
تكلم فقال اتكلم بحدة الجاش ام بهيبة الامل فقال بل بهيبة الامل فسئله  
فقضى حاجته وقال ايضا دخل عليه اعرابي فى يوم مجلس الشعراء عنده  
وقد كان قال فيه بيتين من الشعر مدحه بهما فلما سمع قول الشعراء  
صغر عنده ما قال فلما انصرف الشعراء بجوائزهم بقى الاعرابى فقال له خالد  
ان كان لك حاجة فتكلم بها فقال اصلح الله الامير انى قد كنت قلت بيتين  
من الشعر فلما سمعت قول هؤلاء الشعراء صغر عندى ما قلت فقال لا  
يصغرن عندك ققل

تعرضت لى بالجود حتى نمشتنى واعطيتنى حتى حسبك تلعب

فانت الندى وابن الندى واخواندى حليف الندى ماللندى عنك مذهب

فقال سل حاجتك قال على من الدين خمسون الفاً فقال قد امرت لك بها  
وشفعتها بمثلها فامر له بمائة الف . وقام آخر فقال اصلحك الله قد قلت  
فيك بيتين ولست انشدهما حتى تعطينى قيمتهما قال وكم قيمتهما قال عشرون الفاً  
فامر له بهما ثم انشده

قد كان آدم قبل حين وفاته اوصاك وهو يجود بالحوباه

بنييه ان ترطاهم فرعيتهم فكفيت آدم صيلة الابناء

فامر له بشربين الف اخرى وجلده خمسين جلدة وامر ان ينادى هذا جزاء  
من لا يحسن قيمة الشعر . وكتب اليه اعرابي

نفسى تجلك ان تبشك ما بها لا يزرين بها لديك حياؤها

انى آيتك حين صن معارفى ولرب معرفة يقل غناؤها

فأفعل بها المعروف أنك ماجد . فليأتينك شكرها وثناؤها  
فأمر له بمشرة آلاف . وقال الاصمعي بينما خالد بظهور الكوفة متنزها إذا حضره  
اعرابي فقال يا اعرابي اين تريد قال هذه القرية يعني الكوفة قال وماذا تحاول بها  
قال اقصد خالد بن عبد الله متمرضا لمعرفه قال فهل تعرفه قال لا قال فهل  
بينك وبينه قرابة قال لا ولكن لما بلغني من بذله المعروف وقد قلت فيه  
شعرا أتقرب به اليه قال فانشدني ما قلت فأنشأ يقول

اليك ابن كرز الخير اقبلت راغبا	لتجبر مني ماوها وتبهددا
الى الماجد البهلول ذي الحلم والندی	واكرم خلق الله فرحا ومحتدى
اذا ما اناس قصروا بفعالهم	نهضت فلم تلق هتالك مقعدا
فيالك بحراً يغمر الناس موجه	اذا يسئال المعروف جاش وازبدا
بلوت بن عبد الله في كل موطن	فألفيت خير الناس نفسا واحدا
فلو كان في الدنيا من الناس خالد	لجود بعروف لكنت مخلصا
فلا تحرمني منك ما قد رجوته	فيصبح وجدى كالح اللون اربدا

فحفظ خالد الشعر وقال له انطلق صنع الله لك فلما كان من غد دخل الناس  
على خالد واستوى السماطان بين يديه تقدم الاعرابي وهو يقول . اليك ابن  
كرز الخير اقبلت راغبا . فأشار خالد اليه بيده ان اسكت ثم انشد خالد  
بقية الشعر وقال له يا اعرابي قد قيل هذا الشعر قبل قولاك فتحير الاعرابي  
وورد عليه ما ادهشه وقال والله ما رأيت كاليوم سببا لخيبة وحرمان فانصرف  
واتبه خالد ليسمع ما يقول فسمعه الرسول يقول

الا في سبيل الله ما كنت ارتجى	لديه وما لاقيت من نكد الجهد
دخلت على بحر يجود بما له	ويعطي كثير المال في طلب الجهد
فخالفتي الجيد المشوم لشقوتي	وقاربتني نحس وفارقتني سعدى
فلو كان لي رزق لديه لنتسه	ولكنه امر من الواحد الفرد

فقال له الرسول اجب الامير فلما انتهى الى خالد قال له كيف قلت فانشده  
ثم استعاده فاطاده ثلاثا اعجابا منه به ثم امر له بمشرة آلاف درهم قال المعافا  
ابن زكريا قوله فلم تاتي الوجه فيه فلم تاتي ولكنه اضطر فجاء به على الاصل  
كما قال الشاعر

الم يأتيك والانبياء تنفى بما لاقت لبون بنى زياد  
ودخل عليه اعرابي فأنشده

كثبت نعم ببابك فهى تدعو اليك الناس مسفرة النقاب  
وقلت الا عليك بباب غيرى فانك لن ترى ابداً ببابى

فاعطاه لكل بيت خمسين الفا . وروى من طريق المعافا بن زكريا عن الاصمعي  
انه قال ذكروا ان خالدا لما احكم جسر دجلة واستقام له نهر المبارك انشأ  
عطايا كثيرة واذن للناس اذنا عاما فدخلت عليه اعرابية قسرية فأنشأت تقول

ايك يا ابن السادة الاماجد يعمد فى الحاجات كل حامد  
فالناس بين صادر ووارد مثل حبيج البيت مثل خالد  
وانت يا خالد خير والد اصبحت عبد الله بالحماد  
لمجدك قيل الشيخ الوراكد ليس طريف الملك مثل التالذ

فقال لها خالد حاجتك كائنة ما كانت فقالت اصلح الله الامير اتاخ علينا  
الدهر بجرانه وعضنا بنابه فما ترك لنا صافنا ولا ماهنا فكنت المتجع واليك  
المفرغ فقال لها خالد هذه حاجة لك دوننا فقالت والله انى سكان فى نعمها  
ان لك لاجرها وذخرها مع ان اهل الجود لو لم يجدوا من يقبل العطاء لم  
يوصفوا بالسخاء فقال لها خالد احسنت فهل لك من زوج قالت لا وما كنت  
لا تزوج دعيا وان كان مؤسرا غنيا وما كنت اشترى طارا يبقى بمال ينفى  
وانى يجزىل مال الامير لنفسية قال الاصمعي فاض لها بمشيرة آلف درهم .  
قال القاضى المعافا قولها فما ترك لنا صافنا ولا ماهنا الصافن من الخيل فيما  
ذكره ابو عبيدة الذى يجمع بين يديه وبين طرف سنبك احدى رجلية  
والسنبك مقدم الحافر قال وقال بعض العرب بل الصافن الذى يجمع يديه  
والذى يرفع طرف سنبك رجلية وهو غنيم يقال اخام برجله وقال الفراء  
الصافنات فيما ذكر الكلبي باسناده القائم على ثلاث وقد انافت الاخرى  
على طرف الحافر من يد او رجل وهى فى قراءة عبد الله صوافن فاذا  
اوجبت يريد معقولة على ثلاث وقد رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث  
او غير ثلاث واشعارهم تدل على انه القائم خاصة والله اعلم بصوابه . وقد  
روى عن ابن عمر انه قال لرجل يريد نحر ناقته انحرها معقولة اليمنى واليسرى

قائمة على ثلاث سنة محمد صلى الله عليه وسلم او نحو هذا القول وقد  
 قرئ فاذكروا اسم الله عليها صواف وصوافى بمعنى خالصته لله من الصفا  
 وهو الخلوص فاما قراءة الجمهور الاعم والسواد الاعظم فانه صواف على  
 جمع الصافة وهي المصطفة ورسم مصاحف المسلمين شاهد لهذه القراءة  
 بالصحة مع استفاضة النقل لها في الامة وقد قال عمرو بن كلثوم في معنى  
 هذه اللفظة

تركنا الخيل عاكفة عليه تقلده اعنتها صفونا  
 واما قولها ولا ما هنا فانها تنى ولا خادما ومن الماهن قول الشاعر  
 وهر بن منى ان رأين موينا تمدو عليه شتامة المملوك  
 الموين تصغير ماهن والمويدم تصغير خادم والشتامة القبح والكلوح يقال  
 وجه شتيم اى باسرس قبيح ومن هذا الشتم والشتيمة في القول معناه قبحه وفدعه  
 والمشامة المشابه وهما من هجر القول وفحشه . وقال بعض الاثويين عضنا  
 الدهر انما يقال فيه عظنا بالظاء والمعروف فيه الضاد . قال الاصمعي خرج  
 خالد يتصيد فاذا هو باصراني على امان له هزيمة ومعه عجوز له فقال له خالد  
 ممن الرجل فقال من اهل المآثر والحسب قال فانت اذن من مضر فن اياها  
 قال من الطاعنين للحيول والمعانقين في النزول قال فانت اذن من قيس غيلان  
 فن اياها قال من المسانين عن الجار والطالين للشار قال فانت اذن من بني  
 عامر بن صعصعة فن اياها قال من اهل السيادة والرياسة قال انت اذن من  
 جعفر بن كلاب فما اقدمك قال تتابع السنين وقلة رفق الرافدين قال فن  
 تصدت قال اميركم هذا الذي رفقت امرته وحطته امرته قال فانا خالد وانا  
 معطيك غناك قال كلا والله لا اقبل لك رفا بعد ان اسمعك قذفا ورجع  
 منصرفا فقال خالد بمثل صبر هذا الشيخ قال اباؤه الشرف ( القذع الرمي  
 بالفحش وسوء القول قال طرفة

وان يقدحوا باقذع عرضك اسقهم بكاس حياض الموت قبل التجدد )  
 وكان خالد يقول لا يحتجب الوالى الا اثلاث خصال اما رجل غي فهو  
 يكره ان يطلع الناس على غيبه واما رجل مشتمل على سوء فهو يكره  
 ان يعرف الناس ذلك واما رجل بخيل يكره ان يسأل . وكتب الى  
 ابان بن الوليد وكان ولاء المبارك اما بعد فان الرغبة من الحاجة الى

ولا تها مثل الذي بالولاية من الحاجة الى رعيته وانماهم من الوالى بمنزلة جسده من رأسه وهو منهم بمنزلة رأسه من جسده فأحسن الى رعيته بالرفق بهم والى نفسك بالاحسان اليها ولا تكونن الى صلاحهم اسرع منك اليه ولا عن فسادهم ادفع منك عنه ولا يحملك فضل القدرة على شدة السطوة بمن قل ذنبه ورجوت مراجعته ولا تطلب منهم الا مثل الذي تبذل لهم واتق الله فى المدل عليهم والاحسان اليهم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اصرم فيما علمت واكتب اليها فيما جهت يأتك امرنا فى ذلك ان شاء الله والسلام .

قال يحيى بن معين كان خالد واليا لبني امية وكان رجل سوء وكان يقع فى على بن ابي طالب وقال الفضل بن الزبير ذكر عليا فتكلم بكلام لا يحل ذكره وقال الاصمعي قال ابو عاصم النبيل ساق خالد ماء الى مكة فنصب طستا الى جانب زمزم ثم خطب فقال قد جئتم بماء العادية وهو لا يشبه ام الخنافس يعنى زمزم ولما اخذ سعيد بن جبير وطلق بن حبيب خطب فقال كأنكم انكرتم ما صنعت والله لو كتب الى امير المؤمنين لاقضتها حجرا حجرا يعنى الكعبة وكان خالد قد ولى العراق بضع عشرة سنة من قبل هشام بن عبد الملك وكان سبب عزله ان امرأة اتته فقالت له ان غلامك فلانا توثب على وهو مجوسى فاكرهنى على الفجور وعصتني نفسى فقال كيف وجدتي قلقته فكتب بذلك حسان النبطي الى هشام فعزله وولى مكانه يوسف بن عمر . وحكى الاصمعي عن شبيب بن شبة قال خطب خالد فقال وهو على المنبر يسومونى ان اقتد من كاتبى ولئن اخذت القود منه لقد اقتدت من نفسى ولئن اقتدت منها لقد اقاد امير المؤمنين من نفسه ولئن اقاد منها لقد اقاد رسول الله من نفسه ولئن اقاد منها ليقيدن هاه هاه ويومى باسمه الى فوق . جل ربنا وتعالى علوا كبيرا . و اراد الوليد الحج وهو خليفة فاتفق فتية من وجوه اليمن على ان يفتكوا به فى طريقه وطلبوا من خالد ان يكون معهم فأبى فقالوا له اكتبم علينا قال نعم فأتى خالد الوليد وقال له دع الحج عامك هذا فأتى خائف عليك قال ومن الذين تخاف منهم على سميم لى قال قد نحتك ولن اسميهم لك قال اذن ابث بك الى عدوك يوسف بن عمر قال وان فعلت فبث به الى يوسف فمذبه حتى قتله ولم يسم له القوم وكان قتله سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن نحو ستين سنة وقال ابن



جرير الطبري يقي خالد في العذاب يوما ثم وضع على صدره المضرسة فقتل  
من الليل ودفن بناحية الحيرة وعقر عامر بن سهلة الاشعري فرسه على قبره  
فضربه يوسف سبعمائة صوط ولم يرته احد من العرب على كثرة ايديه عندهم  
الا ابو الشغب العباسي فقال

الا ان خير الناس حيا وهاالكا      اسير سقيف عندهم في السلاسل  
لعمري لقد اعزتم السجن خالدا      واوطأتموه وطأة المتناقل  
فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه      ولا تسجنوا معروفه في القبائل

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله  
ابن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي شاعر قدم دمشق مجتازا الى حمص  
وطاد الى المدينة . وكان والده عبد الرحمن شاتيا بارض الروم سنة ست  
واربعين ثم قدم حمص قافلا فدرس اليه ابن اثال بعض المماليك فسقاه شربة  
مات منها بجمص ثم ان معاوية استعمل ابن اثال على حمص وكان اركونا  
من اراكنة النصارى عظيما فاعترض له خالد فضربه بالسيف فقتله فدفع الى  
معاوية فحبسه اياما واغرمه دينه ولم يقده منه وخرج خالد الى المدينة ثم  
رجع بهد وقال حين ضربه

انا ابن سيف الله فاعرفوني      لم يبق الا حسبي وديني

وصارم اصابه يميني

وكان سبب قتل عبد الرحمن انه لما كان بالشام عظم شأنه بها ومال اليه  
اهلها لما كان عندهم بها من اثار ابيه خالد ولقنائه عن المسلمين في ارض الروم  
وباسه نخاف منه معاوية وخشى على نفسه منه ليل الناس اليه فاصر ابن اثال  
ان يمثال في قتله وضمن له ان هو فعل ذلك ان يضع عنه خراج ما طاش وان  
يوليه جباية خراج حمص فلما قدم عبد الرحمن حمص منصرفا من الروم دس  
اليه ابن اثال شربة مسمومة فلما شربها مات

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن بن يزيد بن نعيم السلمي حدث عن ابيه  
واخرج الحافظ وابو نعيم والطبراني عن ابي كريب عن يحيى بن يعلى عن المترجم  
عن ابيه عن الزهري اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان  
رجلا من المسلمين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد زينت

فأعرض عنه حتى أتاه أربعا كل ذلك يعرض عنه فلما سأله أربعا وشهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال قد أحصت قال نعم قال اذهبوا به فارجموه . قال الطبراني لم يرو هذا الحديث مقرونا ( يعنى عن أبى مسلمة وابن المسيب ) الا عبد الرحمن يعنى المترجم ولا يرواه عن عبد الرحمن الا ابنه ولا يرواه عن ابنه الا يحيى بن يعلى تفرد به أبو كريب وأخرج الحافظ والطبراني عنه أيضا بسنده إلى أم حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة العجيرة وأربع بعدها حرم على جهنم ( تنبيه ) قد وهم عبيد بن يعيش فقال عن المترجم خالد بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فجعلهما اثنان والصحيح انهما واحد وان جده يزيد بن تميم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن حكى عن سليمان بن عبد الملك قال كنا فى عسكره فسمع غناء من الليل فإرسل إلى المغنين بكرة فجئ بهم فقال ان الفرس ليصل فتستردق له الرمكة وان الفحل ليخطر فتضع له الناقة وان التيس لينب فتستحرم له العتر وان الرجل ليتغنى فتشتاق اليه المرأة ثم قال اخصوهم فقال له عمر بن عبد العزيز هذا مثله ولا يحل نخلى سبيلهم

﴿ خالد ﴾ بن عبد الرحمن أبو الهيثم ويقال أبو محمد الخراساني ثم المروزي من أهل مرو الرود سكن ساحل دمشق وحدث عن شعبة ومالك بن انس وسفيان الثوري وغيرهم وروى عنه جماعة من أهل دمشق ومن غيرهم كيعبي بن معين وغيره وأسنده الحافظ إليه بسنده إلى أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بشئ الا استجاب له ( هكذا رواه الحافظ هنا ورواه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسئال الله شيئا الا اعطاه وأشار بيده يقللها . واما تعيين تلك الساعة فقد ورد فيه احاديث كثيرة صحيحة فى حديث مسلم هى ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة وفى حديث الترمذى وابن ماجه هى من حين تقام الصلاة الى الانصراف منها وروى أنها بعد صلاة العصر الى غيبوبة

الشمس هذا مجل ما قيل في تعيين هذه الساعة وجميع الاحاديث الواردة في  
تعيينها لا تخلو من مقال ما عدا الحديث الاول الذي رواه مسلم فهو الذي عليه  
المغول والله تعالى اعلم ) وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
من الانبياء من يسمع الصوت ( يعنى من الوحي ) فيكون بذلك نبيا وكان  
منهم من يرى في المنام فيكون بذلك نبيا نذيرا وكان منهم من يبث في اذنه  
وقلبه فيكون بذلك نبيا وان جبريل ياتيني فيكلمني كما ياتي احدكم صاحبه فيكلمه  
( اقول تفرد الحافظ باخراج هذا الحديث وقد علمت فيما سبق درجة ما يتفرد  
به ) وعن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند ظهره  
الى قبة آدم فقال الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة اللهم هل بلغت اللهم  
اشهد فقال اتحبون انكم ربع اهل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال اتحبون  
ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني لا ارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة ما مثلكم فيمن سواكم الا كالشجرة  
السوداء في الثور الابيض او كالشجرة البيضاء في الثور الاسود . وثق المترجم  
ابن معين وابن الحكم وقال ابو حاتم هو شيخ لا بأس به وكان يحيى بن معين  
يثني عليه خيرا وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو نعيم روى عن سماك ومالك  
ابن مغول مناكير

﴿ خالد ﴾ بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص ويقال  
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم ولي امرة المدينة لهشام ولاء سنة  
ثلاث عشرة ومائة لما حج ذلك العام فبقى واليا سبع سنين وكان يؤذى  
على بن ابي طالب كرم الله وجهه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يقول والله اعلم لقد استعمل رسول الله عليا وهو يعلم انه كذا وكذا ولكن  
فاطمة كلمته فيه فقام داود بن قيس الفراء فبرك على ركبته وقال له كذبت  
كذبت حتى خفضه الناس

﴿ خالد ﴾ بن عتاب بن ورقاء بن الحارث ابو سليمان التيمي الرياحي  
الديوبعي كان اميرا على الري من قبل الحجاج ثم خاف منه فهرب الى دمشق  
واستجار ببعد الملك بن مروان فاجاره وكان سبب ذلك ان الحجاج استعمله على  
الري وكانت امه ام ولد فكتب اليه الحجاج ان يلحق بأمه وقال له يا ابن

الامة انت الذي هربت عن ابيك حتى قتل وقد كان حلف ان لا يسب احد  
امه الا اجابه بمثل قوله كائنا من كان فكتب اليه خالد كتبت الي تلخمي  
وتزعم اني فررت عن ابي حتى قتل ولعمري لقد فررت عنه ولكن بعد ما قتل  
وحين لم اجد لي مقاتلا ولكن اخبرني عنك يا ابن اللخناء المستقرمة بعجم زبيب  
الطائف حين فررت انت وابوك يوم الحرة على جبل فقال ايكما كان امام  
صاحبه فلما قرأ الحجاج الكتاب قال صدق

انا الذي فررت يوم الحرة ثم ثبت ككرة بفره  
والشيخ لا يفر الا مره

ثم طلبه فهرب الى الشام وسلم بيت المال فلم يأخذ منه شيئا فكتب الحجاج  
الى عبد الملك بما كان منه وقدم خالد الشام واتى روح بن زنباع  
فاستجار به فقال اجرتك ان لم تكن خالدا فقال انا خالد فتغير وقال انشدك  
الله الا اخرجت عنى فخرج من عنده فاستجار بزفر بن الحارث الكلابي فاجاره  
بعد معرفته به ولما كان صباح اليوم الثاني دخل على عبد الملك وقال له قد  
اجرت رجلا فقال قد اجرته الا ان يكون خالدا فقال هو خالد فقال لا ولا  
كرامة فقال زفر لا يذيه وكان قد اسن انضابي فلما ولى قال يا عبد الملك  
والله لو كنت تعلم ان يدي تطيق حمل القناة ورأس الجواد لاجرت من اجرت  
فضحك وقال يا ابا الهذيل قد اجرتاه فلا اريبه وارسل الى خالد بألفي درهم  
فأخذها وودع الى رسوله اربعة آلاف . وقال ابو عبيدة خطب ابن عتاب  
بن ورقاء الرياحي على المنبر فقال اقول كما قال الله عز وجل في كتابه

ليس شيء على المنون بباقي غير وجه المسج الخلاق

فقبل له ايها الامير هذا قول عدى بن زيد قال فنعم والله ما قال عدى .  
واتى باسراء من الخوارج فقال لها يا عدوة الله ما حملك على الخروج علينا  
اما سمعت الله يقول

كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذبول

فقات جهلك بكتاب الله حملني على الخروج عليك وعلى ائمتك يا عدو الله

﴿ خالد ﴾ بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد ابو امية القرشي

الاموي البصري روى عن عروة بن الزبير وسعيد بن جبير وغيرهما وروى

عنه شعبة وابن مهدي وابو داود وابو عبيدة وغيرهم وروى الحافظ عنه بسنده الى عتاب بن اسيد انه قال وهو مسند ظهره الى الكعبة ما اصبحت من على الذي استعملني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوبين مقدين كسوتهما مولاي كيسان وقال المترجم شهدت عروة بن الزبير قطع رجله وكواها وكانت وقعت برجله اكلة وكان ذلك بدمشق وقال صليت مع عمر بن عبد العزيز فسلم واحدة . وثقه ابو داود ويحيى بن معين

﴿ خالد ﴾ بن عمير بن الحباب بن جمدة السلمى الذكواني ممن غزا القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك وكان فارسا شاعرا قال بينما كنا في الفزو اذ خرج اليينا رجل من الروم فدعا الى المبارزة فخرجت اليه فاقبتنا فسقط كل واحد منا عن فرسه فأخذته اسيرا فأتيت به مسلمة فسأله وكان رجلا جسيما جميلا فأراد ان يبعث به الى هشام وهو يومئذ بحران فقلت اصلح الله الامير ان توابني الوفاة به اليه فقال انك لا حق الناس بذلك فبعث به مهي فكلمناه وسألناه فقبل لا يكلمنا حتى انتهينا الى موضع فقال ما يقال لهذا الموضع فلما تكلم اذا هو فصيح اللسان فقلنا هذا الحريش وتل مجزى فقال

ترى بين الحريش وتل مجزى      فوارس من غمارة غير ميل  
فلاجزعين ان ضراء ثابت      ولافرحين بالخير القليل

قال ثم سكت فقلنا له من انت فلم يرد علينا شيئا فلما انتهينا الى الرها قال دعوني حتى اصلى في بيعتها قلنا دونك فصلى وكل ذلك لا يكلمنا فلما انتهينا الى حران قال اى مدينة هذه قلنا هذه مدينة حران قال اما انها اول مدينة بنيت بعد بابل ثم سكت فاقبلنا عليه فقلنا كلنا ما حالك فأبى ان يكلمنا فلما دخلنا حران قال دعوني حتى استحم في حمامها فدخله فأطلى ثم خرج كأنه برطيل فضة بيضا وعظماً قال فادخلته على هشام واخبرته كيف كان امره فقال له هشام من انت قال انا رجل من اباد ثم احمد بنى حنذايه فقال ويحك اراك رجلا غريباً لك جمال وفصاحة فأسلم تحقن دمك ونسني عطائك قال ان لى بالروم اولاداً قال وتنفك ولدك قال ما كنت لارجع عن ديني فأقبل به هشام وادبر فأبى فقال دونك فاضرب عنقه قال فضربت عنقه

﴿ خالد ﴾ بن غفران من افاضل الثاميين وكان بدمشق ولما اتى برأس الحسين بن علي الى دمشق وصلب بها اختفى عن اصحابه فطلبوه شهراً حتى وجدوه فسألوه عن عزته فقال اما ترون ما نزل بنا ثم انشأ يقول

جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد      متزلاً بدماهه تزماً  
وكأنما بك يا ابن بنت محمد      قتلوا جهاراً طامدين رسولا  
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا      في قتلك التنزيل والنأويلا  
ويكبرون بان قتلنا وانما      قتلوا بك التكبير والتهليل

﴿ خالد ﴾ بن اللجلاج ابو ابراهيم العاصري ولايه اللجلاج صحبة روى عن ابيه وعمر بن الخطاب وجماعة من الثاميين وروى عنه مكحول والاوزاعي وغيرهما واسند الحافظ الى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال مر بنا خالد بن اللجلاج فقال له مكحول يا ابا ابراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش فقال خالد سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي الليلة في احسن صورة فقال لي يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا اعلم فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين يدي فملت ما في السموات والارض ثم تلا وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قلت في الكفارات يا رب قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجمعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلغ الوضوء اما كنه في المكاراة من يفعل ذلك يمشي بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد واشفع تشفع وسل تعطه قال قلت اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وتوب علي وان اردت بقوم فتنة فتوفني وانا غير مفتون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاوهن فوا الذي نفسى بيده انهن لحق . كان المترجم من بني زهرة وهو دمشقي وكان يلي الشرطة بدمشق وكان على بناء مسجد دمشق وقال ابن ابي حاتم هو شامي عاصري حصي روى عن عمر مرسلاً وعن ابيه وله صحبة ( يعني ابا ) وقال مكحول كان خالد ذا سن وصالح جرى اللسان على الملوك والخلطة عليهم

﴿ خالد ﴾ بن محمد بن خالد ابو القاسم الحضرمي من اهل بيت روى عنه تمام الرازي وابو عبد الله بن منده وروى باسناده الى ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس الا دعا اللهم ارزقني من خشيتك ما يحول بيني وبين معاصيك ومن طاعتك ما تدخلني به جنتك ومن التقوى ما تمنون به على مصائب الدنيا وامتغى بسمي وبصرى وقوتى ما احببتى واجعلهم الوارث منى واجعل ثارى على من ظلمنى وانصرنى على من طادنى ولا تجعل مصيبتى فى دينى ولا تجعل الدنيا اكبر همى ولا مبلغ علمى ولا تسلط على من لا يرحمنى

﴿ خالد ﴾ بن محمد الثقفى روى عن بلال بن ابى الدرداء وغيره قال الحافظ واظنه سكن حمص واخرج الحافظ وتمام عنه عن بلال بن ابى الدرداء عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حبك الشئ يعمى ويصم ورواه الحافظ من طريق الطبرانى وابى يعلى ( اقول ورواه الامام احمد والبخارى فى التاريخ وابو داود والحكيم والمسكوى فى الاثقال والطبرانى والبيهقى والخراطى فى اعتلال القلوب ) كان المترجم من اهل دمشق وقال ابن ابى حاتم سئلت ابى عنه فقال ثقة

﴿ خالد ﴾ بن معدان ابن ابى كرب ابو عبد الله الكلاعى الحمصى كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية روى عن ابى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وابى الدرداء وابى هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو وابى امامة وثوبان والمقدام بن معديكرب وابى ذر وجماعة وروى عنه جماعة واخرج المصنف من طريق ابن ماجه عن المقدام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة ( اقول رواه الامام احمد والطبرانى وابو نعيم فى الحلية والبيهقى ) واخرج من طريق ابى يعلى الموصلى عنه عن المقدام ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله سبع خصال يفقر له اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان ويزوج من الحور العين ويحار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير

من الدنيا وما فيها ويشفع في سببين انسانا من اهل بيته ( اقول رواه  
الامام احمد وابن زنجويه والترمذي وقال صحيح غريب وابن ماجه وابو يعلى  
والطبراني والبيهقي عن المقدم بزيادة وبزوج اثنين وسببين زوجة من الحورالعين  
وليست هذه الزيادة موجودة في نسخة ابن عساكر التي بيدي ويمكن ان تكون  
قد سقطت من قلم الكاتب ورواه الطبراني عن عبادة بن الصامت ) واخرج  
ايضا عن المترجم عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك  
بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ولا تنزع الامر امله  
( اقول كذا رأيت لفظ هذا الحديث في النسخة التي بيدي ورواه الطبراني  
والرويانى باسبط من هذا ولفظه عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك  
ومنشطك ومكرهك واثرة عليك ولا تنزع الامر امله وان رأيت انه لك الا  
ان يأمروك باثم بواحا عندك تأويله في الكتاب ) توفي المترجم سنة اربع  
ومائة وقال ابن سميع هو حمصي وقال الحاكم هو شامي حمصي وقيل مات سنة  
ثلاث ومائة وقال ابن عياش ادرك سبعين رجلا من الصحابة وقال بجير بن  
سعد ما رأيت احدا كان الزم للعالم من خالد كان علمه في مصحف له نزار وعمرى  
وكتب الوليد اليه في مسألة فاجابه فيها فحمل اقتضاة على قوله وكتب الي  
بعض الخلفاء فبدأ بنفسه وكان اذا قدم عليه احد لم يقدر ان يذكر الدنيا عنده  
هيبه له وقال حبيب ابن ابي صالح ما خلفنا احدا من الناس شائفة خالد وكان  
الاوزاعي يعظمه ويقول -لما ابنته عن هدى ايها رقال احمد بن صالح هو  
شامي تابعي ثقة ووثقه عبد الرحمن بن خراش وكان اذا عظمت حاجته قام  
كراهية الشهرة وكان اذا امر الناس بالتمزؤ يجعل نسطاطه اول نسطاط  
يضرب وكان يقول والله لو كان الموت موضوعا في مكان لكنت اول من يسبق  
اليه وما احدث الله لي نعمة قط الا احدثت له بها شكرا حتى ان الرجل  
يسلم على او يوسع لي في المجلس فارمى بالسجود لله شكراً وقال تعلموا اليقين  
كما تتعلمون القرآن فاني اتعلمه وكان لا يأوى الى فراش مقبله الا وهو يذكر فيه  
شوقه الى رسول الله والى اصحابه من المهاجرين والانصار ثم يسميهم ويقول  
هم اصلى وفصلى واليهم يحن قلبي طال شوقي اليهم فبجلى ربي قبضى اليك يقول  
ذلك حتى يظلمه النوم وقال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في



جنب الله امثال الابعاص ثم يرجع الى نفسه فتكون هي احقر حافر وقال ان  
الذين يسخرون من الناس في الدنيا يقال لهم يوم القيامة ادخلوا فاذا اتوها  
ودنوا منها يقال لهم سخرونا بكم كما كنتم تسخرون بالناس ارجعوا وقال من  
التمس المحامد في مخالفة الله رد الله تلك المحامد عليه ذما ومن اجترأ على الملاوم  
في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا وقال ما من آدمي الا وله اربعة  
اعين عينان في رأسه يبصر بهما امر الدنيا وعينان في قلبه فاذا اراد الله بعبد  
خيراً فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد في الغيب فامن بالغيب ومات  
وهو صائم وكان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن  
فلما مات ووضع على سريره ليغسل جعل يحرك اصبعه كما انه يسبح (كذا رواه  
الحافظ عن رجل عن ولده في الاستناد مجهول) وروى بسنده الى ابي  
مطيع ان شيخا من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى انه قد اصبح فاذا  
عليه ليل فلما صارت تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا  
فوارس قد لقي بعضهم بعضا فقال بعضهم لبعض من اين قدمتم قالوا اولم تكونوا  
معنا قالوا لا قالوا قد قدمنا من جنازة البديل خالد بن معدان فقالوا هل  
مات فما علمنا بموته فن استخلفتم بعده قالوا ارطاة بن المنذر فلما اصبح الشيخ  
حدث اصحابه فقالوا ما علمنا بموت خالد فلما كان نصف النهار جاء رجل  
من انطرسوس يخبر بموته والله اعلم . قال محمد بن سعد كان خالد ثقة واجموا  
على انه توفي سنة ثلاث ومائة . واكثر الروايات على انه توفي سنة اربع  
وكانت له عبادة وفضل وقيل مات سنة خمس وقيل غير ذلك

﴿ خالد ﴾ بن المعمر ( بتشديد الميم ) بن سلمان بن الحارث يتصل نسبه  
ببكر بن وائل شهد صفين مع علي كرم الله وجهه ثم غدر بالحسن ولحق بماوية  
فقال الشاعر

معاوي امر خالد بن معمر معاوي لولا خالد لم تؤمر

قال ابو عبيدة قدم على معاوية فسأله مداواة على فلم يقبل وكان معاوية  
قد وصله وولاه ارمينية فوصل الى نصيبين فاحتيل له بشربة فمات بها ولما  
كان يوم صفين وثب بنوا الحارث مع خالد على سفيان بن ثور فانزعوا الراية  
منه واستطال لها ابن الكوايشكري ورجا ان تدفع اليه فقال قائل ويلكم

يا بني ذهل لا تخرجوها منكم فجيء بمحصين بن المنذر وانه لعلام في رأسه  
ذؤابة فدفعت الراية اليه يومئذ وحكى يزيد بن ابي الصلت ان معاوية كان  
ضرب يوم صفين لمحير بسهمهم على ثلاث قبائل ربيعة ومذحج وهمدان فلما  
وقع سهم حمير على ربيعة قال ذو الكلاع قبحك الله من سهم كرهت الضراب  
اليوم ثم اقبل ذو الكلاع في حمير ومعهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب في  
اربعة آلاف من رجال الشام قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة وهي  
حذاء مينة اهل الشام وعلى ميمتهم ذو الكلاع حملوا عليها وهم ميسرة اهل  
العراق وفيهم يومئذ ابن عباس وهو على الميسرة فحمل ذو الكلاع وعبيد  
الله بن عمر بخيلهم ورجالهم حملة شديدة فضعضت رايات ربيعة رُمبوا الا قليلا  
منهم ثم ان اهل الشام انصرفوا فكثروا قليلا ثم كروا فشدوا على الناس  
شدة شديدة وعبيد الله يحرضهم فثبتت لهم ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا  
وصاح خالد بن المعمر بأناس من قومه انهزموا يومئذ فتراجعوا وكان معهم من  
عزة اربعة آلاف بصفين . قال ابو عبيدة ولما قتل على بن ابي طالب اراد  
معاوية الناس على بيعة يزيد فتشاكلت ربيعة ولحقت بعبيد القيس بالبحرين  
واجتمعت بكر بن وائل الى خالد بن المعمر فلما تشاكلت ربيعة تشاكلت العرب  
ايضا فضاقت معاوية بذلك ذرعا فبعث الى خالد فقدم عليه فلما دخل عليه  
رحب به وقال كيف ما نحن فيه قال ارى ملكا ظريفا وبغضا تليدا فقال  
معاوية قل ما بدالك فقد عفونا عنك ولكن ما بال ربيعة اول الناس في حربنا  
وآخرهم في سلمنا قال له خالد انما ايتك مستأمننا ولم آتك مخاصما ولست  
للقوم نجري في حجتهم وان ربيعة ان تدخل في طاعتك تنفعك وان تدخل كرها  
تكن قلوبها عليك وابدانها لك فاعط الامان عامتهم شاهدهم وظائبهم وان ينزلوا  
حيث شاؤا فقال افعل فانصرف خالد الى قومه بذلك ثم ان معاوية بدا له  
فبعث الى خالد فدعاه فلما دخل عليه قال كيف حبك املى قال اعفني يا امير  
المؤمنين مما اكره فابى ان يمفيه فقال احبه والله على حلمه اذا غضب  
ووفائه اذا عقد وصدقه اذا أكد وعدله اذا حكم ثم انصرف ولحق بقومه  
وكتب الى معاوية

معاوية لا تجهل علينا فاننا نذاك في اليوم العصيب معاوية

مضى تدع فبنا دعوة ربعية  
اجابوا مليا اذ دعاهم انصرة  
فان تصطنعنا يا ابن حرب لمثلها  
الم ترني اهديت بكر بن وائل  
اذا نهشت قال السليم لاهله  
فاضحوا وقد اهدوا ثمار قلوبهم  
ودع عنك شيئا قد مضى لسبيله  
فانك لا تستطيع رد الذي مضى  
وكت امرأ تهوى العراق واهله  
وكتب الاعور الشفي الى معاوية

وانت منوط كالسقاء الموكر  
فانك لولا خالد لم تؤمر  
ولم يك خبا خالد بن المعمر  
وتشيده ملكي سرير ومنبر  
فدعاهما معاوية فوصلهما فقال الشفي  
معاوية اتى شاكر لك نعمة  
وكم من مقام غابط لك قتله  
فوتها حتى كان لم اقم بها  
فابلعتني ريقى وكانت مقاتى  
فقال معاوية

لقد رضى الشفي من بهد عتبه  
فابسر ما يرضى به صاحب العيب  
والتقى رجلا من بكر بن وائل احدهما من شيبان والاخر من بني ذهل  
فقال الشيباني انا افضل منك فقال الذهلي بل انا افضل منك فتحاكما الى  
رجل من همدان فقال لست مفضلا احدا منكما على صاحبه ولكن اسمما ما  
اقول لكما من ايكما كان على بن الهيثم الذي قتل يوم الجمل وهو سيد  
ربيعة وكان ياخذ في الاسلام الفين وخمسمائة فقال الذهلي كان منا قال فن  
ايكما حسان بن مخدوج الذي قتل يوم الجمل وهو سيد ربيعة وكنده ونزع

عنه الأشعث بن قيس قال الذهلي كان منا قال فمن أيكم - كان خالد بن المعمر الذي بايعته ربيعة بصفين على الموت حتى اعتقل لاهل الوبر منها ولاهل المدر ونجا الله به اهل اليمامة فقال الذهلي كان منا قال فمن أيكم كان حاضين بن المنذر صاحب الراية السوداء الذي قيل فيه

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قال قدمها حاضين تقدما

قال الذهلي كان منا فقال له انتم انتم

﴿ خالد ﴾ بن معمر بن وهب بن زهير بن عامر ابو كلثم الدومى من اهل دمشق نزل عليه ابو هريرة حين قدم دمشق واخرج المصنف وتمام بن محمد عن كهيل بن حرملة التمرى قال لما نزل ابو هريرة على خالد في دمشق جلس غربى المسجد قال فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلفنا فقال ابو هريرة اختافنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله وفينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال انا اعلم لكم ذلك وكان جريثا عليه فدخل فاستأذن على رسول الله فدخل ثم خرج فاخبرنا انها صلاة العصر

﴿ خالد ﴾ بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشى الخزومى حدث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وعبد الله بن عمر وروى عنه الزهرى وغيره وقدم دمشق فقتل ابن اثال الطيب لانه كان قتل عمه عبد الرحمن ثم لحق بالحجاز فسكنه ( تقدمت هذه القصة ) واخرج المصنف عنه انه قال رخص ابن عباس في متعة النساء فقال له ابن ابي عمرة الانصارى ما هذا يا ابن عباس فقال له فعلت مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم غفرا انما كانت المتعة رخصة كالضرورة الى الميتة ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد . وروى من طريق البيهقى عن خالد عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطاب ما يطافيك ابن آدم لامن قليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم اذا اصبحت معافا في جسدك انما في سر بك عندك قوت يومك فعلى الدنيا المفا ورواه ابن مردويه واخرج ايضا عن خالد عن عمر بن الخطاب انه قال قال عن تزوج بنت عشر تسر الناظرين وعن تزوج ابنة عشرين لذة للمانقين وبنت ثلاثين يسمن ويلين وابنة اربعين ذات بنات وبنين وابنة خمسين عجوز فى الغابرين . ومن كلام خالد فى قتل الحسين رضى الله عنه

ابن امية هل علمت اتي      اُحصيت ما بالطف من قبر  
 صب الاله عليكم غضبا      ابناء جيش الفتح او بدر  
 وقال حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية ونصب له الحرب  
 الا لئني ان استهلت محارم      بمكة قامت قبل ذاك قيامي  
 وان قتل العواذ بالبيت اصبحت      تنادي على قبر من الهام هاتي  
 وان يقتلوا فيها وان كنت محرما      وجدك اشدد فوق رأسي عماتي  
 فيا عصابة الله بالدين قوموا      عصا الدين والاسلام حتى استقامت  
 وهو الذي يقول حين اجمع القتال مع ابن الزبير رضى الله عنهما  
 تقول ابنة العم هل انت مشأم      مع القوم ام انت العشيبة معرق  
 فقلت لها مروان همى اقماءه      بجيش عليه عارض متأاق  
 يقودهم سمح السحبة باسق      يسر واحيانا يساء فيحنق  
 اخو نجدات ما يزال مقاتلا      عن الدين حتى جلده يتخرق

وقد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم احد وورث دارهم بالمدينة ايوب بن سلمة قال الواقدي ان خالدًا هذا قتل ابن اثال بدمشق فضر به معاوية مأتين اسواط وحبسه واغرمه ديتين الفين من الدنانير فاتي الفاء في بيت المال واعطى ورثة ابن اثال الفاء ولم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية. وقد ذكرنا فيما تقدم ان الذي قتل ابن اثال خالد بن عبد الرحمن بن خالد فآله اعلم

﴿ خالد ﴾ بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح الانصاري الظفري له صحبة شهد مؤتة وقتل يومئذ شهيدا

### سيف الله خالد بن الوليد

﴿ خالد ﴾ بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤمي بن غالب ابو سليمان المخزومي سيف الله وصاحب رسول الله واستعمله في بعض مغازيه ( وكان احد اشرف قريش في الجاهلية وكانت اليه اعنة الخيل في الجاهلية وشهد مع كفار قريش

الحروب الى عمرة الحديبية كما ثبت في الصحيح انه كان على خيل قريش  
 طليعة ) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه ابن عباس  
 وجابر والمقدام بن معديكرب ومالك بن الحارث الاشتر واليسع بن المغيرة  
 المخزومي وابو عبد الله الاشعري واستعمله ابو بكر على قتال مسيلة ومن  
 ارتد من الاعراب بنجد ثم وجهه الى العراق ثم الى الشام وامره على امراء  
 الشام وهو احد الامراء الذين ولوا قمع دمشق . اخرج الحافظ باسناده عن  
 عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه قال ان خالد بن الوليد الذي يقال  
 له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميونة  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهى خاتمه وخالة ابن عباس فوجد عندها  
 ضبا محنودا قدمت به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب  
 لرسول الله وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول  
 الله يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله  
 ما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع يده فقال خالد بن الوليد  
 احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فأجذني امانه  
 قال خالد فاجترته فاكلته ورسول الله ينظر ولم ينه رواه مسلم عن حرمة  
 ومالك واخرجه البخارى وابو داود عن القعنبى واخرجه النسائى عن هارون  
 بن عبد الله جميعا عن مالك عن الزهرى عن ابى امامة بن سهل عن ابن عباس  
 قال الحافظ وقد ذكرت اسانيد فى كتاب التهذيب ( اقول المحنود المشوى  
 كما فى النهاية وغيرها ومنه قوله تعالى فجأوا بجمل حنيد ومنه حديث الحسن  
 عجلت قبل حنيدها بشواتها اى عجلت بالتمرى ولم تنتظر المشوى ) واخرج ايضا  
 عن خالد رضى الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 لحوم الخيل والبغال والحمير وعنه انه قال حضرت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بخير يقول حرام اكل لحوم الحمر الالهية والخيل والبغال قالوا وكل  
 ذى ناب من السباع او مخلب من الطير . قال الواقدي ثبت عندنا ان خالد  
 لم يشهد خيبرا واسلم قبل الفتح هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بن  
 ابى طلحة اول يوم من صفر سنة ثمان ( اقول هذه رواية الواقدي وقال الحافظ  
 ابو الفضل بن حجر فى الاصابة اسلم سنة سبع بعد خير وقيل قبلها ووهم

من زعم انه اسلم سنة خمس انتهى واما فتح خير فحكى ابن القيم في زاد المعاد انها كانت سنة ست قال والجمهور على انها في السابعة وقطع ابو محمد ابن حزم بانها كانت في السادسة بلا شك ولعل الخلاف مبنى على اول التارخ هل هو شهر ربيع الاول مقدمه المدينة او من المحرم في اول السنة وللناس في هذا طريقان فالجمهور على ان التارخ وقع من المحرم و ابو محمد ابن حزم يرى انه في شهر ربيع الاول حين قدم وكان اول من ارخ بالهجرة يعلى بن امية باليمن كما رواه عنه الامام احمد باسناد صحيح اه وقد اوضحنا ذلك اول الكتاب وقد كشفت عن حديث خالد في مسند الامام احمد فلم اجده وذلك على سعة المسند وجهه للاحاديث التي يحتج بها وحاصل القول ان هذا الحديث وان لم يصح عن خالد رضى الله عنه فتحريم لحم الحجر الاهلية قد ثبت في احاديث اخر صحاح ولم يخالف في التحريم سوى ابن عباس وعمر وبن دينار فقد اخرج البخارى عن عمرو بن دينار انه قال قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجر الاهلية قال قد كان يقول الحكم بن عمرو الفقارى عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحى الى محرما قال الزبير بن بكار كان خالد الذى يقال له سيف الله مباركا ميمون النقيبة وهاجر بعد الحد بيبة هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة فقال رسول الله حين راهم رمتم مكة بافلاذ كبدها ولم يزل رسول الله يوليه الخيل ويكون في مقدمته في مهاجرة العرب وشهد فتح مكة ودخل في مهاجرة العرب في مقدمة رسول الله من المهاجرين والانصار من اعلا مكة وقال خليفة بن خياط واهه لبابة الكبرى ويقال عصماء بنت الحارث ويكنى ابا سليمان مات بالشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة احدى وعشرين وقال ابن سعد مات بجمص واوصى الى عمر بن الخطاب ودفن في قرية على ميل من حمص قال الواقدي فسالت عن تلك القرية فقيل لى قد دثرت . ويقال انه اسلم يوم الاحزاب ويقال انه توفى بالمدينة سنة اثنين وعشرين وقال عبد الرحمن بن الزناد كان خالد يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنهما في خلقه وصفته . ولما كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ووضعت الحرب اوزارها خرج عمرو

ابن العاص الى النجاشي يكيده اصحاب رسول الله وكانت له منه ناحية فقال له يا عمرو تكلمني في رجل يا تيه الناموس كما كان يأتي موسى بن عمران فقال له وكذلك هو ايها الملك قال نعم قال فانا ابايعك له فبايعه على الاسلام ثم قدم مكة فاقى خالد بن الوليد فقال له ما رأيك فقال لقد استقام الميسم والرجل نجي قال فانا اريده قال وانا معك فقال له عثمان بن طلحة وانا معك فقدموا على رسول الله المدينة قال عمرو وكنت اسن منهما فقدمتهما لاستدبر امرهما فبايعا على ان لهما ما تقدم من ذنوبهما فاضمرت ان ابايعه على ان لي ما تقدم وما تأخر فلما اخذت بيده وبايعته على ما تقدم نسيت ما تأخر وقال ابن الزبير

أنشد عثمان بن طلحة حلفنا      وملتقى فقال القوم عند المقبل  
وما عقد الاباء من كل حلقة      وما خالد من مثلها بحمل  
امفتاح بيت غير بيتك تبني      وما تبني من بيت مجد مؤل

وروي ان عمرا لما حضر من عند النجاشي وجد عثمان وخالدا يريدان الهجرة فهاجروا وروي الواقدي عن الحارث بن هشام قال سمعت خالدا يقول لما اراد الله بي من الخير ما اراد قذف في قلبي حب الاسلام وحضرتي رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهده الا وانصرف واني اري في نفسي اني موضع في غير شيء وان محمدا سيظهر فلما خرج رسول الله الى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله في اصحابه بمسفان فقامت بازائه وتمرصت له فصلى باصحابه الظهر اماما فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا وكان فيه خيرة فاطلع على ما في انفسنا من الهجوم به فصلى باصحابه العصر صلاة الخوف فوقع ذلك مني موقعا وقلت الرجل ممنوع وافترقنا وعدل عن سنن خيلنا فاخذ ذات اليمين فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعت قريش بالراح قلت في نفسي اي شيء بقي ابي المذهب الى النجاشي فقد اتبع محمدا واصحابه آمنون عنده فاخرج الى هرقل فاخرج من ديني الى نصرانية او يهودية فاقم من عجم تابع او اقيم في داري فمين بقي وبيننا انا على ذلك اذ دخل رسول الله في عمرة القضية وتقيت فلم اشهد دخوله وكان اخي الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك العمرة فطلبني فلم يهدني فكتب الى كتابا فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » اما بعد فاني لم ابر



أعجب من ذهاب رأيك عن الاسلام وعقلك وعقلك ومثل الاسلام يجهله احد  
وقد سألتني رسول الله فقال ابن خالد فقلت يأتي الله به فقال ما مثل خالد  
يجهل الاسلام ولو كان جمل نكايته وحده مع المسلمين على المشركين لكان خيراً  
له ولقد مناه على غيره فاستدرك يا اخي ما فاتك منه فقد فاتتك مواطن صالحة  
قال فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرتني مقالة  
رسول الله قال خالد ورأيت في النوم كاني في بلاد ضيقة جديدة فخرجت الى  
بلد اخضر واسع فقلت ان هذه لرؤيا حق فلما قدمت المدينة قلت لاذكرنا  
الى ابي بكر قال فذكرنا فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام والضيق  
الذي كنت فيه الشرك فلما اجمت الخروج الى رسول الله قلت من اصاحب  
الى محمد فلقيت صفوان بن امية فقلت اما ترى يا ابا وهب اما ترى ما نحن  
فيه انما نحن اكلة رأس وقد ظهر محمد على العرب والجم فلو قدمنا عليه  
فاتمناه فان شرف محمد شرف لنا فابي على أشد الابه وقال لو لم يبق غيري  
من قریش ما اتيمته ابدا فافترقنا فقلت هذا رجل موتور (طالب ثار) يطلب  
وتراقتل ابوه واخوه ببدر قال فلقيت عكرمة بن ابي جهل فقلت له مثل ما  
قلت لصفوان فقال لي مثل ما قال صفوان فقلت له فاطو ما ذكرت لك قال  
لا اذكره وخرجت الى منزلي فامرت براحلي تخرج الى ان اتى عثمان  
ابن ابي طلحة فقلت ان هذا لي الصديق ولو ذكرت له ما اريد ثم تذكرت  
من قتل من ابائه فكرهت ان اذكره ثم قلت وما على وانا راحل من ساعى  
فذكرت له ما صار الامر اليه وقلت انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لوصب عليه  
ذنوب من ماء خرج وقلت له نحوا مما قلته لصاحبيه فاسرع الاجابة وقال لقد  
غدوت اليوم وانا اريد ان اغدو وهذه راحلي بفتح مناخة ان سبقني اقام وان  
سبقته اقم عليه قال فادلجنا بسحرة فلم يطلع الفجر حتى التقينا بياجج فمدونا  
حتى انتهينا الى الهدة فوجدنا عمرا بن العاص بها فقال مرحبا بالقوم قلنا وبك  
فقال ابن مسيركم قلنا ما اخرجك قال فما الذي اخرجكم قلنا الدخول في  
الاسلام واتباع محمد قال وذاك الذي اقدمي قال فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا  
المدينة فانحنا بظاهر الحرة ركابنا واخبر بنا رسول الله فسر بنا فلبست من صالح  
ثيابي ثم عمدت الى رسول الله فلقيني اخي فقال اسرع فان رسول الله قد

اخبر بك فسر بقدمك وهو ينتظركم فاسرعت المشى فطلعت فما زال  
 يتبسم الى حقى وقت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه  
 طلق فقلت انى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال الحمد لله الذى  
 هداك قد كنت ارى لك عقلا ورجوت ان لا يسلمك الا خيرا قلت يا رسول  
 الله قد رأيت ما كنت اشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق فادع  
 الله يغفرها لى فقال الاسلام يجب ما كان قبله قلت يا رسول الله على ذلك  
 فقال اللهم اغفر لخالد بن الوليد كلما اوضع فيه من صد عن سيالك قال  
 خالد وتقدم عمرو وعثمان فبايعا رسول الله وكان قدومنا فى صفر من سنة  
 ثمان فوالله ما كان رسول الله يوم اسلمت يعدل بي احدا من اصحابه فيما  
 حربه قال الاصمعى اسلم خالد ما بين الحديبية وخيبر . واخرج الحافظ  
 والبيهقى عن ابى العالىة ان خالدا قال يا رسول ان كائنا من الجن يكيدنى فقال  
 له قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر  
 ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يبرج فى السماء وما  
 ينزل منها ومن كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت ذلك  
 فاذهب به الله تعالى عنى . وعن عمرو بن العاص قال ما عدل بي رسول  
 الله وبخالد احدا من اصحابه فى حربه منذ اسلمنا وقال ابن اسحاق ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح بعث الى خالد بن الوليد  
 ان لا تقتل احدا فاتاه الرسول فقال له ان رسول الله يأمرك ان تقتل كل  
 من لقيت فقتل كل من لقيه وارسل رسول الله الى قريش مه اغلبتم فقالوا  
 غلبنا والله فقال سأقول كما قال اخى يوسف لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله  
 لكم فقالوا وصلتكم الرحم وبعث الى خالد يقول ما حملك على ذلك فقال  
 يا رسول الله اتانى رسولك يأمرنى بذلك فقال للرسول ما حملك على ذلك  
 فقال يا رسول الله ارأيت ان كنت امرتى ان أمره ان لا يقتل احدا  
 فذهب وهمى الى ان اقول له اقتل من لقيت لشى اراده الله فكف عنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله كان خالد يوم  
 حنين فى مقدمة رسول الله فى بنى سليم وجرح فأماه رسول الله بمد ما  
 هزمت هوازن فى رحله فنفت على جراحه فانطلق منها وبشه الى الغميصاء

وكان بها قوم من بني كنانة يقال لهم بنو حزيمة ومعه سليم فاستباحهم فادعوا الاسلام فوداهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم حضر مؤتة فلما قتل زيد بن حارثة وجمفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة مال المسلمون الى خالد فاحاز بهم فميرهم المسلمون حين رجعوا الى المدينة وقال لهم انتم الفرارون فشكوا ذلك الى رسول الله فقال بل انتم الكرارون فكيف الناس عنهم . وصر خالد على اللات والعزى فقال

يا عز كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

وروى الحافظ والخطيب عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد الى العزى وكانت لهوازن وكانت سديتها بنو سليم وقال له انطلق فانه تخرج عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر عظيمة الثديين قصيرة يحن صوتها فتقول يا عز شدى شدة لاشوالها على خالد اتى الخمار وشمرى فانك الا تقتلى المرء خالدا تبوئى بذنب عاجل وتنصرى

وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من رمضان فبعث السرايا فى كل وجه وامرهم ان يغيروا على من لم يكن على الاسلام فخرج هشام بن العاص فى مأتين قبل يلم وخرج خالد بن سعيد بن العاص فى ثلاثمائة قبل عرنة وبعث خالد بن الوليد الى العزى ليهدمها فخرج فى ثلاثين فارسا من اصحابه حتى انتهى اليها فهدمها ثم رجع فقال له رسول الله هدمتها فقال نعم فقال له هل رأيت شيئا فقال لا قال فانك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فرجع خالد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة الرأس فجعل السادن يصيح بها قال خالد واخذنى اقشمرار فى ظهري فجعل يصيح ويقول

اعز شدى شدة لا تكذبى اعز اتى للقناع وشمرى

اعز ان لم تقتلى اليوم خالدا فبوئى بذنب عاجل وتنصرى

فاقبل خالد اليها بالسيف وهو يقول

يا عز كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد اهانك

فضربها بالسيف فجذلها باثنين ثم رجع الى رسول الله فاخبره فقال نعم تلك العزى قد ايست ان تعبد ببلادكم ابدا ثم قال خالد اى رسول الله الحمد لله

الذي اكرمنا بك وانقذنا من الهلكة ولقد كنت ارى ابي ياتي الى العزى  
ومعه مائة من الابل والتم فيذبجها للقرى ويقيم عندها ثم ينصرف اليها  
مسرورا فنظرت الى ما مات عليه ابي وذلك الرأي الذي كان يمش  
في فضله كيف خدع حتى صار يذبج بلجر لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع  
فقال رسول الله ان هذا الامر الى الله فمن يسره ليهدي ييسر ومن ييسره  
للضلالة كان فيها وكان هدمها لخمس ايام بقين من رمضان سنة ثمان وكان  
ساذنها افلح بن النضر بن بنى سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه وهو  
حزين فقال له ابو لهب ما لي اراك حزينا فقال اخاف ان تضع العزى من  
بمدي فقال ابو لهب لا تحزن فانا اقوم عليها بعدك فحمل يقول لكل من  
تقيه ان تظهر العزى اكون قد اتخذت يدا عندها بقيامى عليها وان يظهر  
محمد على العزى ولا اراه يظهر فهو ابن اخي فانزل الله تعالى «تبت يدا ابي  
لهب» ويقال انه قال هذا في اللات واخرج الحافظ عن ابن عمر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث خالدا الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يجزوا  
ان يقولوا اسلمنا فحملوا يقولون صبأنا صبأنا فواقع بهم خالد قتلا واسرا ثم  
دفع الى كل رجل ممن كان معه اسيرا حتى اذا اصبح يوما امره ان يقتل كل  
رجل منهم اسيره قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيرى ولا يقتل رجل  
من اصحابى اسيره قال فقدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ما  
صنع خالد قال فرفع يديه وقال اللهم انى ابرأ اليك مما فعل خالد مرتين او  
ثلاثا رواه البخارى والنسائى واخرج الحافظ عن ابي سلمة انه قال لما قدم  
خالد على النبي صلى الله عليه وسلم يئى بعد ما صنع بنى جذيمة ما صنع طاب  
عليه عبد الرحمن بن عوف وقال يا خالد اخذت بأمر الجاهلية قتلهم بعمك  
الفاكه قاتلك الله واما انه عمر بن الخطاب على خالد فقال اخذتهم بقتل ابيك  
فقال عبد الرحمن كذبت والله لقد قتلت قاتل ابي بيدي واشهدت على قتله  
عثمان بن عفان ثم التفت الى عثمان وقال له انشدك الله هل علمت انى قتلت  
قاتل ابي فقال عثمان اللهم نعم ثم قال عبد الرحمن ويحك يا خالد ولو لم اقتل قاتل  
ابى كنت تقتل قوما مسلمين بابى فى الجاهلية قال خالد ومن اخبرك بانهم اسلموا  
قال اهل السرية كلهم يخبرونا انك وجدتهم قد بنوا المساجد واقرأوا

بالاسلام ثم حملتهم على السيف فقال جاءني امر رسول الله ان اغير عليهم  
فاغرت بامر رسول الله فقال عبد الرحمن كذبت على رسول الله وفايظ  
عبد الرحمن واعرض رسول الله عن خالد وغضب عليه وبأخه ما صنع  
بعبد الرحمن فقال ياخالد ذروا لي اصحابي متى يتكا انك المرء ينكا المرء ولو  
كان احد ذهباً ينفقه امره قيراطا قيراطا في سبيل الله لم يدرك غدوة او  
روحة من غدوات او روحات عبد الرحمن ورواه الواقدي بلفظ ان عمر قال  
لخالد ويحك اخذت بنى جذيمة بالذي كان من امر الجاهلية او ليس الاسلام  
محا ما كان في الجاهلية فقال والله يا ابا حفص ما اخذتهم الا بالحق اغرت  
على قوم مشركين فامتعوا فلم يكن لي بد اذ امتمعوا من قتالهم فاسرتهم ثم  
حملتهم على السيف فقال عمر اي رجل يعلم عبد الله بن عمر قال اعلمه والله  
رجلا صالحا قال فهو الذي اخبرني غير ما اخبرتني وكان معك في ذلك الجيش  
فقال خالد فاني استعقر الله واتوب اليه قال فانكسر عنه عمر وقال ويحك  
انت رسول الله يستغفر لك وروى ايضا عن ابي قتادة وكان في القوم قال  
لما نادى خالد في السحر من كان معه اسير فليقتله ارسلت اسيرى وقلت  
لخالد اتق الله فانك ميت وان هؤلاء قوم مسلمون قال رحمك الله يا ابا قتادة  
انه لا علم لك هؤلاء قال ابو قتادة انما يكلمني خالد على ما في نفسه من التره  
عليهم وروى الحافظ القصة عن طريق آخر وعصلها ان خالدا لما ذهب  
في تلك السرية وكان معه عمار بن ياسر نزل قريبا من القوم الذين اراد ان  
يصحبهم وجاء القوم النذير فهربوا الا رجلا واحدا منهم كان قد اسلم فاقام  
هو واهل بيته ثم قال لهم قفوا حتى آتيكم فصار حتى دخل على عمار وقال  
له يا ابا اليقظان اني قد اسلمت انا واهل بيتي فهل ذلك نافعي ان انا اقت فان  
قومي قد هربوا لما سمعوا بكم فقال له عمار انت آمن فانصرف الرجل هو  
واهله وصبح خالد القوم فوجدهم قد ذهبوا فاخذ الرجل هو واهله فقال له  
عمار انه لا سبيل لك على الرجل قد اسلم قال وما انت وذاك اتجير على وانا  
الامير قال نعم اجير عليك وانت الامير ان الرجل قد آمن ولو شاء يذهب كما  
ذهب اصحابه لفعل وانا امرته بالمقام لاسلامه فتنازعا في ذلك حتى تشاتما فلما  
قدم المدينة اجتمعا عند رسول الله فذكر عمار الرجل وما صنع فاجاز

رسول الله امان عمار ونهى يومئذ ان يجير احد على امير فتشأتا عند رسول الله فقال خالد يا رسول الله ايشتمنى هذا العبد عندك اما والله لولاك ما شتمنى فقال له كف يا خالد عن عمار فانه من يبغيض عمارا يبغيضه الله ثم قام عمار فولى واتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضى الله وانزل الله تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » امره السرايا « فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول » فيكون الله ورسوله هو الذى يحكم فيه « ذلك خير واحسن تأويلا » يقول خير عاقبة ( فان المهذب هذه الرواية اثبت الروايات الماضية لانه من المحال ان يعلم خالد باسلام القوم ثم يضع فيهم السيف والله اعلم ) واخرج ايضا عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه قال امر رسول الله خالدا ان يغير على بنى كنانة الا ان يسمع اذانا او يعلم اسلاما فخرج حتى انتهى الى بنى جذيمة فامتموا اشد الامتناع وقاموا وابسوا السلاح فانظروا بهم صلاة العصر والمغرب والمشاء لا يسمع اذانا ثم حمل عليهم فقتل من قتل واسر من اسر فادعوا الاسلام قال عبد الملك وما عتب عليه رسول الله فى ذلك واقد كان المقدم حتى مات واقد خرج معه بعد ذلك الى حنين على مقدمته والى تبوك بمته الى اكيردومة الجندل فسبي من سبائهم صالحهم واقد بعثه الى بلحارث بن كعب الى نجران اميرا وداعيا الى الله واقد خرج مع رسول الله فى حجة الوداع فلما حلق رأسه اعطاه ناصيته فكانت فى مقدم قاذوته فكان لا يلقى احدا الا هزمه الله تعالى واقد قاتل يوم اليرموك فوقت قاذوته فجعل يقول القاذوة ويكررها حتى وجدها فقبل له بعد ذلك يا ابا سليمان عجبا اطلبك القاذوة وانت فى حومة اقتتال فقال ان فيها ناصية النبي صلى الله عليه وسلم ولم تق بها احدا الا تولى واقد توفى يوم توفى وهو مجاهد فى سبيل الله وقبره بحمص واخبرنى من غسله وحضره ونظر الى ما تحت ثيابه فلم يجد فى جسده موضعا خاليا من ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم واقد كان عمر بن الخطاب الذى بينه وبينه ايس بذلك اذا تذكره ترحم عليه وتقدم على ما كان يصنع فى امره ويقول سيف من سيوف الله تعالى واقد نزل رسول الله حتى هبط فى واد فى جنته فالتفت فرأى شخصا ومعه رجل فقال

من هذا فقال الرجل فلان فقال بئس عبد الله فلان ثم طلع آخر فقال من  
الرجل فقال فلان فقال بئس عبد الله فلان ثم طلع خالد بن الوليد فقال  
من هذا قال خالد فقال نعم عبد الله خالد ( قد تقدم بعض الكلام على سيرته  
رضى الله عنه في سرية عبد الله بن رواحة في المجلد الاول وقول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية سيف من سيوف الله وقال عن خالد  
نعم عبد الله واخو المشيرة وسيف من سيوف الله سله الله على الكفار  
والمناقين ) واخرج عن عروة ان ابا بكر بعث خالد الى بنى سليم حين ارتدوا  
عن الاسلام فقتل وحرق بالنار فكلّم عمر ابا بكر فقال بعث رجلا يذب  
بهذاب الله انزعه فقال ابو بكر لا اشيم سيفا سله الله على الكفار حتى  
يكون الله هو الذى يشيده ثم امره فضى من وجهه ذلك الى مسيلة . وقيل  
لعمرو لو عهدت يا امير المؤمنين فقال لو ادركت ابا عبيدة بن الجراح ثم وليته  
ثم قدمت على ربي فقال لى لم استخلفته على امة محمد لقلت سمعت عبدك  
وخيلك يقول لكل امة امين وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ولو  
ادركت خالدًا ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لى من استخلفت على امة  
محمد لقلت سمعت عبدك وخيلك يقول لخالد سيف من سيوف الله سله  
الله على المشركين واخرج ايضا هو وابو يعلى عن ابن ابى اوفى قال شكّا  
عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد الى رسول الله فقال يا خالد لم تؤذى  
رجلا من اهل بدر لو انفقتم مثل احد ذهبًا لم تدرك عمله فقال يا رسول  
الله يقومون فى فارد عليهم فقال رسول الله لا تؤذوا خالدًا فانه سيف من  
سيوف الله صبه الله على الكفار ( وقد روى بنحوه من وجوه متعددة يقوى  
بعضها بعضًا ) واخرج ايضا عن ابى عثمان النهدي ان خالدًا لما قدم من غزوة  
مؤتة على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بالله من غضب الله وغضب  
رسوله فقال له ما غضب الله عليك ولا رسوله ولكنك سيف من سيوف  
الله وقال الشعبي لما فتح خالد الحيرة صلى صلاة الفتح ثمان ركعات لا يسلم  
فيهن ثم انصرف وقال لقد قاتلت يوم مؤتة فانقطع فى يدي تسعة اسيايف فما  
بقي فى يدي الا صفيحة يمانية وما لقيت قوما كقوم لقيتهم من اهل فارس  
وما لقيت من اهل فارس قوما كاهل الاليس . وكان يقول ما من ليلة يهدى

الى فيها عروس الالهة محب وابشر منها بسلام احب الى من لينة شديدة  
 البرد كثيرة الجليد في سرية اصبح فيها العدو تخليكم بالجهاد . وقال مادري  
 من ابي يوحى اقر لعيني هل يوم اراد الله ان يهدي لي فيه شهادة او يوم اراد  
 الله ان يهدي لي فيه كرامة . وام الناس بالحيرة فقرأ من سور شتى فلما  
 سلم التفت الى الناس فقال شغلتني الجهاد عن تعلم القرآن وفي لفظ عن كثير  
 عن قراءة القرآن ولما نزل بالحيرة قال له اصحابه احذر السم لا يستيكه الاطعم  
 فقال ايتوني به فأتى منه بسوى فآخذه بيده ثم اقصمه وقال بسم الله فلم  
 يضره شيئا . واتى برجل معه زقى خمر فقال خالد اللهم اجعله عسلا نصار  
 عسلا . وكان رجل من عسكره اشترى زقا من خمر فرآه خالد فقال ما هذا  
 قال خلل فقال اللهم اجعله خلا فنظروا فاذا هو اجود ما يكون من الخلل وقد  
 كان خرا . وطلق امرأته فقالوا له لم طلقها فقال لم تصبها عند كانت عندي  
 مصيبة ولا بلاء ولا مرض فراخى ذلك منها وروى الزبير بن بكار عن معروف  
 بن حرب انه قال الذين انتهى اليهم الشرف من قریش ووصلة الارحام  
 عشرة نفر من عشرة بطون من هاشم وامية ونوفل واد وعبد الدار وتمام  
 ونخزوم وعدى وسهم وجمع فكانت القبلة والاعنة الى خالد بن الوليد  
 فاما الاعنة فانه كان يكون على خيل قریش في الجاهلية في الحروب واما القبلة  
 فانهم كانوا يضربونها ثم يجمعون اليها ما يجهزون به الجيش . قال عبد عمرو  
 ابن المطرح يمدح خالد

لعالى المسكام مبياعه	بنى عمر انتم عصبية
باطلاته غل مجاعه	وقد زان مجدم خالد
وكان رهينة جمعجاعه	وساربه القوم قد فكه
بكف فتى غير هجاعه	بهضب حسام رقيق به
اذل من الفقم بالتماعه	رايت المحارب لابن الوليد
وتقاتل من شك فى الساعه	فيا ابن الوليد وانت امره
ونفسك للذل مناعه	ومن منع الحق من ماله
وكف لمن شئت نفاعه	وكفالك كف تضير العدى
سوى السمع لله والطاعه	فما لليمامة من ملجأ



وروى عن عمرو انه قال لما ارتدت العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت بنو سليم الى ابي بكر فقالت ان العرب قد كفرت فاعدنا بالاسلح فأمر لهم بالاسلح فاقبلوا يقاتلون به ابا بكر فقال لهم العباس بن مرداس لم تأخذون اسلحه لقتاله وانكم به عند الاله اثم

فبعث ابو بكر خالد بن الوليد الى بنى سليم فجعلهم في حظائر ثم اضرم عليهم النيران ومضى خالد فلقي اسدا وغطقانا ببراخة فهزمهم الله تعالى ثم لقيهم ببطاخ فاقبلوا رايهم واسلموا ثم قال والله لا انتهى حق اناطح مسيلة فقالت الانصار هذا رأى لم يأمرك به ابو بكر فارجع الى المدينة فقال لا والله حق اناطح مسيلة فرجعت الانصار فسارت لبيسة ثم قالوا والله ان نصر اصحابنا لقد ندنا ولئن هزموا لقد خذناهم فرجعوا ثم مضى خالد الى اليمامة فقاتل بها مسيلة وبنى حنيفة حتى قتل مسيلة وصالح اهل اليمامة على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع ونصف السبي وكتب الى ابي بكر اني لم اصلحهم حتى قتل من كنت اقوى به وحتى عجز الكراع ونهك الخف ونهك المسلمون بالقتل والجراح وقتل خالد من اليمامة الى المدينة ومعه سبعة عشر رجلا من وفد بنى حنيفة فيهم جماعة بن مرامرة واخوته فلما دخل خالد المدينة دخل المسجد وعليه ثياب عليه صدأ الحديد متقلدا السيف معتما في عمامته اسهم فمر بهم فلم يكلمه ودخل على ابي بكر فرأى منه كلما يحب فخرج مسرورا فمرف عمر ان ابا بكر قد ارضاه فامسك عن كلامه وانما كان عمر وجد عليه لاجل ما صنع بمالك بن نويرة وقتله اياه وتزوجه بامرأته وما كان في نفسه قبل ذلك من امر بنى جذيمة قال الواقدي وهذا اثبت عندنا ان خالد بن الوليد رجع من اليمامة الى المدينة وقد روى قوم من اهل العلم ان ابا بكر كتب الى خالد حين فرغ من اهل اليمامة ان يسير الى العراق ففعل وقد روى الحافظ في هذه القصة روايات كما هي عادته في النقل والتكرار منها ان خالد لما نزل البطاخ من ارض بنى تميم بعث السرايا فلم يلق كيدا واتى بمالك بن نويرة في رهطه من بنى حنظلة فضرب اعناقهم . ومنها ان ابا بكر قال لخالد رضى الله عنهما لما يشه لقتال اهل الردة اذا اتيت دارا فاقبوا فان سمعت اذانا او رأيت مصليا امسكوا حتى تسألوهم عن الدين تقموا ومنعوا

الصدقة فان لم تسمعوا اذانا ولم تروا مصليا شنوا الفاره فاقتلوا وحرقوا ثم ان خالدا فعل ذلك حتى فرغ من قتال اهل الردة طليحة وغطقان وهوازن ووليم ثم سار الى بلاد بنى تميم فلما وصلها ناروا اليه فقال من انتم فقالوا نحن عباد الله المسلمون وقد كان خالد بث سراياه فلم يسمعوا اذانا فقاتلهم واسر مالك بن نويرة واصحابه ثم قتلهم ولما قدم ابو قتادة على ابي بكر واخبره بقتل مالك واصحابه جزع جرحا شديدا وكتب الى خالد فقدم عليه واخبره بالخبر فاعتذر اليه خالد فعذره . وقال متم بن نويرة يرثي اخاه مالكا في قصيدة طويلة

فمشنا بخير في الحياة وقبلنا	اصاب المنيا رهط كسرى وتبعا
وكننا كندمانى جذية حقة	من الدهر حتى قيل لن نتصدقا
فلما تفرقنا كأنى ومالكا	لطول اجتماع لم نبت ليلة مما
ولا ذات اظآر ثلاث دوام	رأين مجرا من جوار ومصرعا
يذكرن ذا البث الحزين بحزنه	اذا جنت الاولى شخصن لها مما
ياوجد منى يوم قام بآلك	مناد فصيح بالمراق فاسما
ابى الصبر آيات اراها واتى	أرى كل جبل بعد جبالك اقطعا
سقى الله ارضا حلها قبر مالكا	ذهب النوادى المدجيات فامرعا
وآثر بطن الواديين بديعة	ترشح وسميا من النبت خروعا
تحيته منى وان كان ناشيا	وامسى ترابا فوقه الارض باقعا

قال المصنف وهذا فى كلام كثير فى هذه القصيدة وغيرها من مرثيته اه والروايات التى رواها المصنف متناقضة فروى عن عروة انه قال شهد قوم من السرية ان مالكا واصحابه اذنوا واقاموا وصلوا وفعل بهم خالد ما فعل وشهد آخرون انه لم يكن من ذلك شئ فقتلوا وقدم متم اخو مالك ينشد ابا بكر ويطلب دمه ورد السبي فامر ابو بكر برد السبي والح عليه عمر ان يزل خالدا وقال ان فى سيفه رهقا اى عجلة فقال ابو بكر لا يا عمر لم اكن لاشيم سيفا سله الله على الكافرين وروى ايضا ان ابا بكر كتب اليه بالقدم فقدم ولا يشك الناس فى انه معزول وانه معاقب وجعل عمر يقول عدا عدو الله على امرئ مسلم فقتله ونزا على امرأته ( اتول تحقيق ما فهمناه

من تلك الروايات المتعددة ان خالد لما بث السرايا وهو بالبطاخ اتى بمالك بن نويرة واصحابه فاختلف فيهم الناس وكان في السرية التي اصابهم ابو قتادة فكان ممن شهد الا سيبل عليه ولا على اصحابه وشهد الاعراب بانهم لم يأذنوا ولم يقيموا ولم يصلوا فاخذ خالد بشهادة الاعراب فكان من الامر ما كان وعلى كل فن المستحيل ان يعتمد خالد قتل نفس مسلمة يعتقد ايمانها) وعن انس بن مالك ان خالد لما توجه بالناس يوم اليمامة اتوا على نهر فجللوا اسافل اقيمتهم في حجرهم فعبروا النهر فاقتتلوا ساعة فولى المسلمون مدبرين فنكس خالد ساعة ينظر في الارض ثم رفع رأسه فنظر الى السماء ساعة وكان اذا حزبه امر فعل ذلك ثم يفرق له رأيه وكان البراء بن مالك بجانبه فقال له يا براء قم الآن فقام فركب فرسا له اثني فقام خالد فحمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما والله الجنة وما الى المدينة من سبيل فحضم ساعة وكبس عليهم وكبس الناس فهزم الله المشركين وتقدمت وقائع سيف الله في حرب اليرموك وروى المصنف عن ابن عباس انه قال قال عمر اما والله لئن صير الله هذا الامر الى لاعتران المثني بن حارثة عن العراق وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلم ان الله هو الذي نصرنا هما وقال جويرية بن اسماء لما فتح خالد دمشق نظر الى راكب على الثنية وكان من احد الرجال بصرا فقال كائني بهذا الراكب قد جاء بموت ابي بكر وخلافة عمر وعزلي فلما جاء الراكب انساب في الناس فاتاه ابو عبيدة بكناب فقال له خالد متى اتاك هذا الكتاب قال عشية فتحت دمشق قال فما منعك ان تأتينا به فقال كان فتح فتحه الله على يديك فكرهت ان انفصكه ولما ولي عمر قال لا نزعن خالد حتى يعلم ان الله انما ينصر دينه وكتب الى ابي عبيدة اني قد استعملتك وعزات خالد ثم انه ولي يزيد بن ابي سفيان على فلسطين وناحياتها وشرحيل بن حسنة على الاردن وخالدا على دمشق وحبيب بن مسلمة على حمص وروى الزبير بن بكار ان عمر قال لا ابي بكر اكتب الى خالد ان لا يعطى شاة ولا بعيرا الا بامرك فكتب اليه ابو بكر بذلك فكتب اليه خالد اما ان تدعني وعلى والا فشأنك بعملك فاشار عليه عمر بعزله فقال ابو بكر من يجزي عن جرأة خالد فقال عمر انا فقال له اذهب انت فجهز عمر حق

اناخ الظهر في الدار وحضر الخوج فاتي بصحب النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقالوا ما شأنك تخرج عمر من المدينة وانت اليه محتاج وعزات خالدا وقد كافك فقال ما اصنع قالوا تهزم على عمر فيجلس وتكتب الى خالد فيقيم على عمله ففعل فلما ولي عمر كتب الى خالد ان لا تعطى شاة ولا بعيرا الا بامرى فكتب اليه خالد بمثل ما كتب الى ابي بكر فقال عمر ما صدقت الله اذ كنت اشرت على ابي بكر بامر فلم انفضه فعزله وكان يدعو لان يستعمله فيأبى الا ان يخليه يفعل ما يشاء فيأبى عمر . وقال انس ص اهل العراق يرتجزون ويقولون

اذا رأيت خالدا تخففاً وكان بين الاعجمين منصفاً

وهبت الريح شمالاً جرجفاً يود بعض القوم لو تخلفا

ولما عزله عمر اقام بالمدينة فاعتذر عمر الى الناس فقال اني لم اعزله عن منخطة فقال رجل من بني عمه لقد عزات اميرا امره رسول الله ولقد اغمدت سيفاً سله الله ولقد نقضت لواء عقده رسول الله فلا عذرك الله ولا الناس فقال له عمر اقمه فانك غلام تغضب لابن عمك والصحيح ان ذلك كان بالجابية وفي رواية ان عمر قال يوم الجابية اني اعتذر اليكم من خالد اني امرته ان يحبس هذا المال على ضيقة المهاجرين فاعطاه ذا البأس والشرف وذا اللسان فزغته وامرت ابا عبيدة فقال ابو عمرو بن حفص بن المغيرة ما اعذرت يا عمر لقد نزعنا عاملاً استعمله رسول الله واعمدت سيفاً سله رسول الله ووضعت لواء نصيبه رسول الله واتقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم فقال عمر انك قريب القرابة حديث السن مفضب في ابن عمك . وبلغ عمر ان خالدا دخل الحمام فتدلك بالنورة وبصفر مجنون بنحمر فكتب اليه بلغني انك تدلك بنحمر وان الله حرم ظاهر الخمر وباطنها وحرم ظاهر الاثم وباطنها وقد حرم مس الخمر الا ان يغسل كما حرم شربها فلا تسوها اجسادكم فانها نجس وان فعلتم فلا تعودوا فكتب اليه خالد انا قتلناها فعادت غداً ولا غير خمر فكتب اليه عمر اني لا اظن ان آل المغيرة قد ابتلوا بالجفا فلا لعانكم الله عليه فانهى لذلك فقال خالد

سهل ابا حفص فان اديننا شرائع لا يشقى بهن المسهل

انجست بالخمر الفسول ولا ترى من الخمر تثقيف المهيل المحلل  
وهل يشبهن طعم الفسول وذوقه حيا الخور والخور تسلسل

وروى سيف عن الربيع ان في سنة سبع عشرة سار خالد وعياض فاصابا  
امرا عظيما وكانا توجهها من الجابية مرجع عمر الى المدينة وعلى حمص ابو  
عبيدة وخالد تحت يديه على قنسرين وعلى دمشق يزيد بن ابي سفيان وعلى  
الاردن معاوية وعلى فلسطين علقمة بن محرز وعلى الاهواز عمرو بن عبسة  
وعلى السواحل عبد الله بن قيس وعلى كل عمل عامل فقامت مسالح الشام  
ومصر والعراق على ذلك الى اليوم لم يجاز امة الى اخرى خلفها بعد الا ان  
يقتحموا عليهم بعد كفر منهم فتقدموا مسالحهم واعتدل ذلك سنة سبع عشرة  
ولما قفل خالد وباع الناس ما اصاب تلك الصائفة اتجهه رجال فاتبع خالد  
رجالا من اهل الافاق وكان الاشعث انتجع خالدا بقنسرين فاجازه بعشرة  
آلاف وكان عمر لا يخفى عليه شئ من عمله يكتب اليه من العراق بخروج  
من خرج منها ومن الشام بجائزة من اجيز فيها فدعا البريد وكتب معه الى  
ابي عبيدة ان يقيم خالدا ويعقله بمماته وينزع عنه قلنسوته حتى يعلمكم من  
اين اجاز الاشعث هل من مال الله ام من ماله او من اصابة اصابها فان زعم  
انه اصابها فقد اقر بخيانته وان زعم انها من ماله فقد اسرف واعزله على  
كل حال واختم اليك عمله فكتب ابو عبيدة الى خالد فقدم عليه ثم جمع  
الناس وجلس لهم على المنبر فقام البريد فقال يا خالد امن مالك اجزت  
عشرة آلاف ام من اصابة فلم يجبه حتى اكثر عليه وابو عبيدة ساكت  
لا يقول شيئا فقام بلال اليه فقال ان امير المؤمنين امر فيك بكذا وكذا  
ثم تناول عمامته فنقضها لا يمنه سما وطاعة ثم وضع قلنسوته ثم اقامه فمقله  
بعمامته فقال ما تقول امن مالك ام من اصابة فقال لا بل من مالى فاطلقه  
واعاد قلنسوته ثم عمه بيده وقال نسمع ونطبع لولاتنا ونفخم ونخدم مواليينا  
ثم ان خالدا اقام منخلدا لا يدري امزول هو ام غير مزول وجعل ابو عبيدة  
يكرمه ويزيده تفخيما ولا يخبره حتى اذا كان على عمر ان يقدم ظن الذي قد  
كان فكتب اليه بالاقبال فاتي خالد ابا عبيدة فقال له رحمك الله ما اردت  
الى الذي صنعت تكنتني امرا كنت احب ان اعلمه قبل اليوم فقال له ابو عبيدة

اني والله ما كنت لاروعك ما وجدت من ذلك بدا وقد علمت ان ذلك بروعك  
 فرفع خالد الى قنسرين فخطب اهل عمله وودعهم وتجهل ثم اقبل الى حمص  
 فخطب اهلها وودعهم ثم خرج نحو المدينة حتى قدم على عمر فشكاه وقال لقد  
 شكوتك الى المسابين ويا لله انك في امرى غير مجمل يا عمر فقال عمر من اين  
 هذا السراء فقال من الانفال والسهمان ما زاد على الستين الفا فلك تقوم  
 عروضة فخرجت عليه عشرون الفا فادخلها في بيت المال ثم قال يا خالد  
 والله انك على لكريم وانك الى الحبيب ولن تعاتبني بعد اليوم على شئ وروى  
 سيف ان عمر لما عزل خالد لم يعلمه ابو عبيدة حتى علم خالد من قبل غيره  
 فانه فقال له يرحمك الله ما دعاك الى ان لا تعلمنى فقال كرهت ان اروعك  
 فيما فتح الله عز وجل عليك وصالح بالذى سن خالد وقال خالد في اذرائه

صدمت جموع الروم صدمة صادق يجيش تراه في القضاء معضل

دعوت به الكلبيين حتى تحصنا وخاما غداة الروع حيث تمهلوا

وما جنبوا ان حل جيش بدارهم ولكن لقوا نارا سناها مكلل

وروى الحافظ بسنده الى الشعبي انه قال اصطرح عمر بن الخطاب وخالد بن  
 الوليد وهما غلامان وكان خالد ابن خال عمر فكسر خالد ساق عمر فموجلت  
 وجبرت فكان ذلك سبب المداوة بينهما واخرج ايضا بسنده الى صالح بن  
 كيسان قال ان عمر كتب الى ابي عبيدة في كلام بلغه عن خالد ان سل خالد  
 فان اكذب نفسه فهو امير ما يليه وان ثبت على قوله فانزع عمامته وقاسمه  
 ماله نصفين وقم انت على الجند الذى قبلك فكتم ابو عبيدة الكتاب ولم يقرأه  
 خالد احياء وتكرما حتى فتح الله عليهم دمشق في رجب سنة اربع عشرة ثم  
 ان بلالا قال لابي عبيدة ماذا كتب به عمر اليك في خالد فقال امرني ان انصبه  
 في كلام بلغه عنه فان اكذب نفسه فهو امير على ما يليه وان ثبت على قوله  
 نزع عمامته وقاسمه ماله نصفين فقال له اما تمضى لما امرك به امير المؤمنين  
 فاحضر خالد وذكر له ذلك فقال امهلونى حتى استشير وكانت له اخت لا  
 يكاد يعصيا فاشتشارها فقالت له والله لا يحبك عمر ابدا وما يريد الا ان تكذب  
 نفسك ثم يمزك فقبل رأسها وقال صدقت فثبت على قوله فنزع ابو عبيدة  
 عمامته فلم يبق الا لعلاء فقال بلال لا تصلح هذه الا بهذه فقال خالد والله لا

اعطيا امير المؤمنين لى واحدة ولكم واحدة وكتب خالد الى الامصار انى لم اعزل خالدا عن منخطة ولا عن خيانة ولكن الناس فتوا به فحشيت ان ياكلوا اليه ويبتلوا فاحييت ان يعلموا ان الله هو الصانع وان لا يكونوا بمرض فتنة. ولما قدم على عمر قال له

صنعت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الاقوام والله صانع  
فاغرمه شيئا ثم عوضه منه وكتب فيه الى الناس ليعذر به عندهم وليتصر به  
وعن نافع ان خالدا لما قدم من الشام الى المدينة دخل المسجد وفي عمامته  
اسم ملطخة بالدم فاستقبله عمر فترعهما من عمامته وقال ادخل مسجد النبي  
صلى الله عليه وسلم ومعك اسم فيها دم وقد جاهدت وقاتلت وجاهد المسلمون  
قبلك وقاتلوا كذا رواه ابن سعد وروى الاصمعي ان خالدا سيف الله دخل  
على عمر وعليه قميص حرير فقال له ما هذا يا خالد قال وما بأسه يا امير المؤمنين  
اليس قد لبسه ابن عوف فقال وانت مثل ابن عوف ولك مثل ما له عزمت  
على من فى البيت الا اخذ كل واحد منهم طائفة منه فقاموا اليه يمزقونه حتى  
لم يبق منه شئ وروى ابن المبارك عن ابى وائل ان خالدا لما حضرته الوفاة  
قال لقد طلبت القتل فى مظانه فلم يقدر لى الا ان اموت على فراشى وما من  
على شئ ارجى عندى بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وانا مترس والسماء تنهل على  
وانا انتظر الصبح حتى اغبر على الكفار ثم قال اذا انامت فانظروا فى سلاحى وفرسى  
فاجعلوه عدة فى سبيل الله فلما توفى خرج عمر على جنازته فذكر قوله ما على  
نساء آل الوليد ان يسفنن على خالد من دموعهن ما لم يكن نقعا او لقلقة قال  
عبد الله بن المختار احد رواة هذا الخبر النقع التراب على الرأس والقلقة الصوت  
وروى سيف بن عمر ان خالدا اقام بالمدينة حتى اذا ظن عمر انه قد سبكه  
وقد عزم الناس على الحج واراد عمر توليته فاشتكى خالد بعد ذلك وهو خارج  
من المدينة لزيارة امه فلما زارها اشتكى فقال ارجعونى الى مهاجرى يعنى دار  
الهجرة وهى المدينة فقدمت به امه المدينة لترضه بها فلما ثقل فى الطريق  
لقيه لاق على مسيرة ثلاث صادرا من حجه فقال له عمر مهيم فقال خالد مرضه  
ثقل قطعوا به ثلاثا فى ليلة واحدة فادركه حين قضى نجبه فرق عليه واسترجع

وجلس ببابه حتى جهز وبكته البواكي فقبل لعمر الا تسمع الا تنهان فقال  
وما على نساء قريش ان يبكين ابا سليمان ما لم يكن تقع ولا لقلقة فلما خرجوا  
بجنازته رأى عمر امرأة محترمة تبكيه وتقول

انت خير من الف الف من الذ — اس اذا ما كت وجوه الرجال

اشجاع فانت اشجع من اي — ث عشرين حيم الى الاشبال

اجواد فانت اجود من سيد — ل دياس يسيل بين الجبال

فقال عمر من هذه فقيل امه فقال امه والاله ثلاثا هل قامت النساء عن مثل  
خالد فكان عمر يتمثل في طية تلك الثلاث في ليلة وبعد ما قدم

اتبكى ما وصلت به الندامى ولا تبكى فوارس كالجبال

اولئك ان بكيت اشد فقدا من الادهان والعكر الحلال

تمنى بعدهم قوم مداهم فلم يدنوا لاسباب الكمال

واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انه قال لم يزل  
خالد مع ابي عبيدة حتى توفي ابو عبيدة واستخلف عياض بن غنم القهري فلم  
يزل خالد معه حتى مات عياض فاعتزل خالد الى ثغر حمص فكان فيه وحبس  
خيلا وسلاحا فلم يزل مقبلا مرابطا بجمص حتى نزل به القدر المحتوم فدخل  
عليه ابو الدرداء عائلا له فقال له خالد ان خيلي هذه التي حبست في الثغر  
وسلاحى هو ما جمعته عليه عدة في سبيل الله وقوة يغزى عليها ويملف من  
مالى ودارى بالمدينة صدقة محبسة لا تباع ولا تورث وقد كنت اشهدت عليها  
عمر بن الخطاب لىالى قدم الجابية وهو كان امرنى بها ونعم العون هو على  
الاسلام والله يا ابا الدرداء لئن مات عمر لترون امورا تنكرونها فقال له ابو  
الدرداء وانا والله ارى ذلك قال خالد قد كنت وجدت عليه في نفسى في امور  
فلما تدبرتها في مرضى هذا وحضرنى من الله حاضر عرفت ان عمر كان يريد  
الله بكل ما فعلت كنت وجدت في نفسى حيث بعث الى من يقاسمى مالى حتى  
اخذ فرد نمل واخذت فرد نمل فرأيت فعل ذلك بغيرى من اهل الساقفة  
ومن شهد بدرا وكان يغلظ على وكانت غلظته على لان كنت ادل عليه بالقرابة  
فرأيت لا يبالي قريبا ولا لوم لائم في غير الله فذلك الذى اذهب ما كنت اجده  
عليه وكان يكثر على عنده وما كان ذلك منى الا على النظر كنت في حرب



ومكابدة وكنت شاهدا وكان غائبا فكنت اعطى على ذلك تخالفه ذلك من امرى  
وقد جمعت وصيتى وتركى وانفاذ امرى الى عمر قال فقدم بالوصية على عمر  
قبلها وترحم عليه وانفذ ما فيها وتزوج عمر امرأته من بعده وروى الحافظ  
عن موسى بن طلحة قال خرجت مع ابي طلحة بن عبيد الله مع عمر فلما كنا  
بمرق الظبية نزل عمر من هذا الجانب ونزل ابي من هذا الجانب قال فينما نحن  
نحط عن رواحنا اذ اقبل راكب من المدينة حتى اهوى الى ناحية عمر فإ  
قلنا اناخ حتى اذا بعمر قد اقبل يصبح يا ابا محمد يا طلحة فقال ابي مالك يا امير  
المؤمنين قال هلك ابو سليمان هلك خالد بن الوليد رحمه الله فقال ابي

لاهرفتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا

وروى ابن سعد والواقدي عن ابي الزناد ان خالدا لما حضرته الوفاة  
بكى وقال لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدى شبر الا وفيه ضربة  
بسيف اورمية بسهم او طعنة برمح وها انا اموت على فراشى حتف انى  
كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء وقال رجل ممن حوله والله ليسونى  
فقال له ولكنها سيئة التى قبلها اجل واستعين الله على ذلك وقال مصعب  
ابن عبد الله خالد هو الذى صالح اهل الحيرة وقع بعض السواد فامر  
ابو بكر فصار الى الشام فلم يزل بها حتى عزله عمر ومات خالد بالشام  
وتولى عمر وصيته وقال انى ما عتبت على خالد الا فى تقدمه وما كان يصنع  
فى المال وكان خالد اذا صار اليه شىء قسمه فى اهل الفنى ولم يرفع الى  
ابى بكر حسابه وكان فيه تقدم على ابى بكر يفضل الاشياء التى لا يراها ابو  
بكر واقدم على قتل مالك بن نويرة ونكح امرأته وصالح اهل اليمامة ونكح  
ابنة مجاعة بن حرارة فكره ذلك ابو بكر وعرض الدية على مقيم بن نويرة  
وامر خالد بطلاق امرأة مالك ولم ير ان يعزله وكان عمر ينكر هذا  
وشبهه على خالد وكان اميراً عند ابى بكر بعثه الى طليحة فهزمه ومن كان  
معه من العرب ثم مضى خالد الى مسيلة وفى ذلك يقول رجل من بني  
اسد بن خزيمه

لعمرك ما اهل الاقيداع بعدما بلغت اباض العرض منى بمخلق  
اذا قال سيف الله كروا عليهم كرونا ولم نجعل وصاة المعوق

وروى ابن سعد وغيره ان خالدا خرج معتمرا بعد ان عزله عمر فجر بالمدينة فلقى به عمر ثم رجع الى الشام فانقطع الى حمص فلم يزل بها حتى توفي سنة احدى وعشرين وقال ثعلبة بن ابي مالك رأيت عمر بن الخطاب بقبا يوم السبت ومعه نفر من المهاجرين والانصار فاذا اناس من اهل الشام يصلون في مسجد قبا حجاجا فقال من القوم قالوا من اليمن قال اي مداين الشام نزلتم قالوا حمص قال هل معكم من خبر قالوا نعم خرجنا من حمص يوم موت خالد قال فاسترجع عمر مراراً ونكس واكثر الترحم عليه وقال كان والله سداداً لنحور العدو ميمون النقيبة فقال له على رضى الله عنه فلم عزله قال عزله لبذله المال لاهل الشرف وذوى اللسان فقال على كنت تقدر ان تعزله على التبذير في المال وتتركه على حمده قال لم يكن يرضى قال فهلا ببلوته وكان عمر يقول لما مات خالد قد نل في الاسلام ثلثة لا تترق واقد ندمت على ما كان منى اليه وقال نافع لم يوجد لخالد بعد موته الا فرسه وغلامه وسلاحه فقال عمر رحم الله ابا سليمان كان على غير ما ظنناه به ولما بكت عليه امه قال لها عمر عزمت عليك ان لا تبتقي حتى تسود يدك من الخضاب وجعل نساء بنى المغيرة يشققن الجيوب ويضربن الوجوه ويطعمون الطعام وما ينهاهن عمر ولم تبق امرأة من بنى مخزوم الا وحلقت لمتها ووضعتها على قبر خالد . ودخل هشام بن الجحترى في اناس من بنى مخزوم على عمر فقال له انشدنى شعرك في خالد فانشدته فقال قصرت في الشاء على ابي سليمان ان كان ليحب ان يدل الشرك واهله وان كان الشامت به لمعرضاً لمت الله ثم قال عمر قاتل الله اخي بنى تميم ما اشعره حيث قال

فقل للذى يبني خلاف الذى مضى تيباً لاخرى مثلها فكان قد  
فما عيش من قد عاش بعدى بنافى ولا موت من قدمات بعدى بمخلدى

ثم قال رحم الله ابا سليمان ما عبد الله خير له مما كان فيه ولقد مات فقيداً وعاش حميداً ولقد رأيت الدهر ايسر يقابل وقال لقد كنا نظن به امورا ما كانت وكانت وفاته سنة احدى وعشرين بمحصر على ما رواه الطبرانى وابن منبده والاكثرين وقيل بالمدينة وقد تقدم ذلك

﴿ خالد ﴾ بن هشام الجعفري من فصحاء الجاهلية وفد على الحارث

بن ابي شمر النساني صاحب الجولان ولما وصل اليه اخذ بطرف رداءه فقال له الامل زمام لا يعترضه لديك تكذيب ولي همة لا تصاحبني على شكر غيرك ولا حمل صنعة لسواك وما اريق ماء وجه سائلك ولا اسودت مطالب املك وانت نعمة دهر تطلب بها ماء الحياة ثم انشده

اراك مزبل النازلات اذا عدت علينا بحمل المثقل المتفادح

قال حاجتك قال ديات حملها رجائي واملى وقصر عنها ووجدى ومالى فامر له بمائة ناقة والى شاة ثم قال لآخيه لانزالني نعم ما طرقتنا مضر بحاجاتنا ﴿ خالد ﴾ بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي الخزومي حكى الزبير بن بكار ان الوليد بن عبد الملك سابق بين الخليل فكان فرس خالد بن هشام سابقا فقال الوليد لمن هذا الفرس فقال خالد هذا فرس امير المؤمنين الذي اهديت له البارحة فقال وصل رحلك قد قبلنا هديتك وسوغناك سبقك وعوضناك عنه الف دينار . وكان الوليد يجرع اذا سبق . واتى مروان بن خالد الى هشام بن عبد الملك وكان بادنا كثير اللحم فادنى اليه وهو يلهث فقال له اى فاسق اما كان لك فى خمر المدينة وقيانها ما يكفيك عن الخروج لقتالى فقال يا امير المؤمنين اكرهنى سليمان فانشدك الله والرحم فقال وتكذب ايضا كيف اكرهك وقد خرجت بالقيان والزقاق والبرابط ممك فى عسكره ثم امر بقتله فقتل سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن بشر الكلبي كان ابوه على شرطة عمر بن عبد العزيز وحكى عن ابيه انه قال اصاب المسلمون فى غزوهم الصائفة غلاما من ابناء الروم صغيرا فبعث اهله فى فدائه فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال ما عليكم ان نفديه صغيرا ولعل الله ان يمكن منه كبيرا ففدوه بمال عظيم ثم اخذ اسيرا فى خلافة هشام فقتل

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز ابو الهيثم القسرى وجدته خالد امير العراق من اهل دمشق حدث عن الكلبي صاحب التفسير ومحمد بن سوقة وجماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انى اعوذ بك من دعاة لا يسمع وقلب لا ينشع ونفس لا تشبع وروى عن محمد ابن ابي ذئب عن صالح مولى

الثومة انه سمع ابا هريرة ينعت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول وكان شمع  
الذراعين اهدب اشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يقبل جيما ويدبر جيما  
بابي وامى لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخايا في الاسواق وروى عن مجالد بن  
سعيد عن الشعبي عن مسروق انه قال قال رجل عبد الله بن مسعود هل  
حدثتكم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده قال نعم وما سألتني عنها احد قبلك قال  
ان عدة الخلفاء بعدى عدة نقباء موسى عليه السلام رواه ابن عدى  
واخرج عن عائشة انها قالت نهى رسول الله عن اكل الضب وعن ابي  
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجملة ثلاثا من غير علة  
طبع الله على قلبه واخرج خالد عن ابي سعد البقال عن ابي الزبير عن جابر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رجع من غزوته قال آيرون تائبون ان  
شاء الله لربنا حامدون قال ابن عدى وهذا الحديث لابي سعد البقال عن  
ابي الزبير لا اعلم رواه غير احمد بن بكر ولعل البلاء فيه من خالد بن يزيد  
الدمشقي اه قال العقيلي خالد هذا لا يتابع على حديثه وقال ابو حاتم ليس  
بقوى وقال ابن عدى احاديثه كلها لا يتابع عليها لا اسنادا ولا متنا ولم ار  
للمتقدمين الذين يتكلمون على الرجال فيه قولا واعلام غفلوا عنه ولقد رأيتهم  
تكلموا فبين هو خير من خالد فلم اجد بدا من ان اذكره وان ابين صورته  
عندى وهو عندى ضعيف الا ان احاديثه افرادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه  
﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن صالح بن صبيح (بالتصغير) بن الخشخاش روى  
عن مكحول والاوزاعي وجماعة وقرأ القرآن على عبد الله بن عامر وروى  
عنه الحديث جماعة واخرج الحافظ والبيهقي عن المترجم بسنده الى ابي  
الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرغ الله الى كل عبد من خمس  
من اجله وعمله ورزقه وأثره ومضجبه لا يتمداهن ورواه الطبراني ورواه  
الحافظ ايضا من طريقه بلفظ من اجله ورزقه وأثره ومضجبه وشق ام سعيد  
وروى المترجم عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها  
خطيئة . كان المترجم قاضيا باللقاء وقال العجلي هو شامي ثقة وقال ابو حاتم  
هو ثقة صدوق هو دمشقي يعتبر به توفي قريبا من ست وستين ومائة وهو  
ابن تسع ومائتين سنة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن صفوان ابو الهيثم القرشي روى عن ربيعة انه قال لا تجوز شهادة المنبوذ اهل امه مملوكة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابى مالك ابو هاشم الهمداني روى عنه عبد الله بن المبارك وهشام بن عمار وغيرهما وروى عن ابيه قال كان سالم بن عبد الله بن عمر ونافع يقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نقل بعد ذلك الثلث والربع وزعموا ان عبد الله بن عمر حدثهم انه اثبت في سرية بثها رسول الله قال فنقلنا فاصبت بعيرا واسند الطبراني من طريقه عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدخل الجنة الا يجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن صوت ما سمته الجن والانس وايس بزماير الشيطان ولكن تحميد الله وتقديسه واخرج ابو يعلى الموصلى عن خالد عن ابيه عن خالد بن معدان عن ابى امامة انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجامع اهل الجنة قال نعم دحاما دحاما ولكن لا منى ولا منية . كانت ولادة خالد سنة خمس ومائة ووثقه العجلي وقال عنه احمد بن حنبل ليس بشئ وكان ابن معين يقول فى الشام كتاب وفى العراق كتاب يذنبى ان يدفنا قاما الذى بالعراق فكتاب التفسير عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس واما الذى بالشام فكتاب الديات لخالد بن يزيد لم يرض ان يكذب على ابيه حتى كذب على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن ابى الحوارى لما سمعت ذلك من يحيى وكنت قرأت ذلك الكتاب على خالد فاعطيته لابن عبدوس المطار فقطعه واعطى الناس فيه حوائج . وضعفه علماء الجرح والتعديل وتوفى سنة خمس وثمانين ومائة

﴿ خالد ﴾ بن يزيد بن معاوية بن ابى سفيان ابو هاشم الاموى روى عن ابيه وعن دحية بن خليفة الكلبي وروى عنه الزهري وغيره واخرج الحافظ والبيهقي والمسكوى عنه عن دحية حين بثه رسول الله الى هرقل فلما رجع اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قبطية وقال له اجعل صديعها قيصا واعط صاحبك صديعا مخمرا به فلما ولى داه فقال سرها تجمل تحته شيئا كيلا يصف ورواه الاثرم بلفظ اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطى

فأعطاني منه ثوبا فقال أصدعه صدعين صدعا تجعله قيصا وصدعا تختبر به  
امرأتك فلما وابت قال قل لها تجمل تحتها شيئا لا يصفها وأخرج الامام  
احمد عن خالد ان ابا امامة الباهلي سئل عن ابن كثة سمها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال سمته يقول الا كلكم يدخل الجنة الا  
من شرد على الله عز وجل شراد البعير على اهله . قال الزبير بن بكار كان  
خالد يوصف بالعلم ويقول الشعر وقال ابن ابي حاتم كان من الطبقة الثانية  
من تابعي اهل الشام وقيل عنه قد علم علم العرب والعجم وكان يقول كنت  
معنيا بالكتب وما انا من العلماء ولا من الجهال وكان اذا لم يجد احدا يحدثه  
حدث جواريه ثم يقول اني لا أعلم انكن استن له باهل يريد بذلك الحفظ وكان  
من صالحى القوم وكان يصوم الجمعة والسبت والاحد وروى الخطيب البغدادي  
عن عمرو بن رويم ان خالدا قال كانت لى حاجة بالجزيرة فخرجت اليها  
مستخفيا فينما انا اسير بين اظهريهم اذا انا بشمامة ورهبان وكان خالد رجلا  
ليبا لسنا ذا رأى قال فقلت لهم ما جمعكم ههنا فقالوا ان شيخنا سباحا تلقاه في  
كل يوم مرة في مكانك هذا فنعرض عليه ديننا ونفتي فيه الى رأيه قال  
وكنت رجلا معنيا بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلهي اسمع منه شيئا  
انتفع به فدنوت منه فلما نظر الى قال ما انت من هؤلاء انت من امة محمد  
فقلت نعم قال من علمائهم او من جهالهم فقلت لست من علمائهم ولا من جهالهم  
قال الستم تزعمون في كتابكم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون  
فقلت له نعم نقول ذلك قال فان لهذا مثلا في الدنيا فما هو قلت مثل الصبي  
في بطن امه يأتيه رزق الرحمن بكرة وعشيا لا يبول ولا يتغوط فتربد وجهه  
وقال الم تزعم انك لست من علمائهم قال فقلت بلى ما انا من علمائهم ولا من  
جهالهم ثم قال الستم تزعمون ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا ينتقص  
مما في الجنة شئ فقلت نقول ذلك وهو كذلك قال فان لهذا مثلا في الدنيا  
فما هو قال فقلت له مثل هذا مثل رجل آناه الله علما وحكمة وعلمه كتابه  
فلو اجتمع جميع الخلق فتعلوا منه ما نقص من علمه شئ فتربد وجهه وقال  
الم تزعم انك لست من علمائهم قال فقلت اجل ما انا من علمائهم ولا من  
جهالهم ثم قال لى الستم تقولون في صلاتكم السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين قال فقلت بلى فلهي عنى ثم اقبل على اصحابه وقال ما بسط لاحد من الامم ما بسط هؤلاء من الخير ان احد هؤلاء ا. ا. قول في صلواته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لم يبق عند الله صالح في السموات والارض الا كتب له بها عشر حسنات ثم قال لى الستم تستغفرون للمؤمنين وللمؤمنات قلت بلى فقال لاصحابه ان احد هؤلاء اذا استغفر للمؤمنين وللمؤمنات لم يبق عبد لله مؤمن فى السموات من الملائكة ولا فى الارض من المؤمنين ولا من كان على عهد آدم او من هو كائن الى يوم القيامة الا كتب الله له به عشر حسنات ثم اقبل على فقال ان لهذا مثلا فى الدنيا فما هو قلت مثله كمثل رجل صر بلاء كثير اكانوا او قليلا فسلم عليهم فردوا عليه او دعا لهم فدعوا له قال فتردد وجهه وقال الم تزعم انك لست من علماءهم فقلت اجل ما انا من علماءهم ولا من جهالهم فقال لى ما رأيت من امة محمد بن هو اعلم منك فسألنى عما بدالك فقلت كيف اسئال من يزعم ان له ولدا قال فشق صدره حتى ابدى عن بطنه ثم رفع يديه فقال لا غفر الله لمن قالها منها فررنا واتخذنا الصوامع ثم قال لى انى سائلك عن شىء فهل انت مخبرى فقلت نعم فقال هل بلغ ابن القرن فيكم ان يقوم اليه الناسى او الطفل فيشتهه او يتعرض لغيره فلا يميز ذلك عليه قلت نعم قال ذلك حين رقى دينكم واستحسنتم دنياكم وآثرها من آثرها منكم وفى لفظ قال هيات هلكت هذه الامة وان تقوم الساعة على دين ارق من هذا الدين قلت وارجو ان يكون كذب ان شاء الله فقال رجل من القوم وابن كم القرن فقال اما انا فقلت ابن ستين واما هذا فقال ابن سبعين سنة فقلت لرجل من جلسائه يا ابا هاشم ما كان سرنا ان ان يكون احد لقبه من هذه الامة غيرك . واتى خالد رجلا فقال له انى قد قلت فيك بيتين ولست ابشدهما الا بحكمى فقال له قل فقال

سئلت الندى والجود حران انما فقلا جميعا اننا ابيد

فقلت ومن مولا كما فتطاولا على وقلا خالد بن يزيد

فقال له سل فقال مائة الف درهم فامر له بها . وتهديده عبد الملك بن مروان بالحرمان والسلطوة فقال له اتشهدنى بيد الله فوقك مانمة وعطاؤه دونك مبذول واجرى عبد الله بن يزيد بن معاوية الخليل مع الوليد بن

عبد الملك فسبقه عبد الله فدخل الوليد على خيل عبد الله فمقرها فجاء عبد الله الى خالد فقال لم تر اني سبقت الوليد فسبقتك فمقر خيلى فوالله لعمرت ان اقتله قال فدخل خالد على عبد الملك فقال يا امير المؤمنين اتاني عبد الله فحلف انه هم يقتل الوليد فقال عبد الملك ولم يقتله قال سابقه فسبقه فدخل على خيله فمقرها فقال عبد الملك ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد يا امير المؤمنين اقرأ الآية الاخرى « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » فقال عبد الملك اما والله لنعم المرء عبد الله على لحن فيه فقال افعل لحن ابنك تعمل فقال ان اخا الوليد سليمان وان اخا عبد الله خالد فقال مدحت والله نفسك يا خالد قال وقبلى والله مدحت نفسك يا امير المؤمنين قال ومتى قال حين قلت انا قاتل عمرو بن سعيد حق والله ان قتل عمرا ان يفخر بقتله قال اما والله لمروان كان اطولها باعا قال اما انى ارى ثارى فى مروان صباح مساء ولو اشاء ان ازيله لاءزته وعنى بقوله ان ام خالد قتلت مروان قال اذا شئت ان تطفيء نورك فافعل قال ما اجرأك على يا خالد خلفى عنك قال لا والله ما قال الشاعر

ويجر اللسان من اسلات الحـ رب ما لا يجر منها البنان

قال فاستحميا عبد الملك وقال يا وليد اكرم اخاك وابن عمك فقلد رأيت اياه يكرم اباك وجده يكرم جدك . وقيل لخالد ما اقرب شئ قال الاجل قيل فما ارجى شئ قال العمل قيل فما اوحش شئ قال الميت قيل فما آس شئ قال العاصب المواتى وقال اذا كان الرجل يمارى لجوجا مجببا برأيه فقد تمت خسارته وقيل له ما الدنيا قال ميراث قيل فالايام قال دول قيل فالدهر قال الطباقي والموت يكمل سبيله فليخدر العزيز الذل والغنى الفقير فكم عزيز قد ذل وكم من غنى قد افتقر ولما لزم بيته قيل له كيف تركت الناس ولزمت بيتك فقال هل بقي الاحاسد على نعمة او شامت بنكبة وتذاكروا الماء بحضرة عبد الملك بن مروان فقال خالد منه ما يكون من السماء ومنه ما يستقيه انعيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فاما ما يكون من البحر فلا يكون له نبات واما النسيب فانما يكون من ماء السماء ثم قال ان شئتم اعذبت لكم ماء



البحر فأتى بقلال من ماء ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب ( اقول هذا دليل على ان تصفية ماء البحر وجهه صالحا للشرب كما يفعل في زمننا هذا شئ معروف من قديم ) وقال برئى جده وابه

تجلد للعداة الشامتينا	ولا تر للحوادث مستكينا
وعز النفس ان سخطت بصبر	ينسبها التشكي والانيينا
فقد صكت قناتك بالمرادى	شوب صدعت منها متونا
وظاب من بنى حرب رجالا	هم كانوا الرجال الكاملينا
وهم كانوا الحماة من المخازى	وهم كانوا السقاة المطعمينا
باذن الله والساعين فيما	يشرف امر دين المؤمنينا
فقاتهم شعوب غيبهم	وهم عمد لامر المسلمينا
فلو بقيت نفوسهم عليهم	ولم تجزرهم الدنيا المنونا
لاصبح ماء اهل الارض عذبا	واصبح لحم دنياهم سمينا
رأيت الناس لا قوا بعد جدى	معاوية الذى ابكى العيوننا
وبعد اخى معاوية ابن امى	وبعد ابى يزيد الانورينا

وقال

اتعجب ان كنت ذا نعمة	واك فيما شريف مهيب
فكم ورد الموت من غام	وحب الحياة اليه عجيب
اجاب المنية لما دعت	وكرها يجيب لها من يجيب
سقته ذنوبا من انقامها	ويدخر للحى منها ذنوب

وقال

ان سرك الشرف العظيم مع الفقى	ويكون يوم اشد جوف وابلأ
يوم الحساب اذا النفوس تفاضلت	فى الوزن اذ غبط الاخف الاثقالا
فاعمل لما بعد الممات ولا تكن	عن حظ نفسك فى حياتك غانلا

توفى خالد سنة تسعين وشهده الوايد بن عبد الملك وقال لتلقى بنوا امية الاردية على خالد فلان يتحسروا على مثله

﴿ خالد ﴾ بن يزيد السلى روى عن سفيان الثورى وغيره وروى عنه دحيم وغيره واخرج بسنده الى عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان رسوله

الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قتل متعمدا رفع الى اولياءه القتل فان  
شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة  
وثلاثون خلفه وكذلك عقل العمد وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك تشديده  
العقل ( الخلفة بوزن ذكرة بفتح فكسر والجمع خاف الحوامل من النوق ) قال  
الحافظ كذا في كتابي ثلاثون والصواب اربعون خلفه قال ومما وقع لي عاليا  
من حديثه ثم ساق الاسناد الى الحسن انه قال كان على يخطب بالكوفة فقام  
اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين انها قد فشت احاديث فقال على وقد  
فلوها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قال فما  
المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله عز وجل مرتين فيه نبأ ما قبلكم  
وخبر ما بكم وهو العروة الوثقى وهو الذي لم تفقه الجن اذ سمعته حتى قالوا  
انا سمعنا قرآنا عجبا من قال به صدق ومن حكم به هدى الى صراط مستقيم  
قال ثم امسك على رضى الله عنه وجلس

﴿ خالد ﴾ صامة حجازي يعني قال قدمت على الوليد فدخات عليه  
وهو في مجلس فاهيك به من مجلس وهو على سريره وبين يديه ابن عائشة  
ومعبد ومالك وابو كامل فجعل القوم يغنون حتى اذا بلغت النوبة الى  
اندفعت فغيت

سرى همى وهم المره يسرى	وظاب النجم الا قيس فتوى
اراقب في المجرة كل نجم	تعرض للمجرة كيف يجرى
لهم ما ازال به مديعا	كان القلب اضرم حر حجر
على بكر اخى ولى حميدا	واى العيش يصفو بهد بكر

فقال الوليد يا صامة فقلت نعم فقال لي من يقول هذا الشعر قلت هريرة  
بن اذينة يرئى اخاه بكرا فقال واى العيش لا يصفو بهد هذا العيش والله  
الذى نحن فيه على زعم انفه لقد حجر واسما

﴿ خالد ﴾ حدث عن ابى جعفر الرازى عن داود بن ابى هند عن  
ابى العمالية قال كنا نأتى ابا سعيد الخدرى فيقول مرحبا بوصية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ( اقول هكذا ذكره الحافظ غير منسوب  
فاثبتناه كما ذكره )

﴿ ختم ﴾ بن ثابت ابوعاصم الحكمي حدث باحاديث وروى عن ابي خالد  
 السنجاري عن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من لقي الله بخمس فله الجنة ومن اتى الله بخمس لم يحجبه عن الجنة  
 والجمعة واجبة الا على خمس والوضوء واجب من خمس وحق الرجال على  
 النساء خمس ونهى النساء عن خمس فاما من لقي الله عز وجل بخمس فله  
 الجنة الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاة الامور  
 ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما من اتى الله بخمس لم يحجبه عن  
 الجنة فاتصح لكتاب الله واتصح لرسول الله واتصح لولاة الامر واتصح  
 لمامة المسلمين ( كذا في الاصل باسقاط واحدة ) واما الجمعة واجبة الا على  
 خمس المرأة والمريض والمملوك والمسافر والضعيف واما الوضوء الواجب من  
 خمس فمن الريح والغائط والبول وانقيء والدم القاطر واما الاشربة من خمس  
 فمن العسل والزبيب والتمر والبر والشعير واما حق الرجال على النساء خمس  
 لا تحنث له قسما ولا تعتزل له مضجعا ولا تنظر الا له ولا تخرج الا باذنه ولا  
 تدخل عليه ما يكرهه واما نهى النساء عن خمس فمن اتخاذ الكمام ولبس  
 النعال والجلوس في المجالس وحظر بالقضيب ولبس الازر والاردية بغير درع  
 ﴿ خدش ﴾ بن بشر بن خالد بن الحارث ابو يزيد التيمي المجاشعي المعروف  
 بالبعث احد الشعراء المجيدين بصري قدم الشام وكان خطيبا شاعرا  
 قال محمد بن سلام الجمعي في طبقات الشعراء الاسلاميين الطبقة الثانية  
 من الاسلاميين البعث والقطامي وكثير وذو الرمة وقال الدارقطني هو الذي  
 هاجاه جرير فقال فيه

لما وضعت على الفرزدق مديني وضع البعث جدعت انق الاخطل

وهجا البعث بطنا من باهلة يقال لهم بنواصحب فاعتدوا عليه ابراهيم بن  
 عدى في خلافة الوليد بن عبد الملك فضربه بالسياط وامر به فطيف به في  
 سوق حجر مجلودا فقال جرير

لئن هجوت بنو صخب لقد تركوا الاصحية في جنبك آثارا

قوم هم القوم لو عاد الزبير بهم لم يسلموه وزادوا الحبل اصمرا

وكان البعث والفرزدق وجرير احدا ما كانوا في الهجاء فخرج البعث صراغا

لابراهيم بن عدى لما صنع به فلحق بالشام ونزل البادية فجاور ابني  
اقمقاع اخوال الوايد بن عبد الملك ومدحهم وهجا ابن عدى وجعل جرير  
والفرزدق يهجوانه فروت العرب اشعارهما وحمل شعره لاغترابه فقال البيث  
بما هجا به ابن عدى

ترى منبر العبد اللئيم كما نما تله ضربان عليه وقوع  
فكان ابن عدى بعد ذلك اذا صدر المنبر تقامز به الناس واذا رأى غرابا  
ساقطا يقول لعنة الله على البيث وورد على غسان السليطي الاعور النهاني  
من طي\* فسئله فقرن له فقال الا تفن عنا جريرا فقال

اذا طلع العيوق اول كوكب كفى اللؤم عند التازحين جرير  
الست كليبيا ثم امك كلبية لها بين اطناب البيوت هرير  
ولو عند غسان السليطي حسرت رعا قرن منها وكاس عقير  
اتنى نساء باليامة منكم نكحن عبيدا ما لهن مهور  
وقال جرير

واعور من زهران يعوى ودونه من الليل بابا ظلمة وستور  
رفعت له مشبوبة يتدى بها يكاد سناها في السماء يطير  
واعور من زهران اما نهاره فاعمى واما ليله فبصير  
تساق من المزمى مهور نسائم وفي شرط المعزى لهن مهور  
فقال البيث

اذا ايسرت معزى عطية وارتمت بلافا من الموت احوى جيبها  
تعرضت لى حتى صككتك صكة على الوجه يكبو لليدىن اميها  
ايسر كليب الامم الناس كلهم وانت اذا عدت كليب لثيها  
وكانت ام البيث امرأة حراء سحبتانية تسمى قرتنا وكان يقل له ابن حراء  
العجان فهجاه جرير فساوره فضج الى الفرزدق والفرزدق يومئذ بالبصرة  
قيد نفسه فلا يفك قيده حتى يقرأ القرآن فقال البيث

لعمري لان الهى الفرزدق قيده ودرج نوار ذوالدهان وذوالنسل  
ليهن منى الذداة مجاشع بديهة لاوان الجزاء ولا وغل  
فقال جرير

جزعت الى درجى نوار وغسلها فاصبحت عبدا ما تموم وما تحلى  
 وهذه الناس مفلوبا حين استغاب فقال الفرزدق ان وثبت على جرير الآن  
 خفت على البيث الغلبة ولكن كاني وثبت عليهما فادع البيث واخذ جرير  
 فقال الطيب اطب فقال

لود جرير اللوم لو كان غائبا ولم يدن من زار الاسود اضراغم  
 وايس ابن حراء العجان بمقلتي ولم يزدجر طير النجوس الاشائم  
 وانكما قد هجتم ان عليكما فلا تجزطا واستسما للمراجم

وقال

فان بك قيدي كان ندرا ندرته فابي عن احسان قومي من شغل

وقال

دعاني ابن حراء العجان فلم يجد له اذ دعا مستأخرا عن دطائما  
 فنفت عن سميه حتى تنفسا وقلت له لا تخش شيئا ورائيا  
 فلما استطار كل واحد منهما في صاحبه قال البيث

اشاركتني في ثلب قد اكلته فلم يبق الا رأسه واكارعه  
 فدونك خصيه وما ضمت استه فانك رمام خيث مرانعه

وسقط البيث بينهما ولج الهجاء نحووا من اربعين سنة ولم يتقلب واحد منهما  
 على صاحبه ولم يحتاج شاعران في العرب في جاهلية ولا في اسلام بمثل  
 ماتهما جيا به واشعارهما اكثر من ان تأتي عليهما ولكنما يكتب منها النادر

﴿ خدش ﴾ بن مخلد البصرى سكن اطرابلس من ساحل دمشق  
 وحدث عن ابي حاصم النبيل وغيره قال ابن ابي حاتم كتبت عنه باطرابلس  
 وهو صدوق

﴿ خراش ﴾ والد عبد الله شهد الجابية مع عمر وحدث عنه  
 وعن معاذ بن جبل وقال نزل عمر بن الخطاب الجابية فر معاذ وهو في  
 مجلس فقال له يا معاذ اتنتى ولا يا تبنى معك احد ثم قال يا معاذ ما قيام هذا  
 الامر قال الصلاة وهي الملة قال ثم مه قال ثم الطاعة وسيكون اختلاف  
 فقال له عمر حسبي واراد ان يزيد فلهما ولي عمر قال معاذ اما ورب معاذ ما  
 سنيك بشر سنهم وسمع عمر يدعو على المنبر يقول اللهم ثبتنا على امرك واعصمنا  
 بحبك وارزقنا من فضلك

﴿ خراش ﴾ بن بجدل الكلبي شاعر فارس قال المبرد وقف خراش

على عبد الملك بن مروان بعد ان ملك فقال

اعبد المليك ما شكرت بلادنا فكل في رخاء العيش ما انت آكل  
بجاية الجولان لولا ابن بجدل لكنت وما يسمع لقيك قائل  
وكننت اذا دارت عليك عظيمة تضائلت ان الخاشع المتضائل  
فلما علوت الناس في رأس شاهق من المجد لا يستطيع المتكاول  
قلبت لنا ظهر العداوة ملنا كأنك مما يحدث الدهر جاهل

فقال عبد الملك اراك احتجت الى المال قال اجل قال فاه احب اليك قال الابل

قال يا ابا الزعير اعطه مائة برطاً ثم التفت اليه فقال له لا تمد فتكرني

﴿ خرقة ﴾ بن نباتة بن الزيد بن عمرو بن عبد مناة الكلبي شاعر قدم

على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق لجناه حرب فهجاء فقال

كأنني ونضوي عند حرب بن خالد من الجوع ذئبا فقره عزان  
وبانت علينا جفوة ما نحبا وبتنا نقاسى ليلة كئمان

وله في الفخر

وارهبنا الخليفة واسعرو وجو — . الارض تعصب اعتصبا

وقلنا القبائل من عليم ويحنا قنافة والربابا

وقال

اصرنى يا جميل دمي وهزى سنانا تطعنين به ونابا

تعلم عامر الاجداد انا اذا غضبت ثبتن لها اعضابا

﴿ خريم ﴾ بن خنافر الحميري احد الفقهاء وله قصة مع معاوية بن ابي

سفيان وذلك ان معاوية صعد المنبر يوما فقال اياي واخلاف عدنان وطعام قحطان

اذ لا يزال قائم يرد على قولي واثقا بصفحي مغرورا بحلمي قبل ان يتضى العظم

وتنسى البقيا فلا تقال عثرة ولا تقبل معذرة ولا ترعى الآ ولاذمة فقام خريم

فقال والله يا معاوية انك لتسرع الينا بما تبطن به من غيرنا ويتوهر لنا

منك ما يسهل لسوانا ولا تزال بادرة منك تفتقر عن مكروهنا وتمتد الى بأسنا

ونحن الصخرة الصماء والهضبة الخلفاء والركن الاشد لا تؤنسنا المطالس ولا

تخطفنا الدهارس فلا تبسنا حقوقنا عليك قمحجر حقك عليك ولا تخفر لنا

لينك فتشتمز عليه قلوبنا وخذ عفونا تشرب صفونا فاننا لا نرام بر الضيف  
ولا نعرف اعطاف الحسف ولا ننتقاد بالعرف وانا لاندر على انغضب وانا واياك  
كما قال الاول

لا تأمنن قوما ظلمهم      وبدأتهم بالشم والوقم  
ان يأبروا نخلا لغيرهم      والشئ تحقره وقد ينمي

فقال معاوية اني لاستعذب من جرع الحلم ما يبنى على الرجال واغضى من الكظم  
على ما تضيق عنه رحاب الصدور ثم نزل وهو يقول

اناة وحلما وانتصاراً بهم غدا      فما انا بالوانى ولا الضارع الغمر

قال ابن دريد تاييسنا قهرنا واخلفنا العظيمة والملاطس والملاطيس واحد وهى  
القوس والدهارس الدواهى واحدها دهروسة ودهريسة ويبنى يمر

✓ ﴿ خريم ﴾ بن عامر بن عمارة بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خارجة  
ابو عمرو ابن ابى الهندام شاعر فارس شهد فتنة ابيه ابى الهندام وابى فيها  
وذكر بعض وقائعها فى شعره فقال يذكر يوم جولان وطغنته المعمر بن ايوب الطائى

انا ناخو طي غدوة      فما آب منها ولم يغم  
اتنا قرود يانية      فذاقت امر من العلقم  
ولاقت سيوفا معدية      يقول خريم لها خدم  
من حص حيث تقرأ القنا      الى مرج عذراء لم تحرم  
ترجى ابن ايوب اشلاءنا      رويدك ذق حرة الضيلم

ولما توفى خريم قال ابو يعقوب الخريمى برثبه

الا هل لما ولى من العيش مرجع      وهل فى خلود النفس للنفس مطمع  
وهل حازم الاكآخر ماجز      اذا حل بالانسان ما يتوقع  
وهل تفدى نفس بنفس عزيزة      على اهلها ام هل لما حم مرجع  
وهل للقى جار يجذبه الردى      فيصبح منه آمنسا لا يروع  
ترى المرء يسعى للذى فيه ضره      وتكره شيئا نفسه وهو ينفع  
فيا حسرة الانسان على ما اغتال عقله      اليس يرى وجه السداد ويسمع  
تراه عزيزا حين يصبح قائما      وتلقاه عبدا ضارما حين يطمع  
فهل تنغنى عبدة ان سفحتها      لفقد اناس فارقونا فودعوا

اناديهم والارض بيني وبينهم ولو يسموا صوتي اجابوا فاسرعوا  
مضوا سلفا قبل نخلت بعدهم الى غاية متبوعة ثم اتبع  
وقالوا الا تبكي خريم بن حاصر فقلت على ان كان ذلك ينفع  
سابكي ابا عمرو وحق بكائه بظروفة عبري تفيض وتدمع  
وابكي ابا عمرو لضيف مدقع وذى حاجة اعني بها كيف يصنع  
وكان لسان الحى قيس وناها وكان به قيس تضر وتنفع  
وقال يرثيه

الم ترني صبرت على خريم وكان فداؤه اهلى ومالى  
ولو انى سليت به يعنى لا فردت اليمين من الشمال  
ولكنى صبرت عليه انى رأيت الصبر اجهى بالرجال  
فنى حاز المكارم وهو طفل واورى يافعا زند المعالى  
وشاد لقومه مجدا سيق بقاه الراسيات من الجبال  
وكان لنا الخليفة من ابيه لينهض بالمهمات الثقال  
فلا تبعد فكل فنى اناس سيفجهم به صرف الليالى  
فان يك للبلا امسيت رهنا فقد ابقيت مجدا غير بالى

وقال ابو يعقوب الخريمى يرثيه ايضا وهى من بدالعه

قضى وطرا منك الحبيب المودع وحل الذى لا استطاع فيدفع  
واصبحت لا ادري اذا بان صاحبي وغودرت فردا بدهه كيف اصنع  
أأنفى حياتى عفة وتجلدا بعافية ام استكين فاهلع  
بلى قد حلت الدهر اشطر دره فابصرت منه ما يضر وينفع  
فايقنت ان الحى لا بد ميت وان الفقى فى اهله لا يتبع  
وقالوا الا تبكي خريم بن حاصر فقلت وهل نبكى الذلول الموقع  
لقد وقذتى الحادثات فما ارى لنا زلة من ريبها اتوجع  
صبرت وكان الصبر خيرا منه به وهل جزع مجد على فاجزع  
ملكك دموع العين حتى رددتها الى ناظري واصين القلب تدمع  
اعرت خطوب الدهر نفسا صليبة لما نابها من حادث لا تضعضع  
الم ترني ابني على الليث يتنه واحثو عليه الترب لا اتخضع



ارد حواشى برده فوق سنه  
 كائنى ادلى بالحفيرة باسلا  
 تخال بقاء الروح فيه لقربه  
 وكان خريم من ابيه خليفة  
 اضايح عنه الدهر ارجو بقاءه  
 واعدته ذخرا لكل ملمة  
 بقية اعمار من العز لو خبت  
 اذا قر منها تغور او خبا  
 فلو شئت ان ابكى دما لبكيتيه  
 وانى وان اظهرت صبورا وحسبة  
 اخال بها ضوا من البدر يسطع  
 عفيرا ينوء للاقيام ويضرع  
 بهمد الحياة وهو ميت مقنع  
 اذا ما دجى يوم من الشر اشنع  
 ونفسى من الاخرى شماعا تطلع  
 وسهم المنايا بالذخائر موع  
 لظلت معد فى الدجى تتكسع  
 بدا قر فى جانب الافق يلع  
 عليه ولكن ساحة الصبر اوسع  
 وصانمت اعدائى عليك لموجع

﴿ خريم ﴾ بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان المرى المعروف  
 بخريم الناعم روى ابن دريد ان الججاج اتى بأسارى من الروم او من الترك  
 فامر بقتلهم فقال له رجل منهم ايها الامير اطلب اليك حاجة ليس عليك فيها  
 مؤنة قال وما هى قال تأمر رجلا من اصحابك شريفا يقتلنى فانى رجل شريف  
 فسئال اصحابه عنه فقالوا نعم هو كذلك فامر خريما المرى بقتله فلما اقبل نحوه  
 وكان دميا اسود افسس صرخ الرجل فقال الججاج سلوه ماله قال طلبت اليك  
 ان تأمر رجلا شريفا يقتلنى فامرت هذا الخنفساء فقال الججاج انه لجاهل بما  
 تبغى غطفان يوم اضلت يريد الججاج بذلك قول زهير

ان الرزية لا رزية مثلها ما تبغى غطفان يوم اضلت  
 ينعون خير الناس ميتا واحدا عظمت رزيته الغداة وجلت  
 ان الركاب لتبغى ذامرة بحنوب نخل اذا الشمورا هلت

وكان سنان احد اجداد المترجم ضل بنخل فلم يوجد فرماه زهير بهذا . وقالت  
 ام سنان اذا انامت فشقوا بطنى فان فيه سيد غطفان فلما ماتت شقوا بطنها  
 فاستخرجوا انسانا فماش وساد حتى كان له مال وتبع . وقيل لخريم ما التعمة  
 قال الامن فلا لذة لخائف والذى فلا لذة لفقير والعافية فلا لذة لسقيم فقالوا له  
 زدنا قال ما اجد مزيدا

﴿ خريم ﴾ بن قاتك بن الاخرم ابو ايمن ويقال ابو يحيى صاحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم سكن دمشق وهو اخو سبرة بن فاتك وابو ايمن بن خريم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الاحبار وروى عنه ابنه ايمن ووابصة بن معبد وابو هريرة وابن عباس وجماعة من التابعين واخرج الحافظ وتمام عن شهر بن عطية ان خريما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خريم لولا خلتان فيك لكنت انت الرجل قال وما هما بابي انت وامي تكفيني واحدة قال توفير شعرك وفي لفظ توفر شعرك وتسهل ازارك قال لا جرم فانطلق فجز شعره ورفع ازاره ورواه ابن منده والحافظ من طرق متعددة . وكان خريم على قسم الدور بدمشق حين فتمت وقد قيل ان اخاه هيرة هو الذي قسم الدور وروى ابن سعد ان خريما قال شهد ابى وعمى بدرا وعهدا الى ان لا اقاتل قال محمد بن عمرو وهذا مما لا يعرف عندنا ولا عند احد ممن له علم بالسيرة انهما شهدا بدرا ولا احدا ولا الخندق وانما اسما يوم اسلمت بنو اسد بعد فتح مكة ونحوها الى الكوفة فنزلاها (حديث ابن سعد اخرجه من طريق اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبي ورواه ابن منده في غرائب شعبة والحافظ من طرق الى الشعبي وفيه شهد الحديدية قال الحافظ ابن حجر في الاصابة وهو الصواب ) وقال البرقي كان خريم بالشام وقال البخارى شهد خريم بدرا وكذا قال ابن منده واخرج الرويانى والحافظ عن ابى هريرة ان خريما قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين الا اخبرك كيف كان بدو اسلامي قال بلى قال بينا انا في طلب نعم لى انا منها على اثر اذ جنى الليل بابرق العذاب وفي لفظ وهو واد لا يتوارى جنبه واجنى الليل فانحطت راحتي وعقلتها فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزير هذا الوادى من سفهاء قومه فاذا هاتف يتف

والمجد والتعناء والافضال

ويحك عند بالله ذى الجلال

ووحده الله ولا تبالي

واقرا بايات من الانفال

ويروى هذا البيت الاخير بلفظ

ما هوّل الجن من الاهوال

ووحده الله ولا تبالي

وفي لفظ ايضا باسناد جيد

منزل الحرام والحلال

ويحك عند بالله ذى الجلال

ووجد الله ولا تبالي ما كاد ذو الجن من الاحوال  
اذ يذكر الله على الاميال وفي سهول الارض والجبال  
وصاركيد الجن في سفال الا التقي وصالح الاعمال  
قال فذهرت ذعرا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت  
يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك ام تضليل  
بين لنا هديت ما الحويل

فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات يبثرب يدعوا الى النجاة  
يامر بالصوم وبالصلاة ويذع الناس عن الهناة  
قال فانبثت راحلتى فقلت  
ارشدنى رشدا لقد هديت لا جعت في يوم ولا عريت  
ولا برحت سيديا مقيتا ولا تؤثر على الخير الذي آتيت  
قال فقلت والله لا ارجع الى اهلى ولا اطلب ابلى حتى آتى المدينة فاعلم هذا  
الخبير فخلت راحلتى ثم ركبتهما وصحت بهما فانبثت قال فاتبني الجن وهو يقول  
صاحبك الله وسلم نفسك وبلغ الاهل وادى رحلكا  
آمن به افلح ربى حقكا وانصر عن ربى فقد اخبرتك  
قال فدخلت المدينة يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج الى ابو بكر الصديق  
فقال ادخل رحمك الله فانه قد بلننا اسلامك فقلت انى لا احسن الطهر فعلمنى  
فدخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب كأنه  
البدر وهو يقول ما من مسلم توضع فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يحفظها  
ويقلها الا دخل الجنة فقال لى عمر بن الخطاب اتأتين على هذا بيعة او لا  
فطلق بك فشهد لى شيخ قريش عثمان بن عفان فاجاز شهادته . وقدر وى الحافظ  
هذه القصة من ثلاث طرق وفى بعضها مخالفة وقد اشرفنا اليها وفى بعضها  
زيادات واليك هى قال للهاتف من انت يرحمك الله قال انا عمرو بن امال وانا  
عامله على جن نجد المسلمين وكفيت اباك حتى تقدم على اهلك فخرجت حتى  
آتيت المدينة فقدمتها يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد  
والناس والمسجد فاص باهله فقلت اجلس حتى يخرج الناس ويقضوا حاجتهم

ثم ادخل عليه قال واني انتظر ذلك اذ خرج الى رجل طويل آدم كانه من رجال ازدشنوة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لقد بلغني اسلامك فادخل فصل مع الناس فقلت من انت يرحمك الله فقال انا جندب بن جنادة الغفاري يعني اباذر فدخلت معه فصليت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته دنوت منه فاخذ بيدي قال فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزى الله صاحبي خيرا فقال وهو يتبسم اما علمت انه قد ادى اهلك الى اهلك فقلت يا رسول الله جزاه الله خيرا قال فاسلمت فهذا كان بدو اسلامي ( قلت والقصة الاولى اجود اسنادا ) واخرج الحافظ عن يحيى بن ابي كثير ان خريم بن فاتك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى لاحب الجمال حتى اتى لاحبه في شراك نعلى وجمال سوطى وان قومي يزعمون انه من الكبر قال ليس الكبر ان يحب احدكم الجمال ولكن الكبر ان يسفه الحق ويفض الناس وروى ابن منده ان مروان ارسل خريم يقول له الاتميننا فقال له ان ابي وعمى شهدا بدرا وعن الشعبي ان ابي وعمى شهدا الحديبية وانهما عهدا الى ان لا اقاتل مسلما وقال

ولست بقاتل رجلا يصلى على سلطان آخر من قريش  
له سلطانه وعلى أعمى معاذ الله من جهل وطيش  
أقتل مسلما في غير شئ فليس بناफी ما عشت عيشى

واخرج الامام احمد عن بشر التغلبي وكان جليسا لابي الدرداء فقال كان بدمشق رجل من الصحابة يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو في صلاة فاذا فرغ فانما هو يسبح ويكبر حتى يأتى اهله فمر بنا يوما ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء الاكلمة تنفمنا ولا تضرك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جنته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فجمل يأخذ شفرة فيقطع بها شعره الى انصاف اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه قال بشر فدخلت بعد ذلك على معاوية فاذا عنده شيخ جنته فوق اذنيه وردائه الى انصاف ساقيه فسئلت عنه فقالوا هذا خريم الاسدي وقال الاوزاعي دخل خريم على معاوية ومثزه مشر فقال معاوية لو كانت هانين الساقين لاسرأة فقال في مثل عجزتك يا معاوية

واخرج البيهقي عن ايوب قال نبث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من آوى هذا المصد المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المصد المصاب وكان كعب يقول لخريم ان اشد احياء العرب على الدجال لقومك . قال الحافظ ابو نعيم نزل خريم الرقة وقيل انه مات بها في عهد معاوية ﴿ خزرج ﴾ ابن عبد الله ابو محمد الخزرجي كان من المحدثين وبينه وبين الحافظ في الاسناد رجل واحد واخرج بسنده الى عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره يعني في الثلاث ركعات بقل هو الله احد والمعوذتين ورواه الحافظ طاليا من غير طريق المترجم

﴿ خزيمة ﴾ بن ثابت بن الفاكه ( بالفاء وكسر الكاف ) بن ثعلبة بن ساعدة ابو عمارة الانصاري الخطمي الصحابي وهو ذو الشهادتين شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا وما بعدها وشهد غزوة الفتح وكان يحمل راية بني خطمة وشهد غزوة مؤتة واخرج الحافظ بسنده اليه انه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة ايام وليالين وللمقيم يوما وليلة ثم قال وايم الله لو استزاده السائل لجمها خمسا ورواه من طرق وفي بعضها اذا ادخلهما طاهرتان واخرج ايضا عن ابي غطفان المري ان خزيمه حدثه انه كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو مسند ظهره الى بعض حجرات نسائه فدخل رجل من اهل العالية فجلس يسأل رسول الله فشم منه ريحا تأذى منها هو واصحابه فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها . قال الحاكم هذا حديث غريب من حديث خزيمة وروى عن خزيمة انه قال حضرت مؤتة فبادرت رجلا يومئذ فاصبته وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن همي الا الياقوتة فاخذتها فلما انكشفتنا وانزمتنا رجعت بها الى المدينة فاتي بها رسول الله فغلتها فبعها زمن عمر بمائة دينار فاشترت بها حديقة نخل بنى خطمة وروى الحافظ وابن ابي خيثمة عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر الانصاري قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين وروى ابن سعد انه قتل بصقين مع علي رضي الله عنهما سنة سبع وثلاثين واخرج الحافظ عن زيد بن ثابت قال لما كتبنا المصاحف

قدت آية كنت اسمها من رسول الله فوجدت عند خزيمية من المؤمنين رجال  
 صدقوا ما طهروا الله عليه الى تبديلا. وكان عمر لا يقبل آية من كتاب الله  
 حتى يشهد عليها شاهدان فجاء رجل من الانصار بايتين فقال عمر لا اسألك  
 عليهما شاهدا غيرك لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة واخرج  
 الحافظ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال اراد عمر ان يجمع القرآن  
 فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله شيئا من القرآن فليأتنا به  
 وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والسب وكان لا يقبل شيئا من ذلك  
 حتى يشهد عليه شهيدان تقتل وهو يجمع ذلك فقام عثمان فقال من كان عنده  
 من كتاب الله شيء فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد عليه  
 شاهدان فجاء خزيمية فقال اني رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما قال وما هما  
 قال تلقيت من رسول الله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة  
 فقال عثمان وانا اشهد انهما من عند الله فإني ترى ان نجملهما فقال اختم  
 بهما آخر ما نزل من القرآن فحتمت بهما براءة واخرج الحافظ عن خزيمية ان  
 رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني آتى امرأتى في دبرها قالها  
 مرتين او ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن دبرها في قبلها فنعيم  
 فاما في دبرها فان الله ينهاكم ان تأتوا النساء في ادبارهن واخرج هو وابو  
 يعلى الموصلي وابن ابي شيبة عن خزيمية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اشترى فرسا من سواه بن قيس المحازلي فوجد فشهد له خزيمية فقال له ما  
 حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا فقال صدقت بما جئت به وعلت  
 انك لا تقول الا حقا فقال رسول الله من شهد له خزيمية او شهد عليه  
 فحبه ( واخرجه ابو داود ورواه الدارقطني من طريق ابي حنيفة بلفظ جعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وفي البخاري من حديث زيد  
 ابن ثابت قال فوجدتها مع خزيمية بن ثابت الذي جعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم شهادته بشهادتين ) واخرج الحافظ وابو يعلى عن انس انه قال افخر  
 الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة  
 ابن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حتمه الدبر  
 حاصم بن ثابت ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمية وقال الخزرجيون

من اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت  
 وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ وقال محمد ابن عمار بن خزيمه ما زال جدى  
 كافاً سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى  
 قتل وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل عمارا الفقة  
 الباغية وفي رواية انه قال يوم قتل عمار قد بانت لى الضلالة وكان الذى  
 قتل عمارا طادية المزنى طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل فى عمفة فقتل  
 وهو ابن اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه  
 فاقبلا يختصمان فيه يقول كلاهما انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان  
 يختصمان الا فى النار فسمها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية  
 لعمرو ما رأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا انفسهم دوننا تقول لهما انكما  
 تختصمان فى النار فقال عمرو والله ذلك والله انك تتعلمه ولوددت انى مت  
 قبل هذا بعشرين سنة

﴿ خزيمه ﴾ بن حكيم السلمى البهزى قيل ان له حجة وانه خرج مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فى تجارة الى بصرى . اخرج الحافظ عن ابن  
 جريج عن الزهرى قال قدم خزيمه بن حكيم السلمى على خديجة بنت خويلد  
 وكان اذا قدم عليها اصابته بخير ثم انصرف الى بلاده وانه قدم عليها  
 مرة فوجهته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غلام لها يقال له ميسرة  
 الى بصرى من ارض الشام فاحب خزيمه رسول الله حبا شديدا حتى اطمان  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له خزيمه يا محمد انى ارى فيك اشياء  
 ما اراها فى احد من الناس وانك لصریح فى بلادك امين فى انفس قومك  
 وانى ارى عليك من الناس حجة وانى لاظنك الذى يخرج بتهمه فقال له انى  
 محمود رسول الله فقال اشهد انك لصادق وانى قد آمنت بك فلما انصرفوا  
 رجع خزيمه من الشام الى بلاده وقال يا رسول الله اذا سمعت بخروجك  
 ايتك فابطأ على رسول الله حتى اذا كان يوم فتح مكة اقبل خزيمه حتى  
 وقف على رسول الله فقال له رسول الله لما نظر اليه مرحباً بالمهاجر  
 الاول فقال خزيمه اما والله يا رسول الله لقد ايتك عدد اصابى فما نهنتى  
 عنك الا ان اكون مجدأ فى اعلانك غير منك لرسالتك ولا مخالف لدعوتك

أمنت بالقرآن وكفرت بالاولئان لكن اصابتنا - نوات شداد تركت المنخ زاراً والمطى  
 هاراً عاصت لها الدررة ونقصت لها اثرة وعاد لها اليراع . محرمًا والفريش  
 مستهلكا والمضاة مستهلكا ليست بارض الوديس واجتاحت بها جيم اليبس  
 وافنت اصول الوشيخ حتى آل السلامى واخلف الخزامى واينمت العتمة واسقطت  
 البرمة وبضت الخمة وتفطر اللحمى وهجم الحيرة وحمل الراعى الجمالة واكتفى  
 من حملها بالقبيلة وأتيتك يا رسول الله غير مبدل لقولى ولا ناكث لبيعتى  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمرض على عبده فى كل يوم  
 نصيحة فان هو قبلها سعد وان تركها شقى فان الله باسط يده لسيئ النمار ليتوب  
 قال فان تاب تاب الله عليه وان الحق ثقيل كمنقله يوم القيامة وان الباطل  
 خفيف كخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عايبها بالمكارة وان النار محظور  
 عليها بالشهوات انعم صباحا تربت يدك فقال خزيمه يا رسول الله اخبرنى عن  
 ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء فى الشتاء وبرده فى الصيف وخرج السحاب  
 وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب  
 المولود فى بطن امه وعن نخرج الجراد وعن البلد الامين فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق خلقا من غشاء  
 الماء باطنه اود وظاهره ابيض وطرفه باشمرق وطرفه بالغرب عنده الملائكة  
 فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة بجملها فى المغرب وتنسلخ الجليات  
 واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تحله فى طرف الهواء فهما  
 كذلك يتراوحان لا يبليان ولا ينفدان واما اسفان الماء فى الشتاء وبرده فى  
 الصيف فان الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من مكانها  
 فاذا اطال الليل فى الشتاء كثر لبثها فى الارض فيدخن الماء لذلك فاذا كان  
 الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الارض اقصر الايل فيثبت الماء على حاله  
 باردا واما السحاب من طرف الخافقين بين السماء والارض فيظل عليه الغبار  
 مكفف من المزداد المكفوف حوله الملائكة صفوف تحرقه الجنوب والصبابا  
 وتحلمه الشمال والذبور واما قرار ماء الرجل فان ماءه يخرج من الاحليل وهو  
 عرق يجرى فى ظهره حتى يستقر قراره فى البيضة اليسرى واما ماء المرأة  
 فان ماءها فى التربة يتناغل لا يزال يدور حتى يدوق عسيلتها واما موضع النفس



ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط يسقي العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق واما شراب المولود في بطن امه فانه يكون نطقة اربعين ليلة ثم عقلة اربعين ليلة ومشيجا اربعين ليلة وعميدا اربعين ليلة ثم مضغة اربعين ليلة ثم العظم حينكا اربعين ليلة ثم جنينا فعند ذلك يستهل فينفخ فيه الروح فاذا اراد الله عز وجل ان يخرج تاما اخرجته وان اراد ان يؤخره في الرحم تسعة اشهر قامه نافذ وامره صادق تحملت عليه عروق الرحم ومنها يكون الولد واما مخرج الجراد فانه نثرة حوت في البحر يقال له الابرار وفيه يهلك واما البلد الامين فبلد مكة مهاجر النيث والرعد والبرق لا يدخلها الدجال وان خروجه اذا منع الحياء ونفسا الزنا ونقض المهدي (اقول انفرد الحافظ باخراج هذا الحديث ورواه موقوفا على الزهري ولم يرفعه ولا يعاب عليه اخراجه وامثاله لما قاله الحافظ ابن حجر في لسان الميزان باب اسماعيل ابن محمد ابن الفضل التميمي على الطبراني في جمعه الاحاديث الافراد مع ما فيها من الكثرة الشديدة والموضوعات وهذا امر لا يختص به الطبراني في جمعه الاحاديث الافراد بل اكثر المحققين في الاعصار الماضية من سنة ثمانين وهم جرا اذا ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا انهم برثوا من عهده والله اعلم وكان الامام احمد يقول اذا روينا في الحلال والحرام شددنا واذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا) ولخزعة في مقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

من راكب يدع المدينة جانبا	ويؤم مكة قاصدا متأملا
حق تمارضه البطاح وطلحها	وادى تمامة آمننا متملا
حق يبلغ هاشما في جمها	قولايصيب من القريض المفصلا
انتم دطمة قاب في ذروها	حيث استقر قرارها والمقلا
لا تتركن اخاكم بمضيعة	وابن الاكارم من قریش مهمل
نصر الاله من البرية معشر	نصروا النبي محمدا والموتلا
ضربوا العدو على نطاه وصدقوا	قول النبي به الكتاب المنزل
من كل ابيض من قریش باسل	يرجوا الصواب بحبله متوصلا
اني ايتك يا ابن آمنة الذي	في الكتب يا تينا نينا مرسلا
فشهدت انك احمد ونيه	خير البرية حافيا ومنعلا

أوصى به عيسى بن مريم بدمه      كانت نبوته لزاما فيصلا  
غيث البلاد إذا السنون تتابعت      متجليا بفعاله مئسربلا  
عشى بهم نحو الكتيبة حاسرا      جعل الاله بذلك جيشاً جحفلا

قول خزيمية تركت الملح زارا مضاء لاشئ فيه ويقال ذائب مثل الماء والمطى  
هأرا اى هالكاً قال الشاعر . تركت ضرائر مشعر قد دمروا . قال فزعوا  
وقوله طامت لها الدررة اى ذهبت لها الالبان . ونقصت لها الثرة اى السمعة  
ومن ذلك ماء ثرى اى واسع وعاد لها اليراع بحراتيها واليراع الضميف يقال  
فلان يراعه اذا كان ضعيفا ومحرباً يقال احترتم الرجل اذا سقط والذبيح  
ولد الضبيح ويقال انه السمين من الغنم وكل شئ مجرنجماً كالخا والفريش  
مستحلها هو من قول الله تعالى حمولة وفرشا وهو صفار الابل والمضاة  
الشجر الملتف من طلع ودوح وما كان ملتفاً وقوله ليست بارض الوديس يقال  
ودست الارض اذا رمت بما فيها والجيم والعميم متقاربان وهو من النبت  
الا ان الجيم ما اجتم فصار كالجثة والعميم ما اعتم فصار كالعممة الا ان العميم  
اطول من الجيم وقوله وافنت اصول الوشيج الوشيج الشجر الملتف بهضه بهض  
وكذلك وشيج الرحم يقول الرجل بينى وبينه وشجة رحم وقوله حتى آل  
السلامى اى رجع والسلامى عرق فى الاخمص وهو فى الرجل والخزاي  
نبت والعممة الغنبة والبرمة من الاراك وبضت سالت والحمة الحوض الذى لم  
يبق فيه من الماء الا قليل ومن ذلك يقال فلان ما آن يبض لبابه والحيرة  
مساقط النجوم الذين يحملون فيها وهى الجافى والهجمج التوسط والجمالة التى  
تحمل من زاد الراعى واكتفى من حملها باقبلة وهى الشربة الواحدة .

قال ابو نعيم الحافظ ذكر بعض المتأخرين ان خزيمية كان صهر خديجة  
بنت خويلد ( قال المرزبانى قتل خزيمية مع على بصفين وهو القاتل  
اذا نحن بايضا علياً فحسبنا      ابو حسن مما تخاف من الفتن  
وفيه الذى فيهم من الخير كله      وما فيهم بعض الذى فيه من حسن

﴿ خزيمية ﴾ الاسدى من اصحاب معاوية شاعر له ابيات اجاب بها ابا  
الطفيل طامر بن وائلة الليثى وذلك ان معاوية لما استقام امره لم يكن شئ  
احب اليه من لقاء ابي الطفيل فلم يزل يكتبه ويتلطف به حتى اتاه فلما قدم

عليه جعل يسأله عن امر الجاعلية ودخل عليه عمرو بن الفاص وهو معه فقال لهم معاوية اما تعرفون هذا هذا فارس صفين وشاعرها خليل ابى الحسن ثم قال يا ابا الطفيل ما باخ من حبك الى قال حب ام موسى موسى قال فما باخ من بكائك عليه قال بكاء العجوز الثكلى والشيخ الرقوب والى الله اشكو التصير قال معاوية لكن اصحابي هؤلاء لو كانوا يسألون عنى ما قالوا فى ما قلت فى صاحبك قال اذا والله لا يقولون الباطل فقال له معاوية لا والله ولا الحق يقولون ثم قال له انشدنا ابياتك يا ابا الطفيل

الى رجب السبعين يعترفونى	مع السيف فى جلوا جم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر	كقالب السباع نمرها واسودها
كهول وشبان وسادات معشر	على الخير فرسان قليل صدودها
كائن شعاع الشمس تحت لوائها	اذا طلعت اعشى العيون جديدها
يمورون مور الريح اما ذهاتم	وزلت باكفال الرجال ابودها
شماهم سيما النبي ورأيه	بها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم اباكم عند ذكركم	كخطف ضواري الطير ايرايصيدها

فقال معاوية لجلسائه اعرفتموه قالوا نعم فهذا الخش شاعر والام جليس فقال معاوية يا ابا الطفيل اتمرفهم فقال ما اعرفهم بخير ولا ابدهم من شر فقام خزيمه الاسدي فاجابه فقال

الى رجب او غرة الشهر بده	تصبحكم حر المنايا وسودها
ثمانون الفا دين عثمان دينهم	ككتاب فيها جبرائيل يقودها
فن عاش منكم عاش عبدا ومن يموت	فى النار سقياء هناك صديدها

﴿ خشنام ﴾ بن بشر بن العنبر ابو محمد النيسابورى رحل وسمع الحديث بدمشق ومصر وحدث عن محمد بن ربح وهشام بن عمار ودحيم الدمشقيين وغيرهم واخرج بسنده الى ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قرأ طه ويسين قبل ان يخلق آدم باثني عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواق تحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا ( اقول فى اسناد هذا الحديث ابراهيم بن المهاجر المدني وهو كذاب والحديث موضوع كما نص على وضعه فى تذكرة الموضوعات وغيرها ) قال

المتزوج كنت في حدائقه سني المتع عن التزويج تزهدا ووالدتي تلخ على في ذلك  
فقلت كل امرأة تزوجها فهي طالق ثلاثا ثم احتجبت الى التزويج بعد ذلك  
وفي قلبي منه شبهة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقصت عليه  
القصة فقال لي تزوج فانه لا طلاق قبل نكاح قال الحاكم خشناكم اكثر  
حديثه عند المصريين والشاميين وهو شيخ حسن الحديث مفيد في الشاميين  
الا انه قليل الحديث ووثقه احمد بن الخضر الشافعي وقال ثقة ثبت صاحب  
اصول مات سنة احدى وتسعين ومائتين

﴿ خشيش ﴾ الكندي كان ممن حاصر عمواس فقال في طاعونها

رب خرق مثل الهلال وبيض حصان بالجزع من عمواس  
قد اقوا الله غير باغ عليهم ثم اضخوا في غردار وايناس  
فصبرنا لهم كما علم الا — ه وكنا في الموت اهل تآسي

﴿ خصيف ﴾ بن عبد الرحمن ويقال ابن يزيد ابو عون الخزرجي

الحراني الخضمري نسبة الى قرية من قرى اليمامة يقال لها خضرمة حدث  
عن انس بن مالك وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وغيرهم وروى عنه محمد  
ابن اسحاق صاحب المغازي وابن جريج وسفيان الثوري وغيرهم وروى عن  
عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما نهى النبي صلى الله عليه  
وسلم عن الحرير المصمت وروى عن مجاهد عن عائشة انها قالت نهى النبي  
صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي وعن الشرب في آنية الذهب والفضة  
وعن الميثة الحمراء وعن لبس الحرير والذهب فقالت عائشة يا رسول الله شيء  
دقيق يربط به المسك او يربط به المسك فقال لا اجعله فضة وصغريه بشيء  
من زعفران ( اقول الحرير المصمت هو الذي جميعه من الحرير لم يخالطه قطن ولا  
غيره والقسي قال في النهاية هو الردي المرزول والميثة هي وطاء محشو يترك  
على رحل البعير تحت الراكب واصله الواو والميم زائدة والمسكة بالتحريك  
السوار من الذبل وهو قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع  
مسك ) وروى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبحة  
الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم وآتوب  
اليه ثلاث مرات الا غفر له ولو كانت يفي ذنوبه مثل زبد البحر ( رواه

الطبراني في الاوسط وابن النجار من طريق المترجم وقد ضمنه احمد ووثقه ابن معين ( وروى بلفظ ما من عبد يسظ كفه في دبر صلاته ثم يقول اللهم الهى وآله ابراهيم واسحاق ويعقوب وآله جبرائيل وميكائيل واسرافيل اسألك ان تستجيب دعوتي فاني مضطر وان تصمنى في ديني فاني مبتلى وتنانى برحمتك فاني مذنب وتنى عنى الفقر فاني متمسك الا كان حقا على الله ان لا يرد يديه خائبين ) رواه ابن السنى وابو الشيخ والديلى وابن النجار قال السيوطى في الجامع الكبير هذا الحديث واه ) وروى ابن عدى ان خصيفا قال كنت مع مجاهد فرأيت انس بن مالك فاردت ان آتبه فنهى مجاهد فقال لا تذهب اليه فانه يرخص فى الطلاق قال فلم الله ولم آتته قال عتاب فقلت لخصيف ما احوجك الى ان تضرب كما يضرب الصبي بالدرة تدع انسا صاحب رسول الله وتقيم على كلام مجاهد وقال مجاهد آتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى انه سيجتاح الينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا اليه وقال خصيف ما رأيت رجلا قط خيرا من عمر بن عبد العزيز وخرج مكحول وعطاء الى هشام فلما دخلوا الرصافة اتاخوا رواحلهم ودخلوا المسجد يركون فاذا بخصيف يحدث فلما رآهما قال كان العلماء اذا علموا فاعلموا عرفوا فاذا عرفوا هربوا فقال احدهما لصاحبه ما يعنى الا لنا قال فركبوا رواحلهم ورجعوا ولم يدخلوا على هشام قال فباغ ذلك هشاما فبعث بالجائزة فى طلبهم وقال الواقدي كان خصيفا افضل موالى معاوية واعبدهم وقال البخارى فى تاريخه مات خصيف سنة سبع وثلاثين ومائة ووثقه يحيى بن معين وقال ابو عون ليس بالقوى عندهم وقال ابن ابى نجيم كان خصيف رجلا من اهل الجزيرة وكان امره صالحا من صالحى الناس فيما اعلم وقال محمد بن عمار ما سمعت احدا تركه وقال ابن معين لا بأس به وقال ايضا هو صالح وقال ابو زرعة هو صالح يحفظ وتكلم فى سوء حفظه وسئل عنه ابو زرعة فقال ثقة وقال ابو نعيم لا بأس به ونبشت ابنة لخصيف بعد موتها فاخذ النباش من غير ان يعلم خصيف به فسأله مروان فقال النباش كالسارق تقطع يده وقد فعل ذلك عمر بن عبد العزيز فقال مروان انا اخالفه فامر به فصلب على قبرها وكان خصيف يقول طلبت العلم وان له الجنة وقال عثمان بن عبد الرحمن

رأيت عليه ثيابا سودا وكان على بيت المال وقال ابن معين كنا تلك الايام نجذب كتب خصيف وقال جرير كان متمكنا في الارجاه وقال احمد بن حنبل خصيف ليس بحجة ولا قوى في الحديث وقال ايضا هوشديد الاضطراب في المسند وقال النسائي ليس بالقوى وقال محمد بن اسحاق لا يحتج بحديثه وقال عبد السلام بن حرب لما حضر خصيف الموت قال ليحيى ملك الموت اذا شاء اللهم انك تعلم اني احبك واحب رسولك وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة سبع قاله محمد بن سعد وقال كان ثقة وقيل سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة تسع وثلاثين يعني بعد المائة

﴿ خصيف ﴾ بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابو الحسن ابن ابي بكر الخصبي سمع الحديث بدمشق وصيدا ويروت وسمع الحديث من جماعة واخرج بسنده الى سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال واخذ بيدي واجلسني في مكاني هذا واخرج ايضا عن ابي امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كشجرة ذات جنى ويوشك ان يعودوا كشجرة ذات شوك ان نافذتهم نافذوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قالوا يا رسول الله وكيف المخرج من ذلك قال تقرضهم عرضك ليوم فقرك . توفي المترجم سنة ست عشرة واربعمائة وقيل انه توفي سنة عشر وهو وهم

### — ذكر من اسمه الخضر —

﴿ الخضر ﴾ يقال انه ابن آدم لصلبه وهو صاحب موسى عليه السلام وذكر اسماعيل بن ابي اويس ان اسم الخضر فيما بلغنا المعمر بن مالك ابن عبد الله بن نصر بن الازد وقال غيره الخضر من ولد العيص بن اسحاق ابن ابراهيم وذكر عن وهب بن منبه ان اسم الخضر بليبا بن ملكان بن فالخ بن ظابر بن صالح بن ارنخشد بن سام بن نوح ويقال ارميا بن طننا ويقال انه من الفرس ويقال انه الخضر بن ملكان المتقدم ويقال هو

حصرون بن عيائل بن اليقر بن الميصر بن اسحاق وروى الدارقطني عن ابن عباس انه قال الخضر بن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يقتله الدجال ( هذا قول رواء الحافظ والدارقطني في الافراد من طريق رواد بن الجراح عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ورواد ضعيف ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس ) وروى الواحدى المفسر انه انما سمي بالخضر لانه صلى في مكان فاخضر ما حوله وقيل ان اطول بنى آدم عمرا الخضر وقال ابن اسحاق ( في المبدأ ) حدثنا اصحابنا ان آدم لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بنى ان الله منزل على اهل الارض عذابا فيمكن جسدى معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابشوا بي وادفنونى بارض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد اليه وارسل الله الطوفان على الارض ففرقت زمانا فجاء نوح حتى نزل ببابل واوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام ويافت ان يذهبوا بجسده الى المغارة التى امرهم ان يدفنوه فيها فقالوا الارض موحشة لا ائس فيها ولا يتهدى الى الطريق ولكن تكف حتى يأمن الناس ويكثروا وتانس البلاد وتجنف فقال لهم نوح ان آدم قد دعى الله ان يطيل عمر الذى يدفنه الى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذى تولى دفنه وانجز الله له ما وعده فهو يحيا الى ما شاء الله له ان يحيا وقال سعيد بن المسيب ام الخضر رومية وابوه فارسى واخرج الحافظ وعبد الرزاق عن همام بن منبه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتر تحتها خضرا ورواه الامام احمد . والفروة الحشيش الابيض وما اشبهه وهذا التفسير من عبد الرزاق . وقال الخطابى قال ابو عمرو الفروة الارض البيضاء لا نبات فيها وقال غيره اراد بالفروة الهشيم اليابس شبهه بالفروة ومنه قيل فروة الرأس وهى جلده بما عليها من الشعر قال الراعى

ولقد ترى الحبشى حول بيوتنا      جدلا اذا ما ناك يوما ما كلا

صملا اصك كائن فروة رأسه      بنوت فانبت جانباه فلقلنا

قال الخطابى ويقال انما سمي الخضر خضرا لحسنه واشراق وجهه وروى

الحافظ وتعام الرازي ان الوليد بن عبد الملك تقدم الى القوام ليلة من الليالي فقال اني اريد ان اصلي الليلة في المسجد فلا تركوا فيه احدا حتى اصلي الليلة ثم انه اتى الى باب الساعات فاستفتح الباب ففتح له فدخل من الباب فاذا هو برجل ما بين الباب المذكور وباب الخضر الذي يلي المقصورة قائما يصلي وهو اقرب الى باب الخضر منه الى باب الساعات فقال للقوام الا امركم ان لا تركوا احدا يصلي الليلة في المسجد فقال له بعضهم يا امير المؤمنين هذا الخضر يصلي في المسجد كل ليلة ( اقول لا دليل في هذه القصة لاحتمال ان يكون قيم المسجد كان قائما فيه فكذبوا على الرشيد لئلا يبطش بهم وبه ) وروى عن ابن عباس انه قال قال موسى عليه السلام ربه فقال اي عبادك اعلم قال الذي يتغنى علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تهديه الى هدى او ترده عن ردى قال رب فن هو قال الخضر قال وابن اطلبه قال على الساحل عند الصخرة اتى ينفلت عندها الحوت فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه ( اقول روى الحافظ هذا الحديث من طرق متعددة ياتي على سردها الملل والسامة ونحن نذكر هنا الحديث الصحيح ثم نشير الى ما في رواية الحافظ من الزيادات فنقول اخرج البخاري في كتاب العلم من صحيحه عن ابن عباس انه تلمذى هو والحارث بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فر بهما ابي بن كعب فدعا ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملاء من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فأوحى الله الى موسى يلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجم فانك ستلقاه وكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال لموسى فتراه ارايت اذ اوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدوا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه ورواه مسلم في صحيحه بنحوه وقد وقع مثل



هذا القاري بين سعيد بن جبير ونوف البكالي وقد اخرجها الحافظ على النمط الذي ستراه ) اخرج الحافظ بسنده الى سعيد بن جبير انه قال كنا عند ابن عباس فقال القوم ان نوحا يزعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بنى اسرائيل وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا وقال كذلك يا سعيد بن جبير قلت انا سمعته يقول ذلك قال ابن عباس كذب نوف حدثني ابي بن كعب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل واستحميا واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني لرأى من صاحبه عجباً قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى اخي ماد ثم قال ان موسى عليه السلام بينا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاوحى الله عز وجل اليه ان في الارض من هو اعلم منك وآية ذلك ان تزود حوتا مالحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفناه حتى اذا بلغا المكان الذي امروا به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب صاحبه ووضع فناه الحوت على الصخرة فاضطرب فاتخذ سبيله في البحر سريرا فقال فناه اذا جاء نبي الله حدثته فانساه الشيطان فانطلقا فاصابهما ما يصيب المسافر من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوزا ما امر به فقال موسى لفناه آتينا غداً لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال له فناه يا نبي الله ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان احذرك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله في البحر سريرا قال ذلك ما كنا نبغي فرجما على آثارهما قصصا يقصان الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بهما فاذا هو مسجى بثوب فسلم فرقع رأسه فقال له من انت فقال موسى قال من موسى قال موسى بنى اسرائيل قال فما لك فقال اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انك لن تستطيع معي صبيرا قال سجدني ان شاء الله صبيرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة فخرج من كان فيها وتخلف ليحرقها فقال له موسى تحرقها لتفرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبيرا قال لا توأخذني بما نسيت ولا ترهقني من امرى عسرا

فانطلقا حتى آتيا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ايس في الغلمان احسن ولا انظف منه فاخذته فقتله فغفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة من صاحبه فاستحميا وقال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى آتيا اهل قرية لثام وقد اصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوهما فوجدوا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه فقال له موسى مما نزل بهم من الجهد لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك فاخذ موسى بطرف ثوبه وقال حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاذا مر عليها وراها منخرقة تركها ورقعها اهلها بقطعة خشب فانفقوا بها واما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد اتى عليه محبة من ابويه ولو عصياه شيئا لارهقتهما طغابا وكفرا فاراد ربك ان يبدلها خيرا منه زكاة واقرب رحما فوقع ابوه على امه فملقت فولدت خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لفلانين يقيمون في المدينة وكان تحته كنز لهما الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا رواه مسلم ورواه الحافظ باسناد متعددة من غير طريق مسلم وفي بعضها ان طائرا اخذ يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال لا ادري قال هو يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله الا كما ينقصه منقاري من جميع ما في هذا البحر واخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن ابن عباس قال سئل موسى عليه السلام ربه فقال اي رب اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك افضى قال الذي يقضى بالحق ولا يتبع الهوى قال ومن ذلك يا رب قال الخضر ثم ذكر نحوه مما تقدم واخرج الحافظ عن مجاهد انه قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية قال موسى لفتاه لا ابرح لا انفك ولا ازال . مجمع البحرين ملتقاهما او اقرب الارض من ملتقاهما او امضى حقا سبعة خريفا . مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتها ذهب منها فاخطأهما وكان حوتا ملحا معهما يحملانه ( واتخذ سبيله في البحر عجبا ) عجب من اثر الحوت ودوراته التي غاب فيها . واخرج الحافظ بسنده الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قل اخي موسى يا رب وذكر كلمة فاتاه الخضر وهو فقي طيب الرج  
حسن بياض الثياب مشمرا فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران  
ان ربك يقرئك السلام قال موسى هو السلام واليه السلام والحمد لله رب  
العالمين الحمد لله الذي لا احصى نعمه ولا اقدر على اداء شكره الا بمعونته ثم  
قال موسى اريد ان توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك فقال الخضر يا طالب العلم  
ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلسائك اذا حادتهم واعلم ان قلبك  
وطه فانظر ماذا تملأ به ورائك واعرف من الدنيا وانبذها ورائك فانها ليست  
لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بلغة للعباد والتزود منها للعاد  
ورد نفسك على الصبر تخلص من الائم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريد  
فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن مكشارا بالمنطق مهادرا فان كثرة المنطق  
تشين العلماء وتبدي مساوي السفهاء ولكن عليك بالاقتصاد فان ذلك من  
التوفيق والسداد واعرض عن الجهال وباطلهم واحلم عن السفهاء فان ذلك  
فعل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلما وجانبه حزما  
فان ما بقي من جهله عليك وسبه اياك اكثر واعظم يا ابن عمران لا ترى انك  
اوتيت من العلم الا قليلا فان الاندلاث والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن  
عمران لا تفهم بابا لا تدرى ما غلقه ولا تفلن بابا لا تدرى ما فتحه يا ابن  
عمران من لا تنتهي من الدنيا نعمته ولا تنقضي منها رغبته كيف يكون طالبا  
ومن يحقر حاله ويتم الله فيما قضى له كيف يكون زاهدا هل يكف عن  
الشهوات من غلب عليه هواه او ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لان سمعه  
الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلمت تعمل به ولا تعلمه  
تحدث به فيكون عليك بواره ولفريك نوره يا موسى بن عمران اجعل الزهد  
والتقوى امامك والعلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات فانك مصيب  
السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيرا فانك لا بد  
طامل سوا قد وعظت ان حفظت قال قتولى الخضر وبقى موسى حزينا  
مكروبا يبكي وقال ابن عباس الكثر الذي ص به الخضر لوح من ذهب فيه  
بعد البسمة عجا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجا لمن يعرف النار كيف  
يضحك وعجا لمن يعرف الدنيا وتحولها باهلها كيف يطمئن اليها وعجا لمن

يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجبا لمن يفر من الحساب كيف يعمل الخطايا وقبل لما اراد موسى ان يفارق الخضر قال له موسى اوصني فقال له كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا ولا تكن غضبان ارجع عن اللجاجه ولا تمس في غير حاجة ولا تمير امرا بخطيئة ولا تضحك الا من عجب وقال له ان الناس معذبون على قدر همومهم بها وفي رواية ان موسى قال له ادع لي فقال يسر الله عليك طاعته وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا احديثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمش في سوق بني اسرائيل ابصره رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من امر يكون ما عندي شيء اعطيكه فقال المسكين اسألك بوجه الله لما تصدقت علي فاني نظرت السماء في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء اعطيكه الا ان تأخذني فتبعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق اقول لك لقد سألتني بأمر عظيم اما اني لا اجيبك بوجه ربي يعني قال فقدمه الى السوق فباعه بربع مائة درهم فكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال له انك انما ابتعتني التماس خير عندي فاوصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فانقل هذه الحجارة وكانت لا ينقلها دون ستة نفر في يوم تخرج الرجل ابهض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت واجت واطقت نامم ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك امينا فاخافني في اهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ليس يشق علي قال فاغرب من اللبن ليني حتى اقدم عليك فغضب الرجل لسفره فرجع الرجل وقد شيد بناءه فقال اسئلك بوجه الله ما سبيك وما امرك فقال سألني بوجه الله والسؤال بوجه الله اوقعني في العبودية سأخبرك من انا انا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه وسألني بوجه الله فامكنته من رقبتى فباعني واخبرك انه من سأل بوجه الله فرد سألته وهو يقدر وقف يوم اقيامة جلده لا لحم له ولا عظم يتقطع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم قال لا بأس احسنت

وابقيت فقال الرجل بابي وامى يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما اراك الله او اخبرك فاخلى سبيلك فقال احب الى ان تخلى سبيلي فاعبد ربي تعالى فخل سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوقفني في العبودية ثم نجاني منها ( قال المهذب اخرج هذا الحديث ابن الجوزي مختصرا باسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك ثم قال وهذا حديث محال قال ابو حاتم الرازي كان عبد الوهاب يكذب وقال العقيلي والنسائي هو متروك الحديث وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به انتهى وذكره الحافظ المنذرى في الترغيب وقال رواه الطبراني في الكبير وغير الطبراني وحسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد ) وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة اسرى بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنها وزوجها وكان بدى ذلك ان الخضر كان من اشرف بني اسرائيل وكان يمر به راهب في صومعة فتطلع عليه الراهب فعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلم احدا ثم ان اباه وزوجه امرأة فامرأة فعلمهما الاسلام واخذ عليهما ان لا تعلم احدا ثم طلقهما فانشت عليه احدهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فعلمهما الاسلام فانشى عليه احدهما وكنم الآخر فقيل له ومن رآه معك فقال فلان وكان في دينهم ان من كذب قتل فسئل فكتم فقتل الذي افشى عليه ثم تزوج الكاتمة عليه المرأة الكاتمة فيبئنا هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تمس فرعون فاخبرت الجارية اباه فارسل الى المرأة وابنها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال انى قاتلكم قالوا نطلب منك ان كنت قتلتنا ان تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شممت رائحة اطيب منها وقد دخلت الجنة ( هكذا روى الحافظ هذه القصة مرفوعة ثم روى ما يشبهها بسنده الى السدى كما ترى ) قال السدى كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر والياس اخوه فقال الناس للملك انك قد كبرت وابنك الخضر ليس يدخل في ملكك فلو زوجته لكي يكون له ولد ملكا بمدك فقال يا نبي الله تزوج فقال لا اريد فقال لا بد لك قال فزوجني فزوجه امرأة بكرى فقال لها الخضر انه لا حاجة في النساء فان شئت عديت

الله مهي وانت في طعام الملك ونفقته وان شئت طلقتك قالت بل اعبد الله  
معك قال فلا تظهرى سرى فانك ان حفظى سرى حفظك الله وان اظهرتى  
عليه احدا اهلك الله فكانت معه سنة لم تلد فدعاها الملك فقال لها انت  
شابة وابنى شاب فاين الولد وانت من نساء ولد فقالت انما الولد بامر الله  
ودعا الخضر فقال له اين الولد يا بنى فقال الولد بامر الله فقيل للملك لول هذه  
المرأة عقيم لا تلد فزوجه امرأة قد ولدت فقال للخضر طلق هذه فقال تعرق  
بني وبينها وقد اغتبطت بها فقال لا بد من طلاقها فطلقها ثم زوجه ثيبيا قد  
ولدت فقال لها الخضر كما قال للاولى فقالت بل اكون معك فلما حال الحول  
دعاها فقال انك ثيب قد ولدت قبل ابني فاين ولدك فقالت هل يكون الولد الا  
من بعل وبعلى مشغل بالعبادة لا حاجة له في النساء فغضب الملك وقال اطلبوه  
فهرب فطلبه ثلاثة فاصابه اثنان منهم فطلب اليهما ان يطلقاه فابيا وجاء  
الثالث فقال لا تذهبيا به لعله يضربه وهو ولده فاطلقاه ثم جاؤا الى الملك  
فاخبره الاثنان انما اخذاه وان الثالث اخذه منهما فحبس الثالث ثم فكرا  
ملك فدعا الاثني فقال اتما خوفنا ابني حتى هرب فذهب فامر بهما بقتلا  
ودعا بالمرأة فقال لها انت هربت ابني وافشيت سره لو كتمت عليه لاقام  
عندي فقتلها واطلق المرأة الاولى والرجل فذهبت المرأة فاتخذت هريشا على  
باب المدينة فكانت تحتطب وتبيع الحطب وتتقوت بثمنه فخرج رجل من المدينة  
فقير فقال بسم الله فقالت المرأة وانت تعرف الله فقال انا صاحب الخضر  
قالت وانا امرأة الخضر فتزوجها فولدت له وكانت ماشطة امرأة فرعون قال  
ابن عباس انها بينا هي تمشط امرأة فرعون سقط المشط من يدها فقالت سبحان  
ربي فقالت ابنة فرعون ابى فقالت لا ربي ورب ابىكي فقالت اخبر ابى قالت  
نعم فاخبرته فدعا بها وقال ارجى فابت فدعى ببقرة من نحاس فاخذ بهض  
ولدها فرمى به في البقرة وهي تغلى ثم قال ترجمين قالت لا فاخذ الولد الاخر  
حتى اتى اولادها اجمعين ثم قال لها ترجمين قالت لا فامر بها فقالت ان لى  
حاجة قال وما هي قالت اذا القيتنى في البقرة فمر بها ان تحمل ثم تكفأ في  
بيتى الذى على باب المدينة ثم تمى البقرة وتهدم البيت علينا حتى يكون قبورنا  
قال نعم ان لى علينا حقا ففعل بها ذلك قال ابن عباس قال النبي صلى الله

عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي فشممت رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذا  
قال هذا ريح ماشطة ابنت فرعون وولدها قال المعافا بن زكريا القاضي في  
هذين الخبرين عظة ومعتبر وتنبه لمن عقل ومزدجر وفي بعض ما اقتص فيها  
ما دعا ذوى النهى الى الصدق وحفظ الامانة وحذر من ركوب الضرر  
والخيانة وفي خزن السرر وحياطته وصونه وحراسته ما لا يخفى على الالبه  
وفوز فضيلته كما لا يذهب عليهم ما فى انشائه واصاعته من سقوط القدر وقبح  
الذكر وما يكسب صاحبه من حطه عن منزلته عند من يشرف ويعتمد عليه  
ويؤتمن ويركن فى جلائل الخطوب اليه والناس فى هذين الخلقين المتناقضين  
معافا مكرم ومبتلى مذموم وقد قال بعض من افتخر بالخلق الكريم

قد اطمن الطمئة النجلاء عن عرض واكتم السر فيه ضربة المنق

وقد قال بعض من خالف هذا فى صفته وسلك خلاف محجته

ولا اكتم الاسرار لكن اذيعها ولا ادع الاسرار تغلى على قلبى

وما اتى من هاتين الخليقتين المتضادتين من مشور الاخبار ومنظوم الاشعار  
يتعب احصاؤه ويعمل استقصائه واملنا نضمن فى مجالس كتابنا هذا منه ما يستفده  
الناس فيه اذا اتى ما يجوز به يقتضيه ان شاء الله وذكرت من النوع الذى  
يصاد فيه فريقان فيما وصف كل واحد منهما نفسه شيئا احييت ان ابنته  
فيما ههنا وان كان بابها اوس بن ان يستوعى واكثر من ان يستغرق ويستوفى  
وهو ما روى بان منقوسة بنت زيد الفوارس لما اهديت الى قيس بن حاصم  
قرب اليهما الغداء فقال لها اكيلى فلم تدر ما يقول لها فانشأ يقول

ايا بنت عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد فالتقى له اكيلا فاني لست آكله وحدى

اخا طارقا او جار بيت فاني اخاف ملامات الاحاديث من بعدى

وانى لعبد الضيف من غير ذلة وما فى الا ذاك من شيم العبد

فسمه جار له وكان مجالا فقال

ليبنى وبين المرء قيس بن حاصم بما قال بون فى القمال بعيد

وانا لنجفوا الضيف من غير قلة مخافة ان يغرى بنا فيعود

واخرج الحافظ والبيهقى وابن عدى عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه او قال من زاويته فاذا هو بقائل يقول اللهم اعني على ما ينهيني مما خوفتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الا تضم اليها اختها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال رسول الله لانس بن مالك وكان معه اذهب يا انس اليه فقل له يقول لك رسول الله استغفر له فجاهه انس فباغاه فقال يا انس انت رسول رسول الله الى فقال كما انت فرجع فاستتبته فقال رسول الله قل له نعم فقال له اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبياء بمثل ما فضل به رمضان على الشهور وفضل امك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فذهبوا ينظرون فاذا هو الخضر واخرجه الحافظ بنحوه عن انس بن مالك وفيه انه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الليالي احمل له الطهور اذ سمع مناديا فقال يا انس صه فقال اللهم اعني على ما ينهيني مما خوفتني به ثم ساقه بنحوه ثم رواه بنحوه ايضا ( قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في بحار المتنظر هذا حديث باطل لا اصل له ومن اقبح الموضوعات ان يكون الخضر قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمه قال ابو الحسين ابن المنادي هو حديث مملول بالوضاح وغيره قلت وقد اخذته بعض المتأخرين لجعل له اسنادا ونقص منه ثم ساق الحديث بمثل رواية الحافظ ثم قال هذا حديث باطل لا اصل له وانظروا ان موسى يعني احد رواه سرق الحديث الاول ووضع له هذا الاسناد وكان ابن شاهين يعني الذي رواه يكتب كلما سمع انتهى كلامه وتبع ابو الفضل الحافظ ابن حجر في الاصابة ابن الجوزي فنقل بعض كلامه وزاد قال ابن المنادي هذا الحديث منكر الاسناد سقيم المتن ) واخرج الحافظ والبيهقي عن انس انه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اشهب اللحية جسيم صبيح فخطا رقابهم فبكي ثم التفت الى الصحابة فقال ان في الله تعالى عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هلك فالى الله فانديوا واليه فارغبوا وينظروه اليكم في البلاء فانظروا فانما المصاب من لم يجز الثواب وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلى نعم هذا الخضر قال البيهقي في



اسناد هذا الاثر عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف وهذا منكر بالمرّة ( اقول )  
 اخرج الحافظ ابن الجوزي بمناه عن ابن عمر وقال هذا حديث محال  
 ورواته وضاعون واخرجه الحافظ ابن حجر في الاصابة بروايات متعددة  
 وطعن فيها وزيفها جميعها وحكم عليها بالوضع وكذلك حكم بوضع ابن دحية )  
 واخرج الحافظ عن محمد بن المنكدر انه قال بينما عمر بن الخطاب يصلي على  
 جنازة اذ بهاتف يهتف من خلفه لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله فانتظره حتى  
 لحق بالصف فكبر عمر وكبر معه الرجل فقال الهاتف ان تمذبه فكثير  
 عصيانه وان تغفر له فانه فقير الى رحمتك قال فنظر عمر واصحابه الى الرجل  
 فلما دفن الميت حتى الرجل عليه من تراب القبر ثم قال طوبى لك يا صاحب  
 القبر ان لم يكن عريفا او جابيا او خازنا او كاتبا او شرطيا فقال عمر خذوا  
 الى هذا الرجل نسئله عن صلاته وكلامه هذا ومن هو قال فتوارى عنهم  
 فنظروا فاذا اثر قدمه ذراع فقال عمر هذا والله الخضر الذي حدثنا عنه النبي  
 صلى الله عليه وسلم ( اقول قال ابن الجوزي هذا حديث مقطوع وفي اسناده قال  
 ابن عجلان والراوى عنه لا يعرف فهو شبه لا شئ ) واخرج الحافظ والخطيب  
 البغدادي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال بينما انا اطوف بالبيت اذ انا برجل  
 متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه  
 المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح المحلين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقلت  
 يا عبد الله اعد الكلام فقال نعم فاعاده ثم قال والذي نفس الخضر بيده وكان  
 هو الخضر لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه ولو كانت  
 مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر ( قال ابن الجوزي اسناده مجهول  
 وليس فيه ما يدل على ان الرجل الخضر وبقيّة اسانيد من طريق عبد  
 الله بن مجرز وهو متروك ) واخرج الحافظ هذا الاثر من طريقين آخرين  
 واخرج الحافظ وابن خزيمة عن عطاء عن ابن عباس قال ولا اعلم الا امر فوما  
 انه قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما رأس  
 صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا  
 الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء ما كان من نعمة فمن الله ما  
 شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين

يسبي ثلاث مرات امنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب قال المداقطنى فى الافراد حديث غريب من حديث ابن جريج لم يحدث به عنه غير الحسن بن رزين ( قال ابو جعفر العقبلى لم يتابع عليه وهو مجهول وحديثه غير محفوظ وقال ابو الحسين ابن المنادى هو حديث واه بالحسن المذكور وقد جاء من غير طريقه لكن بوجه واه جدا وكذلك حديث على الآتى اوهى من هذا وفى اسناده عبيد بن اسحاق وهو متروك الحديث وقد روى من طريق مجهول عن الشعبي واخرج ابن الجوزى عن عبد العزيز ابن ابى رواد قال يجمع الخضر والياس بيت المقدس فى شهر رمضان من اوله الى آخره ويفطران على الكرفس ويوافيان الموسم كل عام قال ابن حبان لا يحتج بعبد العزيز ) واخرجه الحافظ والخطيب عن على رضى الله عنه مرفوعا يجمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل واسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرد عليه ميكائيل ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليه اسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليه الخضر ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ثم يتفرقون عن هذه الكلمات فلا يجتمعون الا لتقابل فى ذلك اليوم قال رسول الله ما من احد يقول هذه الاربعة مقالات حين يستيقظ من نومه الا وكل الله به اربعة من الملائكة يحفظونه صاحب مقالة جبريل من بين يديه وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه وصاحب مقالة اسرافيل عن يساره وصاحب مقالة الخضر من خلفه حتى تقرب الشمس من كل آفة وطامة وعدو وظالم وحاسد وما من احد يقولها يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس الا ناداه الله من فوق عرشه اى عبدى قد ارضيتنى وقد رضيت عنك فسلى ما شئت فبعزتى حلفت لاعطيتك وقال ابن ابى رواد الياس والخضر يصومان شهر رمضان فى بيت المقدس ويحجان فى كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل ( ابن رواد كذاب كما تقدم ) واخرج الحافظ والخطيب من طريق ابى الحسن ابن مقسم عن ابن اسحاق المرستانى انه قال رأيت الخضر فعلمنى عشر كلمات واحصاها بيده اللهم انى اسألك الاقبال والاصغاء اليك والفهم عنك والبصيرة فى امرك والتفاد فى طاعتك والمواظبة على ارادتك والمبادرة فى خدمتك

وحسن الادب في معاملتك والتسليم والتفويض اليك قال ابو نعيم ابو اسحاق  
المرستاني هو نعيم بن احمد كان الجنيدي له مواخيا ( اقول لكن في اسناده ابن  
مقسم وقد قال الخطيب البغدادي هو غير ثقة وقال ابن الجوزي هذا يحتمل  
امرین احدهما ان يكون رآه في المنام والثاني انه رأى شخصا اسمه الخضر )  
واخرج ايضا هو وابن ابى الدنيا عن الجلاج بن قرافصة انه قال كان رجلا  
يتبايمان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فمر عليهم رجل فقام  
عليهما فقال للذي يكثر الحلف يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد  
في رزقك ان حلفت ولا ينقص في رزقك ان لم تحلف فقال امض لما ينيك  
فقال ذا مما يعني فلما اخذ ينصرف عنهما قال اعلم انه من آية الايمان ان  
تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وان لا يكون في قولك  
فضل على عملك واحذر الكذب في حديث غيرك ثم انصرف فقال عبد الله  
ابن عمر لاحد الرجلين الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات فادركه فقال  
اكتب لي هذه الكلمات رحمك الله فقال ما يقدره الله من امر يكن قال فاعادهن  
على حتى حفظتهن ثم مشى معه حتى اذا وضع رجله في باب المسجد فقدمه قال  
فكأنهم كانوا يرونه الخضر او الياس ( قال ابن الجوزي بعد ان ساق هذه  
الحكاية هذا هو الذي خلطوا فيه وارادوا ان يقولوا عمر فقالوا ابن عمر  
ثم صار كل من ظاب بعد رؤيته عن العيون يظنون الخضر او الياس لما قد  
تداوله الناس من ذلك وفي اسناده على بن طاصم وهو ضعيف سي الحفظ  
واحمد بن محمد بن مصعب احد الوضاعين عن جماعة مجاهيل قال الحافظ ابن  
جر وجدته له طريقا غير جيدة ) وقال محمد بن جامع باغنا ان الخضر قال  
بينما هو يسير رجلا اذ طلبها للغداء فاذا بينهما شاة مشوية لم يروا من وضعها  
مما بلى الخضر قد شوى ومما بلى الرفيق لم يشو فقال الخضر لرفيقه زعمت  
انك لا تنال رزقك الا بالنصب والعناء فيه نعم واعن به واشوه واما انا فقد كفيته  
لاني زعمت انه من يتوكل على الله كفاه وقال كرز بن وبرة اتاني اخ لي من  
الشام فقال يا كرز اقبل مني هذه الهدية فان ابراهيم التيمي قال لي كنت  
جالسا في فناء الكعبة اسبح واهل فجاءني رجل فسلم على وجلس عن  
يميني فلم ار رجلا احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فقلت له من انت

رحمك الله فقال انا اخوك الخضر جئتك لاسلم عليك واعرفك انه من قرأ عند  
 طلوع الشمس واتسأطها الحمد سبع مرات وقل اعوذ برب الناس سبع مرات  
 وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات وقل  
 يا ايها الكافرون سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقال سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله والله اكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبع  
 مرات واستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
 سبع مرات حاز من الاجر مالا يصفه الواصفون فقلت للخضر علمني شيئا  
 ان علمته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال افضل ان شاء الله اذا  
 انت صليت فواصل الصلاة الى عشاء الآخرة ولا تكلم احدا وسلم من كل  
 ركعتين واقرأ في كل ركعة ما تيسر من القرآن فاذا انصرفت الى منزلتك فصل  
 فيه ركعتين خفيفتين ثم ارفع يديك الى ربك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال  
 والاکرام يا اله الاولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما  
 يا رب ثلاثا يا الله ثلاثا صل على محمد وعلى آل محمد وافعل ذلك وانت  
 مستقبل القبلة ونم على شقك الايمن حتى تفرق في نومك وانت تصلى على النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ففعلت ذلك فذهب عني النوم من شدة الفرح فاصبحت  
 على تلك الحال حتى صليت الضحى ثم وضعت رأسي فذهب بي النوم فاناني  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي واجلسني فقلت له يا رسول الله ان  
 الخضر اخبرني بكذا وكذا فقال صدق الخضر قالها ثلاثا وكلما يحكيه الخضر فهو  
 حق وهو عالم اهل الارض ورأس الابدال وهو من جنود الله في الارض وقال  
 سفيان بن عيينة رأيت رجلا في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفا على  
 الناس فقلت في نفسي يذنبى ان يكون عند هذا علم قال فاتيته فقلت له تعلمنا  
 شيئا امل شيئا عندك فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه ثم اتى المقام فصلى خلفه  
 ركعتين خفف فيهما ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا لا قال يقول انا الملك  
 الذي لا ازال فهللوا الى اجعلكم ملوكا لا تزولون ثم قال انه يقول انا الملك  
 الحى الذى لا اموت فهللوا الى اجعلكم احياء لا تموتون اما الذى اذا اردت  
 امره اتول له كن فيكون قال ابن عيينة نذكرت ذلك لسفيان الثورى فقال  
 اما انا فعندي انه كان الخضر ولكن لم تعمله ( قال ابن الجوزى قد روى

هذه الحكاية محرز ابن ابي خديجة عن سفيان وهو مجهول ورويت من طريق ابن الازهر وهو غير ثقة قد اتهمه ابو بكر الخطيب بوضع الحديث انتهى واقول الحكايات المتقدمة من هذا القبيل اكثر رواها الوضاعون الكذابون ) وقال عمرو بن قيس الملائي بينما انا اطوف بالكعبة اذ انا برجل بارز من الناس وهو يقول من اتى الجمعة فصلى قبل الامام وصلى بعد الامام كتب من العابدين ومن اتى الجمعة فلم يصل قبل الامام ولا بعد الامام كتب من الغابرين ثم ذهب فلم اراه فخرجت من الصفا اطلبه بابطح مكة فاحتبست عن اصحابي فسألوني فاخبرتهم فقالوا هذا الخضر ( عجبنا بمجرد قول الناس له انه الخضر ثبت ذلك عنده وهل هذا الا به ان صح النقل ) وروى عن عمر ابن عبد العزيز انه قال رأيت الخضر وهو يمشى مشيا سريعا وهو يقول صبرا يا نفس صبرا الايام تنفذ لتلك الايام لا بد صبر الايام قصار لتلك الايام الطوال وحكى رباح بن عبيدة انه رأى الخضر يمشى مع عمر بن عبد العزيز وحكى ابو حسن النعماني الزاهدي ان رجلا اجتمع بالخضر فقال له افضل الاعمال اتباع رسول الله والصلاة عليه وفضلها ما كان عند نشر حديثه واملائه يذكر باللسان ويكتب بالكتاب ويرغب فيه ترغيبا شديدا ويفرح به كثيرا واذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم وقالوا كان سعيد الادم يصلى في اليوم والليله الفسا ومأتى ركعة وكان قطوبا عبوسا وكان ادريس الخولاني رجلا صالحا حسن الخلق ولم يكن له اجتهاد مثل سعيد وكان الخضر يزور ادريس فجاء اليه سعيد فسأله واستشفع به ان يكلم الخضر فيكون له صديقا فكلمه في ذلك فلقى الخضر سعيدا فاخذه بكتفا يديه وسأله عن حاله فقال له سعيد ما بقي الا ان تدخل في حلق فانتفت فلم يره فعلم انه الخضر فجاء الى ادريس فاخبره بما كان وكان عنده الخضر فقال له والله لا يراني بعدها ابدا ان حدثت ان جبلا زال عن موضعه فصدق وان حدثت عن رجل انه زال عن خلقه فلا تصدق واخرج الحافظ من طريق عبد الرزاق عن ابي سعيد الخدري انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله بحديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم

احييته اتشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحبسه فيقول حين يحيا والله ما كنت اشد بصيرة فيك مني الآن قال فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه قال معمر بلغني انه يجمل على حلقه صفيحة من نحاس وبلغني ان الذي يقتله الدجال ثم يحبسه انما هو الخضر ( قال المهذب اخرج هذا الحديث الحافظ ابن الجوزي في كتابه عجملة المنتظر وزاد في آخره قال ابو اسحاق الرازي عن مسلم بن الحجاج يقال ان هذا الرجل هو الخضر والعجب من اثبات الخضر يقال كما ان العجب اكثر من اثباته بقول احدهم فوقع في نفسي او الهمت او ظننت انه الخضر او قال لي وكلائهم توهموا انه لم يسم احد في الدنيا بهذا الاسم الا خضر موسى عليه السلام والحاصل ان حياة الخضر قد اختلف فيها العلماء اختلافا كثيرا والفوا فيها المؤلفات وعن الف في ذلك الامام الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي البغدادي فانه الف كتابا سماه عجملة المنتظر لشرح حال الخضر ثم اختصره في آخر في نحو اثنين وعشرين ورقة وقال في اول المختصر تكررت مسائل العوام عن حياة الخضر وتكرر جوابي بتقبيح دعوى وجوده اليوم فرأيت بعض من قد سمع الحديث قد جمع احاديث باطلة يثبت بها بقاءه وعرفت ان جماعة من منتهى الزهاد يدعي عند العامة لقائه فقال لي بعض اصحابي لو كشفت عوار هذه الدعاوى بمجموع كان قولك دون غيره المسموع فصحت لي نية كانت اية وكتبت كتابا مبسوطا ثم سئلت اختصاره فاختصرته ثم قال اعلم ونفك الله ان البلية في مثل هذه الاشياء تقع من ثلاث جهات احدها الجهل بالمنقولات فتري خلقا كثيرا يروون الشيء مسندا فينبون عليه ولا يعرفون صحته من سقمه وهذه علة قد عمت جمهور العلماء اليوم في كل فن من العلوم فاذا قيل لاحدهم قال هو سماعي وعندى باسناد وكم قد ادخل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس منه فكيف يمثل هذا والثانية سلامة الصدور وكثرة الغفلة عند قوم من الاخيار فيرى احدهم شخصا ثم يئيب عنه او يرى منه ما يشبه الكرامة وقد سمع اقواما يقولون الخضر حي فيقولون رأينا الخضر وربما رأى احدهم شخصا اسمه الخضر فيتوهمه خضر موسى وربما لقيه شيطان من الانس او من الجن فقال له انا الخضر يريد انك رجل صالح والثالثة حب الصيت

والذكر وهو يختص المتتمين فيقول قائلهم لقيت الخضر يجعل له جاها بين  
العوام وهؤلاء قد اختصروا على دنى الثياب ظاهرا ليروا بين الزهد واستعملوا  
خشوع الابدان ليقال عنهم اهل تقوى ولم يتعبوا جوارحهم في التعب ان  
التعبد نصب صعب واداءه الزهد نصيب سهل وقد حذرت منهم في كتابي  
المسمى بتلييس ابليس ثم قال والدليل على انه ليس بباقي في الدنيا القرآن  
والسنة واجماع المصلين من اهل النقل والمعقول اما القرآن فقوله تعالى وما  
جعلنا لبشر من قبلك الخلد اذ ان مت فهم الخالدون فلو دام البقاء للخضر الى  
يوم القيامة كان خالدا وذلك على خلاف الآيه فان قلت فهامة بن الهم  
وزريب بن برملا معمران قلت الحديث عن وجودهما محال وقد ذكرناه في  
الاحاديث الموضوعات وانما يروى حديثهما من لا يعلم الصحيح من غيره ولو كانا  
قد كانا حقيقة كان سيلهما انهما ماتا فان قيل فهاروت وماروت وابليس  
باقون الى يوم القيامة قلنا ليسوا بشر ثم لو كانوا بشرا ثم نص القرآن على  
تخليدهم لم ينكر ذلك وتخليدهما ثابت بقوله تعالى وما يعلمان من احد وهذا  
للمستقبل وتخليد ابليس ثابت بقوله تعالى انك من المنظرين الى يوم الوقت  
المعلوم قال واما النقل فما روى في الصحيحين ومسند الامام احمد عن عبد  
الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء  
آخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة لا  
يبقى ممن على ظهر الارض احد وفي لفظ لاحد عن جابر صرفوعا ما من نفس  
منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية وفي لفظ آخر عن جابر قال  
صلى الله عليه وسلم تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله اقسم بالله ما على  
الارض نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة انفراد باخراج هذين الحديثين  
مسلم وهذه الاحاديث الصحاح تقطع دابر دعوى حياة الخضر واذا اخبر  
الذي لا ينطق عن الهوى بامر فكيف يجوز لمسلم ان يثبت ما يخافه . واما  
اجماع المصلين من علماء النقل والفقهاء فقد ذكر النقاش عن علي بن موسى  
الرضا ومحمد بن اسماعيل البخاري ان الخضر مات وان البخاري سئل عن  
حياته فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم ليلتكم  
هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن على ظهر الارض احد وهذا حديث

ابن عمر المروى في الصحيحين وقال ابراهيم الحاربي وابن المنادي انه مات وهما  
اماما الدنيا ولم يدع احد حياته في قديم السلف وبذلك قال ابو الفضل  
ابن ناصر وقال القاضي ابو يعلى ابن الفراء الحنبلي سئل بعض اصحابنا عن  
الخضر هل مات قال نعم قال وبلغني مثل هذا عن ابي الطاهر ابن العبادي  
قال وكان يحتج بانده لو كان حيا لجا الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت وهذا  
الاحتجاج صحيح ثم استدل ابن الجوزي بهذا بما رواه بسنده من طريق  
الامام احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا لما وسعه الا ان يتبعني  
قلت هذا في حق موسى فكيف الخضر وكيف يكون في زمانه ولا يأتي اليه  
وقد روى من اثبت وجوده انه كان يقول بلغوا رسول الله عنى السلام وهذا  
باطل في النقل وحيث كان فكيف كان يقنع بتبليغ السلام ولا يخضر . واما  
المقول فانه اذا كان من اولاد آدم لصلبه كان له اليوم في بعض الحساب ستة  
آلاف سنة واربعمائة سنة ( هذا بالنسبة لمصر ابن الجوزي وكانت وفاته سنة  
سبع وتسعين وخمسمائة ) ومثل هذا يبعد في المادة وجوده من بشر والمادة  
اصل ينفي عليه ولهذا يرجع الى اجتهاد الحاكم فيمن طالت غيبته ومعنى اجتهاده  
نظره الى العادات في البقاء هذا كلام ابن الجوزي قال المذهب وربما يحتج  
القائلون بحياته بكلام الصوفية بانهم راوه واثبتوا وجوده فنقول انما يحتج  
بهذا من لم يعرف اصطلاح الصوفية ولا اطلاع له على اشاراتهم وذلك ان لهم  
اصطلاحات مخصوصة قد القوا لها كتابا تعرف منها وكشف النقاب عن هذه  
المسئلة على مصطلحهم انهم يشيرون الى مقام الانس والصفاء والانشراح  
بالخضر والى مقام الياس والقبض بالياس وقد صرح بذلك كثير منهم كالشيخ  
عبي الدين محمد بن عربي الطائي في رسالة كشف بها اصطلاحه في  
الفتوحات ونقل ذلك العلامة اسماعيل حقي في تفسير سورة الكهف من  
تفسيره المسمى بروح البيان ونظير هذا ما ذكره في الفتوحات المكية من  
ارض السمسة وانها خلف جبل قاف وان السموات السبع والارضين السبع لو  
القيت فيها لما كانت الا كالحلقة الملقاة في ارض فلاة فان من لا معرفة له  
باصطلاحهم يتقدد الكلام على ظاهره والحقيقة ان ارض السمسة عندهم هي



القوة المفكرة وجبيل قاف هو قحف الدماغ وتلك القوة اوسع مما ذكر وقد صرح بهذا الشيخ عبد الغنى النابلسي في احدى رسائله ومثل هذا ما يحكى عن الاسكندر انه دخل في الظلمات وكان الخضر وزيره فاخذ يبحث عن عين الحياة فظفر بها الخضر فشرب منها فحيى حياة الابد ولم يظفر بها الاسكندر وهذا بظاهره باطل وحقيقته ان الاقدمين ضربوه مثالا للروح وسموها الخضر والجسم وسموه الاسكندر فكل من الروح والجسد حريص على البقاء في دار الدنيا غير ان الروح نأت امنيتها فلا تفنى والجسد لم ينل امنيتها فهو القانى فخذ ايها اللبيب هذا المفتاح واقم به ابواب كثير من المشكلات وقال ابن الجوزى ايضا قد ذكر مقاتل ان اسم الخضر اليسع وهذا حديث موضوع لا بارك الله فيمن وضعه والمتمم به عبد الرحمن بن حبيب الفاريانى قال ابو حاتم بن حبان الحافظ كان يضع الحديث على الثقات ولله قد وضع اكثر من خمسمائة حديث على النبي صلى الله عليه وسلم وروى المارقفنى من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسب له في اجله حتى يكذب الدجال وهذا حديث محال عن ابن عباس اما الضحاك فكان شعبه لا يحدث عنه وينكر ان يكون لقي ابن عباس وقال يحيى بن سعيد الضحاك عندنا ضعيف واما مقاتل فقال وكيع هو كذاب وقال يحيى بن معين حديثه ليس بشئ وقال السعدى كان دجالا جسورا وقال ابو داود تركوا حديثه وقال البخارى لا شئ البتة وقال زكريا الساجى كذاب متروك الحديث وقال النسائى هو من الكذابين المرووفين يضع الحديث وما روى في شأنه عن كعب فان كعبا يحكى اكثر كلامه عن اهل الكتاب ثم قال ابن الجوزى وليس العجب ممن يروى الاكاذيب بل العجب ممن تمر عليه ويصدقها قال ابن المنادى وابن كان الخضر من تبشير ابي بكر وعمر بالخلافة والاخبار المتقدمة واهية الصدور والاعجاز لا تخلوا في حالها من احد امرين اما ان تكون ادخلت بين احاديث بعض الرواة المتأخرين استغفالا واما ان يكون القوم صرفوا حالها فرووها تجببا فنسبت اليهم على وجه التحقق قال واهل الحديث متفقون على ان الخضر لم يلق نبينا صلى الله عليه وسلم ولم ير اسله ولم يكن ممن عرض عليه الاسراء ولم يدركه ولم يكن له ذكر في عهده بالبقاء

ولو انه كان في عداد الاحياء لما وسعه التحلف عن لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة وما اعجب اغراء اهل الضعف بذكر الخضر والياس والمعنى بذلك منهم المنتسبون الى رؤية الابدال ومشاهدة الآيات وقيل لابراهيم الحربى ان جماعة يزعمون انهم يرون الخضر فانكر ذلك وقال من احال على طائب حتى او مفقود ميت لم ينتصف منه وما اتى هذا بين الناس الا الشيطان واما احتجاجهم بان الاصل البقاء فما ننكره غير انه معارض بسببين احدهما قوله تعالى وما جعلنا لاحد من قبلك الخلد وحديث لا يبقى بعد مائه سنة عليها احد وهو صحيح والثانى ان الاصل البقاء لكن قد عارضه اصل آخر وهو الخروج عن المادة والمادة لم تجر بهذا التعمير الطويل ولهذا بنى الفقهاء احكام الموت على من طالت غيبته لان بقاء الطويل بعيد ومن قال يفوض امر الغائب الى اجتهاد الحاكم فان الحاكم لا يحكم بان الاصل البقاء وانما يحكم بظلة الظن فى العادات فدل على ان هذا الاصل يمارض البقاء وعليه العمل هذا كلام الحربى قال المذهب وقد آتينا على مجمل ما فى مختصر عجمالة المنتظر للحافظ ابن الجوزى وقد اطال الحافظ ابو الفضل ابن حجر فى الاصابة الكلام على الخضر وزيف جميع ما روى فى حقه والى السيوطى ايضا رسالة بين فيها ان جميع ما ورد فى شأن الخضر وحياته موضوع لا اصل له وفيما اثبتناه هنا كفاية وانى لا تعجب من الحافظ ابن عساكر كيف يروى الاحاديث وعلى الخصوص الموضوعات ثم لا يتكلم عليها ولا يشير اليها وهو مشهور بالحفظ وخدمة الحديث ولكن لكل وجهة هو موابها والله اعلم

﴿ الخضر ﴾ بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن عبدان ابو القاسم الازدى الصفار سمع الحديث من جماعة وكتب عنه الحافظ وقال وكان شيخنا سليم الصدر وروى بسنده الى ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة اعطى الله تعالى الرجل من امة محمد اليهودى او النصرانى فيقول اقد بهذا نفسك . كانت ولادة المترجم سنة خمس وستين واربعمائة وتوفى سنة ثلاث واربعين وخمسمائة

﴿ الخضر ﴾ بن زكريا بن اسماعيل ابو القاسم الصائغ حدث عن محمد ابن يوسف الهروى واخرج بسنده الى حذيفة بن اليمان انه قال كان اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن الخير وكنت أسئال عن الشر مخافة ان ادرصكه وانكر انقوم قولى فقلت قد ارى الذى فى وجوهكم اما القرآن فقد اتانى الله منه علما وانى بينما اتا مع رسول الله ذات يوم قلت يا رسول الله ارأيت هذا الخير الذى اعطانا الله هل بعده من شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما المصمة منه قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال هدنة على دخن قلت يا رسول الله ما بعد الهدنة قال دعة الضلالة فان لقيت لله يومئذ خليفة فى الارض فالزمه وان اخذ مالك وضرب ظهرك والا فاهرب فى الارض جد هربك حتى يدركك الموت وانت حاض على اصل شجرة قلت فما بعد دعة الضلالة قال الدجال قلت فما بعد الدجال قال عيسى بن مريم قلت فما بعد عيسى قال ما لو ان رجلا اتج فرسا لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة ( تنبيه هذه الترجمة من زيادات القاسم على تاريخ والده الحافظ ابن عساكر )

﴿ الخضر ﴾ بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثى الفقيه الشافعى المعروف بابن عبد سمع الحديث من ابي القاسم النسيب والموازيى والحنائى وجماعة كثيرة من مشايخ دمشق وصحب الفقيه ابا الحسن بن قيس وتفقه على ابي الحسن السلمى وابى الفتح المصيصى وكتب كثيرا من الحديث والفقه ودرس الفقه سنة ثمان عشرة وخمسمائة فى حلقة ابن الفرات واقى وكان سديد القنوى واسع المحفوظ ثبتا فى روايته نزيه النفس ذا مروءة ظاهرة ودرس فى المدرسة المجاهدية مدة ثم ترك وتولى التدريس بالزاوية الغربية من الجامع ووقف عليه نور الدين رحمه الله مدرسته التى تلى باب الفرج وتولى الخطابة بجامع دمشق قال القاسم ابن الحافظ وصحبت منه الحديث ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان طالما بالمذهب يتكلم فى مسائل الخلاف والاصول واخرج بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والايمان فى قرن واحد فاذا سلت احدهما اتبعه الاخر . كان مولد المترجم سنة ست وثمانين واربعمائة ( هذه الترجمة من زيادات القاسم ايضا على تاريخ والده )

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الله بن الحسين بن على بن كامل بن القاسم

السماز سمع الحديث من عقيل بن احمد بن عبدان وعبد الوهاب بن عبد الملك الهاشمي الفقيه وروى عنه الخطيب البغدادي وابن ابى طاهر النحوي وروى بإسناده عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هم العبد بسينة قال الله للملائكة ان لم يعملها لا تكتبوها وان عملها فاكتبوها سينة وان العبد اذا هم بالحسنة فلم يعملها قال الله اكتبوها حسنة وان عملها قال الله تعالى اكتبوها عشر حسنات الى سبعمائة وعن انس بن مالك انه قال كان عمر بن عبد العزيز اذا دخل منزله خدم نفسه حتى اذا كانت المائدة مفضاة كشفها وقدمها اليه يريد بذلك ان يصيب من خدمة نفسه . سئل على بن طاهر عن المترجم فقال ما علمت عليه الا خيرا قال الکتبانی توفي في ذى القعدة سنة اربع وستين واربعمائة وانا لم اسمع منه ولم يكن يدري شيئا

﴿ الخضر ﴾ بن عبيد الله ابن القماح البجلي انشد له ابن صابر قوله

هواكم هوى قد شفنى فوق طاقى وحبكم بين العظام دخيل  
فيا نزهة الدنيا ويا غاية المنى ويا نور عيني ما اليك سبيل  
فجودوا لمخزون ملكم قياده واورثه حزنا عليك طويل  
فلا تحملى دمي وانت ضعيفة شمل دمي يوم الحساب ثقيل

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الرحمن بن على ابو الفضائل السلمى المعروف بابن

الدواتى سمع الحديث من الحسن بن صصرى واحمد بن الكريدى وابى بكر الصنوبرى قال الحافظ وكتبت عنه ثلاثة احاديث ثم اخرج عنه بسنده الى انس انه قال لما سمع عبد الله بن سلام بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه فقال له اتى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرنى بن جبريل انفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة قال فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله ثم قال اما اول اشراط الساعة ف نار تحسّر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبس الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى والده واذا سبق ماء المرأة نزع الولد اليها فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم

إذا علموا بإسلامي ثم سئلتهم عنى يهتوتى فلما جاءت اليهود قال لهم اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال لهم ارايتم ان اسلم فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فلما سمعوا منه ذلك قالوا هو شرنا وابن شرنا فقال هذا الذى كنت اخاف يا رسول الله . توفى المترجم فى جمادى الاولى سنة خمسين وخمسمائة ودفن فى مقبرة مسجد شعبان من سفح قاسيون

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الواحد ابو القاسم البزاز حدث عن عبد الله بن عطية الامام وروى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال ابي بكر قال فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالى الا لك يا رسول الله

﴿ الخضر ﴾ بن عبد الوهاب بن يحيى بن جعفر بن منصور بن سوار ابو القاسم الحرانى نزيل الموصل كان من المحدثين وروى الحديث عن جماعة واخرج بسند طويل الى عائشة رضى الله عنها انها قالت رحم الله ليذا اذ يقول ذهب الدين يعاش فى اكنافهم وبقيت فى خلف كجلد الاجرب فقالت عائشة كيف لو ادرك زماننا هذا . وكل واحد من رواة هذا الاثر يقول رحم الله فلانا كيف لو ادرك زماننا هذا

﴿ الخضر ﴾ بن عبدان بن احمد بن عبدان ابو القاسم الازدى الصفار المعدل اعنى بالحديث واخرج بسنده الى ابي هريرة انه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فدا له ثم قال آخر ادع الله ان يجعلنى منهم فقال سبقك بها عكاشة اخرجته ابو يعلى الموصلى ومسلم . توفى المترجم سنة ست او سبع وثلاثين واربعمائة

﴿ الخضر ﴾ بن على بن الخضر ابو القاسم السمار سمع الحديث من جماعة قال الحافظ ذكر لى انه سمع ابا القاسم ابن ابي العلاء ولم اظفر بسماعه منه وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم اخرج من طريقه عن عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون امام الجنابة قال الشافعى والجملة فيه من مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت من

ان يحتاج معها الى غيرها وان في اجتماع ائمة الهدى بعده لجة . ولد المترجم سنة خمس وسبعين واربعمائة ومات سنة خمس وستين وخمسمائة وكان يترفض واصله من موالى بنى امية

﴿ الخضر ﴾ بن علي بن محمد الانطاكي البرازي قدم دمشق وحدث بها عن ابي بكر ابن الانباري واخرج الحافظ من طريقه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما امر حاج قط قال ابن الانباري معناه ما افتقر حاج قط واصله من قولهم مكان معرا اذا ذهب نباته قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع القضاء السوء

﴿ الخضر ﴾ بن الفتح بن عبيد الله الصوفي المزين سمع الحديث من تمام الرازي وجماعة وووى عنه الخطيب وجماعة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين واربعمائة

﴿ الخضر ﴾ بن محمد بن غوث ابو بكر التنوخي سكن عكا وسمع الحديث من حفاظ وقته واخرج الحافظ من طريقه عن زيد بن اسلم قال اتى ابن عمر رجل فقال له بم اهل رسول الله قال بالحج فلما كان امام القابل اتاه فقال له بم اهل النبي فقال اما آيتنى عام اول فقال بلى ولكن انس بن مالك يقول قرن فقال ان انسا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤس يبنى لصفه وانا تحت ناقة رسول الله يصيبني لعابها سمعته يلبي بالحج . توفى المترجم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

﴿ الخضر ﴾ بن منصور بن علي ابو القاسم الضرير المقرئ المعروف بالحبال كانت له عناية بالحديث وروى عنه الخطيب البغدادي وغيره واخرج الحافظ من طريقه عن عروة بن الزبير ان رجلا سئل عائشة رضى الله عنها عن الرجل يقبل امرأته اييد الوضوء فقالت قد كان رسول الله يقبل بعض نساءه ثم لا يعيد الوضوء قال فقلت لها لان كان ذلك ما كان الا منك قال فسكتت كان المترجم يحفظ القرآن حفظا جيدا توفى سنة تسع وخمسين واربعمائة

﴿ الخضر ﴾ بن نصر بن عقيل ابو العباس الابل الفقيه الشافعي قدم

دمشق واقام بها مدة وكان تفقه ببغداد على الامام ابي الحسن على بن محمد الطبري المعروف بالكنيا ثم رجع الى اربل فكان يفتي بها ويدرس وكان طلام بالذهب والخلاف والفرائض زاهدا ورما متقللا من الدنيا سئل عن مولده فقال لا اتحققه لكني سمعت والدي يقول كنت في قبل شرف الدولة بك نفساء قال واظنه سنة ثمان وسبعين واربعمائة وجمع كتابا في فضائل الصحابة وروى فيه احاديث بغير اسانيد وكان في اقامته بظاهر دمشق منقطعا في غاز في جبل الربوة وتوفي باربل وقد نيف على المائة او قاربها

﴿ الخضر ﴾ بن هبة الله ابن ابي الهمام المعروف بالطائي البغدادي الشاعر قدم دمشق وامتدح بها واليها ابن ابن محمد بن بوري بن طغتكين قال الحافظ وسأله عن مولده فقال في رجب سنة تسع وتسعين وابمائة ومن كلامه وقد حضر بين يدي امير المؤمنين الراشد بالله ابن المسترشد على البديهة

ولما شأوت الحاسدين الى مدى ربيع يزل العصم دون مرماه  
ورفعت الاستارى دون ما جد شفى غلتي من بشـره وسلامه  
سقطت على صرف الزمان بجوده وصلت على كيد المدى بانتقامه

وقال في ابي علي بن صدقة بديهة ايضا

سأشكر ما اوليتني من منايح زمانى وان كنت العبي المقصرا  
نمتك قروم في الملاحم والندى اذا اتسبت كانت اسودا وابجرا  
فكل كريم قادرته مجحلا وكل قديم قادرته مؤخرا

وقال على البديهة بمدينة دمشق وقد قصد ابا الفتح نصر الله بن صالح الهاشمى وقد افتصد

لما مدت اليه راحة راحة من شأنها الاعطاء والاعدام  
وحسرت دو ملامة عن ساعد لا ساعدت اعداؤه الايام  
اكبرت ما فعل الطيب وحالتى من فعله التفرير والاقدام  
وعجبت كيف فرى الحديد بمنصل فى مدحه تتفاخر الاوهام  
لكن امرت ولو اشرت بنقمة يوما لذاب يحقنه الصمصام  
يامن له فى كل قلب هيبة وله بكل رواجب انعام

اغتيت زين الدين طلاب السدي وتباشرت بقدمك الايتام  
 سب العراق فراق ظلك عنهم وتباشرت بك جلق والشام  
 فبنوا المكارم في البرية كلها صنف وانت مقدم وامام  
 ﴿ الخضر ﴾ بن يونس بن عبد الله ابو القاسم حدث عن تمام وكتب  
 عنه نجا بن محمد وروى بسنده الى ابن عمر انه قال رخص رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاته ايام العشر  
 فانه يصوم ايام التشرىق مكانها

﴿ الخضر ﴾ ويقال خضير بن ربيعة السلمى روى عن عبادة ابن  
 الصامت وكان خاصا بماوية وله دار بدمشق في سوق الخشب واخرج الخافض  
 والدارقطنى عنه انه قال قال لى عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك  
 واثره عليك ولا تنازع الامر اهله وان رأيت ان لك الا ان يأمروك باثم بواحا  
 عندك تأويله من الكتاب فقال خضير لعبادة افرأيت ان انا اطعته قال يؤخذ  
 بقوائمك فتلقى في النار وليجيء هو فلينتقذك ( رواه الطبرانى والرويانى ) جعل  
 ابو زرعة المترجم في الطبقة العليا التى تلى الصحابة

### — ذكر من اسمه خطاب —

﴿ الخطاب ﴾ بن سعد الخير بن عثمان بن يحيى بن مسلمة الازدى اصله  
 من حمص وسكن دمشق وحدث عن هشام بن عمار وجماعة وروى عنه  
 الطبرانى وغيره واسند الخافض من طريقه عن ابى الجراء انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسرى بى مثبت على ساق العرش انى  
 انا الله لا اله غيرى خلقت جنسة عدن بيدي محمد صفوتى من خلقى ايده بعلى  
 نصرته بعلى ( رواه ابن الجوزى فى الاحاديث الواهيات ) واسند من طريقه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى مسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا  
 او يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجه ( رواه الطبرانى والحاكم وابو نعيم فى الحلية  
 والفضياء المقدسى بلفظ من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه



كان له كاجر معتمر تام العمرة ومن راح الى المسجد لا يريد الا ليتعلم خيرا  
او يعلمه فله اجر حاج تاما حجه )

﴿ الخطاب ﴾ بن سليمان بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان  
الاموي كان يسكن قرية الشبعا من اقليم بيت الابرار

﴿ الخطاب ﴾ بن وائلة روى عن وائلة بن الاسقع واخرج الحافظ  
والبيهقي عن ابيه عن جده وائلة قال حضر رمضان ونحن في اهل الصفة  
فصننا فكننا اذا افطرنا اتى كل رجل منا رجلا من اهل الصفة فانطلق به فمشاه  
فأتت علينا ليلة لم يأتنا احد واصبغنا صياما ثم اتت علينا القابلة فلم يأتنا  
احد فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بالذي كان من  
امرنا فارسل الى كل امرأة من نسائه يستأله هل عندنا شئ فما بقيت  
امرأة ممن الا ارسلت تقسم ما امسى في بيتها ما تأكل ذو كبد فقال لهم  
رسول الله اسمعوا لدعائي فقال اللهم اني اسألك من فضلك ورحمتك فانها بيدك  
لا يملكها احد غيرك فلم يكن الا ومستأذن يستأذن فاذا بشاة مصلية ورغيف  
فاصر بها رسول الله فوضعت بين ايدينا فاكلنا حتى شبعنا فقال لنا انا سألتنا  
الله من فضله ورحمته وقد ادخر لنا عنده رحمته . وسيأتي هذا الحديث في  
ترجمة وائلة ان شاء الله تعالى وجعل ابن سميع المترجم في الطبقة الثالثة

( خفيف ) بن عبد الله الدينوري الغازي سمع الحديث بدمشق من  
هشام بن عمار وغيره واخرج بسنده الى عبد الله بن حوالة انه قال يارسول  
اكتب لي بلدا اكون فيه فلو اعلم انك تبتني لم اختر على قربك فقال عليك  
بالشام ثلاثا ( تقدم هذا الحديث صدر الكتاب في فضل الشام وتقدم  
الكلام عليه )

﴿ خلف ﴾ بن اسماعيل الفاخوري المعروف بابن الاعمى قال الحافظ قرأ  
عليه والدي حكايات بالاجازة المطلقة وكان شيخنا مسنا مستورا ملازما لصلاة  
الجمعة وتلاوة القرآن

﴿ خلف ﴾ بن تميم بن مالك التميمي الدارمي ويقال البجلي ويقال الخزومي  
مولى آل حمدة بن هبيرة كوفي نزل المصيصة وطاف بالشام وسمع ابراهيم بن  
ادهم بجيبل من ساحل دمشق وحدث عنه وعن سفيان الثوري وجماعة وروى

عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وجماعة واخرج عن زائدة عن منصور عن  
عكرمة عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالشعر  
ويأتيك بالاخبار من لم تزود . وعن ابي موسى انه قال قد كان فيكم امانان  
قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله واما الاستغفار فهو  
كائن فيكم الى يوم القيامة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
لن آخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليظهره فان كاتم العلم يومئذ  
ككاتم ما انزل الله على محمد تابع خلفا على هذا الحديث محمد بن عبد الرحمن  
صاحب السابري وقال ابن عدي قال لنا ابن مساعد وقد رواه شريح بن  
يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا اهـ ( وهذا الحديث ثابت من  
غير رواية خلف واما من طريقه فقد اسقط من اسناده ثلاثة ورواه الطبراني  
على الصحة ) وسئل يحيى بن معين عن خلف فقال هو المسكين صدوق .  
وقال لقيت ابراهيم بن ادهم بجبيل فقلت له هنيئا لك الرباط والجهاد فقال ما  
قدمت الشام مرابطا ولا مجاهدا وانما قدمتها لاشبع من خبز الحلال تراني  
احمل هذا الخطب من الجبل فابيعه فلا يراني احد الا قال فلاح او جمال وقال  
النسائي عن المترجم هو ثقة صالح الحديث وكان يقول سمعت من سفيان  
الثوري عشرة آلاف حديث او نحوها فقال لي لا تحدث منهما الا بما يحفظ  
في قلبك وسمعت اذنك فالتقيتها واخرج له حيوة بن شريح كتابا وقال له انسحبه  
واروه عنى فقال له لا اقبله الا سمعا وقال ليوسف بن اسباط اوصنى فقال  
له اوصيك بترك الحديث فقال له خلف يا ابا محمد فلم كتبناه فادخلنا فيه  
بالاسحار ولم دخلنا فيه فقال له يوسف اليس قد اكل به الالباء العقلاء  
واستزاروا به الولاة واستطالوا به على اهل بلادهم اينما جلس مجلسا فاحب  
ان يقوم منه حق يعرف مكانه فمن سلم من هذا وقال المترجم سمعت ابن  
المبارك يقول من اراد الشهادة فليدخل دار البطيخ بالكوفة فيترجم على عثمان  
فدخلتها فرأيت الارطال والكيالج فكرهت ان اقول شيئا . قال ابن سعد  
كان خلف عالما وتوفى بالمصيصة سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل توفى بدمشق  
﴿ خلف بن سعيد بن خلف اللخمي المغربي روى بسنده الى انس

ان النبي صلى عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا انزل عاهة من السماء على اهل الارض صرفت عن عمار المساجد

﴿ خلف ﴾ بن سليمان النجاري كان من اهل الحديث واخرج بسنده الى سليمان انه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عصابة من اصحابه فجاءته عصابة فقالوا يا رسول الله انا كنا قريب عهد بجاهلية الحديث وقد ذكرته في ابواب فضائل الشام في صدر هذا الكتاب

﴿ خلف ﴾ بن القاسم بن سليمان ابوسعيد القيرواني المغربي قدم دمشق طالب علم وروى بسنده الى محمد بن ربح قال حججت مع ابي واناصي لم ابلغ الحلم فميت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والمنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر وهو متوكئ على ابي بكر وعمر فقلت فسلمت عليهم فردوا علي السلام فقلت يا رسول الله اين انت ذاهب فقال اقيم لمالك الصراط المستقيم فانتم فاتيتم انا وابي فوجدت الناس محتمين على مالك وقد اخرج لهم الموطأ وكان اول خروج الموطأ

﴿ خلف ﴾ بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ الازدي القرطبي الحافظ سمع الحديث بدمشق ومكة ومصر وروى عنه ابو عثمان الداني وغيره وروى بسنده عن الامام مالك انه قال في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب عليه حتى الانين في مرضه قال الحيدى في تاريخ الاندلس كان ابن الدباغ محدثا مكثرا حافظا سمع الحديث بالاندلس ورحل قبل الحسين وثلاثمائة الى مصر ومكة والشام وسمع الحديث من جماعة منهم علي بن الحسن بن علان صاحب تاريخ الجزيرة واحمد بن اشته صاحب كتاب المحبر في القراءات وجمع حديث مالك وسند حديث شعبة واسماء المعروفين بالكوفي من الصحابة وكتاب الخائفين وقضايا شريح وروى عنه الحافظ ابن عبد البر وكان لا يقدم عليه احدا من شيوخه وكان من اعلم الناس برجال الحديث واكتبهم له واجمهم لذلك وللتواريخ والتفاسير ولم يكن له بصير بالرأي وهو محدث الاندلس في وقته ولف كتبنا حسانا في الزهد وتوفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

﴿ خلف ﴾ بن محمد بن علي بن حمدون ابو محمد الواسطي الحافظ

صاحب كتاب اطراف احاديث صحيحى البخارى ومسلم حدث عن احمد بن جعفر القطيبي وابى بكر الاسماعيلى وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو نعيم الاصبهاني وغيرهما واخرج بسنده الى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فتمضمض وقال ان له دسما قال ابو عبد الله الحافظ كان خلف الواسطى من الحفاظ قدم نيسابور سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وسمع من مشايخنا ثم دخل مرو وهرات وانصرف اليها مدة ولنا به انس ثم انصرف الى العراق وثبت على طلب الحديث ودخل الشام ومصر وورد على كتابه وقد اخذ لى جملة من الاجازات باحاديث استفدتها وكان حافظا لحديث شعبة وغيره وقال الخطيب البغدادي سمع المترجم على شيوخ كثيرين وخرج اطراف الصحيحين وكان له حفظ ومعرفة ثم انه نزل ناحية الرملة واشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم الى ان مات هناك وقد كان حدث ببغداد شيئا يسيرا ومات بعد سنة اربعمائة

﴿ خلف ﴾ بن محمد بن القاسم العبدى الداراني كان قاضى داريا واشتغل بالحديث واخرج بسنده الى ابن عمر انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى وقال يا عبد الله كن في الدنيا كما كنك غريب او طاب سبيل واعدد نفسك في الموتى وعن معاذ انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن

﴿ خلف ﴾ بن مسعود ابو القاسم الانصارى الاندلسى المقرئ اعترف بالحديث واخرج بسنده الى ابى سعيد الخدرى انه قال قال رجل يا رسول الله اى الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله قال ثم من قال رجل مهتزل فى شعب من الشعاب يهد ربه ويريح الناس من شره

ذكر من اسمه خليل

﴿ خليل ﴾ بن دعلج ابو حليس السدوسى البصرى سكن الموصل ثم قدم الشام فسكن بيت المقدس حدث بدمشق عن عطاء والحسن وقتادة وابن سيرين ومالك بن دينار وثابت البناني وروى بسنده الى ابن مسعود مرفوعا

انى لارجو ان من امتى شطر اهل الجنة ثم تلى ثلثة من الاولين وثلثة من  
الآخريين وعن حسن انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تسأل الامارة فانه من سألها وكل اليها ومن ابتلى بها ولم يسألها عين  
عليها . قال عبد الكريم بن عبد الرحمن خليلد ليس بثقة وقال الامام احمد هو  
ضعيف الحديث وقال ابن معين ليس بشئ وقال ابو حاتم حدث عن قتادة  
احاديث بعضها منكرا وقال ابن عدى اكثر حديثه تابعه عليه غيره وفي بعض  
حديثه انكار وليس بالمنكر الحديث جدا وسئل عنه الدارقطني فقال ليس بثقة .  
توفي سنة ست وستين ومائة

﴿ خليلد ﴾ بن سعد السلامي مولى ام الدرداء روى عن ابى الدداء وعن  
ام الدرداء انها قالت ما ابالى لو صليت على خمس طنافس وهو فى الطبقة الثانية  
من قباى اهل الشام ولما كان بيت المقدس كان لا يضرب الناقوس الا وجمع  
ثيابه وقام يصلى على الصخرة وكان قارئاً وكان يصعق اذا سمع آية شديدة  
وسئل عنه عطاه الخراسانى فقال هو مجهول يترك

﴿ خليلد ﴾ بن سهوة وفد على عمر بن عبد العزيز وذلك ان سعيدا بن  
مسعود طلب منه ناقة فابى ان يعطيها له فضربه مائة سوط فوفد على عمر  
والشدة قول بعض الشعراء فيه

ان كنت تحفظ ما لديك فانما	عمال ارضك بالعراق ذئاب
لن يستقيموا للذى يدعوا له	حتى تضرب بالسيوف رقاب
بالكف منصلتين اهل بصائر	فى وقعهن مواعظ وعقاب
لولا قریش نصرها وعفافها	القيت منقطعا بك الاسباب

فكتب عمر الى عدى ان اعزل سعيدا واحمله الى قمزله وحمله مقيدا فقدم به  
على عمر فسأله عن ضربه خليلدا فقال اطلقنى اخبرك فاطلقه فلما خشى ولده  
عميران يجلد ابوه قال انا الذى ضربته قال اذا اقتص منك فاقم ليضرب فقال له  
ابوه اصبر اذنيك اصرار الفرس الجوح واذكر احاديث عدو آباءك واذكر الله

﴿ ذكر من اسمه الخليل ﴾

﴿ الخليل ﴾ بن احمد بن محمد بن الخليل بن موسى السجزي القاضى

الحنفي كانت له عناية بالحديث ورحل لاجله الى دمشق ونيسابور  
واخرج بسنده عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وعن ابن عباس مرفوعا من اكل  
درهما ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية وروى عن محمد بن مزاحم انه قال  
اول بركة العلم اطارة الكتب قال ابو عبد الله كان الخليل شيخ اهل الرأي في  
عصره وكان من احسن الناس كلاما في الوعظ والذكر مع تقدمه في الفقه  
وكان ورد نيسابور قديما مع محمد بن اسحاق ابن خزيمة واقرانه وسمع بالري  
والعراق والجزيرة وورد نيسابور محدثا ومقيدا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة  
وسكن سجستان ثم انتقل الى بلخ وسكنها . ومن كلامه في مدح ابي حنيفة  
النعمان بن ثابت

سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة	وسفيان في نقل الاحاديث سيدا
وفي ترك ما لم يضني من عقيدتي	سأتبع يعقوب الصلا ومحمدا
واجعل درسي من قراءة حاصم	وحزمة بالتحقيق درسا مؤكدا
واجعل في النحو الكسائي قدوة	ومن بعده القراء ما عشت سرمدنا
وان عدت للحج المبارك مرة	جعلت لنفسى كوفة الخير مشهدنا
فهذا اعتقادي وهو ديني ومذهبي	فمن شاء فليبرز ليلتي موحدنا
ويلقى لسانا مثل سيف مهند	يفل اذا لاقى الحسام المهندا

وقال

اذا ضاق باب الرزق عنك ببلدة	ثم بلاد رزقها غير ضيق
واياك والسكنى بدار مذلة	تسقى بكأس الذلة المتدفق
فما ضاقت الدنيا عليك برحبها	ولا باب رزق الله عنك بمخلق

وقال

ليس التطاول رافع من جاهل	وكذا التواضع لا يضر بماقل
لكن تزداد بان تواضع رتبة	ثم التطاول ما له من حاصل

وقال

رضيت من الدنيا بقوت يقيني	ولا ابتغى من بعده ابدا فضلا
ولست اروم القوت الا لانه	يعين على علم ارد به جهلا

فما هذه الدنيا بطيب نعيمها لا صغر ما في العلم من نكتة عدلا

وقال

الله يجمع بيننا في غبطة      ويزيل وحشتنا بوشك تلاق  
ما طاب لي عيش فديتك بعدما      ناحت عليّ حمامة بفراق  
ان الاله لقد قضى في خلقه      ان لا يطيب العيش للمشتاق

توفي بسمرقند وهو قاض بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وقبل مات بفرغانة  
وقال ابو بكر الخوارزمي في مرثيته

ولما رأينا الناس حيرى لهدة      بدت باساس الدين بعد تأطد  
افضنا دموا بالدماء مشوبة      وقلنا عسى مات الخليل بن احمد

﴿ خليل ﴾ بن زياد المحاربي الخواص الكوفي سكن دمشق وحدث  
فروى عنه ابو زرعة الدمشقي وابو حاتم الرازي وروى عن سفيان الثوري انه  
قال حفاظ الحديث اربعة اسماعيل بن ابي خالد وعاصم الاحول ويحيى بن  
سعيد وعبد الملك ابن ابي سليمان

﴿ الخليل ﴾ بن عبد الرزاق بن الحسين ابو علي الثقفى كانت له عناية  
بالحديث واخرج بسنده من طريق تمام عن انس مرفوعا كرم الله موسى بيت لحم  
﴿ الخليل ﴾ بن عبد القهار ابو جعفر الصيدائى كان من اهل الحديث  
واخرج من طريقه عن ابن عباس مرفوعا حين خلق الله الجنة عدن خلق فيها  
ملا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لهما تكلمى  
فقال قد افلح المؤمنون قال محمد بن الحسن بن قتيبة ما كتبت في الاسلام  
عن شيخ ابيه ولا ابيب ولا انبل من الخليل ومن ابن ابي الخناجر وسمعت  
جماعة من اهل بلدنا يقولون انه كان رجلا ادبيا من اهل المروآت ما رؤى في  
حمام قط ولا في سوق الا ان يكون في جنازة ولا رؤى في ميضاة قط وكان  
فصيحا توفي سنة سبع وسبعين ( هكذا في الاصل واهله سنة سبع وسبعين  
وثلاثمائة والله اعلم )

﴿ الخليل ﴾ بن محمد بن سعيد ابو الحسن الضميرى كان من اهل الحديث  
وروى بسنده الى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
مكة وعلى رأسه المنفر

﴿ الخليل ﴾ بن منصور ابو سعيد البستي قدم دمشق وحدث بها وروى بسنده عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم عليك من الدعاء كذا قال والصواب ما اخرج به البيهقي وابو داود الطيالسي ولفظه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء

﴿ الخليل ﴾ بن موسى الباهلي البصرى سكن دمشق وحدث بها عن حميد الطويل وغيره واخرج بسنده الى انس مرفوعا من كذب على فليتبوا مقعده من النار وعن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر على حجرة فرأى فيها قوما جلوسا يتحدثون فدخل الحجره وارخى الستر فجئت ابا طلحة فقلت لان كان كما تقول لينزلن الله عز وجل قرآنا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعن ابي المليح عن ابيه مرفوعا اعتموا تزدادوا حياء . سئل ابو حاتم عن المترجم فقال يكتب حديثه ولا يخرج به وسئل عنه مرة فقال ما بحديثه بأس ليس بالمشهور وعمله الصدق ولا يرفونه بالبصرة في حديثه بعض الانكار

﴿ الخليل ﴾ بن هبة الله بن محمد بن الحسن ابو بكر التميمي البزاز حدث عن ابن درستويه وغيره وروى بسنده الى اسيد الحضرمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له به كاذب وعن الحسن ان رجلا مر على رجل يكلم امرأة فرأى ما لم تملك نفسه فجاء بمصا فضربه حتى سالت الدماء فشكى الرجل ما اتى الى عمر ابن الخطاب فسأله فقال يا امير المؤمنين انى رأيت يكلم امرأة فرأيت منه ما لم املك نفسى فتكلم عمر ثم قال واينسا كان يفعل هذا ثم قال للرجل عين من عيون الله اصابتك واخرج بسنده الى ام قيس الاسديّة اخت عكاشة قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اغلقت عليه من العذرة فقال ما تضرن اولادكن بهذا الملاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية يسعط به من العذرة ويولد به من ذات الجنب . توفي سنة اثنتين واربعين واربعمائة وكان ثقة

﴿ خليفة ﴾ بن المبارك ابو الاغر ولاء المعتضد قتال الاغراب بطريق مكة قتل منهم جماعة واسر رأسهم صالح بن مدرك بالحيلة وقدم بغداد في



المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين فخلع عليه وطوق بطوق من ذهب ثم ولى حلب وقدم دمشق مع محمد بن سليمان وغيره من الامراء الذين وجههم المكتنق لحرب الطولونية بمصر وغزا بلاد الروم مع مونس الخادم سنة ست وتسعين ومائتين وخالف على السلطان فاخذ وادخل بغداد هو واولاده فقبضوا ثم اطلق وخلع عليه ثم مات فجأة سنة ثلاث وثلاثمائة

**(خار)** بن احمد بن طولون المعروف بخمارويه ابو الجيش الامير ابن الامير ولى امرة دمشق ومصر والثغور بعد ابيه احمد بن طولون وكان جوادا محمدا ووهب له المستعين بالله جارية اسمها مواس فولدت منه بسامرة ابا الجيش سنة خمسين ومائتين وقال الدارقطني خمارويه يستغنى بشهرته عن ذكر اخباره وقال ابن ماكولا هو بخاء مضمومة بعدها ميم مخففة وآخره راء كانت ولايته على مصر ثلثا عشرة سنة وثمانية عشر يوما قال احمد بن يوسف اجتمع الحسن بن مهاجر واحمد بن محمد الواسطي الفد من يوم مات احمد بن طولون فبدأوا بالعباس بن احمد بن طولون قبل سائر الناس لانه اخوه واكبر منه سنا فوجهوا اليه عدة من خواص خدم ابيه يستحضرونه لرأى رأوه فلما وافى العباس قامت الجماعة اليه وصدروه وابو الجيش في الداخل قاعد في صدر مجلس ابيه فعزاه الواسطي وبكى وبكت الجماعة ثم احضر المصنف وقال الواسطي للعباس تباع اخاك فقال العباس ابو الجيش فديته اجنى وليس يسوءنى هذا ومن المحال ان يكون احد اشفق عليه منى فقال الواسطي ما اصلحتك هذه المودة ابو الجيش اميرك وسيدك ومن استحق بحسن طاعته لك التقديم عليك فلم يبايع العباس فقام طبارجى وسعد الايسر فاخذوا سيفه ومنطقته وعدلابه الى حجرة من الميدان فلم يخرج منها الا ميتا وبايع الناس كلهم لابي الجيش واعطاهم البيعة واخرج مالا عظيما ففرقه على الاولياء وسائر الناس وصحت البيعة لابي الجيش يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين وقال الحسين بن احمد المادرائى كان ابو الجيش يتنزه في مرج عذرا بدمشق وكان ابو زنبور تاملا له فغنى له المعرفانى في الليل صوتا ابدل منه كلمة والصوت

قد قلت لما هاج قلبى الذكري  
واعرضت وسط السماء الشعرى  
كانها يا قوتة فى مزرى  
ما اطيب الليل بسر من رأى

فجعله المرفأني • ما اطيّب الليل بمرج عذرا • فامر له ابو الجيش بمائة الف دينار قال ابو زنبور فقلت ايها الامير تعطى المغنى في بدل كلمة مائة الف دينار وتضايق المعتضد فقال لي كيف اعمل وقد امرت ولست ارجع فقلت له تجملها مائة الف درهم فقال لي انفل اطلقها له مجملة يعني المائة الف درهم وما بقي له نبسطها له في سنين يعني المائة الف دينار حتى تصير اليه • وكان في الصيد على نهر ثورا بدمشق فانحدر من الجبل اعرابي عليه كساء فجاء حتى اخذ شكية لجامه وهو منفرد على يده بازي فنفر البازي فصاح عليه الغلمان فقال لهم دعوه فقال له ايها الملك قف واستمع فقال له قل فقال

ان السنان وحد السيف لو نطقا لحدثا عنك بين الناس بالحجب  
افيت مالك تعطيه وتنهبه يا آفة الفضة البيضاء والذهب

فالتفت ابو الجيش الى الخادم الذي معه الخريطة فقال فرغها وكان رسم الخريطة خمسمائة دينار ففرغها في كسائه فقال له ايها الملك زدني فالتفت الى الغلمان فقال لهم اطرحوا سيوفكم ومناطقكم عليه فطرحوها فقال له ايها الملك ائقنتني فقال اعطوه بغلا يحمله عليه فلما انصرف امر من كان معه ان يعطى كل من طرح سيفه ومنطقته على الاعرابي ان يعطيه سيفا ومنطقة من ذهب فصنعوا لهم ذلك ودفعوه اليهم قال محمد بن يوسف الطولوني قال لي ابن مهاجر اثبت ما حمل الى الحضرة للمعتد وفرق في جماعته لاربع سنين اولها سنة اثنتين وستين ومأتين وآخرها سنة ست وستين مما نفذت به سفائح ولم يظهر تفريقه فكان في جملة الفا الف دينار وما ثنا الف دينار يعني من جهة احمد ابن طولون فقلت له ايما كان اوسع نفقة احمد او ابو الجيش فقال لي كان ابو الجيش اوسع صدرا واكثر نفقة واحمد كان يحد في نفقته وابو الجيش كان يهزل فيها وقال ابو الفتح على الكاتب المعروف بالمطوق كان من دهاء عبيد الله ابن سليمان بن وهب الوزير انه لم يترك للمعتضد عدوا الا صلح الحال بينه وبينه ثم ان ابن سليمان كاتب خمارويه وكان متغلبا على اعمال المغرب كلها من حد الرحبة الى اقصى الارض في المغرب في الصلح على ان يقتصر خمارويه على اعمال حمص ودمشق والاردن وفلسطين ومصر وبرقة وما والاها مما كان في يده ويتخلى عن ديار مصر وقنسرين والواصم وطريق القرات والثغور

فاجابه الى ذلك وكتب به سجلا اشهد فيه على المعتضد بالله وعلى خمارويه  
 ووقعه كل واحد منهما برضاه . وحكى ابراهيم الدمشقي ان ابا الجيش كان  
 كثير اللواط بالخدم مجببا به مجتراً على الله عز وجل في ذلك وبلغ من امره  
 في اللواط بهم انه دخل مع خدم له الحمام فاراد من واحد منهم الفاحشة فامتنع  
 الخادم واستحميا من الخدم الذين معه في الحمام فامر ابو الجيش ان يدخل في  
 دبره يد كرنيب غليظ مدور ففعل ذلك به فما زال الخادم يضطرب ويصيح  
 في الحمام حتى مات قابضه سائر الخدم وشفقوه وتبرموا به واستحبوا ما كان  
 يفعله بهم وانفوا من ذلك فاستفتوا العلماء في حد اللواط فقالوا حده القتل  
 فتواطى على قتله بعد الفتيا جماعة من خدمه فقتلوه ليلة الاحد لليلتين قبنا  
 الى العيد سنة اثنيتين وثمانين ومائتين في قصره بدير سران خارج مدينة دمشق  
 وهربوا على طريق البرية على ان يوافوا بغداد فخرج اليهم طنجج بن جف فاخذهم  
 وادخلهم الى دمشق مشهورين وذهب بهم الى طريق دير سران فضرب  
 اعناقهم وصلبهم بالقرب من قصر ابي الجيش وحكى المادراي غير هذا فقال  
 ان خمارويه اتهم خادما له من خواص خدمه بجارية له وتمدده وتواعده ان يقتله  
 فلما حذر الخادم على نفسه استغوى جماعة من الخدم الخاصة وحضهم على قتله  
 فاجموا على ذلك في ليلتهم وشرب خمارويه ذلك اليوم شرابا كثيرا فاحتملوه  
 وادخلوه بيت حرقده فلما سكان الليل ذبحوه ذبحا واصبح اهل الدار فلم يروا  
 حركته ولا رأوه يقوم في وقته ففتشوا عن امره فاصابوه مذبوحا فجاءوا بجيش  
 ابنه فوقفوه عليه وقرر الخدم فاقرؤا بذلك فضرب اعناقهم وصلبهم ودعا الجند  
 والموالي الى بيته فبايعوه وانصرف من دمشق الى مصر وقال احمد بن الخيزر  
 حمل ابو الجيش في تابوت من دمشق الى مصر ودفن الى جانب قبر ابيه احمد  
 ابن طولون وقيل ان الذين قتلوه من خدمه هم طاهر ولولو وناشي وشابور  
 ومحافظ ونظيف قتلوا جميعا وقيل ان ابا الجيش دفن بحوران

﴿ خنابة ﴾ بن كعب العبشمي احد الشعراء المصريين دخل على معاوية  
 حين اتسق له الامر بيعة يزيد وكان عمره يومئذ اربعون ومائة سنة فقال له  
 معاوية يا خنابة كيف نفسك اليوم فقال يا امير المؤمنين احتضى الله بك  
 على لسان صارم ان هزرته وركنى ضعيف والفؤاد موفر

كبرت وافنى الدهر حولى وتوفى فلم يبق الا منطق ليس يهذر  
 وبين الحشا قلب كى مهذب متى ما يرى اليوم المشتزر يصبر  
 اهم باشيء كثير فتعنى مشيئة نفس انها ليس تقدر  
 تلمت الايام بي فتركنى اجب السنام حائرا حين انظر  
 ارى الشخص كالثخصين والشخ موع بقول ارى والله ما ليس يبصر  
 ( المشتزر كسفر جل الشديد الخلق من كل شىء وهى بهاء ) وقال لابنه حين  
 كبر وحالا بينه وبين ماله

ما انا ان احسنتما لى وحلتما عن العهد بالغر الصغير فاخذع  
 جريت من الغايات تسمين حجة وخسين حتى قيل انت المقزع  
 المقزع المسود . وخبابة اوله خاء معجمة مكسورة وبعدها نون مشددة مفتوحة  
 وبعده الالف باء معجمة بواحدة وذكره ابو حاتم فى المعمرين

﴿ خويلد ﴾ بن خالد بن محرش بن اسد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل  
 بن الحارث بن غنم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ابو ذؤيب  
 الهذلى شاعر مجيد مخضرم ادرك الجاهلية وقدم المدينة عند وفاة النبي صلى  
 الله عليه وسلم واسلم فحسن اسلامه وغزا الروم فى خلافة عمر ومات ببلاد  
 الروم وكان اشعر هذيل وكانت هذيل اشعر احياء العرب واخرج الحافظ وابن  
 منده عنه انه قال قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الجحيم اهلوا جميعا  
 بالاحرام فقلت مه فقالوا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية قال  
 بلغنا ان رسول الله عليل وقع ذلك الينا عن رجل من الحى قدم معتما فاجس  
 اهل الحى خيفة واسعرنا حزنا فبت بليلة باتت النجوم بها طويلة الاناءة لا  
 ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت اقامسى طولها واقارن غولها حتى اذا  
 كان دوين السفر وقرب السحر خفت فهتف الهاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل ومقعد الاطام

قبض النبي محمد فعيوننا تدرى الدموع عليه بالتسجام

وقال ابو ذؤيب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد النابح  
 فتفائلت به ذبجا يقع فى العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض  
 او انه ميت فركبت ناقى وسرت فلما اصحبت طلبت شيئا ازجره فعن لى القنفذ

قد قبض على صل يعني الحية فهي تتوى عليه والشهم يعني القنفذ يقضيه حتى  
اكله فزجرت ذلك وقلت تلوى الصل انقتال الناس عن الحق على القائم بعد  
رسول الله ثم اولت اكل الشهم اياه غلبة القائم على الامر فحثت ناقي حتى  
اذا كنت بالعالية زجرت الطير فاخبرني بوفاته ونمب غراب سائح فنطق بمثل  
ذلك فتعوذت من شر ما عن لي في طريقى وقدمت المدينة ولاهها ضجيج كنجيج  
النجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه قليل لي قبض رسول الله فحثت الى المسجد  
فوجدته خاليا فاتيت بيت رسول الله فاصبته مرتجبا وقد خلا به اهله فقلت ابن  
الناس فليل لي هم في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فحثت الى السقيفة  
فاصبت ابا بكر وعمر و ابا عبيدة وسالما وجماعة من قريش ورأيت الانصار  
فيهم سعد بن عبادة ومعهم شعرائهم حسان وكمب وملا منهم فاويت الى قريش  
وتكلمت الانصار فاطالوا الخطب واكثروا الصواب وتكلم ابو بكر فله من رجل  
لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخصام والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع  
الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم بعده عمر بدون كلامه ومديده فبايعه ورجع ابو  
بكر ورجعت معه فشهدت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه  
ولقد بايع الناس من ابي بكر رجلا حل قدامها ولم يركب اذنانها . وقال  
ابو ذؤيب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم

لما رأيت الناس في احوالهم ما بين ملحود له ومضرح  
فهنالك صرت الى الهموم ومن بيت جار الهموم بيت غير مرزح  
كسفت لمصرعه النجوم وبدرها وتزعزعت اطام بطن الابطح  
وتحركت اصكام يثرب كلها ونخيلها لحلول خطب مفدح  
ولقد زجرت الطير قبل وفاته بمصابه وزجرت سعد الاذبح  
وزجرت اذنب المشحح سانحا متفائل فيه بفال اقبح  
ثم انصرف ابو ذؤيب الى باديته وهو في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية وسحب  
ابن الزبير في غزاة افرقيبة فاعجب بما رأى من شجاعته وصلابته وشده  
فقال يذكره

فاما تحبين ان تهجرى وتنائى نوالا وكانت طروحا  
واما تحبين ان تهجرى وتستبدلى بدلا او نصحا

فصاحب صدق كسيد الفرا ينهض في النزو نهضا نجوما  
يرفع الغزاة فما ان يزا — ل مصطبرا طرفاه طليحا  
وشيك الفضول بعيد القبول الا مشاجا به او مسيحا  
قد اتى لك الاين من جسمه نواشد سيد زرجها صبيحا  
اربت لصحبته فانطلقت ارجى لحب اللقا السنيحا  
قال الاصمعي انزع بيت قاته العرب  
والنفس راغبة اذا رغبتها  
واحسن ما قيل في الاستغاف  
من يسأل الناس يحرموه  
واحسن ما قيل في حفظ المال  
قليل المال تصلحه فيبقى  
واحسن ما قيل في الكبر  
ارى بصرى قد راى بهد صيحة  
واحسن مرثية قول اوس بن حجر الكندي  
ايها النفس اجلى جزعا ان الذى تحذرين قد وقما  
وانشد الاصمعي لابي ذؤيب  
والعين ساهمة كأن حداقها سمعت بشرك فهى عور تدمع  
( ولم يزد على هذا ) وانشد ثعلب له يرى بنين له ماتوا  
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تبيمة لا تنفع  
فالعين بهدم كأن حداقها سمعت بشرك فهى عور تدمع  
وتجلدى للشامتين اريهم انى لربب الدهر لا اتضع  
حقى كأنى للحوادث مروة بصفا المشرف كل يوم تفرع  
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع  
قال ابو العباس ثعلب المشرف بحزاء مسجد الخيف والمروة الحجارة • وله  
وعيرها الواشون انى احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها  
فان اعتذر منها فانى مكذب وان تعتذر يرد عليك اعتذارها

كان النصل والقوتين منه      خلال الريش سبط به المشج  
فجالت فالتست به حشاها      وخر مكانه خوط صريح

وروى ابن دريد ان ابا ذؤيب خرج مع ابيه وابن اخ له يقال له ابو عبيد  
حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له اى العمل افضل فقال له الايمان  
بالله وبرسوله قال قد فعلت فآيه افضل بده قال الجهاد فى سبيل الله فقال  
ذلك كان على ولا ارجوا جنة ولا اخاف ناراً ثم خرج فقزا الروم مع المسلمين  
فلما قفلوا اخذوه الموت فاراد ابنه وابن اخيه ان يتخلفا عليه جميعاً فنهما  
صاحب الساقة وقال ليتخلف عليه احداًكاً وليعلم انه مقتول فاتكلا بينهما من  
يتخلف عليه فقال لهما ابو ذؤيب اقربا فطارت القرعة لابي عبيد فتخلف عليه  
ومضى ابنه مع الناس فكان ابن اخيه يحدث قال لى ابو ذؤيب يا ابا عبيد  
احفر ذلك الجرف برحلك ثم اعضد من الشجر بسيفك واجررنى الى هذا النهر  
فاغسلنى وكفنى بكفنى ثم اجعلنى فى حغيرتك وانثل على الجرف برحلك والتق  
على القصور والجمارة ثم اتبع الناس فان لهم رهجة تراها فى الافق اذا امسيت  
كانها جلهامة قال فما اخطأ مما قال شيئاً ولولا نعمته لم اهتد لآثر الجيش وقال  
وهو يجود بنفسه

ابا عبيد وقع الكتاب      واقترب الموعود والحساب  
وعند رحلى جل يجاب      احمر فى حاركة انصباب

ثم مضت حتى لحقت الناس فكان يقال ان اهل الاسلام انفذوا الاثمة فى  
بلاد الروم فما كان وراء قبر ابي ذؤيب قبر يعلم للمسلمين وقيل انه مات فى غزوة  
افريقية وقال الاصمعي كان ابو ذؤيب صاحب عبد الله بن الزبير فى غزوة افريقية  
وبها مات ودلاه ابن الزبير فى حفرته وفى ابن الزبير يقول ابو ذؤيب

وصاحب صدق كسيد الضر      انض فى الغزو نهضاً صحيحاً  
وشيك الفضول بعيد القبول      الا مشاحاً به او مشيحاً

﴿ خويلد ﴾ بن نفيذ بن عمرو بن كلاب الكلابى شاعر حكى ابن  
الاعرابى عن بعض شيوخه قال كان الحارث بن ابي شمر الفسائى اذا اعجبته  
امرأة من قيس بعث اليها فاغتصبها نفسها فبعث الى الداهرية بنت خويلد  
فاغتصبها فاتاه ابوها فقال فى ذلك

يا ايها الملك المخوف اما ترى      ايلا وصيحا كيف يختلفان  
هل تستطيع الشمس ان تاتي بها      ايلا وهل لك بالمليك يدان  
واعلم وايقن ان ملكك زائل      واعلم بان كما تدين تدان

فقال الحارث من هذا فقالوا الكلابي المنتصب ابنته فتدم وخاف العقوبة واعطاه  
ثلاثمائة بدير

﴿خلاد﴾ بن محمد بن هاني بن واقد ابو يزيد الاسدي الخناصري  
من اهل خناصره حدث بدمشق وبجلب واسند الحافظ وتام من طريقه عن  
انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الهدية او افضل  
العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمها العبد ثم يتعلمها ثم يعلمها اخاه خير له من  
عبادته سنة على نيتها ( في اسناده عبد العزيز بن عبد الرحمن وهو منهم )  
وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من احتكر طعاما على امتي اربعين يوما وتصديق به لم يقبل منه ( تفرد باخراجه  
الحافظ ابن عساكر وما انفرد به فهو ضعيف )

﴿خيار﴾ بن اوفى النهدي شاعر مجيد دخل على معاوية فقال له  
ما صنع بك الدهر فقال ضمض قناتي وشقق سمراتي وجرا على اعدائي فقال  
له انشدني ما قلت في الخمر والنهي عنها فقال

انهد بن زيد ليس في الخمر رفعة      فلا تقربوها اتى غير فاعل  
فاني وجدت الخمر شينا ولم يزل      اخو الخمر حلالا شرار المنازل  
فكم قد رأينا من فتي ذى جهالة      صحا بعد ازمان وطول تجاهل  
ومن سيد قد قنعه خزاية      فعاد ذليلا ضحكة في المنازل  
قله اقوام تمادوا بشربها      فاضحوا وهم احدوثة في القوافل

فقال معاوية صدقت والله انكم من سيد ادمنها فتركته ضحكة واحدوثة ومن  
ذى رغبة فيها قد صحا عنها فصار سيد قوم وغيرهم والله ما وضع شئ  
قط الرجل كما وضعه الشراب والله لهي الداء العياض وما رأيت كذى عقل  
شربها او رأى من شربها فعاد لشربها وقد علم ما فيها من العار والشناروانها  
لهي الداعية الى كل سوء والحاملة على كل بليّة والمحسنة لكل قبيح وما هي  
باكرومة وما يريد الله بها خيرا وانها تورث الفقر والفاقة وتحمل على



العظيمة وتزرى بالكريم ودخل على معاوية ايضا وكان كبير السن فقال له معاوية لقد غيرك الدهر فقال له يا امير المؤمنين ضع قناتي وشتت شواتي وافنى لذاتي وجرا على عداتي ولقد بقيت زمانا آنس الاصحاب واسبل الثياب وآلف الاحباب فبادوا عني ودنا الموت مني . الشوى جلدة الرأس والشوى اليدان والرجلان . قال الخطيب البغدادي خيار بالخاء المعجمة المكسورة

﴿ خيار ﴾ بن رباح بن عبيدة البصرى حكى عن عمر بن عبد العزيز قال كنت في مجلس فدخل عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخاف فقمه ولم يعلم ثم انه تذكر فقام فسلم ثم قعد وكان المترجم شاميا وقال الدارقطني وغيره هو بصرى

﴿ خيثة ﴾ بن سليمان بن حيدرة ويقال سليمان بن الحر بن حيدرة ابو الحسن القرشى الاطرابلسى احد الثقات الكثيرين الرحالين في طلب الحديث سمع الحديث بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط وحدث عن عبد الله ابن الامام احمد وجماعة وروى عنه تمام بن محمد وابو حفص بن شاهين وجماعة وذكر ابن ابي كامل ان مولده كان سنة خمسين ومأتين واخرج الحافظ من طريقه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا في الجاهلية جعل يتختر وعليه حلة قد لبسها فامر الله الارض فاخذته فهو يتجبلج فيها الى يوم القيامة ( اقول انفرد باخراجه الحافظ وما انفرد به يمد ضعيفا ) قال المترجم كنت راكبا البحر قاصدا جبلة لاسمع الحديث من يوسف بن بحر ثم خرجت منها اريد انطاكية لاسمع من يوسف بن سعيد بن المسلم فلقينا مركب من سراكب المدو فقاتلناهم وكنت ممن قاتل فسلم قوم المركب من مقدمه فاخذوني فضربوني ضربا وجيعا وكتبوا اسماء الاسرى فقالوا لي اسمك فقلت خيثة قالوا ابن من قلت ابن حيدرة فقالوا اكتب حمار ابن حمار ثم انهم ضربوني حتى سكرت ونمت فرأيت في النوم كائني في الآخرة وكائني انظر الى الجنة وعلى بابها من الحور العين جماعة يتلاعبون فقالت لي احدها يا شقي ايش فانتك فقالت الاخرى ايش فانه قالت لو كان قتل مع اصحابه كان في الجنة مع الحور العين فقالت لها الاخرى يا فلانة لان يرزقه الله الشهادة في عز من الاسلام وذل من الشرك خير من ان يرزقه شهادة

في ذل من الاسلام وعز من الشرك ثم اتبعت وجمعت في الاسرى فرأيت في بعض الليالى في منامى كأن قائلا يقول لى اقرأ راءة من الله ورسوله فقرأتها الى ان بلغت فسبحوا في الارض اربعة اشهر قال فاتبعت فعدت من ليلة الرؤيا اربعة اشهر فك الله اسرى . وحدث بدمشق بحديث سفيان الثورى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه فانكر القاضى البجلي هذا الحديث وكتبوا به الى ابن عقدة وهو بالكوفة فاثبت للمترجم سماعه ( اقول هذا الاثر له طرق عن انس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمرو وابى بكره وابى هريرة قال السخاوى وكلها ضعيفة وبمضها اشد في ذلك من بعض اهـ وكنت قد سمات عنه فتكلمت عليه وعلى معناه في رسالة ) وسئل الخطيب البغدادي عن المترجم فقال ثقة ثقة فليل له انه كان يتشيع فقال ما ادرى غير انه قد جمع فضائل الصحابة فلم يخص واحدا عن الآخر توفي في ذى القعدة سنة ثلاث واربعين واربعمائة وكان قد سمع الحديث على كبر سنه وقال عبيد بن احمد بن فطيس هو ثقة مأمون كان يذكر انه من العباد غير ان بعض الناس رماه بالتشيع ومات وهو ابن مائة وستة وعشرين سنة

﴿ خيران ﴾ بن العلاء ابو بكر الكلبى الكسائى الاصم من اهل دمشق روى عن الاوزاعى وغيره واخرج الحافظ وتمام عنه عن الاوزاعى عن مكحول قال سمعت وائلة بن الاسقع الليثى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يلحقنى من اهل بيتى انت يا فاطمة واول من يلحقنى من ازواجى زينب وهى اطولهن كفا قال وكانت زينب من اعمل الناس لعمال او شمع او قرية او اداوة وكانت تفضل وتحمل وتطلى في سبيل الله فلذلك قال رسول الله اطولهن كفا وروى عن قبيصة بن ذؤيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء فان منه الخرس والغافاه ( انفراد باخراجه الحافظ ) وروى عن ابن عمر انه قال لو ادخلت اصبى في الخمر ما احببت ان تتبعنى قال احمد بن عيسى المصرى كان خيران من خيار اصحاب الاوزاعى

﴿ خير ﴾ بن عرفة بن عبد الله بن كامل ابو طاهر المصرى مولى الانصار

سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى  
 ابي الورداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ابن آدم  
 لا تجز عن اربع ركعات في اول النهار اكفك آخره وعن انس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباثر من اتى يوم اقيامة  
 قال الطبراني لم يروه عن عاصم الا ابن المبارك تفرد به عمرو بن مروان  
 ( اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حديث حسن ضريب  
 وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي عن انس وابو داود الطيالسي  
 والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي وابو نعيم  
 والضياء المقدسي عن جابر والخطيب عن ابن عمر والدارقطني في الافراد  
 والخطيب عن كعب بن عجرة ) وعن ابي الورداء ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال قال الله عز وجل انى والجن والانس فى نبأ عظيم اخلق ويمبد غيرى  
 وارزق ويشكر غيرى . توفى المترجم فى المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين  
 وسكان قد اسن

### ( حرف الدال )

دارا ﴿ بن منصور بن دارا بن العلاء بن احمد بن على بن عبد الرحمن  
 ابن على ابن عيسى بن يزدجرد بن شهر يار ابو الفتح الفارسى ورد دمشق  
 فى صحبة نور الدين وكان يكتب له بالمرى والجمى وتولى ديوان الاشرف  
 بحماه واقام مدة بخص مراتبا لخصن الاكراد وكان جده دارا كاتباً للسلطان  
 ابي الفتح ملك شاه ثم ترك الكتابة وانقطع فى منزله وقال يصف حاله  
 قالت اميمة اذ رأت من عطلى ما استنكرته وحق ذا من شأنى  
 انبا بك الديوان ام بك نبذة عنه ففقد خارج الديوان  
 اذ انت من شهد اليراعة انه فى عدوتها فارس الفرسان  
 او كنت من افنى ثميعة عمره وشبابه فى خدمة السلطان  
 وانكم مقامات فيه ومجلسا فيه رفعت الى اعز مكان

وكتابة سيرت من ابرادها ما سيرته البرد في البلدان  
فلم اطرحت ولم جفتك عصابة لهم بحقك اصدق العرفان  
فاجبتها ان الاحاجي لم تزل مقدورة لرجال كل زمان  
ان لم انزل فيهم كفاء فضيالي فانفضل ينطق لي بكل لسان  
ولو ان نفسي طاوعتني لم اكن في نيل اسباب الغنى بالواني  
وربما لحق الجواهر بذلة من بعد ما اوضعن في التيجان

### ذكر من اسمه داود

داود بن ايشا بن عربد بن ناعر بن سلون بن بحشون بن عزبياد بن ارم بن حصرون بن كارمن بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم نبي الله وخليفته في ارضه من اهل بيت المقدس روى انه جاء الى ناحية دمشق وقتل جالوت عند قصر ام حكيم بقرب مرج الصفر وروى عن سعيد ابن عبد العزيز انه قال في قول الله عز وجل ان الله مبتليكم بنهر الاية هو النهر الذي عند قنطرة ام حكيم بنت الحارث بن هشام قال وفيه غسل يحيى عيسى وروى عن وهب انه قال كان سبب ما اراد الله عز وجل من الخير والكرامة داود انه كان مع اربعة اخوة له وكان ابوهم شيخا كبيرا فخرج اخوة داود مع طالوت وتخلف ابوهم وامسك داود يرعى غنما له وقد تقارب الناس للقتال ودنا بعضهم من بعض وكان داود رجلا قصيرا ازرق ازرع قليل شعر الرأس طاهر القلب فينما هو في غنمه يرعاها اذا اتاه نداء يا داود انت قاتل جالوت فما تصنع ههنا استودع غنمك ربك والحق بأخوتك فان طالوت قد جعل لمن يقتل جالوت نصف ماله ويزوجه ابنته فاستودع غنمه ربه وخرج حتى اتى اياه فقال له ما جاء بك قال جئت ألحق بأخوتي فانظر ما حالهم وكره ان يخبر اياه بما سمع وقال مكحول ان اياه اتخذ لاختوته زادا فقال له يا بني انطلق الى اخوتك بما صنعنا لهم يتقوون به على عدوهم فادفهم اليهم وانظر ما حالهم وعجل الانصراف الي والى ضيعتك وقال ابن عباس ان داود لما سمع النداء استودع غنمه ربه عز وجل وانصرف الى ابيه فقال له ابو ما صنعت

بغتك قال وكلت بها من يحفظها ولا يظن ابوه الا انه قد وكل بها بعض اصحابه من الرعاة فقال يا بني انا قد صنعنا لاختوتك زادا فبعته معه فخرج يحمل لاختوته ومعه عصاه ومخلاته ومرجته وهي القذافة وهي المقلع الذي يرى به السباع عن غنمه فينمى هو بهشى اذ ناداه حجر يا داود احملنى اقتل لك جالوت باذن الله فحمله فحمله في مخلاته ثم مضى فناداه حجر آخر فقال يا داود احملنى قال من انت قال انا حجر اسحاق الذي قتل بي كذا وكذا انا اقتل جالوت باذن الله فحمله وجعله في مخلاته ثم مضى فاذا هو بحجر آخر فقال يا داود احملنى معك قال من انت قال انا حجر يعقوب انا اقتل جالوت باذن الله تعالى وقيل ان داود قال له كيف تقتله فقال استعين بالريح فتاق بيضته واصيب جبهته فانفذها منه فاقبله وقال وهب لما تقدم داود ادخل يده في مخلاته فاذا تلك الحجارة الثلاثة صارت حجرا واحدا فاخرجه فوضعه في مقلاعه فاوحى الله الى الملائكة ان اعينوا عبدى داود وانصروه قال فتقدم داود وكبر فهبت ريح واظلمت عليهم ثم ان داود قذف الحجر بمقلاعه فطارت قطعة منه الى جبهة جالوت فنفذ منها فوق قتيلا وصارت قطعة الى مينة عسكريه و قطعة الى ميسرتها فولوا مدبرين وقتل بعضهم بعضا ومنع الله بنى اسرائيل اكتسافهم حتى ابادهم وانصرف طالوت بنى اسرائيل مظفرا قد نصرهم الله على عدوهم فزوج ابنته من داود وقاسمه نصف ماله واخرج الحافظ والبيهقي عن بشر بن حزن البصرى انه قال افتخر اصحاب الابل والغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث داود وهو راعى غنم وبعث موسى وهو راعى غنم وبعث انا وانا راعى غنما لاهلى بجباد ورواه من طريق ابن منده بزيادة فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الحافظ بطرق متعددة وانغظ بعضها تفاخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الابل واصحاب الغنم فقال اصحاب الابل وما انتم يا رعاة الشاة هل تحيون شيئا او تصيدونه ما هي الاشويات احكم يراها ثم يزوجها حتى اصتموهم الحديث واخرج الحافظ وتمام عن ابن عباس مرفوعا انزات الصحف على ابراهيم في ليلتين من رمضان وانزل الزبور على داود في ست وانزل التوراة على موسى ثمان عشرة من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع

وعشرين من رمضان وقال مجاهد قلت لابن عباس أسمع في آص فتلى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال كان دواود ممن امر نبيكم ان يقتدى به واخرج الحافظ عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حقا لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا صمما كثيرا التفكر حسن الظن احب الله فاجبه وضمن عليه بالحكمة كان قائما نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فاتبه فاجاب الصوت فقال ان يخيرني ربي قبلت ذلك ان اعطني وعلمني وعصمتي وان خيرني ربي قبلت العافية ولم اقبل البلاء فقالت الملائكة بصوت لبراهيم لم يا لقمان فقال لان الحاكم باشر المنازل واكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ينجوا ويهان وبالحرى ان ينجوا وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا خير من ان يكون شريفا ومن اختار الدنيا على الآخرة تفتنه الدنيا ولا يصيب ملك الآخرة قال فحجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فسط بالحكمة غطا فاتبه فتكلم بها ثم نودي داود بعده فقبلها ولم يشترط ما اشترط لقمان فهوى في الخطيئة غير مرة وكل ذلك يصفح الله ويتجاوز وينفر له وكان لقمان يؤازره بالحكمة ويعلمه فقال له داود طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واوتي داود الخلافة وابتلى بالرزية او القسنة واخرج الحافظ وابن سعد عن ابي الدرداء مرفوعا كان داود يقول اللهم انى اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك اللهم اجعل حبك احب الى من نفسى واهلى ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود او حدث عنه يقول كان اعبد البشر وعن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير الناس قال ذاك ابراهيم قال يا اعبد الناس قال ذاك داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول انى اسرد الصوم افاصوم الدهر قال لا قلت افاصوم يومين وافطر يوما قال لا قال فحطت افاقصه حتى قال لى صم صوم داود فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وعنه ايضا مرفوعا خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر وخير الصلاة صلاة داود كان يرتد نصف الليل الاول ويصلى آخر الليل حتى اذا

بقي سدس الليل رقدته وعنه ايضا قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا عبد الله بن عمرو انك تصوم الدهر وتقوم الليل انك ان فعلت ذلك  
هاجت له العين ونقمت له النفس لا صام من صام الا بد صوم ثلاثة ايام  
من كل شهر صوم الدهر كله قلت انى اطبق اكثر من ذلك فقال  
صم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفتر اذا لاقا وفي  
بعض الفاظ هذا الحديث صم يوما وافطر يوما فانه اعدل الصيام عند الله  
وهذا هو الصحيح فى صومه عليه السلام وعن على انه قال كان داود النبي  
يصوم يوما ويفطر يوما يجعل يومين يوما لقضائه ويوما لنسائه واخرج  
الحافظ والامام احمد والدارقطنى وابو يعلى الموصلى وعبد الرزاق عن ابى  
هريرة مرفوعا خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته فتسرج فكان يقرأ  
القرآن من قبل ان تسرج دابته وكان لا يأكل الا من عمل يده ( اقول ان  
صح الحديث كان القصد من القرآن هنا الزبور لانه هو الذى انزل على  
داود عليه السلام وما انزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم )  
وقال سفيان سئلت الاعشى عن قوله تعالى وأنا له الحديد قال مثل الخيوط  
وقال ابو نجيم فى قوله تعالى وقدر فى السرد قال لا تدق المسمار فيسلس فى  
الحلقة ولا تحمله فيقضها واجمله قدرا وقال قتادة فى قوله تعالى وعلناه  
صنعة لبوس لكم قال كانت صفايح واول من سردها وحاقها داود قال وهب  
اقام داود صدرا من زمانه على عبادة ربه ورحته للمساكين وكان قل يوم  
الا وهو يخرج متكرا لا يعرف فاذا لقي القادمين سألهم عن مقدمهم ثم يقول  
ارأيتم داود النبي كيف حالة هؤلاء منه ومن هو بين ظهريه وهل تنعمون من  
امره شيئا فيقولون لا هو خير خلق الله لنفسه ولا امته حتى بعث الله ملكا فى  
صورة رجل قادم فلقبه داود فسأله كما كان يسأل غيره فقال هو خير  
الناس لنفسه وامتة الا ان فيه خصلة لو لم تكن فيه كان كاملا قال وما هى  
قال يأكل ويطعم عياله من مال المسلمين فعند ذلك نصب داود الى ربه فى  
السطح ان يعلمه عملا بيده يستغنى به ويغنى به عياله فالان الله له الحديد وعلمه  
صنعة الدروع فصعل الدرع وهو اول من عملها فقال الله عز وجل ان عمل  
سابقات وقدر فى السرد يعنى المسامير فى الحلق فكان يعمل الدرع فاذا

ارتفع من عمله درع باعها فتصدق بثمنها واشترى بثمنها ما يكفيه وعياله  
وامسك الثلث يتصدق به يوما بيوم الى ان يعمل غيرها واعطى الله داود  
شيئا لم يطمه غيره من حسن الصوت من خلقه وكان اذا قرأ الزبور تسمع له  
الوحش حتى يأخذ باعناقها وما تنفر وما صنعت انشيطين المزامير والبرابط  
والصنوج الا على اصناف صوته وكان شديد الاجتهاد وكان اذا اقتنع الزبور  
بالقراءة كما نفا ينفتح في المزامير وكان قد اعطى سبعين مزمورا في خلقه  
( اقول ان صحت هذه الحكاية كان المراد بالسبعين مزمورا هذه الانعام المنفردة  
الى هذا العدد ويكون المعنى ان صوته كان قابلا لجميع الانعام اصولها وفروعها  
فكان يؤديها بدون كلفة والله اعلم ) وقيل كان داود يصنع الفقة من الخوص  
وهو على المنبر ثم يرسل بها فيبيعها ويأكل من ثمنها وقال عروة كان يخطب  
الناس وهو نجي وهو يعمل قفة من خوص ويقول لبعض من يليه اذهب  
فبها ( اقول مثل هذه الاخبار تتوقف على الصحة ) واخرج الحافظ وابن  
منده والدارمي عن عبد الرحمن بن داهم مرفوعا شكى داود الى ربه قلة الولد  
فاوحى الله اليه ان خذ البيض قال ابن منده هذا حديث منكر وقال الزهري  
في قوله تعالى يا جبال اوبي معه سبحي معه وقال ثابت كان داود قد جزأ  
ساعات الليل والنهار على اهله ولم تكن ساعة تأتي من ليل او من نهار الا  
وانسان من آل داود قائم يصل قائم فاشي عليهم تعالى بقوله اعملوا آل داود  
شكرا وقليل من عبادي الشكور وقيل في معنى الآية قولوا الحمد لله وقال  
ثابت كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول اللهم لك  
رفت رأسي يا مامر السماء نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء وحكي وهيب  
ابن الورد ان داود دخل في قلبه مما هو فيه واهل بيته من العبادة وكان  
بين يديه نهر فانطق الله منقدا مما كانت فيه فقالت يا داود ما يعجبك مما انت  
فيه واهل بيتك من العبادة فوالذي اكرمك بالنبوة اني لقائم لله على رجل  
واحدة ما استراحت اوداجي من تسبيحه منذ خلقني الله الا هذه الساعة فما  
الذي يعجبك مما انت فيه واهل بيتك فتصغر الى داود ما هو فيه واهل بيته  
من العبادة وقال سفيان في قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الابد ذا القوة  
في امر الله والنصرة والبصرة في امر الله وقيل انه ينفخ هو في محرابه اذ



ابصر دودة فتفكر في خلقها فقال ما يعبد الله بهذه شيئا فانطقها الله له  
فقلت يا داود اتعجبك نفسك لا<sup>ا</sup>نا على قدر ما اتانى الله لا<sup>ا</sup>كثر ذكرا لله  
واشكر له منك قال تعالى وان من شئ<sup>ا</sup> الا يسبح بحمده وقال انس بن مالك  
ظن داود في نفسه ان احدا لم يدح خاتمه بافضل مما مدحه فتزل عليه ملك  
وهو قاعد في المحراب والبركة الى جنبه فقال يا داود افهم ما تصوت به  
الضفدع فانصت لكلامها فاذا هي تمدح ربها بمدحة لم يدحه بها فقال له  
الملك كيف ترى يا داود فهمت ما قالت فقال نعم قال ما ذا قالت فقال تقول  
سبحانك وبمحمدك منتهى علمك يا رب فقال داود لا والذي جعلني نبيا انى لم  
امدحه بهذا وحكى ان داود قال يا رب هل بات احد من خلقك الليلة اطول  
ذكرا لك منى فاوحى الله اليه نعم الضفدع وانزل الله عليه اعمالوا آل داود  
شكرا وقليل من عبادى الشكور فقال يا رب كيف اطيق شكرك وانت  
الذى تنعم على<sup>ا</sup> ثم ترزقنى على النعمة الشكر ثم تزيدنى نعمة بعد نعمة فالنعمه  
منك يا رب والشكر منك فكيف اطيق شكرك قال الا<sup>ا</sup>ن عرفتنى يا داود  
حق معرفتى وامسى صامحا فلما كان عند افطاره اتى بشربة ابن فقال من  
ابن<sup>ا</sup> لكم هذا الابن قالوا من شاتنا قال ومن اين<sup>ا</sup> منها فقالوا اشتريناها  
فلم تسأل فقال ان معاشر الرسل امرنا ان نأكل من الطيبات ونعمل صالحا  
وقال يوما يا رب قد انعمت على<sup>ا</sup> كثيرا فدلتنى على ان اشكرك كثيرا فاوحى  
اليه ربه تعالى اذ كرتى كثيرا فاذا ذكرتى فقد شكرتى واذا نسيتنى فقد  
كفرتى وقيل انه اوحى اليه اذا علمت ان ما بك من النعمة منى فقد شكرتى  
وكان يقول سبحان مستخرج الشكر باعطاء ومستخرج الداء بالبلاء وكان يقول  
الهمى لو ان لكل شعرة منى لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضينا شكر نعمة  
من نعمك وقال يوما الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله فاوحى الله  
اليه انك اتعبت الحفظة يا داود وقال ابو المنذر لما اصاب داود الذنب  
وتاب الله عليه قال اللهم الهمنى شكرا يرضيك عنى فالهمه الله ان يقول الحمد  
لله رب العالمين كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك فجعل يقولها فنودى  
من السماء يا داود اتعبت الكتبة وقال عبد الله بن عامر اعطى داود من حسن  
الصوت ما لم يبط احد قط حتى ان كان الطير والوحش ليكف حوله حتى

يموت عطشا وجوعا وكان لا يسمعه شيء الا جعل كهيئة الرقص وقال  
وهب كان يقرأ الزبور بصوت لم تسمع الا اذان يئله قط فتمكف الجن والانس  
والطير والدواب على صوته حتى يهلك بعضها جوعا ثم قال في اثناء حديثه  
ان ابليس حسده فاتخذ آلات الطرب على اصناف صوته فلما سمعها غواة  
الناس والجن انصرفوا لسماعها وتبعهم الطير والدواب معهم وقام داود في  
بنى اسرائيل يحكم فيهم بامر الله نبيا حكما عبدا مجتهدا وكان اشد الانبياء  
اجتهادا واكثرهم بكاء حتى عرض له من الفتنة ما عرض وكان له محراب  
يتوحد فيه لتلاوة الزبور ونصلاته اذا صلى وكان اسفل منه بستان لرجل  
من بنى اسرائيل يقال له اوريا بن صوري وكانت امرأته سابع بيت حنانيا  
التي اصاب داود فيها ما اصابه وقال عبيد بن عمير كان داود يأخذ المعزفة فيضرب  
بها ثم يقرأ فتد عليه صوته يلتبس بذلك ان يبكي ويبكي . قال ابن جريج  
سألت عطاء عن القراءة على الغناء فقال ما بذلك بأس واستدل بما تقدم  
وقال ابو موسى الاشعري داود اول من قال اما بعد وقال قتادة في قوله تعالى  
وايناه الحكمة وفصل الخطاب هو البيئنة على المدعى واليدين على من انكر  
وقال شريح هو الايمان والشهود وقال ابو عبد الرحمن السلمى امر داود  
بالقضاء فقطع به فاوحى الله اليه ان استخلفهم باسمي وسلمهم البيئات قال فذلك  
فصل الخطاب وقال ابن عباس استعدى رجل من بنى اسرائيل على رجل  
من عظمائهم عند داود فقال ان هذا غصبي بقراتي فسئال المدعى عليه فانكر  
فسئال المدعى البيئنة فلم تكن له بيئنة فيقال ان داود امر في منامه ان يقتل  
الرجل الذي استعدى عليه فلما اراد انفاذ الامر استنطقه فاقرب بانه كان قتل  
اب الثاني فامر بقتله فاشدت هيئته في بنى اسرائيل وقوى ملكه وقال وهب  
لما كثرت الشر في بنى اسرائيل وشهادات الزور اعطى الله داود سلسلة فاذا  
تخاصم اثنان امرهما بامساك السلسلة فمن كان له الحق تناولها وان كان  
قصيرا ومن لا فلا ويقال ان رجلا صنع حيلة لاذهاب حق غيره فارتفعت  
( اقول هنا حكايات لا دليل عليها من نقل صحيح ولا من عقل فمن المنا  
الها متبرئين من عهدتها ) وقيل ان داود خلا يوما فقال يا رب هجرني  
الناس فيك وهجرتهم لك فاوحى الله اليه خالط الناس باخلاقهم وكان يقول

حين يصبح وحين يمسي اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت الليلة من السماء الى الارض اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السماء الى الارض وكان يقول اللهم لا تكثر علي فاطني ولا تقل علي نأياس فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهي اللهم رزق يوم بيوم وكان من تحميده الحمد لله عدد قطر المطر وورق الشجر وتسبيح الملائكة وعدد ما يكون في البر والبحر والحمد لله عدد انفاس الخلق ولفظهم وطرفهم وظلالهم وعدد ما عن ايمانهم وعن شمائلهم وعدد ما قهره ملكه ووسعه حفظه واحاطت به قدرته واحصاه علمه والحمد لله عدد ما تجرى به الرياح ويحملة السحاب وعدد ما يختلف به الليل والنهار وتسير به الشمس والقمر والنجوم والحمد لله عدد كل شيء ادركه بصره ونفذ فيه علمه والحمد لله الذي حـلم في الذنوب عن عقوبته حتى كأن لا ذنب لي ولم يؤخذني ولم يظلمني - يدي والحمد لله الذي ارجوه ايام حياتي وهو ذخري في آخرتي ولو رجوت غيره لانقطع رجائي والحمد لله الذي تسمى ابواب الملوك معلقة دوني وابنه مفتوح لكل ما شئت من حاجتي بغير شفيع فيقضيا لي والحمد لله الذي اقصده في حاجتي واضع عنده سرى في اى ساعة شئت والحمد لله الذي يتعجب الي وهو غنى غنى وكان يقول الهى ان ذكرت ذنوبي ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك اتسعت علي الهى ان اذق مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة هون علي ان اذوق مرارة الآخرة بحلاوة الدنيا وكان يقول اللهم اجمل حبك الي احب من سمى وبصرى ومن الماء البارد ( الى غير ذلك من الادعية المنقطعة الاسناد التي لا تصح نسبتها اليه بطريق من الطرق ولا بوجه من الوجوه ) واخرج الحافظ والخطيب باسناده الى صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم انك لست بانسان استمدته ولا رب استمدته ولا كان لنا قبلك من اله نلجأ اليه وندركه ولا اعانك على خلقك احد فنشركه فيك تباركت وتعاليت ثم قال هكذا كان داود عليه السلام يقول ذلك ( قال المهذب ان للاغبياء في هذا المقام تعلقات باستهزآت كاذبة وبخرافات ولدها اليهود في شأن داود عليه السلام وبعض المفسرين يذكرها في تفسير قوله تعالى حاكيا عن داود وهل اتيك نبأ الخصم اذ تسورا المحراب الآية ويقولون ان داود عليه السلام عشق امرأة

اوريا وكل ذلك كذب وقدح في حق هذا النبي الكريم وما كان الخصم الا قوما من بني آدم بلا شك مختصمين في نجاج من الغنم على الحقيقة بينهم بنى احدهما على الآخر على نص الآية ومن قال انهم كانوا ملائكة معرضين باسم النساء فقد كذب وقال ما لم يقل لان الله يقول وهل اتاك نبأ الخصم وذلك يقول لم يكونا قط خصمين ولا بنى بعضهم على بعض ولا كان قط لاحدهما نسع وتسعون نجمة ولا كان الاخر نجمة واحدة ولا قال له اكفلنيها وهذا من اعجب العجب من ذلك المدعى وكيف يمكن نبي الله ان يمشق امرأة اوريا ثم يعرضه للقتل ليأخذها وان يترك صلاته لطائر وواحد من العقلاء لا تسمح نفسه ان يمشق امرأة جاره فوالله ان داود عليه السلام لمتزه عن هذه الاقتراآت واما استغفاره وخروره ساجدا وسؤاله المغفرة من الله تعالى فالانبياء اولى الناس بهذه الافعال الكريمة والاستغفار فعل خير لا ينكر من ملك ولا من نبي ولا من مذنب ولا من غير مذنب واما قوله تعالى عن داود وظن انما فتناه وقوله تعالى فنفرنا له ذلك فقد ظن داود عليه السلام ان ما آتاه الله من سعة الملك العظيم فتنة فاستغفر الله من هذا الظن فنفر له هذا الظن اذ لم يكن ما آتاه الله تعالى من ذلك فتنة فالواجب احترام الانبياء وطرح ما يقوله اعدائهم في شأنهم )

﴿ داود ﴾ بن الاسود ويقال ابن ابي الاسود الجهني دمشقي وكان ممن سمى في بيعة يزيد وكانت له احاديث وروى باسناده الى عائشة رضی الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى تطوعا فشق عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين ثم قعد فقرأ قاعدا ما بداله فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع وسجد قال ابن شاهين وهذا الحديث من طريق سفیان الثوري عن هشام بن عروة غريب

﴿ داود ﴾ بن ايوب بن سليمان بن عبد الاحد ويقال بن عبد الواحد الايلي بفتح الهمزة حدث عن ابيه وهشام بن عمار وابراهيم بن المنذر وروى عنه ابن الاعرابي وغيره وروى بسنده الى زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسمو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه

﴿ داود ﴾ بن بشر بن مروان بن الحكم من خبره ان فاطمة بنت عبد الملك بن مروان كانت تحت عمر بن عبد العزيز فهو بيت داود هذا فلما توفي عمر قالت لاختها مسلة قد اشتهيت ان اجد رائحة الولد فقال ويحك بمد عمر فقالت لا بد من ذلك قال لا جرم لا تسورى بك الازواج قالت قد تسورت منهم داود وكان اعور قبيح المنظر فقال الاحوص في ذلك

ابعد الاضر ابن عبد العز — يز قريع قريش اذا تذكر  
تبدلت داود مختارة الا ذلك الخلف الاعور

وقيل انها تزوجت سليمان بن داود وهو الخلف الاعور

﴿ داود ﴾ بن الحسين بن عقيل بن سعيد ابو سليمان النيسابورى ثم البيهقي رحل في طلب الحديث الى الشام ومصر والعراق والجزاز ورواه عن جماعة وروى عنه جماعة وروى بسنده الى عبد الله بن مسعود انه وجد بردا شديدا وهو في سفر فامر المؤذن ومن معه بان يصلوا في رحالهم وقال انى رأيت رسول الله يأمر بذلك اذا كان مثل هذا . ينسب المترجم الى جسر وجرى وهي قصبة رستاق بيهق وكان مولده سنة مائتين ومات ببلده سنة ثلاث وتسعين ومائتين

﴿ داود ﴾ بن دينار بن عذافر مولاهم البصرى حدث عن مكحول وسعيد بن المسيب والحسن البصرى وعكرمة والشعبى وابن سيرين وجماعة غيرهم وروى عنه شعبة وسفيان الثورى وابن عليه وغيرهم وقدم دمشق وحدث بها واخرج الحافظ عنه عن ابن سيرين عن ابي هريرة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على خالتها او على عمها او ان تسأل المرأة طلاق اختها لتلقى ما في صحفتها رواه مسلم وقال المترجم قدمت دمشق فسألوني عن اولاد المشركين فحدثتهم عن الحسن عن ابي هريرة انه قال كل مولود يولد على الفطرة وحدثهم عن الشعبي عن علقمة ان ابن مليكة قال يا رسول الله ان أمنا وأدت مؤودة في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والمؤودة في النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام فتسلم وقال ايضا آيت الشام فلقيني غيلان فقال يا داود انى اريد ان أسألك عن مسائل فقلت سئى عن خمسين مسألة وأسألك عن مسألتين فقال سل يا داود فقلت

اخبرني ما افضل ما اعطى ابن آدم قال العقل فقلت له اخبرني عن العقل هل هو شيء مباح للناس من شاء اخذه ومن شاء تركه او هو مقسوم بينهم قال فضى ولم يجبني ( قلت كان غيلان قدريا يقول ان العبد يخلق افعال نفسه وكان داود لمح بالرد عليه فانقطع ) كان المترجم ينزل البصرة وقال علي بن المديني هو ثقة ثبت بصرى توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وقال ابن سعد كان من اهل سرخس وبها ولده وكان ثقة كثير الحديث وفي تاريخ البخاري ان وفاته كانت في طريق مكة وعده ابو احمد الحافظ في التابعين وقال رأى انس بن مالك وعبادة بن عبد الخثعمي وانكر ذلك صالح بن محمد جزيرة فقال لم يسمع من انس شيئا وقال حماد بن زيد ما رأيت افقه من داود وقال سفيان بن عيينه عجا لاهل البصرة عندهم داود ويسألون النبي وارسل ابن هيرة الى داود والى حميد الطويل والى ابن شبرمة وابن ابى ليلى فكانوا يحضرونه فيسألهم عن الشيء فيبتدر ابن شبرمة وابن ابى ليلى الجواب ويسكت داود وحميد فقال لهما ابن هيرة ما بالكما تسكتان فقال داود اني اسأل هذين فاقول لهما اخبراني عما تجيبا فيه شيئا سمعنا فيه ام شيئا قلناه برأيكما فقالا بل برأينا فقال لهم ما بال الرأي يسارع اليه وقال الامام مالك للثوري يا ابا عبد الله من خذفت بالعراق قال فكرهت ان اذكر له اهل الكوفة فقلت له تركت بها ايوب ويونس بن عبيد وابن عون والتمبي فقال لي ذكرت الناس قال سفيان كان داود من حفاظ البصريين وقال ابن جريج ما رأيت مثله ان كان ليقرع العلم قرطا ووثقه احمد ويحيى بن معين وقال ابو احمد كان رجلا خياطا وكان رجلا صالحا ثقة حسن الاسناد وقد اتفق الائمة على وثيقته وقال سفيان الثوري سمعت داود وكان عاتلا يقول انك اذا اخذت بالذي اجمعوا عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه ان الذي اختلفوا فيه هو الذي نوا عنه وقال له حماد بن زيد ما تقول في القدر فقال لم تاكلوا الى القدر والى القدر تصيرون وصام اربعمائة سنة لا يعلم به اهله وكان يأخذ غذائه من عند اهله اذا ذهب الى مكان فيتصدق به في الطريق ثم اذا رجع اليهم افطر معهم وقال سفيان بن عيينة كنا اذا قدم داود خرجنا نلقاه ننظر الى هيئته وسمته وقال مررت بصريشا شديدا حتى ظننت انه الموت فمكنا باب بيتي قبالة باب حجرتي وكان باب حجرتي قبالة باب

دارى فينما اذا ذات يوم اذ نظرت الى رجل تد اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب  
صكأنه من هؤلاء الذين يقال لهم الزط فلما رأيته استرجعت وقلت يقبض  
وانا كافر لاني سمعت ان الذي يقبض انفس الكفار ملك اسود قال فينما انا  
كذلك اذ سمعت سقف البيت يتنقض ثم انفرج حتى رأيت السماء قال ثم نزل  
على رجل عليه ثياب بيض ثم اتبعه آخر فصارا اثنين فصاحا بالاسود فادبر  
وجعل ينظر الى من بيده وهما يزجرانه وقلبي اشد من الحجارة ثم جلس  
واحد منهم عند رأسى وجلس الآخر عند رجلى فقال الذى عند رأسى  
للذى عند رجلى المس فلمس بين اصابعى ثم قال له هو كثير النقل بهما الى  
الصلاة ثم قال صاحب الرجلين اصاحب الرأس المس فلمس لهواتى ثم قال  
رطبة بذكر الله ثم قال احدهما اصاحبه لم يأن له بعد ثم انفرج السقف فخرجا  
ثم عاد السقف كما كان وكان يقول جالست الفقهاء فوجدت دينى عندهم وجالست  
كبار الناس فرأيت المروءة فيهم وجالست شرار الناس فوجدت احدهم  
يطلق امرأته على ما لا يساوى شعيرة وجالست اصحاب المواعظ فوجدت المروءة  
في قلوبهم وقال اصابى الطاعون فاعمى على فرأيت كأن اثنين اتيانى فغمز  
احدهما اعلى لسانى وغمز الآخر اخمص قدمى فقال احدهما لصاحبه اى  
شىء تجدد فقال تسبيحا وتكبيرا وشيئا من الخطوات الى المساجد وشيئا من  
قراءة القرآن قال ولم اكن اخذت القرآن حينئذ فكنت اذهب فى الحاجة  
فاقول لو ذكرت الله حتى آتى حاجتى قال فعوتبت فاقلت على القرآن فتعلمته  
ورأيت فى النوم رجلين اتيانى فجلس احدهما عند رجلى والآخر عند رأسى  
فقال احدهما للآخر انظر فادخل يده فى فمى وقال كم من خير تكلمت به ونظر  
الآخر الى رجلى فقال كم من خير مشيت فيه ثم ارتفعا وكتب وصيته فقال  
بهد البسمة هذا ما اوصى به داود بن ابى هند اوصى بتقوى الله ولزوم طاعته  
وطاعة رسول الله والرضا بقضائه والتسليم لامره واوصاهم بما وصى به  
يعقوب بنى يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وداود  
يشهد بما شهد الله عز وجل عليه وملائكته ان لا اله الا الله وان محمدا  
عبده ورسوله وبالجنة والنار وبانقدر كله على ذلك يحيا وعلى ذلك يموت  
وعلى ذلك يبعث ان شاء الله وكانت وقاته فى خلافة ابى جعفر سنة تسع

وثلاثين ومائة في طريق مكة وهو ابن خمسين سنة وقيل توفي سنة اربعين ومائة وقيل سنة احدى واربعين والاول اثبت

﴿ داود ﴾ بن رشيد ابو الفضل الخوارزمي كان محدثا سمع الحديث من الوليد بن مسلم بدمشق وبقية بن الوليد وغيرهما وروى عنه الامام مسلم في صحيحه وابو زرعة وابوحاتم الرازيان وابو القاسم البغوي وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن علي بن حسين عن سعيد بن مسعدة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار حتى اليد باليد والرجل بالرجل والفرج بالفرج فقال علي بن حسين يا سعيد سمعت هذا من ابي هريرة قال نعم فقال ان السلام له هو اقرب علمانه ادع لي قبليا فلما قام بين يديه قال اذهب فانت حر لوجه الله عزوجل ورواه بلفظ من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم عن داود نفسه وروى المترجم عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحروا بصالاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطاع بقرنى شيطان وعن انس صرفوا اكرموا اولادكم واحسنو آدابهم وسئل ابو زرعة عن المترجم فقال صدوق وقال الكلاباذي كان قد كف بصيره وروى عنه البخاري في كفارات الايمان مات سنة تسع وثلاثين ومأتين وقال الدارقطني هو ثقة نبيل ووثقه يحيى بن معين وكان يقول قالت حكماء الهند لاظفر مع بنى ولا صحة مع نهم ولا ثناء مع كبر ولا صداقة مع خب ( اؤم ) ولا شرف مع سوء ادب ولا بر مع شح ولا اجتناب محرم مع حرص ولا محبة مع هذر ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا عذر مع اصرار ولا سلامة قلب مع الغيبة ولا راحة مع حسد ولا سؤدد مع انتقام ولا رياضة مع غزارة نفس وعجب ولا صواب مع ترك المشاورة ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة توفي سنة تسع وثلاثين ومأتين

﴿ داود ﴾ بن الزبرقان ابو عمرو الرقاشي البصري حدث عن ثابت البناني وشعبة بن الجراح وجماعة وروى عنه سعيد ابن ابي هريرة وهو من شيوخه وشعبة وهو اكبر منه وجماعة غيرها وروى بسنده الى عبد الرحمن بن سمرة القرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الرحمن لا تسأل



الإمارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اغت عايبا واذا حلفت على يمين فرأيت  
غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وعن رافع بن خديج  
مرفوعا اسفروا بالنجر فانها مسفرة . قال يحيى بن معين داود بن الزبرقان  
ليس بشيء وقال علي بن المديني كتبت عنه شيئا يسيرا ثم رميت به وضغه  
جدا وقال الجوزجاني هو كذاب وقال يعقوب هو متروك الحديث وقال ابو زرعة  
هو واهى الحديث وقال ابو داود ترك حديثه وقال النسائي ليس بثقة وضغه  
ابن خراش وابن عدي

﴿ داود ﴾ بن سلم يقال انه مولى بني تميم بن مرة شاعر من اهل المدينة  
قدم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق ومدحه وله مدائح  
مستحسنة مستفيضة وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة حرب المذكور ومن كلامه  
وهو يمدح بني معمر

واذا دعا الجاني النصير لنصره	وأرتى اوجها النضيرة معمر
متحدين يناشدون خفية	فقامها متبسلات تزبر
ينجاسرون بحمل كل ملمة	يتجبدون على الذي يتجبر
لا يطبعون ولا ترى اخلاقهم	الا تطيب كما يطيب العنبر
رفعوا بناء كان شيد قصره	جدى ومنن الذي لا انكر

وقال في القثم بن العباس رضى الله عنهما

نجوت من حل ومن رحلة	يا ناق ان قربتني من قثم
انك ان بلغتني غدا	عاش لنا البشير ومات العدم
في باعه طول وفي وجهه	نور وفي العرنين منه شمم
لم يدر ما لا وبلى قد درى	فعاها واعتاض منها نعم

وقال فيه ايضا

كم صارخ بك من راج وصارخة	يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
يكداد يملقه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا رآته قریش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهى الكرم
هذا الذي لم يضع للملك خدمته	ان الكريم الذي تحظى به الحرم

وقال المترجم كنت يوما جالسا مع القثم قبل ان يملأوا بفضائه فمرت جارية  
فأعجبته فتمناها ولم يمكنه منها فلما ولي اليمامة اشترى الجارية انسان يقال له  
صالح قال داود فكتبت الى القثم

يا صاحب العيس ثم راكبا بلغ اذا ما اتته قتما  
ان الغزال الذي اجاز بنا معارضا اذ توسط الحرما  
حواله صالح فصار مع الاث - س وخلا الوحوش والسما  
فارسل قثم في طلب الجارية يشتريها فوجدها قد ماتت . وله ايضا  
وكنا حديثا قبل تأمير جعفر وكان المنى في جعفر ان يؤمها  
فرحت بتأمير الامير فكلمنا لقيت خديلا لته او تشزرا  
كصناد اصابته سموم ظهيرة بارض مفاذ حين راح فهجرا  
ارى عارضا يزجى اليه سمابة فلما علاه الوبل سمع فامطرا  
كائن بنى حوى صفوف امامه فخير في انسابهم فتميرا  
حوته فروع المجد من كل جانب اذا نسبوا حاز النبي المطهرا  
سليل نبي الله وابن ابن عمه فيالك فخرا ما اجل واكثرا  
صفا كصفاء المزن في نافع الثرى من الرفق حق ماء غيرا كدرا  
حوى المنبرين الطاهرين لجعفر اذا ما خطا عن منبر ام منبرا

وكان قال هذه القصيدة حينما ولي جعفر بن سليمان المدينة ومكة فاعطاه عشرة  
آلاف درهم . ولما خرج عيسى بن موسى لقتال محمد بن عبد الله بن  
حسين فقتل محمدا وحمل رأسه ورؤوس من قتل معه الى امير المؤمنين  
المنصور قال داود

يا ابن بنت النبي زارك زور لم تكن ملهفا ولا سالا  
وورائه يا ابن النبي رجال كلهم سائلوه ما منك مالا  
ذاك خير الانام نفسا واما والذي يفتح الندى السوالا  
واذا مر طبر ليل يجمع القاطنين والقفلا  
بهت الناس ينظرون اليه مثل ما ترقب العيون الهلالا

وخطب ابو بكر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير امرأة من قريش فارسلت  
اليه انى لا اريد التزوج ولو اردته ما عدوتك واكننت لذلك اهلا فبلنت القصة  
داود فقال

الله يعلم ما صحبت من احد خيرا واكرم منه حين يختزل  
 اما لحزة او عباد والده او ثابت منه جزل الرأي والجدل  
 قوم يقون باموال وان عظمت اعراضهم ويرون الغم ما فعلوا  
 ان الزبير واياما خلون له مع التي بها قد يضرب المثل  
 ثم العبادة والاقدام قد عرفا لابن الزبير اذا ما قيل من رجل  
 فاين لا اين عنهم معدل ادا هم الكرام اذا ما حملوا احتملوا  
 آيت جود بني اللكماء انباها قدر جسم وعرض ليس يتدل  
 لو كان ينكح شمس الناس من احد لكات الشمس في ابياتهم تقل  
 او كان يبلغ حد والنجم ذوشرف لكان جارهم في جوها زحل  
 او كان يعدل عن قوم لفضلهم ريب المنون لما وافاهم الاجل  
 ما ان لهم ولكم شبه ولا مثل الا البرود وسحق الفروة العمل

فارسـل اليهم ابو بكر ان المرأة لم ترد لك مكروها واقسمت عليك الا امسكت  
 عنها وانما هي امرأة فقال اما والله لولا تقدمك الى لهجوتها بمائة شعر فبلغ  
 المرأة بعض ما كان منه فارسلت اليه ان اخطبني فاني غير رادتك فارسل اليها  
 ان الذي كان فينا قبل الذي عطفك علينا هو كان اولي ان يصيرني به الى  
 قضاء حاجتنا ولو علمت حين خطبتك انك لا تربني خيرا منك ما خطبتك لا  
 حاجة لي وقيل انه تزوجها بعد ذلك رجل من قریش وكان متكبرا فاساء  
 اليها فكانت تقول ابن الزبير وعمره خير منك والدينا لك فكان يقول لها  
 ان الله عاتبك له بي فتقول صدقت والله فقال داود عند ذلك

لقد خبرت زينب حين تشكو تقول لربها هاذي ذنوبي  
 اجل وبقى كثير لم تريه لحاك الله من عجب عجب  
 ابد ابن الربير نكحت بهلا فاين الملح من ماء عذوب

ولما عزل محمد بن عبد العزيز الزهري عن قضاء المدينة وقف عليه داود فقال

امين كنت تحكم حين كنتا تريد الله جهدا ما استطعنا  
 نذكركنا الامين اباك نج نج غداة له تقول الناس اننا  
 فان تهزل فليس بشـر يوم املك اليوم منه ما اردنا

فقال محمد بن عبد العزيز لكتابه محرر اعطه خمسين دينارا فانه والله علمي فيه

إذا مدح نصح وإذا ذم شرح فقال داود والله لقول محمد في شمرى كان اعظم  
قدرا عندي من عطيته ومن كلامه

ما ذر قرن الشمس الا ذكرتها	ويذكرنيها ما اذب غروب
واذكرها ما بين دار وبعده	وبالليل احلامي وعند هبوب
وافيتها شوقا وابلائي الهوى	واعيا الذي من طب كل طيب
واعجب انى لا اموت صباة	وما كل من هو وامق بعجب
وكم لام فيها من مود نصيحة	اتصلح اجساد بغير قلوب

﴿ داود ﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان القرشي الاموي ولاء  
والده بهض الصوائف واراد ان يجعله ولي عهده بعد اخيه ايوب قال رجاء بن  
حياة لما كان يوم الجمعة لبس سليمان ثيابا خضرا من خز ونظر في المرأة  
فقال انا والله الملك الشاب نخرج الى الصلاة فعلى بالناس الجمعة فلم يرجع  
حتى وعك فلما ثقل كتب كتاب عهده الى ابنه ايوب وهو غلام لم يبلغ فقلت  
ما تصنع يا امير المؤمنين ان مما يحفظ به الخليفة في قبره ان يستخاف الرجل  
الصالح فقال سليمان كتاب استخبر الله وانظر ولم اعزم عليه فكف يوما او  
يومين ثم خرقة ثم دغاني فقال ما ترى في داود بن سليمان فقلت هو غائب في  
قسطنطينية وانت لا تدري احي هو او ميت فقال يا رجاء فن ترى فقلت رأيت  
يا امير المؤمنين وانما منعه من ولاية العهد لداود لانه كان ابن امة وكانوا  
يكرهون ذلك ولا يولون الا ابن حرة فمدل عنه هذا ما قاله رجاء والصحيح ان  
ايوب مات قبل ابيه سليمان واما ابنه داود فانه بقى بعده . ونزل سليمان سنة  
ثمان وتسعين بدابق واغزا على صائفة الجزيرة عبد الله بن عمر بن الوليد  
وابنه داود فافتح حصن المرأة وحصن الاجرب وكان مسلمة على حصار  
القسطنطينية في ذلك العام قال الحافظ وبلغني ان داود قتل يوم نهر ابي  
فطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولا اظنه بقى الى ذلك الوقت والله اعلم

﴿ داود ﴾ بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو سليمان  
الهاشمي كان بالحامية من ارض الشراة من البلقاء ولي امرة الكوفة في زمن  
ابن اخيه ابي العباس ابن السفاح ثم ولاء المدينة والموسم ومكة واليمن واليمامة  
روى الحديث عن ابيه وروى عنه الاوزاعي وشريك القاضي وابن ابي ليلى

وابن جريج وجماعة وقدم دمشق غير مرة وكان بها حين وصل الخبر برفاة  
 هشام وكان بها ايضا حين ابتداء اهل المزة في التدبير على الوليد بن يزيد  
 وعزموا عليه ان يبائع يزيد بالخلافة فابى وقيل انه كان قدريا وروى عن ابيه  
 عن ابن عباس انه قال بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته  
 ممشيا وهو في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث فقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ليصل من الليل فلما صلى ركعتي الفجر قال اللهم انى اسألك رحمة من  
 عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شهتي وترد بها الفتي وتصلح  
 بها ديني وتحفظ بها ظمئي وترفع بها شأهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها  
 وجهي وتلهمني بها رشدي وتمصني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا  
 صادقا وبقينا ليس بعمه كافر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة  
 اللهم انى اسألك الفوز عند القضاء ونزل الشهادة وعيش السعداء ومرافقة  
 الانبياء والنصر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رأبي وضعف  
 عملي وانقرت الى رحمتك واسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجبر  
 بين البهور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثور ومن فتنة القبور  
 اللهم ما قصر عنه رأبي وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيي من خير وعدته احدا  
 من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسألك  
 يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهدين غير ضالين ولا مضلين حرا بالاعدائك  
 سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خائفك من خلقك  
 اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا  
 قوة الا بالله اللهم ذا الجبل الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد  
 والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركم السجود الموفين بالعهود انك  
 رؤف رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذي تمطف بالعمز وقال به  
 سبحان الذي ليس المجد والكرم الا له وفي لفظ سبحان الذي ليس المجد وتكرم  
 به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الذي اعطى كل شئ بعلمه سبحان  
 ذي الفضل والتم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شئ  
 بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في  
 بصري ونورا في شعري ونورا في بشرتي ونورا في عيني ونورا في ذممي

ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا  
 عن شمالي ونورا من فوق ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نوراً واجعل  
 لي نورا اخرجه الحافظ من اربع طرق وروى ايضا عن المترجم عن ابيه عن  
 جده انه قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما ثم صلى ولم يتوضأ قال  
 عثمان الدارمي سألت يحيى بن معين عن داود بن علي فقال شيخ هاشمي قلت  
 كيف حديثه فقال ارجو انه ليس بكذب وقال ايضا انما يحدث بحديث واحد  
 وقال ابن عدى عندي انه لا بأس برواياته عن ابيه عن جده فان عامة ما يرويه  
 عنهما ولما بويح لبني العباس كان مسندا ظهره الى الكعبة فقال شكرا شكرا  
 انا والله ما خرجنا لنحفر بكم نهرا ولا لنبنى قصيرا ظن عدو الله ان ان تقدر  
 عليه امهل له في طغيانه وارجى له من زمامه حتى عثر في فضل خطامه  
 فلان اخذ القوس باريسا وعاد النبال الى النزعة وعاد الملك الى نصابه في اهل  
 بيت نبيكم اهل الرأفة والرحمة والله ان كنا لنشهد للار ونحن على فرشنا  
 أمن الاسود والابيض اكم ذمة الله وذمة رسوله وذمة العباس ها ورب هذه  
 البنية لا نهيج احدا ثم نزل وسمع سالم بن حفصة يطوف بالبيت وهو يقول  
 ليك مهمل بنى امية فاجازه داود بالف دينار واستعمله السفاح على الكوفة ثم  
 عزله وبثه فصلى بالموسم وكان حجه سنة ثنتين وثلاثين ومائة وكان اول من  
 ولي المدينة من بنى العباس واول من اقام الحج للناس في ولاية العباسيين  
 وتوفي بالمدينة واستخلف عليها ولده موسى وله يقول ابراهيم بن علي بن هرمة

يا ايها الشاعر المكارم بالمد — ح رجلا لكنهم ما فعلوا  
 حسبك من قولك الخلاف كما — نجا خلافا ببوله الجبل  
 الاّن فانطق بما اردت فقد — ابدت بهاجا وجوهها السبل  
 وقل لداود منك ممدحة — لها زها من خلفها نفل  
 اروع لا يخلف الهدات ولا — تمنع منه سؤآله الملل  
 لكنه سابغ عطيته يد — رك منه السوال ما سألوا  
 لا عاجز طازب مروثته — ولا ضعيف في رأيه زلل  
 يحمده الجار والمقرب وال — أرحام تنفي بحسن ما يصل  
 يسبق بالفضل ظن صاحبه — ويقبل الرثب عرفه الجبل

حل من المجد والمكارم في خير محل يحله رجل

وقال ابن هرمة لداود

اوصى غنيا فما انفك اذمره  
 اما هلت ولم تنظر الى نسب  
 فقد قمت لك الابواب مغلقة  
 دار الملوك تمش في غمر مجدهم  
 القى الرجال بما لا توك من كتب  
 داود داود لا تفلت حبائله  
 فما نسيت فداك الناس كلهم  
 يوم الرديئة والاعداء قد حضروا  
 والناس يرمون عن شمر باعينهم  
 لا يرفعون اليه الطرف خشية لا —  
 حتى تلافيت حاجاتي فسوتهم  
 ثم استقل بهم ضخم حالته  
 خففت حاشا وقد رام النشوز وقد  
 اخشى عليه امورا ذات عقال  
 كما تمطل بعد الخلقة الحال  
 فادخل على كل ذي ناجين مفصال  
 وارفع رجائك عن عمرو وعن خال  
 ضرا بضر وابها الا ياهمال  
 واشدد يدك بباقي الود وصال  
 وما ائتم من اهل ومن مال  
 اذ جئت امشى على خوف واهوال  
 كالصفر اصبح فوق المرقب العالى  
 خوف فحش ولكن خوف اجلال  
 فقد تبرأ اولوا الشحنة احوالى  
 التى اشطه ظهري بعد ائقال  
 جئت لتلحق بالمصريين اجمالى

ولما كان ابو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس  
 فحصر ولم يتكلم وثب داود بين يدي المنبر فخطب وذكر امرهم وخروجهم  
 ومنى الناس ووعدهم الهدى ففرقوا عن خطبته وتوفى وهو ابن اثنين  
 وخمسين سنة وكان ادرك من خلافتهم ثمانية اشهر وقبل تسعة اشهر

﴿ داود ﴾ بن عمرو بن حفص حدث عن جماعة وروى الحافظ من  
 طريقه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لله وابنض  
 لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وان افاضلكم احاسنكم اخلاقا  
 وان من الايمان حسن الخلق

﴿ داود ﴾ بن عمرو الاودى الدمشقي عامل واسط روى عن مكحول  
 وغيره وروى عنه هشيم وجماعة واخرج الحافظ من طريقه عن عوف بن  
 مالك الاشجعي انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالمسح على الخفين  
 في غزوة تبوك ثلاثة ايام وليالين للمسافر ويوم وليلة للمقيم قال هشيم احد

رواه لم اسمع في المسح شيئا احسن من هذا واخرج ايضا عن ابي الورد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آباائكم فاحسنوا اسمائكم ( اتول رواه الامام احمد وابو داود والنسائي والحاكم والطبراني وابن ماجه عن اسيد بن حضير ورواه ابو داود الطيالسي والامام احمد ومسلم عن انس واحمد عن البراء والرويانى والطبراني وابن ماجه عن ابي ايوب والامام احمد والضياء المقدسى عن قتادة موقوفا والطبراني عن ذى الثدين واما رواية الحافظ هنا من طريق المترجم عن ابي الورد فهى ضعيفة ولا يلزم من ضعف طريق واحدة من طرقه ضعف الحديث فليعلم ) قال الامام احمد حديث داود مقارب ووثقه ابن معين وقال صالح بن احمد هو شامى يكتب حديثه وليس بالقوى وقال ابو حاتم هو شيخ وقال ابو زرعة لا بأس به

﴿ داود ﴾ بن عيسى بن على بن عبد الله بن عباس حدث عن ابيه وعن بكار الزبيرى وولى امرة الحرمين ودخل دمشق وروى عن ابيه وجده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقول لا حول ولا قوة الا بالله تدفع عن قائلها تسما وتسعين بابا ادناها الهم ( اتول انفرد الحافظ باخراج هذا الحديث وكل ما انفرد باخراجه فهو ضعيف ) وقال صلى الله عليه وسلم ان صدقة السر تطفى غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء ادناها الهم ( انفرد الحافظ ايضا باخراجه ) ولما سافر المترجم من المدينة الى مكة كتب اليه يحيى بن مسكين يقول

الاقل لداود ذى المكرمات والعدل فى بلد المصطفى

مكة ليست بدار المقام فهاجر كهجرة من قد مضى

وقال كنا يوما عند الرشيد فقال من العمران فاسكت الناس فلم يجبه احد فقال ابو بكر بن عبد الله هما ابو بكر وعمر يا امير المؤمنين فقال وكيف يكونان ابا بكر وعمر فقال قد قال الفرزدق

اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع

وانما اراد الشمس والقمر فجب منه لذلك وقال احسنت يا ابا بكره وحج



داود بالناس سنة خمس وتسعين ومائة وقال وكيع اهل الكوفة اليوم بخير  
اميرهم داود وقاضيه حفص بن غياث وحتسبهم حفص الدورقي ولما ولي  
داود مكة والمدينة اقام بمكة عشرين شهرا فكتب اليه اهل المدينة يسألونه  
التحول اليهم ويعلمونه بان مقامه بالمدينة افضل من مقامه بمكة واهدوا اليه  
شعرا قال شاعرهم يقول فيه

ادود قد فزت بالكرامات	وبالعدل في بلد المصطفى
وصرت ثمالا لاهل الجاز	وسرت بسيرة اهل التقي
وانت المهذب من هاشم	وفي منصب العز والمرتبجي
وانت الرضا للذي ناهم	وفي كل حالك وابن الرضا
وبالندى اغيت اهل الجصاص	فمدلك فينا هو المنتهى
ومكة ليست بدار المقام	فهاجر كهجرة من قد مضى
مقامك عشرين شهرا بها	كثير لهم عند اهل الجحى
فصم ببلاد الرسول التي بها الـ	له خص نبي الهدى
ولا يلفتك عن قرية	مشير مشورته بالهوى
فقر النبي وآثاره	احق بقربك من ذى طوى

فلما ورد الكتاب والابيات على داود بن عيسى ارسل الى رجال من اهل مكة  
فقرأ عليهم الكتاب فاجابه رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز الشعلبوشى  
بقصيدة يرد عليه ويذكر فيها فضل مكة وما خصها الله به من الكرامة  
والفضيلة ويذكر المشاعر والمناب فقال

ادود انت الامام الرضا	وانت ابن عم نبي الهدى
وانت المهذب من كل عيب	كبير ومن قبله في الصبا
وانت المؤمل من هاشم	وانت ابن قوم كرام تقي
وانت غياث لاهل الخصاص	تبيد خصاصتهم بالغي
اتاك كتاب حسود جمود	اساء في مقاله واعتدا
بخير يثرب في شعره	على حرم الله حيث ابتي
فان بك يصدق فيما يقول	فلا يسجدن الى ما هنا
واى بلاد تفوق امها	ومكة مكة ام القرى

وربى دحى الارض من تحتها  
وبت المهين فينا مقيم  
ومسجدنا بين فضله  
صلاة الماصلى تمدلته  
كذلك اتى فى حديث النبي  
واعالكم كل يوم وفودكم  
فيرفع منها الهى الذى  
ونحن يحج الينا الصباد  
ويأتون من كل فج عيق  
ليقتضوا مناسكهم عندنا  
فكم من ملب بصوت حزين  
وأخر يذكر رب العباد  
وكلهم اشعث اغبر يؤم  
فصلوا به يومهم كله  
حفاة ضحاة قياما لهم  
رجاء وخوفا لما قدموا  
يقولون يا ربنا اغفر لنا  
فلما دنا الليل من يومهم  
وسار الجحيج لهم رجة  
فباتوا يجمع فلما بدا  
دعوا ساعة ثم شدوا النسو —  
فن بين من قد قضى بنسكه  
وأخر يهوى الى مصكة  
وأخر يرمل جوف الطواف  
فأبوا بافضل مما رجوا  
وحج الملائكة المكرمون  
وآدم قد حج من بعدهم

ويثرب لا شك فيما دحى  
يصلى اليه برغم العدا  
على غيره ليس فى ذا امترا  
ما بين الوفا صلاة وفا  
وما قال حق به يقتدى  
الينا شوارع مثل القطا  
يشا ويترك ما لا يشا  
ويرمون شعنا بوتر الحصى  
على اينق ضمير كالفنا  
فهم شتات ومنهم معا  
يرى صوته فى الهوى قد علا  
ويثنى عليه بحسن الثنا  
المعرف اتصى المدى  
وقوفا على الجبل حتى المسا  
ضجيج ينادون رب السما  
وكل يسائل دفع البلا  
بفقوك واصفح عن اسا  
وولى النهار اجدوا البكا  
فخلوا يجمع بعيد المشا  
عمود الصباح ولالا الدجى  
ر على قلص ثم اموا منى  
وأخر يبدأ بسفك الدما  
ليسى ويدعوه فمين دما  
وأخر ماض يؤم الصفا  
وما طلبوا من جزيل العطا  
الى ارضنا قبل فيما مضى  
ومن بعده احمد المصطفى

وحج الينا خليل الآله  
 فهذا لعمري لنا رفعة  
 ومنها النبي نبي الهدى  
 ومنها ابو بكر ابن الكرام  
 وعثمان منا فن مثله  
 ومنها عليّ ومنا الزبير  
 ومنها ابن عباس ذو المكرمات  
 ومنها قريش وآبؤها  
 ومنها الذين بهم يفخرون  
 نفاخر الآبي لنا رفعة  
 وزمزم والجر فينا فهل  
 وزمزم طعم وشرب لمن  
 وزمزم ثقي هموم الصدور  
 ومن جاء زمزم من جائع  
 وليست كزمزم في ارضكم  
 وفينا سقاية عم الرسول  
 وفينا المقام فاكرم به  
 وفينا الجون ففاخر به  
 وفينا الاباطح والمرزمان  
 وفينا المشاعر منشأ النبي  
 وثور فهل عندكم مثل ثور  
 وفيه اختبا نبي الآله  
 وكم بين اجدادنا جاء نحر  
 وبلدنا حرم لم تزل  
 ويثرب كانت فلا تكذبين  
 فخرمها بعد ذاك النبي  
 ولو قتل الوحش في يثرب  
 وهجر بالري فبين رمى  
 حباننا بهذا شديد القوى  
 وفينا تنبا ومنا ابتدا  
 ومنها ابو حفص المرتجي  
 اذا عدد الناس اهل التي  
 وطلحة منا وفينا اتشا  
 نسيب النبي وخلف الندي  
 فتحن الى نحرنا المنتهي  
 فلا يفخرونا علينا بنا  
 وفينا من الفخر ما قد كفى  
 لكم مكرمات كما قد لنا  
 اراد الطعام وفيه الشفا  
 وزمزم من كل سقم دوا  
 اذا ما تضلع منها اکتفى  
 كما ليس نحن وانتم سوا  
 ومنها النبي امتلا وارثي  
 وفينا المحصب والمجتي  
 وفينا كدا وفينا كدا  
 فخرج فن مثلنا يا فتى  
 واجياد والركن والمتكا  
 وفينا ثبير وفينا حرا  
 ومعه ابو بكر المرتضى  
 وبين العبسى فيما ترى  
 محرمة الصيد فيما خلا  
 حلالا فلم بين هذا وذا  
 فن احل ذلك جاز كدا  
 لما فدى الوحش حتى اللقا

ولو قتلت عندنا غلة  
 ولولا زيارة قبر النبي  
 وليس النبي بها ثاويا  
 فان قلت قولاً خلاف الذي  
 فلا تفحش علينا بالمقال  
 ولا تفخرون بما لم يكن  
 ولا تهيج بالشمر ارض الحرام  
 والا فجائلك ما لا تريد  
 فقد يمكن القول في ارضكم

فاجابها رجل من بني عجل ناسك كان  
 اتى قضيت على الذين تماريا  
 فلسوف اخبركم بحق فافهموا  
 وانا الفتى العجلى جده مسكنى  
 وبها الجهاد مع الرباط وانها  
 من آل حام في او اخر دهرها  
 شهدائنا قد فضلوا بسعادة  
 يا ايها المسدنى ارضك فضلها  
 ارض بها البيت المحرم قبلة  
 حرم حرام ارضها وصيودها  
 وبها المشاعر والمناسك كلها  
 وبها المقام وحوض زمزم مترعا  
 والمسجد العالى المعجد والصفاء  
 هل في البلاد محلة معروفة  
 او مثل جمع في المواطن كلها  
 فلکم مواضع لا يرى برحابها  
 شرقا لمن وافى المعروف ضيقه  
 وبمكة الحسنات يضعف اجرها

اخذتم بها وتودوا الفدا  
 لكنتم كسائرى من قد يرى  
 ولكنه في جنات الملا  
 اقول فقد قلت كل الخطا  
 ولا تنطقن بقول الخنا  
 ولا ما يشينك عند الملا  
 وكف لسانك عن ذى طوى  
 من الشتم فى يثرب والاذى  
 نسب العقيق ووادى قبا

مقيما بجدة مرابطا فحكم بينهما فقال  
 فى فضل مكة والمدينة فاسألوا  
 فالحكم حيناً قد يجوز ويعدل  
 وخزانة الحرم التى لا تجهل  
 ابرها الوقيمة لا محالة تنزل  
 وشهيدها بشهيد بدر يعدل  
 وبها السرور لمن يموت فيقتل  
 فوق البلاد وفضل مكة افضل  
 للعالمين له المساجد تعدل  
 والصيد فى كل البلاد محلل  
 والى فضيلتها البرية ترحل  
 والحجر والركن الذى لا يرحل  
 والمشعران لمن يطوف ويرمل  
 مثل المعروف او محل تحلل  
 او مثل خيف من ابارض منزل  
 الا الدما ومحرم ومحلل  
 شرقا له ولارضه اذ ينزل  
 وبها المسى عن الخطيئة يسأل

يجزى المسمى عن الخطيئة مثلها  
 ما ينبغي لك ان تقاخر يا قتي  
 بالشعب دون الردم مستطراًسه  
 وبها اقام وجهه وحى السما  
 ونبوة الرحمن فيها انزلت  
 هل بالمدينة هاشمي ساكن  
 الا ومصحة ارضه وقراره  
 فكذلك هاجر نحوكم لما اتى  
 فاخرتم وقربتم ونصرتم  
 فضل المدينة بين ولاهها  
 من لم يقل ان الفضيلة فيكم  
 لاخير فيمن ليس يعرف فضلكم  
 في ارضكم قبر النبي وبيته  
 فيها قبور السابقين بفضلهم  
 والعترة الميمونة اللاتي لقد  
 ان البنين بنى على انهم  
 يا من يبص الى المدينة عينه  
 انا لهواها ونهوى اهلها  
 قل للمديني الذي يرى يهوى لها —  
 قد جاءكم داود بمد كتابكم  
 فاطلب اميرك فاستتره ولا تقع  
 ساق الا لك لبطن مكة دعة  
 وتضاعف الحسنات منه وتقبل  
 ارضا بها ولد النبي المرسل  
 وبها نشأ صلى عليه المرسل  
 وسرى به الملك الرفيع المنزل  
 والدين فيها قبل ذينك اول  
 او من قریش ناشئ او مكهل  
 لكنهم عنها نبوا قهولوا  
 ان المدينة هجرة قجملوا  
 خير البرية حقم ان تقعملوا  
 فضل قديم نوره يتهلل  
 قلنا كذبت وقول ذلك اردل  
 من كان يجهله فلسنا نجهل  
 والمثبر العالي الرفيع الاطول  
 عمر وصاحبه الرفيق الافضل  
 سبقت فضيلتهم لمن يتفضل  
 امسوا ضياء للبرية يشمل  
 قبل الصغار وصغر خدك اسفل  
 وودادها حق على من يعقل  
 ود الامير ويستحث ويجعل  
 قد كان خبلك في اميرك يقتل  
 في بلدة عظمت فوعظك افضل  
 تروى بها وعلى المدينة يسبل

﴿ داود ﴾ بن عيسى النخعي من اهل الكوفة سكن دمشق وروى الحديث  
 عن الاعشى وابن دينار وسعيد بن جبير وغيرهم وروى بسنده الى ابن  
 عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعا عبد بهؤلاء الدعوات  
 لمريض الا شفاه الله الا لمريض حضر اجله قوله اسأل الله العظيم رب  
 العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات وعنه ايضاً ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يعوذ الحسن وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة لدرتها حلبها ثلاثة ايام فهو بالخيار ان شاء امسك والارد صاعا من تمر ( انقرد باخراجه الحافظ وفيه مقال سيأتي في محله ) قال ابو علي الحافظ داود كوفي رفع حديثه الى الشام وقال ابن منده هو كوفي نزل الشام ﴿ داود ﴾ بن فراهيج مولى سفبان بن زياد من بني قيس المديني حدث عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وروى عنه شعبة وعمر بن اسحق وغيرهما وروى عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ( اقول رواه البخاري والبيهقي بلفظ فما كان وراء ذلك ورواه الامام احمد وابو داود والبيهقي بلفظ فما زاد على ذلك ) وعن ابي هريرة صرفوا صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام ( اقول رواه الامام احمد وابو داود الطيالسي وابن ابي شيبة وابن منيع والرويانى وابن خزيمة والطبرانى وابو نعيم والضياف المقدسى فى الاحاديث المختارة عن جبير بن مطعم وابن ابي شيبة وابو داود الطيالسي والامام احمد ومسلم وابن ماجه والنسائى عن ابن عمر والامام احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة وابن ابي شيبة ومسلم والنسائى عن ابن عباس عن ميمونة ام المؤمنين والامام احمد وابو يعلى والضياف عن سعد بن ابي وقاص والشيرازى فى الاقصاب عن عبد الرحمن بن عوف وابن ابي شيبة عن عائشة والامام احمد وابو عوانة والطبرانى والحاكم والباوردى وابن قانع والضياف عن الارقم ) وقال ابو غسان قدمنا مع داود الشام ومعنا رجل من بني وعلة السبائي = كان صاحب علم وحلم فقال له داود انت رجل شريف فاجتمع مع الوليد بن يزيد وتعرض له فبالحرى ان ترد علينا خيرا او تجر اليهم منقمة مع حفظ مثلك من الخلفاء فانه يقال انه مقتول فقال داود مه لا تقل ذلك قال نعم لتمام اربعين ليلة من هذا اليوم وهو انقضاه خلافة العرب الى قيام صاحب الوادى من آل ابي سفبان ثم تعود الى الشام سنتهم حتى يكونوا اصحاب الاعماق فقال داود سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الاعماق الذى نصر من الله القدر وعلى يديه نصر قال انما سمى نصرا لنصر الله اياه

فاما اسمه فسميد . كان المترجم من تابعي اهل المدينة ومحدثهم وكان قد كبر وافقر .  
وثقه سفيان وشعبة وقال الامام احمد هو مدني صالح الحديث وقال ابن  
معين ليس به بأس وقال ابو حاتم هو صالح الحديث وقال ايضا هو صدوق  
وقال ابن معين مرة هو ضعيف وضمفه شعبة والنسائي

﴿ داود ﴾ بن محمد بن الحسين الاصبلي ثم الموصلى الفقيه الشافعي قاضي  
دمشق ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وتفته بالعراق وسمع الحديث  
من جماعة ودخل خراسان واقام بمرور وحدث بدمشق والموصل وغيرها من  
البلدان وتولى القضاء بمصر قال القاسم بن الحافظ وذكر لي بعض اصحابنا انه  
ذاكره يوما فيما عنده من مسموعات الكتب الكبار واخبر انه سمع منها قطعة  
صالحة منها الجامع الصحيح للبخاري وذكر ان بينه وبين البخاري فيه ثلاثة انفس  
وسمعت والدي رحمه الله يستبعد ذلك ويقول الآفة في ذلك من شيوخ القاضي  
يعني المترجم فان القاضي لم يعتمد ذلك وانما دخل الوهم فيه على شيخه او شيخ  
شيخه ولا شك انه سقط من الاستناد رجل توفي بالموصل سنة ثلاث وسبعين  
وخمسمائة . وهذه الترجمة من زيادات القاسم على تاريخ والده الحافظ ابن عساكر

﴿ داود ﴾ بن محمد الميوفي الحجوري من اهل قرية عين ثرما من غوطة  
دمشق كان محدثا واخرج الحافظ من طريقه الى انس بن مالك انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن افضل من كل شئ دون الله ومن قرأ  
القرآن فقد قرأ الله ومن استخف بحق القرآن استخف بحق الله وحرمة  
القرآن في التوراة وقار الله وحمله اقرآن المخصوصون برحمة الله ومن والاهم  
فقد والى الله يدفع عن مستمع القرآن بلاء الدنيا ويدفع عن قارئ القرآن بلاء  
الآخرة ثم قال يا حمله القرآن ان اهل السماء يدعونكم وذكر الحديث ( كذا  
كان في الاصل )

﴿ داود ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ادرك عصر الصحابة وكانت  
داره بدمشق في ناحية البزور بين وكانت له دار اخرى في جيرون واليه تنسب  
الارض المعروفة بالداودية شمالي الارزة من اقليم بيت لهيا واسند الحافظ من  
طريقه عن عطاء انه قال اراد داود ان يمر بين يدي ابي سعيد وهو يصلي  
وعليه حلة له ومروان امير المدينة فرده فكأنه ابي فلهزه في صدره فذهب

التقى الى ابيه فاخبره فدعا مروان ابا سعيد وهو يظن انما لهزه من اجل حلتته قال فذكر ذلك له فقال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اردده فان ابى فجاهده وكانت ام داود ام ابان التي كان يتغزل بها عبد الرحمن بن الحكم فيقول واكبدا من غير جوع ولا ظما وواكبدا من حب ام ابان

﴿ داود ﴾ بن نفع العبيسي من اهل دمشق ذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة وقال هو دمشق وكان يقول عدت عبيد الله ابن ابى المهاجر وابن ابى زكريا فقال له بعض القوم ابشريا ابن ابى الوليد فقال ما استفتيت الله من شكوى اصابتنى منذ عقلت ولا لقيت احدا الا بالذى فى نفسى

﴿ داود ﴾ بن الوسيم بن ايوب بن سليمان ابو سليمان البوسنجي مشهور ببلده له تصانيف معروفة رحل فى طلب الحديث فسمع بدمشق من ابن زنجويه وابن عرفة وبنغداد وروى عن خلق واستند الحافظ من طريقه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذى يحدث بالحديث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له مرتين ( اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذى وقال حديث حسن والطبرانى والحاكم والبيهقى عن بهز عن ابيه عن جده ) وعن انس من اكل طعاما فقال الحمد لله الذى اطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن ابس ثوبا فقال الحمد لله الذى كساني هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ( اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب وابن ماجه والطبرانى وابن السنى والحاكم فى المستدرک ) قال البيهقانى دخل داود العراق والشام ومك فى كتابة العلم نيفا وعشرين سنة وهو من بوسنج ( ورأيت فى حاشية الاصل من قرية من قرى بوسنج )

﴿ داود ﴾ بن هلال ابو القاسم السلمى المحاملى قال الحافظ حدث عن لم يسم لنا وكتب عنه ابو الحسين الرازى وذكره فبين كتب عنهم من شيوخ دمشق وقال هو شيخ ثقة صاحب سنة مات فى ذى القعدة سنة اربعمائة وثلاثمائة

﴿ داود ﴾ بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى كان ابوه وجده اميران



على العراق وهم من اهل دمشق قتل المترجم سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعد  
وقائع باصطنح

﴿ داود ﴾ بن يزيد بن معاوية له ذكر فيما قاله ابن عائشة فانه قال  
كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان انك احدثت في القرايطيس ما لم  
يكن ولن لم تنته عن ذلك لا شتمن نبيك في كل ما يعمل في مملكتي فاهم ذلك  
عبد الملك فدخل عليه داود فرآه مهموما بما ورد عليه فقال له اضرب دنائير  
ودراهم انقص من دنائيره واثبت عليها اسم رسول الله ليستغنى بها عما يضرب  
عنده ففعل وكان ذلك سنة سبعين ولا يوجد شيء مؤرخ بما قبل السبعين من  
الدنائير والدراهم العربية قال الحافظ لم اجد ذكر داود هذا في كتاب النسب  
وهو تصحيف والصواب خالد بن يزيد وقال ايضا ان كان الذي ذكر اسمه  
حق ذلك والا فالمعروف خالد بن يزيد

﴿ دنار ﴾ بن الحارث النهدي الكوفي حدث عن سليمان بن سرد وحدث  
عنه الثوري وغيره وروى عن ابن سرد انه قال يوم الجمل ليتنى مت قبل هذا  
بمشرين سنة وكانت للمترجم وفادة على عمر بن عبد العزيز فيما قاله عمر  
ابن ذر فانه قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز ونحن خمسة موسى ابن ابي  
كثير ودنار النهدي ويزيد الفقير والصلت بن بهرام وسمى نفسه فقال لنا  
عمر ان كان امركم واحد فليتكلم متكلمكم فتكلم موسى بن ابي كثير وكان اخوف  
ما يتخوف عليه ان يكون عرض بشيء من امر القدر قال فعرض له عمر فحمد  
الله واثني عليه ثم قال لو اراد الله ان لا يعصى لما خلق ابليس وهو رأس  
الخطيئة وان في ذلك اعلم في كتاب الله علمه من علمه وجهله من جهله ثم تلى  
هذه الآية انكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صالح الجحيم ثم  
قال لو ان الله عز وجل حمل خلقه من حقه على قدر عظيمته لم تطق ذلك  
ارض ولا سماء ولا ماء ولا جبل ولكنه رضى من عباده بالتخفيف

﴿ دهمان ﴾ الجاني المني قدم الشام واستقدمه بعد ذلك الوليد بن يزيد  
اليه وكان جمالا يكثرى الى المواضع ويتجر وكانت له سروة فينمى هو ذات  
يوم قد اكرى جماله واخذ ماله اذ سمع مناديا فقام واتبع الصوت فاذا بجمارية  
قد خرجت تبكي فقال لها املوكة انت فقالت نعم فقال لمن قالت لاسراة من

قريش ونسبتها له فقال لها اتبيك قالت نعم ثم دخلت على مولاتها فقالت لها هذا انسان يريد ان يشتريني فقالت اينى له فدخل فساووها بها حتى استقر الامر بينهما على مائى دينار فاشتراها وتقدها الثمن وانصرف بالجارية فقامت عنده مدة يطرح عليها ويطارحها معبد والا بجر ونظرائهما من المثنيين ثم خرجت بعد ذلك الى الشام وقد حذقت فكان دحمان لا يزال يتزل ناحية معتزلا بالجارية فى محمل ويطرح على المحمل اعية من اعية الجمالين ويجلس هو واياها تحت ظلها ثم يخرج شيئا يأكله وتبقى حتى يرحل قال دحمان بعد حكاية ما تقدم عن نفسه فلم نزل كذلك حتى قربنا من الشام فيينا انا ذات يوم نازل وانا اتى عليها لحن هذه الابيات

وانى لاتى البيت ما ان احبه      واكثر هجر البيت وهو حبيب  
وانغضى على اشياء منكم تسوئى      وادعى الى ما سرركم فاجيب

قال ولم ازل اردده عليها حتى اخذته واندفعت تغنيه فاذا انا براكب قد طلع علينا فسلم فرددنا عليه السلام فقال لنا اتأذنون لى ان انزل تحت ظلكم هذا ساعة قلنا نعم فنزل وعرضت عليه الطعام فاجاب فقدمت اليه السفرة فاكل واستعاد الصوت مرارا ثم قال للجارية اتروين لدحمان شيئا من غنائه قالت نعم قال ففنى صـ وقتا فنته اصواتا من صنقى وغزتها الا تعرفيه انى دحمان فطرب وامتلاء سرورا والجارية تغنيه حتى قرب وقت الرحيل فاقبل على وقال اتبعنى هذه الجارية قلت نعم قال بكم فقلت كالعابث بعشرة آلاف دينار فقال قد اخذتها فاهل دواة وقرطاسا فجئته بذلك فكتب فيه ادفع الى حامل هذا الكتاب ساعة تقرأ عشرة آلاف دينار وتسلم منه الجارية واستلم مكانه وعرفنيه واستوص به خيرا وختم الكتاب ودفعه الى وقال اذ ادخلت المدينة فاسأل عن فلان فاقبض منه المسال وسلم اليه الجارية ثم ركب وتركنى فلما اصبحنا رحلنا ودخنا المدينة فخططت رحلى وقلت للجارية البسى ثيابك وقومى بهى وانا والله لا اطعم فى ذلك ولا اطن الرجل الا عابسا فقامت معى فخرجت بها فسأت عن الرجل فدلات عليه واذا هو وكيل الوليد بن يزيد فاتيته فاوصلت اليه الكتاب فلما قرأ وثب قائما وقبله ووضع على عينه وقال السمع والطاعة لامير المؤمنين ثم دعا بعشرة آلاف دينار فسلمت الى وانا لاصدق انما لى

وقال لي اقم حتى اعلم امير المؤمنين خبرك فقلت له حيث كنت فانا ضيفك وقد كان امر لي بنزل وكان بخيلا ثم اني خرجت فصادفت كرى فقضيت حوائجي في يومي وغدتي ورحلت رفقتي ورحلت معهم وذاكرني صاحبي بعد ايام فسأل عني وامر بطلبي فسلم ان الرفقة قد ارتحلت فامسك فلم يذكرني الا بعد شهر فقال للجارية وقد غنته صوتا من صنعتي لمن هذا قالت لدحمان قال وددت والله اني رأيتك وسمعت غنائك فقالت فقد والله رأيتك وسمعت غنائك قال لا والله ما رأيتك قط ولا سمعته قالت بلى والله قد رأيتك وسمعت غنائك فغضب وقال لها اما احلف لك اني لم اراه ولم اسمعه وانت تعارضيني وتكذبيني فقالت ان الرجل الذي اشتريتنى منه هو دحمان فقال ويحك فهلا اعلمتني قالت نهاني عن ذلك وانه لهو فقال اما والله لاجسمه السفر ثم كتب الى عامل المدينة ان يرسل اليه دحمان فارسل اليه فلم يزل اثيرا عنده

﴿ دحية ﴾ بفتح الدال بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخرج سمي بذلك اعظم لحمه يتصل نسبه بقضاعة ويقال له الكلبي وله صحبة وكان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته وبشبهه بكتابه الى قيصر فاوصله الى عظيم بصرى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يسيرا روى عنه خالد بن يزيد وعبد الله بن شداد وعامر الشعبي ومنصور ابن سعيد بن الاصبع الكلبي ومحمد بن كعب القرظي وشهد اليرموك وكان اميرا على كردوس من المسكر ثم سكن دمشق بعد ذلك وكان منزله بقريية المزة واسند الحافظ من طريق الامام احمد عن دحية الكلبي انه قال قلت يا رسول الله الا اهل لك حمارا على فرس فنتج لك بغلا فتركها فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون واخرجه ابن منده بلفظ الذين لا يعقلون واسند الحافظ ايضا الى منصور قال خرج دحية بن خليفة من قريته بدمشق المزة الى قدر قرية عقبة من القسوط وذلك ثلاثة اميال في رمضان ثم انه افطر وافطر معه اتاس وكره آخرون ان يفطروا فلما رجع الى قريته قال والله لقد رأيت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان قوما رغبوا عن هدى رسول الله واصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقبضني اليك رواه ابو داود واسند ايضا الى دحية انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني

منه ثوبا وقال اصدعه صدعين صدعا تجعله قيصا وصدعا تختمر به امرأتك فلما  
ولبت قال قل لها تجمل تحته شيئا لا يصفها ورواه من طريق آخر بلفظ ان  
النبي صلى الله عليه وسلم بعث دحية الى هرقل فلما رجع اعطاء قباطى ثم  
ساق الحديث بنحو ما تقدم ورواه من طريق الاثرم وابي داود صاحب السنن  
قال ابن سعد سلم دحية قبل بدر ولم يشهدا وبقى الى زمن معاوية وشهد  
مع رسول الله المشاهد بعد بدر وقال البرقي جاء عنه حديثان وقال ابن ابي  
حاتم سكن مصر وقال علي بن عمر وفيه نزل قوله تعالى واذا رأوا  
تجارة او لهما انفضوا اليها واسند الخافظ الى دحية انه قال قدمت من  
الشام فاهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق  
ولوز وكمك فوضعه بين يديه فقال اللهم ائتني باحب اهل اليك او قال  
الى يا اكل ممي من هذا فطلع العباس فقال ادن يا عم فاني سألت الله ان  
يأتيني باحب اهل الى واليه يا اكل ممي من هذا فأتيت قال فحاس يا اكل  
وقال اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة صوف وخفين فلبسهما حتى  
نحر ولم يسأل عنهما اذ كيتا ام لا وكان ارساله الى قيصر سنة خمس وقال ابن  
سعد سنة سبع وروى ابن ابي شيبة عن دحية انه قال بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم ممي بكتاب الى قيصر فقلت بالباب فقلت انا رسول رسول الله ففزعوا  
لذلك فدخل عليه الاذن فقال هذا رجل بالباب يزعم انه رسول رسول الله  
فاذن لي فدخلت عليه فاعطيته الكتاب فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم من  
محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم فاذا ابن اخ له احمر ازرق سبط الشمر  
قد نحر ثم قال لم كتب الى ملك الروم ولم يبدأ بك لا تقرأ كتابه اليوم فقال  
لهم اخرجوا فدعا الاسقف وكانوا يصرون عن رأيه ويقبلون قوله فلما قرئ  
عليه الكتاب قال هو والله رسول الله الذي بشر به موسى وعيسى قالها مرتين  
قال فاي شئ ترى قال ارى ان تبمه قال قيصر وانا اعلم ماتقول ولكن لا  
استطع ان اتبعه يذهب ملكي وتقتلني الروم واسنده الخافظ من طريق آخر  
الى دحية قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه وهو  
بدمشق فناوته كتاب رسول الله فقبل خاتمه ووضعه تحت شئ كان عليه قاعدا  
ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد ثبت له وكذلك كانت فارس

والروم تقوم لم تكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسماعيل بن ابراهيم قال ففخروا نخرة فاوى بيده ان اسكتوا ثم قال انما حدثكم حق ارى كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث الى من الغد سرأ فادخاني بيتاً عظيماً فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر صورة فاذا هي صور الانبياء والمرسلين قال انظر اين صاحبكم من هؤلاء فقال فرأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ينظر او ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا الذي عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فن الذي عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب فقال اما انا فاني اجد في الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين ويفتح . وقال مجاهد بعث رسول الله دحية سرية وحده واسند عن عائشة انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضماً يده على معرفة فرس وهو يكلم رجلاً وفي لفظ على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه قالت فقلت يا رسول الله رأيتك واضماً يديك على معرفة فرس دحية فقال ذلك جبريل وهو يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته جزاء الله من صاحب ودخيل خيراً فعم صاحب ونعم الدخيل قال سفيان الدخيل هنا الضيف ورواه الحافظ بطرق متعددة وفي رواية ان هذا كان منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث رجلاً فلما قام قال يا ام سلمة من هذا قلت دحية الكلبي فلم اعلم انه جبريل حتى سمعت رسول الله يحدث اصحابه ما كان بيننا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي جبريل على صورة دحية الكلبي وكان دحية رجلاً جميلاً وفي حديث ابن عباس ان دحية كان اذا قدم لم تبق منصر الا خرجت تنظر اليه . المنصر الجارية اذا دنت من الحبيض قال الشاعر . قد اعصرت او قد دنا اعصارها . وانما كن يخرجن ينظرن اليه بجماله وما روى عن ابن عباس ان دحية انما اسلم زمن ابي بكر هو منكر وسنده من طريق الحسين بن عيسى الخفي وهو صاحب مناكير والصحيح ما تقدم

( دحيم ) بن عبد الجبار بن دحيم العنسي الداراني كان محدثاً واسند الحافظ من طريقه عن انس ان ابا بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة عصموا مني دماءهم واموالهم

﴿ دراج ﴾ بن سيمان ابو السمع المصري مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ادرك عبد الله بن عمرو حدث عن السائب مولى ام سلمة وغيره وروى عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة وغيرهم وقدم دمشق طالباً للعلم واسند الحافظ اليه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة فلو ان الناس كلهم في درجة واحدة لوسمتم وعنه عن عبد الله بن الحارث بن حر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان في النار لحيات مثل اعناق البخت تلسع اقدمهم اللسعة يحدها اربعين خريفاً وان في النار لمقارب امثال البغال الموكفة تلسع اقدمهم اللسعة يحدها اربعين خريفاً وعنه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق الرؤيا بالاسحار وفي رواية اصدق الرؤيا بالاسحار وهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشتاء ربع المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون . قال دراج كنت بالشام اطلب العلم فآواني الليل الى رفقة يطبخون قدرا لهم فتمشيت معهم فقاموا الى صلاة من غير وضوء فانكرت ذلك عليهم وقلت اكلتم طعاما قد مسته النار لا يتوضؤون منه فقال رجل منهم ترى من ترى ههنا ليس منهم رجل الا وقد بايع رسول الله لا يتوضؤون مما مسته النار قال احمد بن صالح دراج مصرى ولا يعرف اسم ابيه وخالفه على بن المديني فقال اسم ابيه عمرو وقال النسائي هو مصرى ليس بالقوى وكان يقول ادركت زمانا اذا سمعنا بالرجل قد جمع القرآن حججنا اليه فنظرنا اليه . وسئل يحيى بن معين عن الرؤيا وحديث اذكروا الله فقال دارج وابو الهيثم ثقتان وقال الامام احمد احاديث دراج من اكبر وقال ايضا احاديثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد فيها ضعف وقال النسائي هو منكر الحديث وذكر لفضلك الرازي ان ابن معين وثق دراجا فقال ما هو بثقة ولا كرامة له وضعفه الدارقطني وقال مرة هو متروك ومما انكر عليه حديث الرؤيا وحديث ذكرك الله السابقين والشتاء ربع المؤمن وحديثه عن عمرو لا حلجم الا ذو عثرة وشانر

اخبار دراج غير ما ذكر يتابعه الناس عليها قاله ابن عدى وقال وارجوا اذا  
اخرجت هذه الاحاديث التي انكرت عليه ان تكون باقى احاديثه لا بأس بها  
وكان يقص بمصر توفى سنة ست وعشرين ومائة

﴿ درباس ﴾ بن حبيب بن درباس بن لاحق بن معبد بن ذهل من  
حديثه ان وفود العرب من القبائل لما وفدت على هشام جلس لرؤسائهم  
فدخلوا عليه وفيهم درباس وله اربع عشرة سنة عليه شملتان له ذؤابة فاجم  
القوم وهاجوا هشاما فوقت عين هشام على درباس فاستصغره فقال لحاجبه  
ما يشاء احد يصل الى الا وقد وصل حتى الصبيان فقال درباس انه يريد  
فقال يا امير المؤمنين ان دخولي لم يضرك ولا انقصك ولكنه شرفى وان  
هؤلاء قدموا لامر فاجموا دونه وان الكلام لنشر وان السكوت طى لا يعرف  
الا بنشره قال فانشر لا أبالك واعجبه كلامه فقال انه اصابتنا سنون ثلاثة  
فسنة اكلت اللحم وسنة اذابت الشحم وسنة ابقت العظم وفي ايديكم فضول  
اموال فان كانت لله ففرقوها على عباده وان كانت لهم فولى م تحبسونها عنهم  
وان كانت لكم فتصدقوا بها فان الله يحزى المتصدقين ولا يضع اجر المحسنين  
يا امير المؤمنين اشهد بالله لقد سمعت ابي حبيبا بن درباس يحدث عن ابيه  
عن جده انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول كلامك راع  
وكلكم مسؤول عن رعيته فان الوالى من الرعية كالروح من الجسد لا حياة  
له الا بها فاحفظ ما استرطاك الله من رعيته ( اقول قوله كلامكم راع وكلكم  
مسؤول عن رعيته حديث صحيح رواه البخارى ومسلم واحمد وابو داود  
والترمذى واما ما بعده فهو من كلام الراوى ) فقال هشام سمعا لمن فهم عن  
الله وذكروا به ثم قال هشام ما ترك الغلام فى واحدة عذرا ثم امر ان يقسم  
فى اهل البوادي ثلاثمائة الف وامر لدرباس بمائة الف درهم فقال يا امير  
المؤمنين ارددها الى جائزة المسلمين فاني اخاف ان تجز عن بلوغ كفايتهم فقال  
اما لك حاجة فقال تقوى الله والعمل بطاعته قال ثم ماذا قال مالى حاجة فى  
خاصة نفسى دون عامة المسلمين وفى رواية ان درباسا لما وصل الى منزله  
بعث اليه هشام بمائة الف درهم ففرقها فى تسعة ابطن من العرب لكل بطن  
عشرة آلاف واخذ هو عشرة آلاف فقال هشام ان الصنعة عند درباس  
ليغنى على سائر الصنائع روى ذلك الخرائطى

﴿ درباح ﴾ بن احمد بن محمد بن المرجا ابو الحسن السلى الشاهد كانت له عناية بالحديث وتفقه بميد الجليل المروزي. الفقيه واخرج بسنده الى ابي شجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثلاثمائة وستون شريعة من اتى الله بمحصلة منها دخل الجنة وعن انس بن مالك قال ما صليت خلف امام قط اخف ولا اتم من رسول الله توفى سنة ست وتسعين واربعمائة

﴿ درع ﴾ بن عبد الله ابو الحسن الزهرى كانت له عناية بالحديث وروى بسنده الى عروة بن الزبير ان رجلا قال سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيعيد الوضوء فقالت قد كان رسول الله يقبل بهض نسائه ثم لا يعيد الوضوء فقلت لها لئن كان ذلك ما كان الامنك نسكت ( هذا الحديث مروى فى الصحاح )

﴿ دريد ﴾ بن الصمة بن بكر بن علقمة بن خزاعة الجشمى وهو الذى خطب الخنساء ابنة عمرو بن الشريد فلم تجبه فقال فيها كفاك الله يا ابنة آل عمرو من الفتيان امشالى ونفى

وكان مع مالك بن عوف النصرى قائد المشركين يوم حنين فكان يستشيره فى امر الحرب وقتل يومئذ كافرا وكان معدودا فى الشعراء والفرسان قتله ربيعة بن رفيع يوم هوازن وكان يقول كفى بالمروءة صاحبا ومن كانت له مروءة فليظهرها وقومه اعلم به وكانت زوجته يقال لها ام معبد فلما فارقتها قال ارث جديد الوصل من ام معبد بما فيه واختلفت كل موعده وبات ولم اخفر اليك جوارها ولم ترج منها ردة اليوم او غد

فقالت تبس ما اثبت على يا ابا قررة لقد اطعمتك مادوى وحذيتك ملبوسى وجئتك ناهلا بغير ضرار قال ابو عبيد القاسم بن سلام خطب دريد الخنساء بنت عمرو الى اخويها صخر ومعاوية فوافقها وهى تهي ابلالها فاستأمرها اخواها فيه فقال اتروتنى تاركة بنى عمى كما هم عوالى الرماح ومرثية شيخ بنى جشم فانصرف دريد وهو يقول

ما رأيت ولا سمعت به كاليوم هانى اينق صهب

متبذلا تبدو عاسنه يضع الهنا مواضع الثقب

قال ابو عبيد يقال ارثت الرجل فهو مرث اذا حمل من المعركة وبه



رمى من الجراحات فان كان قد مات فحمل ميتا فليس يرتث فشبته الخنساء  
 دريدا لهرمه وكبر سنه بالمجروح الذي لم يبق منه الا الرمق وهجا دريد عبد  
 الله بن جدعان باقبح الهجاء واخشيه فوقف عبد الله بالموسم بمكاظ فاتاه دريد  
 فحياه فقال له هل تعرفنى يا دريد قال لا قال فلم هجوتى قال ومن انت قال  
 عبد الله بن جدعان قال هجوتك لانك كنت امراً حسيباً فاحيت ان اضع  
 شعري موضعه فقال لئن كنت هجوتى فلقد مدحتنى فحمله على ناقه برحلهما  
 وكساه حلة فقال دريد

اليك ابن جدعان اعلمتها معرضة السرى والنصب  
 فلا خفض حتى تلاقى امرء اجواد الضحى وحليم الغضب  
 وجلدا اذا الحرث مرت به كان عليها يجزل الحطب  
 وجبت البلاد فما ان ارى شبيهه ابن جدعان وسط العرب  
 قال ابو حاتم السجستاني عاش دريد نحواً من مائى سنة حتى سقط حاجباه  
 على عينيه وادرك الاسلام ولم يسلم وقتل يوم حنين وانما خرجت به هواذن  
 نبتن به وقال

فان يك رأسى كالنعامه نسله يطيف به الولدان احذب كالقرد  
 النسل ما ينسل من الشعر اى يسقط  
 رهينة قمر البيت كل عشية كاني ارقى او اصوب فى المهد  
 فمن بعد فضل من شباب دفوة وشعر ايث حالك اللون مسود  
 ولما كبر اراد اهله ان يحبسوه فقالوا انا حابوك وما نموك من كلام الناس  
 وقد خشينا ان تخلط فيروى ذلك الناس علينا ويرون مثل ذلك علينا طاراً  
 فقال او قد خشيتم ذلك منى قالوا نعم قال فانحروا واجزروا واصنعوا طعاماً  
 واجمعوا الى قومي حتى احدث اليهم عهداً ففجروا جزوراً وعلوا طعاماً فلبس  
 ثياباً حسناً وجلس لقومه حتى اذا فرغوا من طعامهم قال اسمعوا منى فاني ارى  
 امرى بعد اليوم صائر الى غيرى قد زعم اهلى انهم قد خافوا على الوهم وانا  
 اليوم خير بصير ان النصيحة لاتجتم على فضيحة اما اول ما انهاكم عنه فاتهاكم  
 عن محاربة الملوك فاتهم كالسيل بالليل لاتدرى كيف تأتبه ولا من اين يأتيك  
 واذا دنا منكم الملك وادبا فاقطعوا بينكم وبينه واديين وان اجزيتم فلا ترعوا

هي الملوك وان اذتوا لكم فان من يرعه غافما لم يرجع سالماً ولا تحقرن  
 شراً فان قليله كثير واستكثروا من الخير فان زهيدته كثير اجملوا السلام تحيات  
 بينكم وبين الناس ومن خرق ستركم فارتعوه ومن حاربكم فلا تغفلوه ورؤا منه  
 ما يرى منكم واجملوا عليه حدكم كله ومن ترككم فاتركوه ومن اسدى اليكم  
 خيراً فاضفوه له والا فلا تجزوا ان تكونوا مثله وعلى كل انسان منكم بالاقرب  
 اليه يكفي كل انسان ما يليه اذا التقيتم على حسب فلا تواكلوا فيه وما اظهرتم  
 من خير فاجملوه كبيراً ولا يري رفقكم صغيراً ولا تنافسوا السؤدد وليكن لكم  
 سيد فانه لا بد لكل قوم من شريف ومن كانت له مروءة فليظهرها ( وفي  
 كتاب المعمرين بعد هذا ثم قومه اعلم وحسبه بالمروءة صاحباً ووسموا الخير  
 وان قل ) وادفنوا الشريعت ولا تنكحوا دنياً من غيركم فانه عار عليكم ولا  
 يحتشمن شريف ان يرفع وضعه بأباه ( في كتاب المعمرين باياماه ) واياكم  
 والفاحشة في النساء فانها عار ابد وعقوبة غد وعليكم بصلوة الرحم فانها تعظم  
 الفضل وتزين النسل واسلموا ذا الجريرة لجريرته ومن ابى الحق فاعلقوه اياه  
 واذا عيتم باصرتعاونوا عليه تبلغوه ولا تحضروا ناديكم السفية ولا تلجوا بالباطل  
 فليج بكم واخرج الحافظ من طريق البيهقي عن ابن اسحق قال لما انهمز  
 المشركون يعني يوم حنين اتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بمضهم  
 باوطاس وتوجه بمضهم نحو نخلة او نخيلة ولم يكن فيمن توجه نحوها من ثقيف  
 الا بنوا غيرة فتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك جهة نخلة  
 من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا فادرك ربيعة بن رفيع بن وهبان ويقال  
 له ابن لدغة نسبه لامة دريد بن الصمة فاخذ بخطام جملة وهو يظن انه امرأة  
 وذلك انه كان في شجار له فاذا هو برجل فاناخ به فاذا هو بشيخ كبير واذا هو  
 بدريد ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ما ذا تريد فقال قتلك قال ومن انت  
 فقال انا ربيعة بن رفيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغب شيئا فقال دريد بثس  
 ما سلحتك امك خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام  
 واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت اقتل الرجال فاذا اتيت امك فاخبرها  
 انك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم والله قد تمت به نساءك قال فقتله فزعمت  
 بنوا سليم ان ربيعة قال لما ضربته ووقع تكشف فاذا عجمانه وبطون نخذيته

ابيض كاترطاس من ركوب الخيل فلما رجع اخبر امه بقتله اياه فقالت لقد  
اعتق امهات لك ثلاثا وفي رواية عروة ان دريدا خرج مع مالك الى حنين  
وهو يرتعش من الكبر ويزعمون انه اشار على قومه حين لقوا رسول الله فلم  
يلتفتوا اليه وقال قائلهم قد كبر سنك فليس لك رأى فقال مجيبا له . ليتنى فيها  
جذع . هذا يوم لم يسبقنى ولم ادركه قتلته الله على ضلالتة وروى ابن اسحق  
ايضا ان مالك بن عوف نزل بالناس باوطاس ومعه جمع من قبائل قيس وثقيف  
ومعه دريد فسمع رضاء البعير ونهيق الجير وثغاء الشاة وبكاء الصغير فقال باى واد  
انتم فقالوا باوطاس فقال نعم مجال الخيل لاحزن ضررس ولا سهل دهس مالى  
اسمع رضاء البعير وبكاء الصغير ونهيق الجير فقالوا ساق مالك مع الناس اموالهم  
وذراريم ونسائهم قال فاين مالك فدعى له فقال يا مالك انك قد اصبحت  
رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام فما دعاك الى ان تسوق  
مع الناس ابنائهم ونسائهم واموالهم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله  
وماله ليقاتل عنهم فانص به دريد وقال راعى ضأن والله ماله وللحرب هل يرد  
وجه المهزم شئ انها ان كانت لك لم ينغمك الا رجل بسيفه ورمحه وان  
كانت عليك فضحت فى اهلك ومالك انك لم تصنع بتقديمك البيضة بيضة  
هوازن الى نحوور الخيل شيئا فارفع الاموال والنساء والذرارى الى عليا قومهم  
وتمتع بلادهم ثم الق الصبا على متون الخيل فان كانت لك لحق من ورائك  
وان كانت عليك كنت قد احرزت اهلك ومالك ثم قال ما فعلت كلاب وكعب  
فقال لم يحضرها منهم احد فقال غاب الجدد والجد لو كان يوم علاه ورفمة لم تقب  
عنه كعب وكلات ولوددت لو فعلتم ما فعلت كلاب وكعب فمن حضرها من  
سواهم من قومهم فقالوا عمرو بن طامر وعوف ابن طامر فقال ذلك الجدعان  
لا يضران ولا ينفعان فكره مالك ان يكون لدريد فيها رأى او قول فقال له  
والله لا افضل ولا اغير امرا صنعته انك قد كبرت وكبر علمك وحدث بمدك  
من هو ابصر بالحرب منك ثم قال مالك والله لتطيعنى يا مشر هوازن او  
لاتكنن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري فقالوا اطمنك فقال دريد هذا  
يوم لم اشهده ولم يفتنى هو حرب عوان

اخب فيها واضع

ليتنى فيها جذع

كانها شاة ضرع

اقود وطفاه الرفع

ثم قال مالك للناس اذا رأيتوهم فاكسروا جفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل واحد وروى الواقدي ان دريدا من بني جشم وحضر تلك الوايمة وهو ابن ستين ومائة سنة ( قال ابو حاتم السجستاني قالوا انه عاش نحواً من مائتي سنة وهو شيخ كبير ليس فيه شيء الا التين به ومعرفة بالحرب وكان شيخاً مجرباً وقد ذهب بصره يومئذ وجماع الناس ثقيف وغيرها من هوازن الى مالك بن عوف النضري وكان دريد قد ذكر بالفروسية والشجاعة ولم يكن له مشرون سنة وكان سيد بني جشم واوسطهم نسبا لكن السن ادركته حتى نفي فناء وفي رواية ان دريدا قال لربيعة بن ربيع ما تريد قال اقتلك قال وما تريد الى المرتش الكبير الفاني الادرد قال ربيعة ما اريد الى غيره عن هو على مثل دينه وقالت عمرة بن دريد في قتل ربيعة والدها

جزى عنا الاله بنى سليم	واعقبهم بما فعلوا عقاق
واسقانا اذا قدنا اليهم	دماء خيارهم عند التلاق
فرب عظيمة دافعت عنهم	وقد بانفت نفوسهم التراق
ورب كريمة اعتقت منهم	واخرى قد فككت من الوثاق
ورب منوءة بك من سليم	اجبت وقد دعاك بلا رماق
فكان جزاؤنا منهم عقوقا	وهما ماع منه مخ ساق
عفت آثار خيلك بعد اين	الى نعر الى فيف الهاق
لعمرك ما خشيت على دريد	يبطن شعيرة جيش العساق

وقالت عمرة بنت دريد ايضا

قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا	وكل دمى على السربال ينحدر
لولا الذي قهر الاقوام كلهم	رأت سليم وكعب كيف تأغر
اذا تصعبهم غماء ظاهره	حيث استقرت نواهم جحفل زمر

﴿ دعبل ﴾ بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء ينصل نسبه بمضر ابو علي الخزاعي الشاعر المشهور له شعر رائق وديوان مجموع وصنف كتاباً في طبقات الشعراء يقال ان اصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا وكان أكثر مقامه ببغداد ويسافر الى غيرها من البلاد قدم دمشق ومدح بها نوح بن عمرو بن حوى السكسي بمدة قصائد ذكر في بعضها قصده اليه ورحلته

نحوه وخرج منها الى مصر وامتدح بها ويقال ان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر ودعبل لقبه ويقال الدعبل للبعير المسن ويقال لشيء القديم حدث عن المأمون ومالك بن انس ويقال انه حدث عن يحيى بن سعيد الانصارى وشعبة بن الجراح وسفيان الثوري وسالم بن نوح ومحمد بن عمر الواقدي وجماعة سواهم وروى عنه احمد بن ابي داود ومحمد بن موسى البريرى واخوه اسماعيل واخرج الخطيب والحافظ عنه عن مالك بن انس على ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادم الخلل ورواه الدارقطنى واسند الحافظ الى دعبل قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يحدث هارون الرشيد فقال يا امير المؤمنين حدثنا صدقة بن يسار عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه حتى قبضه الله عن وجل اليه وروى دعبل بسنده الى البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قول الله تعالى « يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة » قال في القبر اذا سئل المؤمن . قال احمد بن ابي داود خرج دعبل الى خراسان فنادم عبد الله بن طاهر فاعجب به فكان كل يوم ينادمه فيه بأمر له بشرة آلاف درهم وكان ينادمه في الشهر خمسة عشر يوماً وكان ابن طاهر يصله في كل شهر بمائة وخمسين ألف درهم فلما كثرت صلواته عليه تواري عنه دعبل يوم منادمته في بعض الخانات فطلبه فلم يقدر عليه فشق ذلك عليه فلما كان من الغد كتب اليه

هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة      وهل ترتجى فيك الزيادة بالكفر  
ولكننى لما آتيتك زائراً      فافرطت في برى عجزت عن الشكر  
فان زدت في برى تزيدت جفوة      ولم نلتقى حتى القيامة والحشر

ثم قال حدثني امير المؤمنين المأمون عن امير المؤمنين الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير فوصله بثلاثمائة الف درهم وانصرف وقال دعبل كنت بالشر فبودى بالنفير فخرجت مع الناس فاذا انا بفتى يجر رحمه بين يدي فالتفت فنظر الى فقال لى انت دعبل فقلت نعم فقال اسمع منى بيتين فانشدنى

انا في امرى رشاد      بين غزو وجهاد  
بدنى يغزو عدوى      ولهوى يغزو فؤادى

ثم قال كيف ترى قلت جيد قال والله ما خرجت الا هاربا من الحب  
فلا الثينا كان اول قتيل . قال ابن يونس قدم دعبل مصر هاربا من المنتصم  
لمحبوه اياه وخرج منها الى المغرب الى بنى الاغلب وكان يجالس بعصر جماعة من  
اهل الادب وكان خيث اللسان قبيح الهجاء قال الخطيب البغدادي رويت عنه  
احاديث مسندة عن مالك الامام وعن غيره وكلها باطلة يراه من وضع ابن اخيه  
اسماعيل بن على الدعبل فانها لا تعرف الا من جهته وكان دعبل اطروشا وكان  
في قفاه سلعة . ومن شعره

شكرا ورعا لا ايام الصبايات      ايام ارفل في اثواب لذات  
ايام غصنى رطيب من لدونته      اصبوا الى غير كنتاى وجاراتى  
دع عنك ذكرى زمان فات مطلبه      واقذف برجلك عن متن الجهالات  
واقصد بكل مدح انت قائله      نحو الهداة بنى بيت الكرامات

ولما تليت هذه القصيدة عند المأمون قال لله دره ما اغوصه وانصفه  
واوصفه وانشد المأمون ابا دلف شعرا لدعبل قاله في بعض عبثاته

وقائلة لما استمرت بها النوى      ومحجرها فيه دم ودموع  
ترى نقض للسفر الذين تحملوا      الى بلد فيه السخى رجيع  
فقلت ولم املك سوابق هبرة      يظفن بما ضمت عليه ضلوع  
تأن فكم دار تفرق شملها      وشمل شئت عاد وهو جميع  
كذلك الليالى صرفهن كما ترى      لكل اناس جديدة وربيع

ثم قال يا قاسم ما عزمت على سفر قط الا هيات هذه الايات مخاطبة لى  
ونصبا بين عيني رعدة فى اذنى ومسلية لى فى ضربتى ان الفهم اذا فهم المعنى  
استحسنه والمستنق اذا لم يفهمه استبرمه . وله

ابن الشباب واية سلكا      لا ابن يطلب ضل بل هلكا  
لا تعجى يا سلم من رجل      ضحك المشيب برأسه فبكا  
قصر الغواية عن هوى قر      وجد السبيل اليه مشتركا  
وعدا باخرى عن مطالها      صبا يطامن دونها الحسكا

## تهذيب

يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا  
لا تأخذنا بظلامتي احدا عيني وقابي في دمي اشتراكا  
كذا قال يا هند والمحفوظ يا سلم وله وكان علي بن الجهم يستحسنها  
لما رأت شيئا يلوح بمفرقي صدت صدود مفارق تمجمل  
فظلت اطلب وصلها بتذلل والشيب يغمزها بان لا تقملي  
وقال محمد بن يزيد النحوي كان دعبل والله فصيحاً . قال عوف بن المزريه  
اشدني دعبل لنفسه

وداعك مثل وداع الحياة وفقدك مثل افتقاد الدير  
عليك السلام فكم من وفا افارق منك وكم من كرم  
فقلت له قد احسنت غير انك سرقت النصف الاول من البيت الاول من القطامي  
مالا لكواعب ودعن الحياة بان ودعني واتخذن الشيب ميعادي  
والنصف الثاني من ابن بجرة حيث يقول

عليك سلام الله وقفنا فأتى اري الموت وقاما بكل شريف  
فقال لي بل الطائي والله سرق هذا البيت باسره في قصيدته التي تعرف  
بالمسروقة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي التي اولها

كذا فليجبل الخطب او يفتح الامر وليس لعين لم تفض ماؤها عذر  
عليك سلام الله وقفنا فأتى رأيت الكريم الحر ايس له عمر  
وبيثنا هو جالس على باب داره بالكرخ اذ مررت به جارية لابن الاحدب وكانت  
شاهرة مغنية وكان خبرها يبلغه ولم يكن شاهدها وكانت ذا وجه جميل وقد  
حسن وقوام وشكل وكانت تحظر في مشيتها وتنظر في اعطافها فقال لها  
دموع عيني بها انبساط ونوم عيني به انقباض  
قالت مسرعة

ذاك قليل لمن دهنه بلحظها الاعين المراض

فقال

فهلي لمولاتي عطف قلب ام للذي في الحشا انقراض

قالت

ان كنت تهوى الوداد منا قلود في ديننا قراض

قال دعبل فما دخل قلبي كلام احلى من كلامها ولا رأيت عيني انضرت وجه منها  
فصدت بها عن ذلك الروى فقلت

اترى الزمان يسرنا بتلاقٍ ويضم مشتاقا الى مشتاق

فقلت

ما للزمان يقال فيه وانما انت الزمان فسرنا بتلاقٍ  
وقال لابراهيم بن العباس اريد ان اصحبك الى خراسان فقال له ابراهيم  
حيذا انت صاحبها مصحوبا ان كنتا على شريطة بشار فقال له وما شريطته  
فقال قوله

اخ خير من آخيت احمل ثقله ويحمل عنى خير بعد حتى ثقلى  
اخ ان نبا دهر به كنت دونه وان كان كون كان لي ثقة مثلى  
اخ ماله لي لست اربح بخله ومالى له لا يربح الدهر من بخلى  
قال ذلك لك ومزية فاصطحبا . وله

العلم ينهض بالتحسيس الى الملا والجهل يقعد بالفتى المنسوب  
واذ الفتى نال العلوم بفهمه واعين بالتشذيب والتهذيب  
جرت الامور له فبرز سابقا فى كل محضر مشهد ومنيب

وله

اخ لك عاداء الزمان فاصبحت مذممة فيما لديه الدواقب  
متى ما تخبره التجارب صاحباً من الناس تردده اليك التجارب  
وكان على بن القاسم الحوافى مدح احمد بن نصير وتردد اليه بعد ان مدحه  
فلم يخرج الجواب كما احبه فكتب اليه رقعة يقول فيها قال على بن الجهم فى  
مثل ما نحن فيه

يا من يوقع . لاء . فى قصتي ابدا ما اذا يضرك لو وقعت لي نعماً  
وقع نعم ثم تنوى لي الوفاء بها ان كنت من قولها باللفظ محتشماً  
اولا فوقع عسى كئيباً تملانى فان قولك لا يبكي العيون دماً

وكتب فى رقعة ومن احسن ما يذكر لعبد الله بن طاهر  
افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكه  
ومتى تفعل الكثير من الخير — واذا كنت تارك الاقله

وكتب فى رفته ان دعبلا كتب الى عبد الله بن طاهر



## تهذيب

ماذا أقول إذا انصرفت<sup>١</sup> وقيل لي ما إذا اخذت من الجواد المفضل  
 ان قلت اعطاني كذبت وان اتى من الجواد بماله لم يحمل  
 فاختر نفسك كيف شئت فأتى لا بد مخبرهم وان لم اسأل  
 ووفد دعبل على عبد الله بن طاهر فلما وصل اليه قام تلقاه وجهه ثم انشأ يقول  
 آيت مستشفعا بلا سبب اليك الا بجرمة الادب  
 فاقض زمامي فاني رجل غير ملح عليك في الطلب  
 فانتحل عبد الله ودخل ووجه اليه برامة معها ستون الف درهم وفي الرقعة  
 يتنان فكانا

اعجلتنا فأناك اول برنا قلا ولو اخرته لم يقل  
 نخذ القليل وكن كمن لم يقبل ونكون نحن كأننا لم نعمل  
 وله هدايا الناس بمضم لمض تولد في قلوبهم الوصلا  
 وتزرع في الضمير هوى وودا وتكسوهم اذا حضروا جمالا  
 وله ايضا

ارى منا قريبا بيت زور ولا يزور ولا يزار  
 ولا يهدى ولا يهدى اليه وليس كذاك في العرب الجوار  
 وله ايضا

اهماته حين لم املك مقادته ثم انقبضت بودى عنه وانقبضا  
 وقلت للنفس تندبه متى نزحت به النوى او من القرن الذي انقرضا  
 فما بكيت عليه حين فارقتي ولا وجدت له بين الحشا مضضا  
 وله ايضا

كيف احتيا لي بسط الضيف ان حضرا عند الطعام فقد ضاقت به حيلي  
 اخاف يزداد قولي كل فاحشمه والكف يحمله منى على البخل  
 وقال دعبل ادخلت على المعتصم فقال لي يا عدو الله انت الذي تقول في  
 بنى العباس انهم في الكتب سببة وامر بضرب عنق وما كان في المجلس الا من  
 كان عدوا لي واشدهم على بن شكلة فقام وقال يا امير المؤمنين انا الذي قلت  
 هذا وغيتته الى دعبل فقال له وما اردت بهذا قال لما يعلم ما بيني وبينه من  
 العداوة فاردت ان ابط بدمه فقال اطلقوه فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة

سأنتك بالله انت الذي قتلته فقال لا والله يا امير المؤمنين وليس احد انظره  
ابنض الى من دعبل ولكنه نظر الى بين المداوة ورأيته بين الرحمة فجراه  
المنصم خيرا . ومن اخبار دعبل على ماحكاه ابن طاهر انه كان في مبدأ امره  
غلاما خاملا لا يوبه به وكان بينه وبين مسلم بن الوليد ازار لا يملك ان غيره  
فاذا اراد دعبل الخروج جلس مسلم في البيت طاريا واذا خرج مسلم جلس  
دعبل كذلك وكانا اذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئا منه عليه والاخر  
الباقى وكانا يمشان بالشعر فلما قال دعبل قوله . اين الشباب واية سلكا . الايات  
ثقفه بعض المنين فغنى به هارون الرشيد فقال له لمن هذا الشعر فقال لبعض  
احداث خزاعة ممن لا يوبه له يا امير المؤمنين فقال له من هو فقال دعبل فارسل  
له هارون عشرة آلاف درهم وحلة من حله ومركبا من مركبه واجاز المغنى  
بجائزة وقل للرسول اعط هذا لدعبل ومعه بالحضور الى فان ابى فلا تجبره  
فلما وصل الى دعبل واخبره بالقضية لم يمتنع عن الحضور وذهب الى هارون  
فلما مثل بين يديه قر به ورحب به حتى سكن روعه ثم استنشده الشعر فانشده  
واعجب به واقام عنده يمدحه واجرى عليه الرشيد اجزل جراية واسناها  
وكان الرشيد اول من جراه على قول الشعر وبثه عليه ثم انه ما غيب هارون  
الرشيد في حفرة حتى انشأ يمدح آل الرسول صلى الله عليه وسلم ويحجوا  
الرشيد فن ذلك قوله

وليس حى من الاحياء يعرفه	مردى يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء فى دماهم	كما تشارك ايسار على جزر
قتل واسر ونحريق ومنهية	فعل الغزاة باهل الروم والخزر
ارى امية معذورين ان قتلوا	ولا ارى لبني العباس من عذر
ابناء حرب ومروان واسرهم	بنو معيط ولاة الحقد والذعر
قوم قتلهم على الام اولهم	حتى اذا استمكنوا اجازوا على الكفر
اربع بطوس على القبر الذكى به	ان كنت تربع من دين على وطر
قبران فى طوس خير الناس كلهم	وقبر شمرهم هذا من القبر
ما ينفع الحس من قبر الذكى ولا	على الذكى بقرن النخس من ضرر
هيات كل امرى رهن بما كسبت	يداه حقا نخذ ما شئت او فذر

قال ابن طاهر قوله قبران بطوس الاول قبر هارون والاخر قبر الرضا  
على بن موسى قال فوالله ما كافاه وكان سبب نعمته بعد الله الا هارون فهذه  
واحدة له واما الثانية فان المأمون لما استخلف قال دعبل

علم وتحكيم وشيب مفارق	طلسن ريسان الشباب الرائق
وامارة من دولة ميمونة	كانت على اللذات اشغب عائق
فالآن لا اغدو ولست براغ	في كبر مشوق وذلة طاشق
اني يكون وليس ذلك بكائن	يرث الخلافة فاسق عن فاسق
نمر ابن شكلة بالعراق واهلها	فهذا اليه كل اطلس مائق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها	فلتصلحن من بصدده لمخارق

فلما بلغ المأمون شهره ضحك منه وقال قد غفرنا لدعبل ثم انه امر بحمله  
اليه واعطاء الامان ثم ان المأمون لما ثبتت قدمه في الخلافة وضرب الدنانير  
باسمه اقبل يجمع الآثار في فضائل آل الرسول فتناهى اليه فيما تنهى من  
فضائلهم قول دعبل

مدارس آيات خلت من تلاوة	ومنزل وحى مقفر المرصان
لاآل رسول الله بالخيف من منى	وبالركن والتعريف والجران
فما زالت تردد في صدر المأمون حتى قدم عليه دعبل فقال له انشدني	قصيدتك التائبة ولا بأس عليك ولك الامان من كل شئ فيها فاني اعرفها وتند
رويتمها الا اني احب ان اسمها من فيك قال فانشده حتى صار الى هذا الموضع	الم تر اني منذ ثلاثين حجة
اروح واغدو دائم الحصرات	ارى فيهم في غيرهم متقسما
وايديهم من فيهم صفرات	قال رسول الله نحف جسومها
وآل زياد غلظ اقصرات	بنات زياد في الخدور مصونة
وبنت رسول الله في القلوان	اذا وتروا مدوا الى واتريهم
اكفنا عن الاوتار منقبضان	فلولا الذي ارجوه في اليوم اوغد
تقطع قلبي اثرهم حصرات	

فبكي المأمون حتى اخضلت لحيته وجرت دموعه على نحره وكان دعبل  
اول داخل عليه وآخر خارج من عنده ولم يشعر بأسى منه ولكنه عتب على  
المأمون وارسل اليه يقول له

ويسومنى المأمون خطة ظالم  
 توفى على هام الخلائق مثلاً  
 لا تحسبن جهلى كحلم ابى فما  
 اتى من القوم الذين سيوفهم  
 سادوا بذكرك بعد طول خموله  
 واستنقذوك من الحضيض الابد

فلما سمع المأمون الابيات قال كذب والله متى كنت خاملاً وانى خليفة وابن  
 خليفة واخو خليفة ومتى كنت خاملاً فرمى دعبل فوالله ما كافاه ولا كافى ابى  
 ما اسدى اليه وذلك انه لما توفى انشأ يقول

وابقى طاهر فينا خللاً  
 ثلاثة اخوة لاب وام  
 فبعضهم يقول قريش قوى  
 وبعض فى خزاعة منتماه  
 وبعضهم يهش لآل كسرى  
 فقد كثرت مناسبهم علينا  
 عجائب تستحف لها الحلوم  
 تميز عن ثلاثهم اروم  
 ويدفمه الموالى والصميم  
 ولاء غير مجهول قديم  
 ويزعم انه عالج لئيم  
 فكلهم على حال زعيم

قال ابن طاهر هذه الثلاثة واما الرابعة فانه لما استخلف المتصم بالله دخل  
 عليه دعبل ذات يوم فانشده قصيدة فقال احسنت والله يا دعبل فاسألنى ما  
 احبيت قال مائة بكرة قال نعم على ان تمهلىنى مائة سنة وتضمن لى اجلى معها  
 فقال قد امهلتك ما شئت وخرج مفضياً من عنده فلقى خصياً قد كان عوده ان  
 يدخل مدائحهم الى امير المؤمنين ويجعل له سهماً من الجائزة اذا قبضها فقال  
 وبحك انى كنت عند امير المؤمنين واغفلت حاجة لى ان اذكرها له افاذكرها  
 فى ابيات وتدخلها عليه قال نعم ولى نصف الجائزة فاكسه ساعة ثم اجابه  
 الى ان يجعل له نصف الجائزة فاخذ الرقعة وكتب فيها

بضداد دار الملوك كانت  
 ماقاب عنها سرور ملك  
 ليس ساصراً تسر من رأى  
 عجل ربي لها خزايها  
 حق دهاها الذى دهاها  
 اعاده الى بلدة سواها  
 بل هى بؤس لمن يراها  
 برغم اتف الذى ابتناها

وختها ودفنها الى الخصي فادخلها الى المتصم فلما نظر اليها قال للخصي  
 من صاحب هذه الرقعة قال دعبل يا امير المؤمنين وقد جعل لى نصف الجائزة

فطالب فكان الأرض انطوت عليه فلم يعرف له خبر فقال الماتصم اخرجوا  
الخصي واجيزوه بالف سوط فانه زعم ان له نصف الجائزة فقد اردنا ان نجيز

دعبلا بالف سوط ثم لم يلبث ان كتب اليه ابياتا من قم يقول فيها

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتني في ثامن منهم الكتب

كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة غداة ثوروا فيه وثامنهم كلب

واني لازهي كلهم عنك رغبة لانك ذو ذنب وليس لهم ذنب

كأنك اذ ملكتنا لشقائنا عجوز عليها التاج والعقد والانب

فقد ضاع امر الناس حين تسوسهم وحل بهم عسر وقد عظم الخطب

واني لارجو ان يرى من مغيها مطالع شمس قد يفض بها الشرب

وهمك ان تدلى عليه مهانة فانت له ام وانت له اب

قال ابن طاهر واما الخامسة فان ابن ابي داود كان يعطيه الجزيل من ماله

ويقسم له على اهل عمله فكتب عليه فقال فيه

فيا عبد الآله اصنع لقولي وبعض القول يحجبه السداد

تري طسما تعود بها الليالي الى الدنيا كما رجعت اباد

قبائل جذ اصلهم فبادوا واودى ذكرهم زمنا فعادوا

وكانوا غرزا في الرمل بيضا فامسكه كما غرز الجراد

فلما ان سقوا درجوا ودبوا وزادوا حين جادهم العهاد

هم بيض الرماد يشق عنهم وبعض البيض يشبهه الرماد

غدا تأتيك اخوتهم جديس وجرهم قصرا وتعود عاد

فتجز عنهم الامصار ضيقا وتملأ المنازل والبلاد

فلم ار مثلهم بادوا فعادوا ولم ار مثلهم قلوا فزادوا

توغل فيهم سفك وجور واوباش فهم لهم مداد

وانباط السواد قد استمالوا بها عربا فقد خرب السواد

فلو شاء الامام اقام سوقا فباعهم كما بيع السماد

وقال فيه وقد تزوج في بني عجل

ايا للناس من خير طريف

اعجل تلحق ابن ابي دواد

ارادوا بهد عاجلة فباعوا

يفرد ذكره في الخائقين

ولم يتأملوا فيه اثنتين

رخيصا عاجلا تقدا بدين

بضاعة خاسر بارت عليه      فباعتك بالنواة الترتين  
ولو غلطوا بواحدة لقلنا      يكون الوهم بين الفاعلين  
ولكن شفع واحدة باخرى      تدل على فساد المنصين  
لحى الله المعاش بفرج اثى      ولو زوجها من ذى رعين  
ولما ان افاد طريف مال      واصبح رافلا فى الخلتين  
تكفى واتمى لابي دواد      وقد كان اسمه ابن الفاعلين  
فردوه الى فرج ابيه      وذرباب قالم والدين  
وقال فى الحسن بن وهب

الا ابغا عنى الامام رسالة      رسالة ناه عن جنبه شاحط  
بان ابن وهب حين يشح شاحح      يمر على القرطاس اقلام فاطط  
وكان اهل قم يعطونه الكثير من اموالهم و يمنعون الخلفاء منه فكافاهم بان  
قال فيهم

تلاشى اهل قم فاضمحوا      تحمل المحرقات بحيث حلوا  
وكانوا شيدوا فى الفقر مجدا      فلما جاءت الاموال ملوا  
وقال فيهم ايضا

ظلت بقم مطيق يعتادها      همان غربتها وبعده المدج  
ما بين عالج قد تعرب فانتمى      او بين آخر معرب مستعج  
وكان قد اخذ من على بن عيسى الاشعري الالوف من المطايا فقال فيه يدحه  
فلا تفسدن خمسين الفا وهبتها      وعشرة احوال وحق تناسب  
وشكرا تهاداه الرجال تهاديا      الى كل مصر بين جاء وذاهب  
بلا زلة كانت وان تك زلة      فان عليك العفو ضربة لازب

ثم لم يكن بين هذا القول وبين ان هجاء الا اياما قلائل فقال فيه  
اخزاعة غير الكرام فاقصروا      وضعوا القلم على الافواه  
الرائقين ولات حين مراتق      والفاققين شرائع الاستاء  
فدعوا الفخار فلستم من اهله      يوم الفخار ففخركم بسياء  
ثم قال ابن طاهر وهذا المطلب بن عبد الله الخزاعي كان يعطيه الجزيل  
فقال فيه يدحه

ان كاثرونا جثنا باسرته  
ابعد مصر وبعده مطلب  
او واحدونا جثنا بمطلب  
ترجوا القنا ان اذا من العجب  
وقال فيه بهجوه

شمارك في الحرب يوم الوغا  
فانت اذا اقبلوا آخر  
لفرسانك الاول فالاول  
وانت اذا ادبروا اول  
ومن يحاربك المفصل  
من القوم بينكما الاعجل  
فذاك ذاتكما اذ عوت

ثم قال وهذا الحسن بن رجاه وابنا هشام ودينار بن عبد الله ويحيى بن  
اكرم وكانوا يتزلون المحرم ببغداد فقال فيهم بهجوه كلمهم

الا فاشتروا منى ملوك المحرم  
واعط رجاه بعد ذلك زيادة  
ابح حسنا وابني هشام بدرهم  
واعط دينار بغير تسلم  
فان رد من عيب على جميعهم  
وقال ايضا في يحيى بن اكرم بهجوه

رفع الكلب فانتزع  
بلغ الفاية التي  
انما قصر كل شيء  
قل ليحيى ابن اكرم  
لئن الله نخوة  
ليس في الكلب مصطنع  
دونها كل مرتفع  
اذا طار ان يقع  
ان ما خفت قد وقع  
كان من بعدها ضرع

قال وهؤلاء بنوا اهبان مكرم الذئب وهم بنو عمه هجاهم فقال فيهم

تهم علينا بان الذئب كلمكم  
فكيف لو كلم الليث الهصور اذا  
هذا السنيدى لا يسوى اناوية  
فاذهب اليك قاني لا ارى احدا  
فقد لعمرى ابيكم كلم الذئبا  
جملت للناس ما كولا ومشروبا  
يكلم الذئب تصميذا وتصويبا  
بباب دارك طلابا ومطلوبا

قال وهذا الهيثم بن عثمان الغنوي قد دل شعره على انه قد كان اليه حسنا

اذ يقول فيه

ياهيثما يا ابن عثمان الذي اقتخرت  
اضحت ربعة والاحياء من بين  
به المكارم والايام تقفخر  
تيها بنجده لا وحدها مضر

وقال فيه بهجوه

سألت ابي وكان ابي عليا  
فقلت اهيثم من حي قيس  
فان يك هيثم من حي قيس

وقال في اخيه رزين بن علي الخزاعي يهجو

مهدت له ودي صغيرا ونصرتي  
وقد كان يكفيه من العيش كله  
وفيه عيوب ليس يحصى عدادها  
ولو اتى ابدت للناس بعضها  
فدونك عرضي فاهج حيا وان امت  
وقال في امراته يهجوها

ياركبي جزر وساق نعامة  
يا من اشبهها بحمي نافض  
صدفك قد شمطا ونحرك يابس  
با من معانقها بيت كأنه  
قبلتها فوجدت طعم لثاتها

وله هجاء قبيح في امراته عالية وله في جاريته غربال يهجوها

رأيت غربالا وقد اقبلت  
قصيرة الخلق دحداحة  
كأن ذراعا علا كفها  
تخطط حاجبها بالمداد  
وانق على وجهها ملصق  
وثديان ثدي كبلوطة  
وصدر نحيف كثير العظام  
وثر اذا كشرت خلته

وقال في عمرو بن عاصم الكلابي

ونبتت كلبا من كلاب تسبني  
فان انا لم اعلم كلابا بانها  
ومر كلاب تقطع الصلوات  
كلاب واني باسل التقمات



فكان اذا من قيس غيلان والدي وكانت اذا امي من الحبطات  
وقال له امرابي يوما ممن انت فكره ان يقول له من خزاعة فقال انا اتتمى الى  
القوم الذين يقول فيهم الشاعر واراد نفسه  
اناس على الخير منهم وجمفر وحزوة والسجاد ذو النفثات  
اذا افتخروا يوما اتوا بمحمد وجبريل والقرآن والسورات  
وبلغ دعبلان ان ابا تمام قد هجاء عند قوله قصيدته التي رد فيها على  
الكيمت وهي

انبقى من ملامك يا ظمينا كفاك الشيب مر الاربعينا

فقال ابو تمام

نفضض للحطيفة الف بيت فذاك الحى يقلب الف ميت  
كذلك دعبل يرجو سفاها وحقا ان ينال مدى الكيمت

فقال دعبل

يا عجباً من شاعر مفلق ياؤه في طي تنقى  
أيته يشتم من جهله امي وما اصبح من همي  
فقلت اكن جيذا امه طاهرة زاكية على  
كذبت والله على امه ككذبه ايضا على امي

وقال في الهجو ايضا

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من لزوم الباب والدار  
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

وله ايضا

عدو راح في ثوب الصديق شريك في الصبوح وفي الصبوق  
له وجهان ظاهره ابن عم وباطن وجهه ابن عتيق  
يسرك مقبلا ويسؤك غيبا كذلك تكون ابنا الطريق

واهدى اليه بعض العمال برذونا فوجده زمنا فرده وكتب اليه

واهديته زمنا فانبا فلا للركوب ولا للتمنى

حملت على زمن شاعرا فسوف تكافى بشعر زمن

وقدم عليه صديق له من الحج فوعده ان يهدي له نعلا فأبطأ عليه فكتب اليه

وعدت النعل ثم صدفت عنها      كأنك تبتغي شتما وقدفا  
فان لم تهدي نملأ فكنها      اذا اعجمت بعد النون حرفا

وله

رأيت ابا عمران يبذل عرضه      وخبز ابي عمران في احرز الحرز  
يحن الى جارائه بعد سبمة      وجارائه هزئي نحن الى الخبر

وله

شهدت الزطاطى في مجلس      وقد كان عندي بغيضا مقينا  
فقال اقترح بعض ما تشهى      فقلت اقترحت عليك السكوتا

وقال فى المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى

اضرب بذي طلحة الطلحات مبتداً      بجمل مطلبها فينا وكن حكما  
تخرج خزاعة من اؤم ومن كرم      فلا تعد لها اؤما ولا كرمما

ويروى تسلم خزاعة فدعاه بعد ذلك المطلب فلما دخل عليه قال والله  
لاقتلنك لهجائك لى فقال له اشبعنى اذا ولا تقتلنى جائما فقال قبحك الله هذا  
اهجا من الاول ثم وصله فحلف انه يمدحه ما عاش فقال فيه

سألت الندى لا عدمت الندى      وقد كان منا زمانا هرب  
فقلت له طال عهد اللقا      فقد غبت بالله ام لم تغب  
فقال بلى لم ازل فائبا      ولكن قدمت مع المطلب

قال القاضى زكريا بن المعافا وفي هذا الخبر ما يدل على دهاء دعبل  
ولطف حيلته وانباء عن ذكاه المطلب ودقة فطنته وقد روى مثل هذا عن  
معن بن زائدة فانه اتى بجماعة قد عاثوا فى عمله فامر بقتلهم فقال له احدهم  
اعينك بالله ان تقتلنا عطاشا فامر باحضار ماء فلما شربوا قالوا ايها الامير  
لا تقتل اضيافك فقال اولى لك وامر بتخليتهم وقال دعبل يرثى المطلب

مات الثلاثة لما مات مطلب      مات الحياء ومات الرعب والرهب  
لله اربعة قد ضمها كفن      اصحت يعزى بها الاسلام والعرب  
يا يوم مطلب اصحبت اعيننا      دمعا يدوم لها ما دامت الحقب  
هذى حدود بنى قحطان قد لصقت      بالترب منذ استوى من فوقك الترب

وله دعبل سنة ثمان واربعين ومائة ومات سنة ست واربعين ومائتين

وعاش سبعا وتسعين سنة وشهورا واختلف في سبب موته فقيل انه هجا  
المتعمم فقتله وقيل انه هجا مالك بن طوق التغلبي فارسل اليه من سمه بالسوس  
والله اعلم

﴿ دعلج ﴾ بن احمد بن دعلج بن عبد الرحمن ابو محمد السخنياني الفقيه  
الثقة نزيل بغداد طاف البلاد في طلب الحديث وسمعه من ابن خزيمة وابن  
راهويه وعبد الله ابن الامام احمد وخلق غيرهم وروى عنه الدارقطني والحاكم  
وجاعة وروى بسنده عن علقمة بن وائل عن ابيه انه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا ركع فرج اصابعه واذا سجد ضم اصابعه الخمس .  
دخل دمشق ومصر ووثقه ابن بونس وقال فيه ابو عبد الله الحافظ هو  
شيخ اهل الحديث في عصره وله صدقات جارية على اهل الحديث بمكة وبغداد  
وسمع مصنفات ابن خزيمة وكان يفتي على مذهبه وقال الخطيب كان من ذوى  
اليسار والاحوال واحد المشهورين بالبر والافضال وكان ثقة ثباتا قبل الحكام  
شهادته واثبتوا عدالته وجمع المسند وحديث شعبة ومالك وغير ذلك ولما  
صنف مسنده ارسله الى ابي العباس ابن عقدة وجعل في الاجزاء بين كل  
ورقتين ديناراً وقال عمر بن جعفر البصرى ما رأيت ببغداد ممن انتخب عليهم  
اصح كتباً ولا احسن سماطاً من دعلج ولما مات خلف ثلاثمائة الف مشقال  
من الذهب ووثقه الدارقطني وكان صاحب كرم وكان له على رجل خمسة  
آلاف درهم فرآه في الجامع فحجل منه وترك الصلاة فلم به دعلج فأتى به  
الى منزله فاكرمه واحله بالدين واعطاه مثله نقدا واودع ابن ابي موسى  
الهاشمى عشرة آلاف دينار لقيم عند ابي الحسين الواعظ فامتدت يده اليها  
لضيقة فانفقها فلما باغ الغلام طلبت منه قمير في امره فركب بظنته وسار فل  
يشعر بنفسه الا وهو عند مسجد فنزل فصلى به فلما سلم اذا هو بدعلج فرحب به  
وسأله عن خبره فاعلمه فاخذته الى داره واعطاه عشرة آلاف دينار فحطها  
وفاه عن دينه

﴿ دغل ﴾ بن حنظلة بن زيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة السدوسى  
الذهلى الشيباني النسابة يقال ان له صحبة ويقال لا صحبة له استقدمه معاوية  
وامره ان يعلم ولده يزيد واخرج الحافظ عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه

وسلم توفي وهو ابن خمس وستين سنة وقال كان على النصراني صوم شهر رمضان فرض ملك منهم فقال لئن شفاء الله ايزيدن عشرة ايام ثم جاء ملك بعده فاكل لحما فوجع فاه فقال لئن شفاء الله ايزيدن سبعة ايام ثم جاء الذي بعده فاتم السبعة عشرة وجعل الصوم في الربيع فكانت خمسين يوما رواه ابن منده واخرجه اسحق بن راهويه مرفوعا واخرجه البخاري في تاريخه عن اسحق مرفوعا وقيل للامام احمد هل لدغفل صحبة فقال لا اعرفه اى لا يعرف هل له صحبة ام لا وانكر صحبته ابو حفص القلاس وجماعة من المحدثين وقال عبد القى بن سعيد حديث صوم النصراني لا يرويه غير دغفل وارسل اليه معاوية يسأله عن انساب العرب وعن النجوم وعن العربية وعن انساب قريش فاخبره بذلك فقال له من اين حفظت هذا فقال بلسان سؤول وقلب عقول وان آفة العلم النسيان فامرته ان يعلم يزيد . واخرج الحافظ والبيهقي عن ابن عباس عن علي رضى الله عنه انه قال لما امر الله نبيه ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر وكان مقدما في كل خير وكان رجلا نصابة فسلم وقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال واى ربيعة انتم امن هامها ام من لهازما فقالوا بل من الهامة العظمى فقال ابو بكر واى هامة العظمى انتم قالوا من ذهل الاكبر قال منكم عوف الذى يقال لا حر بوادى عوف قالوا لا قال فنكم جساس بن مرة حامى الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فنكم الحوفزان قاتل الملوك قالوا لا قال فنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فنكم اصهار الملوك من نلم قالوا لا قال ابو بكر فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من بنى شيبان يقال له دغفل فقال

ان على سائلنا ان نسأله والميب لا نعرفه او نحمله

يا هذا انك قد سألنا واخبرناك ولم تكتمك شيئا فمن الرجل فقال ابو بكر انا من قريش فقال القتي بنج اهل الشرف والرياسة من اى القرشيين انت قال من ولد تميم بن مرة فقال القتي امكنت والله الراى من سواء الثغرة امنكم قصى الذى جمع القبائل من فهر فكان يدعى فى قريش مجمعا فقال لا

قال فنكم هاشم الذي هشم اثريد لقومه ورجل مكة مستنون عجاف قل  
لا قال فنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطم طير السماء الذي سكان وجهه كالمهر  
يضي في الليلة الداجية الظلماء قال لا قال فن ادلى الافاضة بالناس انت قال  
لا قال فن اهل الحجابة انت قال لا قال فن اهل السقاية انت قال لا قال فن  
اهل الندوة انت قال لا قال فن اهل الرفادة انت قال لا واجتذب ابو بكر زمام  
الناقة راجما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام

صادف در السيل درا يدفمه يرضه حينا وحينا يصرعه

ويروى

صادف در السيل ردا يدفمه يرضه بدفمه او يصدعه

اما والله لو شئت لاخبرتك انك من زمعات قریش فلما اخبر ابو بكر النبي  
صلى الله عليه وسلم بما جرى له تبسم فقال على لابي بكر لقد وقعت من  
الاعراب على باقمة فقال اجل يا ابا الحسن ما من طاقة الا وفوقها طاقة والبلاء  
موكل بالمنطق قال ثم رجنا الى مجلس آخر عليهم السكنة والوقار فتقدم ابو  
بكر فسلم فقال ممن القوم قالوا من بنى شيان بن ثعلبة فالتفت ابو بكر الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال باني واحى هو اعزز الناس وفيهم مفروق  
بن عمرو وهانى بن قبيصة والمثنى بن حارثة والتعمان بن شريك وكان مفروق  
قد غلبهم جمالا ولسانا وكانت له غديران يسقطان على تر بيته وكان ادنى القوم  
مجلسا فقال ابو بكر كيف المدد فقال مفروق انا لزيد على الف ولن يفلح  
الف من قلة فقال ابو بكر كيف المنعة فيكم فقال مفروق علينا الجهد ولكل  
قوم جد فقال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم فقال انا لا اشد ما يكون  
غضبا حين نلتى وانا لا اشد ما يكون لقاء حين تغضب وانا لنؤثر الجياد على  
الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يدلنا مرة ويديل علينا  
اخري ثم قال لملك اخا قریش فقال ابو بكر قد بلغكم انه رسول الله الا هوذا  
فقال مفروق بلغنا انه يذكر ذاك فالى م تدعو يا اخا قریش فتقدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه فقال رسول الله ادعوكم  
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
والى ان تؤمنى وتتصرونى فان قریشا قد ظاهرت على امر الله وكذبت رسوله

واستغنت بالباطل على الحق والله هو الغني الحفيد فقتل مفروق بن عمرو الى م  
تدعوننا يا اخا قريش فوالله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله تعالى فتفرق  
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » فقال مفروق والى م تدعو  
يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض قال فتلى رسول الله « ان الله  
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى  
ينظكم لعلكم تذكرون » فقال مفروق دعوت والله يا اخا قريش الى مكارم  
الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك وكانه احب  
ان يشركه فى الكلام هانى بن قبيصة فقال وهذا هانى شيخنا وصاحب ديننا  
فقال هانى قد سمعت مقاتك يا اخا قريش وانى ارى ان تركنا ديننا واتبعناك  
على دينك بمجلس جلسته الينا ليس له اول ولا آخر انه زال فى الرأى وقلة  
نظر فى العاقبة وانما تكون الزلة مع العجلة ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد  
عليهم عقدا ولكن ترجع وترجع وتنتظر وتنتظر وكانه احب ان يشركه المثنى  
ابن حارثة فقال وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى قد سمعت مقاتك  
يا اخا قريش والجواب فيه جواب هانى فى تركنا ديننا ومتابعتك على دينك  
واما ان تؤويك وننصرك فاننا نزلنا بين صرتين اليمامة والشمامة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما هاتان الصرمان فقال انهار كسرى ومياه العرب  
فاما ما كان من انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول واما  
ما كان من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وانا انما نزلنا  
على عهد اخذه علينا ان لا نحدث حدثا وان تؤوى حدثا وانى ارى هذا  
الامر الذى تدعوننا اليه يا قرشي مما تكرهه الملوك فان احببت ان تؤويك  
وننصرك مما بلى مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
اسأتم فى الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله ان ينصره الا من حاطه من  
جميع جوانبه ارايتم ان لم يلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم  
واموالهم ويفرشكم نسائهم اتسبحون الله وتقديسونه فقال النخعي بن شريك  
اللهم فلك ذلك قال فتلى عليهم رسول الله « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » ثم نهض رسول الله قابضا على يدي ابي

بكر وهو يقول يا ابا بكر ايه اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها يدفع الله عز وجل بأس بعضهم من بعض وبها يتماجزون فيما بينهم قال فدفنا الى مجلس الاوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلقد رأيت رسول الله وقد سر بما كان من ابي بكر ومعرفته بالناسم . في هذا الحديث ايكم صاحب العمامة الفردة بالفاء سمي بذلك لانه كان اذا ركب لم يتم معه غيره . ومر نفر من الانصار بدغفل النسابة بعد ما ذهب بصره فسلوا عليه فقال من انتم قالوا اشراف اهل اليمن قال من اهل ملكها القديم وشرفها الصميم كندة قالوا لا قال فن الطوال قسبا والمحمضين نسبا بنى عبد المدان قالوا لا قال فن اقودها للزحوف واخرتها للصفوف واخرها للصفوف بنى زيد رهط عمرو بن معديكرب قالوا لا قال فن احضرها قري واطيها فناء واصدقها تماطيا قالوا لا قال فن الغارسين النخل والمطعمين في المحل والقائلين بالعدل الانصار قالوا نعم وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى جاء قوم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم الى دغفل فسلوا عليه وهو مولى ظهره للشمس في مشرفة له فرد عليهم من غير ان يلتفت اليهم ثم قال لهم من القوم قالوا نحن سادة مضر قال انتم اذن قريش الحرم اهل النزو والقدم والفضل والكرم والرأى في البهم قالوا لسنا منهم قال فانتهم اذا هوازن اجراها فوارسا واجلها مجالسا قالوا لسنا بهم قال فانتهم اذا سليم فوارس مضاضا ومانع اعراضها قالوا لسنا بهم قال فانتهم اذا غطفان اعظمها احلاما واسرعها اقداما قالوا لسنا بهم قال فانتهم اذا بنوا حنظلة اكرمها جدودا واسهلها خدودا والبنها جلودا قالوا لسنا بهم قال فلا اراكم الا من ربات مضر وانتم لا تريدون الا ان تترقوا في الضلصم منهم اذهبوا لاءكثر الله بكم من قلة ولا اعز بكم من ذلة قال الاصمعي النسابون اربعة دغفل وابو ضمضم وصبيح والكيس الثمري وقال معاوية لدغفل اى بيت قاله العرب الخمر واندى فقال له هو قول الشاعر

له هم لا منتهى لكبارها      وهمته الصغرى اجل من الدهر

له راحة لو ان مشار جودها      على البر كان البر اندى من البحر

وكان دغفل يقول ان للعلم آفة ونكدا وهجنة فآفته نسيانه ونكده الكذب وهجته نشره في غير اهله قال الحافظ بلغنى ان دغفلا غرق في يوم دولات

من فارس في قتال الخوارج ( كان ذلك سنة سبعين وحكى محمد بن اسحق التميمي في كتاب الفهرست ان اسمه حجر ولقبه دغفل اي بوزن جعفر )

﴿ دقاق ﴾ بن تمش بن اب ارسلان ابو نصر المعروف بالملك شمس الملوك ولي امرة دمشق بعد ابيه تاج الدين في سنة سبع وثمانين واربعمائة وكان بحلب فراسله خادم لايه اسمه ساولتكين كان نائبا لايه في قلعة دمشق سرا من اخيه رضوان بن تمش صاحب حلب فخرج دقاق الى دمشق وحصل بها واجلسه ساولتكين في منصب ابيه ثم دبر هو واطتكنين المعروف بابي بكر زوج ام الملك دقاق على ساولتكين فقتل واقام دقاق بدمشق وقدم اخوه رضوان فحاصرها فلم يصل منها الى مقصود فرجع الى حلب ثم عرض لدقاق مرض تطاول به وتوفي منه في الثاني عشر من شهر رمضان سنة سبع وتسعين واربعمائة فغلب طفتكين حينئذ على دمشق وقيل ان دقاق مات سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وان امه دست له جارية فستمه في عنقود عنب معلق في شجرة ثقبته بابرة فيها خيط مسموم وان امه ندمت على ذلك بعد الفوت واومات الى الجارية ان لا تفعل فاشارت اليها ان قد كان وتورى جوفه ومات

﴿ دكين ﴾ بن رجا الفقيمي كان رجلا راجزا وقد على الوليد بن عبد الملك وكان الوليد متأهبا لسباق الخيل فقاد اليه دكين فرسا فلما رآه الوليد قال اخرجوه من الحلبة فبج الله هذا فقل دكين يا امير المؤمنين والله مالي مال غيره فان لم يسبق خيلك فهو حيس في سبيل الله فضحك الوليد وامر بمختمه وارسلت الخيل فجاء سابقا فقال دكين

قد اغتدى والطير في اكنات	وما يحدر بي من الفلات
والليل لم يحسر عن القنات	وللندي مما على لماتي
بذي شتيب سابغ الصلعات	نانى المقد مشرف القطعات
من قارح وأومن وآت	ومن رباغ ورباعيات
ومن ثنى ومثنيات	وجدع عبل ومجدعات
بتن على الخيل مسطرات	حقى اذا انشقت دجى الظلمات
ووضع الخيل على اللبات	وفرقت الغلمان بالوصاة
من كل ذى قرط وقزعات	ارسلن يغبطن ذرى الصعدات



## تهذيب

يسرى دوين الشمس ملحقات من قسطلان القاع مسجلات  
 حتى اذا سكن بهويات بالنصف بين الخط والنايات  
 عض بناسيه على الثبات وسط سنا ظنظ ملحقات  
 مثل السراحين مصليات جاء امام سبق النيات  
 ممن من عرض للزمات

وقال يمدح مصعب بن الزبير

يا ناق خبي بالقيود خيبا حتى تزورى بالعراق مصعبا  
 قد علم الامام اذ ينتخبها بيانه ورأيه الجربا  
 وفي الامور عقده المؤدبا يا مرسل الريح الجنوب والعبا  
 وآذنا للبحرى يجرى خيبا وخالق الماء وشيخا نسا  
 يمد خلقا بعد خلق عجبنا عظما ولحا ودما وقصبا  
 خلا وعمما وابن عم واما اعط الامير مصعبا ما احتسبا  
 واجمل له من سلسيل مشربا فرعا يزين المنبر المنصبا  
 قلبا دهيا ولسانا قصعبا هذا وان قيل له هب وهبا  
 جواريا وفضة وذهبا واخيل تملكن الحديد المنسبا  
 فورا تجلجن اباريم الشبا قد جعل الناس اليه سبا

من صادر ووارد ايدى سبا

﴿ دكين ﴾ بن سعيد الدارمي التميمي الراجز من اهل البصرة كان  
 ينقطع الى عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة يسامره بالليل مع ابي عون  
 وسالم فاستأذن عليه يوما فقال له البواب انه عنك في شغل انه في رد المظالم  
 فتقرب خروج عمر للصلاة فلما خرج ناداه بنسداء الاعراب فقال

يا عمر الخيرات ذا المسكارم وعمر الدسائم العظام  
 انى امره من قطن بن دارم اسد حق المسلم المسالم  
 بيع يمين بالاخاه الدائم اذ ينتهي والله غير نائم  
 ونحن في ظلمة ليل عاتم عند ابي عون وعند سالم

فعرف عمر القصة فدخل على امهات اولاده فما زال يجمع من عندهن  
 العشرة والعشرين حتى جمع له ثلاثمائة وكان من عمر عطية . وله

رب امر تشرق النفس به      جاءها من خلل الباب الفرج  
 ودياجى مطبق ظلامها      مزق الصبح دحاها بيلج  
 لا تكن من وشك زوج آيسا      فكان قد فرجت تلك الزيج  
 بينما المره ككيب موجع      جاء الله بفتح فبهج  
 قل ما دمن قوعا قارع      غلق الابواب الا سيلج

﴿ دواس ﴾ بن سيدهم بن مولا هم ابو الفتيان شاعر محسن لم يذكر له  
 في الاصل سوى ابيات قالها حين ذهب يده وهى

اصبحت فى حالة جلت فليس لها      حد يجد وضر غير منكشف  
 ما زال جفنى على راحى يسع دما      حتى انظفا اسفا طرفى على طرفى  
 فابتنى كنت مكفوفاً بلا بصر      وكان كفى من الخلب الملم كفى

وكان حصن الدولة ابن متروا قطع يده لانه ضرب دراهم زغلا

﴿ دويد ﴾ بن نافع من اهل دمشق ويقال من اهل حمص حدث عن  
 ابي صالح النعمان وعطاء بن ابي رباح وعروة بن الزبير وغيرهم وروى عنه  
 الليث وغيره واسند الحافظ وابن زنجويه اليه عن ابي قتادة بن ربي ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انى فرضت على امتك خمس  
 صلوات وعهدت عندى عهدا انه من حافظ عليهن ليوفين ادخلته الجنة فى  
 عهدى ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى ويقال ان المترجم سكن مصر  
 وقال ابو حاتم هو شيخ

﴿ دويد ﴾ العاملى شاعر جاهلى ورد العراق لبعض امره فاتهمه النعمان  
 ابن المنذر انه كان فى قوم اخذوا مالا لبعض التجار فاخذوه وحبه فقال

يا ايها الملك الذى	غشم الانام علانيه
السجن اضرعنى اليه	ك ولن اعود الثانيه
لعن الآله عشيرة	تمشى لفلك راضيه
لا تسرفن على الرعيه	ة انها لك قابيه
المال آخذة سوا	ي وكنت عنه ناحيه
انى اؤديه اليه	ك ولو بقرطى ماريه
اذ ربه اضحت بقر	طها عليكم عاليه

لا مثل امكم التي قد قلدتكم داهيه  
كم بين هادمة البنا — وبين اخرى بانيه

ومارية هذه هي ام بنى حفصة الضائبين الذين قال فيهم حسان  
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل  
﴿ دهيم ﴾ بن خلف بن الفضل ابو سعيد الفرشي الرملي سمع الحديث  
بدمشق وغيرها من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى ابي امامة رضى  
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا  
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل  
شئ قدير عشر مرات في دبر صلاة الغداة كتب له بكل واحدة عشر حسنات  
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له خيرا من عشر  
محربين يوم القيامة ومن قالها في دبر صلاة العصر كان له مثل ذلك وعن  
علي مرفوعا صلاة الرجل متقلدا بسيفه تفضل على صلاته غير متقلد سبعمائة  
ضنف وعنه مرفوعا ايضا ان الله يباهى بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته  
وهم يصلون عليه مادام متقلده .

### حرف الذال المعجمة

﴿ ذكوان ﴾ بن اسماعيل بن يحيى البلبكي كان من اهل الحديث  
واسند الحافظ من طريقه عن عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال له لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها  
وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها  
خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك ( اقول هذا حديث صحيح  
رواه البخارى ومسلم في صحيحهما )

﴿ ذكوان ﴾ مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمله مروان على  
عشور الكوفة فكث زمانا ثم بلغه عنه بعض ما كره فعزله وولى مكانه الضحاك  
ابن قيس الفهرى واصره ان يقيم ذكوان للناس ويأخذ منه خمسين الفا ففعل  
ثم ان معاوية احضره فلما قام بين السماطين قال له معاوية قد علمت قريش

أنا احلاس الخليل فقل ذكوان ونحن فرساننا فقال معاوية يا ذكوان ارض  
ولك مائة الف فقال لا قال فأنا الف قال لا فلم يزل يزيد حتى رضى وكان  
ذكوان صبر للضحاك حتى نجا منه ثم هجاء فقال

تطاوات للضحاك حتى رددته الى حسب في قومه متقاصر  
فلو شهدتى من قریش عصابة قریش البطاح لا قریش الظواهر  
فريقان منهم ساكن بطن يثرب ومنهم فريق ساكن بالمشاعر

﴿ ذكى ﴾ بن عبد الله ابو الحسن المشرقى كانت له عناية بالحديث  
وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر ورواه  
الحافظ عاليا من طريق المترجم

﴿ ذواد ﴾ العقيلي الجزرى حدث بالرسافة حدث عنه معمر قال سمعته  
يقول دخل سعد بن ابى وقاص على معاوية فقال له السلام عليك ايها الملك  
فقال له فهلا غير ذلك انتم المؤمنون وانا اميركم فقال سعد نعم ان كنا امرناك  
فقال معاوية لا ينفى ان احدا يقول ان سعدا ليس من قریش الا فعلت به  
وفعلت ان سعدا لوسط في قریش ثابت النسب

﴿ ذواله ﴾ بن محمد حدث عن ابيه عن جده وروى عن جابر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يبيت حتى يقرأ بهاتين السورتين  
« آلم تنزيل وتبارك »

﴿ ذو الفقار ﴾ بن محمد بن معبد المعروف بمحمدان الحنفى الملوى  
الروزى الضرير الواعظ قال الحافظ قدم علينا دمشق قبل العشرين والخمسة  
وحضرت مجلس وعظه بها واظهر الميل الى الرواض وتمصب له جماعة  
منهم وكان يروى الحديث على كرسية باسناده عن نظام الملك فلم احفظ عنه  
شيئا وخرج عن دمشق بعد حدوث فتنة جرت وسكن الموصل وسمع منه  
بها واستجيز لى منه ثم اسند الحافظ عنه بسنده الى ابى برزة قال اتيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمنى شيئا لعل الله ان ينفعنى به فقال انظر ما  
يؤذى الناس فمعه عن الطريق كانت ولادة المترجم سنة خمس وخمسين واربعمائة  
﴿ ذو القرنين ﴾ واسمه الاسكندر بن فيلقين بن مضر بن هرم بن  
ابن هردس بن ميطون بن روى بن انطى بن يونان يتصل نسبه بالهقي بن

ابراهيم ويقال اسمه مرزبة بن مردنة اليوناني من ولد يوفان بن يانث بن نوح وقيل ابن منوس بن مطرنوس وقيل اسمه صعب بن عبد الله يتصل نسبه بقحطان ويقال ان الضحاك بن معد ولد لرجلين احدهما عبد الله وهو ذوالقرنين والثاني عباد وهذا قول عكرمة وقال ابو عبيدة ذو القرنين هو الاسكندر بن دارا كذا قال بعضهم والذي عندنا انه الاسكندر وكان من الروم وقال طلحة بن عبيد الله ان والد ذي القرنين كان من حمير وكان قد وفد الى الروم فاقام فيهم وكان يسمى فيلسوفا لعقله وادبه فتزوج وهو في الروم امرأة من غسان وكانت على دين الروم فولدت له واحدا سماه الاسكندر وهو ذوالقرنين والى هذا اشار ابو مالك بن ثعلبة ابن ابي مالك القرظي في قصيدة يفخر بها باجداده

قد كان ذوالقرنين جدي مسبا      ملكا تدين له الملوك وتحسد  
بلغ المشارق والمغرب يذنبى      اسباب امر من حكيم مرشد  
فراى مغيب الشمس عند غروبها      فى عين ذى خلب وثايط حرمد  
من بعده بلقىس كانت عمى      ملكتهم حتى اتاها المزهد

( اقول الخلب الطين او صلبه اللازب او اسوده قاله فى القاموس وقيل هو الحماة قال ابن الاثير فى النهاية وفى حديث ابن عباس وقد حازه عمرو فى قوله تعالى تغرب فى عين حمئة فقال عمرو حامية فانشد ابن عباس لتبع فراى مغيب الشمس البيت والثايطه الحماة والطين كما فى الصحاح والقاموس وقد جمع بينهما امية بن ابي الصلت فى قوله يذكر حمامة نوح

فجاءت بعد ما ركضت بقطف عليه الثايط والطين الكبار

والحرمد بوزن جعفر وبكسر اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه الحماة وقيل هو الطين الاسود المتغير اللون والرائحة وقيل الشديد السواد منه وقال ابن الاعرابى يقال طين البحر حرمد انتهى وهذا هو الصحيح فى تفسير البيت والالفاظ الثلاثة متقاربة فى المعنى كما علمت ) قال البسام بن داود وليس كل الناس يعلم انه من حمير ولا يعرف اياه وانما نسبته الروم الى امه لان اياه مات وهو صغير وتربى فى حجر امه فلذلك جهل العلماء ونسبوه الى امه ولقد كان ابيه من اهل الملك والثروة ولذلك سمى الفيلسوف ( اقول يمكن ان يكون هذا القول اصح الاقوال لان المؤرخين لا يعرفون الا الاسكندر الرومى والله اعلم ) وقال

تسادة كان ابوه اول القياصرة وقيل لى بن ابى طالب كرم الله وجهه ما  
الذاريات ذروا قال الرياح قيل فما الحاملات وقرا قال السحاب قيل فما  
الجاريات يسرا قال السفن قيل فما المدبرات امرا قال الملائكة قيل فمن الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم منافقوا قريش قيل فمن  
الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال منهم  
اهل حرورا قيل فما ذوالقرنين نبى او ملك قال ليس نبى ولا ملك ولكن  
كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصره الله فنصحه بعثه الله الى قوم فضرب  
على قرنه الايمن فأت فبعثه الله فضرب على قرنه الايسر فأت وقال الحسن  
انما سمى ذا القرنين لانه كانت له غديران فى رأسه من شعر يطأ فيهما وقيل  
لاناه بلغ قرن الشمس من مغربها وقربها من مشرقها واخرج الحافظ وعبد  
الرزاق عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري اتبع كان  
نبيا ام لا ولا ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا ولا ادري ذوالقرنين  
نبيا كان ام لا وقال عبد الله بن عمر كان نبيا واسند الحافظ والبيهقى  
عن عقبه بن عامر انه قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكنت  
اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يستأذن لنا على رسول الله  
فدخلت عليه فاخبرته فقال ما لى وما لى يسألونى عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم  
الا ما علمنى ربى ثم قال ابغى وضوء فأتيته بوضوء فتوضأ ثم خرج الى المسجد  
فصلى ركعتين فانصرف وانا ارى السرور والبشر بوجهه فقال ادخل القوم  
على ومن كان من اصحابى فادخله ايضا قال فاذنت لهم فقال لهم ان شئتم احدنكم  
عما جئتم تسألونى عنه من قبل ان تتكلموا وان شئتم فتكلموا قبل ان اقول قالوا  
بل اخبرنا فقال جئتم تسألون عن ذى القرنين ان اول امره انه كان غلاما  
من الروم اعطى ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فأتى مدينة يقال لها  
الاسكندرية فلما فرغ من بنائها بعث الله اليه ملكا ففرع به فاستعلى بين السماء  
والارض ثم قال انظر ما تحتك فقال ارى مدينتين ثم استعلى به ثانية ثم قال  
انظر ما تحتك فنظر فقال ارى مدينتين قد احاطتا بهما ثم استعلى به وقال انظر  
ما تحتك فنظر فقال لست ارى شيئا فقال اما المدينتان فهما البحر المستدير وقد  
جعل الله تعالى مسلكا يسلك به فعمل الجاهل وثبت العالم قال ثم حوزة فأتى

السد جبلين زلقين لا يستقر عليهما شيء أصلاً فلما فرغ منهما سار في الأرض فأتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم أتى على قوم قصار فلما قطعهم أتى على قوم من الحيات تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمة ثم أتى على الترائيق وقرأ هذه الآية وآتيناه من كل شيء سيباً فقالوا هكذا نجد في كتابنا ( أقول هذا الحديث في النفس منه شيء ولو أضح الوضع لائحة عليه ) وقال ابن عباس كان ذوالقرنين ملكاً صالحاً رضى الله عمله وأتى عليه في كتابه وكان منصوراً وكان الخضر وزيره وقال الحسن كان ملكاً بعد عمرو وكان من قصته أنه كان رجلاً مسلماً صالحاً أتى المشرق والمغرب مد الله له في الأجل وبصره حتى قهر البلاد واحتوى على الأموال وقمع المدائن وقتل الرجال وجال في البلاد والقلاع فسار حتى أتى المشرق والمغرب فذلك قول الله عز وجل « و بسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً » يعنى خبراً أنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سيباً أى علماً قال مقاتل كان يفتح المدائن ويجمع الكنوز فمن أتبعه على دينه وشايه عليه تركه والا قتله وقال عطاء حج ذوالقرنين ماشياً وقيل أن إبراهيم عليه السلام سمع به فخرج يتلقاه ويقال أن إبراهيم لقبه وسلم عليه وأوصاه وإن الله تعالى سخر له السحاب فكان إذا انتهى إلى مكان من بر أو بحر لا يستطيع أن يتقدم أحتمله السحاب فهدفته وراء ذلك حيث شاء وقال الحسن إن ذال القرنين كان إذا انتهى إلى أرض أو كورة ففتحها أمر أصحابه الذين معه أن يقيموا بها وأخرج هؤلاء معه إلى الأرض التي تليهم فبذلك كان يقوى الناس على المسير معه فكان ذوالقرنين إذا سار يكون أمامه على مقدمته سقائة ألف وعلى سائته مائة ألف وهو في ألف لا ينقصون كلها هرم رجل جعل مكانه غيره وإذا مات رجل جعل مكانه غيره فهذه المدة معه وكان الله عز وجل الهمة الرشيد ولقنه الحكمة والصواب واعطاه القوة والظفر والنصر وقال سعيد بن جبير سار من مطلع الشمس إلى مغربها في اثنتي عشرة سنة . وقال عبد الله بن جعفر الرقي وشي واش رجل إلى الاسكندر فقال له أتعب ان تقبل منك ما قلت فيه على أنا تقبل منه ما قال فيك فقال لا فقال له كف عن الشر يكف الشر عنك وقال سفيان بن ليث مر ذو القرنين في مسيره على ملك منبطح على وجهه أخذ بأصل جبل فقال له

ذوات القرنين يا عبد الله اعذب ام مأمور فقال له بل مأمور قال فما هذا فقال  
الجبال كلها محدقة بهذا الجبل فاما ممسك باصله فمن انت قال انا ذوات القرنين قال  
الكم خلقت الجنة والنار قال نعم قال لقد خلقتم لامر عظيم ( يشبه هذا ان  
يكون على سبيل ضرب المثال ويشبه ان يكون من الاسرائيليات وقد روى  
امثال هذا كثير باسناد منقطعة لايساعدها نقل ولا عقل فاضربنا عن كثير منها  
وكثيرا ما يذكر القدماء رموزا في قصص الاقدمين كقواهم ان ذوات القرنين  
دخل الظلمة هو والخضر يفتشان على عين الحياة نظف بها الخضر ولم يظفر بها  
ذوات القرنين وكنت رأيت هذا الرمز في كتاب خرافات اليونان الاقدمين وفك  
هذا المعنى ان هذا مثال للجسد والروح وان كلا منهما دخل في ظلام عالم  
الكون والفساد وكل منهما يطلب الاسباب التي يسببها يكون باقيا فاما ذوات القرنين  
الذي هو الجسد فلم يظفر بعين الحياة الابدية واما الروح المرموز اليها بالخضر  
فانها ظفرت بعين الحياة الابدية وحصلت على المقصود ومن علم مقاصد القدماء  
حل الرموز التي يشيرون اليها ومما يذكر هنا ان ملاكا قال لذي القرنين انه  
لا يموت الا على ارض من حديد وسماه من خشب فانصرف راجعا يريد الروم  
فلما بلغ بابل حصل له رطاف فسقط عن دابته وبسط له درع فنام عليه فاذهه  
الشمس فاظلمه بترس وهذه الحكاية ان كان وجوده قبل داود عليه السلام  
كانت لا اصل لها لانه اول من علمه الله صنعة الدروع وان كان بعده فربما يكون  
لها اصل والله اعلم ) ويقال انه لما حضرته الوفاة كتب كتابا يقول فيه من  
الاسكندر بن قيصر رفيق اهل الارض بيده قليلا ورفيق اهل السماء بروحه  
الطويل الى امه ذات الصفا التي لم تمتع بثمره قلبها عن القرب من الرب وهي  
بجوارته عما قبل في دار البعد يا ذات الصفا هل رأيت معطبا لا يأخذ ما  
اعطى ولا مميلا لا يأخذ طريقه ولا مستودعا لا يأخذ وديته ان كان احد  
بالكاه حقيقا فلتبك السماء على شمسها حين يملوها الشمس والكسوف وعلى قرها  
حين يملوه السواد وعلى كواكبها حين تنهار وتتناثر وتبكي الارض على خضرتها  
ونباتها والشجر على ثمارها واوراقها كيف تنهات وتصير هشيا وتبكي البحار  
على حبتانها يا امته هل رأيت نعيما لا يزول او حبا دائما فهما مقرونان بالفناء  
يا امه لا يبغضك موتى فان كنت مستيقنة بانى اموت وانا لم يميتنى الموت لاني



كنت مستيقنا بانى من الذين يموتون يا اماما اعتبرى ولا تحزنى وكونى فى مصيبتى  
 كما كنت تحيين ان اكون فى الرجال يا اماما اقرأ عليك السلام الى يوم اللقا  
 ثم مات وملك بعده الضحاک بن الایيون وسئل ابو جعفر عن ذى القرنين  
 فقال كان عبدا من عباد الله صالحا وكان من الله تعالى ينزل ضخم وحكى وهب  
 ان ملك الشرق قال لذى القرنين صف لى الناس فقال ان محادثك من لا يعقل  
 بمنزلة رجل يفتى الموتى ومحادثك من لا يعقل بمنزلة رجل يبك الصخر حتى  
 يتل ويطنج الحديد يلتمس منه اداما ومحادثك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموائد  
 لاهل القبور ونقل الحجارة ايسر من محادثك من لا يعقل وقال لبعض الامم  
 ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتحدع ولا يقب  
 بعضنا بعضا ويقال انه مر على قوم فوجد قبورهم على ابواب منازلهم ولا  
 يعملون عملا ومنازلهم ايسر لها ابواب وليس لهم حكام ولا قضاة فسألهم عن  
 ذلك فقالوا اما وضع قبورنا امام بيوتنا فلئلا ننسى الموت واما عدم عملنا فاننا  
 نتقاسم الرزق فيما بيننا على من يزرع وعلى من لا يزرع وليس فينا متهم ولا  
 سارق حتى نجعل لبيوتنا ابوابا وايسر فينا من يظلم صاحبه حتى نحتاج لقضاة  
 وحكام وقد نزعنا من قلوبنا الغش والخيانة فالحيات والمقارب لا تضرنا ووصلنا  
 ارحامنا فطول الله اعمارنا وسئل ذوالقرنين الوصية من حكيم اجتمع به فقال  
 له لا تتم لعمد واعمل فى يومك انمك وان املك الله من الدنيا سلطانا فلا  
 تفرح به وان صرف عنك فلا تأس عليه وكن حسن الظن بالله وضع  
 يدك على قلبك فما احببت ان تصنع بنفسك فاصنع باخيك ولا تغضب  
 فان الشيطان اقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب فرد الغضب بالكظم  
 وسكنه بالثؤدة واياك والجملة فانك اذا عجلت اخطأت وكن سهلا لينا للقريب  
 والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا ومر يوما بؤكب عظيم فاستقبله الناس واعجبوا  
 به الا شيئا فانه لم يلتفت اليه فقال له ذوالقرنين ما شأنك يعجب الناس  
 بؤكبي وانت لا تنظر اليه فقال له الشيخ رأيت ملكا ومسكينا ماما فى يوم واحد  
 ثم انهما بعد ايام تغيرا على نط واحد وفتيت اصفانها ولم يميز الملك على  
 المسكين فى القبر وما هى الاعظام تفرقت واوصال تقطعت فلما خرج ذوالقرنين  
 من البلد استخلف الشيخ عليها ويقال انه مر على قوم عراة الاجسام

ياكلون البقل كالبهاثم فسأل ملكهم عن حالهم وقال له لم لم تتخذوا الذهب والفضة فتستمنون بهما فقالوا انما كرهناهما لان الواحد لا يعطى منهما شيئا الا ماتت نفسه الى الزيادة ثم قال له لم تقتصرون على اكل النبات وترصكون اللحوم فقال كرهنا ان نجعل بطوننا قبورا للحيوانات ورأينا ان في نبات الارض بلافا ثم انه تناول جمجمة وقال اتدرى يا ذا القرنين جمجمة من هذه قال لا قال هذه جمجمة ملك من ملوك الارض اعطاه الله سلطانا فغشم وظلم وعنى ثم مات فصار كالجر الملقى واحصى الله عليه عمله ليجازيه به في آخرته ثم تناول جمجمة اخرى وقال هذه جمجمة ملك ملكه الله بدمه تواضع لله وخشع وعمل بالعدل في اهل مملكته فصار كما ترى قد احصى الله عمله حتى يجزيه به في آخرته وهاتان الجمجتان في النظر سواء فانظر يا ذا القرنين ما انت صانع فقال له ذو القرنين هل لك في صحبتي فاتخذك اخا ووزيرا وشريكا فيما اتانى الله من هذا الملك فقال له لا يصلح انا واث ان نكون في مكان واحد لان الناس كلهم عدو وهم لى صديق يعادونك لما في يدك من الملك والمال والدنيا ولا اجد من يماذني اتركى لذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء فتركة ذو القرنين وانصرف عنه وقبل انه سر برجل يقبل عظام الموتى بعضا بيده فسأله عن عمله فقال لى اربعون سنة اقلب هذه العظام فما كنت اعرف عظام الشريف من عظام الوضيع وسر على مدينة فسأل عن ملكها فقيل له هو يسكن المقابر فدماه وسأله عن لزومه لها فقال اردت ان اعزل عظام الملوك عن عظام غيرهم فوجدتهم سواء فقال له هل ان تبغى فقال نعم على شرط ان تعطى حياة لا موت فيها وشبابا لا هرم معه وعنى لا فقر فيه وسرورا بنير مكروه فقال له هذا لا اقدر عليه فقال له دعنى اطلب ذلك ممن يقدر عليه وظفر بملك من ملوك الهند فقال له ما تريد ان افعل بك فقال ما يحمل بالكرام ان يفلوه اذا ظفروا وقال الحسن كان ذو القرنين يتفقد امور ملكه وعمله بنفسه وكان لا يطلع على خيانة من احد منهم الا اذكر ذلك عليه وكان لا يقبل ذلك حتى يطلع عليه هو بنفسه فيلنا هو يسير متكرا في بعض المدائن جلس الى قاض من قضاتهم فراقبه اياما فوجده لا يختلف اليه احد في خصومة فلما ان طال الامر على ذي القرنين ولم يطلع على شئ من امر ذلك

القاضي وهم بالانصراف اذا هو برجلين قد اختصما اليه فادعى احدهما فقال  
ايها القاضي اني اشتريت من هذا دارا فممرتها ووجدت فيها ككثرا واني  
دعوته الى اخذه فابي على فقال القاضي للمدعي عليه ما تقول فقال ما دفنت  
ذلك الكثر ولا علمت به فليس هو لي ولا اقبضه منه فقال المدعي ايها القاضي  
سر من يقبضه فيضمه حيث احببت فقال القاضي تنفر من الشر وتدخلي فيه  
ما انصفتني وما اظن هذا في قضاء الملك ولكن هل اكما في امر انصف مما  
دعوتني اليه قال نعم فقال للمدعي الك ابن قال نعم وقال للمدعي عليه الك  
ابنة قال نعم قال اذهبوا فزوج ابنتك من ابن هذا وجهازهما من هذا المال  
وادفعا فضل ما بقي اليهما يمشان به فتكونا قد تخلصتما من خيره وشره ففجب  
ذوالقرنين حين سمع ذلك ثم قال للقاضي ما ظننت ان احدا في الارض يفعل  
مثل هذا او قاضيا يقضى بمثل هذا فقال القاضي وهو لا يعرفه وهل احد  
يفعل غير هذا فقال ذوالقرنين نعم فقال القاضي فهل يعطرون في بلادهم ففجب  
ذوالقرنين من ذلك وقال بمثل هذا قامت السموات والارض وجلس الاسكندر  
يوما فلم يأته طالب حاجة فقام من مجلسه وقال هذا يوم لا اعدده من عمري  
وقيل له ما لنا نراك تعظم استاذك اكثر من تعظيمك والدك فقال ان  
والدي سبب حياتي الفانية واستاذي سبب حياتي الباقية وكتب على باب  
مدينة الاسكندرية اجل قريب بيد غيرك وسوق حثيث من الليل والتهار واذا  
انتهت المدة حيل بينك وبين المدة فاكرم اجلك بحسن صحبة سائقك واذا  
بسط لك الامل فاقبض نفسك عنه بالاجل فهو المورد واليه الموعد ويقال  
ان ذا القرنين اول من سن المصافحة وكتب الى امه حين حضرته الوفاة اصنعى  
طعاما ثم ادعى اليك نساء اهل المدينة فاذا وضع الطعام بين ايديهن فاعزى  
عليهن ان لا تأكل منه امرأة تكلى يعنى فقدت ولدا او قريبا ففعلت ذلك فلم  
تعد امرأة من اهل المدينة يدها فقالت سبحان الله كلكن تكلى قلنا اى والله  
ما منا امرأة الا ائكلت . ولما مات وحل نفسه اجتمعت الحكماء حواليه فتكلم  
كل واحد منهم على قدر علمه حتى كان آخرهم رجلا من عظماء الحكماء فقال يا  
ذا القرنين كنا نحب بالنظر الى وجهك وقد صرنا الساعة نتقذر من النظر  
اليه وقد امن من كان يخافك فليت شعري قد امنت ممن كنت نخافه ويقال

انه مات وله ست وثلاثون سنة ( والبعض يبالغ انه عاش ثلاثة آلاف سنة  
وهذا غير صحيح والله اعلم )

﴿ ذوالقرنين ﴾ بن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله ابن حمدان  
ابو المطاع التغلبي المعروف بوجيه الدولة الشاعر كان اديبا فاضلا شاعرا  
سائسا مدبرا ولى امرة دمشق سنة احدى او اثنتين واربعمائة ثم وليها  
وجيه الدولة ابن حمدان سنة اثنى عشرة ثم وليها بعده ابو المطاع ثم عزل  
مها ثم وليها مرة ثالثة سنة خمس عشرة وبقى الى سنة تسع عشرة ومن كلامه

لو كنت املك صبورا انت تملكه      عنى لجازيت منك التيه بالصلف  
وبت تضمر وجدا بت اضمره      جازيتنى كلفا عن شدة الكلف  
تعمد الرفق بي يا حب محتسبا      فليس يبعد ما تمواه من تلقى

وله ايضا

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا      وشهدت حين نكرر التوديعا  
ايقتت ان من الدموع محذنا      وعلمت ان من الحديث دموا

وله ايضا

افدى الذى زرته بالسيف مشتملا      ولحظ عينيه امضى من مضاربه  
فا خلعت نجادى للفنائق له      حتى لبست نجادا من ذوائبه  
فبات اسعدنا فى نيل بفيته      من كان فى الحب اشقانا بصاحبه

وكتب اليه ابن اخيه يقول له لا احب مخاطبتك ولا مكاتبتك فقال

يا غانبا عن خلقى      انا عنك ان فكرت اغنى

ان التقاطع والمعوق —      ق هما ازالا الملك عنا

واظن ان لن يتركا      فى الارض مؤتلفين منا

يفنى الذى وقع التنا —      زع بيننا فيه ونفنى

وقال — يا من اقام على الصدو —      د لغير جرم كان منا

اخطر بقلبك عن ذكر —      ك كيف نحن وكيف كنا

لم يغن عنى صاحب —      الا وعنه كنت اغنى

واذا اساء فلست اح —      ل فى الضمير عليه صنفا

وله بأبي من هويته فافترقنا      وقضى الله بعد ذلك اجتماعا

وافترقنا حولاً فلما اتقينا  
 وله من كان يرضى بذل في ولايته  
 كان تسليمه على وداعاً  
 قالوا فتركب احياناً فقلت لهم  
 خوف الزوال فاني لست بالراضى  
 ومن مستحسن شعره قوله  
 تحت الصليب ولا في موكب القاضى

موعدى بالبين ظناً  
 ما ارى بين عماتى  
 اتى بالبين اشقى  
 لا تهددنى بين  
 وفراقى لك فرقا  
 انما يشقى بين  
 لست منه اتوقى  
 منك من بعدك يبقى

توفى في صفر سنة ثمان وعشرين وار بمائة وذكر ابن الاكفاني انه  
 مات بمصر

﴿ ذوقربات ﴾ ( بفتح ) الحيرى يقال انه صحب النبي صلى الله عليه  
 وسلم وروى الحافظ والبعوى انه لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قيل يا ذا قربات من بعده قال ابو بكر الامين قيل فمن بعده قال قرن من  
 حديد يعنى عمر قيل فمن بعده قال الازهر يعنى عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح  
 الازهر المنصور يعنى معاوية قال البعوى وهذا الحديث رواه عثمان بن عبد  
 الرحمن وهو ضعيف الحديث عن سعيد بن عبد العزيز ولا احسبه ادرك ذات  
 قربات ولا احسب ذات قربات سمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً وذكره  
 ابن سميع في الطبقة الاولى من تابعى اهل الشام وقال ابن ابي حاتم هو صاحب  
 الملاحم والفتن قرأ كتب الاوائل وقال ابن يونس هو صاحب اخبار الملاحم  
 يقال ان له حجة وقال معاوية لكعب دلتى على اعلم الناس فقال ما اعلمه الا  
 ذو قربات وهو باليمن فبعث معاوية اليه فاتاه وهو في غوطة دمشق قد نصب  
 الابنية والاروقة والفساطيط فتلقاء كعب فلما لقي الخبر اليهودى وضع الخبر  
 رأسه لكعب ووضع كعب رأسه للخبر كما فعل فباع ذلك معاوية قبل ان يدخل  
 عليه فبعث الى كعب وحبس الخبر فقال يا كعب اكفرت بعد ايمانك قال لا لم  
 افعل قال اولم يبلغنى انك سجدت للخبر اليهودى قال لم افعل ولم اكفر ولكنها  
 تحية حياني بها فخيته بمنزلها لقول الله عز وجل « واذا حييتم بتحية فحيوا  
 باحسن منها » قال واخبرنى ابو اسحق اقبع منها بلغنى انك تضاهى الى اليهودية

وانك تبدأ بالتوراة قبل القرآن اذا قرأت قال نعم اني لابدأ بها لان الله بدأ بالتوراة قبل القرآن ثم انرا ما علمني الله من القرآن فقال له مساوية ما اراك تنجوا مما اقول لك ثم خرج كعب الى الحبر اليهودي قال فلما غشنا منزل مساوية ورأى الابنيسة والاروقة والفساطيط بكى الحبر فقال له ما ابكك قال ذكرت بعض الامر فقال له انشدك بالله وبالتوراة التي انزلت على موسى ان انا اخبرتك ما ابكك اتخبرني انت قال نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله ان موسى نظر في التوراة فقال اني اجد امة مرحومة خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول ويؤمنون بالكتاب الآخر ويقنلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال قال موسى يا رب اجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد فقال الحبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة هم الحامدون رعاة الشمس والقمر هم المحكمون اذا ارادوا ان يفعلوا امرا قالوا نفعل ان شاء الله قال موسى يا رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى فقال الحبر نعم قال انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبير الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والارض حينما كانوا لهم مسجد يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون غير محجلون من اثر الطهور قال موسى رب اجعلهم امتي فقال يا موسى هم امة محمد فقال الحبر اللهم نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة مثلها واذا عملها ضفت له عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت سيئة بمثلها قال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم في بطونهم يكفر الرجل عن يمينه فيطعم الفقير والمسكين والارملة وذا الحاجة وسكان الاولون يحرقونها بالنار لا ينتفعون بها غير ان موسى كان يجمع صدقات بني اسرائيل ولا يجد

عبدا مملوكا ولا امة الا اشتراها من تلك الصدقات وما فضل حفر له بئرا عميقة  
القمر فاقاه فيها ثم دفنه فيه لا يرجعون في صدقاتهم وهم المستحيون والمستجاب  
لهم والشافعون المشفعون قال رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى  
قال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر  
في التوراة فقال اني اجد امة مرحومة ضمني يرثون الكتاب الذين اصطفيناهم  
فهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات فلا اجد احدا منهم الا مرحوما لقول  
الله عز وجل « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه  
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات » قال موسى رب اجعلهم امتي قال هم امة  
محمد قال الخبر نعم قال كعب انشدك الله اتجد في كتاب الله المنزل ان موسى  
نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة مصاحفهم في صدورهم اهل قباب بيض  
يلبسون اللوات يصفون في صلاتهم صفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم  
كدوى النحل لا يدخل النار منهم احد الا من هو بريء من الحسنات مثل  
ما اجر بريء من ورق كورق الشجر وهى هذه الكتابات التي تكتب حين  
نظرت اليها قال موسى اللهم اجعلهم امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الخبر  
نعم فلما ان عجب موسى من الخير الذي اعطاه الله محمدا وامته ووجد صفتهم  
في التوراة قبل ان يخرجوا بالفي سنة قال يا ليتني من امة محمد قال فاعجى  
الله اليه ثلاث آيات يرضيه بهن « قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي  
الى آخر الآيات وكتبنا له في اللوح الى آخر الآيات » ثم قال ومن قوم موسى  
امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضى موسى كل الرضى . قال الحافظ ولا  
ارى هذا الحديث صحيحا لان كعبا لم يدرك خلافة معاوية وانما مات في  
خلافة عثمان ( اقول وايضا فان نسبته الى التوراة غير صحيحة لانه لو كان كل  
هذا التصريح في التوراة لما تأخر احد من اهلها عن الايمان بمحمد صلى الله  
عليه وسلم وايضا فان الحافظ ابن حجر ذكر في الاصابة بان ذا قربات لم  
يسلم والله اعلم )

( ذو الكفل ) وقيل اسمه شبر وقيل بشر بن ايوب النبي عليه السلام  
قال ابو جعفر الطبري تنبأه الله بعد ابيه ايوب ويقال ان ذا الكفل هو الياس  
ويقال يوشع ويقال اليسع قال الخليل ابن احمد خمسة من الانبياء لهم اسمان

محمد واحد وعيسى والمسيح واسرائيل وبمقوب ويونس وذو النون والياس  
 وذو الكفل وقيل اليسع وهو الخضر ويونس وهو ذو الكفل وقيل ان ذو  
 الكفل هو اليسع الذي كان مع الياس وليس هو اليسع المذكور في انقرآن  
 ويقال كان غيرهما والله اعلم وقيل كان قبل داود ويحكي ان ملكا جباراً يقبل  
 له كنعان وكان من العماليق وقيل من بني اسرائيل وكان لا يطاق في زمانه لظلمه  
 وطمعانه وكان ذو الكفل يعبد الله سرّاً منه ويكتم ايمانه وهو في مملكته فقيل  
 للملك ان في مملكتك رجلاً يفسد عليك امرك ويدعو الناس الى غير عبادتك  
 فبعث اليه ليقتله فأتى به فلما دخل عليه قال له الملك ما هذا الذي بانى  
 عنك انك تعبد غيري فقال له ذو الكفل اسمع مني ولا تجمل وتفهم ولا  
 تغضب فان الغضب عدو للنفس يحول بينها وبين الحق ويدعوها الى هواها  
 ويضئ لمن قدر ان لا يغضب فانه قادر على ما يريد قال تكلم فبدأ ذو الكفل  
 وافتتح الكلام بذكر الله والحمد لله ثم قال تزعم انك آله فآله من تلك ام آله  
 جميع الخلق فان كنت آله من تلك فان لك شريكاً فيما لا تعلم وان كنت آله  
 جميع الخلق فمن آلهك فقال له ويحك من الهى قال اله السماء والارض وهو  
 خالقهما وهذه الشمس والقمر والنجوم فأتق الله واحذر عقوبته فان انت عبده  
 ووحدته رجوت لك ثوابه والخلود في جواره فقال له الملك اخبرني ان من  
 عبد آلهك ما جزاؤه قال الجنة اذا مات قال فما الجنة قال دار خلقها الله بيده  
 وجعلها مسكناً لاوايائه يبعثهم الله يوم القيامة شباباً سروراً ثلاثاً وثلاثين  
 سنة فيدخلهم الجنة في نعيم وخلود شباب لا يهرمون مقيمون لا يظنون احياء  
 لا يموتون في سرور وبهجة قال فما جزاء من لم يعبد وعصاه قال النار مقرونا  
 مع الشياطين مقاتلاً في الاصفاذ لا يموت ابداً في عذاب مقيم وهو ان طويل في  
 طعام من الزقوم والضريع وشراب من حميم فبكى الملك وقال ان انا آمنت  
 بالله فمالى قال الجنة قال ومن يكفل لى ذلك قال انا الكفيل على الله عز وجل  
 قال ارشدنى كيف اصنع قال قم فاغتسل والبس ثياباً جوداً واشهد شهادة الحق  
 ثم ان الملك تزهد ولحق بالنسك فطابه اهل مملكته فظفروا به بعد مدة ثم انه  
 مات فجُهِزوه ودفنوه واوحى الله الى ذى الكفل انى قد امضيت كفالتك ثم  
 آمن كثير من قومه وقال عبد الله بن الحارث قال نبى من الانبياء لمن معه هل



منكم من يكفل لى ان لا يفضب ويكون .هى فى درجتي فقال شاب من القوم انا  
فلما مات قام بعده فى مكانه فسمى الكفل لانه كفل ان لا يفضب وابل ان رجلا  
كان يصلى كل يوم مائة صلاة فتكفل له بها فسمى الكفل وفى هذه التسمية  
خلاف عظيم والله اعلم بالصحيح منه واخرج الحافظ بسنده الى وهب بن منبه انه  
قال كان قبل الياس وقبل داود احداث وامور فى بنى اسرائيل وانبياء منهم  
اليسع صاحب الياس وذو الكفل وكان غبلون مستخلفا خلافة نبوة ولم تكن له  
نبوة غير ان بنى اسرائيل كانوا يسمون خليفة النبي نبيا وكانوا يسمون من جمع  
التوراة نبيا ومنهم من كان نبيا فى منامه وكان اشمويل بعده وكان ذو الكفل  
يكتب الكفالات على الله بالوفاء لمن آمن به فكان من شأنه انهم كانوا ثلاثة  
اخوة عباد تواخوا فى الله حين عظمت الاحداث فى بنى اسرائيل فخرجوا  
عنه واعتزلوهم وتعبدوا فى مكان لا يعرفون حتى اذا اشتد البلاء فى بنى اسرائيل  
وكادوا ان يتفانوا وضيمت فيهم الاحكام والسنن والشرايع خاف القوم الهلاك  
فطلبوا الثلاثة ليملكوا احدهم على انفسهم ليقيم فيهم الحدود والاحكام ويجمع  
القوم فطلبوهم حتى قدروا عليهم فخيروهم بين القتل وبين ان يكون احدهم  
عليهم فاختاروا القتل وكان اصغرهم اعبدهم واشدهم اجتهاداً فقال اثنان منهم  
للثالث وهو اصغرهم سنا انت احداثنا سنا واقوانا فهل لك ان تحتسب فتقبل  
عليهم فتقيم لهم احكامهم وشرايعهم فقال افعل بشرط ان لا تقر بانى ولا تنظرا  
الى ولا انظر اليكما حتى يبلغكما انى عدلت عن الحق فقالا نعم فضى مع القوم  
فتوجوه واقعدوه على سرير الملك فاقام فيهم الحق واحيا فيهم السنن وحسنت  
حالة بنى اسرائيل واعتبطوا به فجاء الشيطان من قبل النساء ثم اتاه من قبل  
الشراب فلم يزل به حتى خالط الناس فى الشراب ثم لم يزل به حتى ركب  
المعاصى وضيع الحدود وانتك المحارم وخالط الدماء فبلغ اخويه فجاء حتى  
دخلوا عليه فامر بهما فحبسا فلما امسى دعى بهما فقالا له اى عدو الله همرتنا  
بدينك وطابت الدنيا بعمل الاخرة فقال لهما دعاني عنكما فقد ارتكبت ما بيلقكما  
وانا غير مقصر وقد علمت علما يقينيا انه لا آخرة لى فدعاني اتمتع من دنياى  
فقال له احدهما وكان يقال له طيرذا وكان اخاه فى الله انلا خير من ذلك قال  
وما ذاك قال ترجع وتوب الى الله واتكفل لك بالنعرة والرحمة والجنة قال

افضل قال نعم قال اكتب لي على ربك كتابا بالوفاء فكتب له ثم خلع الملك  
وعاد الى ما كان ولحق بالعباد وقال لهما لا تعجباني وكان عباد بني اسرائيل اذا  
عظمت الاحداث فيهم اعترلوهم ولحقوا بالجبال والسواحل يعبدون الله فلحق  
هذا بشعب العباد فانتهى الى رجل قائم يصلي بجانب شجرة جرداء ليس عليها  
ورق كثيرة الشوك فقام الى جنبه يصلي وكانت تلك الشجرة تحمل كل عشية  
رمانة عند افطار العابد فهي رزقه الى مثلها من القابلة فلما امسى قال في نفسه  
اني اطوى ليلتي هذه واجعل رزقي لضيفي هذا فحملت الشجرة رمانتين فدفع  
احدهما الى الفتى واكل الاخرى فقال له الفتى هل امامك من العباد احد قال  
امض امامك فلما اصبح مضى حتى انتهى الى رجل قائم يصلي على صخرة عليه  
برنس له من مسوح فقام الى جنبه يصلي وكان له كل ليلة اناء من ماء عليه  
رغيف وهو رزقه فلما امسى جعل في نفسه ان يجعل رزقه اضيفه ويمسك عن  
نفسه فاتاه الله بانائين على كل واحد منهن رغيف فاطعم احدهما الفتى واكل  
الاخر وشربا فلما اصبح الفتى قال له هل في الوادي من هو اعبد منك قال  
امض امامك فمضى فانتهى الى رجل قائم على تل بغير حذاء ولا قفنسوة في يوم  
شديد الحر عليه ازار من مسوح وجبة من مسوح قائم يصلي فقام الى جنبه  
وكانت وعلة سخرها الله عز وجل تجيء كل ايلة من الجبل فتقوم بين يديه  
وتفرج بين رجلها وضرعها يدر لبنا وعنده قعب له فيجلب من الوعلة ملاء قعبه  
فذلك طعامه وشرايه فقال في نفسه اجعل رزقي اضيفي هذا وامسك عن نفسي  
فلما امسى جاءت الوعلة حتى وقفت فقام العابد اليها فحلبها وسقى الفتى وهي واقفة  
وضرعها يدر لبنا وهي تومي الى العابد ان احتلب فاحتلب حتى ملاء قعبه  
وانصرفت الوعلة فلما اصبح قال له الفتى هل في الوادي من هو اعبد منك قال  
امض امامك فمضى حتى انتهى الى شيخ في اعلا الجبل قائم يعبد الله منذ مائة  
وثمانين سنة قد اعتزل الناس طعامه عشب الارض وله عين تجرى اذا امسى  
جرت تلك العين بما يكفيه لشرايه ووضوئه وعشب الارض عن يمينه وهو على  
صخرة على قدر مايفنيه فلما امسى جعل في نفسه ان يجعل رزقه لضيفه ويمسك  
عن نفسه فلما امسى اجرى الله عينين واعشب الارض حولهما فقال للفتى هذا  
طعامي وهذا شرابي وهذا رزقي ساقه الله اليك على قدر رزقي ولا يكلف الله

نفسا الا طاقتها وليس عندنا الا ما ترى قد رضينا من الدنيا بهذا وهذا من الله عز وجل ان رزقنا القناعة والرضا فقال الفقي قد رضيت بهذا ولا اريد بهذا بدلا فاقام معه يتمدد حتى ادركه الموت فقال الشيخ قد صحبتك فاحسنت صحبتي ورزقني الله بصحبتك الخير والفضل ولي عندك حاجة قال وما هي قال ان تحفر لي وتدفنني ثم اخرج كتابا فدفعه اليه وقال ضع هذا الكتاب بين كفتي وصدري فقال له الشيخ وكيف لي بان احفر لك فقال له تلى انت نعم ان شاء الله فان الله سمي ذلك لك فقال الشيخ نعم فأت الفقي فقام الشيخ ليحفر له كما وعده فلم يصل وجعل يحفر بانامله حتى تقطعت فبعث الله له اسدا له مخالب من حديد فحفر له قبرا فلما ان رأى المسيد ذلك اشتد سروره فدفن الفقي واهال عليه التراب ووضع الكتاب بين صدره وكفنه فبعث الله اليه ملكا فاخذ الكتاب وكتب فيه ان الله قد وفى له بشرطك وتمت كتابتك ونفذ كتابك ثم جاء بالكتاب حتى دفعه الى مايوذا وهو الذي كان كتب له الكفالة وكان بعد ذلك يكتب الكفالات على نفسه لله عز وجل فسمى ذا الكفل انتهى والله اعلم اى ذلك كان مما قالوا واخرج الحافظ عن اسباط بن محمد انه قال كان في بني اسرائيل رجل يقال له ذو الكفل وكان لا يتورع عن ذنب عمله فاتته امرأة فسألته فابى ان يعطيها الا ان تمكنه من نفسها فلما جلس معها ارتعدت وبكت فقال لها ما يبكيكى فقالت ان هذا عمل ما علمته قط وما حملنى عليه الا الحاجة فتركها وسلم لها الدنانير ولم يصبها فماتت من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه اسمهموا جنازة ذى الكفل ان الله قد غفر له هكذا روى منقطما واخرجه الامام احمد عن ابن عمر سرفوعا ولم يقل فيه ذو الكفل وانما قال كان الكفل ورواه الحافظ ايضا بسنده من ثلاثة طرق واخرجه الخرائطى ايضا قال الحافظ بلغنى ان ذا الكفل كان عمره خمسا وسبعين سنة

﴿ ذو الكلاع ﴾ وهو اسميفع بن باكورا ( واسميفع بفتح اوله وسكون المهملة وفتح ثالثة وسكون التثنية بفتح الفاء بعدها مهملة كذا ضبطه في الاصابة وسميفع بفتحتين ) ويقال سميفع بن حوشب بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر بن النعمان ابو شرحبيل ويقال ابو شرحبيل الحيرى الاحاطى ابن عم كعب الاحبار وارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وروى عن

عمر بن الخطاب وعمر بن العاص وعوف بن مالك وروى عنه ازهر بن سعيد  
 وزامل الجذامي وابو نوح الحميري وكان يسكن حمص وكانت له بدمشق حوانيت  
 وشهد وقعة اليرموك وفتح دمشق وصفين وكان على اهل حمص وهم المدينة  
 ويقال انه لما نزل دمشق انزله معاوية بدار المدنيين وروى الحافظ عن جرير  
 قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهلها وهم ذو الكلاع وذو عمرو فجعلت  
 احدهم عن رسول الله واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالوا اخبر صاحبك  
 انا جئنا وسنمود ان شاء الله فرجعت فاخبرت ابا بكر بمحدثهما فقال الا جئت  
 بهما فلما كان بعد ذلك قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك كرامة واني مخبرك  
 خيرا انكم معاشر العرب ان تزالوا بخير ما دتم اذا هلك امير امرتم آخر فاذا  
 كان السيف كانوا ملوكا يفضيئون غضب الملوك ويرضون رضاه الملوك وروى  
 باقظ ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلقيت بها رجلين ذاكلاع  
 وذا عمرو فاخبرتهما بشي من خبر رسول الله ثم اقبلنا بعنى الى المدينة فاذا  
 قد رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم ما الخبر فقالوا قبض رسول الله  
 واستخلف ابو بكر الحديث وروى عن جرير ايضا قال بعثنى رسول الله الى  
 ذى الكلاع وذى عمرو فاما ذو الكلاع فقال ادخل على ام شرحبيل والله  
 ما دخل احد بعد ابى شرحبيل عليها قبلك ثم اسما واما ذو عمرو فقال يا جرير  
 هل شرت ان من يادى كرامة الله على العبد ان يحسن صورته وكان امره  
 بدجاجة وقال لولا ان امنك دجاجتك لا تيانك ان صاحبك الذى جئت من  
 عنده ان كان نيا فقد مات اليوم فاهويت الى قائم سبى لاضر به به ثم كففت  
 فلما كنت ببعض الطريق اقبى من اخبرنى بوفاة رسول الله واخرج الحافظ عن  
 ذى الكلاع عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يبعث المقتلون  
 على النيات وعنه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 القصاص ثلاثة امير او مأمور او محتال قال ابن سعد ذو الكلاع من تابعى اهل  
 الشام ويكنى ابا شراحيل ولما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم مع جرير  
 اعتق اربعة آلاف بنت وقتل يوم صفين مع معاوية وقال بعض الاهراب  
 ارسانى اهل بديعة الى ذى الكلاع فى الجاهلية فلبثت على يابه حولا لا اصل  
 اليه ثم انه اشرف ذات يوم من القصر فلم يبق احد حول القصر الا خر له

ساجدا ثم امر بهديتي فقبلت ثم رأيتُه بعد في الاسلام وقد اشترى لِحْماً بدمهم  
فسمطه على فرسه وهو يقول

اف الدنيا اذا كانت كذا      انا منها كل يوم في اذى  
ولقد كنت اذا ما قيل من      انعم الناس معاشا قيل ذا  
ثم بدأت بعيش شقوة      حبذا هذا شقاء حبذا

وقال ابن اسحاق سمعت من حدثني عن انس بن مالك انه قال آتت البين  
فبدأت بهم حياً حياً اقرأ عليهم كتاب ابي بكر فاذا فرغت قلت الحمد لله واشهد  
ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله اما بعد فاني رسول خليفة  
رسول الله ورسول امير المؤمنين الا واني تركتم معسكرين ليس يشغلهم عن  
الشخص الى عدوهم الا انتظاركم فاحتملوا الى اخوانكم بالندى رحمة الله عليكم  
ايها المسلمون قال فكل من نقرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع هذا يقول يرد احسن  
الرد ويقول نحن سائرنا الى اخواننا حتى انتهنا الى ذى الكلاع فلما  
قرأت عليه الكتاب وقلت له هذا القول دعا بفرسه وسلاحه ثم نهض في قومه  
وامر بالمسك فمنا برحنا حتى عسكر وقام فيهم خطيباً فقال ايها الناس ان  
من رحمة الله عليكم ونعمته فيكم ان بعث منكم نبياً انزل عليه الكتاب واحسن  
عنه البلاغ فعلكم ما يرشدكم ونهاكم عما يفسدكم حتى علمكم ما لم تكونوا تعلمون  
ورغبكم فيما لم تكونوا ترغبون فيه من الخير وقد دعاكم اخوانكم الصالحون الى  
جهاد المشركين واكتساب الاجر العظيم فلينفر من اراد النفر معي قال فنفر  
معه عدة من الناس فاقبل بهم الى ابي بكر قال فرجعنا نحن فسبقناه بايام  
فوجدنا ابا بكر بالمدينة ووجدنا ذلك العسكر على حاله وابو عبيدة يصلى  
باهل المسك فلما قدمت حمير معها اولادها ونساءها قال ابو بكر عباد الله  
الم نكن نتحدث فنقول اذا جاءت حمير معها نساءها واولادها نصر الله المسلمين  
وخذل المشركين ابشروا ايها الناس فقد جاءكم النصر وقال ابو صالح السمان  
كان يدخل مكة رجال متعممون من جهالهم مخافة ان يفتتن بهم منهم عمرو  
الطهوي واعيفر اليربوعي وسبيع الطهوي والزبرقان بن بدر وزيد الخليل بن  
مهلهل الطائي وذو الكلاع الحميري وامرؤ القيس بن حجر الكندي وجري  
ابن عبد الله الجعفي وقال محمد بن عمران ان ذا الكلاع الاصغر مخضرم بن

الى زمن معاوية وله مع عمر بن الخطاب اخبار ولما بلغ عمر كثرة سرف  
الناس في الخمر بالشام واقامة الحدود عليهم امر ان يطبخ كل عصير بالشام  
حتى يذهب ثلثاه فقال ذوالكلاع

صبرت ولم اجزع وقدمات اخوتي ولست من الصباه يوما بصابر  
رماها امير المؤمنين بحتفها فخلانها يكون حول المعاصر  
فلا تجلدوهم واجلدوها فانها هي العيش للباقي ومن في المقابر

ولما ظهر امر معاوية بالشام وبايعوه على امره دعا على رجلا قامه ان يأتي  
دمشق ويقول لاهلها تركت عليا وقد نهد اليكم فلما وصل دمشق وفعل  
ما امر به قام معاوية خطيبا فحمد الله واثق عليه ثم قال ايها الناس ان  
عليا قد نهد اليكم في اهل العراق فما الرأي فقام ذوالكلاع فقال عليك  
امرأي وعلينا اما فعال يريد عليك الرأي وعلينا الافعال وهي لغة حمير فانهم  
يحملون لام التعريف ميمما وامره معاوية ان يخطب الناس ويحرضهم على قتال  
علي ومن معه من اهل العراق فقام على فرسه وكان من اعظم اصحاب معاوية  
خطرا فقال الحمد لله حمدا كثيرا ناميا جز يلا واضحا منيرا بكرة واصيلا احمده  
واستعينه واؤمن به واتوكل عليه وكفى بالله وكيفا ثم اتى اشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالفرقان اماما وبالهدى  
ودين الحق حين ظهرت المعاصي ودرست الطاعة وامتلات الارض جورا  
وضلالة واضطربت الدنيا كلها نيرانا وقتنة وود عدو الله ابليس ان يكون قد  
عبد في اكنافها واستولى على جميع اهلها فكان الذي اطفأ نيرانها ونزع  
او بارها واوهن به قوى ابليس وآيسه مما كان قد طمع من ظفره بهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله فظهره على الدين كله ولو كره  
المشركون صلى الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وقد كان فيما  
قضى الله ان ضم بيننا وبين اهل ديننا من جعلنا نصفين وانا لنعلم ان منهم  
قوما كانت لهم مع رسول الله سابقة ذات شأن وخطر عظيم ولكنى قلبت  
هذا الامر ظهرا وبطنا فلم ار ان يسعنا ان يهدر دم ابن عقان صهر نينا  
ومجهز جيش المسرة واللاحق في مسجد رسول الله بيننا وباني سقاية المسلمين  
والمبايع له رسول الله بيده النبي على اليسرى واختصه رسول الله بكرمته

ام كلثوم ورقية فان كان اذنب ذنبا فقد اذنب من هو خير منه فقد قال عز  
من قائل لنيبه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وتسل موسى نفسا  
فاستغفر الله فغفر له وقد اذنب نوح ثم استغفر الله فغفر له وقد اذنب ابوكم آدم  
ثم استغفر الله فغفر له فلم يعر احد من الذنوب وانا لعلم انه قد كانت لابن ابي  
طالب سابقة حسنة مع رسول الله فان لم يكن مالا على قتل عثمان فقد خذله  
وانه لاخوه في دينه وابن عمه وسلفه وابن عمته وقد اقبلوا من عراقهم حتى  
نزلوا شامكم وبلادكم وبيضتكم وانما عامتهم بين قاتل وخاذل فاستعينوا بالله  
واصبروا فقد ابتليتم ايها الامة والله لقد رأيت في منامي في ليلتي هذه لكاني  
واهل العراق قد اعتورنا مصحفا نضربه بأسيافنا ونحن في ذلك ننادى ويحكم  
الله مع انا والله ما نحن بفارقي العرصة حتى نموت عليكم بتقوى الله ولتكن  
النيات لله فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول انما يبعث المقتتلون على النيات  
افرح الله علينا الصبر واعد لنا ولكم النصر وكان اكم وليا وناصرنا وحافظنا  
في كل امر واستغفر الله لي واكم . وذكر عبد الرحمن بن زياد الافريقي في  
كتاب اهل صفين فقال كانوا عربا يعرف بعضهم بعضا في الجاهلية والتقوا  
في الاسلام ومعهم تلك الحمية ونية الاسلام فتصابروا واستحموا من الفرار  
وكانوا اذا تجاوزوا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء  
فيستخرجون قتلاهم فيدفنونهم فلما اصبحوا يوما وكان يوم الثلاثاء خرج الناس  
الى مصافهم وكنت في خيل على فيبنا انا واقف اذ نادى رجل من اهل الشام  
من يداني على ابي نوح الحميري فقيل له ايهم تريد فقال الكلاعي فقال له ابو  
نوح انا فمن انت فقال انا ذوالكلاع فسر الى فقال ابو نوح معاذ الله ان  
اسير اليك الا في كتيبة فقال سر فلك ذمة الله ورسوله وذمة ذى الكلاع  
حتى ترجع فانما اريد ان اسالك عن امر فيكم فسار كل منهما الى صاحبه  
فلما التقيا قال ذوالكلاع انما دعوتك لاحدك حديثا حدثناه عمرو بن  
العاص في اماره عمر فقال ابو نوح وما هو فقال ذوالكلاع حدثنا عمرو  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلتقي اهل الشام واهل العراق في  
احدى اللتين الحق او الهدى ومعهما عمار بن ياسر فقال ابو نوح نعم والله ان  
عمارا لمنا وفينا فقال اجاه هو على قتالنا فقال ابو نوح نعم ورب الكعبة لهو

احد على قتالكم منى ولوددت انكم خلق واحد فذبحته وكان ذوالكلاع قد اصيب وهو في ميسرة جيش معاوية ولما بلغ قتل معاوية قال لاصحابه لانا اشد فرحا بقتل ذى الكلاع منى بفتح مصر لو اقتتتها وذلك لانه كان يمرض له في اشياء كان يأمر بها فكان مقتله في صيفين وكانت سنة سبع وثلاثين ورؤى في المنام مع عمار فقيل له كيف تجتمعون وقد قاتل بعضهم بعضا فقالوا وجدنا الله واسع المغفرة وكان ذوالكلاع جسيما وسيما وكان عنده اثني عشر الف بيت من المسلمين ارقاه فاعتقهم في ساعة واحدة

﴿ ذوالنون ﴾ بن ابراهيم ويقال ابن احمد واسمه ثوبان وقيل انفيض الاخمى المصرى الزاهد قدم الشام للسياحة وطاف جبل لبنان من اعمال دمشق ودخل دمشق وحدث عن مالك والليث بن سعد والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وجماعة سواهم وروى بسنده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الصبر عند الصدمة الاولى واتقوا النار ولو بشق تمرة ورواه الحافظ عاليا بلفظ انما الصبر في الصدمة الاولى الحديث وقال ابو عمرو الكندي في كتابه اعيان الموالى كان والد ذى النون من النوبة وقال الدارقطنى روى عن مالك احاديث في اسانيدھا نظر وكان واعظا وقال ابو سعيد ابن عبد الاعلى كان حكيما فصيحا طالما اصله من النوبة وكان من قرية من قرى الصعيد يقال لها اخيم توفى في ذى القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وذوالنون لقبه وكان رئيس القوم والمرجوع اليه والمقبول على جميع الالسننة واول من عبر عن علوم المنازلات وله السياحات المشهورة والرياضات المذكورة دخل بغداد ولم يقم بها كثيرا ونزل سر من رأى سنة اربع واربعين ومائة وحمل الى المتوكل على البريد استمضره من مصر فدخل عليه ووعظه وكان اذا ذكر اهل الورع بين يدي المتوكل بكى فقال اذا ذكر اهل الورع فخيلا بذى النون وكانوا اربعة اخوة ذوالنون وذوالكفل وعبد الخالق وعبد البارى وكان اهل مصر يسمونه الزنديق ( اقول ان ذال النون نظمه الحكماء في ملك الفلاسفة الكيماويين وترجمه على ابن القاضى الاشرف القفطى في كتابه اخبار العلماء باخبار الحكماء فقال هو من طبقة جابر بن حيان في انتحال صناعة الكيمايا وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من



علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبريات اخيم فانها بيت من بيوت الحكمة  
القديمة وفيها التصاوير الجيية والمثالات الغربية التي تزيد المؤمن ايمانا  
والكافر طمينا و يقال انه تقع عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له  
كرامات انتهى ) ولما حضرته الوفاة قيل له ما تشتهي فقال ان اعرفه قبل  
موتى بلحظة وقال الخطيب البغدادي اسندت عنه احاديث غير ثابتة والحمل فيها  
على من دونه وقال الاستاذ ابو القاسم كان ذوالنون فائق هذا اللسان واوحد  
وقته علما وورعا وحالا وادبا سموا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما  
دخل عليه وعظه فبكي ورده مكرما وكان رجلا نحيفا تملوه صفرة ليس  
بابيض اللحية وقيل له ما سبب توبتك فقال اردت الخروج من مصر الى  
بعض القرى فممت في الطريق في بعض الصحارى ثم اتعبت فاذا انا بطير  
اعى يقال له القبرة سقط من وكره على الارض فانشقت وخرج منها سكرجتان  
احدهما ذهب والاخرى فضة في احدهما سمسم وفي الاخرى ماء فجعل الطير  
ياكل من هذا ويشرب من هذا فقلت في نفسى حسبي قد تبث ولزمت الباب  
وكان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وقيل له ما التوحيد فقال ان تعلم  
ان قدرة الله في الاشياء بلا مزاج وصنعه للاشياء بلا علاج ~~كل شئ~~ صنعه  
ولا علة لصنعه ومهما تصور في نفسك شئ فانه ~~بخلاب~~ ليس في السموات  
العلى ولا في الارضين مدبر غير الله . وسمع صوت لهو فقال ما هذا فقالوا  
هو عرس وسمع بكاء وصياحا فقال ما هذا فقيل له مات فلان فقال اعطى  
هؤلاء فما شكروا وابتلى هؤلاء فما صبروا فخرج من ساعته من اخيم الى  
الفسطاط وقال دخلت اخيم الصعيد فدخلت بعض البرارى فسمعت صوتا  
ولم ار شخصا وهو يقول يا ابا الفيض اقبل على فتبت الصوت فاذا انا بوجه  
قد خرج من موضعه فقال لى انت ذوالنون المصرى فقلت نعم فقال لى انت  
زاهد اهل زمانك قلت يا عبد الله كذا يقال فقال لى يا ابا الفيض اليس  
تقولون ان الدنيا ليس تموى عند الله جناح بعوضة فازهدوا فى الآخرة  
لغيركم فقلت له وكيف تزهد فى الآخرة قال تزهدون فى جنتها ونارها  
وترغبون فى النظر الى الله جل عظمته ثم امسك عنى ورجعت وقال اخوه  
ذوالكفل دخل فلام لاسخى ذى النون بشداد فسمع قوالا يقول فصاح السلام

صيحة خر منها ميتا فبلغ خبره ذى النون فجاء الى بغداد وقال على بالقوال فلما  
جاء استرده الايات فصاح ذو النون صيحة مات منها القوال ثم خرج وهو  
يقول النفس بالنفس والجروح تصاص . وجاءه رجل فقال له ادع الله لى  
فقال ان كنت قد اذيت فى علم النيب بصدق التوحيد فكم من دعوة مجابة  
قد سقت لك والا فان النداء لا ينقذ العرقى . وتقاتل اثنان احدهما من  
اولياء السلطان والثانى من الرعية فمدا الذى من الرعية على الجندى فكسر  
نيسه فتملق الجندى بالرجل فقال بينى وبينك الامير فجاء ذوالنون فقال  
لهم الناس اصعدوا الى الشيخ فصعدوا اليه فرفوه ما جرى فاخذ السن  
فبها بريقه وردها الى فم الرجل فى الموضع الذى كانت فيه وحرك شفقيه  
فلقت باذن الله فبق الرجل يفتش فاه فلم يجد هن الاسنان الا سواه . والتف  
ليلة فى عباءة ورمى بنفسه طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر الى السماء فقال  
اللهم انك تعلم ان كثرة استغفارى مع مقامى على الذنوب تؤم ثم غطى رأسه  
طويلا ثم كشف عن وجهه ونظر الى السماء وقال اللهم انك تعلم ان تركى  
الاستغفار مع سمة رحمتك عجز . وقال بينا انا فى بعض مسيرى اذ لقيت امرأة  
فقال لى من اين قلت رجل غريب فقالت لى ويحك وهل يوجد مع الله  
احزان الغربة وهو مؤنس الغرباء ومعين الضعفاء فبكيت فقالت لى ما يبكيك  
فقلت وقع الدواء على الداء فاسرع فى نجاحه قالت ان كنت صادقا فلم بكيت  
فقلت الصادق لا يبكي فقالت لا قلت ولم قالت ان البكاء راحة القلب ومجأ  
يلجأ اليه وما كتم القلب شيئا احق من الشهيق والزفير فاذا اسبلت الدمعة  
استراح القلب وهذا صنف عند الالباء يا بطال فبكيت متعجبا من كلامها فقالت  
لى مالك قلت تعجبا من هذا الكلام قالت وقد انسيت القرحة التى سألت عنها  
قلت لا ثم قلت علمنى شيئا ينفعنى الله به قالت وما افادك الحكيم فى مقامك  
هذا من الفوائد ما تستغنى به عن طلب الزوائد قلت لا ما انا بمستغن عن طلب  
الزوائد قالت صدقت حب ربك واشتق له فان له يوما يتجلى فيه على كرسى  
كرامته لاوليائه واحبابه فيذيقهم من محبته كاسا لا يظمأون بعدها ابدا قال  
ثم اخذت فى البكاء والزفير والشهيق وهى تقول يا سيدي الى م تخلفنى فى  
دار لا أجد فيها احدا يسمدنى على البكاء ايام حياتى ثم تركتنى ومضت وكان

يقول في مناجاته كم من ليلة بارزتك يا سيدي بما استوجبت منك الامران  
واشرقت بقبج اعمالى منك على الخذلان فسترت عيوبى عن الاخوان وتركتنى  
مستورا بين الجيران لم تكافىنى بجريرتى ولم تهكفى بسوء صريرتى فاذك الحمد على  
سياسة جوارحى ولك الحمد على ترك اظهار فضائحى فانا اقول كما قال النبى  
الصالح لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وقال عرف المطيعون  
عظمتك فحضعوا وسمع المذنبون بجدك فطمعوا وقال انا اسير قدرتك فاجعلنى  
طليق رحمتك وكنان يقول فى دعائه اللهم استر عن خلقك عيوبى واغفر لى  
جملة ذنوبى ولا تردنى الى ذنب تركته ولا تقطعنى عن خير عملته وقال له عمرو  
السراج يا ابا الفيض كيف كان خلاصك من المتوكل وقد امر بقتلك فقال له  
لما اوصانى السلام الى الستر رفعه ثم قال لى ادخل فنظرت فاذا المتوكل فى  
غلالة مكشوف الرأس وعبيد الله قائم على رأسه متكئ على السيف وعرفت  
فى وجوه القوم الشر ففتح لى باب فقلت يا من ليس فى السموات قطرات ولا  
فى البحار قطرات ولا فى ديلج الرياح دلجات ولا فى الارضين خبيثات ولا فى  
قلوب الخلائق خطرات ولا فى اعصابهم حركات ولا فى عيونهم لحظات الا وهى  
لك شاهدات وعليك دالات وبر بويتك معترفات وفى قدرتك تمخيرات  
فبالقدرة التى تحير بها من فى الارضين ومن فى السموات الا صليت على محمد  
وعلى آل محمد واخذت قلب من ارادنى بسوء عنى فقام الى المتوكل بخطوحى  
اعتقنى ثم قال اتعبناك يا ابا الفيض ان شئت ان تقيم عندنا قائم وان شئت ان  
تنصرف فانصرف فاخترت الانصراف وروى الخطيب ان ذا النون قال قال لى  
ابو جعفر المتوكل علمى دعاه ادعوا به وامر يحيى بن اكرم ان يكتبه فاملت  
عليه رب اقمى فى اهل ولايتك مقام رجاء الزيادة من محبتك واجعلنى ولها فى  
ذكرك بذكرك الى ذكرك وفى روح بحاج اسمائك لاسمك وهب لى قدما اعدل  
بها بفضلك اقدام من لم يزل عن طاعتك واحقق بها ارتياحا فى القرب منك  
واخف بها جزلا فى الشغل بك ما حبيت وما بقيت رب العالمين انك رؤف  
رحيم اللهم بك اعوذ والوذ واؤمل الباغة الى طاعتك والمثوى الصالح من  
مرضاتك وانت ولى قدير فلما املته على يحيى قال لى هذا بس يا ابا الفيض  
فقلت له هذا لهذا كثير ان اراد الله به خيرا ثم ودعته وانصرفت وقال

يوسف بن الحسين حضرت مع ذى التون مجلس المنوكل وكان مواعا به يفضله  
على العباد والزهاد فقال له يا ابا الفيض صف لى اولياء الله فقال يا امير  
المؤمنين هؤلاء قوم البسم الله : انور الساطع من محبته وجلالهم بالهاء من  
اردية كرامته ووضع على مفارقهم تيجان مسرته ونشر لهم المحبة فى قلوب  
خليقته ثم اخرجهم وقد اودع القلوب ذخائر الغيوب فهى معلقة بمواصلة  
المحوب نقلوبهم اليه سائرة واعينهم الى عظيم جلاله ناظرة ثم اجلسهم بعد ان  
احسن اليهم على كراسى طلب المعرفة بالدواء وعرفهم منابت الادواء وجعل  
تلاميذهم اهل الورع والتقى وضمن لهم الاجابة عند الدعاء وقال يا اوليائى ان  
اناكم عليل من فرقى فداووه او مريض من ارادنى فعالجوه او مجروح بتركى  
اياه فلاطفوه او فار منى فرغبوه او آبق منى فخذعوه او خائف منى فامنوه او  
راغب فى مواصلى فنوه او قاصد نحوى فآووه او جبان من متاجرئى فجدوه  
او آيس من فضلى فمدوه او راج لاحسانى فبشروه او حسن الظن بى فباسطوه  
او محب لى فواصلوه او معظم لقدرى فعظموه او مستوصف نحوى فارشدوه  
او مسيء بعد احسانى فعاتبوه او ناس لاحسانى فذكروه وان استناث بكم  
ملهوف فاغيثوه ومن وصلكم فى فواصلوه فان ظب عنكم فانتقدوه وان الزمكم  
جناية فاحتملوه وان قصر فى واجب حق فاتركوه وان اخطأ خطيئة فانهضوه  
وان مرض فودوه وان وهبت لكم هبة فشاطروه وان رزقتكم فآثروه . يا اوليائى  
لكم طابت ولكم خاطبت واياكم رغبت ومنكم الوفاء طابت لائكم بالاثرة آثرت  
وانتخبتم واياكم استخدمتم واصطنعت واختصمت لا اريد استخدام الجبارين ولا  
مطاوعة الشرهين جزائى لكم افضل الجزاء واعطائى لكم اوفر العطاء وبذلى لكم اعلى  
البذل وفضلى عليكم اكبر الفضل ومعاملتى لكم اوفى المعاملة ومطابقتى لكم اشد  
المطابقة انا مفتش القلوب انا علام الغيوب انا ملاحظ اللحظ انا مراصد الهمم  
انا مشرف على الخواطر انا العالم باطراف الجفون ولا يقر علم صوت جبار دونى  
ولا مسلط سواى فمن ارادكم قصصته ومن آذاكم آذيته ومن عاداكم عاديته ومن  
والاكم واليته ومن احسن اليكم ارضيته انتم اوليائى وانتم احبائى انتم لى وانا  
لكم رواء الحافظ والخطيب عن المترجم وروى عنه البيهقى انه كان يقول طوبى  
لمن تطهر ولزم الباب طوبى لمن تضرع للسابق طوبى لمن اطاع الله ايام حياته

وكان يقول من صح استراح ومن تقرب تقرب ومن صفا صفي له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه وتلى له بماذا يعرف العارفون ربه فقال ان كان شئ فبقطع الطمع والاشراف منهم على الاياس مع التمسك منهم بالاحوال التي اقامهم عليها وبذل الجهود من انفسهم وما وصلوا به الى الله الا بالله وقال علامة السعادة للعبد ثلاثة متى ما زيد في عمره نقص من حرصه ومتى ما زيد في ماله زاد هو في سخائه وبذله ومتى ما زيد في قدره ازداد في تواضعه وعلامة الشقاء ثلاث متى ما زيد في عمره زيد في حرصه ومتى ما زيد في ماله ازداد بخله ومتى ما زيد في قدره زيد في تجبره وتكبره وقال من جهل قدره هتك ستره وقال الانس بالله نور ساطع والانس بالناس سم قاطع وقال ان الله خلق القلوب اوعية للعلم ولولا ان الله سبحانه وبحمده انطق اللسان بالبيان وافتحه بالكلام ما كان الانسان الا بمنزلة البهيمة يرمي بالرأس ويشير باليد وقال ثلاثة من اعلام المراقبة تأثير ما اثر الله وتمظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله وثلاثة من اعلام الاعتزاز بالله التكاثر بالحكمة وايس بالمشورة والاستعانة بالله وايس بالمخلوقين والتذلل لاهل الدين في الله وايس لابناء الدنيا وقال ثلاثة من اعلام الخوف الورع عن الشبهات بملاحظة الوعيد وحفظ اللسان مراقبة للمليم العظيم ودوام الكد استطلاقا من غضب الحكيم وقال ثلاثة من اعلام الهدى الاسترجاع عند المصيبة والاستنابة عند النعمة وبقاء الاحسان عند الغضب وقال ثلاثة من اعلام المحبة الرضا في المكروه وحسن الظن به في الجهود والتحمين لاختياره في المحذور وثلاثة من اعلام المعرفة الاقبال على الله والانقطاع الى الله والافتخار بالله وثلاثة من اعلام الافظاظ بالله الهرب من كل شئ اليه وسؤال كل شئ منه والدلالة في كل وقت عليه وثلاثة من اعلام الانس بالله استلذاذ الخلو والاستيحاء من الصعبة واستحلاء الوحدة . وثلاثة من اعلام الوصول الانس به في جميع الاحوال والسكون اليه في جميع الاعمال وحب الموت لغلبة الشوق في جميع الاشغال . وثلاثة من اعمال الشوق حب الموت مع الراحة وبنفس الحياة مع الدعة ودوام الحزن مع الكفاية . وثلاثة من اعلام الصبر التبعاد عن الخطأ في الشدة والسكوت عليه مع تجرع غصص البلية واظهار الفنى مع كثرة العيال وجفاه

اخلق وهجرانهم له وقوله الحق فيهم باحتمال الضرر في المال والبدن . وفي لفظ آخر واظهار الغنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة وثلاثة من اعلام التسليم مقابلة القضاء بالرضى والصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء وقال ما اعز الله عبدا بجز هو اعز له من ان يذله على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بذل هو اذل له من ان يحجبه عن ذل نفسه وقال له عبد الله بن محمد بن ميمون ما الصوفي فقال من اذا نطق ابان نطقه عن الحقائق واذا سكت نطقته عنه الجوارح بقطع الملائق وقال سلب الغنى من حرم الرضا من لم يقنعه اليسير افتقر في طلب الكثير وقال عبد ذليل ولسان كليد وعمل قليل ليوم طويل ونيل جزيل فان اذهب يا سيدي الا بالدليل . وقال له رجل عظمى بعوذة احفظها عنك فقال له توسد الصبر وعانق الفقر وخالف النفس وقاتل الهوى وكن مع الله حيث كنت وقال الدرجات التي عمل لها انشاء الآخرة سبع درجات اولها التوبة ثم الخوف ثم الزهد ثم الشوق ثم الرضا ثم الحب ثم المعرفة ثم قال بالتوبة تطهروا من الذنوب وبالخوف جازوا تناظر النار وبالزهد تخففوا من الدنيا وتركوها وبالشوق استوجبوا المزيد وبالرضا استجلبوا الراحة وبالحب عقلوا النعم وبالمعرفة وصلوا الى الامل وقال من علامة الحب لله ترك كل ما يشغله عن الله حتى يكون الشغل بالله وحده ثم قال ان من علامة المحبين لله ان لا يأنسوا بسواه ولا يستوحشوا معه ثم قال اذا سكن حب الله القلب انس بالله لان الله اجل في قلوب العارفين من ان يحبوا سواه . وقال ان لله عبادا نصبوا اشجار الخطايا نصب رادق القلوب وسقوها بالتوبة فامثرت ندما واحزاناً فجنوا من غير جنون وتبلددوا من غير عيوبهم ذلا بكم وانهم لهم الفصحاء الباقاء الرزقاء العارفون بالله ورسوله وبامر الله ثم شربوا بكأس الصفا فورثوا الصبر على طول البلاء حتى تولت قلوبهم في الملائكوت وجالت بين سرايا حجب الجبروت فاتظلوا تحت رواق الندم فقرأوا صحيفة الخطايا واورثوا لانفسهم الجزع حتى وصلوا الى اعلى الزهد بسلم الورع واستعدبوا مسارة الترك للدنيا واستلانوا ختمه ونه المصنوع حتى ظفروا بحبل النجاة وعروة السلامة وسرحت ارواحهم في العلى وجملت قلوبهم في خفي خفيات الهوى حتى اتاخوا في رياض النعيم وجنوا من غمار التسنيم وخاضوا في بحر النجاة

واردوا خنادق الجزع وعبروا جسور الهوى حتى اتاخوا بفناء العلم فاشبهوا  
 من غدِير الحكمة وركبوا بالحياة سفينة الفطنة فالتقوا بريح النجاة في بحر السلامة  
 حتى وصلوا الى رياض الراحة ومعدن العز والكرامة . وقال لو عرف  
 الناس ذل اهل المعرفة في انفسهم عند انفسهم لحشوا في وجوههم الرماد فباع  
 هذا طاهرا المقدسى فقال رحم الله ابا الفيض حقا ما قال ولكنى اقول لو ابدى  
 الله نور اهل المعرفة للازاهدين والصابدين لاحترقوا وتلاشوا واضمحلوا حتى  
 كأنهم لم يكونوا لا يزال العارف مترددا بين الفخر والفقر فاذا ذكر الله اقتغر  
 واذا ذكر نفسه انقر وقال ذوالنون ذكر الله لك اكبر من ذكرك له لا تك  
 ذكرته بعد ان ذكرك وحبك لك اشد من حبك له لا نه احبك قبل ان  
 يخلقك ومن حبه لك ثواب حبيك له وقال ايضا لله بمعبده في اوان  
 معاصيه واعراضه عن ربه اشد نظرا له وحبنا من العبد في اوان تتابع نعمه  
 وكمال كرامته وعظم ستره واحسانه ثم قال آلهى وهل يليق بك الا ذلك وقال  
 حذر قوم عقوبته وعقوبة العارف انقطاعه عن ذكره ومن لم يذق حرارة  
 الكفر لم يجد حلاوة الايمان ومن لم يذق ذل المعاصى لم يجد عز الطاعة ومن  
 يذق نعمة الوقيمة لم يجد طعم قرب الذكر وبالعبء حاجة الى اختلاف الاحوال  
 عليه ليخلص الى ربه حقيقة الفاتة اليه وهم على الطريق ما لم يزل عنهم الخوف  
 فاذا زال عنهم الخوف فقد تركوا الطريق واخذ بهم ذات الشمال وقال المؤمن  
 بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شى صدره واذل شى نفسا زاجر عن  
 كل افن حاض على كل جنس المؤمن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا  
 سباب ولا عياب ولا معتاب يكره الرفعة ويشأ للسعة طويل العمر بعيد الهم  
 كثير الصمت المؤمن وقور ذكور صبور شكور منمور بفكره مسرور سهل  
 الخليفة ابن العريضة رصين الوفاء قليل الاذى لا منافك ولا متهك ان  
 ضحك لم يخرق وان غضب لم يترق والمؤمن ضحكه تبسم واستفهامه تعلم  
 ومراجمته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير رحمه المؤمن لا يبخل ولا يعجل  
 ولا يضجر ولا يتطير ولا يسخر ولا يحيف في حكمه ولا يخون في علمه يقينه  
 اصلب من الصلد ومنادته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف  
 ولا متعمق ولا متكلف وصول في غير عنف بذول في غير سرف المؤمن جميل

المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب خليف الوفا وفي  
بالوعد شقوق وصول عليم حول قليل الفضول راض عن الله مخالف لهواه  
لا يفلظ على من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ان سب ببذخ لم يسب وان  
سأل ومنع لم يفضب المؤمن لم يشمت بعصية ولا يذكر احدا ببيبه كثير الفضل  
سهل ابن الجنان صدوق اللسان عفيف الطعمة خفيف المؤنة كثير المعونة  
ورع عن الحرمان وقاف عند الشبهات عظيم الشكر على البلاء طويل الصبر  
على الاذى عزيز خيره قليل شره ان سئل اعطى وان ظلم عفا وان قطع وصل  
مستتر بعلمه مستأثر بربه يستأنس الى البلاء كما يستوحش منه اهل الدنيا امار  
بالحق نساء بالصدق غضاب لله مسارع في رضاه مكادح بعمله مسرور لامله  
متروك لاجله المؤمن قد عرف قدر نفسه فشنا كبوها ومقت نخرها واكرمها  
كل ذلة ونولها كل مهنة المؤمن ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين  
لا يخرق الثياب سمه ولا ينسك الطمع قلبه ولا يصرف الثوب حمله ولا يتطلع  
الجهل علمه قول عمال عالم حازم ليس بفحاش ولا بطيئاش المؤمن لا يقنق  
اثرا ولا يحيف شرا رفيق بالخلق سارح في عون الضميف غوثة للملهوف  
لا يترك ستره ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا  
ذكره وان حابن شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقبل العثرة ويفتقر  
الذلة لا يطاع على نصيح فيذره ولا يرى شبح حيف فيصه المؤمن امين رصين  
تقى نقي زكى رضى يقبل العذر ويحمل الذكر ويحسن بالناس ظنه ويهم على  
العيب نفسه يحب في الله بفقته وعلمه ويقطع في الله بحزمه وعزمه خاطته فرحة  
ورؤيته حجة صفاء العلم من كل خلق نكد كما تصفى النار خبث الحديد المؤمن  
مذاكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له غائلة كل سعى عنده اخلص من سمه  
وكل نفس عنده اخلص من نفسه المؤمن عالم ببيبه مشغول بغمه لا يفارق لغير  
ربه فريد وحيد لا يشتم لنفسه ولا يحوم حول منخط ربه مجالس لاهل الفقر  
مصدق مؤازر لاهل الحق المؤمن عون للغير اب لليتيم بل الارملة حفي  
باهل المسكنة مرجو لكل كربة مأمول لكل شدة هشاش بشاش نجيب  
كظام بسام دقيق النظر عظيم الخطر لا يهمل وان يهمل عليه صبر المؤمن  
ان تفكر فعليه السكينة شكر فتواضع ورضى فلم يهتم وخلق الدنيا فنجما من الشر



وطرح الحسد فهزت له الهبة وترك السموات فصار حرا وانفرد فكفى وسات نفسه عن كل فان فاستكمل العتل وقال لا يزال العارف ما دام في الدنيا بين الفقر والفخر فاذا ذكر الله افخر واذا ذكر نفسه افتقر ثم قال بالله فخرنا والى الله فقرنا وقال ينبغي للمريد ان يحكم الاصل ثم يطلب الفرع كيف يسأل عن الزهد وهو لم يحكم الورع وقبول الورع التوبة ولربما نظرت الى الرجل يسأل عن الرضا وهو لا يدري ما القنوع . وقال يا ايها الناس هذا او ان تصح فيه الاحياء اذ الاموات في غمرتهم يعمهون حين عد الدين غريبا منبوذا وغدا اهله غرابه مهينون قد اقبلوا على اهل الحرام وتركوا طلب الحلال ورفضوا المعروف واقبلوا على المنكر وتركوا الجهاد فاظلمت الارض بعد نورها ورضيت العلماء من العلم بعلمهم فانتهبوا ايها الاموات ابناء الاموات واخوان الاموات وجيران الاموات وعن قليل انتم اموات قد اخلتكم الدور وعمرتم القبور الا فقد برح الخفاء لمن فهم الجفاء وخانت العلماء فارتعبت كثرت الدواهي وقلت النواهي وكثرت الاشرار وقلت الاخيار وانتهكوا الآثام وقطموا الارحام ورضوا بالسلام وجلس بعضهم مجالس العلماء يقولون مالا يعلمون عبيد الدنيا فهم لها متصنعون ولها متخشعون غنيهم فقير وجارهم ذليل لا يبالي غنيهم بما طوى عليه جاره من جوع او عرى ان سألوا الحوا وان سئلوا اشعوا بسوا الثياب على قلوب الذئاب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمه لرفع اصواتهم وجمع خصوماتهم لانتجالدهم فليس لله فيهم حاجة . وقال اعلموا ان الذي اقام الحياء من الله تعالى معرفته باحسانه اليهم وعلمهم بتضييع ما افترض من شكره فليس اشكره غاية كما ليس اعظمته نهاية . وقال اعلموا ان العاقل يعترف بذنبه ويحسن ذنب غيره ويجود بما لديه ويزهد فيما عند غيره ويكف اذاه ويتحمل الاذى من غيره . وقال من احب الله عاش ومن مال الى غيره طامش والاحق يندو ويروح في لاش والعاقل عن خواطر نفسه فتاش وقال ثلاثة من اعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع لهم والعمى عن عيوب الناس بالنظر في عيب نفسه وبذل المال في طلب العلم ايشارا له على متاع الدنيا وقال ثلاثة من اعمال الكياسة ترك المرء والجدال في الدين والاقبال على العمل بسير العلم والاشتغال باصلاح عيوبك عن

عيوب الناس وثلاث من اعمال المراقبة ايشار ما امر الله وتمظيم ما عظم الله  
وتصغير ما صغر الله وقال من قبلته عبادته فدينه جنته ومن قبلته حبه فدينه  
النظر اليه وقال ثلاث من اعلام موت القلب الانس مع الخلق ولوحشة في  
الخلوة مع الله ونقد حلاوة الذكر للقسوة وثلاثة من اعمال الوله الى الله  
اضطراب الروح في البدن عند الذكر تشوقا ودلوج الهمة في العيوب نحو الله  
تخلقا وتموج العقل عند النجوى تلقا وثلاثة من اعلام التوكل نقص العلائق  
وترك التلون في السلائق واستعمال الصدق في الخلائق وثلاثة من اعلام الثقة  
بالله السخاء بالموجود وترك الطيب المفقود والاستنامة الى فضل الودود وثلاثة  
من اعلام الاستغناء بالله التواضع للفقراء المتذللين وترك تعظيم الاغنياء الكثيرين  
وترك المخالطة لابناء الدنيا المتكبرين وثلاثة من اعلام الخير في العالم المتقى قم  
الطمع عن القلب في الخلق وتقريب الفقير والرفق به في التعليم والجواب  
والتباعد من السلطان وثلاثة من اعلام الخير في المتعلم تعظيم العلماء بحسن التواضع  
لهم والعسى عن عيوب الناس بالنظر في عيوب نفسه وبذل المال في طلب العلم  
ايشاراً له على متاع الدنيا وثلاثة من اعلام الفهم تلقف معاني الاقوال وايجاز  
الجواب في المقال وكفاية الخصم مؤنة التكرار وثلاثة من اعلام الادب الصمت  
حتى يفرغ المتكلم من كلامه ورد الجواب اذا اقتضى منه الجواب واعطاء الجليس  
حظه من المؤانسة والمكاشرة في وجهه حتى يقوم وقال له رجل ما التوكل يا  
ابا الفيض فقال هو خلع الارباب وقطع الانساب فقال له زدني فيه حالة اخرى  
فقال القاء النفس في العبودية واخراجها من الربوبية وقال صفة الحكيم ان  
لا يطلب بحكمته المنزلة والشرف فاذا احب الحكيم الرياسة زال حب الله من  
قلبه وغاب عليه حب ثناء المستميين له فصار لا يلفظ بمسموع ينفع الذي غاب  
على قلبه من حب يتخيله في الناس له وقال لا تنق بمودة من لا يحبك الا معصوما  
وقيل له ما فساد النية فقال اذا فسدت النية وقعت البلية وقال حرمة الجليس  
ان تسره فان لم تسره فلا تسؤه ما اكتسب محبة الناس في هذا الزمان الا رجل  
خفيف المؤنة عليهم فاحسن القول فيهم واطاب المشرة معهم وقال علامة اهل  
الجنة حسن وجه حسن وخلق حسن وقلب رحيم ولسان لطيف واجتناب  
المحارم وقال من علامات المحب لله متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في

اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وسئل عن السفاة فقال من لا يعرف الطريق الى الله ولا يتعرفه وقبل له ما اخفى ما يخدع به المرید عن الله فقال الاطاف والكرامات ورؤية الآيات فقبل له فبم يخدع قبل وصوله الى هذا الموضع فقال بوطى الاعقاب وتعلم الناس اياه والوسع له في المجالس وكثرة من يقشاه من اتباعه ونحو هذا ثم قال بالله نستعين من مكر وخديعة وقال ليس العجب ممن ابتلى فصبر وانما العجب ممن ابتلى فرضى وقال اذا لم يكن في عمالك حب حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم فانت حكيم غلص وقال اعلموا انه لا يصفو لامل عمل الا باخراج الخلق من القلب في عمله وهو الاخلاص فمن اخلاص لله لم يرج غير الله فكن على علم انه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن اراد طريق تجريد الى الاخلاص فلا يدخل في ارادته احد سوى الله عز وجل فشم عن سابقك واحذر حذر الرجل ان تدخل في العظمة لله تعظيم غير الله واجعل الغالب على قلبك ذلك وقد صفا قلبك بالاخلاص وقال قال بعض العلماء ما اخلاص العبد لله الا احب ان يكون في جب لا يعرف وقال من اراد ان ياتي العبدو بغير سلاح خفت ان لا يسلم من القتل وقال عبدوا الله بخلاص من الصدق فاوصل اليهم خالصا من البر واتاه رجل فقال له داني على طريق اصدق فيه المعرفة بالله فقال يا اخي اد الى الله صدق حالك اتى انت عليها على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فانه اذا زل لم تسقط واذا ارتقيت انت سقطت واياك ان تترك ماتراه يقينا لما ترجوه شيكا وقيل له متى يجوز للرجل ان يقول اراني الله كذا وكذا قال اذا لم يطق نطق ذلك ثم قال اكثر الناس اشارة الى الله في انظار ابداهم من الله عز وجل وقال اعلموا انه لا يصفوا لامل عمل الا باخلاص فمن اخلاص لله لم يرج غير الله واعلم انه لا قبول لعمل يراد به غير الله فمن اراد طريقها الى الاخلاص فلا يدخل في ارادته احد غير الله فشم عن سابقك واحذر حذر رجل لم يدخل في العظمة لله تعظيم غير الله وجعل الغالب على قلبه انه لولا الله ما عمات عملا فاذا غلب على قلبك ذلك فقد صفا قلبك بالاخلاص وقال العاقل لا يبتغي لنفسه مسرة تكون على غيره مضمرة وكان يقول انتهى انا لا اصبر عن ذكرك في الدنيا فكيف اصبر عنك في الآخرة وقال كان الرجل من اهل العلم يزداد بعلمه بغضا

للدنيا وتركها ولوم يزداد الرجل بعلمه حبا للدنيا ولها طلبا كان الرجل  
ينفق ماله على علمه واليوم يكسب الرجل بعلمه مالا وكان يرى على صاحب العلم  
زيادة في باطنه وظاهره واليوم يرى على كثير من اهل العلم فساد الباطن والظاهر  
وقال الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم نيام الا العاملين والعاملون كلهم  
مفترون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم قال الله عز وجل ليسأل  
الصادقين عن صدقاتهم وقال من كمال سعادة المرء سبع خصال صفاء التوحيد  
وحرية العقل وكمال الخلق وحسن الخلق وخفة الروح وطيب المولد وتحقيق  
التواضع وقال الجود بالموجود غاية الجود والنجل بالموجود سوء ظن بالمعبود  
وقال ترك الريا لاريا اقبج من كل ريا وقال امت نفسك ايام حياتك لتجيا بين  
الاموات بعد وفاتك وقال الحب ينطق اللسان والحياه يسكت والشوق يقلقل  
وقيل له كيف اصبحت فقال اصبحت وبنا من نعم الله مالا يحصى مع كثير ما  
نهى فلا ندري على م نشكر أعلى جميل ما يسر ام على قبيح ما ستر وقال لا  
تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما وسئل عن التوبة فقال توبة العوام من الذنوب  
وتوبة الخواص من الغفلة وقال ما اكلت طعام امرئ بنجل ولا منان الا  
وجدت ثقله على فؤادي اربعمائة صابحا وقال الشوق اعلى الدرجات واعلى  
المقامات اذا بلغها العبد استبطأ الموت شوقا الى ربه وحبا للقائه والنظر اليه  
وقيل له متى يكون العبد مفوضا قال اذا ايس من نفسه وفعله والتجأ الى الله  
في جميع احواله ولم تكن له علاقة بسوى ربه وقال لا احد مرهيبه عليك  
بصحة من تسل منه في ظاهر الغيب ككلامك منه في المشاهدة وقيل له لم صار  
الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم فقال له الكعبة بيت الله والحرم حجاب الموقوف  
بابها فلما قصده الوافدون اوقفهم بالباب يتضرعون فلما اذن لهم بالدخول اوقفهم  
بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما نظر الى طول تضمرعهم له امرهم بتعريب  
قربانهم حتى اذا قربوا قربانهم وقضوا تقربهم وتطهروا من الذنوب اتى كانت  
اهم حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة قلب فقيل له لم كره الصوم ايام  
التضرع فقال القوم في ضيافة الله فلا ينبغي للرجل ان يصوم عند من ضاف  
به فقيل له فلما بال القوم يتعلقون بالنار الكعبة فقال مثل ذلك كمثل رجل  
له على رجل دين فهو يتعلق بثوبه ويخضع له رجاء ان يب له ذلك الدين

## تهذيب

وقال ما خلق الله عز وجل على عبد من عبده خلة احسن من العقل ولا  
قلده قلادة اجمل من العلم ولا زينه بزينة افضل من الحلم وكال ذلك التقوى  
وقال من نظر في عيوب الناس عى عن عيوب نفسه ومن عنى بالنار والفردوس  
شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرورهم ومن شكر  
زيد وقال الاستئناس بالناس من علامة الافلاس وقال لآخيه ذى الكفل  
يا اخى كن باخير موصوفا ولا تكن للخير وصاقا وقال اياك ان تكون فى المعرفة  
مدعيا او ان تكون بالزهد محترفا او ان تكون بالعبادة متعلقا قيل له فسر  
ذلك رحك الله فقال اما علمت انك اذا اشرت بالمعرفة الى نفسك باشياء  
انت معرى من حقائقها كنت مدعيا واذا كنت فى زهدك موصوفا بحالة وبك  
دون الاحوال كنت محترفا واذا علفت بالعبادة قلبك كنت بالعبادة متعلقا  
لا بواها والمنان بها عليك وقال محمد بن احمد بن سلمة النيسابورى بينما انا  
نائم فى صحن مسجد ذى النون اذ سمعت نغمته فى جوف الليل وهو يقول

حبك قد ارقنى      وزاد قلبي سقما  
كتمت فى القلب وفى الـ      أحشاء حتى انكتما  
لا تمك الستر الذى      البستنى تكريما  
ضيمت نفسى سيدى      فردها مسلما

سقى الله ارواح قوم مناهم ان ذكروا سواه النفوس لم يذكرها مع الله  
غير الله وله

انت فى غفلة وقلبك ساهى      يفتى العمر والذنوب كما هى  
حمة حصلت عليك جريما      فى كتاب وانت عن ذاك لاهى  
لم تبادر بتوبة منك حتى      صرت شيخا فحباك اليوم واهى  
فاجتهد فى فكالك نفسك وخف      يوم تبدو السمات فوق الجباه

قال ذوالنون وكان لى عكازة مكتوب عليها

سر فى بلاد الله سياحا      وابك على نفسك نواحا  
وامس بنور الله فى ارضه      كفى بنور الله مصباحا  
قال وكان لى عصا مكتوب عليها  
عبرات كتبت فى الخلد سطرأ      قد قرأه من ليس يحسن يقرا

ان موت الحب من ألم الشو — ق وخوف الفراق يورث عذرا  
 صابر الصبر فاستغاث به ال — صبر فصاح المحب بالحب صبورا  
 قال وكان لي مخلاة مكتوب عليها

لا ربك ينساك ولا رزقك يمدوك  
 ومن يرغب الى النسا — س فهو الى الناس مملوك  
 يمكن سميك لا — ه فان الله يكفيك

وقال ذوالنون

قلبي الى ما ساءني داعي يكثر اسقامي واوجاعي  
 كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي

وقال لقيت بعض الشيوخ فقلت له من اين اقبلت فقال

من عند من علق الفؤاد بحبه وشكا اليه بخاطر مشتاق  
 يبغى اليه من الوصال تقربا فيه الشفاء لوامق تواق

ثم قال ذوالنون

اطلعت قلبي على سرى واحشائي من نظرة وقعت مني على دائي  
 قد كنت غرايما اجنيت من نظري لا علم لي ان بعضي بعض اعدائي

وقال محمد بن حنيفة المؤدب وكان من خيار عباد الله رأيت ذا النون المصري  
 على ساحل البحر عند صحرة موسى فلما جن الليل خرج فنظر الى السماء والماء  
 فقال سبحان الله ما اعظم شأنكما بل شأن خالقكما اعظم منكما ومن شأنكما فلما

تهدر الليل لم يزل ينشد هذين البيتين

اطلبوا لانفسكم مثل ما وجدت انا  
 قد وجدت لي سكنا ليس في هواه عنا  
 ان بعدت قربني او قربت منه دنا

اذا ارتحل الكرام اليك يوما ليلتمسوك حالا بعد حال  
 فان رحالنا حطت لترضى بحكمك من حلول وارتحال  
 انحننا في فنائك يا الهى اليك ممرضين بلا اعتلال  
 فدبر كيف شئت ولا تكلنا الى تدييرنا يا ذا المصالي

ولما جاء الى بغداد اجتمع اليه جماعة من الصوفية وفيهم من يقول فاستأذنه  
ان يقول شيئا عنده فقال نعم فابتدأ القوال

صغير هواك عندي فكيف به اذا احتكا  
وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا  
اما ترى لمكتئب اذا ضحك الخلى بكى

فقام ذوالنون وتواجد ثم قدم فقام رجل آخر يتواجد فقال له ذوالنون  
الذي يراك حين تقوم فقدم الرجل فقال ذو النون من كان في توحيدة ناظرا  
الى نفسه لم ينجه توحيدة من النار وقال ذوالنون

خلا من الذكر قلبه فقسا كاهود طال الزمان به فقسا  
عساه ان بكى واعول ان يدرك ما فاته عسى وعسى  
عساه يلقى النعيم ان نعمت عيانه لما توسط الفلسا  
يسر حزنا كان صورته دارس رسم من البلا درسا  
لا تفقد العين في تأمله ضوء سراج اطاب قبسا  
من عرف الله حق معرفة باين فيه الاصحاب والجلسا  
يخشى ويرجو ولو احس لطفى وهى تطفى عليه ما يتسا  
يخاف من لا يزال راجيه وهو يريه السرور والانسا  
يوحشه ان يري الغنى وان رأى فقيرا بقربه انسا  
ان قام قامت همومه معه ويجلس الجرى حينما جلسا  
صكأنه في ظلام ليلته — ير حزن لنفسه حبسا  
من اول الليل قائما حذرا لو مات من كده لما جلسا

وقال ذوالنون كنت في الطواف فاذا انا بجاريتين قد اقبلتا فتعالت احدهما

باستار الكعبة فاذا هي تقول

اما لفتاة جرد الهجر بينها وبين الذي ترواه يارب من وصل  
حجبت ولم اجمع لسوء علمته ولكن لتندي على قاطع الحبل  
ذهبت بقلبي في هواه صغيرة فقد كبرت سنى فرد به عقلي  
والا نشأ الحب بيني وبينه فانك يا ولأى توصف بالعدل

قال فصحت بها فقلت ويحك امثل هذا الشعر يقال لله عز وجل فقالت

اليك عنى يا ذا النون نلو اطامك الخبير على الضمير لرحمت من عدلت ثم  
 وثبت الاخرى فقالت يا ذا النون لاقولن اعجب من هذا ثم انشأت تقول  
 صبرت وكان الصبر خير منبة وهل جزع يحرى على فاجزع  
 صبرت على ما لو تحمل بهضه جبال شرورى اصبحت تتصدع  
 ملكت دموع العين ثم رددتها الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

فقلت ما ذا يا جارية فقالت من مصيبة نالتنى لم تصب احدا قط قلت وما  
 هذه المصيبة قالت يا ذا النون كان شبلا ن يلعبان انا و كان ابوهما ضحى بكبش  
 فقل احدهما لآخيه يا آخيه اريك كيف ضحى ابونا بكبشه فنام احدهما فاخذ  
 الآخر شفرة فحمره وهرب اقاتل فدخل ابوهما فقالت ان ابنك قتل اخاه  
 وهرب فخرج فى طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع ابوهما فمات فى الطريق  
 وكان لى طفل صغير فكنت اطبخ قدرا ففقلت عنه فحى نحو القدر فسقط عليه  
 فمات حرقا قال ذوالنون فلم اسمع بشىء اعجب من ذلك ودخل عليه بعض  
 اصحابه عند موته فقال له كيف نجدك فقال

اموت وما ماتت اليك صبايى ولارويت من صدق حبك او طارى  
 اموت وشيكا فيك يا ظايرة المنى ولم اقض يا ذا الكبر يا منك افكارى  
 منى المنى كل المنى انت لى منى وانت الغنى كل الغنى عند اقتارى  
 تضمن قلبي منك مالك قد بدا وان طال سرى فيك او طال اظهارى  
 وبين ضلوعى منك ما لا ابته ولم ابد بادية لاهل ولا جار  
 سرائر لا يخفى عليك خفيها ولست ابح حتى التنادى باسراى  
 فهب لى نسيما منك احيا بروحه وجد لليسر منك بطرد اعسارى  
 فلا روح الا ما به النفس روجت وما فيك لاقت فى رواجى وابكارى  
 اثرت الهدى للمهتدين ولم يكن من العلم فى ايديهم غير معشارى  
 وعلتهم علما فباتوا بنوره وبانت لهم منه معالم اسرارى  
 معاينة للعين حتى كأنها لما تاب عنها منه حاضرة الدار  
 فابصارهم محجوبة وقلوبهم تراك باوهام حديدات ابصارى  
 جمعت لها الهم المعزى والتقى على قدر والهم يحرى بمقدار  
 فاصمت اقرارا لما انت موقن به ان هذا الصمت قائد افكارى



الست دليل الركب اذ هم تحيروا وعصمة من امسى على جرف هار  
وقال ايضا

قالى سوى الاطراق والصمت حيلة ووضى على خدى يدى عند تذكاري  
فان طرقتنى عبرة بعد عبرة تجرعتها حتى اذا عيل تصباري  
افضت دموعا حمة مستهلة اطفى بها حرا تضمن اسراري  
وينمش قلبي حسن ظنى بواحدى فاحيا ولولا ذاك بحت باسراري  
فيا منتهى سؤال المحبين كلهم ابحنى محل الانس مع كل زوار  
ولست ابالى فائتا بعد فائت اذا كنت فى الدارين يا واحدى جارى  
دخل ذوالنون بنداد ايام المتوكل فاقام بها اياما يسيرة وزار اخوانه بها ثم  
رجع الى مصر وتوفى سنة خمس واربعين وماتين بالجيزة وحمل على مركب  
حتى عدى به الى القسطنطين خوفا عليه من زحمة الناس على الجسر ودفن فى  
مقابر اهل المعافر وقيل انه توفى سنة ثمان واربعين وماتين والاول اصم  
﴿ ذوالنون ﴾ بن على بن احمد بن الحسن بن صدقة السلمى الصوفى  
اعتنى بالحديث واخرج الحافظ من طريقه عن على بن ابى طالب انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فحفظه واستظهره ادخله الله  
عز وجل الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار  
( واخرجه الحافظ من غير طريق المترجم طالبا وفيه بعد قوله واستظهره  
واحل حلاله وحرم حرامه وهذا الحديث رواه الترمذى وضعفه ورواه ابن  
ماجه وعبد الله ابن الامام احمد فى زوائد المسند وابن الانبارى فى المصاحف  
وابو نصر السجزي فى الابانة وقال حسن ضريب وابن عدى وابن مردويه  
والبيهقى فى الشعب وضعفه وكذلك ضعفه الحافظ وقوله استظهره معناه حفظه كما  
فى النهاية لابن الاثير تقول قرأت القرآن على ظهر قلبى اى قرأته من حفظى )  
﴿ ذيال ﴾ بن محمد بن ذيال بن عامر السلمى من اهل قرية جو بر كان  
من الهدثين اخرج الحافظ وتمام من طريقه عن انس ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر هذه رواية مالك ورواه الحافظ  
من غير طريق المترجم بلفظ دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما وضعه عن رأسه  
قيل هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقلوه اخرجته البخارى

## مرف الرازي

﴿ راشد ﴾ بن داود ابو المهلب اليرسبي الصنعاني من اهل صنعا دمشق روى عن نافع وجماعة وروى عنه جماعة وروى عن نافع عن يعلى بن شداد عن ابيه قال اتى لمع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ونفر من اصحابه فقال انظروا هل فيكم من غيركم وهو يبنى اهل الكتابين فنظر بعضهم الى بعض فقالوا لا فقال اجف الباب فاغلق الباب ثم قال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ورفضنا ايدينا فقلنا لا اله الا الله فقال ابشروا ثم قال ضعوا ايديكم فوضعتنا ايدينا ثم قال ابشروا فقد غفر لكم اتى بها بعثت وبها امرت وعليها وعدت وعليها ادخل الجنة رواه احمد بن المولى الدمشقي عن هشام بن عمار فلم يذكر نافعا في اسناده وكذلك رواه اسماعيل بن عياش عن راشد بن داود فاما حديث ابن المولى فاخرجه ابو القاسم من طريق الطبراني واما حديث ابن عياش فقد رواه الحافظ على الصواب . قال البخاري في التاريخ عن المترجم فيه نظر وقال الدارقطني هو حمصي ضعيف لا يمتبر به قال الحافظ هو دمشقي ليس بمحمصي

﴿ راشد ﴾ بن سعد المقراني ويقال الخبراني الحمصي حدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية ابن ابي سفيان وابي امامة الباهلي ويعلى بن مرة وعمرو بن الماص وجماعة من الصحابة والتابعين وشهد مع معاوية صفين وذهبت عينه يومئذ وروى عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي قال وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم عليه السلام ثم اخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي قال قائل يا رسول الله فعلى ماذا تعمل قال على مواقع القدر وروى عن المقدم بن معديكرب الكندي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ديننا او ضيمية فالى ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له افك طاعة وأرث ماله (اقول رواه الامام احمد وابو يعلى عن انس بلفظ من ترك مالا فلاهله ومن

ترك ديننا فعلى الله وعلى رسوله ورواه الطبرانى عن سلمان بلفظ من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديننا نهى وعلى الولاية من بعدى من بيت مال المسلمين ) قال ابن سعد فى الطبقة الثالثة من التابعين راشد وهو من اهل الشام توفى سنة ثلاث عشرة ومائة وهذا القول فى وفاته وهم ولا اراء بقى الى هذا التاريخ الا ان يكون غير صاحب الترجمة وقال فى الطبقة الثالثة هو من اهل حمص وكان ثقة مات سنة ثمان ومائة قال الصورى كان فى الاصل ثلاث عشرة ومائة فضرب عليه وكتب فوقه سنة ثمان ومائة وقال كذا فى كتاب ابن معروف واختلف فيه فاكثروا الروايات على انه حمصى وقال ابن ميمون هو من اثبت اهل الشام وهو احب الى من مكحول وقال الامام احمد هو ثقة لا بأس به وقال الدارقطنى راشد يعتبر به اذا لم يحدث عنه متروك

﴿ راشد ﴾ بن ابي سكنة ( بسكون الكاف ) البدرى مولا لهم سكن مصر وولى الخراج بها وروى عن ابي الدرداء ومعاوية ووائلته بن الاسقع وسمع منها بدمشق واخرج الحافظ عنه انه قال سمعت معاوية على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين . قال راشد عرضت القرآن على ابي الدرداء ووائلته بدمشق ثلاث مرات فلم يردا على شيئا وكان يقرأ يقضى الحق وهو خير الفاضلين واكثر المحدثين على انه من الشاميين وقال البخارى حديثه فى المصرين توفى سنة تسع عشرة ومائة وكان هو واخوانه قراء فقهاء وكانوا اذا غاب الامراء والقضاة خلفوهم فى الجامع الصيق

﴿ راشد ﴾ بن عبد الرحمن الازدى شهد اليرموك حكى عن ابي عبيدة قال صلى بنا الفداء التى لقينا فيها الروم باليرموك فقرأ بالفجر ولبال عشر فلما وصل الى قوله تعالى ان ربك لبا المرصاد فقلت فى نفسى ظهرنا بالذى اجرى الله على لسانه وسررنا بذلك وقلت عدونا نظير لهذه الامة فى الكفر والكبر والمماصى ثم قرأ فى الثانية والشمس وضحاها فلما قرأ كذبت ثمود بطناوها الى قوله ولا يخاف عقباها فقلت هذه اخرى ان صدقت الطيرة ليصبن الله عليهم سوط عذاب وليدمدمن عليهم كما دمدم على هذه القرون

﴿ راشد ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الواحد البجلي اعنى بالحديث وروى

مسندا عن عمروة رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت بهم في صلاة الصبح فقال بعد ما قضى الصلاة اذا قنت بكم لتسألوا الله حوائجكم وتدعوا فادعوا ﴿راشد﴾ بن محمد بن عقيل المعروف بابن المكبري العطار كان شيخنا مسنا اعتنى بسماع الحديث ورواه عن الخطيب وابن ابى الحديد ولم يكن عنده شئ من الحديث ولم يظفر له بشئ من سماعه وقرئ عليه شئ يسير بالاجازة المطلقة من عبد العزيز الكتاني قال الحافظ وقد سمعت منه شيئا من ذلك توفي سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وهو في عشر المائة

﴿رافع﴾ بن سالم ويقال ابن سلمان الفزاري شهد الجابية مع عمر بن الخطاب وحكى عنه فقال مر بنا عمر بن الخطاب ونحن نرى بالجابية وفيها قوم غشم ينزعون نزا شديدا قال فنزل عن دابته ثم جاء فقام في ظهورنا واستدبرنا كلنا فاذا قصر قال قصر واذا جاوز قال جاوز واذا خرج من العرض قال شرب شيئا ثم دنا من دابته فركبها ودنونا منه فشيئا حوله فقال ارموا فان الرمي عدة وجلادة واذا رميت فانتما الى البيوت لثلاث امرأة او صبى فيسمعون حديثكم فان الرجال اذا خلوا تحدثوا فاجنبوهم ذلك من حديثكم رواه محمد بن اسحاق وابن ابى الدنيا

﴿رافع﴾ بن عمرو بن عويمر بن زيد بن رواحة بن زيد بن عدى المدني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منها ما رواه الحافظ عنه انه قال انى يوم حجة الوداع خماسى او سداسى واخذ ابى بيدي حين انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة شهباء يخطب الناس وعلي يهبر عنه فلم يزد عليه ورواه من طريق محمد بن اسحاق بافظ انى يوم الوداع خماسى او سداسى فاخذ ابى بيدي حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلة شهباء يخطب الناس فتخلت الرجال حتى اقوم عند ركاب البغلة فانسرب بيدي كلاهما على ركبتيه فمسحت الساق حتى بلغت القدم ثم ادخل يدي بين الركاب والقدم وانه ليخيل لى الى الساعة انى اجد برد قدميه على كفى ورواه ابن منده بنحوه ( قال الحافظ ابن حجر فى الاسابغة قلت ورواية عمرو بن سليم المزني عنه فى مسند احمد انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وانا وصيف ورواية

هلال بن عامر عنه تدل على انه عاش الى خلافة معاوية وله رواية عند ابى داود والنسائى ( وقال سمعت العباس بالجابية يقول لعمر اربع من عمل بهن استوجب المدل الامانة فى المال وانسوية فى القسم ووفاء بالعهد والخروج من العيوب فكف نفسك واهلك قال ابن ابى حاتم رافع المزنى بصبرى له صحبة وقال البخارى عداه فى اهل البصرة

﴿ رافع ﴾ بن عمرو وهو رافع ابن ابى رافع النسبى الوائلى الطائى ( ويقال رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن محسن ويقال ابن عميرة وقد ينسب لجدّه ) له صحبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا ( فى رواية الطبرانى ان ذلك كان فى غزوة ذات السلاسل ) وامر عليهم عمرو بن العاص وفيهم ابو بكر وعمر وقال دلونا على رجل دليل يختبر الارض ويأخذ غير الطريق فتيل له ما نعلم احدا يفعل ذلك غير رافع ابن عمرو فدلوه عليه فكان دليلهم وقال طارق بن شهاب كان رافع لصاً فى الجاهلية فكان يعمد الى بيض النعام فيجمل فيه الماء ويخبؤه فى المغاوز فلما اسلم كان دليلاً للمسلمين قال رافع فلما كانت غزوة السلاسل قلت لا اختارنّ لى نفسى رفيقا زادراية صالحا فوفق لى ابو بكر فكان ينيبى على فراش له ويلبسى كساء له من اكسية فذلك فاذا اصبح لبسه فكان لا يلتقى طرفاه حتى يخلاه بخلال قال فلما وصلنا الى بلاد هوازن قلت لابي بكر علمنى شيئا ينفعنى الله به ولا تطول علىّ فأنسى فقال اعبد الله ولا تشرك به شيئا واقم الصلاة وتصدق ان كان لك مال وهاجر دارك فانها درجة العمل ولا تأمر على رجلين قلت الست ترغب فى الامرة وفى ذكرها وما يصاب منها فقال ان الناس دخلوا فى الاسلام طوعا وكرها وهم دماء الله وعواد الله وفى ذمة الله فن ظلم منهم فانما يخون الله ورواه محمد بن اسحاق ابن خزيمة ورواه الحافظ عن رافع نفسه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا بن العاص على جيش ذات السلاسل وبعث معه فى ذلك الجيش ابا بكر وعمر وسراة اصحابه فانطلقوا حتى اتوا جبل طي فقال عمرو بن العاص انظروا رجلا دليلا يحنّب بنا الطريق فياخذ بنا المغاوز فقلوا ما نعلمه الا رافع بن عمرو فانه كان ربيلا فى الجاهلية قال فسألت طارقا ما

الربيل قل الناس الذي يعدوا على القوم وحده فيسرق قال رافع فلما غدا بنا  
انتهينا الى المسكان الذي خرجنا منه فتوسمت ابا بكر فاتيته فقلت يا صاحب  
الخلال توسمتك من بين اصحابك فاوصني قل اما تحفظ اصابعك الخمس قلت نعم  
قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وتقيم الصلاة الخمس  
وتؤتي زكاة مالك ان كان لك مال ونحج البيت وتصوم شهر رمضان هل حفظت  
قلت نعم قال لا تأمرن على اثنين فقال وهل الامارة الا فيكم اهل المدر فقال  
لعلها ان تفسو حتى تبلغ من هو دونك ان الله لما بعث نبيه دخل الناس في  
الاسلام فنهى من دخل لله فهداه الله ومنهم من اكرهه السيف فكلهم عواذ  
الله وجيران الله ان الرجل اذا كان اميرا فيظلم الناس فلم يأخذ بعضهم من  
بعض انتقم الله منه ان الرجل منكم لتؤخذ شاة جاره فيظل ناشيا عضله  
غضبا لجاره والله من وراء جاره قال رافع فكثرت سنة ثم ان ابا بكر استخلف  
فركبت وما ركبت الا اليه فقلت له انا رافع لقيتك يوم كذا وكذا فنهيتني عن  
الامارة ثم ركبت اعظم من ذلك امرامة محمد صلى الله عليه وسلم قال من  
لم يقم فيهم كتاب الله فمليه بهلة الله عز وجل وقد اضطرب رأى خليفة بن  
خياط في رافع فرة عده في الصحابة ومرة في التابعين ( وعده العقيلي في  
التابعين وفرق خليفة بين رافع بن عمرو صاحب قصة ذات السلايل فذكره  
في الصحابة وبين رافع بن عميرة الذي كان دليلا لخالد فذكره في التابعين  
قال الحافظ ابن حجر ولم يصب في ذلك فانه واحد اختلف في اسم ابيه ) وقال  
ابن سعد توفي في آخر خلافة عمر وقال ايضا ان رافعا لما كان مع ابي بكر  
رجع الى بلاده ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان دليل خالد بن

الوليد حين توجه من العراق الى الشام فلك فيهم المفازة فقبل فيه

لله در رافع انى اهتدى فوز من قراقر الى سوى

خمس اذا ما سارها الجيش بكى ماسارها قبلك من انس ارى

( قد تقدمت القصة في واقعة اليرموك من المجلد الاول ) ثم صار رافع في  
آخر زمانه عريف قومه وقال محمد بن جعفر بن خالد الدمثي كان في شأن  
له يراها فكلمه الذئب وقال له الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال  
انه قال في هذه الواقعة

## تهذيب

رعبت الضأن احبها زمانا  
فلما ان سمعت الذئب نادى  
سمعت اليه قد شممت ثوبى  
فالفيت النبي يقول قولاً  
فبشرنى بدين الحق حتى  
وابصرت الضياء يضيء حولى  
الا ابليخ بنى عمرو بن عوف  
دعاه المصطفى لا شك فيه

من الضيع الخفى وكل ذئب  
يشترى باحمد من قريب  
عن السائقين قاصدة الركب  
صدوقا ليس بالقول الكذوب  
نبشت من الشريعة للمنيب  
امامى ان سمعت وعن جنوبى  
واخوتهم جذيلة ان اجبى  
فانك ان اجبت فلن تجبى

وكان يفتدى اهل ثلاثة مساجد ويستقيم الحيس وماله الا قبض واحد هو  
للبيت وللجمعة والصحيح انه مات في آخر خلافة عمر رضى الله عنه  
**رافع** بن مكث (بوزن عظيم) له صحبة وشهد مع النبي صلى الله  
عليه وسلم الحديبية والفتح وكان معه احد الوية جهينة واستعمله النبي صلى  
الله عليه وسلم على صدقاتهم وشهد غزوة دومة الجندل في عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم كما تقدم ذلك في ترجمة الاصبع الكلبى وشهد الجابية مع عمر وكان  
اميرا على اربع اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع واخرج الحافظ وابو  
يعلى من طريق عبد الرزاق عن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن  
الملكة نساء وسوء الملكة شؤم هكذا روى مختصراً ورواه الامام احمد بزيادة  
واثر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء ورواه هذه الزيادة الطبرانى  
وقال ابن سعد اسلم رافع وشهد الحديبية وبايع تحت الشجرة ببيعة الرضوان  
وكان في سرية زيد بن حارثة وكان مع كرز بن جابر الفهرى في سرية الى  
العرنيين ومع عبد الرحمن بن عوف في سرية الى دومة الجندل واخرج  
الحافظ عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شؤم واثبت  
رؤية رافع للنبي صلى الله عليه وسلم والدارقطنى قال ابن ماكولا مكث بفتح  
الميم وكسر الكاف وسكون الياء ورافع هذا معدود في اهل الجواز (له عند  
ابى داود حديث واحد من طريق ولده الحارث بن رافع عنه في سوء الملكة)  
**رافع** بن نصر ابو الحسن البغدادى الفقيه الزاهد الجمال حدث عن  
ابن مهدي وحكى عن ابى بكر بن الباقلى وابى حامد الاسفرائينى وكان من

اهل العلم بالاصول حسن الاعتقاد و قدم دمشق و تقطع بكفة و روى عن ابي حامد الاسفرائينى انه قال

كن عالما واجلس بصف النعال خير من الصدر بغير الكمال  
اذا تصدّرت بلا آلة صير — ت ذلك الصدر صف النعال

ومن كلام رافع

كذلك العبد ان اح — بيت ان تحسب حرا  
واقطع الامال عن فض — ل بنى آدم طرا  
لا تقل ذا مكسب يز — رى بفضل الناس طرا  
انت ما استغيت عن ملك اعلى الناس قدرا

كان للمترجم قدم فى الزهد وما تفقه ابو اسحاق الشيرازى و ابو يسلى ابن القرا الحنبلى الا بماؤنته لهما لانه كان ينفق عليهما وكان شافى المذهب توفى سنة سبع واربعمائة

﴿ رافع ﴾ مولى هشام الخنزومى من حفاظ القرآن قدم دمشق مع مولا هشام وكان اول من احدث دراسة القرآن بمد صلاة الصبح فى مسجد دمشق فى خلافة عبد الملك بن مروان

﴿ رباح ﴾ بن عبد الرحمن ابن ابى سفيان بن حويطب ابو بكر القرشى العامرى قاضى المدينة اخرج الحافظ من طريق الدراوردي عن رباح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دم عقر احب الى الله من دم سوداوين واخرج ايضا من طريق الامام احمد عن رباح انه قال حدثتني جدتي انها سمعت اباها يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر الله عز وجل ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانتصار واخرجه ايضا بافظ لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له ولكن قال الحافظ هذا حديث غريب من هذا الوجه وفى اسناده صدقة مولى آل الزبير ولم يذب قال الترمذى قال محمد بن اسماعيل يعنى البخارى احسن شئ فى هذا الباب يعنى باب التسمية قبل الوضوء حديث ابن عبد الرحمن . قدم المترجم على عبد الملك ابن مروان وقتل مع بنى امية فى نهر ابى قطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة



﴿ رباح ﴾ بن علي بن موسى بن رباح بن عيسى بن رباح ابو يوسف البصرى القاضى كانت له عناية بالحديث وحدث ببغداد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكتب عنه الخطيب البغدادي والصبيري والتوخى وتوفى سنة ثمانى عشرة واربعمائة بالبصرة

﴿ رباح ﴾ بن قصير اللخمي يقال ان له صحبة وكان يسكن مصر وقدم على معاوية وروى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وروى عنه ابنه علي وروى عن ابيه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدك فقال يا رسول الله وما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال ومن يشبه قال يا رسول الله يشبه امه او اباه فقال له رسول الله عندها مه لا تقل كذا ان النطفة اذا استقرت يعنى فى الرحم احضرها الله كل نسب بذها وبين آدم اما قرأت هذه الآية « فى اى صورة ما شاء ربك » فيما بينك وبين آدم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستفتح مصر بعدى فاتبعوها وخيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا قال ابو عبد الله ابن منده تفرد به مطهر بن الهيثم الكنتاني وهو غير مشهور ورواه ابن يونس المصرى عن اسحاق ابن ابراهيم بن يونس عن ابي همام الوليد بن شجاع قال نا مطهر بن الهيثم نا موسى بن علي يعنى ابن رباح عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مصر ستفتح بعدى فانزعوا خيرها ولا تتخذوها قرارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا قال ابو سعيد بن يونس وهذا حديث منكر جدا وقد اعاد الله ابا عبد الرحمن موسى بن علي ان يحدث بمثل هذا وقد كان اتقى الله من ذلك ولم يحدث به الا مطهر وهو متروك الحديث . قال المترجم ذهبت مع ابي الى معاوية يبايعه فناولنى معاوية يده فبايعته قال ابن يونس كان المترجم من شرقية مصر وكان ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن ابي بكر وذلك حين قدم حاطب ابن ابي بلتمه مصر رسولا من ابي بكر الى المقوقس ونزل عليهم بركات ثم قال وما علمت له صحبة ولا رواية وانما اخرجنا عنه ما تقدم لان مطهرا روى عنه حديثا منكرا وقال ابن ماكولا روى عنه حديث منكر لا يصح

﴿ رباح ﴾ بن الوليد ويقال الوليد بن رباح بن يزيد بن غران الذمارى اعترف

بالحديث واخرج الحافظ من طريقه عن عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قل يارب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ ومن طريقه ايضا عن ابي الدرداء مرفوعا ان العبد اذا لمن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتلق ابواب السماء دونها ثم تربط الى الارض فتلق ابوابها يعني دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مسافرا رجعت الى قائمها ( وقد وقع في اسم المترجم تقديم وتأخير فقال بعضهم الوليد بن رباح وهو خطأ والصواب انه رباح بن الوليد ) ووثقه ابو داود

﴿ ربيع ﴾ بن حراش بن جشم يتصل نسبه بقيس بن غيلان الطلفائي ثم العبسي الكوفي حدث عن عمر وعلى وحذيفة وابي ذر وغيرهم وروى عنه الشعبي وغيره وقدم الشام وشهد خطبة عمر بالجابية كما قبل وروى عن علي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي بلج النار وعن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي لا يمد من ايلة وعدن والذي نفسي بيده لا يته اكثر من عدد النجوم ولهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والذي نفسي بيده اني لا ذود عنه الرجل او الرجال كما يذود الرجل الفريسة من الابل عن حوضه قال فليل يا رسول الله وهل تعرفنا يومئذ قال نعم تردون علي ضرا محجلين من آثار الوضوء وايست لاحد غيركم ( رواه بنحوه مسلم وابن ماجه وابن حبان ) واخرج الحافظ وتمام عنه انه قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا في مثل هذا اليوم فقال اوصيكم باصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسو الكذب حتى ان الرجل ليقول مالا يعلم ويشهد على الشهادة ما استشهد عليها فمن اراد بحجة الجنة فليزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابدا الا لا يخلون احدكم بامرأة فان الشيطان ثالثهما من سرتة حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ( اقول رواه بنحوه ابو داود الطيالسي والحميدي وابن ابي شيبة والامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح غريب والنسائي وجماعة غيرهم ) قال ابن سعد ربيع كان ثقة وله احاديث سالحة توفي سنة احدى ومائة وقال السكري حراش بكسر الحاء المهملة وربي ينسب الى الصدق والنفقة وله قدر وذكر

ووثقه الخطيب واخرج الحافظ عن الضمر قال حدثني ربي انه انطلق الى حذيفة يزوره وكانت اخته تحت حذيفة فخرج من خرج من اولك الى عثمان فقال لي حذيفة ما فعل قومك يا ربي هل خرج منهم احد فاسمى نفرا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الجماعة واستدل الامارة اتى الله ولا وجه له عنده ودخل رجل على الججاج فقال له زعموا ان ربي بن حراش لا يكذب وقد قدم ابنه عاصين فابث اليه فاسأله فانه سيكذب فبث اليه الججاج فقال له ما فعل ابنك يا ربي فقال هما في البيت والله المستعان فقال له الججاج هما لك واعجبه صدقه وفي روايه انه حمله وكساه واوصى به خيرا قال صالح بن احمد ربي كوفي تايبي ثقة ويقال انه لم يكذب كذبة قط وقال الخطيب هو كوفي صدوق وقيل انه آلى على نفسه ان لا يضحك حتى يعلم اهو الى الجنة ام الى النار فلما مات رثى ضاحكا مستبشرا ويقال انه مات سنة اثنتين وثمانين وكان رجلا اعور وقيل توفي سنة مائة وقيل سنة اربع ومائة والصحيح والله اعلم انه توفي سنة احدى ومائة

﴿ ربي ﴾ بن عامر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق ثم خرج الى القادسية وشهد فتوح خراسان وقال في ذلك

نحن وردنا من هراة منااهلا	روا من المروين ان كنت جاهلا
وبلخ ونيسابور قد شقيت بنا	وطوس ومرو قد ازرننا القنابلا
انحنا اليها كورة بعد كورة	نفضهم حتى احتويننا المناهلا
فله عينا من رأى مثلنا معا	غداة ازرننا الخيل تركا وبابلا

( قال الطبري كان عمر امد به المثنى بن حارثة وكان من اشرف العرب وللنجاشي الشاعر فيه مدح وله ذكر ايضا في غزوة نهاوند وولاه الاحنف على طخارستان لما فتح خراسان وكانوا لا يولون الا الصحابة )

— ذكر من اسمه ربيعة —

﴿ ربيعة ﴾ بن امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجهمي القرشي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واسلم ( حكى في الاصابة انه اسلم يوم الفتح

وكان شهد حجة الوداع وجاء عنه فيها حديث مسند فذكره لاجله في الصحابة من لم يعمن النظر في امره منهم البغوي واصحابه ابن شاهين وابن السكن والباوردي والطبراني وتبعهم ابن منده وابو نعيم ووقع عند ابن شاهين من طريق يحيى بن هانى الشجرى عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن ابيبة عن ربيعة بن امية قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقف تحت صدر راحلته وهو واقف فى الموقف برفة وكان رجلا صيتا فقال يا ربيعة قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول لكم تدرؤن اى بلد هذا الحديث ورواه غيره عن ابن اسحاق فقالوا ان النبى صلى الله عليه وسلم امر امية وهو الصواب ورواية يحيى بن هانى وهم ولم يدرك عباد امية وهو على الصواب فى معازى ابن اسحاق وقد اخرج ابن خزيمة والحاكم من وجه آخر عن ابن اسحاق عن ابن ابى نجيج عن عطاه عن ابن عباس قال امر النبى صلى الله عليه وسلم ربيعة فذكره فلم يرد فى امره الا هذا لكان عداه فى الصحابة صوابا لكنه ارتد فى زمن عمر وهو ما اشار اليه الحافظ بقوله ( ثم شرب الخمر فى خلافة عمر فهرب خوفا من اقامة الحد الى الشام ثم لحق بالروم فتصر قال عبد الرحمن بن عوف حرست مع عمر رضى الله عنه المدينة ليلة فيينا نحن نمشى شب لنا سراج فانطلقنا نؤميه فلما دنونا اذ باب مجاف على قوم لهم فيه اصوات وانطفاخذ عمر بيدي وقال لى احدى بيت من هذا قلت لا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن خلف وهم الا ان شرب فا ترى قات ارى قد اسأنا وقد نمنا الله فقال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسسنا فرفع عمر وتركهم وروى هذه الحكاية عبد الرزاق الصنعمانى واخرج ابو القاسم من طريق الشافعى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه قال كان ابو بكر الصديق من اعبر الناس للرؤيا فاتاه ربيعة بن امية فقال انى رأيت فى المنام كأننى فى ارض معشبة مخضبة فخرجت منها الى ارض مجدبة كالحلة ورأيتك فى جامعة من حديد عند سرير ابن ابى الحشر فقال ابو بكر اما ما رأيت لنفسك فان صدقت رؤياك فستخرج من الايمان الى الكفر واما ما رأيت لى فان ذلك دينه جمعه الله فى اشد الاشياء والسرير هو يوم الحشر قال فشرب ربيعة الخمر فى زمان عمر فهرب من المدينة الى الشام ثم هرب منها الى قيصر

فتنصر ومات عنده نصرانيا وروى ابو بكر الشافعي ان صهبا رأى مثل هذا المنام وذلك انه رأى كأن ابا بكر فى جامعة من حديد فى دار ابي الحشر فلما اصبح اتى ابا بكر فسلم عليه فام يرد عليه صوب فقال يا صوب اسلم عليك فام ترد على فقال دعنى قال لتجربنى فاخبره فقال ابو بكر الله اكبر جمع لى امرى الى يوم الحشر قال الحميدى نقل فى المنام يكره والجامعة تستحسن وروى عبد الرزاق ان عمر رضى الله عنه لما حذر بيمة فى الخمر وهرب الى قيصر وتنصر قال لا اضرب بعه احدا ابدا ( وفى رواية النسائي عن سعيد بن المسيب ان عمر غربه الى خير فلقق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعه احدا ابدا ويمكن ان تكون هذه الرواية اصح من التى قبلها لانه ليس بممكن ان يترك عمر حداً من حدود الله تعالى لمثل هذه الحكاية )

﴿ ربيعة ﴾ ولقبه مسكين بن انيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد يتصل نسبه بمناة بن تميم الدارمى الشاعر شجاع من اهل العراق وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد وحضر ليلى بن عطارد حين لطمه غلام عمرو ابن الزبير وقال فى ذلك شعرا يأتى فى ترجمة ليلى ولقب بمسكين لقوله

انا مسكين لمن انكرنى      ولمن يعرفنى حد نطق  
لا ابيع الناس عرضى اتى      لو ابيع الناس عرضى لافق

ولما قدم على معاوية سأله ان يفرض له فابى عليه وكان لا يفرض الا لابن نجرع مسكين وهو يقول

اخاك اخاك ان من لا اخاله      كساع الى الهيجا بغير سلاح  
وان ابن عم المره فاعام جناحه      وهل ينض البازى بغير جناح  
وما طالب الحاجات الا مفرر      وما نال شيئا طاب كجناح

قال ايوب السعدي فلم يزل معاوية كذلك حتى اغزى اليمن وكثرت وضعت عدنان فباع معاوية ان رجلا من اهل اليمن قال يوما اهممت ان لا احل حبوتى حتى اخرج كل نزارى بالشام فلما بلغت معاوية فرض من وقته لاربعة آلاف رجل من قيس سوى جندف وقد مر على نفيضة ذلك عطارد بن حاجب على معاوية فقال له ما فعل الفقى الدارمى النصبج الوجه الفصبج اللسان يعنى مسكينا فقال صالح يا امير المؤمنين ذهب فقال اعلمه انى

قد فرضت له فله شرف بالمطاء وهو في بلاده فان شاء ان يقيم بها او عندنا  
فليفعل فان عطاؤه سيأتيه وبشره باني قد فرضت لاربعة الف من قومه  
من جندف قال وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمن في البحر ويغزى بهما في  
البر فقال شاعر اليمن

الايتها القوم الذين تجمعوا	بمكا اناس انتم ام اباهم
انترك قيسا آمنين بدارهم	ونركب ظهر البحر والبحر زاخر
فوالله ما ادرى واني لسائل	اهمد ان تحمس ضيفنا ام بحاير
ام الشرف الاعلى من اولاد حمير	بنو ملك ان تستمر المرابر
أوصى ابوهم بينهم ان تواصلوا	واوصى ابوكم بينكم ان تدابروا

ويقال ان النجاشي قال هذه الايات وروى ان شاعر اليمن لما قال هذه  
الايات رجع قومه جميعا عن وجههم فلما بلغ معاوية ما كان منهم داهم  
فسكن منهم وقال انا اغزيكم في البحر لانه ارفق من الجبل واقل مؤنة وانا  
اماقب بينكم في البر والبحر ثم فعل ذلك وروى ابن جرير الطبري ان مسكينا  
كان فيمن قاتل المختار فلما هزم الناس لحق باذريجان وقال

عجبت دخنتوس لما رأتني	قد علاني من المشيب خمار
فاهلت بصوتها وارنت	لا تهابي قد شاب مني العذار
ان تريني قد بان غرب شبابي	واني دون مولدي اعمار
ابن طامين وابن خمسين عاما	اي دهر الا له ادهار
ليت يسعي لها وجوبتها لي	يوم قالت الا ترم تقار
ليتنا قبل ذلك اليوم متنا	او فعلنا ما يفعل الاحرار
فعل قوم تقاني الحين عنهم	لم اقاتل وقاتل العيزار
فتوليت عنهم واصيبوا	وبقائي عنهم شنار وطار
لهف نفسي على شهاب قریش	حين يؤتى برأسه المختار

يعني عمر بن سعيد بن ابي وقاص وقال ابن الكلبي لما نزل بعبد الله بن  
شداد الموت دعا ابنا له فاوصاه فكان فيما اوصاه ان قال يا بني عليك بصحبة  
الاخيار وصدق الحديث واياك وصحبة الاشرار فانها شنار وطار وكن كما قال  
مسكين الدارمي

امحب الاخير وارغب فيهم  
واصدق الناس اذا حدثهم  
رب مهزول سمين عرضه  
رب من صحبته مثل الجرب  
ودع الكذب فمن شاء كذب  
وسمين الجسم مهزول الحسب

وله ايضا

اتق الاحق ان تصعبه  
كلما رقت منه جانبا  
او كصدع في زجاج فاحش  
واذا جالسته في مجلس  
واذا نهته كي يرعوى  
واذا الفاحش لاقى فاحشا  
انما الفحش ومن يعنى به  
او حمار الشر ان اشبعته  
او غلام السوء ان جوعته  
او كخيري رقت من ذيلها  
ايها السائل عما قدمضي

وله ايضا

ولست اذا ما سرني الدهر ضاحكا  
ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية  
اعف لدى عسري وابدي تجملا  
واني لاسمحي اذا كنت مصيرا  
واقطع اخواني وما حال عهدهم  
فان يك عارا ما آتيت قريبا  
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه  
فان يك الجاني الزمان اليكم  
وقال رأيت زيادة الاسلام وت

فقال الفرزدق

امسكين ابكي الله عينيك انما  
جري في ضلال دمعها ان تحمدا

بكت امرأ من آل ميسان كافرا      ككسرى على عدائه او كقيصر  
اقول لهم لما اتاني نبيه      به لا بظي بالصرية اعفرا

فقال له مسكين

الا ايها المرء الذي لست قائما      ولا قاعدا في القوم الا انبى ليا  
فجئني بعم مثل عمي او اب      كمثل ابي او خال صدق كخاليا  
قال الشعبي مات زياد بالكوفة سنة ثلاث وخمسين فرثاه مسكين الدارمي فقال  
صلى الاله على قبر وساكنه      دون الثوية تجرى فوقه المور  
ابا المغيرة والدنيا مغيرة      ان امرأ غرت الدنيا لمغور  
وله نارى ونار الجار واحدة      واليه قبل تنزل القدر  
ما ضر جار الى اجاوره      ان لا يكون لنا به مسير  
اغضى اذا ما جارتى برزت      حتى يوارى جارتى الخدر

﴿ربيعة﴾ بن الحارث بن عبيد ابو زياد الجيلاني الحنصلي القاضى قدم  
دمشق وحدث بها وبحمص عن الامام احمد بن حنبل وغيره وروى عنه  
النسائي وابو عوانة الافرأيني وغيرهما واخرج ابو القاسم وتام من طريقه  
عن ابن عباس انه قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء  
الله ثم فرق اهل الكتاب

﴿ربيعة﴾ بن دراج بن العنيس بن وهبان بن وهب بن خذافة  
القرشي الجهمي رأى ابا بكر الصديق وحدث عن عمر بن الخطاب واخرج  
ابو القاسم عنه عن علي بن ابي طالب انه سجع بعد العصر ركعتين في طريق  
مكة فرآه عمر فتفيظ عليه ثم قال اما والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نبى عنهما وفي لفظ اما علمت ان رسول الله كان نبى عنهما وفي هذا  
الاستناد نظر فقد قال الليث ان ربيعة قتل على عهد رسول الله في بعض  
منازله لكن قال الحافظ بعد روايته هذا عن الليث واهل الشام اعلم برجالهم  
وقال الواقدي ان ربيعة اسر يوم بدر وكان لا مال له فاخذ منه شئ وارسل  
( قال في الاصابة الظاهر انه من مسلمة الفتح لانه لم يبق الى هجرة الوداع احد  
من قريش غير مسلم ) وقال الزبير بن بكار قتل يوم الجمل وجعله ابو زرعة  
( وابن سميع ) في الطبفة الطيا التي تلى اصحاب رسول الله من اهل دمشق



وحكى انه ممن رأى ابا بكر وقال ابن سميع هو فلسطيني وقال الدارقطني هو شيخ والذي يؤخذ من كلام ابن ماكولا ان حراما بالحاء المهملة والراء وذكروه البخاري في باب حزام بالزاي وكذلك قال عبيد الغني بن سعيد ودراج بفتح الراء مشددة

﴿ ربيعة ﴾ بن ربيعة مولى لقريش من اهل دمشق كان محدثا وروى عن نافع بن كيسان عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق ( لم يتكلم عليه في الاصل بجرح ولا تعديل وكشفت عنه في تهذيب التهذيب الكمال فلم اجده واما الحديث فقد رواه سموية والطبراني والضياء المقدسي في المختارة عن اوس بن اوس الثقفي والطبراني عن كيسان ورواه الحافظ عن اوس وعن كيسان وعن النواس بن سمان )

﴿ ربيعة ﴾ بن عاصم العقيلي خرج مع قبيلته قيس من الكوفة بعد مقتل عثمان يريدون معاوية فر بالجزيرة هو وقيس فرأوا بلادا خصيبة ريفية ومزدرما واسما وقله اهل فلما وصلوا الى معاوية ردهم الى ارض الجزيرة واسكنهم بها

﴿ ربيعة ﴾ بن عامر القرشي العامري من بني عامر بن اؤي له ذكر في الفتوح واخرج الحافظ عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الظوا بيذا الجلال والاكرام قال ابن منده هذا حديث غريب وربيعة عذاه في اهل فلسطين انتهى واخرجه الحافظ من اربع طرق كلها تدور على ابن المبارك ( قال ابو عمرو ابن عبد البر لا يعرف له الا هذا الحديث من هذا الوجه وقوله الظوا بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء معناه الزموا ذلك وهذا الحديث رواه الامام احمد والنسائي والحاكم عن ربيعة هذا ) ولما كان زمن الفتوح عقد ابو بكر رضى الله عنه راية لربيعة وقال له كن مع يزيد بن ابي سفيان لا تمسه ولا تخالفه وقال يزيد ان رأيت ان توليه ميمتك فافعل فانه من فرسان العرب وصلحاء قومه وارجو ان يكون من عباد الله الصالحين قال محمد بن احمد المقدمي سمع ربيعة من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهو حديث الظوا بيذا الجلال والاكرام ( قال الحافظ احمد بن عبد الله

الخرجي في تذهيب التذهيب ربيعة بن عامر صحابي ثم رمز بالسنة اشارة الى انه روى عنه النسائي في سننه )

﴿ الربيع ﴾ بن سبرة ( باسكان الباء الموحدة بن معبد الجهني المدني روى عن ابيه وعنه ابنه عبد العزيز وعبد الملك ووثقه النسائي والعلجى وروى له مسلم وابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجه ) وروى عن ابيه انه قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مئة النساء عام خير واخرج الحافظ عنه انه قال لما غزا عمر واراد الخروج الى الشام خرجت معه فلما اردنا ان نذبح تطيرت ان اذبح بالدبران وفي لفظ فنظرت فاذا القمر فى الدبران فاردت ان اذكر ذلك لعمر فقلت انه يكره ذكر النجوم فقلت له يا ابا حفص انظر الى القمر ما احسن استوائه الليلة فنظر فاذا هو فى الدبران فقال قد عرفت ما تريد يا ابن سبرة تقول ان القمر بالدبران والله ما نخرج لشمس ولا لقمر ولكن نخرج لله الواحد القهار قال الخطيب كذا روينا فى اصل الخبرى وليس يستقيم عندى سماع الربيع من عمر ولله رواء عن ابيه عن عمر وسئل يحيى بن معين عن احاديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده فقال ضعاف وقال العجلي الربيع جازى قاصى ثقة

﴿ الربيع ﴾ بن عمرو بن الربيع ابو القاسم الكلبي الحمصي ثم الدمشقي كان من المحدثين روى بسنده الى ابن عمر انه قال اقبل قوم من اليهود فاتوا عليا رضى الله عنه فقالوا يا ابا الحسن صف لنا ابن عمك يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على لم يكن حبيبي محمد بالطويل الذاهب ولا باقصير المتردد كان فوق الربة ابيض اللون مشرب بحمرة الحديث وتقدم فى اول الكتاب

﴿ الربيع ﴾ بن عون بن خارجة بن حذافة بن قانم المدوى المضرى قال سألت سعيد بن المسيب عن الرجل يكره على اليمين فقال لاحث عليه ( فى روايته عن سعيد نظر فى رواته عمرو بن خالد ولم يتابع عليه )

﴿ الربيع ﴾ بن محمد بن عيسى بن الفضل الكندى اللاذقى حدث بدمشق وغيرها وروى عنه النسائي وقال لا بأس به واخرج الحافظ والدارقطنى من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم في الدين ووفر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرزق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وبصرهم عبوهم فيتوبوا منها وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا قال الدارقطني هذا الحديث غريب من حديث ابن المنكدر عن انس تفرد به ابن المنكدر عن ابيه ولم يروه عنه الا موسى بن محمد عن عطاه واخرج تمام والحافظ من طريقه عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها ظرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرى قلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله ورواه البيهقي وابن النجار بزيادة والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله )

﴿ الربيع ﴾ بن مطر بن بلخ التميمي شاعر ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح دمشق وبيسان وطبرية والقادسية بالعراق وقال في ذلك اشعارا منها في بيسان

قلت لبيسان ان الاولى في حصونهم	وهل ينفع المكذوب بالقول باطله
ابيسان ان تخطر عليك رماحنا	يكن لك يوم تجتويك قبائله
فبيسان مهلا لا تلجى واسمعى	بصلح دماج لا تهاب غوائله
فدونك ما منتك نفسك انما	افادك منهم ناقص الراى مائه
فلما ابوا الا القتال تواترت	على القوم في الحرب الذى لا تحاوله
اقنا لهم يوما طويلا شقاؤه	عظيم البلايا كاشف الشمس فاصله
وما مشهد صكنا شهدناه حرة	من الدهر الاخص قوى فواضله
فلما استقالونا اقلنا سراهم	سراة الضحى اذ سال بالخط سائله

وقال في يوم طبرية

وانا لخلالون بالبعد نحتوى	ولسنا كنه الحروب من الرعب
راوا عارضا فحما بعقرة دارهم	فماس فيهم بالاسنة والضرب
تراوحها الفتيان من كل تلمة	تحيد انجياد العزيز عن الشهب
منعناهم ماء البعيرة بعد ما	سماجمهم فاستوردوهامن الرهب

وقال

قولا لشمس والجوع التى بها	اناخت بمرج الروم كيف تكبرى
---------------------------	----------------------------

قمن الاولى جينا البلاد اليهم من الشرق لا نقتا لهم بأسير  
 حتى نغرنا المرج من تتلاهم والروم من قتلاهم في العير  
 ما زالت الخيل العراة تسلمهم سلا لعمري ليس بالتقدير  
 حتى باغن بهم وحصن غاية حصا فباتوا عندها في الدور

وقال في اقتناه الكتاب بعد الهزيمة يوم القادسية

ومثل ابن عمرو طاصم حين اطبقت اباح لها نيران امسى واصلدا  
 ومثل ابي الاضياف والظل سآمد عشية شد الهرمزان فمر بندا  
 وشاهدنا الميمون حنظلة الذي اراح على نهر الفوارس اهودا  
 ونادى منادى المره سعد بن مالك بان الحمادي في تميم وغردا  
 وفزنا بانفراس وكنا قصارة اخف بها عن سوانا واسعدا

﴿ الربيع ﴾ بن نافع ابو توبة الحلبي سكن طرسوس وسمع الحديث بدمشق  
 من جماعة وروى عنه ابو حاتم الرازي وغيره وروى الحافظ عنه من طريق  
 الطبراني عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما في الارض من نفس تموت واهما عند الله خير تحب ان ترجع اليهم ولها  
 الدنيا الا الشهيد فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة ثانية ( رواه الامام احمد  
 والبخاري ومسلم والترمذي وابو يعلى والحاكم وابو داود الطيالسي عن انس  
 بلفظ ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها ان ترجع الى الدنيا وان  
 لها الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى  
 لما يرى من فضل الشهادة ) واخرج الحافظ بالسند الى محمد بن الفرات  
 الجرمي عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا معشر المسلمين احذروا البغي فانه ليس من عقوبة هي احضر  
 من عقوبة بغي وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب هو اعجل من صلة رحم  
 واياكم واليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من اهلها واياكم وعقوق الوالدين  
 فان ربح الجنة يوجد من مسيرة الف عام وما يجد ربحها طاق ولا قاطع رحم  
 ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين والكذب  
 كله اثم الا ما نعت به مسلما او دفعت به عن دين الله وان في الجنة لسوقا لا  
 يباع فيه ولا يشتري الا الصور من الرجال والنساء يتوافون على مقدار كل  
 يوم من ايام الدنيا يمر بهم اهل الجنة فمن اشهى صورة دخلت فيه من رجل

او امرأة فكان هو تلك الصورة ( محمد بن الفرات كذبه احمد وغيره وقال ابو داود روى احاديث موضوعة ) قال البخارى سكن الربيع ابو توبة طرسوس وهو حلي الاصل وكذا قال مسام وقال الامام احمد ابو توبة لم يكن به بأس كان يجيئني وقال مرة ما اعلم الا خيرا وقال ابو حاتم هو ثقة صدوق حجة ووثقه يعقوب بن شيبة . توفي سنة احدى واربعين ومائتين

﴿ الربيع ﴾ بن يحيى من اهل دمشق اعتنى بالحديث ورواه وروى عنه وروى الحافظ من طريقه عن يونس بن ميسرة بن حليس انه قال ثلاثة يجهم الله من كان عقوه قريبا ممن اساء اليه فذاك الذي تقوم به الدنيا ومن كره سوا ياتيه الى احد من اصحابه فذاك قن ان يستمى الله منه ومن كان بمنزلة رفيقه في الدنيا فتواضع لى فذاك يعرف عظمتى ويخاف مقى

﴿ الربيع ﴾ بن يونس بن محمد بن كيسان ابو الفضل صاحب المنصور حدث عن المنصور وجعفر بن محمد الصادق وروى عنه موسى بن سهل وابنه وعبد الله بن عامر التيمي وكان مع المنصور لما خرج الى الشام لزيارة بيت المقدس وروى عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن الفاجرة تعقم الرحم ( اقول رواه الخطيب في التاريخ عن ابن عباس وعبد الرزاق والبنوى وابن قانع عن شيخ يقال له ابو اسود واسمه حسان بن قيس ) وبالسنند المتقدم الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة واذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة واذا ابس ثوبا جديدا حمد الله وصلى ركعتين وكسى الخلق ( كذا روى الحافظ هذا الاثر وسكت عنه وفي القلب منه شئ ) وحكى الربيع ان الخلافة لما استوت لابي جعفر المنصور امره ان ياتيه بجعفر بن محمد فحاول ذلك مرارا ثم كرر الامر وقال واقه لاقتله فلما لم يربدا من احضاره ذهب اليه وبلغه امر المنصور فقام مسرعا فلما دنا من الباب قام يحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه اليه وقال يا جعفر انت آبت علينا وغدرت وقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب لكل قادر لواء يعرف به يوم القيامة فقال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال ينادى يوم القيامة من بطنان العرش الا فليقم من كان  
اجره على الله فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول حتى سكن ما به  
ولان له فقال اجلس يا ابا عبد الله ارتفع ثم دعا بدمه فيه فاليه فغلفه بيده  
والاليه تقطر من بين اناهل المنصور ثم قال انصرف ابا عبد الله في حفظ الله  
وقال للربيع اتبعه جائزته قال الربيع فخرجت اليه فقلت يا ابا عبد الله انت  
تلم عبتى لك قال نعم انت منا حدثى ابي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال مولى القوم منهم وانت منا فقلت يا ابا عبد الله شهدت  
ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت فرأيتك تحرك شفقتك عند الدخول  
عليه بدعاء فهل هو شئ تقوله او تؤثره عن آباءك الطيبين قال ايس من نفسى  
ولكن حدثنى ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
اذا حزبه امر دعا بهذا الدعاء وكان يقال انه دعاء الفرج اللهم احرسنى بعينك  
التي لا تنام واكنفى بركتك الذى لا يرام وارحمى بقدرتك على لا اهلك  
وانت رجائى فكم من نعمة انعمت بها على قل لك عندها شكرى وكم من بلية  
ابتليتني بها قل لك بها صبرى فيامن قل عند نعمته شكرى فلم يحرمى ويا من  
قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى ويا من رآنى على الذنوب والخطايا فلم يفضحنى  
اسألك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على  
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعنى على دينى بدنيا وعلى آخرتى بآخرة  
واحفظنى فيما غبت عنه ولا تكلفنى الى نفسى فيما حضرت يا من لا تضمره  
الذنوب ولا ينقصه الماروف هب لى ما لا يضرىك واغفر لى ما لا ينقصك اللهم  
انى اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسألك العافية من كل بلية واسألك  
دوام العافية واسألك الغنى عن الناس واسألك السلامة من كل شئ ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال الربيع كنيته عن جعفر بن محمد فى  
رقعة وهاهى فى جيبى ( وقد اصطلم المحرثون على هذا الحديث بتسميته كنيته  
من فلان فى رقعة وهاهى فى جيبى وكل واحد من رواه يقول ذلك ) ورواه  
الحافظ من طريق آخر موقوفا على الربيع وقال الربيع استأذنت لرجل من  
جملة العرب على المنصور بالشام سنة ست وخمسين ومائة وعليه جبة ملونة  
فدعا بجبة فلبسها ولبس قلنسوة وقال يا ربيع كانت الرب تقول الموت القادح

ايسر من اللباس الفاضح وكان المهدي يقول ثلاثة اذن بهم على الولاية وارايم  
اكبر منها عبد الله بن مصعب الزبيرى واسحاق بن عزيز الزهرى والربيع  
وكان اسحاق من جلساء المهدي وكان حلوا وكان ابن مصعب صديقا متافقا  
وصكان ابن عياش يطعن في نسب الربيع طعنا قبيحا ويقول له فيك شبه من  
المسيح يخدعه بذلك ولم يفتان الربيع لها حتى اخبر المنصور بمقالته فقال انه  
يقول لا اب لك فتكر له بعد ذلك وفي الربيع يقول الحارث الديلمي

شهدت باذن الله ان محمدا رسول من الرحمن غير مكذب  
وان ولا كيسان للحارث الذي ولى زنا حفر القبور بيثرب

وكانوا يقولون انهم لم يروا في الحجابة اعرق من الربيع وولده وكان  
الربيع حاجبا للمنصور ومولاه ثم صار وزيره ثم حجب المهدي وهو الذي بايمه  
وخلع عيسى بن موسى ومن اولاده الفضل حاجب هارون الرشيد وابنه عباس  
بن الفضل حاجب محمد الامين وكانت للربيع جارية يقال لها امة المزيز  
فاثقة الجمال ناهدة الثديين فلما رأى جمالها وهبتها قال هذه لموسى اصلح فوهبا  
لموسى فكانت احب الخلق اليه وولدت له ابنيه الاصغر ثم ان بعض اعداء  
الربيع قال لموسى ان سمع الربيع يقول ما وضعت يدي وبين الارض مثل امة  
المزيز فغار موسى من ذلك غيرة شديدة وحاف ليقتلن الربيع فلما استخلف  
دعا الربيع في بعض الايام فتقدمي معه واكرمه وناوله كاسا فيه شراب عدل  
قال الربيع فعلت ان نفسى فيها وانى ان رددت يده ضرب عنق مع ما قد علمت  
ان في قلبه على من دخولى على الامة وما بلغه عنى ولم يسمع عذرا فشربتها  
وانصرف الربيع الى منزله فجمع ولده وقال لهم انى ميت فى يومى هذا او من  
غد فقال له ابنه انفضل ولم تقول هذا جعلت فدائك فقال ان موسى سقانى  
شربة سم فانا اجد عملها فى بدنى ثم اوصى بما اراد ومات من يومه او من  
غده ثم تزوج الرشيد امة المزيز بعد موت الهادي فاولدها ابنه عليا هذا  
ما قيل فى موته وروى الطبرى ان موسى امر رجلا ان يكمن له فى طريق  
بسكين مسموم فعلم الربيع بذلك ودخل بيته وتمارض ثمانية ايام ثم مات موت  
نفسه وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة وقال الخطيب توفى اوائل سنة  
سبعين ومائة

— ذكر من اسمه رجاء —

﴿ رجاء ﴾ بن اشيم بن كيش ابو الاشيم الحميري المصري سمع الحديث من سالم بن عبد الله بن عمرو ووند على يزيد بن الوليد بديمة ادلى مصر في نفر من وجوههم واخرج النسائي عن رجاء بن ابي عطاء عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطعم اخاه من الخبز حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بدمه الله من النار سبع حدائق كل حدائق سبعمائة عام ولم يذكر ابن يونس رجاء بن ابي عطاء هذا واراهاما واحداً ويكون ابو عطاء كنية الاشيم ابي رجاء والمحفوظ في الحديث سبع خنادق كل خندق مسيرة سبعمائة عام ( اقول والحديث بهذا اللفظ رواه النسائي والطبراني والحاكم والبيهقي والخرائطي في مكارم الاخلاق ولفظ الحاكم بعد ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام ) وكان رجاء هذا شريفاً في مصر في ايامه وله ولايات وكان شاعراً قتله جوهرية بن زهير الباهلي سنة ثمان وعشرين ومائة وكان الواثق ولاء قتال ابن ابي حرب الذي خرج بفسطاطين سنة ست وعشرين ثم قدم بعد ذلك دمشق لحرب قوم من اهل النوبة والمرج فظفر بهم ثم قدم مع المتوكل حين دخل دمشق وكان قتاله لاهل النوبة سنة سبع وعشرين فواقع اهل المرج وكفر بطنا وجسر بن وسقبا وقرى حرش ومن انضوى اليهم واصيب من الناس جماعة كثيرة وقال علي بن حرب ولي الواثق الخلافة وابو العباس امير دمشق من قبل المعتصم وقد احاط بالبلد وحوصر ابو المغيث وكان رجاء الحضاري بالرقّة وقد بلغه وفاة المعتصم فكتب اليه هارون الواثق بأمره ان ينفذ الى دمشق فسار الى دمشق فام يهجم احداً ونزل بدير صران والقيسية معسكرين بمكانهم بمرج راهط فاقام ثلاثاً ثم وجه اليهم بأهل الرجوع الى طاعة السلطان فامتنعوا من ذلك الا بعزل ابي المغيث عنهم فواعدتهم رجاء الحرب بدومة يوم الاثنين واطهر ذلك في المعسكر فلما كان صبيحة الاحد خرج اليهم في مجمع عسكرهم بكفر بطنا وهي اقيس وكان جمهور عسكرهم خرج الى دومة فوافاهم رجاء وهم خلوف قد تفرقوا فوضع فيهم السيف وناوشوه القتال فقتل



منهم ألفا وخمسمائة رجل وتلوا الاطفال وجرحوا النساء واشتغلوا بالنهب فثار الناس من النواحي فقتل ابن عم رجاء في ثلاثمائة رجل من الجند قتله مزيد فالتحاز الى معسكره وخرج يزيد وبيس حتى دخلا البرية فلما مزيد فاخذهم قوم من اليمن فأتوا به رجاء فضرب عنقه بابن عمه واما بيهس فانه لحق بقومه بجوران وفرض رجاء على اهل دمشق مكان من اصيب من عسكره ثلاثمائة رجل وسار الى الاردن الى المبرقع فهزمه وقتل اصحابه واخذهم اسيرا وكانت هذه الواقعة سنة سبع وعشرين ومأتين فيما حكاه ابو الحسين الرازي وكانت وفاة رجاء سنة اربع واربعين ومأتين منصرفا من دمشق ( اقول ذكر في هذه القصة جملة من اسماء قرى دمشق منها كفر بطنا بفتح اوله وسكون ثابته وبمضمهم يفتحها ايضا ثم راه وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون قاله ياقوت في معجم البلدان واهل الشام يسمون القرية كفرا وقد ورد في الحديث تسميتها بذلك فعن ابي هريرة انجر جنكم الروم منها كفرا كفرا قال ابو عبيدة يعنى قرية قرية وقد اضيف كل كفر الى رجل فقيل كفر بطنا كفر ثونا وكفر بطنا من قرى غوطة دمشق قال ياقوت من اقليم داعية اه اقول وداعية قد اندرست اليوم ولم يبق الا اسمها واما كفر بطنا فهى قرية حاصرة الى يومنا هذا واما جسر بن فبكر الجيم والراه وسكون السين قرية من قرى غوطة دمشق ذكرها ابن منير في شعره فقال

حى الديار على علياء جيرون مهوى الهوى ومدفانى الخرد العين

مراد لهوى اذ كفى مصرفة اعنة اللهو فى تلك الميادين

بالتيربين فقري فالسرير فحمة — رايافجو حواشى جسر جسر بن

ومن هذه القرية جماعة من المحدثين لهم تراجم فى هذا الكتاب وسبقا بفتح السين وسكون القاف من قرى دمشق بانغوطة ينسب اليها جماعة من الافاضل ومرج راهط بنواحي دمشق وهو اشهر المروج فى الشهر وكذا مرج صفر بالضم وتشديد الفاء ومرج عذراء )

( رجاء ) بن حبويه بن جندل بن الاحنف بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن مساوية ابو المقدم ويقال ابو نصر الكندي الاردنى ويقال الفلسطينى الفقيه ولجده جندل بن الاحنف صحبة على ما يقال روى

عن ابيه و معاوية و عبد الله بن عمرو و معاذ بن جبل و محمود بن الربيع و ابي  
الدرداء و ابي امامة الباهلي و جماعة من الصحابة و روى عن النواس بن سميان من  
وجه ضعيف و روى عنه مكحول و الزهري و قتادة و جماعة و نزل دمشق و اخرج  
الحافظ عنه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم  
و الحلم بالحلم من يتخذ الخير يمطه و من يتق الشر يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن  
الدرجات العلى و لا اقول لكم الجنة من تكهن او استقسم او رده من سفر  
تطير و روى بلفظ من تكهن او استقسم او تطير طيرة ترده عن سفر لم ينظر  
الى الدرجات العلى من الجنة يوم القيامة رواه ابو الحمية يحيى بن يعلى عن عبد  
الملك بن عمير عن رجاء مرفوعا و رواه ابو وهب عبيد الله بن عمرو الاسدي  
الرقبي عن عبد الملك عن رجاء فوقفه على ابي الدرداء و رواه اسماعيل بن مجاهد  
مرفوعا الا انه قال عن ابي هريرة ( اقول و رواه عن ابي هريرة الدارقطني في  
الافراد و الخطيب بلفظ انما العلم بالتعلم و انما الحلم بالحلم و من يتقى الخير يمطه  
و من يتق الشر يوقه ) و اخرج ابو القاسم و ابن زنجويه عن رجاء قال كنا  
ذات يوم انا و ابي جيماً فقال معاذ بن جبل من هذا يا حياة قال هذا ابني رجاء  
فقال معاذ فهل علمته القرآن قال لا قال فعلمه القرآن فاني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل علم و لده القرآن الا توج ابواه يوم  
القيامة بتاج الملك و كسيتان لم ير الناس مثلهما ثم ضرب بيده على كتفي  
و قال يا بني ان استطعت ان تكسى ابوك حلتين يوم القيامة فانمل قال فما حالت  
على السنة حتى تعلمت القرآن . هذا حديث منكر و لا يحتمل سن رجاء ابي  
معاذ بن جبل و في اسناده ابان بن ابي عياش و هو ضعيف و كان رجاء يقول انا  
من الذين انعم الله عليهم بالاسلام و عدادي في كندة و قال ابن سعد هو من  
تابي اهل الشام و كان ينزل الاوردن و كان ثقة عالماً فاضلاً كثير العلم و قال  
الحكم كان قاضياً و قال ابو حاتم هو شامي ثقة و قال مسلمة بن عبد الملك كان  
في كندة ثلاثة ان الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الاعداء رجاء بن حياة  
و عبادة بن نسي و وعدى بن عدى و كان مكحول اذا سئل عن مسألة بمحضرة  
رجاء يقول سلوا شيخنا و سيدنا يعني رجاء و قال مطر الوراق ما رأيت شامياً  
افضل من رجاء و قال ابو الفضل الشيباني قال رجاء و كان من عقلاء الرجال

وكان يقول من لم يؤاخى من الاخوان الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه الا باخلاصه له دام سنخه ومن عاب اخوانه على كل ذنب كثر عدوه وقال عبيد بن السائب ما رأيت احداً احسن اعتدالا في صلاة من رجاء وكان عمر بن عبد العزيز يقول خليلي رجاء وكان ابن عون اذ ذكر من يعجبه قال رجاء وكان يقول ما ادركت من الناس احداً اعظم رجاء لاهل الاسلام من القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء وكان يقول هؤلاء لم يجاوزوا وانما علموا ولم يتكلفوا ان يقولوا برأيهم ( اشارة الى انهم كانوا من اهل الاجتهاد ) وقال ايضا كانوا شيئاً واحداً لا يكادون يفتون في الشيء وقال كان ابراهيم النخعي والحسن والشعبي يأتون بالحديث على الممانى وكان اوائك الثلاثة يعيدون الحديث على حروفه وقال عقبه بن وشاح لرجاء لولا خصال فيك كنت انت الرجل قال وما هي قال اخوانك يمشون اليك وانت لا تمشى اليهم ووسمت اسمك في الفخاذ دوابك وكان وسم القبيل يكفيك فقال له اما قولك ان اخواني يمشون اليّ وانا لا امشى اليهم فر بما عجلوني عن صلاتي واما قولك وسمت اسمي في الفخاذ دوابي وان سمة القبيل تكفيني فاني لم اكن ار بأساً ان يكتب الرجل اسمه في فخذه دابته وكان يزيد بن عبد الملك يجرى عليه ثلاثين ديناراً في كل شهر فلما ولي هشام قال ما هذا برأيي فقطعها عنه فرأى هشام اباة في المنام فعاتبه في ذلك فاجرى عليه ما كان قطع وقال كنت واقفاً على باب سليمان فأتاني رجل لم اراه قبل ولا بعد فقال يا رجاء انك قد ابتليت بهذا وابتلى بك وفي دنوك منه الواقع يا رجاء عليك بالمعروف وعون الضميف يا رجاء من كانت له منزلة من سلطان فرفع حاجة ضيف لا يستطيع رفعها ثبت الله قدمه على الصراط ولقيه مكحول بدابق وكان راكباً ومكحول راجلاً فسلم عليه فلم يرد رجاء عليه السلام كأنه كره خلاف السنة ان يسلم الماشي على الراكب وكان يقول انظر الامر الذي تحب ان تلقى الله عليه فجد فيه الساعة وانظر الامر الذي تكره ان تلقى الله عليه فدعه الساعة وقال ما احسن الاسلام ويزينه الايمان وما احسن الايمان وتزينه التقوى وما احسن التقوى ويزينها العلم وما احسن العلم ويزينه الحلم وما احسن الحلم ويزينه الرفق وقال لعمر بن عبد العزيز يمزيه بابن له اكان ابنك يا امير المؤمنين

يخلق قال لا قال امكان يرزق قال لا قال فما جزعك على مخلوق مرزوق الله خير لك منه وثواب الله خير لك منه ونظر الى رجل ينمس بعد الصبح قال اتبه لا يظن الظان ان ذا عن سهر . وقد وثق رجاء احمد بن حنبل وقال ابن معين ادرك رجاء معاوية وقدم الكوفة وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائة قاله خليفة بن خياط

﴿ رجاء ﴾ بن ابي سلمة الفلستيني اصله من البصرة ثم سكن الرملة روى عن رجاء بن حياة وعمر بن عبد العزيز والزهري وجماعة وروى عنه حماد ابن سلمة وحماد بن زيد وغيرهما وقدم دمشق وذكر بعض ولده ان اسم ابي سلمة مهران واسند ابو القاسم عن المترجم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد قوى المسلمين على ضعيفهم وفي رواية عنه انه قال سمعت عمرو بن شعيب وسليمان بن موسى يذكران النفل في المسجد فقال له عمرو لا نفل بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سليمان شغلك اكل الزبيب بالطائف اخبرني مكحول عن زياد ابن حارثة عن حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل في البداة الربيع بعد الخمس وفي الرجعة الثالث بعد الخمس قال ضمرة لان الناس في الرجعة اضعف وروى ابو القاسم وابو يعلى عن رجاء عن سليمان بن موسى قال رأيت مالك بن عبد الله الخثعمي وهو على الناس بالصائفة بارض الروم ورجل يقود دابته فقال له اركب فاني ارى دابتك ظهيرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اغبرت قدما عبدا في سبيل الله الا حرم الله عليهما النار قال فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رنى يوم اكثر ماشيا منه . ولد رجاء سنة احدى وتسعين وتوفي سنة احدى وستين ومائة وثقه الامام احمد وابن معين وغيرهما

﴿ رجاء ﴾ بن سهل ابو نصر الصافاني ساكن بغداد سمع الحديث بدمشق وحمص وغيرهما عن ابي مسهر واسماعيل بن علية وغيرهما وروى عنه المحاملي وجماعة واسند الحافظ عن المترجم بسنده الى طائفة انها قالت اول سورة تعلمها طه فكانت اذا قلت طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عائشة . وثقه الخطيب البغدادي

﴿ رجاء ﴾ بن ابي الضحاك الجرجراي والد الحسن بن رجاء ولي ديوان الخراج على عهد المأمون وولي خراج دمشق في ايام المعتصم قال سعيد بن بطة اشدني رجاء للحسين الخليج وكان على بريد اسبهان ايام كان رجاء على ديوان الخراج للمأمون

سيسم في الخليج من الخليج      بديع جاء من رجل بديع  
اذا كان الشريف له حجاب      فما فضل الشريف على الوضيع

وحكى شيوخ دمشق ان رجاء كان يتولى خراج جندي دمشق والاردن في ايام الواثق وكان على بن اسمان بن يحيى بن معاذ يتولى معرنة دمشق والاردن خلافة ابيه فكانا اذا اجتمعا امر رجاء في منزله بحضوره على بن اسمان ولا يأمر عليا وكان رجاء ينكر على علي اذا كان في منزله ويطرف عليه فقبل له في ذلك فقال انا رجل ذا قدم بخراسان واولى بالامارة بها فاحفظ ذلك عليا حتى صار في ولاية الخراج فوجه الى رجاء يحضره فلما باغه الخبر قيل له وجه الى شيوخ البلد والى الناس فاجمهم عندك وشاورهم في ذلك فقال لغلمانهم اقموا الباب ولا تمنوا احدا وحمله ذلك على ترك التمركز فوجه اليه ابن اسمان من اخرجته راجلا حتى جاء به فحبسه وقتله وقتل ابنه وكاتبه وطيبه فلما فعل ذلك اشتد على عيسى بن سابق وكان صاحب شرطة دمشق وشق ذلك على جماعة الوجوه من قواده وتشاوروا فيما بينهم وقالوا قد اقدم على امر غليظ ونحن يعلم السلطان موضعنا ومكاننا من البلد وانا من اهله فاتفقوا على ان يقبضوا على ابن اسمان ويتوثقوا منه ويكتبوا الى السلطان بخبره فدخلوا عليه فانكروا ما كان منه فغضب وقال خذوا عليهم الباب فقام اليه عيسى بن سابق وضرب بيده الى رجله وقال لمن تقول هذا يا صبي ووثبوا باجمهم اليه واوثقوه وكتبوا بخبره الى الواثق وامروا عليهم عيسى بن سابق فورد الكتاب بحمله موثقا منه فحمل وكان محمد بن عبد الملك الزيات يميل اليه وابن ابي دواد يميل الى رجاء فلما احضر ابن اسمان قال الواثق لابن ابي دواد ما ترى في امره فغلظ امره وقال اقدم على قتل رجل بغير حق ومن عمال السلطان وما يجب عليه الا ان يقاد به وكان ابن الزيات قد اشار على ابيه اسمان بان يقول له اظهر الجنون فلما امر الواثق بقتله قال

له ابن الزيات يا امير المؤمنين انه مجنون فتعرف ذلك فوجد كما قال فقال لابن ابي دواد ما ترى فقال ان كان يا امير المؤمنين مجنونا فما يجب عليه القتل فامر بحبسه فاقام على ذلك سنين يقذف من يكلمه ويحدث في موضعه ويتلطف به ثم انه لم يزل في الحبس حتى مات الواثق فلما مات اطلق وصارت به لوثة من السواد ثم انه اتى يوما الحسن بن رجاء فطلب منه ان يقرضه مائة الف درهم فقال له الحسن ويلك ما اصفق وجهك تقتل ابى بالامس وتستقرض منى اليوم مائة الف درهم فقال له واهى شئ يكون اقتل انت ابى وخذ مائة الف درهم فتعجب منه الحسن واعطاء ما سأل وكان قتل رجاء سنة ست وعشرين ومائتين

﴿ رجاء ﴾ بن عبد الرحمن ابو الضياء القرشى الهروى رحل في طلب الحديث الى الشام والعراق واخذ عن على بن عياش وعن ابى نعيم الفضل ابن دكين والقعنبي وحدث بنيسابور وروى بسنده الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من ذكر لاحول ولا قوة الا بالله فانها من كثرة الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد اصاب خيرى الدنيا والاخرة وروى من طريق مالك عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة . قال ابو محمد عبد الرحمن ابن احمد بن اسحاق العمادى المدلى هذا حديث غريب من حديث زيد بن اسلم عن عمر وضريب من حديث زيد عن ابيه وضريب من حديث مالك لم اكتبه الا عنه بهذا الاسناد وقال الحاكم اكثر احاديث رجاء عن الشاميين وهو كثير المناكير وحدث بنيسابور بعد المائتين وخمسين

﴿ رجاء ﴾ بن عبد الواحد بن يوسف ابو الفتح الاصبهاني المعروف بالرازى قدم دمشق وحدث بها وروى عنه عبد العزيز الكنتانى بسنده الى رجاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فليجب فان شاء طعم وان شاء لم يطعم وروى بسنده الى ابن عباس ان ابى بكر الصديق رضى الله عنه انشد لنفسه

اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زى مسكين  
 ذاك الذى حسنت فى الناس رأته وذلك يصلح للدنيا وللدن

﴿ رجاء ﴾ بن مرجى بن رافع ابو محمد المروزي ويقال السمرقندي الحافظ حدث عن النضر بن شميل وابي نعيم وابي اليمان وخلق وقدم دمشق وحدث بها فسمع منه ابو حاتم الرازي وابو داود وابن ماجه وابن ابى الدنيا والبخاري والحمالي وغيرهم وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من باع عبدا وله مال فماله للبائع ومن باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع قال محمد بن صاعد وما علمت انا قد كتبتاه الا عن رجاء واخرج ايضا عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال قائما ثم توضأ ومسح على خفيه . كتب ابو حاتم عن المترجم بالري وبدمشق وسئل عنه فقال صدوق وسكن بغداد وقال الخطيب كان ثقة ثبتا اماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به وقال الدارقطني هو حافظ ثقة وكانت وفاته سنة تسع واربعين ومائتين

﴿ رجاء ﴾ بن يحيى بن عمير ابو زهير النسائي حدث عن النعمان عن مكحول في قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس قال التصعير ان ينفخ الرجل خده ويعرض بوجهه عن الناس هذا المترجم لم يذكره البخاري ولا النسائي ولا ابن ابى حاتم ولا ابو حاتم

﴿ رحيل ﴾ بن سعيد بن عبد الرحمن ابو محمد البعلبكي كان من اهل الحديث وروى الحافظ وتمام من طريقه بسنده الى ابن عمر صرفوا من جاء الى الجمعة فليغتسل

﴿ رحيم ﴾ ( بالتصغير ) بن سعيد بن مالك ابو مالك الضرير المبر سمع الحديث من ابى زرعة الدمشقي وغيره وكان من المفسرين وروى بسنده الى ابى امامة الباهلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل الجنة سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربنا ثم تلا والارض جيما قبضته والسموات . قال ابو زرعة كان المترجم شيئا كبيرا وقال الحضرمي قال لنا يوم سمعنا منه في سنة تسع وستين وثلاثمائة الى مائة سنة وسبع سنين وطش بمد ذلك شيئا يسيرا

﴿ رزاح النهدي ﴾ شاعر وكان عالما باخبار قومه وكان الحارث بن مارية النسائي مكرما لزهير بن جناب الكلبي ينادمه ويحادهه فقدم على عبد

الملك حزن وسهل ابنا رزاح وكان عندهما احاديث من احاديث العرب فاجتباهما  
الملك ونزلا عنده بالمكان الاثير فحسدهما زهير فقال ايها الملك هما والله عين  
لدى الفرسين عليك يعني المنذر الاكبر جد النعمان بن المنذر وهما يكتبان  
اليه بعورتك ما يريان منك قال كلا فلم يزل به زهير حتى اوغر صدره وكان  
اذا ركب بعث اليهما ببعيرين يركبان معه فبعث اليهما بنساقة واحدة فعرف  
السر فلم يركب احدهما وتوقف فقال له الآخر

قالا تخللها يمالوك فوقها وكيف بوقى ظهر ما انا راكبه

فركبها مع اخيه ومضى بهما فقتلا ثم بحث عن امرهما بعد ذلك فوجده باطلا  
فشم زهيرا وطرده فانصرف الى بلاد قومه وقدم رزاح ابو الغلامين الى الملك  
وكان شيخا مجربا طالما فآكرمه الملك واعطاه رية ابنته وبلغ زهيرا مكانه فدعا  
ابناله يقال له عامر وكان من قتيان العرب لسانا وبيانا فقال له ان رزاحا قد قدم  
على الملك فالحق به واحتل في تكفينه فخرج الغلام حتى قدم الشام فتلطف  
للدخول على الملك حتى وصل اليه فاعجبه ما رأى منه فقال له من انت قال  
انا عامر بن زهير فقال له فلا حياك الله ولا حيا اباك الكذوب القادر الساعى  
فقال الغلام نعم فلا حياه الله انظر ايها الملك ما صنع بظهري واره اثار الضرب  
فقبل ذلك منه وادخله في ندمائه فينما هو يوما يحمدته اذ قال ايها الملك ما زال  
ابى سبيا الى ولست ادع ان اقول الحق وقد والله تضحك ابى ثم انشأ يقول

فيا لك نصحة لما بذقها اراها نصحة ذهبت ضلالا

ثم تركه اياما وقال له بعد ذلك ايها الملك ما تقول في حية قد قطعت ذنبها  
وبقى رأسها قال يطلب قاطعة قال فانظر بين يديك وذاك ابوك وصنيعه بالرجلين  
ما صنع فقال ابيت الامن فوالله ما قدم رزاح الا لثاريهما فقال له وما اية ذلك  
قال اسقه الخمر ثم ابعث اليه عينا يأتك بخبره فلما انتشا صرفه الى قبة ومعه  
بنت له وبعث عليه عيوننا فلما دخل قبة قامت ابنته تساعده فقال

دعيني من سنادك ان حزنا وسهلا ليس بمدهما رقود

الا تسلين عن شابيك ماذا اصارهما اذا اهترش الاسود

فانى لو تأرت المرء حزنا وسهلا قد يرى لك ما اريد

فرجع القوم الى الملك فاخبروه بما سمعوا فامر بقتل رزاح النهدي ورد

زهيرا الى موضعه



﴿ رزام ﴾ ابو قيس ويقال ابو الفصن ويقال ابو القصر الكاتب مولى خالد القسرى روى ابو بكر بن دريد عنه انه قال ارسلنى المنصور الى جعفر بن محمد بن على بن الحسين وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر فلما اقبلت به عليه والمنصور بالحيرة وعلونا النجف نزل جعفر عن راحلته فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم رفع يديه قال رزام فدنوت منه فاذا هو يقول اللهم بك استفتح وبك استنجح وبمحمد عبدك ورسولك اتوسل اللهم سهل حزونته وذال لى صهوبته واعطنى من الخير اكثر مما ارجو واصرف عنى من الشر اكثر مما اخاف ثم ركب راحلته فلما وقف بباب المنصور واعلم بمكانه فتحت الابواب ورفعت الستور فلما قرب من المنصور قام اليه فثلقاه واخذ بيده وماشاه حتى انتهى به الى مجلسه فاجلسه فيه ثم اقبل عليه يسأله عن حاله وجعل جعفر يدعو له ثم قال قد عرفت ما كان منى فى امر هذين الرجلين يعنى محمدا وابراهيم اخى ابى عبد الله بن الحسن وقد استخفا بحقى واخاف ان يشقا المعصى وان يلقيا بين اهل هذا البيت شرا لا يصلح ابدا فاخبرنى عنهما فقال له جعفر والله لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما كراهة ان اطع على امرهما وما زلت طالما لامرك مواظبا على طاعتك فقال صدقت ولكنك تعلم انى اعلم ان امرهما لن يخفى عليك وان تفارقنى الا ان تخبرنى به فقال له يا امير المؤمنين اتأذن لى ان اتلو آية من كتاب الله عليك فيها منتهى على وعلى قالت هات على اسم الله فقال جعفر اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم انى اخرجوا لا يخرجون معهم وانى قوتلوا لا ينصرونهم وانى نصرهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون قال نحر ابو جعفر ساجدا ثم رفع رأسه فقبل بين عينيه وقال حسبك ثم لم يسأله بعد ذلك عن شىء حتى كان من امر ابراهيم ومحمد ما كان وقال رزام قال لى اسماعيل بن عبد الله انك لرجل لولا انك تحب السماع فقلت اما والله لسعمتها وهى تقول

ما ضر جيراننا اذا اتجمعوا لو انهم قبل بينهم ربوا

فما عبت ذلك

﴿ رزيق ﴾ القرشى المدنى مولى على بن ابى طالب وقد على عمر بن عبد العزيز فقال له يا امير المؤمنين انى رجل من اهل المدينة وقد حفظت القرآن

والقراض وليس لي ديوان فقال له عمر من اى الناس انت قال رجل من موالى نبي هاشم فقال مولى من فقال رجل من المسلمين فقال له عمر اسألك من انت وتكتمنى فقال انا مولى على بن ابي طالب وكانت بنوا امية لا يذكر على بين ابيهم فبكى عمر حتى وقعت دموعه على الارض وقال انا مولى على حدثني سعيد بن المسيب عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى رواه بهذه القصة البيهقي وابو القاسم ورواه ابو القاسم من طريق آخر بلفظ من كنت مولاه فملى مولاه ثم امر له بجائزة

﴿ رزيق ﴾ ويقال رديق بن حبان ابو المقدم الغزاري مولاهم من اهل دمشق ولاء عمر بن عبد العزيز والوليد بن سليمان جواز مصر واخذ عمر اموال التجارة بها وكان احد الكتاب بدمشق وكانت له عناية بالحديث واخرج ابو القاسم عنه عن مسلم بن قرطبة عن عوف بن مالك الاشجبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيباركم ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبنضونهم ويبفضونكم وتلذنونهم ويلعنونكم قال قلت يا رسول الله اولا ننايذهم بالسيف قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رأيتم من ولائكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عنه ولا تنزعوا يدا من طاعة ( اقول كذا رواه مسلم عن عوف بن مالك ورواية الحافظ في الاصل قلنا يا رسول الله افلا ننايذهم عن ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة مرتين الا من ولي عليه والى فرآه يأتى شيئا من معصية الله فليترك ما يأتى من معصية الله ولا ينزع يدا من طاعة ) قال ابن جابر راوى هذا الحديث عن المترجم قلت لرزيق حينما حدثني بهذا الحديث بالله يا ابا المقدم انت سمعته من مسلم ابن قرطبة عن عوف بن مالك فحجى على ركبته فاستقبل القبلة وحلف على ذلك قال جابر ولم استخلفه اتماما له ولكن استخلفته استفتاء لما لم يروه عن الاوزاعي عن ابن جابر وهو من اقربائه توفي المترجم سنة خمس ومائة

﴿ رشاد ﴾ بن نظيف بن ما شاء الله ابو الحسن اصله من المرة وسكن دمشق وقرأ القرآن بحرف ابن طامر وقرأ على جماعة من قراء العراق ومصر بعدة روايات وقرأ عليه جماعة وروى عن عبد الوهاب السكلابي وجماعة وسمع الحديث ببنداد وسمعه منه جماعة واخرج بسنده الى ابي قزصافة انه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تحرمنا يوم القيامة ولا تفضنا يوم اللقاء قال ابو القاسم الملوي كان رشا ثقة توفي سنة اربع واربعين واربعمائة قال الكتاني وكان ثقة مأدونا مضى على سداد وامر جميل وانتهت اليه الرياسة في قراءة ابن عامر ( اقول هو صاحب دار القرآن الرشائية التي كانت بدمشق شمالي خانقاه السيمساطية بباب الناظفين وهو باب الجامع الاموي الشمالي انشأها في حدود الاربعمائة وكانت وفاته سنة اربعمائة واربع واربعين قال الشيخ عبد البساط العلوي في مختصر الدارس والظاهر انها الاخشائية التي عمرها تاج الدين الاخشائي الشافعي ودفن بها سنة اثنتي عشرة وثمانمائة قال قلت للظاهر ان باب السلسلة المعروف بالناظفين منسوب الى نظيف المذكور والظاهر ان ما شاء الله هو الفلكي صاحب الاحكام انتهى قلت وقد اشبهت الكلام على هذه المدرسة وغيرها في كتابي « منادمة الاطلال ومسامرة الخيال » فليراجعه من احب معرفة آثار دمشق القديمة )

﴿ رشيق ﴾ بن عبد الله ابو الحسن المصيصي قدم دمشق وحدث بها عن ابي يعلى الموصلي وجاهر الزهليكاني وابي القاسم البنوي وغيرهم وروى عنه تمام بن محمد بسنده الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يقعد الرجل مكان اخيه او يقيمه ولم يقل تفسحوا

﴿ رضوان ﴾ بن اسحاق بن زفر القرشي الشامي من اهل دمشق اعنى بالحديث وروى عنه ابو حاتم الرازي عن الحصين بن يزيد الكلبي انه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ما كان الا مبتسما وربما شد على بطنه بهرا من الجوع . سئل ابو حاتم عن المترجم فقال صدوق

﴿ رضوان ﴾ بن قيس بن الب ارسلان كان بدمشق عند توجه ابيه الى ناحية الري فكتب اليه يستدعيه فخرج اليه فلما كان بالابار بانفه قتله فرجع الى حلب فتسلمها من الوزير ابي القاسم سنة ثمان وثمانين واربعمائة ثم قدم دمشق بعد موت اخيه دقائق فحاصرها فلم يستتب امره وعاد الى حلب فاقام بها وجرت منه امور في قتال الافرنج وظهر منه الميل الى الباطنية واستعان بهم بحلب ثم استدعى طغتكين اتابك الى حلب ولاطفه واراد استصلاحه وقد جرى بينهما امور فاقام له طغتكين الدعوة والسكة بدمشق فلم يظهر منه الوفاء بما وعد

قابلت دعوته وكان لما ملك حلب قتل اخوته ابا طالب وبهرام ومات هو سنة سبع وخمسمائة

﴿ رفة ﴾ بن قضاة النسائي مولا من اهل دمشق حدث عن الاوزاعي وغيره وروى بسنده الى عمير الليثي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة اخرجاه الحافظ من طرق متعددة ورواه الخطيب البغدادي وانكره ابو زرعة واخرج الحافظ والطبراني عن رفة انه سمع ثابت بن عجلان يقول ان الله ليريد باهل الارض عذابا فاذا سمع الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم قال ابو مسهر رفة لم يكن عنده شيء وقال البخاري في حديثه من اكبر لا يتابع في حديثه وكتبه ابو زرعة في اسامي الضعفاء ممن تكلم فيهم من المحدثين وقال ابو حاتم هو منكر الحديث وضعفه النسائي

﴿ رفيع ﴾ بن مهران ابو العالية الرباعي البصري مولى امرأة من بني رباح ثم من بني تميم ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنتين من وفاته روى عن ابي بكر على ما قبل وعمر وعلى وابن مسعود وابي بن كعب وابي ذر وابي ايوب وابن عباس وابي موسى الاشعري وابي هريرة وروى عنه قتادة وثابت البناني وجماعة وقدم الشام مجاعدا واخرج الحافظ بسنده اليه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم او المليم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم رواه البخاري واخرج الحافظ عن ابي العالية انه قال كنا بالشام مع ابي ذر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول رجل يغير سنتي من بني فلان فقال له يزيد انا هو فقال لا وسيأتي هذا الحديث في ترجمة يزيد بن ابي سفيان وقع في رواية الكلاباذي ان ابا العالية ادرك عمر بن عبد العزيز قال الحافظ وهذا وهم فانه لم يبق الى خلافة عمر وابو العالية اعتنقه امرأة من بني رباح وقال احمد بن صالح هو تابعي مصري ثقة من كبار السابيين ويقال انه لم يسمع من علي شيئا انما يرسل عنه وقاته لم يسمع منه الا اربعة احاديث وقال ابن سعد توفي في ولاية الجحاج وقيل له هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسلمت في عامين بهد

موته ويقال انه اول من اذن وراء النهر وقال ابو نعيم الحافظ توفي سنة  
 تسعين وثمانين من ادرك الجاهلية والاسلام فهو مخضرم ويقال انه كان  
 حميلا والجبل الذي ولد بارض العدو وكان يتكلم بالفارسية وكان يقول ما  
 تركت من ذهب او فضة فثلثه في سبيل الله وثلثه في اهل النبي صلى الله  
 عليه وسلم وثلثه في فقراء المسلمين واعطوا امرأتى حقها وقال كنت مملوكا  
 لاهرابية فكنت اغيب عنها فقالت ابن تنطلق يا لكع فقلت الى المسجد الجامع  
 فقالت اذهب هي فذهبت معها فوافقنا الامام على المنبر فقبضت على يدي وقالت  
 اللهم انى ادخرته عندك ذخيرة اشهدوا يا اهل المسجد انه سائبة لله ليس لاحد  
 عليه سبيل الا سبيل معروف ثم تركتني وذهبت فما ترائنا بعد والسائبة  
 يضع نفسه حيث شاء وقال كنا عبيدا مملوكين منا من يؤدي الضرائب ومنا  
 من يخدم اهله فحملنا نحتم كل ثلاث ايام مرة نشق علينا حتى شكى بعضنا  
 الى بعض فلقينا اصحاب رسول الله فعلونا ان نحتم كل جمعة فصلينا ونمنا فلم  
 يشق علينا قال ابن سعد وكان كثير الحديث وذكر لابي العالية الحسن فقال  
 رجل مسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وادركنا الخير وعلما قبل ان  
 يولد الحسن وقال في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وصاحبه فذكر للحسن فقال صدق ابو العالية وقال تعلموا الاسلام  
 فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام لا تخونوا  
 الصراط يمينا وشمالا وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه اصحابه من قبل ان  
 يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا ما فعلوا فانا قرأنا القرآن من قبل ان  
 يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة قليل هذا  
 للحسن فقال هو صدوق ناصح وروى بلفظ آخر وهو تعلموا القرآن فاذا تعلمتموه  
 فلا ترغبوا عنه واياكم وهذه الاهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء وعليكم  
 بالامر الاول الذي كانوا عليه قبل ان يتفرقوا فانا قد قرأنا القرآن قبل ان  
 يقتل صاحبكم بنى عثمان بخمس عشرة سنة وقال شعبة ادرك ابو العالية عليا  
 ولكن لم يسمع منه ووثقه يحيى بن معين وابو زرعة وكان يقول كنا نسمع بالرواية  
 عن اصحاب رسول الله وانا بالبصرة وهم بالمدينة فما نرضى حتى نأتيهم فنسمع منهم  
 وقال اني كنت اسمع بالرجل يذكر العلم فاتبه ولا اسأله عن شيء حتى انظر

الى صلاته فان كان يحسنها اخذت عنه ولا قلت اذا كنت بصلاتك جاهلا فانت في غيرها اجهل واجهل فاذهب ولا اسأله عن شيء وقال كان ابن عباس يعلمنا الحسن يعني الاعراب لان به يظهر الحق ( اقول هذا يدل على انه كان للغة العربية اصول موروثة للعرب من قبل ان يوضع فن النحو ) وقال دخلت على ابن عباس فرفعتني على سريره وعلى قيص ورداء وعمامة بخمسة عشر درهما فتعاضني قريش وقالوا يرفع هذا العبد على السرير ففطن لهم ابن عباس فقال ان هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الاسرة رواء محمد بن الحارث المروزي وانشد في اثره

رأيت رفيع الناس من كان عالما وان لم يكن في تومعه بحسب

اذ حل ارضا حاش فيها بعلمه وما علم في بلدة بنزيب

وكان ابو العالية يشبه ابراهيم النخعي في العلم وكان يقول لمن يأتيه اكتب عنى قبل ان تلتبس العلم عند غيرى فلا تجده وقال يا ابن آدم علم جانا كما علمت جانا وقال شعيب كان ابو العالية يأتينا الى البيت فيقول لا تتكلفوا لنا اطعمونا من طعام البيت واراد سفرا فسمع رجلا يقول يا متوكل فاقام ووقعت الاكلة في رجله فقيل له ان لم تقطعها سرت فامتع حتى سرت الى ساقه فقيل له ان لم تقطعها سرت الى فخذك فقال ان كان لا بد من قطعها فاحضروا لى قارئا فاذا رأيتونى احمر لوني وحددت بصري فافعلوا ما بدا لكم فاحضروا له ما طلب فلما احمر لونه وحدد بصره وضمو المذار على رجله فقطعوها وهو على حالته فلما افاق سأله هل حصل لك الم فقال شغاني برد حبة الله عن حرارة سكينه ثم اخذ رجله فقال ان سألتى الله يوم القيامة هل مسست بها منذ اربعين سنة شيئا لم ارضه لقلت لا وانا صادق . وقال سيأتى على الناس زمان تخرب سدورهم من القرآن ويبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاعة ان قصروا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا ما نهوا عنه قالوا ان الله لا ينفرد ان يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء امرهم كلهم طمع ايس منه خوف لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب افضلهم فى انفسهم المداهن وقال لما كان زمن على ومعاوية واتى لشاب القتل احب الى من الطمام الطيب تجهزت بجهاز حسن حتى اتيتهم فاذا صيفان ما يرى طرفاهما اذا كبر هؤلاء كبر

هؤلاء واذا هلك هؤلاء هلك هؤلاء قال فراجعت نفسي وقلت اي الفريقين تراه كافرا واي الفريقين تراه مؤمنا واي الفريقين انزله مؤمنا او من اكرهني على هذا فما امسيت حتى رجعت وتركتهم وكان اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام وتركهم ودفع اليه انس بن مالك تفاحة كانت في يده فجعل يقبلها ويقول تفاحة مستأكف مستأكف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما مسست ذكرى منذ ستين او سبعين سنة يميني وقال انتم اكثر صياما وصلاة ممن كان قبلكم ولكن الكذب قد جرى في السننكم وقال اني لا ارجو ان لا يهلك عبد بين نعمتين نعمة يحمد الله عليها وذنبا يستنفر الله منه وكان اذا دخل عليه اصحابه يرحب بهم ثم يقرأ « واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » الآية وقال ان الله تعالى قضى على نفسه ان من آمن به هداه وتصديق ذلك في كتابه ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يتوكل عليه فهو حسبه ومن اقرضه جازاه وتصديق ذلك في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له ومن استجاره من عذابه اجاره وتصديق ذلك في كتاب الله واعتصموا بحبل الله جميعا والاعتصام الثقة بالله ومن دعاه اجابه وتصديق ذلك في كتاب الله واذا سأك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال اعمل بالطاعة واحب عليها من عمل بها واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها فان شاء الله عذب اهل مصيبتها وان شاء غفر لهم . قال محمد بن سيرين ثلاث يصدقون في حديثهم انس وابو العالية والحسن وقال ايضا لا تحديثي عن الحسن ولا عن ابى العالية بشئ فانما لا يباليان عن اخذا الحديث يعنى اسلامتهما وحسن ظنهما بالناس وقال ابن عوف كان الحسن وابو العالية وحيد بن هلال يصدقون في حديثهم ولا يباليون بمن سمعوا . توفي ابو العالية سنة تسعين وقال خليفة بن خياط والبخارى سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة ست ومائة وقيل سنة احدى عشرة ومائة ( اقول الاول اكثر من جهة الرواية ولعلها هي الصواب )

﴿ ركن ﴾ بن عبد الله بن سعد حدث عن مكحول وروى عنه جماعة وروى عن مكحول عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذرارى المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافع ومشفع من لم يبلغ اثنى عشرة سنة ومن

بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله ( أقول رواه أبو بكر الشافعي في القبرانيات  
والسنن والحافظ وكلاهما من طريق ركن وهو متروك كما سترى ذلك )  
وروى أيضا عن مكحول عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم  
وعن مكحول عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله الرجل يتوضأ للصلاة ثم  
يقبل أهله ويلاعها ينتقض بذلك وضوءه قال لا ( رواه ابن عدي ) وعن  
مكحول عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن مشى معه أكثر  
من ميل يوصيه قال يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث وإداء  
الإمانة وترك الخيانة وحفظ الجار وخفض الجناح وابن الكلام ورحمة اليتيم  
والتفقه في القرآن وحب الآخرة يا معاذ لا تفسد أرضا ولا تشتم مسلما ولا  
تصدق كاذبا ولا تكذب صادقا ولا تمص اماما طائلا يا معاذ أوصيك بذكر الله  
عند كل حجر وشجر وإن تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والملائية بالملائية  
يا معاذ أني أحب لك ما أحب لنفسى وأكره لك ما أكره لها أني لو أعلم أني  
نلتقي إلى يوم القيامة لقصرت عليك من الوصية ولكن لا إراني نلتقي إلى يوم  
القيامة يا معاذ أن أحبكم إلى من تقين يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقتني  
عليها ( رواه الحافظ وابن مردويه ورواه أبو بكر الخطيب وفيه ومشي معه  
أكثر من ميل وفيه والتفقه في الدين والجزع من الحساب وحب الآخرة وزاد  
في آخره وكتب له في عهده أن لا تطلق لامرئ فيما لا يملك ولا عتق فيما  
لا يملك ولا نذر في معصية ولا قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم وعلى أن  
تأخذ من كل خادم ديناراً أو عدله معافراً وعلى أن لا تمس القرآن إلا طاهراً  
وأنك إذا أتيت اليمن يسألك نصارها عن مفتاح الجنة فقل مفتاح الجنة لا اله  
إلا الله وحده لا شريك له قال أحمد بن عبيد قوله معافراً يريد ثياباً معافرية )  
قال الحاكم ركن الشافعي عن مكحول حديثه ليس بالقائم وقال ابن معين ليس  
بثقة وقال أبو زكريا لم يكن ركن بشيء وقال عبد الله بن المبارك لأن أقطع  
الطريق أحب إلى من أن أروى عن عبد القدوس الشافعي وعبد القدوس خير  
من مائة مثل ركن وطعن فيه النسائي وابن عدي والدارقطني وأبو نعيم الحافظ  
( والحاصل أننا لم نر أحدا وثقه أو قبل حديثه )



﴿ رماح ﴾ بن عبد العزيز بن الرماح بن السكران الكداتي ولي  
شرطة مروان بن محمد ثم دخل الاندلس بعد زوال ملك بني امية يفي من  
الشرق فولاه عبد الرحمن الداخل الجزيرة فلما وليها امتنع عليه فيها فنزاه  
فهرب الى العدو فات بها

﴿ رماح ﴾ بن ابرد بن بريان بن سراقه بن سليمان بن ظالم بن جذيمة  
بن يربوع ابو شرحبيل المرى المعروف بابن ميادة وهي امه سميت بذلك لان  
رجلا نظر اليها وهي ناعسة تميل على بيورها فقال ما هذه فقالوا اشتراها بنو  
بريان فقال وايكم انها لميادة تميل على بيورها فقيل لها ميادة وكان رماح يزعم  
ان امه فارسية وكان ابن ميادة من الشعراء الجيدين كثير الشعر وهو مخضرم  
ادرك الدولتين جيما والرماح بفتح الراء وتشديد الميم وفد ابن ميادة على الوليد  
بن يزيد فاقام عنده فلما طالت اقامته كتب اليه رقعة يقول فيها

الايث شعري هل ابين ليلة	بحرة ليلي حيث ربتني اهلي
بلاد بها نيطت على تماثمي	وقطن عنى حيث ادركنى عقلى
وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة	تطالع من هجل خصيب الى هجل
فان كنت عن تلك المواطن حابى	فأيسر على الرزق واجمع اذا شملى

فامر له بجائة ناقة سوداء ومائة نائة ادماء . الادماء البيضاء في كلام العرب  
والهجمة السون من الابل او نحوها والهجل المطمئن من الارض قاله الرياشى  
وقال يرثى الوليد حين قتل

الا لهنى على الملك المرجى	غداة اصابه القدر المتاح
الا ابكى الوليد فتى قريش	واسمجهما اذا عد السماح
واجبرها لنى عظام مهيض	اذا ضنت بدرتها اللقاح
لقد فعلت بنو مروان فعلا	وامرا ما يسوغ به القراح
فظل كانه اسد عفير	يكسر فى مناكبه الرماح
فهمل لكم الى امر رشيد	قتصططحوا فنى ذاكم صلاح
فما لكم الى جرع المنايا	واسياف بايديكم رواج
تساكرت المنايا كل يوم	ملمة لها رهج مباح
سأبكى ما يبكى جزا وشوقا	حمام عند مكة مستباح

حذار حذار ان انحى قسيا كتاب لا يميزها الصباح

وكتب الى فضالة بن يونس

فلا يسعنا قول الوشاة يخالكا

الا ابلغنا عنى فضالة انه

لذاك يقول الواشيون الا لك

رجال يقولون الا قويل بيننا

فلا تخلفى بعدها فى شمالكا

الم تك فى عنى يدىك خلعتنى

على خصلة من صالحات خصالكا

ولو اتى اذنت ما كنت هالكا

دوارس ادنى عهدمن قديم

وله اشاقتك بالبين الضداة رسوم

فساروا واما حبهم فقيم

منازل اما اهلها فحملوا

عهدناه لو كان التميم يدوم

ولم يرعنى صرعا مثل صرعا

واتاك من عهد الشباب ملاعبه

وله لقد سبقتك اليوم عينك سبقة

لنا ابدأ لو يرجع الدر جالبه

وتذكار عيش قد مضى ليس راجعا

وحبل الصبا الموصول غير المقطع

وله الا يا تقوى للفتواد المروع

مدى الدهر الا ان يرى عند مجمع

وذكرى حبيب لا تواتيك داره

على قدم من عهدنا لكتوم

وله وانى لما استودعت يا أم مالك

وابكاك من عهد الشباب ملاعبه

وله لقد سبقتك اليوم عينك سبقة

اضن بمحمول عليه وراكبه

واشفق من وشك الفراق واتى

اذا جد جد البين ام انا ظالمه

فوالله ما ادرى اينقلب الهوى

فئل الذى لاقت يقلب صاحبه

فان استطع اغلب وان يقلب الهوى

( وهى قصيدة طويلة لم يذكر منها فى الاصل سوى هذا القدر ومنها )

لقد طال حبس الوفد وقد محارب

وقال لهم كروا فلست باذن

وقال ابن زيادة انى لا علم اقصر يوم مر على من الدهر قيل واهى يوم

ذلك هو يا ابا شرحبيل قال يوم جئت فيه ام جعفر با كرا فجلست بفناء بيتها

فدعت لى بمس من لبن فاتيته به وهى تمحدثنى فوضعت على يدي وكرهت ان

اقطع حديثها ان شربت فما زال القدح على راحتي وانا انظر اليها حتى فاتتني

صلاة الظهر وما شربت ( اقول هذه رواية الحافظ ورواها صاحب الاغانى

بزيادة وهى انه قال فى هذه الواقعة

## تهذيب

الم تر ان الصارديّة جاورت  
 ثلاثا فلما ان اصابت فؤاده  
 باحر ذل السيب مفرج  
 حافت رب الراقصات الى منى  
 لقد كاد حب الصارديّة بعدما  
 يكون سفاهها او يكون ضمانة  
 عدت الهوى لا يبرح الدهر مقصدا  
 وقد كان قلبي مات للحب موتة  
 جلت اذ جلت عن اهل نجد حميدة

ليالى بالمدور غير كبير  
 بسهين من اغب دعت بهجير  
 كأن على ذنواه نضح عبير  
 زفيف القطا يقطن بطن هبير  
 علا في سواد الرأس نبذ قنير  
 على ما مضى من نعمة وعصور  
 اقلبي بسم في الفؤاد طرير  
 فقد همّ نلبي بعدها بنشور  
 جلاء غنى لا جلاء فقير

وروى الزبير بن بكار عن رجل من بنى كلب قال جنيت جنابة ففردت  
 فيها فنهضت الى اخوالى بنى صرة فاستغتمهم فاعانوني فأتيت سيار بن نجيج احد  
 بن سلمى بن ظالم فاعاتني ثم قال انفض بنا الى الرماح بن ابرد يعنى ابن ميادة  
 حتى يعينك فدفعنا الى بيتين له فسألنا عنه فقبل ذهب امس نقال سيار ذهب  
 الى امه بنى سهيل فخرجنا فى طلبه فوقعنا عليه فى قرارة بيضاء بين حرتين وفى  
 القرارة قنم من الضأن سود وبيض واذا حمار مقيد مع القنم واذا به معها  
 فجلسنا فاذا شابة حلوة صفراء فى دراعة مورسة فسلمنا وجلسنا فقال انشدتهم  
 بما قلت فيك شيئا فانشدتنا

ينوتنى منك اللقاء واتى  
 الى ذاك ما حارت امورك وانجلى  
 اذا حمل اهل بالجناب واهلها  
 اقل خلة بانت وادبر وصلها  
 وحالت شهور الصيف بينى وبينها  
 اقول لعدالى لما تقابلها  
 الا تكثرا عنها السؤال فانها  
 من الصفر لا ورهاه سمج دلالها  
 ولكنها ريحانة طاب نشرها  
 ثم قال لها قومي فاطرحى دراعتك

لاعلم ما القاك من دون قائل  
 غيابة حيك انجلاء الخيال  
 بحيث التقي الفيلان من ذى ارايل  
 تقطع منها باقيات الحبائل  
 ورفع الاعادى كل حق وباطل  
 على بلوم مثل طعن المساويل  
 مصلصة من بعض تلك الصلاصل  
 وليست من السود القصار الحوائل  
 وردت عليها بالضحى والاصائل  
 نقلت لا حتى يقول لى سيار بن نجيج

ذلك قاضي سيار فقال له ابن ميادة لان لم تفضل لا قضيت حاجتكما فقال لها  
فقامت فطرحتها فما رأيت احلى منها فقال له مالك يا ابا شرحبيل لا تشتريها  
فقال اذا يفسد حبها ( اقول ترجم ابن ميادة ابو الفرج الاصبهاني في كتاب  
الاغانى بترجمة طويلة وقال في آخرها مات في صدر من خلافة المنصور وقد  
كان مدحه ثم لم يعد اليه ولا مدحه لما بلغه من قلة رغبته في مدائح الشهراء  
وقلة ثوابه لهم )

﴿ رواد ﴾ بن الجراح بن العاصم المسقلاني حدث عن الاوزاعي وغيره  
وروى عنه ابو بكر الحمدي ويحيى بن معين وجماعة وقال يحيى ليس به بأس  
انما غلط في حديث عن سفيان وقال مرة هو ثقة مأمون وقال النسائي ليس  
بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط وقال البخاري رواد عن سفيان  
كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ليس له كثير حديث قائم وقال يعقوب  
هو ضيف الحديث وقال الدارقطني هو متروك وقال ابو محمد الحافظ له  
احاديث سالحة وافرادات وخرائب ينفرد بها عن الثوري وغيره وعامة ما يرويه  
عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا وفي حديث الصالحين  
بعض التكرة الا انه ممن يكتب حديثه واخرج الحافظ والخطيب عن رواد  
بسند الى حذيفة مرفوعا خيركم في المأئين كل خفيف الحاذ قيل يا رسول الله  
وما الخفيف الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد وهذا الحديث تكلم الناس فيه  
وزعم موسى بن ابراهيم القطان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
فسأله عن هذا الحديث فاخبره بصحته ( اقول وفي تمييز الطيب من الخبيث هذا  
الحديث رواه ابو يعلى في مسنده من حديث حذيفة مرفوعا وفي مسنده رواد  
ابن الجراح قال الخليلي ضعفه الحافظ فيه وخطؤه )

﴿ رؤبة ﴾ بن الحجاج واسمه عبد الله بن رؤبة بن اسد بن صخر بن  
كنيف بن عميرة يتصل نسبه بزيد بن مناة وهو الراجز المشهور من اهراب  
البصرة وهو مخضرم سمع من ابي هريرة والنسابة البكري وروى عنه ابو  
عيد معمر بن المثنى والنضر بن شميل وخلف الاحمر وغيرهم وقال سأل ابي  
ابا هريرة فقال له ما تقول في هذا

خيال لبي وخيال تكتما  
ساما يحيداه وكعبا ادرا

طاف الخيالات فهاجا سقما  
قامت تريك رهبة ان يصرما

فقال ابو هريرة قد كان ينشد مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وفي لفظ فلا يعيبه وقال عثمان بن الهيثم سألت رؤبة عن قوله ساما يجدهاء فقال الصوت التي يفص عليها الخلل وهذا الحديث انكره ابن ميين ودفنه ورده ولقي اعرابي رؤبة فقال له ما اسمك فقال رؤبة مهموزة فقال له الاعرابي والله لولا انك همزت نفسك لنحستك قال الرياشي رؤبة غير مهموز وقال يحيى بن سعيد لعلّ دع رؤبة بن العجاج فقال له كيف كان فقال اما انه لم يكذب يعني في هذا الحديث قال ابن عدى ولا اعلم لرؤبة مسندا الا ما ذكرت والذي اشار اليه يحيى القطن فقال اما انه لم يكذب في هذا الحديث واذا لم يكن له الا حديث واحد والحديث محتمل فيما كان يحدى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر لم يكن بروايته بأس وقال النسائي رؤبة ليس بالقوى وقال العقيلي رؤبة الشاعر عن ابيه لا يتابع عليه ودخل رؤبة على سليمان بن عبد الملك وقد جلس للعبادة وهياً الجوائز فانشده

خرجت بين قر وشمس ياخير نفس خرجت من نفس

فقال له عمر بن عبد العزيز وهو جالس الى جنب سليمان ككذبت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رؤبة كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك واتى باسرى من اسرى الروم فظهر للناس فجلسوا على صرانبهم واصر بالاسرى فاحضروا فدفع الى كل رجل اسيرا ليضرب عنقه فضرب الناس اعناق الاسرى على قدر صرانبهم ولم يبق الا الشعراء فدفع الى جرير اسيرا فقتله ثم دفع آخر الى الفرزدق فدست اليه بنوا عبس سيفا لا يفتى شيئا فضرب به عنق اسيره فلم يؤثر فيه شيئا فضحك سليمان والناس فالتى السيف وعلم انه قد كيد فقال جرير

سيف بن رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف بن ظالم  
ضربت به عند الامام فارعشت يداك وقالوا محدث غير صارم

فقال الفرزدق

لا تقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا اقل الاعناق حل العمائم  
وهل ضربة الرومي جاعلة لكم غناء كليب او ثنا مثل دارم  
وقال ينجوب بن عبس لما فعلوا به ويني عليهم قتل خالد بن جعفر بن كلاب  
ابن زهير بن جذيمة

ان يك سيف حان او قد راخي      بتأخير نفس حتفها غير شاهد  
سيف بنى عبد وقد ضربوا به      نبأ يدي ورقى على رأس خالد  
كذلك سيوف الهند تنبو شباتها      وتقطع احيانا مناط القلائد  
فقال جرير

احزنت قومك في مقام قتله      زد حيث سيف مجاشع لا يقطع  
وقال الفرزدق

تجب الناس اذا اصبحت سيدهم      خليفة الله يستقى به المطر  
فانبا السيف من جبن ومن دهش      عن الاسير ولكن آخر القدر  
ولن يقدم نفسا قبل ميتها      جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر  
ولو ضربت على عمد مقلدة      بخد خصامة ما فوقه شعر

قال ابن عون كنت اشبه لفة الحسن بلغة رؤبة وكان رؤبة يقول ما في القرآن اغرب من قوله عز وجل فاصدع بما تؤمر وقل ابو زيد قرأ رؤبة فاما الزبد فيذهب جفالا فقال له القراءة جفاء فقال انما يحفظه الريح اى يلقه وقال آيت النسابة البكرى فقال لى من انت فقلت ابن العجاج فقال قصرت وعرفت لملك كاقوام يا تونى ان حدثهم لم يموا عنى وان سكت عنهم لم يسألونى قلت ارجو ان لا اكون كذلك قال فما اعداه المروية قلت تخبرنى قال بنوا عم السوء ان رأوا حسنا كتموه وان رأوا سيئا اذاعوه ثم قال ان لاهل آفة ونكدا وهجنة فآفة نسيانه ونكده الكذب فيه وهجته نشره عند غير اهله ثم وضع يده على صدره فقال ترون قلبى هذا ما جعلت فيه شيئا قط الا اداء الى ( يريد انه حكان لا ينسى ما يحفظه ) وقال يوسف قال لى رؤبة وكنت آتية لرواية الشعر حتى متى تسألنى عن هذا تلك اباطيل ارويا لك اما ترى الشيب قد بلغ لحيتى ولحيتك قال الرياشى يقال قد باغ فيه الشيب اذا ظهر به ودخل على سليمان بن على فقال له ما عندك للنساء يا ابا الجحاف فقال اجده يمتد ولا يشدد وارده فيرتد واستعين عليه احيانا باليد ثم اورد فاقصب قوله اورد فاقصب هو من الاقصاب يقال قصبت الدابة فهى قاصبة اذا وردت فلم تشرب واقصب الرجل اذا لم تشرب ابه ضرب ذلك مثلا لنفسه يريد انه اذا باشر لم يقدر على النكاح قال الجحى ان رؤبة اول من قال فى تقصير الاسم وتخفيف النسب

قد رفع الججاج ذكرنا فادعنى باسمى اذا الانساب طالت يكفى  
ورؤية اكثر شعرا من ابيه وقال بعضهم انه افصح من ابيه ولا احسب  
ذلك صحيحا لانه يؤخذ عليه في قصيدته التى يقول فيها  
وقاتم الاعماق خاوى المخترق مشتهر الاعلام لماع الخلق

وقال يمدح سالم بن قتيبة الباهلى

يا سلم اعلى فابد القدوس على عدى اوبقهم ابليس  
يوم بنى المهلة اللبىس اصلاهم مانصه الجوس  
اصبهم فليق بن حوس لموله دفرى دردميس  
واصبحت سقباتها النهوس حرق بذاك اللحم المطوس  
فصبهم مرحا مطليس فلا تحس منهم حسيس  
قد علم العامل والقسيس ان امرا حاربكم محسوس  
بش الخليط الحرب المرسوس فلم يداو السقم الخسيس

قال فى الاصل وهذه طويلة وقال فيه ايضا

يا سلم يا ابن الاطيين شجرا احيا عروقا فى الورى وتمرا

قال فى الاصل ايضا وهى طويلة وقال ايضا

يا سلم قد عرفك التعريف حقا وانت المسلم الحنيف

قال الاصمعى استأذن رؤبة على سلم بن قتيبة فحجبه غلامه فقبه فقال

أنت سلطت على قبرا اذا رآنى مقبلا تمرا

وقال عمرو بن العلاء مدح رؤبة رجلا كان واليا على كرمان من اشرف

العرب بهذه الكلمة

دعوت رب العزة القدوسا دطه من لا يقرع الناقوسا

حتى ارانا وجهك المرعوسا

قال فاذا الكعبت عن يمينه والطرماع عن يساره قال فحمل احدهما يقول

اصاحبه ويل امك افسح افسح وقال الرياشى قال عبد الله بن رؤبة كانت لنا

حاجة الى بعض السلاطين تسمرت علينا فاستشفعنا اليه فلم يشفعنا فرشونا

فقضى حاجتنا فقال رؤبة

لما رأيت الشفاء بلدوا وسألوا اميرهم فانكدوا

لامستهم برشوة فاقردوا وسهل الله بها ما شددوا  
 وجاء رؤبة الى دار سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس يستأذن عليه  
 فقيل له ان الامير اليوم شرب ادرطيوس يعني مسهلا وليس عليه اذن فانشأ يقول  
 يا منزل الرحم على ادريس وممثل الامن على ابليس  
 وخاق الاثنين والخميس بارك له في شرب ادرطيوس  
 وقال العجاج سقط حباتي عنى فاستغنت بولدي فلم يحثني احد منهم ثم جاني  
 رؤبة وهو صبي صغير فقلت له  
 ان بنى للثام زهده مالى فى صدورهم من مودده  
 الا كود من يشد القرمده

فقال رؤبة :

ان بنيك لكرام مجده ولو دعوت لاثوك حفده  
 عجاج ما انت بأرض مأسده  
 قال فضمته الى وقلت ابني سيكون قال ابو بكر محمد العبدي المسد حبال  
 تعمل من ضرروب من اوبار الابل والقرمده الاجر ( اقول والمامة تصفده  
 فنقول قرميد ) وقال عمرو الخنق كنت فى دار بنى عمير اذ اقبل رجل على  
 حجرة دهماء معه عبد اسود فتوسع القوم له فسألت عنه فقالوا هذا رؤبة فقال  
 لهم انشدهم شعرا ما قلت غيره ثم انشد  
 ايها الشامت المعير بالثيد ب اقلن بالسيئات اقتصارا  
 قد لبست الشباب عضا طريا فوجدت الشباب ثوبا معارا  
 توفي رؤبة ايام المنصور سنة خمس واربعين ومائة

ذكر من اسمه روح

﴿ روح ﴾ بن جناح ابو سعد ويقال ابو سعيد مولى الوليد بن عبد الملك  
 روى عن مجاهد والزهرى وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وروى عن قزعة  
 وعطية الموفى عن ابى سعيد الخدرى انه قال اصبنا سبي او طاس وهم سبي  
 حينئذ فاردنا ان نتمتع بهم وقد كان بايدي الناس منهم سبانا فسالنا رسول الله



صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت ثم قال استبروهن بجيضة وروى عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف جلد رواء البخارى فى التاريخ . قال الحاكم روح لا يتابع على حديثه وحديثه ليس باقائم ثم ذكر حديثه فى البيت المعمور وقال هذا حديث منكر لا اعلم له اصلا من حديث ابى هريرة ولا من حديث سعيد بن المسيب ولا من حديث الزهرى وقال السمدى ذكر عن الزهرى حديثا معضلا فيه ذكر البيت المعمور وقال ابن عدى هو شامى دمشق وذكر له احاديث ثم قال وله غير ما ذكرت من الحديث قليل وعامة حديثه ما ذكرت وربما اخطأ فى الاسانيد وقال ابو حاتم هو ليس بقوى يكتب حديثه ولا يتحجج به وقال ابو عبد الله الحافظ فى امره نظر يروى عن مجاهد احاديث مناكير لا شئ

﴿ روح ﴾ بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابو خلف ويقال ابو حاتم الازدى كان من وجوه دولة المنصور والامراء عنده وقدم معه دمشق وولاه افريقية وقد ولاها ايضا اخاه يزيد بن حاتم وولى روح البصرة ثم الكوفة للمهدى وولاه السند سنة تسع وخمسين ومائة ثم عزله عنها . ومن طرائفه قال بينا انا اطوف بالبيت اذ انا برجل يدعو ويقول اللهم اغفر لى ولابى فقلت يا هذا قل اللهم اغفر لى ولوالدى فقال ان اى من بنى تميم وانا احب ان لا يغفر لها وبث الى كاتب له ثلاثين الف درهم وكتب اليه قد بعثت بها اليك ولا اقلها تكبرا ولا اكثرها تمنا ولا اطلب عليها ثناء ولا اقطع بها عنك رجاء وراى رجلا واقفا فى الشمس على باب المنصور فقال له طال وقوفك فى الشمس فقال روح ليطوله مقامى فى الظل . وكان ابو دلامة محبوبا وهو حدث فوافق روح العدو يوما فخرج رجل من العدو يدعو للبراز فالتفت روح الى ابى دلامة فقال له اخرج الى هذا الرجل فانثأ يقول

انى اعوذ بروح ان يقتدى الى القتال فسيفى من بنى اسد  
ان الدنو الى الاهداء احرفه مما يفرق بين الروح والجسد  
ان المهلب حب الموت ورتكم ولم ارث نجدة فى الموت عن احد

فصك روح وخرج الى الرجل وكانت وفاة روح سنة اربع وسبعين ومائة  
﴿ روح ﴾ بن حبيب الثعلبي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وروى

عن ابى بكر الصديق وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب واخرج الحافظ ابو القاسم عن الزهرى عن المترجم انه قال كنا عند ابى بكر الصديق رضى الله عنه فأتى بغراب فلما رآه يجناحين حمد الله ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد مصيد الا بنقص من تسبيح الا اثبت الله نابه والا وكل ملكا يحصى تسبيحها حتى يؤتى به يوم القيامة ولا قطعت وشيجة الا بنقص فى تسبيح ولا دخل على امرئ مكرهه الا بذنب وما عفا الله عنه اكثر ثم قال يا غراب او قال يا غريبة اعبد الله ثم خلى سبيله ورواه عن عمر بلفظ ما صيد مصيد الا بنقص فى تسبيحه يا قسورة اعبد الله ثم خلى سبيله قال الحافظ هذا حديث منكر وفى اسناده الحاكم بن عبد الله بن خطاب وعبد الله بن عبد الجبار وهما ضعيفان وفيه رجلان مجهولان ( اقول واخرجه ابن راهويه عن ابى بكر مرفوعا ولفظه ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيجة الا بقلة التسبيح ولكن سند ابن راهويه لهذا الحديث ضعيف جدا )

﴿ روح ﴾ بن زنباع بن سلامة بن حداد بن حديدة بن امية بن امرئ القيس يتصل نسبه بسبايكنى بابى زرعة وقيل بابى زنباع الجذامى الفلسطينى ولا يبه زنباع صحبة ارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث روح عن ابيه ومعاوية وعبادة بن الصامت وتميم الدارى وروى عنه جماعة وكان له اختصاص بعبد الملك بن مروان لا يكاد يفيب عنه ودخل دمشق غير مرة وكان له بها دار عند دار ابى العقب فى طرف البزورين وامره يزيد على جنود فلسطين وشهد مرج راهط مع مروان واخرج ابو القاسم بسنده اليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان حتى جبال جذام وبارك الله فى جذام وقد روى ابن منده هذا الحديث فى معرفة الصحابة ( اقول هكذا رواه الحافظ وابن منده ورواه الامام احمد والضياء المقدسى فى المختارة عن انس بلفظ الايمان يمان الى ظم وجذام واخرجه الطبرانى عن ابى كبشة بلفظ الايمان يمان والحكمة ههنا الى ظم وجذام واخرجه عن عبد الله بن عوف بلفظ الايمان يمان فى جنذب وجذام ) واخرج الحافظ ايضا عن المترجم انه زار تميم الدارى فوجده ينقى شعيرا لفرسه وحوله اهله فقال له ما كان فى هؤلاء من يكفئك قال بلى ولكن ما من مسلم ينقى لفرسه شعيرا ثم يطلقه عليه الا كتب له بكل حبة حسنة هكذا

روى من طريق داود بن عمرو وروى من طرق متعددة مرفوعا ورواه احمد مرفوعا ولفظه ما من امرئ مسلم ثم ساق الحديث ( قلت ورواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان ورواه الطبراني والحاكم في الكافي وابن زنجويه عن تميم الداري مرفوعا ولفظه من نقي فرسه بشميرا ثم قام به حتى يلقه عليه كتب الله له بكل شميرة حسنة ) واخرجه الحافظ ايضا ولفظه ان روحا اتى تميميا فوافاه على باب داره بين يديه غريبال فيه شعير ينقيه فرسه فقال روح يا ابا رقية لو كفناك بعض اعوانك فقال لا انى اريد الخير لنفسى انى سمعت من ام المؤمنين يبنى عائشة تقول خرجت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمشح بردائه على ظهر فرسه فقلت بابى وامى يا رسول الله ابرداك تسمع فرسك قال نعم يا عائشة وما يدريك لعل ربي امرنى بذلك مع انى قد بت وان الملائكة لتعابنى فى حبس الخيل فمسحها فقلت يا نبي الله فولينيه فأكون انا التى اتولى القيام عليه فقال انى لا افضل لقد اخبرنى خليلي جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل يكتب لى بكل حبة اوافيه بها حسنة وان ربي يحط عنى بكل حبة سيئة ما من امرئ من المسلمين يربط فرسا فى سبيل الله عز وجل الا يكتب له بكل حبة يوافيها حسنة ويحط عنه بكل حبة سيئة قال الامام مسلم سمعت ابا زرعة يقول روح بن زنباع الجذامى له حبة وما اراه يصح والذي ظهرت روايته عن الصحابة مثل تميم الداري ودونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا الشام ( والحاصل انه اختلف فى صحبته والصحيح انه تابعى قال الحافظ ابن حجر فى الاصابة ذكره بعضهم فى الصحابة ولا تصح له صحبة بل يحتمل ان يكون ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان لا يبه صحبة ورواية وقع فى الكافي لمسلم له صحبة وقال ابو احمد الحاكم يقال له صحبة وما اراه يصح وذكره محمد بن ايوب فى الصحابة وما اراه يصح وكذا قال ابو نعيم وابن منده وذكره ابو زرعة الدمشقي وابن سميع فى الطبقة الثانية من تابعى اهل الشام ) ولما هم معاوية يقتل روح قال له لا تشمت بى عدوا انت سبيه ولا تسوء بى صديقا انت سررتك ولا تهدم منى ركنا انت بنيتك فصغ عنه واطلقه ثم انه كان داعيا لابن الزبير وكتب اليه عبد الملك بن مروان كيف تقول اذا تخوفنا الصواعق قال تقولون اللهم انا نستعينك ونستغفرك وتؤمن بك

ونتوب اليك وكتب اليه كيف نقول اذا تحطت السماء قال تقولون اللهم الذنب  
الذي حبست عنا به المطر فانا نستغفرك منه فاغفر لنا واسقنا الغيث ثلاث مرات  
ودخل على عبد الملك وعنده ابنه الوليد وكان روح ذا مكانة عنده فقال يا امير  
المؤمنين اعلمني على الوليد فقال مالك وله قال طلبت منه ان يسكني ضيعته  
انفلاية التي بجانب ضيعتي فابي فقال عبد الملك لاوايد اعطه اياها بما فيها من  
العبيد والآلات فاعطاء اياما وكان روح اذا خرج من الحمام اعتق رقبة ونزل  
متزلا بين مكة والمدينة وقرب غداؤه في يوم صائف فأنحط عليه راعي من  
جبل فقال يا راعي هلم الى الغداء فقال اني صائم فقال له اتصوم في هذا  
الحر الشديد فقال افادع ايامي تذهب باطلا فانشأ روح يقول :

لقد ضنت بأيامك يا راعي      اذ جاد بها روح بن زنباع

توفي روح بالاردن زمن عبد الملك بن مروان ( قال في الاصابة ان عبد  
الملك بن مروان كان يقول جمع روح طاعة اهل الشام ودهاء اهل العراق وفقه  
اهل الحجاز وقال الامام الشافعي ان روحا كان يقول لم اطلب بابا من الخير الا  
تيسر لي ولا طلبت بابا من الشر الا لم يتيسر لي توفي سنة اربع وثمانين )

﴿ روح ﴾ بن الهيثم النعماني روى عن محمد بن عمر القرشي وروى عنه  
ابو خالد بن زياد الشيباني عن محمد بن عمر القرشي قال لما هدم الوليد الكنيسة  
التي في مغارب المسجد وجد في اساسها حجرا مكتوبا بالامبرائية فاتوا الوليد فقالوا  
يا امير المؤمنين وجدنا في اساس الحائط حجرا فيه كتاب لا يدري باي لسان قال  
فجمع الوليد اهل الكتب فلم يجد احدا يقرؤه فقال له رجل من اليهود يا امير  
المؤمنين ابعث الى وهب بن منبه اليماني فانه يقرأ كل كتاب فارسل اليه واخبره  
خبر الحجر فقام وهب الى الحجر ثم قرأ فبكى بشدة فبكاه شديدا فقيل يا امير المؤمنين  
ان وهبا حين قرأ ما في الحجر اخذ بيكي فقال لقد رأى عجايب ثم دخل وهب  
على الوليد فقال له ويحك يا وهب لقد بكيت من شيء عظيم فقال يا امير  
المؤمنين في هذا الحجر عظة لمن اتعظ وعبرة لمن اعتبر قال ويحك وما رأيت  
فيه قال لقد رأيت يا ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من اجلك لزهدت في طول  
ما ترجوه به من املك وما يفتي ندمك ان زلت قدمك واسلمك اهلك وحشيمك

وفارقت الحبيب وودعتك القريب فلا انت الى اهلك بمائد ولا في عمك زائد  
فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة ( اقول الله اعلم بحجة اخبار كعب  
ووهب وهو الخبير بهما )

﴿ روح ﴾ بن يزيد بن بشر السكسكى حدث عن ابيه وروى عنه  
الاوزاعي وكان على شرطة محمد بن عبد العزيز قال البخاري يمد في الشاميين  
وهو منقطع

﴿ روزبة ﴾ بن الحسن بن علي ابو بكرة ويقال ابو بشر الفارسي  
الميسوي الصوفي قدم دمشق وحدث بها سنة تسع وتسعين واربعمائة وروى  
عنه ابو محمد الاكفاني بسنده الى ابن عباس انه قال شرب النبي صلى الله عليه  
وسلم من ماء زمزم وهو قائم وروى ايضا عن ابي بكر الحداد قال كنت في  
مجلس ابي عبيد القاسم بمصر اذ اقبل خادم مسرع حسن الصورة جميل الهيئة  
طيب الرائحة فوقف على رأسه وطرح في حجره رقعة فقرأها ثم قال اللهم اجمع  
بينهما على رضاك ثم انشأ يقول :

انكرت حبي واهى شئى      أبين من ذلة الحب

اليس شوقى وفيض دمي      وضعف جسمى شهود حبي

فقال ابو عبيد هؤلاء شهود ثقات قال ابو بكر ثم رمى بالرقعة الى فقرائها

فاذا مكتوب فيها

عفا الله عن عبد امان بدعوة      خليلين كانا دائمين على الود

الى ان وشى واشى الهوى بنيمة      الى ذلك من هذا فخالا عن العهد

﴿ رومان ﴾ مؤدب اولاد عبد الملك بن مروان وكان يقول له مرهم

باحراز ما اقبل قبل ادباره وكتمان ما فى الاُنفس دون الخلصان ومؤازرة

الثقة من الاخوان وتوقع انتقاض الاخوان وقلة التجب من غدر الخلان

﴿ رياح ﴾ بن عبيدة بفتح العين وكسر الباء الباهلى مولاهم قيل انه من

اهل البصرة قال ابو القاسم وعندى انه من اهل الججاز كان مع عمر بن عبد

العزيز بالمدينة ثم اتى معه الى الشام وكان من اهل الحديث وروى عن اسد

او اسيد بن عبد الرحمن عن ابن عمر انه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم

وهو في جرة حفصة فقال يا ابن عمر ارفع اذارك فانه من جرة ازاره خيلاء

لم ينظر الله اليه كذا ذكره بالشك وهو اسيد وفي لفظ نقال ابن عمر وكان  
ازارى تلك الالية الى نصف ساقى اخرجه الخطيب وابو يعلى وقيل ليعبي بن  
معين رباح كيف حديثه فقال ثقة وقال ابو زرعة هو كوفي ثقة وقال رباح  
في قوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم هي التكية الاولى والصف الاول  
وقال كنت عند عمر بن عبد العزيز فسمت الجحاح ووقعت فيه فقال لى مهلا  
يارباح بلغنى ان الرجل يظلم بالظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم ويتنقصه حتى  
يستوفى حقه ويكون للظالم الفضل عليه

﴿ رباح ﴾ بن عثمان بن حيان بن معبد بن شداد ولى امرة دمشق  
لصالح بن على الهاشمى امير الشام ومصر من قبل المنصور ثم ولى امرة المدينة  
للمنصور ولما اتى عمر بن عبد العزيز بأغيلة من اولاد المهالبة لم يباغوا الحنث  
كان عنده رجاء بن حيوة الكندى ورباح فقال عمر لرباح ما تقول فى هؤلاء  
الاغيلة قال اقول كما قال نوح عليه السلام « رب لا تذر على الارض من  
الكافرين ديارا » الآية فلم يوافقهم فيما قال فالتفت عمر الى رجاء فقال ما تقول  
انت فقال ما سيملك على هؤلاء الاغيلة وهم لم يباغوا الحنث ولم تجب عليهم  
الاحكام فاخذ بقول رجاء فلما خرجا قال رباح لرجاء ان الله خلق رجلا للشمر  
وهذا منهم وخلق رجلا للخير وانت منهم . ومن الوقائع فى زمن رباح ان  
الروم دخلوا اطرابلس ثم ظهر فى لبنان رجل من اهل المنيطرة شاب ممتلئ  
الجسم وذلك فى سنة اثنتين او سنة ثلاث واربعين ومائة وسمى نفسه الملك  
ولبس التاج واظهر الصليب واجتمع عليه انماط جبل لبنان وغيرهم ثم استفحل  
امرهم فسبوا بعض قرى البقاع فقتلوا المسلمين واخذوا ما وجدوا وكتب  
بندار الملك الى اهل بعلبك يعلمهم بمصيرهم ويأمرهم بقتالهم فتأهبوا وقاتلوهم  
فى اقل جبل لبنان ثم اظهروا الهزيمة فامعنوا فى الطلب فلما بمدوا عن  
الجبل كرت عليهم خيل بعلبك فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وانزمت بقيتهم ثم انهم  
هاجروهم فى قلعهم فظهروا عليهم وامتلكوها منهم وعرب بندار الى بلاد الروم  
فكتب حينئذ صالح بن على يأمر باخراج من بقى من الجبل وتفريقهم فى بلاد  
الشام وكفورها يبنى قراها . ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة  
سنة خمس واربعين ومائة فاقام بها حتى قدم عليه عيسى بن موسى بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس وفي سنة اربع واربعين ومائة استعمل المنصور  
رياحا على المدينة وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسري عنها وكان  
سبب عزله وعزل زياد قبله ان المنصور اهمه امر محمد وابراهيم ابني عبد الله  
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وتخلفهما عن الحضور عنده مع من  
حضره من بني هاشم ثم ان رياحا الخ في طلب محمد وضيق عليه وطلبه حتى  
سقط ابنه فمات وارهبه الطلب يوما فتدلى في بئر المدينة يناول اصحابه الماء  
وانغمس في الماء الى حلقه وكان بدنه لا يخفى لعظمه وبلغ رياحا خبر محمد  
وانه بالمذار فركب نحوه في جنده فتخفى محمد عن طريقه واختفى في دار  
الجهنية فحيث لم يره رياح رجع الى دار مروان وكان الذي اعلم رياحا سليمان  
ابن عبد الله بن ابي سبرة فلما اشتد الطلب بمحمد خرج قبل وقته الذي  
واعده به اخاه ابراهيم على الخروج فيه وقيل بل خرج محمد لميغاده مع اخيه  
وانما اخوه تأخر لجدري لحقه واتي رياحا الخبر ان محمدا خارج الليلة فاحضر  
محمد بن عمران بن ابراهيم قاضي المدينة والعباس بن عبد الله بن الحارث  
ابن العباس وغيرهما عنده فصمت طويلا ثم قال لهم يا اهل المدينة امير  
المؤمنين يطلب محمدا في شرق الارض وغربها وهو بين اظهركم واقسم بالله  
لئن خرج لاقتلكم اجمعين وقال لمحمد بن عمران انت قاضي امير المؤمنين فادع  
عشيرتك فارسل خلف بنى زهرة فجاء منهم عدد كثير فاجلسهم بالباب فارسل  
فاخذ نفرا من الملوين وغيرهم فيهم جعفر بن محمد والحسين بن علي والحسن  
ابن علي ورجال من قریش فبينما هم عنده اذ ظهر محمد فسمعوا التكبير فقال  
ابن مسلم بن عقبة المري اطمنى في هؤلاء واضرب اعناقهم فقال له الحسين بن  
علي بن الحسين والله ما ذك اليك انا على السمع والطاعة واقبل محمد بن المذار  
في مائة وخمسين رجلا فاتي في بنى سلمة بهؤلاء تفاؤلا بالسلامة وقصد السجن  
فكسر بابا واخرج من فيه وكان فيهم محمد بن خالد بن عبد الله القسري وابن  
اخى النذير بن يزيد ورزام فاخرجهم وجعل على الرجال خوات بن بكير  
واتى دار الامارة وهو يقول لاصحابه لا تقتلوا الا ان يقتلوا فامتنع منهم رياح  
فدخلوا من باب المقصورة واخذوا رياحا اسيرا واخاه عباسا وابن مسلم بن  
عقبة المري فحبسهم في دار الامارة ثم خرج الى المسجد فخطب الناس واستولى

محمد على المدينة ( في قصة طويلة ذكرها ابن الاثير في الكامل والحافظ  
روى اطرافها هنا فقط ) ثم ان رياحا ذبج كما تدبج الشاة ولكنه لم يجهز  
عليه فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات ولما قتل قال ابن ميادة

امرتك يا رياح بامر حزم	فقلت هشيمة من آل نجد
وقلت له تحفظ من قریش	ورفع كل حاشية وبرد
فوجدنا ما وجدت على رياح	وما اغنيت شيئا غير وجدى
وقال صررت على الفرات فهاج دمي	مع الاسرى وصيحات النواح
فما ورد العشيرة من قبيل	اعز على العشيرة من رياح
متى يا ابن الحضير تقول قيدا	تنادى في الفوارس بالسباح
قتلت رأس قيس ثم قلتهم	سيخلط عقل سكران بصاح
كذبتهم لا يقر الضيم الا	اثيم القوم ذو الوجه الوقاح

﴿ رياح ﴾ بن الفرخ كان من اهل الحديث واخرج الحافظ عنه بسنده  
الى ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا رأى الميت قد مات على حالة سالحة  
قال هيا له ليتنى كنت بذاك فقالت له لم تقول ذلك فقال هل تعلمين يا حقاها  
ان الرجل يصبح مؤمنا ويمسى منافقا قالت وكيف قال يلب ايمانه ولا يشمر  
فلهذا انا بالموت اغبط منى بهذا البقاء في الصلاة والصيام

﴿ ريان ﴾ بن عبد الله ابو راشد الازدى الخادم حدث بصيدا وروى  
بسنده عن عبد الله بن مسعود انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الاعمال ايها افضل قال اقامة الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله  
﴿ ريان ﴾ بن عبد الله حدث بصيدا وروى عنه جماعة واخرج الحافظ  
والخطيب من طريقه ان ابا سليمان الداراني قال ان اهل الطاعة ليس بالطاعة  
سعدوا ولكن بالسعادة اطاعوا وان اهل المعاصي ليس بالمعاصي شقوا ولكن  
بالشقوة عصوا وريان بفتح الراء وتشديد الياء



## عريف الزاي

﴿ زاذان ﴾ ابو عمر ويقال ابو عبد الله الكندي مولاهم الكوفي البزاز  
حدث عن عمر وعلى وابن مسعود وابن عمر والبراء بن عازب وسلمان الفارسي  
وجماعة من التابعين واسند الحافظ اليه انه قال قلت لابن عمر حدثنا ما  
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبيذ فقال نهي عن الختم وهو  
الجرب ونهانا عن الدبا وهو القرع ونهي عن القير وهو الجزع ينقر ونهي عن  
المزفت وهو المقير واسند اليه عن جرير انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللحد لنا والشق انيرنا واسند اليه ايضا انه قال قدم علينا عمر  
ابن الخطاب الجابية على بعير مقرب عليه عباءة قعوانية ويده عترة فقال  
يا ايها الناس فتاب الناس اليه ( يعني اجتمعوا عليه ) فقال لهم اني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فبكي قالها مرتين وهو يبكي ثم قال ايها  
الناس عليكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثة  
قوم ثم يجي قوم لا خير فيهم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون  
من سره ان ينزل بمجوحة الجنة فعليه بالجماعة الا ان الواحد شيطان وهو من  
الاثنين ابد الا ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن كان المترجم من  
تابي اهل الكوفة قال ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل الكوفة كان ثقة  
قليل الحديث واخرج ابو نعيم عنه انه سأل عليا رضي الله عنه عن درهمين  
بدرهم طيب يعني في الربا فقال رده وفي لفظ الصاع بالصاعين الربا الجعلان  
واسند اليه الحافظ انه قال كنت غلاما حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور  
وكنت انا وصاحب لي في راحة وعندنا نبيذ لنا وانا اغنيهم اذ مر عبد الله  
ابن مسعود فلما سمع الصوت دخل علينا فضرب بالطنبور الارض فكسره ثم  
قال لو كان ما اسمع من حسن صوتك هذا يا غلام باقرآن كنت انت انت ثم  
مضى فقلت لاصحابي من هذا الذي فعل قالوا هذا عبد الله بن مسعود قال  
فاتى الله في نفسى التوبة فسميت وانا ابكي فلما بلغ الباب اراد ان يدخل  
اخذت بثوبه فاتفقت الي فقال من انت قلت انا صاحب الطنبور فاقبل على  
فاعتقني وبكى ثم قال مرحبا بمن يحبه الله اجلس مكانك قال ثم دخل فاخرج

لی تمرا فقال کل من هذا التمر ولو کان غیره اخرجته الیک واسند الحافظ  
عن شریک البرجمی قال قال لی ابو عمرو اندری علی کم افترت النصارى  
فقلت الله اعلم قال علی ثنتين وسبعین فرقة کلها فی الهاویة الا واحدة فی  
الناجیة ندری علی کم افترت هذه الامة فقلت الله ورسوله اعلم قال تفترق علی  
ثلاث وسبعین فرقة کلها فی الهاویة الا واحدة فی الناجیة قال وتفترق فی  
اثنی عشر فرقة قال وانت تفترق فیک قال نعم یا ابا عمرو وتفترق فیک قال  
نعم یا ابا عمرو وتفترق فی اثنی عشر فرقة کلها فی الهاویة الا واحدة فی  
الناجیة وانک من تلك الواحدة وروی عن ابن مسعود انه قال یؤخذ بید  
العبد والامة یوم القیامة فینصبان علی رؤوس الاوائن والآخرین ثم ینادی  
منادی هذا فلان بن فلان فمن کان له قبله حق فلیأت الی حقه فنفرح المرأة  
ان یدور لها الحق علی ابیها او ابنها وعلی اختها او زوجها ثم قرأ عبد الله فلا  
انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون فبقول الرب تعالی ائت هؤلاء حقوقهم  
فیقول یا رب من ابن اؤنیهم فیقول للملائكة خذوا من اعمالهم الصالحة  
واعطوا کل انسان بقدر ماله فان کان ولیا لله عز وجل فضلت له مثقال  
حبة من خردل ضاعفها الله له حتی یدخل الجنة ثم قرأ عبد الله ان الله لا یظلم  
مثقال ذرة وان تک حسنة یضاعفها ویؤت من لیس له اجرا عظیما وان کان عبدا  
شقیما قالت الملائكة ربما نیت حسناته وبقی طالبون کثیر فیقول خذوا من  
اعمالهم السیئة فاضیفوها الی عمله السیئ ثم سکوا له صکاء قال زبید سمعت  
من ابن مسعود اشیاء ما احد یسألنی عنها وقال زبید رأیت زاذان یصلی قائما  
کانه خشبة قد حفر لها فی الارض وکان یبیع الکراپس فاذا اتاه رجل  
یشترى منه اراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة وکان ینخرج یوم العید  
فیتمثل الطريق ویکبر ویدکر الله حتی یأتی المصلی وکان کثیر الکلام وسئل  
عنه حمید بن هلال فقال ثقة لا یسأل عن مثل هؤلاء قال ابن عدی احادیثه  
لا بأس بها اذا روى عنه فهو ثقة وانما رماه من رماه بکثرة کلامه توفی بالکوفة  
ایام الحج سنة اثنتین وثمانین

﴿ زامل ﴾ بن عید الجذامی من شهد صفین وخرج من دمشق مع معاویة

وهو فارس شاعر خرج الیه اسیر فشد علیه وهو یقول

## تهذيب

يا صاحب السيف الحصيب المضرب      وصاحب الجوشن ذاك المذهب  
هل لك في طعن غلام مجرب      يحمل رحما مستقيم الثطب  
فشد على الاسير فطانه على الجريش نضره ثم قتله  
﴿ زامل ﴾ بن عفير ويقال ابن عتيل الطائي شاعر جاهلي اغير عليه  
فهرب من بلاد قومه الى الشام فاتصل بالحارث الاصغر الغساني وقال فيه  
شعرا يذكره بنفسه فقال

اباغ الحارث المردد في الهج — د وفي المكرمات حدا فحدا  
وان واطى المقر والار — جب والمالكين غورا ونجدا  
اني ناظر اليك ودوني      فانبات فاذرن بعدي بعدا  
اراك مباركا سر يا كريما      ناعم البسال ممن راح وتمدا  
غير ان الاوطان تجتذب المر — ا اليها الهوى وان عاش كدا  
ليس يستعذب القريب مقاما      في سوى ارضه وان نال جدا

﴿ زامل ﴾ بن عمر السككي الحيمري الحمصي امير دمشق وحصص من  
قبل مروان روى عن ابيه وجده وكان له صحبة واسند الحافظ الى زامل  
ان مخبرا اخبره عن ابي الدرداء قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوما حتى وقف على اصحاب اللحم فقال لا تخلطوا متبا بذبوح والناس قرب  
عهد بجاهلية سبما احفظوهن منى لا تحتكروا ولا تناجشوا ولا تلقوا الركبان  
ولا يبيع حاضر لباد ولا يبيع رجل على بيع اخيه حتى يند ولا يخطب على  
خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اخها لتاتي اناها وتتكح فان لها ما كتب  
الله لها (قال في النهاية العجش في البيع هو ان يدح السلمة لينفقهها ويروجها او  
يريد في ثمنها وهو لا يريد شرائها ليقع غيره فيها والاصل فيه تنفير الوحش من  
مكان الى مكان انتهى اى فهو من المجاز او من الحقيقة الشرعية) واسند  
الحافظ وتعام عنه عن ذى الكلاع قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث المسلمون على النيات

﴿ زائدة ﴾ بن قدامة بن مسعود الثقفي ابن عم المختار ابن ابي عبيد  
كوفي سمع الحديث من ابن عمر ووفد على يزيد بن معاوية روى ابن جرير  
الطبري في تاريخه ان الشيعة كانت تبغض المختار وتعيبه لما كان منه في امر

الحسن بن علي يوم طعن بعظم ساباط فحمل الى ابيض المدائن حتى اذا كان زمن الحسين وبنته مسلم بن عقيل الى الكوفة نزل دار المختار وتابعه فبين تابعه من اهل الكوفة وناصحه ودعى اليه من اطاعه حتى خرج ابن عقيل ثم خرج والمختار في قبة له فجاءه خبر ابن عقيل عند الظهر انه قد ظهر بالكوفة ولم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد من اصحابه انما خرج حين قيل له ان ابن هروث المرادمي قد ضرب وحبس فاقبل المختار في مواليه حتى انتهى الى الباب بعد المغرب وقد عقد عيد الله بن زياد لعمر بن حبيب راية على جميع الناس وامره ان يقعد لهم في المسجد فلما جاء المختار ووقف على الباب سر به هاني\* ابن ابي حبة الوداع فقال المختار ما وقوفك ههنا لانت مع الناس ولا في رحلك فقال اصلح رأبي مرتجيا لعظيم خطابكم فقال له اظنك والله قاتل نفسك ثم دخل على عمرو بن حريث فاخبره بما قال للمختار وبما رد عليه فقال له قم الى ابن عمك فاخبره ان صاحبه لا يدري اين هو فلا تجمان على نفسك سيلا قال فقامت لآتيه ووثب عليه زائدة فقال له يأتيك على انه آمن فقال له عمر بن حريث اما من قبلي فهو آمن وان رقي الى الامير عيد الله ابن زياد شي من امره قبلت له في محضره الشهادة وشفعت له احسن الشفاعة فقال له زائدة لا يكون مع هذا ان شاء الله الا خير قال عبد الرحمن فخرجت وهي زائدة الى المختار فاخبرناه بمقالة ابن ابي حبة وبمقالة عمرو بن حريث وناشدناه بالله لا يحمل على نفسه سيلا فجلس الى ابن حريث فسلم عليه وجلس تحت رايته حتى اصبح وتذاكر الناس امر المختار وفضله فشى عمارة بن عقبة ابن ابي معيط بذلك الى عبيد الله بن زياد وقال له انت المقبل في الجوع لتصر ابن عقيل فقال له لم اقبل ولكني اقبلت فترت تحت راية عمرو بن حريث وبت معه واصبحت فقال له عمرو صدق اصلحك الله قال فرفع القضيب واعترض به وجه المختار وخبط به عينه فسترها وقال اولي لك اما والله لولا شهادة عمرو لك لضربت عنقك انطلقوا به الى السجن فانطلقوا به الى السجن فجلس فيه فلم يزل في السجن حتى قتل الحسين ثم ان المختار بعث الى زائدة يطلب منه ان يذهب الى عبد الله بن عمر فيكتب له الى يزيد بن معاوية ان يكتب له الى عيد الله بن زياد بتولية سيبله فركب زائدة الى ابن عمر وبلغه

رسالة المختار وعلمت صفة اخته بحبس أخيها وهي زوجة عبد الله بن عمر فبكت وجزعت فلما رأى ذلك ابن عمر كتب إلى يزيد أما بعد فإن ابن زياد حبس المختار وهو صهرى وأنا أحب أن يعافى ويصلح فإن رأيت رحمتنا الله وإياك أن تكتب إلى ابن زياد فأمره بتخليته فعلمت والسلام فمضى زائدة بالكتاب على رواجه حتى أعطى الكتاب ليزيد فلما قرأه ضحك ثم قال نشفع أبا عبد الرحمن وهو أهل لذلك فكتب إلى ابن زياد بأمره بإطلاق المختار فلما وصله الكتاب خلى سبيله وقال له إن رأيتك بالكوفة بعد ثلاث برئت منك الذمة فخرج وحنق ابن زياد على زائدة لواسطته باخراج المختار فتواري زائدة يومه ثم لحق بآدم بن شور الذهلي ومسلم بن عمرو الباهلي فاخذاه من ابن زياد الأمان ثم إن شبيب بن يزيد الخارجي خرج عن الكوفة فوجد ابنه الحجاج زائدة في جمع كثير بأسفل القرأت فقتله سنة ست وسبعين

﴿ زائدة ﴾ بن نعمة بن نعيم أبو نعمة التستري المعروف بالمحفحف شاعر قدم دمشق ومدح بها أتابك قال أبو عبد الله محمد السلمي كان شاعرا بديرا كثير الشعر تقي الألفاظ مختارها مستظرف المعاني قليل اللحن حسن الفن مدح من العرب السادات وأهل البيوتات وله في صدقة بن مزيد ما شئت من القصائد الناصحة والمعاني الرائجة وصل إلى دمشق وانشد أتابك قصيدة نونية وخلع عليه خلعة تامة وحمله على فرس عتيق قال ورأيت به بحلب في مجلس الملك رضوان وهو ينشده قصيدة منها

ولا لنا أن ترى السلطان في حلبا	لا راحة لك يا يزيد ولا سنة
به البرية لما خافت العطب	أبا المظفر رضوان الذي أمنت
والجرد والمرد والهندية القصب	الواهب المنعم الخضر التي عظمت
وتمطر الفضة البيضاء والذهب	سحابة تذهب الدم المضر بنا
عظاهم لا تنى في قعرها حطب	وتوقد الحرب في أعدائه فيرى
والله مولى عداه الويل والحربا	قالدهر يخدمه والنصر يقدمه
جميع ما خولوه الجحيم والعربا	يا ابن الأولى ملكوا الدنيا وعم بها
بحالها في سماء السؤدد الشهب	قوم مناقبهم لما مضوا بقيت
ومدحهم جمل الأسفار والخطبا	لهم من الله نصر لا يفارقهم

اني آيتك لا ابني - واذك حبا ولا اري في بلاد الله مضطربا  
ومن اناك طليحا طالبا جدة فانه بالغ عما يعني الاثربا  
فاعةاه وخوله واجزل صلته وحمله وله يدح صدقة بن مزيد

اهند على ما كنت تمهدها هند  
بلى غير شك انها قد تبدلت  
كالم يدوم عصر الشباب ولا الصبا  
وعندي من الآراء والعزم صارم  
آيتك يا ابن الفضل من آل مزيد  
وقد حكمت كل الملاحم انه  
وقلنا بأرض الجامعين وبابل  
الا فتمحوا عن ديبس وداره  
ويجمله يوما عبوسا عصبصبا  
فلم يقبلوا منا وكانت ضلالة  
وله ايضا

اصبح الربيع من سمية خالي  
وثلاث كانهن حمام  
هلاته الرياح مما توالى  
تبرح عوملة حصاة قامسى  
من قبول ومن دبورسوح  
يجلب القيث غير ريب حياه  
كل نبت من الربيع وزهر  
او كذا الذي عهدنا لديه  
كل براقة التايا نراها  
وكان النمام من بعد وهن  
تظنى الشيب بعد طول مشيب  
كنت في عينها كروود كحل  
حيث صار السواد منى بياضا

غير هين وناشط وغوال  
في رمال واشعث الرأس كابل  
نسجها بالقدوة والاصال  
خالصا وحده بلا هربال  
وجنوب ومن صها وشمال  
برسوم الديار والاطلال  
مثل جيد من العرائس حالى  
في ظلال الخيام او فى الجمال  
برقيق العزوف عذب زلال  
مازجته بقرقف جريال  
والكريم الحليم بعد اکتبال  
صرت فى عينها كشوك السبال  
وتبدلت اوزل الابدال

فاذا اخيل اصبت بي فياشا      سافات واينق وجمالي  
 يجناب ابن سالم وجماء      احتمي جاني وجاهي ومالي  
 مثلها كنت في عراق ديس      لم تكن تخطر الهموم بيالي  
 فاذا سايلت قريش بمصر      ونمير بن عامر كيف حالي  
 وكلاب وقيبة من عقيل      ورجال يرقة من هلال  
 كان رد الجواب اني بخير      ما عدت مالكا صروف الليالي

﴿ زبان ﴾ (بفتح الزاي وتشديد الباء) بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي اخو عمر بن عبد العزيز سكن مصر وروى عنه الاوزاعي والليث وغيرهما وكان له عقب بالاندلس وروى عن اخيه عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يسلم في الركنتين سالما يسمنا ثم يقوم فيصلي ركعة وفي رواية عن عائشة قالت كان يصلي يفرق بين الشفع والوتر وانا في بيت اسمع تسليمهم وروى عن ابي بكر ابن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من خرجا فقال حين يخرج بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله عصم من شر مخرجه قال الخطيب تفرد به الدرروردي وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما طار ذباب الا بقدر كان المترجم سيد بني عبد العزيز وفارسهم حضر مع مروان ليلة بوسين فتنظر به فرسه فسقط عند حائط الجوز فانكسرت فخذه وادركته المسودة فقتلوه ولم يعرفوه وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ الزبير ﴾ بن جعفر بن محمد هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو عبد الله بن المستعين بالله ابن المتوكل على الله كان مولاه بسر من رأى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ثم ان المتوكل على الله بايع لابنه المعتز بالله بالعهد والخلافة بعد محمد المنتصر بالله والمؤيد بالله وكان المؤيد محبوسا مع المعتز فاخرج بخروجه فلما بويع المعتز بالله بالخلافة وانتصب للامر والنهي والتدبير وجه اخاه ابا محمد المتوكل الى بغداد لحرب المستعين بالله وارسل معه الجيوش والكراع والسلاح والعدة والآلة فسار ابو محمد بالجيش الى اكناف بغداد واخذ محمد بن عبد الله بن طاهر بالاستعداد للحرب ببغداد وبني سور ببغداد واحكمه وحفر خندقها وحصنها

ونزل ابن المتوكل على الله على بغداد فحضر المستعين بالله وهو معترف بالناس  
ونصب لهم الحرب ونجرد من بغداد فمدوا وراحوا على الحرب ونصبت  
المجانيق والمرادات ( جمع عمادة معرب قال في شفاء القليل هي المجنيق الصغير )  
حول سور بغداد فلم يزل القتال بينهم سنة اثنا عشر شهرا وعظمت الفتنة وكثر  
القتل وغلت الاسعار ببغداد من شدة الحصار واضر ذلك بالناس وشهدوا ان  
محمد بن عبد الله بن طاهر داهن في نصرة المستعين ومال الى المعتز وكان ذلك  
سرا فضع امر المستعين ووقف اهل بغداد على مداينة ابن طاهر فصاحوا  
به وكاشفوه وانتقل المستعين بالله من دار محمد بن عبد الله الى الرصافة فزلها  
وسى في الصلح على خلع المستعين وتسليم الامر للمعتز حتى تقرر الامر على  
ذلك وسى فيه رجال من الوجوه ووقت فيه شرائط مؤكدة فخلع المستعين  
نفسه ببغداد في الرصافة يوم الجمعة لاثربع خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين  
ومأتين وسلم الامر للمعتز بالله وبايع له واشهد على نفسه بذلك من حضره من  
الهاشميين والقضاة وغيرهم فكانت خلافة المستعين بالله عند يوم توقع له بسر من  
رأى بد وفاة المنتصر بالله الى يوم خلع نفسه ببغداد ثلاث سنين وسبعة اشهر  
واخرج بعد خلعها الى واسط ووكل به فخرج من دار السلام بعد خلعها بثمانية  
الايام فاقام بواسط تسعة اشهر في التوكيل به ثم حمل الى سرمن رأى فقتل  
بقادسيها ليومين بقيا من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين ومأتين وله من السن  
احدى وثلاثون سنة وشهران ونيف وعشرون يوما وكان المستعين صريحا احمر  
الوجه حفيف المراضين بمقدم رأسه طول حسن الجسم بوجهه اثر جدرى  
وفي لسانه لغة على السين يميل بها الى الئاء وقال ابن ابي خيثمة ببيع للمعتز بالله  
سنة احدى وخمسين ومأتين وجددت له البيعة سنة اثنين وخمسين ومأتين وفي  
هذه السنة قتل المستعين وقتل المعتز سنة خمس وخمسين وقال غيره لما سأل  
الأتراك المستعين بالله الرجوع الى سرمن رأى فامتنع عليهم قدموها وكسروا باب  
الواوة وانزلوا المعتز فبايموه وخلصوا المستعين فركب المعتز بالله الى دار المامة  
فبايمه الناس وعقد لنفسه لواء اسود على المؤيد بالله وعلى المعتد على الله وعلى  
ابى احمد الموفق وانفضه الى بغداد مطالباً ببيعته التي اكدها له المتوكل على الله  
في اعتناقهم وبنق جماعة من الفقهاء فشنص ابو احمد وحضر محمد بن عبد الله



ابن طاهر بزداد ورم سورها واصلح ابوابها وعسكرها ثم وقع الحرب  
واتصلت الوقائع وتوجه ابو احمد الى بزداد في عشرة آلاف من سر من رأى  
فواقع اهل بزداد فقتل من الفريقين خلق عظيم وكانت هذه السنة فتنة الممتر  
والمستعين واشتد الحصار وكان المستعين لما دخل بزداد احبه اهلها ومالوا  
نحوه غاية الميل حتى نزل بهم من الحصار ما نزل فنسبوا ابن طاهر الى المداينة  
في امر المستعين بالله وهجموا على منزله يريدون قتله ونقل المستعين بالله من  
داره الى الرصافة وكان المستعين رجلا صالحا ضعيفا فدرس ابن طاهر اليه من  
يعرض له بالخلع على انه يتوثق له من الممتر بالله ويسلم اليه الا امر فاجاب  
المستعين بالله الى ذلك وكره الدماء بعد ان لم يجد ناصر الخلع نفسه ودعى للممتر ببزداد  
واجتمع الناس عليه الى يوم خلعه بسر من رأى وكان ابيض شديد الياض مشربا  
بحمرة معتدل الخلق جميل الوجه ربة حسن الجسم على خده الايسر خال  
اسود وشعره اسود حسن وكان طويلا جسيما وسيما ادعج العينين حسنها اقنى  
الاثف جعد الشعر كث اللحية مدور الوجه حسن الضحك الكحل العينين وقال  
علي بن حرب الطائى دخلت على الممتر بالله فما رأيت خليفة كان احسن وجهها  
منه فلما رأته يتحدث سجدت شكرا لله تعالى فقال يا شيخ تسجد لاحد من دون  
الله فقال بلغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ما يفرح به او يسر  
سجد شكرا لله عز وجل . وخرج الممتر يوما مستجلا فمتر فانشأ يقول :

يموت الفتي من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

وفيه يقول ابراهيم بن العباس :

الله اظهر ديد — نه واعزه بمحمد

والله اكرم بالخلا — فة جعفر بن محمد

والله ابد عهد — له بمحمد ومحمد

ومؤيد لمؤيد اب — ن ابى النبي محمد

وقال احمد بن بديل الكوفي بعث الى الممتر رسولا بعد رسول فلما آتته  
وهيمت بالدخول قال الحاجب يا شيخ فليك فلم التفت اليه فلما دخلت الباب  
الثالث قال يا شيخ فليك فقلت ابالوادى المقدس انا فاخلع نعلي فدخلت بنعلي  
فوقع بجلسي وجلست على مصلاة فقلت ارسلت الى فقال ما اردنا الا الخير

اردنا ان نسمع العلم فقلت ان العلم يؤتى ثم قلت اكتب فاخذ الكاتب القرطاس  
والدواة فقلت له اكتب حديث رسول الله في قرطاس بمداد قال فبم يكتب  
فقلت في رقب بجبر فجاؤا به فاخذ الكاتب يريد ان يكتب فقلت اكتب بخطك  
فاومى اليه انه لا يكتب فاملت عليه حديثين اسخن الله بهما عينه فقبل له  
ما الحديثان فقال ما من امير يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا حرم الله  
عليه الجنة ثانيهما ما من امير عشيرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً ( اقول  
الحديث الاول اخرجه البخارى ومسلم عن معقل بن يسار ولفظه ما من عبد  
يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش رعيته الا حرم الله عليه الجنة  
وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يرح رائحة الجنة واما الحديث الثانى فقد رأته  
في الاصل بهذا اللفظ ورواه الامام احمد في المسند باسناد رواه ثقات الا يزيد  
ابن ابى مالك عن ابى امامة ولفظه ما من رجل بلى امر عشرة فما فوق ذلك  
الا اتى الله مغلولاً يوم القيامة يده الى عنقه فكه بره او اوثقه ائمه اولها ملامة  
واوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة ) وقعد المعتز ويونس بن بشار بين  
يديه والجلساء والمنزون حضور وقد اعد الخلع والجوائز فدخل بشار فقال  
يا سيدى والدة عبدك يونس فى الموت وهى تحب ان تراه فاذن له فخرج وقت  
المعتز بدمه ونس وقام الجلساء الى ان كانت صلاة المغرب وعاد المعتز الى مجلسه  
ودخل يونس و بين يديه الشموع فلما رآه المعتز عاد المجلس احسن ما كان  
فقال المعتز يدين واصر بفتانها فلما غنيا طرب طربا شديدا واعطى الطنبورى  
الخريطة وفيها مائة دينار ثم اعطى الخلع والجوائز لسائر الناس ودخل  
الزبير بن ابى بكر على المعتز بالله وهو محجوم فقال له يا ابا عبد الله انى قد  
قلت فى ليلتى هذه ابياتا وقد اعيا على اجازة بعضها ثم انشد :

انى عرفت علاج القلب من وجع      وما عرفت علاج الحب والجزع  
جزعت للحب والحى صبرت لها      انى لا عجب من صبرى ومن جزعى  
من كان يشغله عن حبه وجع      فليس يشغلى عن حبه وجعى

فقال الزبير

وما أمل حبي ليقى ابدا      مع الحبيب وياليت الحبيب هى

فاصر له على هذا البيت بالف دينار وما يروى للمعتز

شبهت حمرة وجهه في نومه      بشقائق النعمان في المنام  
وله الله يعلم يا حبيبي اتى      مذغبت عنك بذلة المكروب  
يدنو السرور اذا دنى بك منزل      وينيب صفو العيش حين تغيب

ومن غريب الشعر في المعتز وامه وكان اسمها قبيحة قولها  
أسلمى يا دار العز للمعتز دارا      ثم كوني لولى العهد خلدا وقرارا  
ابدا معمورة ما طرد الليلي النهارا      ويكون الله للدين والاسلام جارا  
ووليا ونصيرا حيثما حل وسارا      يا امير المؤمنين اختارك الله اختيارا  
وولاية العهد للدين صفارا وكبارا      قدم الدهر لنا ما طلع النجم وظارا  
ولهذا فيه خفيف ثقيل . اكثر الروايات على ان المعتز خلع سنة خمس  
وخمسين ومائتين

﴿ الزبير ﴾ بن خزيمه ( بفتح الخاء المهملة وكسر الزاي ) الخشمي من  
اهل فلسطين كان في جيش مسلم بن عقبة في قتال اهل المدينة يوم الحرة وحكى  
انه في هذه الواقعة جاء الى دار عبد الله بن حنظلة وقد قتل وقتل معه اخوه  
لامه وجماعة حين نهبت المدينة وابعها مسلم فرأى رجلا من اهل الشام ينازع  
ابنة خلتها وهي تقول اما دين اما حمية ذهبت العرب فقال لها الزبير من  
انت قالت بنت عبد الله بن حنظلة وكان بينهما صهر فقال للشامي خل عنها قال  
لا فقتله فرفع الى مسلم فشدته وثاقا وحمله الى يزيد وكتب بقصته فقال له يزيد  
يا ابن خزيمه اوعثت فقال له ان كنت اوعثت فطالما قاتلت في طاعتك فقال  
صدقت فودى يزيد دية الشامي من بيت المال وقال الزبير الحق عليك فاتي  
مكة فشهد حصار ابن الزبير مع حصين وللزبير يقول الشاعر :

امرت خشم على خير      ثم اوصلهم الامير بشير  
ايما كنت يعيقون لئلا      اس ويزجرون من كل طير  
صلت الطير عنكم يجلولا      وضرتمكم امانى ابن الزبير

﴿ الزبير ﴾ بن سليم قال الحافظ اظنه مصريا ولكن لم اجد له ذكرا  
في تاريخهم ولم يذكره البخاري ولا ابن ابي حاتم روى عن ابي لهيعة المصري  
اخرج عنه الحافظ من طريق ابي نعيم والطبراني عن الضحاك بن عبد الرحمن بن  
عورب عن ابيه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتزل

الله عز وجل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فينفر لكل مسلم الا مشرك او مشاحن ورواه البيهقي وابن ماجه

﴿ الزبير ﴾ بن عبد الله الكلابي ادرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت غلبة فارس والروم ثم رأيت غلبة المسلمين لفارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة وذكره ابن سميع في الطبقة الثالثة من التابعين وقال هو من اهل الشام من موالى الكلابيين ( قال ابو عمرو ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب لا اعلم له لقاء للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ادرك الجاهلية وعاش الى آخر خلافة عمر )

﴿ الزبير ﴾ بن عبد الواحد بن احمد ويقال ابن محمد بن زكريا بن صالح بن ابراهيم الاسد ابادي الحافظ سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيته وروى بسنده الى الشافعي انه قال :

امت مطامعي فارحت نفسي	فان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتا	ففي احيائه عرضي مصون
اذا طمع يحمل بقلب عبد	علته مهانة وعلاه هون

قال صالح بن احمد عن الزبير بهذا الشأن وجمع وطاحله الموت كثبت عنه وهو صدوق وكان ورعا حائظا وقال ابو عبد الله الحافظ كان من الصالحين المذكورين المشهورين ومن الثقات الحفاظ صنف الشيوخ والابواب توفي سنة سبع واربعين وثلاثمائة وكان احد اركان الحديث ومن اصحاب الحقائق وقال الخطيب البغدادي طاف البلاد شرقا وغربا لاخذ الحديث واخذ عن ابن خزيمة وابي يعلى الموصلي وغيرهم وكان حافظا متقنا مكثرا ومن الصالحين الثقات

﴿ الزبير ﴾ بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قهصي بن كلاب ابو عبد الله الاسدي ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه واحد العشرة المشهود لهم بالجنة شهد بدرًا واحدا وغيرهما من المشاهد وشهد اليرموك من اعمال دمشق وكان على بعض الكراديس يومئذ وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب وهو من اهل الثوري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث يسيرة واخرج الحافظ عنه بطرق كثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وقال ما قال متعمدا وانتم تقولون متعمدا وفي لفظ من قال علي ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار قال الخطابي لا يجوز الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشك وقالب الظن حتى يتيقن سماعه وروى الحافظ عن الزبير انه كان يصلي على راحلته حينما توجهت يعنى في السفر وعن عبد الله بن الزبير قال كنت مع ابي عام اليرموك فلما تعي الناس للقتال لبس لامته وركب فرسه وقال لمولين له احتسبا عبد الله في الركب معكما فانه غلام صغير ثم توجه فدخل في الناس فاقتتلوا فنظرت الى اناس وقوف على تل رمل لا يقاتلون مع الناس فاخذت فرسا من الرحل فركبته ثم ذهبت اليهم فوقفت معهم فقلت انظر ما يصنع الناس فاذا ابو سفيان بن حرب في مشيخة من قریش من مهاجرة القمق وقوقا لا يقاتلون فلما رؤى غلاما حدثا اوقفوني بجانبهم فحملوا اذا مال المسلمون وركبهم بنوا الاصفر يقولون ايه ايه بنى الاصفر واذا مال الروم وركبهم المسلمون يقولون يا ويح بنى الاصفر فجعلت اعجب من قولهم فلما هزم الله الروم ورجع الزبير اخبرته خبرهم فجعل يضحك ويقول قاتلهم الله لا يزدادون الا ضغنا وما ذالهم في ان يظهر الروم علينا لنمن خير لهم منهم ثم انزل الله نصره وهزمت الروم وجنود هرقل التي جمعت واصيب من الروم وارمينية سبعون الفا وكانت خديجة رضى الله عنها عمته وامه صفة بنت عبد المطلب وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين قتله بشير بن جرموز بصفوان من جهة البصرة وكانت ولادته وولادة علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وطلحة في عام واحد فهم اتراب بعضهم بعضا واسلم الزبير وعلى رضى الله عنهما وهما ابنا اثنى عشرة سنة وقيل اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكان عمه يملقه في حصار ويدخن عليه بالنار ويقول له ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا وقال عروة بلغ الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ باعلى مكة فخرج وهو ابن اثنى عشرة سنة ومعها السيف حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا زبير فقال اخبرت انك اخذت قال كنت صائفا ماذا قال كنت اضرب به من اخذك فدعا له رسول الله ولسيفه وقيل اسلم وهو ابن ست عشرة سنة فا تخلف عن

غزوة قط وقتل وهو ابن بضع وستين سنة وعلى رواية انه اسلم وهو ابن ثمان سنين يكون عاش اربعا وخمسين سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقال عروة كان الزبير اذا ركب تخط رجلاه الارض وكان طويلا اشمر وربما اخذت بشمر كتفيه اذا قام وكان خفيف العارضين واللحية هذا ما رواه الحافظ عن عروة وقال الواقدي كان الزبير ليس بالطويل ولا بالقصير وكان الى الخفة في اللحم اقرب ولحيته خفيفة اسمر اللون وقبره بوادي السباع وروى الطبراني عن يحيى بن عروة ان الزبير كان ابيض طويلا منحنيا خفيف العارضين ( هذا ما قيل وامل الرواية الاولى اقرب الى الصواب والله اعلم ) وقاتل هو بمكة رجلا فكسر يده وضر به ضربا شديدا فر بالرجل على امه صفية وهو محمول فقالت ما شأنه فقالوا قاتل ابن الزبير فصنع به ما ترين فقالت له كيف رأيت زيرا افظا حسسته ام نمرام مشملا صغيرا وكانت امه صفية تضربه ضربا شديدا وهو يتم فقيل لها قتلته جعلت فؤاده اهلك هذا فتقول انما اضربه لكي يلب ويهزم الجيش ( اتقول روى القصة الزبير بن بكار في كتاب النسب بانظ ان العوام لما مات كان نوفل بن خويلدي ابني اخيه الزبير وكانت صفية تضربه وهو صغير وتغلظ عليه فعاتبها نوفل وقال ما هكذا يضرب الولد انك لتضربينه ضرب مبنضة فرجزت به صفية وقالت

من قال اني ابضه فقد كذب

وانما اضربه لكي يلب

ويهزم الجيش ويأتي بالسلب

ولا يكن لما له خبأ مخب

ياكل في البيت من تمر وحب

تعرض بنوفل فقال يا بني هاشم الا تزجرونها عنى ) وقال ابن اسحاق اخذ ابو بكر الزبير وعثمان وطلحة وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف فانطلق بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن وانبأهم بحق الاسلام وبما وعدهم الله من الكرامة فآمنوا واصبحوا مقرين بحق الاسلام فكان هؤلاء النفر ثمانى الذين سبقوا الى الاسلام فصلوا وصدقوا رسول الله وآمنوا بما جاء من عند الله قال ابو الاسود كان اسلام الزبير رابعا او خامسا وقاتل وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اول من سئل سيفا في سيل الله وفي ذلك يقول الاسدي :

## تهذيب

هذا اول سيف سل في غضب      لله سيف الزبير المنتضا انفا  
حمية سبقت قبل لجذته      قد يحسن النجدات المحسن الازفا

ولما هاجر لم يهاجر احد من المهاجرين معه ولم يكن مع القوم يوم بدر  
من الخليل الا فرس الزبير وفرس المقداد وقال ابنه عروة كانت عليه ملاءة  
صفراء يوم بدر فاعتم بها فتزلت الملائكة معتمين بعمائم صفراء وفي ذلك يقول  
طاهر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير :

جدى ابن عمه احمد ووزيره      عند البلاء وفارس المشواه  
وغداة بدر كان اول فارس      شهد الوفا في اللامة الصفراء  
نزلت بسماء الملائك نصرة      بالخوض يوم تألب الاعداء

وقالت عائشة رضى الله عنها كان ابو بكر والزبير ممن استجاب لله والرسول  
من بعد ما اصابهم القرع قالت ولما انصرف المشركون من احد وصاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ما اصابه خاف ان يرجعوا قال من يتدب اهؤلاء في آثارهم  
حتى يعلموا ان بنا قوة فالتدب ابو بكر والزبير في سببين فخرجوا في آثار القوم  
فسموا بهم فانصرفوا قالت فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يلقوا عدوا وروى  
ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى يوم احد رجلا يقتل المسلمين قتلا  
عنيفا فقال قم اليه يازبير فرقى اليه الزبير حتى اذا علا فوقه اقمتم عليه فاعتقه  
فاقبلا يمشران حتى وقعا الى الارض ووقع الزبير على صدره فقتله واخرج  
الحافظ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حوارى وحوارى  
الزبير ورواه ايضا من طريق ابن ابي داود وفي رواية لكل نبي حوارى  
والزبير حوارى وابن عمى قال الحافظ والحديث صحيح من رواية محمد بن  
المنكدر ورواه مسلم وفي رواية ثقيل له يا ابا عبد الله اتعلم ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قالها لا احد غيرك قال لا والله ما علمته قالها لا احد غيرى واستأذن  
ابن جرير بن علقم رضى الله عنه فقال على بشر قاتل ابن صفية بالنار واخرج  
الحافظ هذا الحديث باسانيد كثيرة جدا وفي بعضها حوارى الزبير من الرجال  
وحوارى من النساء عائشة والحوارى الناصر وقال يونس حواريه خلصانه  
وقال مصعب هو الخالص من كل شئ وكان محمد بن السائب يقول الحوارى  
الخليل وقد قال جرير بن عبد الله الخطافى :

انى يذكرنى الزبير حامة      نداء بأعلى الأيكتين هديلا  
 ابنى الندى وفقى العطان قاتم      ونقى الرياح اذا تهب بليلا  
 ابعدهم مقتلهم خليل محمد      ترجوا الصيون مع الرسول -بيلا

وقال الزبير والله لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال  
 ارم فداك ابى واى يعنى يوم احد كذا قيل والصحيح ان هذا كان يوم الخندق  
 وقال ابن ابى الزناد ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله ابن المغيرة  
 بالسيف على منفره فقطعه الى القربوس فقالوا له ما اجود سيفك فغضب يريد  
 ان العمل ليد له لا سيفه ولما كان يوم قرىظة برز رجل من يهود يصيح من  
 يبارز فبرز اليه محمد بن مسلمة فقتله وكانت معه حربة يحوش بها المسلمين  
 حوشا فبرز له على فقال له الزبير اقسمت عليك الا خلعت ينى وبينه فبرز اليه  
 فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير وارتمى  
 يومئذ الزبير فقال :

ياسر لا يغرك جمع الكفار      فانهم مثل السراب الموارى

واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لواء سعد فدخل مكة بلوائين  
 ولما انهزم المشركون يوم حنين خرج مالك بن عوف عند الهزيمة حتى وقف  
 على فوارس من قومه على ثنية فقال لاصحابه قفوا حتى يمر ضمضاء الناس ويلحق  
 آخرهم بكم فيبيننا هم كذلك طامع مالك على جبل فقال ماذا ترون فقالوا نرى  
 قوما واضعين الرماح بين آذان الخيل طول بوادهم اياها فقل هذه بنو سليم  
 اثبتوا فلا بأس عليكم منهم قال فلما اتوا الثنية سلكوا بطن الوادى ذات اليسار  
 قال ثم طلعت خيل اخرى تبدها فقال لاصحابه ماترون قالوا نرى انواما جاعلين  
 الرماح على اكفال الخيل قال هذه الاوس والخزرج اثبتوا فلا بأس عليكم منهم  
 قال فلما انتهوا الى اسفل الوادى سلكوا طريق بنى سليم ثم طلع فارس واحد  
 فقال لاصحابه ماذا ترون فقالوا نرى فارسا طويل الناد يعنى الفخذ واضعا الرمح  
 قال هذا الزبير بن العوام واحلف بالله ليجال ظنكم فاثبتوا فلما انتهى الى اسفل  
 الثنية ابصر القوم فما زال يطاعنهم حتى ازالهم عن مكانهم وقالت اسماء عندي  
 للزبير ساعدان من رماح كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهما اياه يقاتل فيهما  
 وقال عروة اعطى النبي صلى الله عليه وسلم يلقى حريرا محشوا باقز يقتل فيه



وقال يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير اسم الزبير سومان لفرسه وسم لنفسه وسم لأمه في ذى القربى فكان يأخذ أربعة اسم وقال الزبير ما تخلفت عن غزوة غزاهها المسلمون الا ان اقبل فالتى ناساً يعصون وقال رجل امي بن ابي طالب وهو في مسجد المدينة من اشجع الناس يا ابا الحسن قل له ذلك الذي يغضب كالنمر ويثب وثوب الاسد و اشار الى الزبير فقام الزبير وهو لا يشعر بما قال على تقبل له يا ابا عبد الله من اشجع الناس قال الذى كسر وجبر اراد بذلك ان القرن اذا كسر وجبر كان اشد منه في اوله وكان في صدر الزبير امثال العيون من الطمن والرمي وقال بعض اصحابه صحبتته في بعض اسفاره فاصابت جنابة بارض قفر فاخذ يغتسل فحذت منى التفاتة فرأته مجدها بالسيف فقالت له والله لقد رأيت بك آثارا ما رأيتها باحد قط فقال اما والله ما منها جراحة الا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او في سبيل الله وقال هشام بن عروة كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احدها في ماتفه ان كنت ادخل اصابعي فيها ضرب اثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك ولما مات قوم سيفه بثلاثة آلاف وكان الزبير من المبشرين بالجنة وكان على جبل حرا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن حرا فما عليك الا نبي او صديق او شهيد واخرج الحافظ عن الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك باركت لامتى في اصحابي فلا تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة واجمعهم عليه ولا تشتت امره فانه لم يزل يؤثر امره على امره اللهم واعن عمر بن الخطاب وصبر عثمان بن عفان ووفق عايها واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووقر عبد الرحمن بن عوف والحق بي السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباعين باحسان وعن الزبير ايضا انه قال دعى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدى ولولدى وعن الحسن قال كان بين الزبير وبين خالد بن الوليد شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنكم وشأن اصحابي ذروا لى اصحابي فوالذى نفدى بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهابا ما ادرك مثل عمل احدكم يوما واحدا كذا في هذه الرواية قال الحافظ والمفوظ ان الخصومة كانت مع خاله عبد الرحمن بن عوف وعمار وعن عبد الله بن الزبير قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة في يوم بارد

فجئت ومعه بعض نسائه في لحاف فادخاني في لحافه وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال لما طعن عمر وامر بالشورى دخلت عليه حفصة ابنته فقالت له يا ابا عبد الله ان الناس يزعمون ان هؤلاء الستة ليسوا برضا فقال اسندوني فلما اسند قال ما عسى ان يقولوا في علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل ما عسى ان يقولوا في عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم يموت عثمان تصلى عليه ملائكة السماء قال قلت يا رسول الله هذا لعثمان خاصة ام للناس عامة قال لعثمان خاصة قال ما عسى ان يقولوا في طلحة بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وقد سقط رحله فقال من يسوي رحلي وهو في الجنة فبدر طلحة بن عبد الله فسواه حتى ركب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك في اهل اقيامة حتى انجيك منها ما عسى ان يقولوا في الزبير بن العوام رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له يا ابا عبد الله لم تزل قال لم ازل بابي انت وامي قال هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك يوم القيامة حتى اذب عن وجهك شرر جهنم ما عسى ان يقولوا في سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم بدر وقد اوتر قوسه اربعة عشر مرة ويدفعها اليه ارم فذاك ابي وامى ما عسى ان يقولوا في عبد الرحمن بن عوف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوتا ويتضوران فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يصلنا بشئ فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حيس ورغيفان بينهما اهالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفاك الله امر دنياك فاما آخرتك فانا لها ضامن وعن مروان بن الحكم ان عثمان اشتكى طاما الرطاف حتى تخاف عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من قریش فقال استخاف فقال نعم ثم سكت ثم دخل عليه رجل آخر فقال له مثل ما قال الاول ورد عليه بنعم ثم قال عثمان ولعلمهم قالوا الزبير والنبي نفسي بيده انه خيرهم ما علمت وان كان احبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات وقال مطيع بن الاسود لازير اقبل وصيتي فابي عليه الزبير فقال اسألك بالله والرحم فاني سمعت عمر

ابن الخطاب يقول ثن عهدت عهدا او تركت تركة لهدت الى الزبير انه كان ركنا من اركان الدين وقال ايضا الزبير عود من عهد الاسلام واوصى الى الزبير سبعة من الصحابة عثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود والمقداد ومطيع بن الاسود وابو العاص بن الربيع فكان ينفق على ايتامهم من ماله ويحفظ اهم اموالهم واوصت عائشة وحكيم بن حزام الى عبد الله بن الزبير وقال البراء لا تسبوا اصحاب رسول الله فوالذي نفسي بيده لمقام احدهم مع رسول الله افضل من عمل احدكم عمره الا وان عليا اخي وخليلى وطلحة اخي وخليلى والزبير اخي وخليلى وخرج الزبير غازيا نحو مصر فكتب اليه اميرها ان الارض قد وقع بها الطاعون فلا تدخلها فقال انما خرجت للطمن والطاعون فدخلها فلقى طعنة في جبهته فافترق وقال له رجل ما شأنكم يا اصحاب رسول الله اراكم اخف الناس صلاة قال نبادر الواس وقال ايكم استطاع ان تكون له حسنة من عمل صالح فليعمل وكان له الف غلام يؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته من خراجهم شيئا بل كان يتصدق بها وصر بمجلس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسان ينشدهم من شعره وهم على غير نشاط لما يسمعون من شعر ابن الفريمة فقال الزبير لقد كان رسول الله يمرض به ويحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان بمدحه :

اقام على عهد النبي وهديه	حواريه والقول بالفعل يمدل
اقام على منهاجه وطريقه	موالى ولى الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذى	يصول اذا ما كان يوم محجبل
اذا كشفت عن ساقها الحرب جسها	بابيض سباق الى الموت يرذل
وان اصرا كانت صافية امه	ومن اسد فى بيتها تؤمل
له من رسول الله قرى قرينة	ومن نصرة الاسلام مجد مؤمل
فكم كربة كشف الزبير بسيفه	عن المصطفى والله يعطى فيجزل
تبارك خير من فعال معاشر	وفلاك يا ابن الهاشمية افضل

واسلمت امرأة معدان بن جواس وفرت منه الى عمر فخرج الى المدينة يطلبها فلما دخلها استجار بالزبير وشكى اليه امراته فقال له هل انقضت عدتها قال لا فقال له اسلم يكن اولى فاسلم فاخبر عمر بأمره فرد عليه امراته فقال معدان يدح الزبير :

ان الزبير بن عوام تداركني      بعد الآله وقد حاطت بي الظلم  
اعلى فداؤك مؤخوذاً بحجزته      اذ شاط الحى وادركت بي القدم  
اذ لا يقوم بها الا فتى أتف      عارى الاساجع فى عرينه شم  
وقال رجل من عبد قيس :

لملى عندى مزيد حب      واحب الصديق والفاروقا  
ولعثمان مشرب فى فؤادى      لم يكن آجنا ولا مطروقا  
والزبير ان اجاب رسول الله —      اذ هابت الرجال المضيقا  
وهوائى صاف لطلحة انى      ان اعادتهم اضل الطريقا  
لا ارى بمضهم لبعضهم عدوا      بل ارى بعضهم لبعض صديقا

وجاء الى عمر وكان شجاعاً مهيباً وقد كان يخاف منه الذى كان فقال لعمر  
انن لى ان اخرج فاقابل فى سبيل الله قال حسبك قد قاتلت مع رسول الله  
ولما قتل عمر محى الزبير نفسه من الديوان ولما قتل عثمان محى ابنه عبد  
الله نفسه من الديوان ولما طعن عمر جعل الشورى الى ستة نفر عثمان  
ونظيره عبد الرحمن بن عوف وعلى ونظيره الزبير وسعد ونظيره طلحة فاجتمعوا  
بعد دفنه فى بيت فاطمة بنت قيس فتكلموا فقال الزبير اما بعد فان داعى الله  
لا يجهل ومجبه لا يخذل عند تفاسم الاهواء ولى الاعناق ولا يقض بما قلت  
الا عربى وان يترك ما دعوت اليه الا شقى ولولا حدود الله حدثت وفرائض لله  
فرضت بواح على اهلها وتحى فلا تموت لكان الهرب من الامارة نجاة والفرار  
من الولاية عصمة ولكن الله علينا اجابة الدعوة واظهار السنة اثلاثون مئة  
عجة ولا نعمى عمى جاهلية فانا مجيبك الى ما قلت ومعينك على ما امرت والحد  
لله رب العالمين وقال علي ما زال الزبير بنى اهل البيت حتى نشأ ابنه عبد  
الله فقلبه وجاء ابن عباس البصرة فى يوم شديد الحر فدخل على الزبير فقال  
له مرحبا يا ابن لبابة هل انت زائر ام سفير فقال كل ذلك ارسلنى اليك  
ابن خالك يقول لك ما عدا مما بدا عرفتنى بالمدينة وانكرتنى بالبصرة فجعل  
الزبير ينقر بعروحة كانت بيده فى الارض ثم رفع رأسه وقال ترفع لكم  
المصاحف غدا فما احلت حللنا وما حرمت حرمننا ثم انصرف قال ابن عباس  
فسادنى عبد الله بن الزبير فاقبلت عليه وانا اكره كلامه فقال سفك دم خليفة

وعهد خليفة وانفراد واحد واجتماع ثلاثة وام مبرورة ومشاورة الجماعة  
وقال مطرف قلت للزبير يا عبد الله ما جاء بكم ضيعة الخليفة حتى قتل ثم جثتم  
تطابون بدمه فقال الزبير انا قرأناها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي  
بكر وعمر وعثمان واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم تكن نحسب  
انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت وقال الحسن جاء رجل الى الزبير وهو  
بالبصرة فقال له الا اقتل لك عليا قال لا وكيف تقتله ومعه الجنود فقال  
الحق به فاكون معه ثم اقبله فقال الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الايمان قيد القتل لا يقتل مؤمن اخاه ولما كان الزبير يقمص الخيل قصا  
بالرح يوم الجمل ناداه على رضى الله عنه يا ابا عبد الله اقبل فاقبل عليه فقال  
له الشدك الله اذكرك يوم كنت اناجيك فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لك تساجيه فوالله ليقاتلك يوما وهو لك ظالم قال فلم يعد ان سمع  
الحديث فضرب وجه دابته وانصرف وقال قتادة رجع الزبير الى عائشة فقال  
لها ما كنت في موطن منذ عقلت الا وانا اعرف فيه امرى غير موطنى هذا  
فقلت له وما تريد ان تصنع قال ادعهم واذهب فقالت له يا ابا عبد الله جئت  
بين هذين الجيشين حتى اذا اخذ بعضهم ببعض اردت ان تدب وتتركهم  
احسبت رايات ابن ابى طالب وعلمت انه يحملها فتية اجماد فاحفظه ذلك وقال  
انى حلفت ان لا اقاتله فدعى مكحولاً فاعتقه كفارة عيئه وقال له ابن عباس  
يوم الجمل يا ابن صفية هذه عائشة تملك الملك لطلحة وانت على ماذا تقاتل  
قريبك فرجع رضى الله عنه فلقيه ابن جرهموز فقتله فلقى ابن عباس عليا  
فقال ابن قاتل ابن صفية فقال فى النار وفى حديث ابى الاسود الدئلى ان  
عليما لما دنا باصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج  
على وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى ادعوا لى الزبير بن  
الموام فدعى الزبير فاقبل حتى اختافت اعناق دواهما فقال يا زبير نشدتك  
الله انذكرك يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كذا وكذا وقال  
يا زبير انجب عليا فقلت الا احب ابن خالى وابن عمى ومن على دينى فقال  
يا على انجبه فقلت يا رسول الله الا احب ابن عمى ومن على دينى فقال  
يا زبير اما والله لتقاتلنه انت وانت له ظالم فقال بلى والله لقد انسيته منذ

سمعتهم ثم ذكرته الآن فرجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله فقال مالك فقال ذكرني على حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا لا اقاتله فقال له انت ما جئت لقتال وانما جئت تصالح بين الناس ويصلح الله بك هذا الامر قال قد حلفت ان لا اقاتله قال فاعتق غلامك جرجس وقف حتى تصالح بين الناس فاعتق غلامه ووقف فلما اختلف امر الناس ذهب على فرسه وكان قبل هذا ارسل اليه ابن عباس وقال له يقول لك على نشدتك الله الست قد بايعتني طائفا غير مكره فما الذي احدثت فاستعملت به قتالي فقال الزبير مع الخوف شدة المطامع ولما رجع الزبير انشأ يقول

ان الامور التي اخشى عواقبها في الله احسن في الدنيا وفي الدين

ولما قتله ابن جرموز بوادي السباع وجاء بسيفه الى علي رضي الله عنه قال بشر قاتل ابن صفية بالنار وقيل ان مروان قال لما انصرف الزبير ان لم ادرك ثاري اليوم لم ادركه ابدا فرماه بسهم فقتله وقال ابو ريحانة لما انصرف الزبير يوم الجمل اخذ يمشي ويقول

امرتهم امرى بمنعرج اللوى	ولا امر للممصى الا مضيا
فقلت لكاس الحيا فائما	حالت الكئيب من زرود لافرما
كانت بلبتها وبلدة نحرها	من النيل كراع الصريح المترا
اذا المرء لم ينش الكريمة او شكت	حبال الهويينا بالفتى ان يقطما

قال الرياشي اللبان صفحتي الضق من الناقة وهما حب القرط من المرأة والبلدة من الانسان البة ومن البعير الكرة والصرير الرمل وانشد الرياشي انيحت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بنامها

ويقال لصوت البعير بنام وقال ايضا لما انصرف

وتقد علمت لو ان علي ناضى ان الحياة من الممات قريب

واختلفت الروايات فبين قتل الزبير فروى ابو بكر بن الطبري ان الذي قتله عمير بن جرموز وفضالة بن حابس ورجل يقال له نضج اتاه عمير فطعنه من خلفه طعنة خفيفة فالتفت اليه وحمل عليه فاتاه الاخران من خلفه فقتلاه غدرا وقيل انه امر على الاخنف فقال هذا الذي كان يفسد بين الناس

فانتدب له رجلا ن ققتلاه وقيل قتله رجل من بني تميم وكان قبره بوادي  
السباع وقيل لعل ان فاطمة تبكى على ابن الزبير قال فعلى من بعد ابن الزبير  
اذا لم تبك عليه وجعل يبكي عليه هو وابناه وقرى عليه ان الذين سبقت  
لهم منا الحسنى اوائك عنها مبعدون فقال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان منهم  
وطلحة منهم والزبير منهم وسعد منهم وعبد الرحمن بن عوف وقال مثل ذلك  
في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال  
ايضا انى لا ارجو ان اصكون انا وطلحة ممن قال تعالى فيهم ونزعنا ما في  
صدورهم من غل الآيه وقال الشعبي ادركت خمسمائة او اكثر من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يقول على وعثمان وطلحة والزبير فى الجنة وقال  
الحسن لما ظفر على بالجل دخل الدار والناس معه فقال انى لا اعلم قائد  
فتنة دخل الجنة واتباعه الى النار فقال الاحنف من هو يا امير المؤمنين فقال

الزبير وقال جرير فى مقتل الزبير

وادي السباع لكل جنب مصرع  
سور المدينة والجبال الخشع  
ماذا يفيد بكاه من لم يسمع

ان الرزية من يضمه قبره  
لما اتى خبر الزبير تواضعت  
وبكى الزبير بيبابه فى ماتم

وقال ايضا

فى اهل العراق واهل نجد  
وعند صحابه من غير هند

نبي الناعى الزبير غداة ينما  
يجيب الساق تسال الفياني

وقالت طائفة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

يوم اللقاء وكان يوم معد  
لا طيار عرش الجنان ولا اليد  
حلت عليك عقوبة المتعمد  
سمح سمجته ككريم المشهد  
عنا طرادك يا ابن ققع القرد  
فيما مضى فيما تروح وتقتدى

غدر ابن جرموز بفارس همة  
يا عمرو لو نبتته لوجدته  
شلت يمينك ان قلت لمسا  
ان الزبير لدو بلاء صادق  
كم غمرة قد خاضها لم يثنه  
فاذهب فما ظفرت يداك بمثله

وقال جرير

وفاء الازد اذ منعوا زيادا

غدرتم بالزبير لقد وفيتم

فاصبح جارهم حيا عزيزا وهذا جاركم امسى رمادا  
وقال ايضا

انى يذكرنى الزبير حمامة      تدعوا بجمع نخلتين هديلا  
قالت قريش ما ازل مجاشعا      جارا واكرم ذا القليل قتيل  
يا لهف نفسى اذ يعزل خيلهم      هلا اتخذت على العيون كقبلا  
اتقى الندى وقت الطعام غدرتم      وقتى الرماح اذا تهب بديلا  
قتل الزبير وانتم جيرانه      عيا لمن عن الزبير طويل  
لو كنت حين غدرت بين بيوتنا      لسمعت من صوت الحديد صليلا  
لجمال كل معاور يوما الوغا      واسكل شلو عدوك الماء كولا

وقال احد الشعراء

الم تر ابناء الزبير تحالفوا      على المجد ما صامت قريش وصلت  
قريش غياث فى المنين وانتم      غياث قريش حيث صارت وحلت

وروى هشام عن ابيه ان الزبير اوصى بالثلث من ماله وانه لم يدع دينارا ولا درهما وقال ترك من المروض ما قيمته خمسين الف وقال ابنه عبد الله قال لى ابي انظر دينى وهو الف الف وماثتا الف فقال له رجل كل هذا دينه مع ما هو عليه من الفضل فقال ان ذلك لم يك ديننا ولكنها كانت مواعيد عليه فكتبها مع دينه وقال عروة قسم ميراث الزبير على اربعين الف الف وقال ايضا ترك من المروض خمسين وقيل اثنى وخمسين الف الف درهم ومن المين خمسين الف الف درهم وقال ايضا كان الزبير يضرب فى المنم باربعة اسهم له وبسهمين لفرسه وسهم لذوى القربى وكان له بعصر خطط وبالبصرة دور وكانت له غلات تقدم عليه من اعراض المدينة وترك اربع نسوة فورثت كل امرأة منهن ربع الثمن الف الف درهم وقال عبد الله بن المبارك بلغ حكيم بن حزام اربعين ومائة سنة وهو مع ذلك يحج ولصكته ينش على سرير وتحمله الرجال فجاءه عبد الله بن الزبير يستعينه على قضاء دين ابيه فقال له ان اباك كان يبارى الريح ولا طاقة لى بما يصنع ثم قال له لك مائتا الف قال لا يقع منى موقع قال لك ثلاثمائة الف فقال لا يقع منى موقع فقال له لك منى اربعمائة الف فقال انى لم ارد منك هذا ولكن تنطلق



مضى الى عبد الله بن جعفر فتكلمه فقال نعم قال فانطلق وانطلق عبد الله بن الزبير معه وذهب معه جماعة فلما دخلوا عليه قال له جئت بهؤلاء شفعا اعطيك اربعمائة الف وهى لك دائما فلم يرض فقال له اعطيك بها ارضا فقبل فاعطاه ارضا بذلك المال وكان اربعمائة الف وذلك دين الزبير ثم ان معاوية اشترى الارض باكثر من ذلك ولم يول الزبير اماره قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون فى غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابى بكر وعمر وعثمان وعلى ولما وفى عبد الله دين ابيه قال بنو الزبير اقم بيننا ميراثنا فقال اما والله لا اقم فيكم حتى اناذى بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا نمطه اياه فجمل كل سنة ينادى بالموسم فلما فرغت السنين الاربع قسم بينهم وكان له تسع بنات وعاش الزبير رضى الله عنه اربعا وستين سنة وقيل خمسا وسبعين وقتل سنة ثلاث وثلاثين وقال الامام احمد وابو نعيم سنة ست وثلاثين وذلك فى وادى السباع على سبعة فراسخ من البصرة وجاء ابن جرهموز الى مصعب بن الزبير فقال له خذ من القود بابيك فاخبر اخاه عبد الله بذلك فكتب اليه انا اقتل ابن جرهموز بالزبير وهو لا يساوى شسع نمله خل عنه

﴿ الزبير ﴾ بن المنذر بن عمرو كاتب الوليد بن يزيد روى عن الوليد فقال ارسل الى الوليد صبحة اليوم الذى اتته فيه الخلافة فأتته فقال لى ما بت ليلة اطول على من هذه الليلة عرضت لى امور حدثت نفسى بها وان هذا الرجل يعنى هشاما قد ولع بى فاركب بنا للتنفس فركب وركبت معه فسار ميلين ووقف على تل فجمل يشكو هشاما ثم نظر الى غبار قد اقبل وسمع قعقة البريد فتعوذ بالله من شرها فلما قرب البريد هرع رجلان فسما عليه واخبراه بموت هشام فقال لهما ما ردكا قالا كتاب مولاك سالم بن عبد الرحمن فقرأ الكتاب وانصرفنا فسأل عن كاتبه عياض بن مسلم وكان هشام قد ضرب به وحبسه فقال يا امير المؤمنين لم يزل محبوسا حتى نزل بهشام امر الله عز وجل فلما صار الى حال لا ترجى الحياة لمثله معها ارسل عياض الى الحجر ان احتفظوا بما فى ايديكم فلا يصلن الى شئ وافاق هشام افاقة فطلب شيئا فتمه فقال ارانا كنا حراجا للوليد وقضى من ساعته فخرج عياض من السجن

ساعة قضى هشام نختم الاموال والخزائن وامر بهشام فانزل عن فراشه ومنعهم ان يكفونوه من الخزائن فكفنه مولاه قاب حيث استعار له كفنا وامر الوليد بأخذ ابنيه فاخذوا بهد ان عاد ولده ابراهيم من عند عبد الملك فقال الوليد ما اراه الا قد نجى فقال يحيى بن عمرو واخوه عبد الله ان الله لم يحمل قبر ابيك معاذا للظالمين فخذ بهد ما في يده من مال الله فقال صدقت فاخذهم وبعث بها الى يوسف بن عمرو وكتب اليه بان يبسط عليهما العذاب حتى يتلقا ففعل ذلك بهما وما تا حيمما في العذاب بهد ان اتيم ابراهيم بن هشام للناس حتى اقتصوا منه المظالم وقال عمرو بن شبة في خبره انه لما نبى له هشام قال والله لا تلقين هذه النعمة منكورة قبل ان تظهر ثم انشأ يقول

طاب نومي وشرب السلانه      اذ اتاني نبي من بالرصافه  
فاتي البريد بنبي هشاما      واتانا بنجاتم للخلافه  
فاصطبخنا من خمر فانية      صرفا واهونا بقينة عرافه

ثم حلف ان لا يبرح من موضعه حتى يفنى هذا الشر ويشرب عليه ففنى له وشرب حتى سكر ثم دخل قبويع له ( تنبيه هذا الكلام مضروب عليه في نسخة الاصل واسقطه القاسم ابن المصنف في النسخة المستجدة التي هي الفرع والقاب على الظن ان هذه الحكاية من الاصل وان القاسم لما رأى في الكلام ركازة ضرب عليه ولم يلحقه في الفرع وكذلك فعل في غير موضع من هذا الكتاب فكان غير هذه القصة دليلا على هذه وعلم بالاستقراء ان القاسم ضرب على مواضع كثيرة استجبها حتى من تراجم شيوخ لم يلحقهم ولم يكن له منهم اجازة والذي يغلب على ظني ان الحافظ رحمه الله توفي قبل تبييض تاريخه فجاء ابنه القاسم فاستخرج فرما للنسخة والده وزاد ونقص اشياء ونحن نبهنا على تلك الزيادة ونسبه عليها ان شاء الله تعالى فيما يأتي والله الموفق )

( زجر ) بن قيس الجعفي الكوفي ادرك عليا كرم الله وجهه وشهد معه صفين وكان شريفا فارسيا وكان له اولاد اشراف وكان خطيبا بليغا . حكى عن نفسه قال بعثني علي على اربعمائة من اهل العراق وامرنا ان ننزل الميدان صراطين قال فوالله انما لجلوس على الطريق عند غروب الشمس اذ جانا رجل قد احرق دابته فقلنا له من اين اقبلت قال من الكوفة قلنا متى خرجت قال

اليوم قلنا له ما الخبر قال خرج امير المؤمنين الى صلاة الفجر فابتدره ابن بجرة وابن ملجم فضربه احدهما ضربة ان الرجل ليعيش مما هو اشد منها او يموت مما هو اهون منها ثم ذهب فقال عبد الله بن وهب السبائي الله اكبر ورفع يديه الى السماء فقلنا له ما شأنك فقال لو اخبرنا هذا انه نظر الى دماغه قد خرج لعرفت ان امير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه ثم اتنا ما بتنا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب الحسن بن علي يقول فيه من عبد الله حسن امير المؤمنين الى زجر بن قيس اما بعد فخذ البيعة ممن قبلك فقلنا للسبائي اين ما قلت فقال ما كنت اراه يموت ولما قتل الحسين عليه السلام نصب عبيد الله بن زياد رأسه في الكوفة وجعل يداريه ثم ارسله مع رؤس اصحابه مع زجر الى يزيد بن معاوية وكان معه ابو بردة بن عوف وطارق ابن ابي ظبيان الازديان فخرجوا حتى قدموا الشام فلما قدموا على يزيد قال لزجر ويك ما ورائك وما عندك فقال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسالناهم ان يستسلوا وينزلوا على حكم الامير ابن زياد او القتال فاخثاروا القتال على الاستسلام ففدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يربون ويلوذون بالآكام والحفر كما يلوذ الحمام ثم لم تكن ساعة حتى اتينا على آخرهم فهذه اجسادهم مجردة وثيابهم محرقة وخدودهم معلقة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح زوارهم المقبان والرحم فدمعت عين يزيد وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن سمية اما والله لو اتى صاحبه لعفوت عنه ورحم الله الحسين ثم ان يزيد لم يصل زجرا بشئ . قال صالح بن احمد قال ابى زجر كوفي ثقة من كبار التابعين

﴿ زرارة ﴾ بن حرب بن عمرو بن عوف بن كعب بن ابى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي كان سيد اهل البادية وكان شاعرا وكان عبد العزيز غازيا في بلاد الروم فمات فجاء كتاب بنجره الى معاوية وزرارة عنده فقال معاوية يا زرارة ان في الكتاب موتا في العرب قال هو ذا ابنك يا امير المؤمنين او ابني فقال بل هو ابنك عبد العزيز فاعظم الله عليه اجره فخرج زرارة وهو يقول

الا زان قتل عبد العزيز	يصلى الحروب وسد الثغورا
وزان المنابر عبد العزيز	وزان النشاط وزان السريرا
واورى زناد بنى عامر	غلاما وقضى عليه الامورا
فخط الحريم وكف العظيم	واغنى الفقير واعطى الكسيرا
ولم ير ما كان من فعله	كيرا ولكن رآه صغيرا
وما زال مذ كان عبد العزيز	اما وزيرا واما اميرا
رمته المنون على غربة	بسم فاصبح جدى عثورا
نماه ابن حرب الى الفداة	فاصبحت شيخا مصابا ضريرا
وقال فتى الناس فى حفرة	تجر عليه الاعاصير مورا
فقلت له ابنك زار القبور	ام ابى معاوى زار القبورا
فقال بل ابتك عبد العزيز	فكاد الفواد له ان يطيرا
فان يكن الموت اودى به	واصبح نج الكلاب زيرا
فكل فتى شارب كاهه	فاما صغيرا واما كيرا

وذهب اكثر قومه بارض الروم فر عليه مروان بن الحكم فقال له كيف  
انت فقال بخير انبتنا الله فاحسن نباتنا وحصدنا فاحسن حصادنا

### — ذكر من اسمه زرعة —

﴿ زرعة ﴾ بن ابراهيم روى عن عطاء وخالد بن اللجلاج ونافع مولى ابن  
عمر وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد بن اسحاق وغيره وروى عن عطاء  
عن جابر بن عبد الله انه قال قال عباس بن عبد المطلب يا رسول الله اسقيك  
نبيذ خاصة ام نبيذ عامة قال لا بل نبيذ عامة وروى عن خالد ان عمر بن  
الخطاب صلى يوما للناس فلما جلس فى الركعتين الاوتين اطال الجلوس فلما  
استقل قائما فكص خلفه واخذ بيد رجل من القوم فقدمه مكانه فلما خرج  
الى العصر حكي للناس فلما انصرف اخذ بجنح المنبر فحمد الله واثى عليه ثم  
قال اما بعد ايها الناس فاني توضأت للصلاة ثم مررت بامرأة من اهلى فكان  
منى ومنها ما شاء الله ان يكون فلما كنت فى صلاتى وجدت بلالا فخيرت نفسى

بين امرين اما ان استحي منكم واجترى على الله واما ان استحي من الله واجترى عليكم فكان ان استحي من الله واجترى عليكم احب الى نخرجت فتوضأت وجددت صلاتي فمن صنع كما صنعت فليصنع كما صنعت . قال ابن ابي حاتم قلت لابي ما تقول في زرعة فقال كان خرج فقاتل في الفتنة ليس بقوى يكتب حديثه وكان الاوزاعي يسيء القول في ثلاثة ثور بن يزيد ومحمد بن اسحاق وزرعة وكان عمر بن هاني عند ابن حليس فاذن المؤذن للمغرب فصلى عمر ركعتين فصاح به زرعة ما هذه البدع كان عمر يضرب عليها بالدرر فقال ابن حليس قد قامت السماءميش وضربت النواقيس ان المساجد لم تبني لهذا وانما بنيت لذكر الله وقال محمد بن الجراح خرجت اريد الساحل فقال لي زرعة اذا آتيت الاوزاعي فاقرأه مني السلام وقل له يقول لك زرعة من علمك علمك الذي تحسنه قال فاجتمعت بالاوزاعي واخبرته بذلك فقال الاوزاعي اذا لقيته فاقرأه السلام وقل له صدقت تعلمنا منك فلما احدثت تركنا علمك يعني كان يضع الحديث قال ابن ابي المهاجر ولي الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز المدينة فاته اهلها فذكروا له ان بها يهوديا قد افسد النساء على الرجال والرجال على النساء بسحره فبعث اليه عمر فنفاه عن المدينة الى دمشق وكان يقال له زرعة ابن ابراهيم من اهل خير فلما اتى دمشق نزل على جناح مولى الوليد فكان في خدمته ثم ان الوليد خرج الى عين الحر متنزها فخرج معه جناح ومعه زرعة ثم ان الوليد قال ذات ليلة يا جناح قد ارتقى نقيب هذه الضفادع في هذه البركة فقال له جناح ان عندي يهوديا معه علم يذكر ان معه الاسم الاعظم وارجو ان يكون عنده في ذلك شيء فرجع جناح الى رحله فقال له يا زرعة ان امير المؤمنين شكى الى نقيب الضفادع اعندك فيها حكمة قال نعم فاخذ اربع شقاف فكتب فيها كلاما بالبرانية ثم القاها في اربع زواياها في كل زاوية شقفة فهذا النقيب فارسل الوليد الى جناح يسأله ما هذا فقال يا امير المؤمنين ذلك اليهودي الذي عرفتك فعل كيت وكيت فقال قد اوحشني ذلك فلو نقي منها عداد فقال ذلك جناح لزرعة فاخذ شقفة فكتب فيها كلاما بالبرانية والقاها في البركة فنقي منها عداد فكتب وكيل عمر بن عبد العزيز الى عمر وهو بالمدينة يخبره بقصة الرجل الذي نفاه وما كان من امره وقصته في الضفادع فكتب عمر الى الوليد يا امير

المؤمنين ان هذا اليهودي قد ضج منه اهل المدينة وتم اسد اهلها ولا آمن ان  
 يفسد الشام فبعث اليه الوليد فاخبره بكتاب عمر وقرأ عليه وهم بقتله فقال له  
 زرعة اني اتوب يا امير المؤمنين الى الله من السحر واسلم على يدك قال ابن ابي  
 المهاجر صح عندنا احلامه ولم تصح عندنا توبته من السحر وقال عطية بن قيس  
 الكلابي راقني يهودي قدم من الحجاز من بيت المقدس الى دمشق فنزلنا بيسان  
 فقال انا اريد شيئا حسنا فانحدر الى النهر فاخذ صفتدا فجعل في عنقه شعرة  
 من ذئب فرس فخانت مني التفاتة فاذا هي خنزير في عنقه حبل شريط فدخل  
 به بيسان فباعه من بعض الانباط بخمسة دراهم ثم ارتحلنا فسرنا غير بعيد فاذا  
 الانباط يمشدون في اترنا فقلت له قد اقبل القوم ثم اقبل رجل منهم جسيم  
 فرفع يده فلحمه في اصل لحيته لكفة صرعه عن الدابة فاذا برأسه معاق بجلدة  
 من رقبة واوداجه تشخب دما فقلت يا اعداء الله قتلتهم الرجل فضى القوم  
 يتعادون هاربين فقال لي الرأس انظر مروا قلت نعم ثم التفت اليه فاذا هو  
 جالس ليس فيه شيء فقيل اعطية من ذلك الرجل اليهودي فقال هو زرعة بن  
 ابراهيم . توفي في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائة

﴿ زرعة ﴾ بن ثوب كان قاضي دمشق واسند الخطيب والحافظ اليه انه  
 قال سألت عبد الله بن عمر عن صوم الدهر فقال لنا نعم اولئك فينا من  
 السابقين قال وسألته عن صيام يوم وافطار يوم فقال لم يدع ذلك لصائم صياما  
 قال وسألته عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر فقال صام ذلك الدهر وافطره .  
 كان زرعة لا يأخذ على القضاء اجرا وكتب في خاتمه لكل عمل ثواب والح  
 عليه الوليد حتى اعطاه مزرعة وبقرها وخدمها وآنها وحلف له انها من صلب  
 ماله فقال اقبلها منك واشهدك ان ثنا منها في سبيل الله والثالث الثاني ليثامي  
 قومي ومساكينهم والثالث الثالث لرجل صالح يقوم عليها ويؤدي الحق فيها ثم  
 انا احب ان تأخذ مني ما اجرى على من الرزق فانه في كوة البيت نخذه  
 فزده في بيت المال فقال له الوليد ولم ذلك فقال لا احب ان آخذ على ما  
 علمني الله اجرا

﴿ زرعة ﴾ بن موسى ابو العلاء الطبراني النصراني كاتب الامراء ببني  
 طلهم له شعر حسن كتب اليه عبد الله بن محمد بن سنان الشاعر يقول له

وكنت على الايام خير طليعة      ورداً اذا كرت على جيوشها  
فما انا الا كالطريدة غرها الـ      فرار فاصبحت كل نفس تسوؤها  
فكتب اليه

كتبت فمجيت الذين تقدموا      واعلمتنا ان التأخر في السبق  
واغضيت عن نظم القريض سماجة      به فظننا ان ذلك بالحق  
فان عدت تهدي منه كل عجيبة      الينا فكم من آية لك في النطق  
ومالى ان اتى ببني كلبا      شكوت وما يرتاب مثلك في صدق  
فوالله لو شاطرتك العمر ما وفيت      حياتي بادنى منة لك في عتق  
وذكر ابو الحسن ابن الكفرطابي ان زرعة كتب هذه الايات الى الامير  
ابن منقذ

﴿ زرقان ﴾ بن محمد الصوفي كان يجبل لبنان من ساحل دمشق وكان  
مؤاخياً لذى النون المصري قال يوسف بن الحسين اجتمعت به في لبنان وقلت  
له سمعت اخاك ذا النون يقول

قد بقينا مذذبين حيارى      نطلب الصدق ما اليه سبيل  
قد رأينا الهوى يخف علينا      وخلاف الهوى علينا ثقل  
فقال لي لكفى اقول

قد بقينا مدلهين حيارى      حسبنا ربنا ونعم الوكيل  
حيثما الفوز كان منا      واليه في كل امر نيل

قال فعرضت اقوالهما على طاهر المقدسى فقال رحم الله ذا النون رجع الى  
نفسه فقال ما قال ورجع زرقان الى ربه فقال ما قال وقال ابو عبد الرحمن  
السلي زرقان اخو ذى النون اظنه انه اخوه مؤاخاة لا نسبا وهو من اقاربه  
واخلائه ورفقائه

﴿ زرقان ﴾ بن حبيش بن حباسة بن اوس بن بلال ويقال ابن هلال بن  
سعد الاسدي كوفي مخضرم حدث عن عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف  
وابن مسعود وابي بن كعب وحذيفة والعباس وعبد الله بن عمرو وعمار بن  
ياسر رضى الله عنهم وروى عنه حاصم وجماعة اسند الخافظ اليه عن ابن مسعود  
انه قال في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى ان النبي صلى الله عليه وسلم

رأى جبريل وله ستمائة جناح واسند اليه ايضا انه قال آتيت صفوان بن غسان المرادى فقال لي ما جاء بك فقلت ابتغاء العلم فقال انه ليس من امرى مسلم يطلب العلم الا تضع الملائكة اجنحتها رضاء بما يفضل فقلت انك امرؤ من اصحاب رسول الله وانه حاك في صدرى من المسح على الخفين بعد الغائط والبول فان كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاخبرني به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان نسمع على خفتنا ثلاث ايام وليالين وان لا نخلعها الا من جنابة لكن من غائط او نوم او بول قال فقلت هل سمعته يقول في الهوى قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة او عمرة فاذا اصرابي قد اقبل على راحتته حتى اذا كان في اخريات القوم جعل ينادى بصوت جهورى له يا محمد يا محمد قال فقيل له ويلك اغضض من صوتك فانك قد امرت بذلك فقال الله لا افعل فاذا هو اصرابي جاف جلف فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال هاؤم قال ارأيت رجلا احب توما ولما يلحق بهم قال ذاك مع من احب قال فقال ان قبل المغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة عرضه سبعون سنة لا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس من نحوه فاذا طلعت من نحوه فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعن زر ايضا قال خطب عمر بالشام فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم فقال اتوصوا باصحابي خيرا ثم الذين يلونهم ثم يفسو الكذب في الشهادة حتى يحفل الرجل بالشهادة من قبل ان يسألها فن اراد بمجوحة الجنة فليزيم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين في بعد ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ورواه ابو نعيم والطبراني وهذه الخطبة كانت بالجابية من ارض الشام قال خليفة بن خياط كان زر من تابعي اهل الكوفة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال صالح بن احمد قال ابى كان زر شيخنا قديما الا انه كان فيه بعض الجمل على على بن ابى طالب وقال مرة انه كان من الصحابة ووثقه يحيى بن معين وقال عمرو بن على مات سنة اثنين وثمانين وقال اسماعيل بن ابى خالد رأيتنه وقد اتى عليه عشرون ومائة سنة وروى الحافظ عنه انه وفد على المدينة فاجتمع بابى بن كعب فسأله عن ليلة القدر فقال له والذى انزل القرآن على محمد انها



لني رمضان واتها ليلة سبع وعشرين وانا انعرفها بالعلامة التي ابانا عنها محمد صلى الله عليه وسلم من ان الشمس تطلع صبيحتها ليس لها شعاع حتى ترتفع وقال قاصم وكان زر من اعرب الناس وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية وقال ايضا ادركت اقواما كانوا يتخذون هذا الليل جلا يلبسون المعصر ويشربون نبيذ الجر لا يرون به بأسا منهم زر وابو وائل وقال الاعشى ادركت اشياخا زرا وابا وائل فمنهم من عثمنا احب اليه من علي ومنهم من علي احب اليه من عثمان وكانوا اشد شئ تحابيا واشد شئ توددا وكان ابو وائل عثمانيا وزر علويا وصر رجل من الانصار على زر وهو يؤذن فقال له قد كنت اكرمك عن الاذان فقال اذا لا املك كلمة حتى تلحق بالله وقال هشيم ماش زر مائة واثنين وعشرين سنة وقيل مائة وست وعشرين سنة وقيل مائة وسبعا وعشرين سنة

### ذكر من اسمه زفر

﴿ زفر ﴾ بن الحارث بن عبد عمرو بن معاوية بن يزيد بن عمرو بن الصق واسمه خويلد بن نقييل انتهى نسبه الى هوازن الكلابي سمع الحديث من عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الجراح وسكن البصرة وانتقل الى الشام وكان في جيش البصرة الذي خرج لاقامة عثمان بن عفان لما كان في الحصر وشهد واقعة صفين وكان فيها اميرا على اهل قيس وشهد واقعة صرج راهط وكان رسول معاوية الى عائشة في واقعة صفين فلما قدم عليها قالت له من قتل من الناس فقال عمار بن ياسر فقالت ذاك رجل يتبعه الناس في دينه ثم قالت ومن فقال لها هاشم الاعور فقالت ذاك رجل ما كادت ان ترد رايته ودخل يوما على عبد الملك ففاجأه الاخطل فقال يا امير المؤمنين اتدنى هذا منك وهو اعدى الناس لك فاحرت عينا عبد الملك فقال زفر يا امير المؤمنين ان هذا ابن النصرانية المدمن على شرب الخمر جهارا وعلى اكل لحم الخنزير وانا اطوع الناس لك وارغبهم في مرضاتك وما زال به حتى زال غضبه . ومن كلام المترجم لما هرب يوم صرج راهط

لعمري لقد اهدت وقمة راهط  
 وقد يثبت المرعى على دمن الثرى  
 ابني سلاحى لا اباك انى  
 اذهب يوم واحد ان اسأته  
 ولم تر منى نبوة قبل هذه  
 عشية اجرى بالفرار ولا ارى  
 فلا صلح حتى تحبط الخيل بانقنا  
 اهد ابن معن وابن عمرو تبايعا  
 وتذهب كلب لم تنلها رماحنا

وقال

افى الله ما بجدل وابن بجدل  
 كذبتم وبيت الله لا تقتلونہ  
 ولما يكن للشرفية بيتنا

اراد بجدل وابن بجدل يزيد بن معاوية وقال فيه بعض الشعراء

انا وجدنا زفر بن الحارث في هذه الهنات والهنات

خبيثة من اخبت الخطبات

قال الخطابي الهنات اثار الفتن وقال غيره هي الامور الشداد مات المترجم

زمن عبد الملك بن مروان

زفر بن حاصم بن عبد الله بن يزيد ابو عبد الله الهلالي روى عنه  
 مالك بن انس وروى عن عروة بن رويم قال - اثنى حبيب بن عبد الرحمن بن  
 حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب عن دمشق وما حولها فاخبرته فقال حران  
 مهاجر ابراهيم ثم امر بالحويل عنها قال ابو الحسين الرازى حران هذه قرية  
 من غوطة دمشق بينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا وايس هي حران التي في ارض  
 الجزيرة وانما هاجر ابراهيم من ارض بابل الى حران التي بارض الجزيرة  
 ( اقول قال ياقوت في معجم البلدان حران بتشديد الراء فهي قصبة ديار مصر  
 بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان وهي على طريق الموصل والشام  
 والروم ويقال انها اول مدينة بنيت بعد الطوفان وكانت منازل الصابئة وهم

الحرانيون الذين يذكروهم اصحاب كتب المال والنحل ومنها الامام الحافظ المجتهد  
ابى العباس احمد بن عبد السلام بن عبد الحلیم ابن تيمية رضى الله عنه وحران  
الكبرى وحران الصغرى قريتان بالبحرين وحران ايضا قرية بفرطة دمشق )  
كان المترجم على الصائفة سنة ست وخمسين ومائة

﴿ زفر ﴾ بن عبلان بن زفر بن جرير بن مروان ابو الحارث بن ابى  
الهندام المازنى روى بسنده الى انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
طاف على نسائه في ليلة واحدة في غسل واحد

﴿ زفر ﴾ بن تيمية بن عثمان ويقال ابن اوس ويقال ابن مالك بن اوس  
ابن الحدثان البصرى دمشقى روى عن المغيرة عن عمر بن الخطاب ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كتب الى الضحاك بن سفيان ان يورث امرأة اشيم الضبابي  
من دية زوجها ورواه الخطيب وابن منده والطبراني وفي لفظ من الدية ورواه  
ابو نعيم وروى ايضا عن حكيم بن حزام انه قال المساجد لا تنشد فيها الاشعار  
ولا تقام فيها الحدود ولا يستفاد فيها ( يعنى في البيع والشراء هكذا روى هنا  
موقوفا ورواه عبد الله بن الامام احمد مرفوعا ) ووثق ابن معين المترجم ولم  
يذكره البخارى

### ﴿ ذكر من اسمه زكريا ﴾

﴿ زكريا ﴾ بن حباد ويقال ابن دان ويقال ابن ادن بن صدوق بن  
فخيمان بن داود بن سليمان يتصل نسبه بسليمان بن داود عليه السلام قيل  
انه دخل الثنية من اعمال دمشق في طلب ابنه يحيى وقيل كان بدمشق حين  
قتل ابنه يحيى والله اعلم قالوا ان زكريا كان من ابناء الانبياء الذين كانوا يكتبون  
الوحى بيت المقدس وكان عمران بن صريم من ابناء ملوك بني اسرائيل قال ابن  
عباس ولم يكن احد من ابناء الانبياء الا ومن نسله محرر لبيت المقدس والمحرر  
هو الذى يكون حبيسا لبيت المقدس وكانت امرأة زكريا اخت امرأة عمران  
وروى الامام احمد عن ابى هريرة مرفوعا كان زكريا نجارا ورواه ابو يعلى  
الموصلى واخرج الحافظ والخطيب عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ذكر

رحمة ربك ذكر الله منه برحمة عبده زكريا حيث دعاه وقال اذ نادى ربه  
نداه خفيا يعنى دعا ربه دعاه خفيا فى الليل لا يسمع احدا وتسمعه اذناه فقال رب  
انى وهن العظم منى يعنى ضعف العظم منى واشتعل الرأس شيبا يعنى غاب  
اليأس السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا اى رب انى لم ادعك قط فيما مضى  
الا اجبتنى فاجبتنى فيما بقى فكما لم اشق بدعائك فيما مضى فكذلك لم اشق فيما  
بقى فقد عودتى الاجابة من نفسك وانى خفت الموالى من ورأى فلم يبق لى  
وارث وخفت العصابة ان ترثى فهب لى من لدنك وايضا يعنى من عندك ولدا  
يرثى يعنى يرث محرابى وعصاى وقللى الذى اكتب به الوحى وذبح القربان  
ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضا يعنى مرضيا عندك قوله وكانت  
امرأتى عاتر قال ابن عباس خاف انها لا تلد فقال وامرأتى عاتر وانت تفعل  
ما تشاء فهب لى ولدا فاذا وهبته فاجعله رب رضا زاكيا بالعمل فاستجاب الله  
له وكانا قد دخلا فى السن هو وامراته فيدنا هو قائم يوصل فى المحراب حيث  
يذبح القربان اذ هو برجل عليه البياض بدا له وهو جبريل عليه السلام فقال  
يا زكريا ان الله ببشرك بغلام اسمه يحيى سماه الله بذلك ولم يجهل له من قبل  
سميا يعنى هل يعلم له ولد او لم يكن لزكريا قبله ولد او لم يكن قبل يحيى احد  
يسمى بهذا الاسم ثم قال مصدقا بكلمة يعنى عيسى نبي الله وكان اول من صدق  
بميسى وهو ابن ثلاث سنين وهما ابنا خالة ثم قال الله تعالى وسيدا يعنى حلما  
وحصورا يعنى لا مال له او لا يحتاج الى النساء وقال مجاهد وهن العظم منى  
اشتكى ذهاب اضراسه وقال فى قوله تعالى حكاية عنه وقد بلغت من الكبر عتيا  
هو نحول العظم وقال قتادة الموالى العصابة وقال الحسن يرثى يعنى النبوة والعلم  
وقال قتادة بلغنى انه كان ابن بضع وسبعين سنة وقال فى قوله ولم اكن بدعائك  
رب شقيا قال كنت تعرفنى الاجابة وقال مجاهد الابكار اول الفجر والعشى ميل  
الشمس الى ان تغيب وقال الضحاک الرمز الاشارة قال محمد بن كعب القرظى لو  
رخص لاحد فى ترك الذكر لرخص المدين يقتلون فى سبيل الله قال تعالى يا  
ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا وقال عكرمة وقاتدة  
فى قوله ثلاث ليال سويا اى من غير حرس وقال قتادة فى قوله ان سبحوا يعنى  
صلوا بكرة وعشيا وقال ابو عاصم النبيل فى قوله تعالى واصلحنا له زوجته كان

في لسانها طول وكذا قل عطاء وقال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو  
البداه فاصلى الله تعالى منها وقال سميد بن جبير كانت لاتلد وقال ابو منصور  
دخل يحيى بن زكريا بيت المقدس فرأى المتعبدين قد ابسوا الشمر وبرانس  
الصوف ونظر الى مجتهدهم قد خرخوا التراقي وادخلوا فيها السلاسل وشدوها  
الى حنايا بيت المقدس فلما نظر الى ذلك منهم هاله ذلك ورجع الى ابويه فر  
بصبيان يلعبون فقالوا يا يحيى هلم لتلعب معنا فقال انى لم اخلق للعب فاقى ابويه  
فسألهما ان يدرعا الشمر ففعلتا ثم رجعا الى بيت المقدس فكان بخدمة نهارا  
ويسرج فيه ليلتا حتى اتت عليه خمس عشرة حجة فاتاه الخوف وساح فلزم  
اطراف الارض وغيران الشعاب وخرج ابواه فى طلبه فوجداه حين نزلا من  
جبال الثنية على بحيرة الاردن وادركاه وقد قدم على شفير البحيرة ونقع قدميه  
فى الماء وقد كاد العطش ان يذبحه وهو يقول وعزتك لا اشرب بارد الشراب  
حتى اعلم اين مكانى منك فسأله ابواه ان يأكل قرصا كان معهما من شمر  
ويشرب من ذلك الماء ففعل وكفر عن يمينه ورده ابوه الى بيت المقدس وكان  
اذا قام فى صلاته يبكى حتى خرقت دموعه لحم خديه وبدت اضراره فقالت  
له امه يا يحيى لو اذنت لى ان اتخذ لك ابدا اوارى به اضرارك عن الناظرين  
قال انت وذلك فمهدت الى قطعتى ليد فالصقتهما على خديه فكان اذا بكى  
استنقعت دموعه فى القطعتين فتقوم اليه امه فتعصرهما بيدها فكان اذا نظر  
الى دموعه تجرى على ذراعى امه قال اللهم هذه دموعى وهذه امى وانا عبدك  
وانت ارحم الراحمين وقال وهب ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع  
المثار على الشجرة وقطع بنصفين فلما وقع المثار على ظهره ان فاحى الله  
اليه يا زكريا اما ان تكف عن اينك او اقلب الارض ومن عليها قال فسكت  
حتى قطع بنصفين وروى الحافظ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليلة اسرى به رأى زكريا فى السماء فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى اخبرنى  
عن قتلك كيف كان ولم قتلك بنوا اسرائيل قال يا محمد اخبرك ان يحيى كان  
خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم وجها وكان كما قال الله سيدا وحصورا  
وكان لا يحتاج الى النساء فهو يته امرأة ملك بنى اسرائيل وكانت بنية فارسلت  
اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها فاجعت على قتله وكان لهم عيد فى كل

عام يجتمعون فيه وكانت سنة الملك ان يوعده ولا يخلف ولا ينكر ولا يكذب قال فخرج الملك الى الميد فقامت امرأته فسبته وكان بها مجبا ولم تكن تفعله فيما مضى فلما ان سبته قال الملك سليني فما تسأليني شيئا الا اعطيتك قالت اريد دم يحيى بن زكريا فقال لها سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلى وانا الى جانبه اصلى قال فذبح في طست وحمل رأسه ودمه اليها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما انفتحت من صلاتي فلما حمل رأسه اليها ووضع بين يديها فما امسوا حتى خضب الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنوا اسرائيل قد غضب آل زكريا لزكريا فمالوا حتى غضب للملكنا فنقتل زكريا قال فخرجوا في طلبه ليقتلوني فجاءني النذير فهربت منهم وابليس امامهم يدلهم على فلما ان تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لى شجرة فنادتني فقالت الى وانصدعت لى فدخلت فيها فجاء ابليس حتى اخذ طرف ردائي والتأمت الشجرة وبقى طرف ردائي خارجا منها وجاءت بنوا اسرائيل فقال ابليس اما رأيتوه دخل هذه الشجرة وهذا طرف ردائه فقالوا نحرق الشجرة فقال ابليس شقوها بالمنشار شقا قال فشقت مع الشجرة بالمنشار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا او وجما قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحى فيها وقال وهب ان الذى انصدعت له الشجرة ودخل فيها كان اشيا وكان قبل عيسى وان زكريا مات موتا والله اعلم

﴿ زكريا ﴾ بن احمد بن اسماعيل ابو منصور الخراسانى ابن الجوزجاني الايمرى الواعظ اعنى بالحديث وحدث وسمع منه ابن ابى الحديد وروى بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى الوجه الحسن يجلو البصر والنظر الى الوجه القبيح يورث القلح (اقول رواه ابو نعيم فى الحلية بسند ضعيف عن جابر) قدم المترجم دمشق فى المحرم سنة خمس واربعمائة

﴿ زكريا ﴾ بن احمد بن يحيى بن موسى ابو يحيى البغنى قاضى دمشق فى خلافة جعفر المقنن بالله روى عن ابى اسماعيل الترمذى وغيره وابى حاتم الرازى وعبد الله بن الامام احمد وخلق وكان شيخ الشافعية بالشام وروى عنه جمع وروى بسنده الى ابن عمر انه قال كان من دعاه رسول الله صلى الله

عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عانيتك وتبغافى نعمتك وجميع سنخك كان المترجم قاضيا في دمشق وهو من الفقهاء المذكورين من اصحاب الشافعي وكان يتهم ببلخ بيت علم ومات بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة

﴿ زكريا ﴾ بن حفص ابو يحيى البغدادي سكن دمشق وحدث بها عن

يحيى بن معين وابي مسهر وسمع منه ابو حاتم الرازي وكان محدثا

﴿ زكريا ﴾ بن منظور بن ثعلبة ابو يحيى القرظي المدني القاضى حليف الانصار حدث عن نافع وابي حازم الاعرج وزيد بن اسلم وغيرهم وروى عنه هشام بن عمار واظنه سمع منه بدمشق لانه اجتازها حين توجه الى العراق وحدث بحلب ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهم وروى عن ابي حازم عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وعن ابي حازم عن سلمة بن دينار عن سهل بن سعد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها فقال ترون هذه الشاة هينة على اهلها او على صاحبها فوالذي نفسي بيده للذيها اهنون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن جناح بعوضة عند الله ما سقى كافرا منها قطرة ما ابا قال موسى بن مرزوق لقيت المترجم بحلب وكان غازيا وذكره بن سعد في الطبقة الثامنة من اهل المدينة وقال البخاري عنه ليس بذلك ( يريد انه ليس بثقة ) وقال مرة هو منكر الحديث وقال محمد بن احمد بن حاد هو مدني ليس بثقة وقال الحاكم ليس هو بالقوي عندهم وقال ابن ماکولا نكلهوا فيه وقال ابن معين كان يسكن بغداد وليس به بأس وانما كان شئ فيه زعموا انه كان طفيليا وقال مرة ليس بشئ وقال مرة ليس بثقة وقال ايضا كان شيخنا ضعيفا وضعفه ابن المديني وعمرو بن علي والنسائي وقال ابو زرعة هو واهي الحديث منكره وقال ابو حاتم ليس بالقوي ضعيف الحديث منكر الحديث وضعفه ابو داود ويعقوب وذكره في باب من يرغب في الرواية عنهم وقال الدارقطني حديثه متروك وقال ابن عدى هو ضعيف الا انه يكتب حديثه

﴿ زكريا ﴾ بن يحيى بن اياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة ابو عبد الرحمن

الشجيري المعروف بابن خياط السنة سكن دمشق وحدث بها عن دحيم واسحاق

ابن راهويه وقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار وجماعة وروى عنه النساء في سننه وابو القاسم الطبراني وجماعة واسند الحافظ وعمام من طريقه عن عبد الله بن السائب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذن احدكم متاع صاحبه لاعبا ولا جادا فاذا اخذ احدكم عصا صاحبه فليؤدها اليه ( اقول رواه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن غريب وابن قانع والحاكم والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن يزيد بن السائب عن ابيه عن جده ) واخرجه الحافظ والخراطي بلفظ لا يأخذ احدكم متاع صاحبه وان اخذ عصا صاحبه فليردها اليه واخرج ايضا من طريق الطبراني من طريق المترجم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فانتوا بغير علم فضلوا واضلوا . قال عبد الغني بن سعيد كان المترجم بدمشق وهو حافظ ثقة وكان ابو طالب الخياط يقول له انت من لدن خراسان الى الشام تعرف بخياط السنة

﴿ زكريا ﴾ بن يحيى ابو الهيثم السقلى الهمداني كانت له عناية بالحديث وروى بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهجر احدكم اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا قال الحافظ وهو حديث غريب يعنى من طريق المترجم ثم رواه من غير طريقه بلفظ وزاد فيه وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

﴿ زميل ﴾ بن عمرو بن غير بن حسان بن خديج بن وائلة ويقال له زميل بن عمرو المدنى من بني هند بن حزام له وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن الشام وكان عند معاوية بدمشق واستعمله على شرطته وهو احد اليهود فى التحكيم واقطعه معاوية دارا عند باب توما وشهد بيعة مروان بن الحكم بالجابية فيما ذكره البلاذرى وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من هينتهم فقال ذلك مؤمن الجن فاسلم وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه فشهد به بعد ذلك صفين مع معاوية ثم شهد المرج فقتل وكان قد انشأ لما قدم واندا على النبي صلى الله عليه وسلم



اليك رسول الله اعلمت نصها      اكلفها جريا وفورا من الرمل  
 لا نصر خير الناس نصرا مؤزرا      واعدت حبلان حبالك في حبل  
 واشهد ان الله لا شئ غيره      ادين له ما اثقلت قدسي نعلي  
 وقد سبق الحديث بطوله في ترجمة الحارث بن هاني قتل سنة اربع وستين  
 في واقعة مروج راهط

﴿ زنباع ﴾ بن سلامة ويقال ابن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة  
 ابن امية الجذامي والد روح بن زنباع من اهل فلسطين له صحبة قدم دمشق  
 وكان له بها دار روى الحافظ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان  
 زنباعا وجد غلاما مع جارية له فجذع انفه وجبه فاتي العبد النبي صلى الله  
 عليه وسلم فذكر له ذلك فقال لزنباع ما حملك على هذا فذكره فقال للعبد  
 انطلق فان حر ( اقول هذا لفظه في رواية الامام احمد ولفظه من رواية  
 الحافظ فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم مالا يطيقون ورواه ابن منبه  
 وسمى العبد سندرا ورواه البغوي وروى ابن ماجه القصة من حديث زنباع  
 نفسه بسند ضعيف ) ورواه الحافظ ايضا عن عمرو بن العاص قال كان  
 لزنباع عبد يسمى سندرا فوجده يقبل جارية له فاخذته فجبه وجذع اذنيه  
 وانفه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تحملوهم  
 مالا يطيقون واطمموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون وما كرهتم فيعوا  
 وما رضيتم فامسكوا ولا تعذبوا خلق الله ثم قال من مثل به او حرق بالنار  
 فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله اوص بي فقال اوصي بك كل مسلم

﴿ زنكل ﴾ بن علي العقيلي الرقي كان من صحابة عمر بن عبد العزيز  
 حدث عن محمد بن المنكدر وايوب السخيتاني وام الدرداء وروى عن ايوب  
 عن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه عن جده قال نانا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع وسلف وعن شرطين في بيع وعن بيع  
 مالا يملك وعن ربح ما لم يضمن وقال سألت ايوب السخيتاني فقلت ما ترى فيمن  
 يبيع ويقرض فقال سمعت عمرو بن شعيب يذكر حديثا يرفعه قال سمى  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن سلف وبيع وعن شرطين في بيع وعن بيع مالا

ذلك وعن ربيع ما لم يضمن ( اتقول رواء الامام احمد وابو داود والنسائي  
 والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وان كان روه بلفظ لا يحل سلف  
 وبيع ولا شرطان في بيع ولا بيع ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك ) وروى  
 عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 لا تتركهن العرب وهى بين نضرا الاستقاء بالانواء والظعن فى النسب والنوح  
 وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر العبد سترت تكبيرته  
 ما بين السماء والارض من شئ \* وقال قال حذيفة يا طاعون خذنى اليك ثلاث  
 مرات قبل سفك دم حرام وقبل جور فى حكم وامارة الصبيان وكثرة الرياضة  
 وروى عن محمد بن المنكدر انه قال ما اسكر كثيره فقليه حرام ( تنبيه ) هذه  
 الترجمة من زيادات القاسم ابن الحافظ على تاريخ والده الحافظ رحمهما الله تعالى  
 ﴿ زنى ﴾ بن اقسقر ابو المظفر التركى المعروف بابن قسيم الدولة دخل  
 دمشق فى صحبة الامير مودود صاحب الموصل الذى قتل فى جامع دمشق وكان  
 من خواصه ثم ترقى به الحال الى ان ملك الموصل وحلب وحمص وحمص  
 وحصر دمشق ثم استقرت الحال على ان يخطب له على منبرها وملك بعلبك  
 وغيرها من بلاد الشام والجزيرة واسترجع عدة من حصون الفرنج وبلادهم  
 مثل المعرة وكفرطاب وتلبارين وفتح مدينة الرها وكان له اثر حسن فى  
 مقاومته ملك الروم لما حصر شيزر واسر عدة من ابطال العدو وكان شهيدا  
 صارما قتل وهو محاصر قلعة ابن مالك فى سنة احدى واربعين وخمسمائة  
 ودفن بالرقعة رحمه الله تعالى

﴿ زهدم ﴾ بن الحارث شهد خطبة عمر بن عبد العزيز فقال سمعته حين  
 ولى الخلافة يخطب فيقول اللهم ان كنت تعلم انى لم اسأها فى سر ولا علانية  
 فسلىنى منها

﴿ زهرة ﴾ بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو  
 ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابو عقيل بفتح العين المنجى الفرشى  
 مدنى سكن مصر وحدث عن ابيه وعن جده وله صحبة وروى عن عبد الله  
 ابن عمر وعبد الله بن الزبير وسعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وروى  
 عنه الليث بن سعد وحيوة بن شريح وغيرهما وروى عن جده انه قال كنا مع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال أحبني يا عمر قال  
 انت احب الى من كل شئ الا نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا  
 والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر فانت يا رسول  
 الله احب الى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يا عمر قال سعيد  
 ابن ابي ايوب ادرك زهرة النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب  
 بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايمه فقال هذا  
 صغير فمسح رأسه ودعا له وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع اهله وقال ابن  
 حبة اخبرني زهرة انه سمع عبد الله بن عمر اذا انصرف من صلاة العشاء  
 الآخرة يكبر رافعا صوته حتى يدخل منزله وقال زهرة سألتني عمر بن عبد  
 العزيز ابن تسكن فقلت بالفسطاط قال والمدينة الكبرى الا تسكن الاسكندرية  
 الطيبة الموطأ الكبرى فانك تجمع بها دنيا وآخرة والله لوددت ان قبري بها  
 وفي لفظ ابن ابي ان من طيبة فقلت يا امير المؤمنين طيبة المدينة فقال ليس المدينة  
 اردت انما اردت الاسكندرية لولا ما انا فيه لاحببت ان يكون منزلي بها حتى  
 يكون قبري بين زميل المينابين . قال الامام احمد زهرة من اهل مصر وقاله  
 خليفة بن خياط وابن سعد والبردعي والحاكم والدارقطني والكلاباذي وقال  
 توفي سنة اثنين وعشرين ومائة ايام زيد بن علي وقال ابن مأكولا سنة سبع  
 وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة قال ابن يونس وهو عندي  
 اصح وقال ابو داود قال احمد بن حنبل زهرة بن معبد شج جده له صحبة وقال  
 في رواية صالح هو ثقة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس به بأس  
 مستقيم الحديث قلت يحتج بحديثه قال لا بأس وقال ابن بهرام الدارمي زعموا  
 انه كان من الأبدال ووثقه ابن لهيعة والدارقطني وقال ابن يونس له صحبة  
 ( اختلف في صحبته والذي يظهر من اختلافهم بانه تابعي لان الصحابة لا يتكلم  
 في حقهم بتوثيق ولا بغيره وقد كشفت عنه في الاصابة وفي الاستيعاب فلم  
 اجد له ذكرا بين الصحابة والله اعلم )

﴿ زهير ﴾ بن الاقر ويقال عبد الله بن مالك ابو كثير الزبيدي الكوفي  
 سمع الحسن بن علي وعبد الله بن عمرو بن العاص له صحبة وقدم دمشق وافدا  
 على معاوية او ابنه يزيد وروى عن عبد الله بن عمرو انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم وأشح فان الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالنجل فنجلوا وامرهم بالفجور ففجروا قال فقام رجل فقال يا رسول الله اى الاسلام افضل فقال ان يسلم المسلمون من اهلكك ويدك فقام رجل آخر فقال يا رسول الله اى الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادى فهجرة البادى ان يجب اذا دعى ويطيع اذا امر والحاضر اعظمها بلية وافضلها اجرا وقال المترجم لما قتل على بن ابي طالب قام الحسن خطيبا فقام شيخ من ازدشوة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احبني فليحب هذا الذى على المنبر فليباغ الشاهد الغائب ولولا عزيمة رسول الله ما حدثت احدنا رواه الحافظ من طريق المترجم مرة بدون علو ومرة رواه غالبا وقال المترجم قدمت على معاوية او على ابنه يزيد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثنا عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول الصلوات كفارات لما يمدن قال فحدثنا ان آدم خرجت به ساقطة فى اهبام رجله ثم ارتفعت الى اصل قدميه ثم ارتفعت الى ركبتيه ثم ارتفعت الى اصل حنقويه ثم ارتفعت الى عنقه فقام فصلى فنزلت على منكبيه ثم صلى فنزلت الى حنقويه ثم صلى فنزلت الى ركبتيه ثم صلى فنزلت الى قدميه ثم صلى فذهبت . قال البخارى زهير بن الاقر يمد فى الكوفيين وكذا قال الحاكم وقال الجعلى هو كوفى تابعى ثقة ( قال فى الاصابة زهير بن الاقر تابعى معروف ارسل شيئا فذكره ابن شاهين بسبب ذلك فى الصحابة )

﴿ زهير ﴾ بن جناب بفتح اوله بن هبل بضم الهاء بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بالهمزة بن ثور بن كلب بن وبرة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الكلبي شاعر جاهلي كان من سادات كلب وقال الزبير كان سيد قضاعة وقال ابن الكلبي عاش ثلاثمائة سنة ذكر ذلك ابن اسحاق وكان فارسا وروى الحافظ عن الاصمعي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع عائشة وهى تتنزل بقول زهير بن جناب الكلبي

ارفع ضميفك لا يجر بك ضمفه  
يوما فتدركه العواقب ماجنا  
يحزبك او يثني عليك وان من  
اثنى عليك بما فعلت فقد جزى

( اقول ذكر هذين البيتين الامام عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل  
الاعجاز بلفظ فتدركه العواقب قد نعى وهذا هو اللائق بالمعنى ) فقال لها النبي  
صلى الله عليه وسلم الشعر الذي كنت تتملين به قالت فانشدته اياه فقال يا عائشة  
لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس قال ابو حاتم السجستاني ( في كتاب  
المعمرين ) عاش زهير اربعمائة سنة وعشرين سنة وواقع مأتى وقعة وكان سيدا  
مطاما شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من  
اهل زمانه كان سيد قومه وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطيبهم  
والطب في ذلك الزمان شرف وحازى قومه والحزاة الكهان وكان فارس قومه  
وله البيت قيم والعدد منهم ( كذا ذكر تسعة تبعا لابي حاتم وترك العاشرة )  
فبلغنا انه عاش حتى هرم وغرض من الحياة وذهب عقله فلم يكن يخرج الا  
ومعه بعض ولده او ولد ولده وانه خرج ذات عشية الى مال له ينظر اليه  
فاتبعه بعض ولده فقال له ارجع الى البيت قبل الليل فاني اخاف ان يأكلك  
الذئب فقال قد كنت وما اخشى بالذئب فذهبت مثلا ويقال ان قائل هذا  
خفاف بن عمرو السلمي وهو ابن ندبة السلمي قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبي  
ان هذا مما حفظ عن نثق به من الرواة وقد ذكر لقيط ايضا نحووا من هذا  
الحديث وذكر ان زهير عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة قال ابو حاتم وقال  
العمري اخبرني محمد بن زياد الكلبي عن اشياخه من كلب قالوا قد كان زهير  
بن جناب قد كبر حتى خرف وكان يتحدث بالعشي بين القلب ( بضمين ) يعنى  
الآبار وكان اذا انصرف عنه الليل شق عليه فقالت امرأته لميس الاراشية  
لايتها خداس بن زهير اذهب الى ابك حين ينصرف فخذ بيده فقدمه فخرج  
حتى انتهى الى زهير فقال ما جاء بك يا بني قال كذا وكذا قال اذهب فأبى  
وانصرف تلك الليلة معه ثم كان من الغد فجاءه الغلام فقال له انصرف فأبى  
فسأل الغلام فكتمه فتوعده فاخبره الغلام الخبر فاخذه فاحتضنه فرجع به ثم  
اتى اهله فاقسم زهير بان لا يذوق الا الخمر حتى يموت فبكت ثمانية ايام ثم مات  
وقال لقيط وابن زبار وغيرهما قال ورواية ابن زبار اتهم

جد الرحيل وما وقفة — ت على لميس الاراشية  
وانى ثوائى اليوم ما علق حبال القاطنيه

حتى أودعها الى ال — ملك الهمام بندي اثويه  
 قد نالني من سيبه فرجعت محمود الحذيه  
 قال ابو حاتم ويقال اولها كما اخبرنا ابو زيد الانصاري عن المفضل  
 ابني ان اهلك فقد اورثتكم مجدا بنيه  
 وتركتم اولاد سا دات زنادكم وريه  
 كل الذي نال الفتى قد نلته الا التحيه  
 كم من محبا لا يوا زيني ولا يب الدعيه  
 ولقد رأيت النار لل — لاف توقد في طميه  
 ولقد رحلت البازل ال — وجناه ليس لها وايه  
 ولقد غروت بمشرف ال — طرفين لم يغمز شظيه  
 فاصبت من حر القنا — ن معا ومن حر القفيه  
 ونطقت خطبة ماجد غير الضعيفه والعيه  
 فالوت خير للقي فليلكن وبه بقيه  
 من ان يرى تهديه وا — دان المقامة بالمشيه  
 وبروى من ان يرى الشيخ الجيا — ل وقد يهادى بالمشيه  
 الجبال الذي يبجله اصحابه ويعظمونه . وقال زهير بن جناب حين مضت  
 له مائتا سنة

لقد عرت حتى ما ابالي احتفى في صباحي او مساءي  
 وحق لمن اتت مأتان حاما عليه ان يعل من الثواه  
 شهدت المحضنين على خزاز وبالسلان جمعا ذا زهاه  
 ونادمت الملوك من آل عمرو وبمدهم بني ماء السماء  
 قال ابو حاتم التي ذكر امرأة وهي بنت عوف بن جشم بن هلال النمرية  
 قال فنادت بنيتها وهي ام المنذر بن النعمان ويعني بال عمر بن عمرو آكل  
 المرار والمرار نبت حار يتقلص منه مشفر البعير اذا اكله قال وقال ايضا زهير  
 وقد سمع بعض نسائه تتكلم بما لا ينبغي لامرأة تتكلم عند زوجها فنهاها فقالت  
 له اسكت والا ضربتك بهذا العمود فوالله ما كنت اراك تسمع شيئا ولا تعقله  
 فقال عند ذلك

الا يا آل قومي لا ارى النجم طالما  
من اللبل الا حاجي بيبي  
معزتي عند الالقاه بعودها  
يكون نكيري ان اقول ذري  
امينا على سر النساء وربما  
اكون على الاسرار غير امين  
وللموت خير من حجاج موطأ  
مع الظعن لا يأتي المحل لحين  
المعزبة هي التي تقوم عليه وتطعمه كما يطعم الصبي وزعم الاصمعي ان المعزبة  
هي التي تحفه وترفه . وقال زهير ايضا

ليت شعري والدمر ذو حدثان  
اي حين منيتي تلقاني  
اسبات على الفراش خفات  
ام بكفي منفعج حران

ومفجع كانه قتل له قبيل قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبي ان زهيراً اوقع  
بالعرب مأتى وقعة قال الشرفي بن القطامي خمسمائة وقعة والشرفي ضعيف قال  
ابو حاتم وزعم هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب قال سمعت اشباخنا  
الكلبيين يقولون عاش زهير مأتى سنة فلم تجتمع قضاة الا عليه وعلى رزاح بن  
ربيعه بن حرم بن صنعة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد ورزاح وحن اخوا  
قهي بن كلاب لأمه وكان زهير على عهد كليب بن وائل وقد كان اسر مهلهلا  
ولم يكن في العرب انطق من زهير ولا اوجه عند الملوك منه وكان لشدة رأيه  
يسمى كاهنا قال ابو حاتم وذكر اصحابنا عن هشام قال وكان زهير قال الا ان  
الحى ظمن فقال عبد الله بن عليم بن جناب الا ان الحى اقام فقال زهير الا ان  
الحى اقام فقال عبد الله الا ان الحى ظمن فقال زهير من هذا المخائف على  
منذ اليوم قالوا هذا ابن اخيك عبد الله بن عليم فقال شر الناس للهم ابن الاخ  
الا انه لا يدع قاتل عمه وانشأ يقول

وكيف بمن لا استطيع فراقه  
ومن هو ان لا تجمع الدار لاهف  
امير خلاف ان اقم لا يقم معي  
ويرحل اوان ارحل يقم ويخالف

قال ثم شرب زهير الخمر صرفا ايما حتى مات وشربها ابو براء عامر بن  
مالك بن جعفر حين خواف صرفا حتى مات وشربها عمرو بن كلثوم التغلبي  
صرفا حتى مات ولم يبلغنا ان احدا من العرب فعل ذلك الا هؤلاء . قالوا  
وعاش زهير حتى ادركه من ولد اخيه ابو الاحوص عمر بن ثعلبة بن الحارث  
ابن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب قالوا وكان الشرفي بن قطامي يقول

عاش بن جناب اربعمائة سنة قال وقال المسيب بن الرافل الزهيري من ولد  
زهير بن جناب

وابرهة الذي كان اصطفانا	وسوسنا وتاج الملك على
وقاسم نصف امرته زهيرا	ولم يك دونه في الامر والى
وامره على حيي معد	وامره على الحى المعدالى
على ابى وائل لهما مهينا	يردهما على رنم السبيل
بحبسهما بدار الذل حتى	الما يهلكان من الهزال

قال محمد بن زياد الكلبي قال زهير لبنيه يا بني عليكم باصطناع المعروف  
واكتسابه وتلذذوا بطيب نسيه وارضوا بعودات صدور الرجال من ايمانه قرب  
رجل قد صغر من ماله فعاش به وعقبه من بعده وقال لهم عليكم بالزهد في  
الدنيا تريحوا ابدانكم ولا تعدوا استكثارا من حرام مالا ولا تقبلوا من الاخبار  
الا ما يجوز في الرأى وكان حنبل بن معمر قد علق امرأة فقيل له لو بسدت  
عنها لسوتها اما سمعت قول زهير بن جناب الكلبي

اذا ما شئت ان تسلى حبيبا	فاكثر دونه عدد الليالى
فما يسلى حبيبك غير نائى	ولا ابلى جديدك كابتة نائى

فرحل عن الحى وسار ليلة ثم كر راجعا وقال

لحى الله اقواما يقولون اننا	وجدنا طول النامى للصب ثانيا
اشوقا وما قد غبت غير ليلة	رويد الهوى حتى تغيب ليااليا

وقال زهير

وكم مقل لا يقل ومكثر	وقل وان كانت كثيرا ابصره
وكم قاتل ابن ابن بنت هو ابنه	وقد هدم البيت الذى هو عامره
فأودى عوداه ورثت حباله	واصلح اولاه وافسد آخره

وقال يذكر تفرق بنى فهد بن زيد في قبائل العرب

ولم ار حيا من معد تفرقوا	تفرق همزى النور غير بنى فهد
--------------------------	-----------------------------

وقال ايضا

لقد علم القبائل ان ذكرى	بعيد في قضاة او نزار
وما انى بمقدر عاها	وما حللى الاصيل بمستعار



﴿ زهير ﴾ بن عباد بن ملبج بن زهير الرواس ابن عم وكيع بن الجراح  
 اصله من الكوفة وحدث بدمشق ومصر عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة  
 ووكيع وابن المبارك وخلق وروى عنه ابو حاتم الرزى وابو زرعة الدمشقي  
 وغيرهما وروى عن مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المنقر فلما نزع جاء رجل فقال ابن حنبل  
 متعاق باستار الكعبة قال اقتلوه وعن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم نهي عن تلقى السباع حتى تهبط الاواق ونهى عن النجش . قال  
 ابو حاتم عن المترجم كتبت عنه وهو ثقة والرواسى نسبة الى رواس من كلاب  
 بن ربعة واسم رواس الحارث ووثقه ابن عمار وقال صالح بن محمد هو  
 صدوق وقال مكى توفي سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين  
 ومائتين

﴿ زهير ﴾ بن عمرو بن مرة بن عيسى بن مالك بن الحارث بن مازن  
 ابن سعد بن رفاعة القضاعى الجهنى كانت لآبائه محبة وقال ابوه كنت عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال من كان ههنا من معد فليقم فقامت فقال  
 اجلس فجلست فقلت ممن نحن فقال انتم ولد قضاة بن مالك بن حمير النسيب  
 المعروف غير المنكر قال عمرو فكلمت هذا الحديث حتى كان ايام معاوية بن ابى  
 سفيان فبعث الى فقال يا عمرو هل لك ان ترقى المنبر وتقول ان قضاة بن معد  
 ابن عدنان وانا اطعمك خراج عرايين فقلت له نعم قال فنادى فاجتمع الناس  
 فجاء حتى صعد المنبر فقال ايها الناس من عرئى فقد عرئى ومن لم يعرفنى فانا  
 عمرو بن مرة وان معاوية دعانى الى ان اتول ان قضاة بن معد بن عدنان  
 الا ان قضاة هو ابن مالك بن حمير النسيب المعروف غير المنكر ثم نزل عن  
 المنبر فقال له معاوية ايه عك يا غدر ايه عنك يا غدر فقل عمرو هو ما رأيت  
 يا امير المؤمنين قال فجاء زهير بن عمرو فقال يا ايه ما كان عليك لو اطعت امير  
 المؤمنين واطعمك خراج العرايين فانشأ عمرو يقول

لو انى اطعمتك يا زهير كدوتى	فى الناس ضاحية رداء شزار
قططان ولدنا الذى ندعى له	وابو خزيمة خندق بن زرار
اضلال ليل ساطع اروائه	فى الناس اندر ام ضلال نهار

اتباع والدنا الذي ندعى له      بأبي معاشر عائب موار  
تلك التجارة لا تبوء بثمنها      ذهب يباع بآتك وبار

﴿ زهير ﴾ بن قيس ابو شداد البلوي المصري كان ممن لزم عمرو بن العاص في الفتنة ودخل معه دمشق وروى عن علقمة بن رمية البلوي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا بن العاص الى البحر بن ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وخرجنا معه فنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا قال فتذاكرنا كل انسان اسمه عمرو ثم نفس الثانية ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا فتذاكرنا كل انسان اسمه عمرو ثم نفس الثالثة ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا فقلنا من عمرو يا رسول الله فقال عمرو ابن العاص قالوا ما باله قال ذكرت اني كنت اذا نذبت الناس الى الصدقة جاء من الصدقة فاجزل فاقول له من اين لك هذا يا عمرو فيقول من عند الله وصدق عمرو ان لعمر عند الله خيرا كثيرا فلما كانت الفتنة قلت اتبع هذا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما قال فلم افارقه قال ابن منده علقمة بن رمية البلوي كان ممن بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر روى عنه زهير بن قيس البلوي وهو من الصحابة ورواه الحافظ باسناده ايضا ولم يذكر النسبة الثالثة وسيأتي في ترجمة علقمة قال البخاري زهير البلوي يمد في المصريين وقال ابن منده قتلته الروم ببرقة سنة ست وسبعين وذلك ان الصريح اتى الفسطاط بنزول الروم على برقة فامر عبد العزيز بن مروان زهيرا بالنهوض اليهم فقال لعبد العزيز قد امرتني بالخروج فلا تبعث معي جنيد بن صخر فيختلف عنى عامة اصحابي لفظاظته فقال له عبد العزيز انك يا زهير جلف جاني فقال له زهير يا ابن ابى ليلا اتقول لرجل جمع ما انزل الله على نبيه قبل ان يجمعه ابواك جلف جاني فلا ردنى الله اليك ثم مضى على البريد في اربعين رجلا فتي الروم فاراد ان يكف حتى يلحقه الناس فقال له فتي حدث كان معه جبت ابا شداد فقال قتلنا وقتلت نفسك ثم خرج بهم فصادف العدو فقرا السجدة فسجد وسجد اصحابه ثم نهضوا فقاتلوا فقتلوا اجمعون لم يشد منهم رجل ثم اتى فهد بن كثير المعافري فزال الروم عن برقة وضبطها

﴿ زهير ﴾ بن محمد بن يعقوب ابو الخير الموالي حدث بدمشق وروى

عن النسائي وغيره وروى عنه تمام الرازي وروى بسنده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب اثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي (اقول اخرجيه تمام والطبراني في معجمه الكبير والاوسط والحاكم في المستدرک والبيهقي في الشعب وغيرهم من حديث ابن عباس مرفوعا وهو ضعيف كما ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة والديبع في تمييز الطيب من الخبيث وقال العقيلي هذا الحديث منكر لا اصل له قال ابن الجوزي في اسناده يحيى بن يزيد الاشعري يروى المقلوبات وقال الذهبي اظن هذا الحديث موضوعا ورواه الطبراني من طريق شيل بن الملاء قال ابن عدي له مناكير ) واخرج المترجم بسنده الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام في كل شهر حرام الخبيث والجمعة والسبت كتب له عبادة سبعائة سنة ( هذا الحديث مسلسل بقول كل واحد من رواية صحت اذناى ان لم يكن سمعته من فلان وهو بالوضع اشبه )

﴿ زهير ﴾ بن محمد ابو المنذر التميمي ثم العنبري الخراساني المروزي الحرقى من اهل قرية من قرى مرو يقال لها حرق سمع بها الحديث ويقال انه هروى ويقال نيسابورى سكن مكة وسكن الشام وحدث عن يحيى بن سعيد الانصارى وابى حازم ومحمد بن المنكدر وجعفر الصادق وابى اسحاق السبى وحيد الطويل وجماعة وروى عنه ابن مهدي وابو داود الطيالسى وغيرهما واجتاز دمشق فروى عنه جماعة من اهلها وروى عن ابن المنكدر عن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمن حتى ختمها فقال مالى اراكم ساكوتا للجن كانوا احسن ردا منكم ما قرئت عليهم هذه الآية من مرة فباى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا فلا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وعن محمد بن زيد بن اسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة قال البخارى عن المترجم روى عنه اهل الشام احاديث فيها مناكير وقال النسائي ليس باقوى ووثقه ابن معين وقال احمد القيسى هو ثقة صدوق له اغايظ كثيرة وقال الحاكم في بعض حديثه المناكير وقال البخارى في التاريخ الصغير ما روى اهل الشام عن زهير فانهم مناكير وما روى عنه اهل البصرة فانه صحيح الحديث وقال ابن معين ليس به

بأس وصره قال هو ثقة وصره هو صالح وقال المنفل بن غسان ليس به بأس  
وليس بالقوى وقال يعقوب بن شبة هو صالح لا بأس به وقال احمد هو جاز  
الحديث وقال يعقوب هو صدوق صالح الحديث وقال الامام احمد هو مستقيم  
الحديث وقال ليس به بأس ويؤخذ من كلامه ان رواية الشاميين عنه مناكير  
ورواية غيرهم عنه احاديث مستقيمة صحاح وقال الامام احمد ايضا عنه صرة هو  
مقارب الحديث وصره ثقة وقيل له حديث ابي هريرة اذا كان النصف من  
شعبان فلا يصوم احد حتى يصوم رمضان قال ذلك ضعيف ثم قال حديث  
الملاء كان يرويه وكيع عن ابي العميس عن الملاء وابن مهدي فكان يرويه ثم  
تركه قيل عن كان يرويه قال عن زهير وقال صالح بن محمد الحافظ هو  
صدوق وقال موسى بن هارون ارجو انه صدوق كثير الخطأ وضمفه النسائي  
وابو زرعة الرازي وقال ابو حاتم محله الصدق وفي حفظه سوء فاحدث  
من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه اغاليط

﴿زيادة الله﴾ بن عبد الله بن ابراهيم ابو منصور ابن ابي العباس  
التميمي صاحب القيروان قدم دمشق سنة اثنين وثلاثمائة مجازا الى بغداد حين  
غلب على ملكه بافريقية وكان ابيه وجمه ومحمد اخوه وجد جده وجد ابيه  
واخو جده ابيه كلهم قدموا بافريقية قال جعفر الكاتب لما كان زيادة الله  
اميرا بافريقية كان له غلام فحل صبي يقال له خطاب فخط عليه يوما وقيد  
بقيد من ذهب فدخل يوما من الايام عبد الله بن الصائغ وكان على البريد  
فرأى الغلام مقيدا فعمل بيتين وكتبهما الى المترجم وهما

يا ايها الملك الميمون طائره رفقاً فان يد المشوق فوق يدك  
كم ذا التجلد والاحشاء زاخفة فمد قلبك ان تطو على كبك

فاطلق الغلام ورضى عنه ووصل ابن الصائغ باقيد الذهب وقال الصولي  
في كتاب الوزراء كان العباس بن الحسن يحب ان يرى المكتفي انه فوق القاسم  
بن عبيد الله تديرا فقال للمكتفي ان ابن الاغلب في دنيا عظيمة ونعم خطيرة  
واريد ان اكتبه وارغبه في الطاعة واخوفه الممصية فعمل ما نصح الكتاب  
ووجه ابن الاغلب برسول له شيخ ومعه هدايا ومائتا خادم وخيل وبر كثير  
وطيب ومعه من اللبود المغربية مائتان وعشرة آلاف درهم في كل درهم عشرة

دراهم و الف دينار في كل دينار عشرة دنانير وكتب من وجهين على كل وجه منهما

يا سائرنا نحو الخليفة قل له ان قد كافاك الله احرك كله  
بزيادة الله بن عبد الله --- ف الله من دون الخليفة سلمه  
وفي الجانب الآخر

ما ينبري لك بالشقاق مناقق الا استباح حريمه واذله  
من لا يرى لك طاعة فالله قد اعماه عن سبل الهدى واضله

ووجه الى العباس بهدايا كثيرة جليلة وعرفه انه لم يزل وابه قبله في طاعة الخلفاء قال الصولي قد رأيت الشيخ القادم بالهدايا من قبله وكان عظيم اللحية وكان معه مال عظيم فاشتري مغنيات بنحو ثلاثين الف دينار لابن الاغلب تساوى عشرة آلاف دينار ولعب الناس عليه فيهن وغبنوه وكان قليل العلم بالغناء ثم اعتل فمات فاخذ العباس جميع ما كان معه وورد الخبر بمقبب ذلك بمجبي ابن الاغلب منهزما الى مصر فكتب العباس يتعرف بمقدار ابن الاغلب وجيشه وما وردته مصر معه فوردت كتب اصحابه بانه في غاية الرقة والتشاغل بلذته وانه لا رأي له ولا حرم عنده وكتب الى البوسرى في اخراجه من مصر الى الحضرة فلما صار بديار مصر اشار على المكتفي ان لا يقدمه الى الحضرة وكتب الى ابن بسطام وهو والى مصر ان يقيم عنده ويقيم له اموالا بالف دينار في كل شهر فاقام شهورا ثم توفى وابن الاغلب هذا من ولد الاغلب بن عمرو المازنى وكان عمرو من اهل البصرة وولاه الرشيد المغرب بعد ان مات ادريس بن عبد الله فما زال بالمغرب الى ان توفى وخلفه الاغلب بن عمرو ثم اولاده الى ان صار الامر الى زيادة الله هذا بلغنى ان زيادة الله توفى بالرملة سنة اربع وثلاثمائة ودفن بها

﴿ زياد ﴾ بن اسامة الحرمادى البصرى وفد على معاوية وذلك ان زيادا ابن ابيه لما اراد ان يدعيه معاوية كان بفارس فوجه اليه معاوية المغيرة بن شعبة فلما اجتمع به قال له يا ابا المغيرة خذ لنفسك من هذا الرجل فقال له اشرك على فان المستشار مؤتمن قال ارى ان تنقل اصلك الى اصله وتصل حبلك بحبله وتمير الناس منك اذا صماء فقال له يا ابن شعبة لا يكون مغرس في غير منبته لا عرق يسقي ولا مدررة له تغذيه وقد قال زهير

هل يثبت الخطي الا وشيخه ويفرس الا في منابها النخل  
ثم قدم زياد على معاوية فجرى بينهما الصلح وضمن لمعاوية اربعة آلاف  
الف فحملها اليه وابراه معاوية من كل مال اصابه وشخص زياد الى الكوفة  
فكتب اليه معاوية يمرض له بالدعوة فابي ثم قدم عليه فاراده معاوية على  
الدعوة فقال زياد كيف يكون ذلك وقد بانني ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من ادعى الى غير ابيه او اتقى الى غير ابيه فحرام عليه ان يراج  
رائحة الجنة وقد ولدت على فراش عبيد فقال له معاوية والله انك لابن ابي  
سفيان فنقر من ذلك زياد فكذب عنه معاوية ثم عاوده فكلمه بذلك فقال  
يا امير المؤمنين ان هذا لا يصح الا بشهادة قائمة ظاهرة وامر واضح يثبت  
به النسب فقال معاوية ان لنا من يقوم بهذا او يعلمه ويشهد به غير واحد  
فقال من يقول ذلك فقال جويرية بنت ابي سفيان فادخل عليها فقد اخبرتنني  
ان ابا سفيان يقول زياد ابني فدخل عليها فقالت يا اخي والله انت من ابي سفيان  
اشهد على اني سمعته غير مرة يقول ان زيادا ابني فرجع الى معاوية فقال له  
اتزوج بنى بناتك فقال نعم فادعاه سنة اربع واربعين ولزياد يومئذ اولاد من  
معاوية بنت صخر العقيلية اربعة عبد الرحمن ومحمد والمنيرة وابو سفيان فجمع  
معاوية اشراف الناس ووجوههم وخطبهم وقال اشهد الله رجلا كان عنده  
علم من زياد الا قام هنا فقام المنذر بن زياد بن العوام فشهد انه سمع على بن  
ابي طالب يقول اشهد ان ابا سفيان اشهدني ان زيادا ابنه وقام ابو مالك ابن  
ربيعة السلمي وكان ممن شهد فتح الايكة فشهد ان ابا سفيان اقر ان زيادا ابنه  
وشهد المستورد بن قدامة الباهلي وابن ابي نصير الثقفي وزيد بن نقيل الازدي  
ورجل من بنى عمرو بن شيان وشعبة المازني وزياد المترجم هنا ان زياد  
ابن ابي سفيان وقام رجل من بنى المصطلق فقال اشهد ان ابا سفيان كان بيني  
وبين علي بن ابي طالب وزياد يتكلم عند عمر فقال ابو سفيان انه لا ابني من  
نطفة اقررتها في رحم امه سمية فلما شهد الشهود حمد الله معاوية ثم قال ان  
من يرد الله رفع خسيته واثبات وطيدته يسبب له الامور وتجري له المقادير  
على ما احب الناس او كرهوا حتى يبلغ المنصب المشهور وان زيادا عبدا من  
عبيد الله امتن الله عليه وعلينا معه بألفه رحمه فلو شجت العروق في منابها

وبت برحم غير منقطمة فالحمد لله الذي وصل ما قطع الناس واطف ما اخفوا وحفظ ما ضيعوا ثم تكلم زياد فحمد الله وقال هذا امر لم اشهد اوله ولم ادع آخره وقد قال امير المؤمنين ما قد سمعتم وشهدت الشهود بما قد حضرتم فانا امرؤ رفع الله منى ما وضع الناس وحفظ منى ما ضيعوا فان يك ما قالوا حقا فالحمد لله على بلائه عندنا وهمه علينا وان يك ما قالوه باطلا فقد جعلت الرجال فيما بيني وبين الله تعالى ( ستأتى هذه القصة في ترجمة زياد )

﴿ زياد ﴾ بن جارية ويقال زيد والصواب زياد التميمي من اهل دمشق يقال ان له صحبة وكانت داره بدمشق غرب قصر اتقفيين واخرج الحافظ وابو نعيم عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فاعما يستكثر من حجر جهنم قلوا وما يغنيه يا رسول الله قال يغنيه او يشبهه ( اقول رواه بنحوه ابو داود وابن حبان في صحيحه عن سهل ابن الحنظلية ورواه ابن خزيمة عنه باختصار قال الخطابي اختلف الناس في تأويله فقال بعضهم من وجد غداه يومه وعشائه لم تحمل له المسألة على ظاهر الحديث وقال بعضهم انما هو فيمن وجد غداه وعشائه على دائم الاوقات فان كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة وقال آخرون هو منسوخ بغيره من الاحاديث التي فيها تقدير الفى بلك خمسين درهما او قيمتها او بلك اوقية او قيمتها قال الحافظ عبد العظيم المنذرى ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا اعلم مرجحا لاحدهما على الآخر وقد كان الشافعي يقول قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسبه ولا يغنيه الا الف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقد ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه الى ان من له خمسون درهما او قيمتها من الذهب لا يدفع اليه شئ من الزكاة وكان الحسن البصرى وابو عبيد يقولان من له اربعون درهما فهو غنى وقال اصحاب الرأي يجوز دفعها الى من يملك دون النصاب وان كان صحيحا مكتسبا مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال استدللا بهذا الحديث وغيره ) وعن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث وقال مكحول سئلت عن النفل فلم يكن عندي علم فسألت في العراق والجاز فلم اجدا احدا عنده به علم فبينما كنت ذاهبا الى مسجد دمشق اذ بزياد

التميمي جالساً بفناء داره فسأله فقال حدثني حبيب بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل الثلث والرابع فسألت عن حبيب قومه فاخبروني ان له صحبة . قال ابن ابي حاتم زياد شيخ مجهول وقال سليمان بن موسى كان اذا خلص باصحابه استلقى على قفاه وجعل احدى رجليه على الاخرى ثم قال هات الآن فاخرجوا مخبأكم وقال الهيثم بن عمر دخل مسجد دمشق وقد تأخرت صلاة الجمعة الى العصر فقال والله ما بعث الله نبيا بعد محمد امركم بهذه الصلاة فاخذ فادخل الخضراء فقطع رأسه وذلك في زمن الوليد بن عبد الملك ( اقول قال في الاصابة زياد بن جارية تاجي ارسل حديثا فذكره شيبة ابن ابي عاصم في الصحابة وتبعه ابو نعيم وابو موسى وهو حديث من سأل وله ما يفتيه وله عند ابي داود حديث من روايته عن حبيب بن سلمة في النفل ووقع عند ابن ماجه زيد بن جارية وهو وهم )

﴿ زياد ﴾ بن زياد بن حبيب الجهني كان من حرس عمر بن عبد العزيز قال كان عمر بأمر حرسه اذا دخل رجل من اهل الذمة ان يحتفظ منه ان لا يسجد له وربما اعقل ان حرسيا سجد فنجاه من الحرس والحقه باهله وقال انما السجود لله عز وجل وقال جاءت جارية لعمر الى قصاب وعليه جماعة فقالت له روجني فان امير المؤمنين صائم ومعه درهم تشتري به الحما

﴿ زياد ﴾ بن ابي حسان ابو عمار النبطي من اهل البصرة روى عن انس مالك وابي عثمان النهدي وعمر بن عبد العزيز واسند الحافظ اليه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغاث مله وفا كتب الله له ثلاثا وثلاثين مفرقة منها واحدة صلاح امره كله وثنتان وسبعون درجات له يوم القيامة ورواه الحافظ عاليا وقال حسنة ولم يقل مفرقة وقال يصلح الله له بها امر دنياه واخرته ورواه من طريق ابي يعلى ( اقول هذا الحديث معلول من جهة المترجم كما رأيت كلام اهل الجرح والتعديل فيه قال الحافظ ابن طاهر في تذكرة الموضوعات فيه زياد بن ابي حسان كان شعبة يرميه بالكذب انتهى ورواه الدارقطني في المستجاد وابن ابي الدنيا ) كان شعبة يتكلم في زياد وقال عون بن عمارة حديثه عن انس لا يتابع عليه وقال شعبة كان نصرانيا في حياة انس وقال ابو حاتم هو شيخ منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابو نعيم روى عن انس وغيره مناكير



﴿ زياد ﴾ بن حنظلة التيمي حليف بني عدى له صحبة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شهد اليرموك وكان اميرا على كردوس وقال يومئذ  
سائل هرقة لا حيث شئت وقل له شدينا له حربا تمز القبائل  
ثمننا له من صدر جيش عرصرم يزون في الزحف الرماح النواهل  
قتلناهم في كل دار وقيمة وابنا باسراهم تعانى السلال

وقال

اقبنا على حصص وحصص ذميمة انضم القنا للمرهفات الفواصل  
فلما خشوا منا تهاقت سورها لما ضمها من حاديات الزلازل  
انابوا جميعا فاستجابوا لدعوة من السلم قد فضت جميع الاوائل

وقال

تركنا بجمص حائل بن قيصر يمج نجيعا من دم الخوف اشهلا  
سموت اهم يوم الزلازل سائيا فغادرت يوم اللقاء مجدلا  
وذات جموع القوم حتى كانوا تركنا بجمص حزنة قد رضيتها  
جدار ازالته الزلازل اميلا تدور ويرضاها الذي قد تأملا

وقال ايضا

نحن بقنسرين كنا ولاتها عشية ميناس يلوس ويهب  
بنوق يثيه اجوارح جمية وخائفه منا سنان وتغلب  
وقدهويت مناتنوح وخاطرت بحاضرها والسهرية تضرب  
فلما التقونا بالجزاه واهدما مدينةهم عدنا هنالك نجب

وقال ايضا

وميناس قتلنا يوم جاء بجممه فصادفه منا قراع مؤزر  
فولت فلولا بالفضاه جموعه ونازعه منا سنان مذكر  
تضمنه لما تراخت خيوله مناخ لديه عسكر ثم عسكر  
وغورد ذاك الجمع يملو وجوههم دقاق الحصى والسافيات المنبر

وقال يوم اجنادين

ونحن تركنا ارطبون مطردا الى المسجد الاقصى وفيه جسور  
عشية اجنادين لما تابعت وقامت عليهم بالعره نور

عطفنا له تحت الغبار بطمنة  
فطمنا به الروم العريضة بـمه  
فوات جوع الروم تتبع اثره  
وغودر صرعى فى المكر كثيرة

وقال ايضا

ولقد شفى نفسى وابراً سقمها  
يضر بن سيدهم ولم يمهله

وقال ايضا

تذكرت حرب الشام لما تطاوت  
واذ نحن فى ارض الجواز وبيننا  
واذ بظنون الروم نحى بلاده  
فلما رأى الفاروق ازمان فتحها  
فلما احسوه وخافوا صواله  
واققت اليه الشام افلاذ كـبدها  
اباح لنا ما بين شرق ومغرب  
وكم منقل لم يصـطلع باحتماله

وقال ايضا

سما عمر لما اتته وسائل  
وقد عضلت بالشام ارض باهلها  
فلما اتاه ما اتاه اجابهم  
واقبلت الشام العريضة بالذى  
يقسط فيما بينهم كل حرمة  
كأصيد يحمى ضربه الحى اعبدا  
تريد من الاقوام من كان انجدا  
بجيش ترى منه التيازك سجددا  
اراد ابو حفص وازكى وازيدا  
وكل رقاد كان اهق واحدا

﴿ زياد ﴾ بن سليم ويقال ابن سليمان ويقال ابن سلمى ابو امامة العبدى  
المعروف بزياد الاجم مولى عبد القيس ولقب بالاجم لجممة كانت فى لسانه  
ادرك ابا موسى الأشعري وعثمان ابن ابى العاص وشهد معهما فتح اصطخر قال  
زياد قدم علينا ابو موسى اصطخر بكتاب عمر فقري علينا من عبد الله امير  
المؤمنين الى عثمان ابن ابى العاص سلام عليك اما بعد فقد امددتك بعبد الله

ابن قيس فاذا التقيتما فعثمان الامير وتطاوعا والسلام قال زياد فلما طال حصار  
اصطخر قال عثمان لابي موسى اني اريد امرا الى هذه الرساتيق حولنا يغيرون  
عليها فكلما ظفروا بشئ قاسموه هذا المسكر المقيم على المدينة فقال ابو موسى  
لا ارى ذلك ان يقاسموهم ولكن يكون لهم فقال عثمان ان فعلت هذا لم يبق  
على المدينة احد فانهم يخفون كلهم رجاء الغنمة فاجتمع المسلمون على رأى عثمان  
قال فكان يسمى لنا نبفا وثلاثين عاملا الى نيف وثلاثين رستاقا . قال ابو بكر  
احمد الجمسى فى الطبقة السابعة من شعراء الاسلام زياد الاعجم وقال ابو بكر  
الاشعبي حضرت امرأة من بنى نضير الوفاة فقيل لها اوصى فقالت نعم خبرونى  
من القائل

لعمرك ما رماح بنى تميم بطائشة الصدور ولا قصار  
ف قيل لها زياد الاعجم فقالت اشهدكم ان له ثلث مالى فحمل له من ثلثها اربعة  
آلاف درهم ودخل زياد على عبد الله بن جعفر فسأله فى خمس ديات فاعطاه  
ثم عاد فسأله فى خمس ديات آخر فاعطاه ثم عاد فسأله فى عشر ديات فاعطاه  
فانشأ يقول

سألناه الجزيل فما تملكى واعطى فوق منيتنا وزادا  
واحسن ثم احسن ثم عدنا فاحسن ثم عدت له فعادا  
مرارا لا اعود اليه الا تبسم ضاحكا ورعى السوادا

وقال يدح عبد الله بن طاهر بن كرين  
اخ لك لا تراء الدهر الا  
اخ لك ما مودته رياه

على العلات بساما جوادا  
اذا ما عاد فقر اخيه عاد

وقال فى قطر بن قبيصة الهلالى

الم تعلنى ماذا تبجن الصفايح  
اذا ضن بالمال النفوس الشهايح

امن قطر حالت فقلت لها قرى  
تبجن ابا بشر جوادا بماله

وقال يرثى المغيرة بن المهلب

قبرا بمرور على الطريق الواضح  
للوت بين اسنة وصفائح  
كوم الهجان وكل طرف سابع

ان السماحة والمرؤة ضمنا  
مات المغيرة بهد طول تمرض  
واذا مررت بقبره فاعقر به

وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد تكون اخادم وذبايح  
فقال له يزيد هل عقرت فقال لا قال وما منعك قال كنت على بنت  
الهمازة يريد الحمارة قال والله لو فعلته لما اصبح في آل المهلب صاهل الا على  
حدوك وكان المغيرة احسن اولاد المهلب واعفهم واسخاهم وقال في بطن من  
الاعداء وهم الاسافر

قالوا الاسافر تهجوهم فقلت لهم ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا  
قوم من الحسب الزاكي بمنزلة كالود بالقاع لا اصل ولا ورق  
﴿زياد﴾ بن صخر حدث عن ابي الدرداء وروى عنه مكحول وابنه  
اليه الحافظ وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا كانت ليلة ريح كان مفزعه الى المسجد حتى يسكن الريح واذا حدث  
في السماء حدث من كسوف شمس او قر كان مفزعه الى الصلاة حتى ينجلي  
ورواه الحافظ من طريق ابي نعيم ورواه الطبراني ايضا

﴿زياد﴾ بن عبد الله الاسوار ابن يزيد بن معاوية القرشي الاموي  
كان من وجوه بني حرب وكانت له دار بدمشق في روض باب الجابية ولما  
خرج يزيد بن الوليد وجهه الوليد الى دمشق فاقام بها ولم يصنع شيئا ثم مضى  
منها الى حمص ولما قتل الوليد خرج بالجيش يطلب بدمه فاخذ وحبس في  
القصر الى ان بويع مروان بن محمد فاطلقه وحبسه بجران بعد ذلك ثم خرج  
يمس ودعا الى نفسه فبايحه لوف وزعموا انه السفيناني ثم لقيه عبد الله بن علي  
فقاتله حتى كسره وهرب فلم يزل مستخفيا حتى قتل بالمدينة وكان المترجم بلقب  
بالبيطار لانه كان صاحب صيد وكان يقال له ابو محمد السفيناني ولما هرب اختفى  
بقبا بناحية احد فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي وهو يومئذ امير المدينة  
فخرج اليه الناس فخرج عليهم فقاتلهم وكان من ارمى الناس ثم غلبوه فقتلوه  
وساقي حديثه مفصلا في ترجمة مجرأة بن كوثر

﴿زياد﴾ بن عبد الله بن خالد الصباغ حدث عن مكحول عن الزهري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله الحليم الكريم  
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان مثل من  
ادرك ليلة القدر

﴿ زياد ﴾ بن عبيد الله بن عبد الله واسمه عبد الجار ابن عبد المدان واسمه عمرو القحطاني الحارثي وذكر ابن سعد جده عبد الله في الطبقة الرابعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين وفدوا عليه ثم خرجوا الى بلاد قومهم من بني الحارث بن كعب وانه قال له من انت قال عبد الجار فقال له انت عبد الله واسم ولم يزل باليمن سيدا شريفا حتى قتله بشر ابن ابي اربعة وولى زياد المترجم المدينة ومكة لابي العباس وابي جعفر ووفد على مروان بن محمد في جماعة من الناس فقال كنا ببابه وابن هيرة على شرطته فجعل يسأل الناس واحدا بعد واحد ويقدم قيسا قال فلما صرت اليه قال ممن انت فقلت له رجل من اليمن قال من ايها قلت من مذبح قال اقتصر قلت من الحارث ابن كعب فقال يا اخا اليمن ان الناس يزعمون ان ابا اليمن قرد فما تقول قلت ان الامر في ذلك غير مشكل فاستوى قاعدا وقال وما هو الله ابوك فقلت تنظر الى القرد ابا من يكنى فان كان يكنى ابا اليمن فهو ابوه وان كان يكنى ابو قيس فهو ابو من كنى به فنكس رأسه طويلا وجعل ينكت الارض بيده ثم ان اليمانية والقيسية دخل بها الحاجب على عبد الملك ثم خرج الاذن لابن هيرة فدخل ثم قال ابن الحارثي فدخلت فاذا عبد الملك يضحك فسلمت فقال كيف قلت فاعدت عليه القول فقال لقد حججته ثم قال اليس امير المؤمنين القائل

تمسك ابا قيس بفضل عنانها فليس علينا ان هلكت ضمان

فلم ار قردا قبله سبقت به جيات امير المؤمنين اتان

والبيتان ليزيد وذلك انه حمل قردا على اتان وحشية وسابق بينها وبين الخليل قال فخرجت فلحقت ابن هيرة فقال يا اخا بني الحارث لقد عرضت منك لشيء كنت اتعرضه من غيرك ولقد سرني ما لقيته من الحجمة على ليكون لي اذا ما وانا لك بحيث تحب فاجعل ذلك عندي قال ففعلت فاكرمني واحسن منزلي ولما كان زياد واليا على مكة والمدينة بعث الى عبيد الله بن عمر فاستعمله على راعية مكة فخرج عبد الله حتى نزل قديدا وامر صائحا يقول من كان له عنده لله حق فليأتنا فقال شيخ كبير ما سمعت هذا الكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ارسل الينا عثمان بن عفان حتى كان اليوم واستعمل ابن ابي ذئب على بعض عمله فأبى فخلف زياد ليعملن فخلف ابن ابي ذئب ان لا يفعل

فقال زياد ادفعوا اليه كتابه فقال لا اقبله فقال ادفعوه اليه شاه او ابي واسمحيوه  
 برجله فقال له والله ما هو من هيبتك تركت ان اردتها عليك مائة مرة ولكن  
 تركت لله فندم زياد على ما قال له وصنع به وقال له من حضره ان مثل ابن  
 ابي ذئب لا يصنع به مثل هذا ان من شرفه وحاله في نفسه وقدره عند اهل  
 البلد امر عظيم فازداد زياد ندامة وغمه ما صنع فقال اذن آتية وارضاه  
 واتحمله مما قلت له فقالوا له لا تفعل فانه يخل ما يكون عند ذلك ولا نأمن ان  
 يسمعك ما تكره فارسل الى اخيه طلوت وقال هذه مائة دينار خذها واعطها  
 اخاك وتحال لي منه فقال طلوت ما اجترى عليه بذلك وهو لا يملك ابدا  
 قال فخذ هذه الدنانير واوصلها اليه قال ان هم انها من قبلك لم يقبلها قال خذها  
 واصنع بها شيئا يصل اليه نفعه قال فاخذها فاشترى له منها جارية اسمها سلامة  
 فهي ام ولده ولم يعلم ابن ابي ذئب بذلك ولو علم ما قبلها ابدا وكان لا  
 يذكر ما كان بينه وبين زياد الا تلهف وقال لولا خوف الله تعالى لرددتها  
 عليه . وحضر اشعب مائة زياد في اناس من اهل مكة وكانت له صحفة يحضر  
 فيها مصبرة من لحم جدي فاتي بها فامر الغلام ان يضعها بين يدي اشعب فاكل  
 منها حتى اتى على ما فيها فاستبطأ زياد المصبرة فقال يا غلام المحضة التي كنت  
 تأتيني بها قال ايتك بها اصلحك الله فامرته ان اضعها بين يدي ابي العلاء فقال  
 هنا الله ابا العلاء وبارك الله فيه فلما رفضت المائة قال يا ابا العلاء وذلك في  
 استقبال شهر رمضان قد حضر هذا الشهر المبارك وقد رفضت لاهل السجن لما  
 هم فيه من الصريمة لا يجبا من الصوم عليهم ولقد رأيت ان اصيرك اليهم  
 فتلهيم بالنهار وتصلي بهم بالليل وكان اشعب حافظا قال او غير ذلك اصلح الله  
 الامير قال ما هو الا ذلك فقال اعطى الله عهدك ان لا آكل مصبرة جدي  
 ابدا ودخل ابو حمزة على زياد وهو والى المدينة فقال اصلح الله الامير ان  
 المنصور وجه اليك بما لتقسمه على القواعد والعميان والايتام فقال نعم فقال له  
 اكتبني في القواعد فقال انما القواعد الاثني عشر عن الازواج وانت رجل  
 قال فاكتبني في العميان فقال اما هذا نعم اكتبه يا غلام فقد قال الله تعالى  
 فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور وانا اشهد ان ابا  
 حمزة اعنى فقال له واكتب اولادي في الايتام قال وكذلك اكتبهم يا غلام

فان من كان ابو حمزة اياه فهو يتيم فاخذ هو في العميان واخذ بنوه في الايتام  
 ﴿زياد﴾ بن عبيد وهو الذي ادعاه معاوية ويعرف بزياد ابن ابي  
 سفيان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في عهد ابي بكر واستكتبه  
 ابو موسى الاشعري في امرته على البصرة وولاه معاوية على الكوفة والبصرة  
 وذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى انه ولد عام هاجر النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى المدينة وكذا قال ابن جرير الطبري في تاريخه . قال الشعبي اتت زيادا  
 قضية في رجل مات وترك عمته وخاتنه فقال لا قضين بينكم بقضاء سمعته من  
 عمر بن الخطاب وذلك انه جعل العممة بمنزلة الاخ والخالة بمنزلة الاخت فاعطى  
 العممة الثلثين والخالة الثلث قال خليفة بن خياط مات زياد سنة ثلاث وخمسين  
 ولم يكن من القراء ولا من الفقهاء ولكن كان معروفا وكان يمد في الزهاد وقال  
 زهرة ومحمد بن عمرو بمث ابو موسى يوم جلولا بالاحماس مع قضاعي بن عمرو  
 والحساب مع زياد بن ابي سفيان وكان هو الذي يكتب للناس ويدونهم فلما  
 قدموا على عمر كلفه زياد فيما جاء له ووصف له فقال عمر هل تستطيع ان تقوم  
 في الناس بمثل الذي كلمتني به فقال والله ما على الارض شخص اهب في  
 صدرى منك فكيف لا اتوى على هذا من غيرك فقام في الناس فذكر ما  
 اصابوا وما صنعوا وما هم فيه من الاتساع في البلاد فقال عمر هذا الخطيب  
 المصقع فقال ان جندي اطلقوا بالجمال لساننا وروى سيف ان ابا موسى  
 الاشعري لما رجع من اسبهان بمد دخول الجنود الكور وقد هزم الربيع اهل  
 بيرون وجمع السبي والاموال فعبه على ستين غلاما من اولاد الدهاقين ففاهم  
 وعزلهم وبث بالفتح الى عمر واوفد وقد ارجاه رجل من عنزة فقال اكتبني  
 في الوفد فقال كتبنا من هو احق منك فانطلق مناضبا وكتب ابو موسى الى  
 عمر ان رجلا من عنزة يقال له ضبة بن محصن كان من امره كيت وكيت  
 وقص قصته فلما قدم الوفد واعطى عمر كتاب الفتح قدم المنزى فاتي عمر فلم  
 عليه فقال من انت فاخبره فقال لا مرحبا ولا اهلا فقال اما الرحب فمن الله  
 واما الاهل فلا اهل فاختلف اليه ثلاثا يقول له هذا ويرد عليه هذا حتى اذا  
 كان اليوم الرابع دخل عليه فقال ما نعمت على اميرك فقال نيفا وستين غلاما  
 من ابناء الدهاقين اخذهم لنفسه وله جارية تدعى عقيلة وله تفيزان وله خاتمان

وفوض امره الى زياد بن ابى سفيان وكان زياد يلى امور البصرة واجاز  
الخطيئة بالف فكتب عمر الى ابى موسى بما قال فلما قدم حجه اياما ثم دعا به  
ودعى ضبة بن محصن ودفع اليه الكتاب فقال اقرأ ما كتب فقرأ اخذت ستين  
غلاما فقال ابو موسى دلت عليهم وكان لهم فدى ففديتهم فاخذته وقسمته بين  
المسلمين فقال ضبة والله ما كذب ولا كذبت فقال له تفيزان فقال ابو موسى  
تفيز لا على اقوتهم وقفيز في ايديهم للمسلمين يأخذون به ارزاقهم فقال ضبة والله  
ما كذب ولا كذبت فلما قال وله جارية تسمى عقيلة سكت ابو موسى ولم يتذر  
وعلم ان ضبة قد صدقه فقال وزياذ يلى امور الناس ولا يعرف هذا ما يلى  
فقال وجدت له نبلا ورأيا فاستدت اليه عملى قال واجاز الخطيئة بالف فقال  
سددت فمه بمالى ان يشتمنى قال قد فعلت ما فعلت فرده عمر فقال اذا قدمت  
فارسل الى زيادا وعقيلة فقل قدمت عقيلة قبل زياد فانزلها عمر مع نسائه  
وقدم زياد فاقام بالباب فخرج عمر وزياذ قائم بالباب وكان ليبيبا في زى العرب  
فلما نظر اليه عمر ورأى له هيئة حسنة وعليه ثياب بيض من كتان قال له ما  
هذه الثياب فاخبره فقال كم ائمانها فاخبره بشئ يسير وصدقه فقال له كم عطائك  
فقال الفان فقال ما صنعت في اول عطاء خرج فقال اشتريت به والدتي فاعتقتها  
واشتريت باثناني ربي عبيدا فاعتقته فقال وقتت فسأله عن الفرائض والسنن  
واقراآن فوجده عالما بالقرآن واحكامه وفرائضه فرده الى ابى موسى وامر  
امراء البصرة ان يتبعوا رأيه وحبس عقيلة بالمدينة وقال عمر الا ان ضبة بن  
محصن الهزيمى غضب على ابى موسى فى الحق ان اصابه فارقه ابن اعشى وان  
يأته امر من امور الدنيا لم يفارقه فصدق عليه وكذب فافسد كذبه صدقه فاياكم  
والكذب فان الكذب يهدى الى النار وكان الخطيئة لقيه فاجازه من غزاة بيرون  
وكان ابو موسى قد ابتدا غزاتهم وحصارهم حتى قتلهم ثم اجارهم ووكل بهم  
الربيع ثم رجع اليهم بعد الفتح فولى القسم وقال ابو نعيم كتب زياد لابي موسى  
الاشعري ثم لعبد الله بن عاص بن كرز ثم للغيرة بن شعبة ثم لعبد الله بن  
العباس كتب لهؤلاء كلهم على البصرة وكان قد اثرى فقال فيه الشاعر

قد انطقت الدراهم بعد عى      رجلا بعد ما كانوا سكوتا  
فما عادوا على جار بخير      ولا رفعوا لمكرمة بيوتا



كذلك المال يجبر كل عيب ويترك كل ذي حسب صموتا

وكان زياد ممن اعتزل يوم الجمل ولم يشهد المعركة وقعد في بيت رافع بن الحارث وجاء عبد الرحمن بن ابي بكرة في المستأمنين مسلما بعد ما فرغ من البيعة فقال له على وعمك المتربص المتقاعد فقال والله يا امير المؤمنين انه لك لواد وانه على رضائك لحريص ولكن بلغني انه يشكى واعلم لك علمه ثم آتيتك ثم انه ذهب اليه ورجع فاخبره بمرضه فذهب على اليه فلما دخل عليه قال له تقاعدت عنى وتربصت بي ووضع يده على صدره فقال هذا وجع بين واعتذر اليه زياد فقبل عذره واراده على ان يوليه البصرة فقال له ول رجالا من اهل بيتك تسكن اليه الناس فانه اجدر ان يطمأنوا وينقادوا وسأ كفيك واشير عليه فاتفقا على ابن عباس ورجع على الى منزله وامر ابن عباس على البصرة وولى زيادا خراجها وبيت المال وامر ابن عباس ان يسمع منه وكان ابن عباس يقول استشرته عند فزنة كانت بين الناس فقال ان كنت تعلم انك على الحق وان من خالفك على الباطل اشرت عليك بما ينبى وان كنت لا تدري اشرت عليك بما ينبى لك فقال له انى على الحق وهم على الباطل فقال اضرب من عصاك بمن اطاعك ومن ترك امرك فانه اعز للاسلام ان تضرب عنقه واصلح له فاضرب عنقه فلما ولى رأيت ما صنع وعلمت انه قد اجتهد لى رأيه وروى الامام احمد عن المصنف بن قيس ان زيادا كتب الى الحسن والحسين وعبد الله بن عباس يمتذر اليهم فى شأن حجر واصحابه فاما الحسن فقرأ كتابه وسكت واما الحسين فاخذ كتابه ولم يقرأه واما ابن عباس فقرأ كتابه وجعل يقول كذب كذب ثم انشأ يحدث فقال انى حينما كنت بالبصرة كبر الناس لى تكبيره ثم كبروا الثانية ثم كبروا الثالثة فدخل على زياد فقال هل انت مطبى يستقيم لك الناس فقلت ماذا فقال ارسل الى فلان وفلان وفلان ناس من الاشراف فاضرب رقابهم يستقم لك الامر فعملت انه صنع بحجر واصحابه مثل ما اشار به على وقال عوانة استعمل على زيادا على فارس فلما اصيب على وبويع معاوية احتل المال ودخل قلعة من قلاع فارس تسمى قلعة زياد فارسل معاوية حين بويع بسر بن ابي ارة يحول فى العرب لا يأخذ رجلا عصى معاوية ولم يبايع له الا قتله حتى انتهى الى البصرة فاخذ اولاد زياد وفيهم عبيد الله

فقال والله لا قتلهم او ليخرجن زياد من القاعة فركب ابو بكره الى معاوية  
فاخذ امانا لزياد وكتب كتابا الى بسر باطلاق بنى زياد فخرج حينئذ من القاعة  
وقدم على معاوية فصالحه على النى الف ثم اقبل فلقبه مصقلة بن هبيرة وافدا  
على معاوية فقال له يا مصقلة متى عهدك بامير المؤمنين فقال علما اول فقال كم  
اعطاك فقال عشرين الفا فقال له فهل لك ان اعطيكها على ان اعجل لك عشرة  
آلاف وعشرة آلاف اذا فرغت على ان تباعه كلاما قال نعم قال قل له اذا  
انتهيت اليه اتاك زياد وقد اكل بر العراق وبجره فصالحته على النى  
الف درهم والله ما ارى الذى يقال الا حقا فاذا قال لك ما يقال فقل له انه  
ابن ابى سفيان فقال انى قائلها ثم اتى معاوية فقال له ذلك فقال له معاوية وما  
يقال يا مصقلة فقال يقال انه ابن ابى سفيان فقال معاوية ان ذلك ليقال فقال  
نعم فادعاه معاوية بعد ذلك ولم يبط زياد مصقلة العشرة الآلاف الاخرى الا  
بعد ان ادعاه وحكى عوانة ان سمية ام زياد كانت لدهقان من دهاقين الفرس  
فاشكى وجع البطن وخاف ان يكون اصيب بداء الاستسقاء فدعا الحارث بن  
كلدة الثقفى طبيب العرب وقد كان قدم على كسرى فمالج الدهقان فبرأ فوهب  
له سمية فولدت له ابا بكره وهو مسروح فلم يقر به ولم يفه وانما سمى بابى  
بكرة لانه نزل فى بكرة مع مجلى العيد من الطائف حين آمن بالنبي صلى الله  
عليه وسلم عييد ثقيف ثم ولدت سمية نافعاً فلم يقر بنافع فلما نزل ابو بكره الى  
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحارث لنافع ان اخاك مسروحا عبد وانت ابنى  
فاقر به يؤمئذ وزوجها الحارث غلاما له روميا يقال له عييد فولدت زيادا على  
فراشه وكان ابو سفيان صار الى الطائف فنزل على رجل يقال له ابو صريم  
السلولى وكانت لابي صريم بعد صحبة فقال ابو سفيان لابي صريم بعد ان شرب  
عنده قد اشتدت بى العزوبية فالتمس لى بغيا فقال هل لك فى جارية الحارث  
ابن كلدة سمية امرأة عييد فقال هاتها على طول ثديها وريح ابطيها فحساه بها اليه  
فوقع بها فولدت زيادا فادعاه معاوية وروى الحافظ عن ابن سيرين عن ابى  
بكرة قال قال زياد لابي بكره الم تر ان امير المؤمنين ارادنى على كذا وكذا  
وولدت على فراش عييد واشبهته وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من ادعى انير ابيه فليتبوا مقعده من النار ثم جاء العام المقبل وقد ادعاه

وقال محمد بن اسحاق كنا جلوسا عند ابي سفيان فخرج زياد فقال ويل امه لو كان له صلب قوم ينتمى اليهم واخرج من طريق الامام احمد عن ابي عثمان قال لما ادعى معاوية زيادا لقيت ابا بكره فقلت له ما هذا الذي صنعتم اني سمعت سعدا بن ابي وقاص يقول سمعت اذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه فالجنة عليه حرام قال ابو بكره وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابو يعلى بلفظ من ادعى ابا في الاسلام وهو يعلم انه غير ابيه حرم الله عليه الجنة وقال ابو المهاجر القاضي كان في زمن عمر بن الخطاب فتق فيمث زياد بن ابيه اليه فرتق الفتق وانصرف محمدا عند اصحابه مشكورا عند اهل الناحية ودخل على عمر وعنده المهاجرون والانصار فخطب خطبة لم يسمع مثلها حسنا فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابوه قرشيا لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان وهو حاضر في المجلس والله اني لا اعرف اياه ومن وضعه في رحم امه فقال له عمرو اسكت يا ابا سفيان فانك تعلم ان عمر ان سمع هذا القول منك كان سريعا اليك بالشر فانشا ابو سفيان يقول

اما والله لولا خوف شخص	يرانا يا على من الاعادي
لا يظهر امره صخر بن حرب	ولم تكن المقالة عن زياد
فقد طالت مجامعتي زمانا	وتركى عندهم عرضا نوآدى

فلما قلده على الخلافة قلده زيادا فارسا فضبطها وحى قلاعها واوجد فيها آثارا مذكورة وكتب الاعداء واتصل الخبر بمعاوية فسأه ذلك وعظم عليه وكتب الى زياد اما بعد فان العيش الذي ربيت به معلوم عندنا فلا تدع ان تأوى اليه كما تأوى الطيور الى اكوارها ولولا شيء والله اعلم به اقلت كما قال العبد الصالح « فلنأيتهم بجنود لا قبيل لهم بها ولنخرجهم منها اذلة وهم صاعرون » وكتب في آخر كتابه

لله در زياد ايماء رجل	لو كان يعلم ما يأتي وما يذر
تدسى اباك وقد حقت مقاله	اذ تخطب الناس والوالى انا عمر
فانخر بوالدك الاذنى ووالدنا	ان ابن حرب له في قومه خطر
ان اتهاذك قوما لا تناسبهم	عد الا نامل عار ليس يغتفر

فانزل بعيدا فان الله باعدهم عن فضل به يعلو الوري مضر  
فالرأى مطرف والعقل تجربة فيها لصاحبها الابراد والصنبر  
فلما ورد الكتاب على زياد قام في الناس فقال العجب كل العجب من ابن  
آكلة الاكباد ورأس النفاق يخوفني بقصده اياي ويني وبينه ابن عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار اما والله لو اذن في لقاءه  
لوجدني اعرف الناس بضرب السيف واتصل الخبر بلي رضى الله عنه فكتب  
الى زياد اما بعد فقد وليتك الذي وليتك وانا لا ازال له اهلا وانه قد كانت  
من ابى سفيان فلتة من اماقى الباطل وكذب النفس لا يوجب له ميراثا ولا  
يحل له نسا ومعاوية يأتى الانسان من بين يديه ومن خلفه ومن عن يمينه  
ومن عن شماله فاحذر ثم احذر والسلام وجاء مرة صاحب نهر مرة الى عبد  
الرحمن بن ابى بكر الصديق وسأله ان يكتب له الى زياد فى حاجة له فكتب  
من عبد الرحمن الى زياد ونسبه الى غير ابى سفيان فقال لا اذهب بكتابك هذا  
فيضربنى فأتى عائشة فكتبت له من عائشة ام المؤمنين الى زياد ابن ابى سفيان  
فلما جاء بالكتاب قال له اذا كان الغد فجننى بكتابك فلما جاءه بالغد جمع الناس  
وقال يا غلام اقرأ قال فقرأه من عائشة ام المؤمنين الى زياد بن ابى سفيان  
فقضى حاجته وكان ابن عمر وابن سيرين يقولان زياد ابن ابيه وكان ابو  
الريان يجلس فيه جماعة من قريش وهو مكفوف البصر فسمع جلبة فقال ما  
هذه الجلبة فقالوا زياد بن ابى سفيان فقال والله ما ترك ابو سفيان الا يزيد  
ومعاوية وعتبة وعنسة وحنظلة ومحمد بن اين جاء زياد فباع معاوية كلامه  
فكتب الى زياد ان سد عنا وعنك فم هذا الكلب فارسل اليه زياد بمأتى دينار  
فقال ابو الريان وصل الله ابن اخى واحسن جزائه ثم مر به زياد من الغد  
فسلم فبكى ابو الريان فقال له ما يبكيك فقال عرفت حزم صوت ابى سفيان  
فى صوت زياد فباع ذلك معاوية فكتب اليه

ما صبحتك الدنانير التى رشيت ان لوئتك ابا الريان الوانا

امسى وايس زياد فى ارومته نكرا واصبح ما يمر به عرفانا

لله در زياد لو تجلها كانت له دون ما يخشاه قربانا

فلما قرىء كتاب معاوية على ابى الريان قال اكتب يا غلام

أخذت لنا صلة تفتى النفوس بها      قد كنت يا ابن أبي سفيان تفسانا  
 أما زياد فلا امر بنسبته      ولا أريد بما حاولت بهتانا  
 من يسد خيرا يصبه حيث يفعله      أو يسد شرا يصبه حيثما كانا

قال الحافظ وفي هذه الحكاية نظر فان حنظلة قتل يوم بدر كافرا وي زيد مات في حياة ابيه ابي سفيان فان اراد بقوله مات ترك ابو سفيان امي ما ولد فقد اخل بذكر عمرو وان اراد ما خلف بعده فقد وهم فان يزيد وحنظلة تقدماه وكان عمر بن عبد العزيز اذا كتب الى عماله فذكر زيادا قال ان زيادا صاحب البصرة ولا ينسبه واخرج الحافظ عن سعيد بن المسيب انه قال اول قضية ردت من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية قضاء فلان يعنى معاوية في زياد ( اقول ذلك حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفرش ولاماهر الحجر ) وقال ابن يحيى اول حكم رد من احكام رسول الله الحكم و زياد وقال ابن بجعة اول داه دخل على العرب قتل الحسن يعنى سمه وادعاه زياد وقال عبد الملك بن نعيم شهدت زيادا وقد صعد المنبر فسلم تسليما خفيا وانحرف انحرافا بطيئا وخطب خطبة بترأ وهى التى لم يصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان امير المؤمنين قد قال ما سمعتم وقد شهدت الشهود بما قد علمتم وانما كتب امرأ حفظ منى ما ضيع الناس ووصل منى ما قطعوا الا انا قد سنا وسات السائسون وجربنا وجربنا المجربون وواينا وولى علينا الوالون وانا وجدنا هذا الامر لا يصلحه الا شدة فى غير عنف واين فى غير ضعف وايم الله ان بي لكم صرعى فليحذر كل رجل منكم ان يكون من صرعى فوالله لا آخذن البرى بالسقيم والمطيع بالماضى والمقبل بالمدير حتى تلين لى فنانكم وحتى يقول القائل انج سعد فقد قتل سعيد الارب فرح بامارتى ان تنفسه ورب كاره لها ان تضره وقد كانت بينى وبين اقوام منكم دين واحقاد وقد جعلت ذلك خلف ظهري وتحت قدمي فلو باغى ان احدكم اخمر البغض فى قلبه ما كشفت له قناعا ولا هتكت له سترا حتى يبدى صفحته فاذا ابداهها فاقله عثرته الا ولا كذبة اكبر شاهد عليها من كذبة امام على منبر فاذا سمعتموها منى فاعتبروها فى فاذا وعدتكم خيرا او شرا فلم اف به فلا طاعة لى فى رقابكم الا واما رجل منكم كان مكتبه خراسان فاحكمه سنتين ثم هو امير نفسه واما

امرأة احتاجت تأييدنا فلم تقاصر به وإيما عقاب فقدتموه من مقامى هذا الى خراسان فاما له ضامن فقام اليه نعيم بن ابراهيم المقرئ فقال اشهد لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال كذبت ايها الرجل ذاك داود بنى الله عليه السلام ثم قام اليه الاحنف بن قيس فقال ايها الرجل انما الجواد بشده والسيف بجده والمره بجده وقد بانك جدك ما ترى وانما الشكر بعد العطاء والثناء بعد البلاء واسنا ثنى عليك حتى نبئتك فقال صدقت ثم قام ابو بلال مرداس فقال ايها الرجل قد سمعت قولك والله لا آخذن البريئى بالسقيم والمطيع بالعاصى والمقبل بالمدير ولعمري لقد خالفت ما حكم الله فى كتابه اذ يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال ايها عنى فوالله ما اجسد السبيل الى ما تريد انت واصحابك حتى اخوض الباطل خوضا ثم نزل فقام مرداس وهو يقول

يا طالب الخير نهر الجور معترض طول التجد ان لم يأت عيار

لا كنت ان لم اصم عن كل ظانية حتى يكون بريق الجور امطار

فقال له رجل اصحابك يا بلال شباب فقال شباب متكلمون فى شبابهم ثم قال

اذا ما الليل اظلم كأبدوه فيسفر عنهم وهم ركوع

اطار الخوف نومهم فقاموا واهل الامن فى الدنيا هجوع

قال القاضى المافا بن زكريا قول زياد ان هذا الامر لا يصلحه الا ما ذكره قد سبقه الى معناه ولفظه عمر بن الخطاب فذكر من بلى شيئا من امور المسلمين فقال يكون قويا فى غير عنف لنا فى غير ضعف وفى ضعف انتان الضم وانفتح وقراءة القرآن بهما وزعم بعض علماء اللغة انه يضم حيث اعراب الكلمة فيه غير النصب ويفتح مع النصب وقوله قد كانت بينى وبين قوم منكم دين واحقاد الدين والاحقاد واحدها دينة ( المعنى قد كانت بينى وبينكم احقاد اى عداوات فى النفس وتر بص لفرصتها فكأثنا دين لى عليكم ) وقوله انج سعد فقد قتل سعيد هما ولدا ضبة خرجا فى طلب ابل لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ابوهما اذا اقبل احدهما يقول اسمع ام سعيد فارسلها مثلا . قال الشعبي دهاة العرب اربعة معاوية ابن ابى سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيا فاما معاوية فللانة والحلم واما عمرو فللمعضلات واما المغيرة فللمباهة واما زياد فللصغير ولاكبير والقضاة اربعة عمر وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال

قيصة بن جابر صحبت عمر بن الخطاب فما رأيت رجلا اقرا الكتاب الله ولا اتقده في دين الله منه ولا احسن مدارسته منه وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلا اعطى للجزيل من مال الله من غير مسألة منه وكان يسمى الفياض وصحبت معاوية فما رأيت رجلا اثقل حملا ولا ابطأ جهلا ولا ابعد اناة منه وصحبت عمرا بن العاص فما رأيت رجلا انصع طرفا او قال أبين طرفا ولا احلم جليسا منه وصحبت زيادا فما رأيت رجلا اخصب ناديا ولا اكرم جليسا ولا اشبه سريرة بملانية منه وصحبت المغيرة فلو ان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا بكر لخرج من ابوابها كلها وقال الشعبي ما رأيت احدا يتكلم الا احببت ان يسكت مخافة ان ينقطع الا زيادا فانه لا يخرج من حسن الا الى حسن وقال ما رأيت اخطب من زياد وقال احمد بن صالح زياد تابعي ولم يكن يهتم بالكذب وقال الاصمعي مكث على العراق تسع سنين لم يضع ابنة على ابنة ولم يفرس شجرة وكان اول امير جئت له الكوفة والبصرة وذلك سنة خمسين ومات سنة ثلاث وخمسين قال ابن قتيبة في حديث زياد انه قال في خطبة له قد طرقت اعينكم الدنيا وسدت مسامعكم الشهوات الم يكن منكم نهاية تمنع الفتوة عن ذبح الليل وعياره النهار وهذه البرارق فلم تزل بهم ما يرون من فتى مكر يأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم اطرقوا ورائكم في مكانس الريب . قوله طرقت اعينكم الدنيا معناه طمحتم بابصاركم اليها وشغنتكم عن الآخرة والبرارق المواكب والجماعات ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الناس براريق اى جماعات واصل هذا اللفظ فارسى معرب قاله المداخى وانشد عليه قول الشاعر . وارض بها الثيران كالبرارق . وقوله اطرقوا ورائكم في مكانس الريب المكانس جمع مكنس واصله موضع الظبي من اصل الشجرة يقال كنس الظبي فهو كانس اذا دخل الكناس وقال العتبي خطب زياد فتكلم بشعر وهو لا يريد به فقال

الا رب مسرور بنا لا يسره      وآخر يخشى ضرنا لا نضره

الا وان الناس متصرفون بمشيئة الله فهم من بين واقف وماضى ومتسخط وراضى ولكل اجل كتاب يصير الى عقاب او ثواب وقال يوما في خطبته ان اكذب الناس من قام على رأس مائة الف فكذبهم انى والله لا اعدكم خيرا الا

انجزته لكم ولا شرا الا انجزته لكم ولا اعاقبكم بذنبي حتى اتقدم اليكم فيه  
فاتقوا غضب السلطان فانه ينضبه ما ينضب الوليد ويأخذ اخذ الاسود وله  
ملك موكل به فاذا انقضت مدته كشفه الله عنكم وكان اذا ولي رجلا عملا قال  
له خذ عهدك وسر الى عمك واعلم انك مصروف رأس سنك وانت تصير الى  
اربع خلال فاختر لنفسك انا ان وجدناك امينا ضعيفا استبدلك لضعفك  
وسلوك من معرفتنا امانتك وان وجدناك قويا خائنا استهنا بقوتك وادبناك  
واوجعنا ظهرك وان جمعت علينا الحزمين جمعنا عليك المصيرين وان وجدناك  
امينا قويا شكرنا عمك ورفعنا ذكرك وكثرنا مالك واوطأنا عقبك وقال عجلان  
مولي زياد دخل زياد مجلسه ذات يوم فاذا هو بهر في زاويته فذهبت ازجره  
فقال دعه فلم يزل الهر الى الغروب فخرج جرد فوثب اليه فاخذه فقال زياد  
من كانت له حاجة فليواظب عليها مواظبة الهر فيظفر بها وقال ايضا قال لي  
زياد ادخل علي ويحك رجلا عاقلا فقلت له لا اعرف من تعنى فقال لا ينبغي  
العاقل في وجهه وقده فخرجت فاذا انا برجل حسن الوجه مديد القامة فصيح  
اللسان فقلت له ادخل فدخل فقال زياد يا هذا اني قد اردت مشورتك في  
امر فما عندك فقال انا حاقن ولا رأي لحاقن قال يا عجلان ادخله المتوسا فدخل  
ثم خرج فقال له ما عندك فقال انا جائع ولا رأي لجائع فقال يا عجلان انت  
بطمام فاتي به فقال سل عما بدا لك فما سألته عن شيء الا وجد عنده بعض ما  
يريد فكتب الى عماله لا تنظروا في حوائج الناس واحسد منكم حاقن او جائع  
ولما ولي العراق صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد  
رأيت خللا ثلاثا تنديب اليكم فيهن النصيحة رأيت اعظام ذوى الشرف واجلال  
اهل العلم وتوقين ذوى الانساب واني احاهد الله عهدا لا يأتيني شريف بوضع  
لم يعرف له حق شرفه الا عاقبه ولا يأتيني كهمل بحدث لم يعرف له حق فضل  
سنة على حدائته الا عاقبه ولا يأتيني عالم بجاهل لاحاه في علمه لتعجبه عليه الا  
عاقبه فانما الناس باشرافهم وعلماهم وذوى انسابهم وقال ثلاثة لا يستخف بهن  
حاقل السلطان والعالم والصديق فانه من استخف بالسلطان افسد دنياه ومن  
استخف بالعالم افسد دينه ومن استخف بالصديق افسد مروءته وقيل له من  
المحفوظ المغبوط عندكم قال من طال عمره ورأى في عدوه ما يسره وقيل



لما وية ما الحظ قال ما اقمص عنك ما تكره و قدم عليه نفر من الاعراب فقال  
خطيبهم اصلى الله الامير نحن وان كانت ترغب بنا انفسنا اليك وانضينا ركابنا  
نحوك التماسا لفضل عطائك عالمون بانك لا مانع لما اعطى الله ولا معطى لما منع  
الله وانما انت ايها الامير خازن ونحن رائدون فان اذن لك فاعطيت حمدنا الله  
وان لم يؤذن لك فامسكت حمدنا الله ثم جلس فقال زياد بالله ما رأيت كلاما  
ابلى ولا اوجز ولا انفع في عاجلة منه ثم امر لهم بما يصلحهم وقال العتيبي كان  
زياد يغدى ويعشى الا يوم الجمعة فانه كان يعشى ولا يغدى وكان لا يطعم طعاما  
الا مع العامة فاتاه مولاة بشهادة فوضعهما على ما ثدته فامسك لتوثي العامة بثملها  
فلما ابطأ قال ما هذه فقيل له لم يكن عندنا ما يسع العامة فامر بها فرفعت ثم لم  
تقدم حتى وضعوا للعامة مثلها وابطأ يوما بالقداء وعنده ناس من الدهاقين  
ينظر في امورهم فقال المحسن بن شعبة الضبي وكان اكلوا مهذارا الا غداء لنا  
ورفع بها صوته فقال بعض الدهاقين بالفارسية بأى ذنوب ابتلينا بهؤلاء الكلاب  
ففهمها زياد فقال له بكفرك وجرأتك على الله ثم قال للمحسن لا تمد لمثل  
هذا ودعا بالقداء فتغدى وكان المحسن قبيح الوجه فقال له زياد يوما وهم على  
الغداء كم لك من الولد قال سبع بنات قال فابن جهالهن من جهالك قال اما  
اجمل ممن وهن آكل منى فقال زياد ما الطف ما سألت واتحف بناتك  
بالعطاء فقال المحسن

اذا كنت مرتادا السباحة والندى	فبادر زيادا او اخا لزياد
يجبك امره يعطى على الحمد ماله	اذا ضن بالمعروف كل جواد
هما ادركا امر البرية بهد ما	تفانوا وكادوا يصهبون كعاد
ومالى لا اثنى عليكم وانما	طريقى من معروفكم وتلاذى

واتى برجل فامر بقتله فلما احس الرجل بالقتل قال ائذنوا لى ان اتوضأ  
واصلى ركعتين فاموت على توبة لعلى انجو من عذاب الله فقال زياد دعوه  
يفعل ما بدا له فتوضأ وصلى كاحسن ما يكون فلما قضى صلاته اتى به ليقتل  
فقال له زياد هل استقبلت التوبة قال اى والذى لا آله غيره فغلى سبيله وكان  
زياد يقول ما حدثت نفسى فى امر قط عقدت نفسى فيه عقدة ضعف ولا ملت  
نفسى فى امر قط عقدت فيه عقدة الحزم ولا حدثت نفسى بامر قط تحدثت

به غيرى حتى اصير اليه وقل ايس العاقل الذي يَحْتال للامر اذا وقع فيه  
ولكن العاقل الذي يَحْتال للامر ان لا يقع فيه وقال انما يجب لله عز وجل  
على ذى النعمة بحق نعمته ان لا يتوصل بها الى معصيته وقال رجل في مجلس  
يونس قال عمر بن الخطاب ذات يوم انى بقيت لامنن فروج العربيات الا  
من الاكفاء فقال يونس رحم الله عمر لو ادرك تلاعب زياد لسائه ذلك وقال  
زياد ما جلست مجلسا قط الا تركت منه ما لو اخذته لكان لى وترك بعض  
مالى احبب الى من اخذ ما ليس لى وقال اكرم الناس مجلسا من اذا اتى مجلسا  
عرف قدره فجلس مجلسه واذا ركب دابة حملها على ما تريد ولا يدعها تحمل  
على ما يريد ولو ان لى مائة الف بهير فيها بهير اجرى ما ضيعته لكثرة مالى  
ولا يعنى قليل ما عندى عن الصبر على كثير ما ينوبى وقال جلسائه من اغبط  
الناس عيشا قالوا الامير وجلسائه فقال ما صنعت شيئا ان لاعواد المنبر هيبة وان  
لقرع لجام البريد افزعة ولكن اغبط الناس رجل له دار لا يجرى عليه كراؤها  
وله زوجة سالحة قد رضيتيه فهما راضيان بهيشهما لا يعرفنا ولا نعرفه فانه  
ان عرفنا وعرفناه اتعبنا ليله ونهاره واذهبنا دينه وديناه فقار عبيد الله بن  
الحسن من اراد ان يسمع كلاما من در فليسمع هذا الكلام وقال الشافعى تعلموا  
النحو فانه والله يزرى بالرجل ان لا يكون فصيحيا ولقد بلغنى ان رجلا دخل  
على زياد ابن ابيه فقال له اصلح الله الامير ان ابنا هلك وان اخينا غصبتنا على  
ما خلفه لنا فقال له زياد ما ضيقت من نفسك اكثر مما ضيقت مما لك وقال  
زياد ما من كلام الا له عندى جواب فقال له رجل ابشرك انك من الحور  
المين فقال ان من السكوت جوابا وان جواب هذا الكلام السكوت وقال  
ابراهيم النخعي اول من احدث الفتح على الامام زياد كان يقوم بهم فيامر رجلا  
ان يفتح عليه وكان اول من جعل لاكتب نسخا ثم يببضها وسأله معاوية يوما  
فقال له اى الناس ابلى فقال له انت يا امير المؤمنين فقال له اعزم عليك فقال  
له حيث عزمتم على قاباغ الناس عائشة فقال معاوية ما فحمت بابا قط تريد ان  
تغلقه الا غلقته ولا اغلقت بابا قط تريد ان تفتحه الا فتحته ووفد على معاوية

ومعه اشراف اهل العراق فرجز به ابن حبيق المبادى فقال

قد علمت ضامرة الجياد ان الامير بعده زياد

فلم يصل زياد الى معاوية حتى اتاه الخبر وما قال ابن حبيق واقرار زياد بذلك وكان معاوية يتربص لابنه ما يتربص من الخلافة ثم اذن للناس فاخذوا مجالسهم ثم دخل زياد فلم يدعه مجلس الا قام له رجل من اهل العراق فجلس في مجلسه فحمد الله معاوية واثنى عليه ثم قال هذه الخلافة امر من امر الله وقضاء من قضاء الله وانما لا تكون لمنافق يعرض بزباد فعرف زياد وقام الناس حتى اذا كان الليل ارسل معاوية الى حصين بن المنذر الدهلي فدعاه وادناه حتى كان قريبا منه ثم اجلسه واقبته تحتها وسادة ثم قال معاوية بلغني ان لك عقلا ورأيا وعلما بالامور فاخبرني ما فرق بين هذه الامة فسفك دماؤها وشق عصاها وفرق ملاءها قال قتل امير المؤمنين عثمان قال ما صنعت شيئا فقال له هو مسير عائشة وطلحة والزبير الى علي ومسير علي اليك وقتالكم بصفين فهو الذي كان سببا لسفك الدماء والاختلاف فقال ما صنعت شيئا قال فاخبرني يا امير المؤمنين فقال ان الله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فدعا الناس الى الاسلام فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الله حتى قبضه الله وعصمه بالوحي ثم استخلف المسلمون ابا بكر فكان افضل من تعلم وتعلمون فعمل ابو بكر بكتاب الله وسنة رسوله حتى قبضه الله اليه ثم استخلف ابو بكر على المسلمين عمر فعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسنة ابي بكر حتى اصاب عجز من قضاء الله ما اصابه فجعل الامر شورى بين ستة ولم يجب الا ان يحملها بينهم وكانوا خير من تعلم على الارض فلما جلسوا لها وتنازعوها دعا كل رجل منهم الى نفسه فقال عثمان ايكم يخرج منها ويستخلف فابي القوم وكان ازهدهم فيها فقتلوه اياه فاستخلف عثمان فما زال كل رجل من اهل الشورى يطمع فيها احباؤهم حتى وثبوا على عثمان فقتلوه واختلفوا بينهم حتى قتل بعضهم بعضا فهذا الذي سفك دماء هذه الامة وشق عصاها وفرق ملاءها . وكان سعيد بن سمرح مولى حبيب بن عبد شمس من شيعة علي بن ابي طالب فلما قدم زياد الكوفة واليا عليها اخافه وطلبه زياد فأتى الحسن بن علي فوثب زياد على اخيه وولاه وامراته وحبسهم واخذ ماله وهدم داره فكتب الحسن الى زياد من الحسن بن علي الى زياد اما بسد فانك عمدت الى رجل من المسلمين له ماله وعلية ما عليهم فهدمت داره واخذت ماله وعياله فحبستهم فاذا اتاك كتابي هذا

فان له داره واردد عليه عياله وماله فاني قد اجرته فشفقتى فيه فكتب اليه زياد من زياد ابن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوقة كتبت الى في فاسق لا يوبه به وشر من ذلك توليه اباك واياك وقد علمت انك قد ادنيتك اقامة منك على سوء الرأي ورضا منك بذلك وايم الله لا تسبقني به ولو كان بين جلدك ولحمك وان نلت بهضك فغير رفيق بك ولا صريح عليك فان احب لحم الى آكله اللحم الذي انت منه فاسلمه بجريرته الى من هو اولى به منك فان عفوت عنه لم اكن شفقتك فيه وان قتلته لم اقبله الا بحبه اياك فلما قرأ الحسن الكتاب تبسم وكتب الى معاوية يذكر له حال ابن سرح وكتابه الى زياد فيه واجابة زياد اياه ولف كتابه في كتابه وبعث به الى معاوية وكتب الحسن الى زياد من الحسن بن فاطمة الى زياد بن سمية الولد للفراش وللامهر الحجر فلما وصل كتاب الحسن الى معاوية وقرأ معاوية الكتاب ضاقت به الشام وكتب الى زياد اما بعد فان الحسن بعث بكتابك الى جواب كتابه اليك في ابن سرح فاكثر التعجب منك وعلمت ان لك رأيين احدهما من ابي سفيان والاخر من سمية فاما الذي من ابي سفيان فحلم وحزم واما رأيك من سمية فما يكون رأي مثلها ومن ذلك كتابك الى الحسن تشتم اياه وتعرض له بالفسق ولعمرى لانت اولى بالفسق من الحسن ولا ابوك اذ كنت تنسب الى عبيد اولى بالفسق من ابيه وان الحسن بدأ بنفسه ارتضاعا عليك وان ذلك لم يضعك واما تركك تشفيعه فيما شفع فيه فحظ دفعته عن نفسك الى من هو اولى به منك فاذا قدم عليك كتابي نخل ما في يدك لسعيد بن سرح وابن له داره ولا تعرض له واردد عليه ماله فقد كتبت الى الحسن ان يجبر صاحبه ان شاء اقام عنده وان شاء رجع الى بلده ايس لك عليه سلطان بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن باسم امه ولا تنسبه الى ابيه فان الحسن ويملك ممن لا يرمى به الرجوان اقل امه وكنته لا ام لك هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك انحر له ان كنت تعقل وكتب في اسفل الكتاب

وانت اريب بالامور خبير

اذا سار سار الموت حيث يسير

تدارك ما ضيعت من بعد خيرة

اما حسن يا ابن الذي كان قبله

وهل يلد الريال الا نظيره      فذا حسن شبه له ونظيره  
ولكنه لو يوزن الحلم والجحا      برأى لقالوا فاعلمن تبيير  
قال المعافى بن زكريا الريال ولد الاسد والرجوان تنية الرجا وهو الجانب  
والناحية وجمعة ارجاء قال الله تعالى والملك على ارجائها والعرب تقول فلان  
لا يرمى به الرجوان اى لا يستهان به ويستضعف منزله فيطرح ويرمى به كما  
قال الشاعر

فلا يرمى بي الرجوان انى      اقل القوم من يعنى مكافى  
واما قوله تدارك ما صنعت فانه حرك الكاف فى الأعرس لانه اراد النون  
الخفيفة كما قال الشاعر

اضرب عنك الهموم طارقتها      ضربك بالسيف قر يش القرش  
اراد اضربن بالنون الخفيفة ثم حذفها وابقى آخر الفعل مفتوحا وحج راشد  
الهجرى سنة خمسين وزياد امير البصرة فاتى المدينة فقال للحسين استأذن لى  
على امير المؤمنين فقال او ليس قد مات فقال لا والله ما مات وانه ليتنفس  
بنفس حى ويعرق تحت الدثار الثقيل فبلغ الخبر زيادا فقتله وصلبه على باب  
داره وقال ابو الشعثاء كان زيادا اقل لاهل دينه ممن يخالفه فى هواه من الججاج  
وكان الججاج اعم بالقتل ههنا وههنا ودخل ابو برزة الاسلمى على زياد فقال له  
ان من شر الرءاه الحطمة فقال له اسكت فانك من نخالة اصحاب محمد فقال  
يا للمسلمين وهل كان لاصحاب محمد نخالة بل كانوا اباباً مرتين والله لا ادخل عليك  
ما كانت فى روح وروى الحافظ والحاكم عن ابنه معقل قال جاء زياد الى معقل  
ابن يسار فقبل له هذا الامير على الباب فقال لا يدخل على احد غير الامير  
فدخل فالتقت اليه وسادة فنظر الى ابى فقال يا معقل الا تزودنا منك شيئاً كان  
الله ينفعنا باشيء نسمعها منك فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ليس من والى بلى امة قلت او كثرت لم يعدل فيهم الا اكبه الله فى جهنم  
فاطرق ساعة ثم قال هذا شئ سمعته من رسول الله او من وراءه فقال بل  
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الامام احمد بن حنبل عن  
معشر قال كان جحر بن عدى الكندي طابدا لم يحدث قط الا توضعاً ولم يهرق  
ماء الا توضعاً وما توضعاً الا صلى وكان مع على بن ابي طالب فى زمانه فلما قتل

على وكانت الجماعة على معاوية اعتزل حجر وناس من اصحابه وزياد معهم  
 نحو ارض فارس فقال بعضهم لبعض ماتصنعون نحن وحدنا والجماعة على معاوية  
 ارسلوا رجلا يأخذ لنا الامان من معاوية فاختروا زيادا اختيارا فارسلوه الى  
 معاوية فاخذ لهم الامان وبايعوا على سنة الله وسنة رسوله والعمل بطاعته  
 فاعجب معاوية عقل زياد فقال يا زياد هل لك في شئ اعترف انك اخي  
 واؤمرك على العراق وبلغ الحسن بن علي قتل زياد فسامه ذلك وقال ان القتل  
 كفرارة لكل مؤمن واتي الحسن قوم من الشيعة فحملوا يذكرون ما اتى حجر  
 واصحابه وجعلوا يقولون اللهم اجعل قتله بايدينا فقال الحسن مه لا تفعلوا فان  
 القتل كفارات ولكن اسأل الله ان يميتته على فراشه وقال ابن شوذب بلغ ابن  
 عمر ان زيادا كتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بشمالى ويمينى فارغة  
 يسأله ان يوليئه الحجاز والعروض يعنى اليمامة والبحرين فكره ابن عمر ان يكون  
 في سلطانه فقال اللهم انك تجعل في القتل كفرارة لمن شئت من خلقك فوئا  
 لابن سمية لا قتل فخرجت في ابرامه طاعة فانت عليه جمعة حتى مات فبلغ  
 ابن عمر موته فقال اليك يا ابن سمية لا الدنيا بقيت لك ولا الآخرة ادركت  
 وقال عبد الرحمن بن السائب جمع زياد اهل الكوفة فلا منهم المسجد والرحبة  
 والقصر يعرضهم على البراءة من على واني لمع نفر من الانصار والناس في امر  
 عظيم فهومت تهوية فرأيت شيئا اقبل عنقه مثل عنق البعير اهدب اهدل فقال  
 ما انت فقال انا ابو النقاد ذو الرقبة بعثت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت  
 فزعا فقلت لاصحابي هل رأيتم ما رأيتم فقالوا لا فاخبرتهم قالوا ويخرج علينا  
 خارج من القصر فقال ان الامير يقول لكم انصرفوا عنى فاني مشغول  
 واذا الطاعون قد ضرب به وفي رواية فاذا الفالج قد ضرب به فانشأ ابن السائب يقول

ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فأبث الشق منه ضربة مثبت كما تناول ظلما صاحب الرحبة

قال الخطابي التهويم ان يأخذ الرجل النعاس حتى يخفق برأسه والا هدب  
 الطويل اشفار العينين والاهدل الساقط الشفة السفلى وبعير اهدل اذا كان  
 طويل المشفر مسترخيه فاما الاخذل فانه مائل العنق . ولما كان زياد بحاجته  
 المذكورة قدم عليه الهيثم بن الاسود بهده على الحجاز فقبل له ان الهيثم بالباب

معه عهدك على الجواز فقال ويحكم ما اصنع بالهيم وما معه والله لاضرقة من ماء  
 اسبغها احب الى من الهيم وما جاء به وقال ابو الزناد لما حضرت زياد الوفاة  
 قال له ابنه قد هيات لك ستين ثوبا اكفئك بها فقل يا بني قد دنا من ابيك  
 اباس خير من هذا وقال الامام محمد بن ادريس الشافعي اوصى زياد فقال هذا  
 ما اوصى به زياد بن ابي سفيان حيث اتاه من امر الله ما ينتظر ومن قدرته  
 ما لا ينكر اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من  
 عرف ربه وخاف دينه وان محمدا عبده ورسوله واوصى امير المؤمنين وجماعة  
 المسلمين بتقوى الله حق تقاته ولا يموتن الا وهم مسلمون وان يتعاهدوا كبير  
 امرهم وصغيره فان الثواب في الكبير على قدره في التجميل له والصبر غير قليل  
 في حاجتهم اليه وطاعتهم الله فيه وان الله جعل لعباده عقولا فاقبهم بها على  
 معصيته واثبهم على طاعته فالناس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيء بنخذلان الله  
 اياه والله النعمة على المحسن واللعنة على المسيء فما احق من تمت نعمة الله عليه  
 في نفسه ورأى العبرة في غيره بان يضع الدنيا بحيث وضهها الله فيعطى ما عليه  
 منها ولا يتكبر بما ليس له فيها فان الدنيا دار لا سبيل الى بقائها ولا بد من لقاء  
 الله فاحذركم الله الذي حذركم نفسه واوصيكم بتجليل ما اخرت العجزة حتى  
 صاروا الى دار ليست لهم منها اوبة ولا يقدرون فيها على توبة وانا استخاف  
 الله عليكم واستخافه منكم وقال ابو كعب الجرهموزي لما قدم زياد الكوفة قال  
 اي اهل الكوفة اعبد فقل له فلان الحميري فارسل اليه فاتاه فاذا له سمع  
 حسن فقال زياد لو مال هذا مال اهل الكوفة معه فقال له اني بعثت اليك  
 خيبر فقال اني الى الخيبر افقير قال بعثت اليك لاموتك واعطيتك على ان تلزم  
 بيتك فلا تخرج فقال سبحان الله والله لاصلاة واحدة في جماعة احب الى من  
 الدنيا كلها ولزيارة اخ في الله وعبادة مريض احب الى من الدنيا كلها فليس  
 الى ذلك سبيل قال فاخرج فصل في جماعة وزر اخوانك وعد المريض والزم  
 شأنك فقال سبحان الله ارى معروفا لا اقول فيه وارى منكرا لا انهى عنه فوالله  
 لمقام من ذلك احب الى من الدنيا كلها وكان الحميري يقال له ابو المغيرة فقال يا  
 ابا المغيرة فهو السيف قال السيف فاصر به فضربت عنقه فقتل لزياد وهو في  
 الموت ابشر فقال كيف واو المغيرة في الطريق مات زياد في السنة التي قتل

فيها حجر الكندي وهي سنة ثلاث وخمسين ويقال مات سنة اربع وثمان  
خالد بن بدر العداني بقوله

الم تر ان الارض اصبح خاشما      لفقده زياد حزنها وسهولها  
قضى اجل الدنيا وعاد وانه      به شفيت اضغانها ودخولها  
وحذرنا ما يتقى من امورها      وقومها حتى استقام سيلها  
وأثر مرضاها واقسط بيها      فهان وقد فأت اليه عقولها  
وقال يرثيه ايضا

ابا المفيرة والدنيا مفيرة      وان من غرّ بالدنيا لمفور  
قد كان عندك للمعروف معرفة      وكان عندك للتكران تنكير  
ولا تلين اذا عوسرت متمسرا      وكل امرك ما يوسرت تيسير  
لم يعرف الناس من ريب بستهم      ولم يجمل ظلاما عنهم بور  
صلى الاله على ميت وطهره      دون الثوية يسقى دونه المور  
وقال مسكين الدارمي

رأيت زيادة الاسلام وات      جهارا حين ودعنا زياد

وسياتي تمام القصيدة في ترجمة مسكين

﴿ زياد ﴾ بن عثمان بن زياد المعروف بابن ابي سفيان البصرى كانت له  
عناية بالحديث روى عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه كان يقول من احب  
البقاء فليوطن نفسه على المصائب قال البخارى روى عن عباد بن زياد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم رسلا وقال ابو حاتم هو مجهول

﴿ زياد ﴾ بن عياض الاشعري قيل ان له صحبة اخرج الحافظ عنه انه  
قال كل شئ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله قد رأيتكم تفعلونه غير انكم  
لا تقلون في الميدان رواه ابن ابي شيبه والخطيب البغدادي ( اقول المحفوظ  
في هذا الحديث عن عياض الاشعري لا عن زياد وزياد هذا عمه ابن سعد في  
التابعين ) قال يوسف بن عدى التقيس ان يقعد الجوارى والصبيان على افواه  
الطرق يلعبون بانطبل وغير ذلك وفي رواية انه قال ان التقيس من السنة  
وقال جابر التقيس اللعب . قال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة  
زياد بن عياض وقال ابن منده لا تعرف له صحبة



﴿ زياد ﴾ بن خرقاق ابو الحارث البصرى روى عن معاوية بن قرة وشمر بن حوشب وغيرهما وروى عنه شعبة وابن علية وسفيان بن عينة وغيرهم وروى الحافظ والمحاملى عنه عن عبد الله بن عمر قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل واما موسى الاشعري الى اليمن فقال تياسرا وتطاولوا وبشرا ولا تنفرا قال تقدمنا اليمن فخطب الناس معاذ بن جبل وحضهم على الاسلام وامرهم بالصدقة والقرآن وقال ان فعلتم ذلك فسلوني اخبركم باهل الجنة واهل النار فكثروا ما شاء الله ان يكتبوا فقالوا لمآذ كيف امرتنا اذا نحن تفقهننا فقال اذا ذكر احدكم بخير فهو من اهل الجنة وان ذكر احدكم بسوء فهو من اهل النار وروى الحافظ والامام احمد عن زياد عن معاوية بن قرة عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله انى لا اذبح الشاة وانا ارحمها او قال انى لارحم الشاة ان اذبحها فقال والشاة ان رحمتها رحمتك الله . قال مسلم زياد بن خرقاق بصرى ثقة وقال شعبة اكتبوا عن زياد فانه رجل موسر لا يكذب ولا تكتبوا عن الفقراء فانهم يكذبون لكم ووثقه يحيى بن معين وقال ابن خراش هو بصرى صدوق

﴿ زياد ﴾ بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع ابو امامة المعروف بالناطقة الديباني احد شعراء الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولهم المذكورين وقد على عمرو بن الحارث ابن ابي شمر الغساني وكان قد وفد عليه حسان بن ثابت وتقدم ذكر ذلك وامتدح عمرا بقصيدته التى اولها

كلىنى لهم يا اميمة ناصب	وليل اقسية بطيء الكواكب
( وصدرا اراح الليل عاذب همه	تضاعف فيه الحزن من كل جانب
تفاس حتى قلت ليس ينقض	وايس الذى يهدى النجوم بايب )

يقول فيها

حلفت عينا غير ذى مثوية	ولا علم الا حسن ظن بغائب
على عمرو نعمة بعد نعمة	لوالده ليست بذات عقارب
اثن كان للقبرين قبر يجلق	وقبر بصيداء التى عند حارب
وللحارث الجفنى سيد تومه	ليلتمس بالجمع ارض المحارب

وهذه القصيدة من مختار شعره وهى التى يقول فيها

رقاق النعال طيب حراتهم يحبون بالريحان يوم السباب  
قال الاصمعي النابغة الجعدي هو عبد الله بن قيس ماض مائة وستين سنة واما  
النابغة الذبياني فهو زياد بن حاتم بن معاوية وقال الجحفي في كتاب طبقات  
شعراء الجاهلية في الطبقة الاولى منهم نابغة بن ذبيان واسمه زياد بن معاوية  
ويكنى بابي امامة وكذا قال ابو عمرو الشيباني وابو الحسن الدارقطني وسمى  
النابغة بقوله

وحلت في بني القين بن حمر فقد نبغت لنا منهم شؤون  
( الحاصل ان المؤرخين والنسابين اتفقوا على ان زيادا النابغة هو ابن  
معاوية فقول الاصمعي هو زياد بن حاتم بن معاوية وهم منه والله اعلم ) قال  
الاصمعي اول ما تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع عمه عند رجل وكان  
عمه يشاهد به الناس ويخاف ان يكون عيبا فوضع الرجل كاساً في يده وقال  
تطيب كؤوسنا لولا قذاها وتحتمل الجليس على اذاها  
فقال النابغة

قذاها ان صاحبها بخيل يحاسب نفسه بكم اشتراها  
وقال ربي بن خراش وفدنا على عمر بن الخطاب فقال من الذي يقول  
حافت فلم تترك لنفسك ريبة وايس وراه الله للمرء مهرب  
فليس بمستبق اخا لا تلبه على شعث اي الرجال المهذب  
قالوا النابغة قال فن القائل

الا سليمان اذ قال المليك له قم في البرية فاحدها عن القند  
قالوا النابغة قال فن القائل

اتيتك عاريا خلقا ثيابي على وجل تظن بي الظنون  
فالفيت الامانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون  
قالوا النابغة قال فن الذي يقول

ولست بداخر لعد طعاما حذار غد لكل غد طعام  
قلنا النابغة قال النابغة اشعر شعرائكم واعلم الناس بالشعر ولما كان ابن عباس  
اميرا على البصرة قام اليه اعرابي فقال من اشعر الناس فقال قل يا ابا الاسود  
فقال ابو الاسود اشعر الناس الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المتأبى عنك واسع  
قال هذا نابغة بنى ذبيان وقيل لحسان من اشعر الناس فقال ابو امامة يعني  
النابغة الذبياني قال ابو عمرو ابن العلاء كان اوس بن حجر فحل العرب فلما  
نشأ النابغة طاطأ منه وذكر عنده النابغة وزهيرا فقال ما كان زهير يصلح ان  
يكون اخيذا للنابغة وقال الازدي كان يقال اشعر الناس امرؤ اقيس اذا ركب  
وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب وقيل لبشار من اشعر الناس فقال اختلف  
الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد واجمع  
اهل الكوفة على بشر ابن ابي حازم والاعشى الهمداني واجمع اهل الججاز على  
النابغة وزهير فقبيل له فاهل الشام على من اجمعوا قال على جرير والفرزدق  
والاخطل وكان الاخطل دونهما فقبيل له فجرير اشعر ام الفرزدق فقال كان  
جرير يقول المرأى واقد ناحوا على النوار امرأة الفرزدق بشعر جرير وقال  
حسان بن ثابت خرجت وافدا على النعمان بن المنذر فلما قدمت بلاده لقبني  
رجل فسأني عن وجهي وما اقدمني فاخبرته فانزاني عليه واذا هو صائغ من  
اهل تلك البلاد فقال لي ممن الرجل قلت من اهل الججاز قال من اى الججاز  
قلت من اهل يثرب قال كن خزرجيا قلت انى من بنى الخزرج قال كن نجاريا  
قلت انى من بنى النجار قال كن حسانا فقلت انى انا هو قال قد كنت احب  
لقائك وان اصف لك هذا الرجل فليس احد اخبر به منى وما ينبغي ان تعرفه  
من امره ويكون عمك فيه انك اذا لقيت حاجبه فانتسبت له وذكرت مقدمك  
ترتك شهره لا يرد عليك شيئا ثم يقول لك حينما تلقاه من انت زعت فتنسب  
له فيعرفك وما اقدمك ثم يتركك ستا ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان  
فستجد عنده قوما يستنشدونك فلا تنشد حتى يستنشدك هو فاذا انشدت ثم  
قطعت فسيزيدك من عنده ويقولون انشد يا فلان فلا تنشد شيئا حتى يأمرك  
هو فاذا فعلت ذلك فانظر ما ثوابه وما يكون منه فهذا ما ينبغي ان تعرفه من  
خبره ويكون عمك عليه فلقيت الحاجب فوجدت الذي وصف لي صحيفا ثم  
ادخلني على النعمان فاستنشدني من عنده فلم انشد حتى استنشدني هو فلما انشدت  
اعجب بشعري هو والحضور وقالوا زدنا وانشدنا فلم اجبهم حتى استزادني هو  
فزدت فاكرمني واجازني وانصرفت الى صاحبي فاخبرته فقال لا يزال لك هكذا

حتى يقدم ابو امامة يعنى النابغة فاذا قدم ابو امامة فلا حظ لاحد فيه من الشعراء قال حسان فاقت على بابها اياما ثم دخلت عليه ليلة المشاء فاتي ببطيخ فاكل منه جلسائه فامتلاء وجه واحد ببعض البطيخ فضحك منه بطال على باب النعمان فنظر اليه النعمان وقال ابجليسى تهزأ احرقا صليقيه بالشمة فاحرق صليقاه والصليقان ناحيتا العنق واقت على ذلك اياما فى لطف منه وكرامة فاتيته يوما كانت ترد عليه فيه النعم السود ولم يكن بارض العرب بمير اسود الا للنعمان فانى للجالس اذ سمعت صوتا من خلف قبة يقول

انام ام يسمع رب القبه يا اوهب الناس لميس صلبه

ضربة بالمشفر الاذبه ذات نجما فى يديها حديده

قال ابو بكر الحدب الطول قال النعمان ابو امامة ادخلوه فلما دخل انشده

قصيدته التى على الباء

واست بمسابق اخا لا تله على شعث اى الرجال المهذب

وقصيدته التى على العين

خطاطيف حجن فى حبال متينة تمد بها ايد اليك نوازع

فامر له بالف بمير من الابل السود فيما رعاؤها ومظالها وكلاهما قال حسان فانصرفت وما ادرى اكنت له احسد على جودة شعره ام على ما اصاب من جزيل عطيته ثم عدت الى صاحبي فاخبرته فقال ارحل فلا شئ لك عنده بعد مقدم النابغة فرجعت الى بلادى وقال النابغة للنعمان يوما

تراك الارض اما مدت حقا ويحيا ما حيت بها ثقيل

فقال النعمان هذا بيت ان انت لم تدبه بما يوضع معناه فهو الى الهجاء اقرب منه الى المدح فاراد ذلك النابغة فمسر عليه فقال اجلنى فقال قد اجلتك ثلاثا فان انت اتبعته ما يوضع معناه فلك مائة من المصافير نجائب والا فضربة بالسيف اخذت منك ما اخذت فاني النابغة زهير بن ابى سلمى فاخبره فقال زهير اخرج بنا الى البرية فان الشعر برى نخرجا وتبعهما كعب بن زهير فقال يا عم اردفنى فصاح ابوه فقال دع ابن اخى يكون معنا فاردفه فتماولا البيت مليا فلم يأتها ما يريدان فقال كعب يا عم ما يمنعك ان تقول

وذاك بان حلت العز منها فتعمد جانبيها ان تميل

فقال النابغة جاء بها ورب الكعبة لسنا والله في شيء قد جعلت لك يا ابن  
 اخي ما جعل لي قال وما جعل لك يا عم قال مائة من العصافير نجائب قال  
 ما كنت لا آخذ على شعري صفدا فاتي بها النابغة النعمان فاخذ منه مائة ناقة  
 سوداه الحدق . وقال النابغة ليزيد بن الصعق الكلابي

فان يقدر على ابو قيس يحط من المعيشة في هوان  
 ويخضب لحية غدرت وخانت باحر من نجيب الخوف قاني  
 وكنت امينة لو لم يخنه ولكن لا امانة لليمان

وكانت العرب تسمى ارض تهامة كلها يمانية وديار بني كلاب يمانية فقال  
 يزيد بن الصعق لاصحابه طأطؤا رؤسكم يخرجكم هذا الشمر الى غيركم يريد  
 بذلك ان يظن الناس انه عنى رجلا من اهل اليمن ولما كانت الواقعة بين قومه  
 وبين حامر بن الطفيل كان النابغة فاثبا فلما قدم سأل قومه عما قالوا لحامر وقال  
 لهم فانشدوه فقال

ان يك عامر قد قال جهلا فان مظنة الجهل الشباب  
 فكأن كاهيك او كاهي براه تصادقك الحكومة والصواب  
 ولا تذهب بقلبك طائشات من الخيلاء ليس لهن باب  
 فان تكن الفوارس يوم حسي اصابوا من لقائك ما اصابوا  
 فما ان كان من نسب بهيد ولكن ادركوك وهم غضاب  
 فوارس من منولة غير ميل ومرة فوق جههم العقاب

فلما ورد شمر النابغة هذا على عامر قال ما هيجاني احد حتى هيجاني النابغة  
 جعلني القوم رئيسا وجعلني النابغة سفيها جاهلا وتهكم بي .  
 وله ايضا

لا يهني الناس ما يرغون من كلاء وما يسوقون من اهل ومن مال  
 بعد ابن طائكة الثاوي على مضض اضحى ببليدة لا عم ولا خال  
 سهل الخليفة مشاء باقدحه الى ذوات الذرى حال ائقال  
 حسب الخليطين ان الارض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي  
 وله ايضا

ودع امامة ان اردت رواحا وطويت كشحا دونهم وجناحا

بوداع لا ملق ولا متكاره  
 واهجرهم هجر الصديق صديقه  
 لا خير في عزم بغير روية  
 فاستبق ودك للصديق ولا تكن  
 ضيئا يدخل تحته احلامه  
 والرفق عين والائنة سعادة  
 والياس عما فات يعقب راحة  
 ودخل يزيد بن مزيد على الرشيد فقال له يا يزيد من الذي يقول فيك  
 لا يصبق الطيب كفيه ومفرقه  
 قد عود الطير عادات تقربها  
 فممن يتبعنه في كل مرتحل  
 فقال لا ادري يا امير المؤمنين قال افيقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف  
 قائله فانصرف خجلا فقال لحاجبه من بالباب من الشعراء فقال مسلم بن الوليد  
 قال ومنذ كم وهو مقيم بالباب فقال منذ زمان طويل منعه من الوصول اليك  
 لما ارى من اضاقتك قال ادخله فدخل فانشده

اجررت حبل خليج بالصبا غزل  
 ردوا البكاء على عين الطموح هوى  
 اما كفى البين ان ارى باسمه  
 ما جنت لي وان كانت متى صدقت  
 وقصرت همم العذال عن عدلى  
 مفرق بين توديع ومنتقل  
 حتى رماني بلحظ الاعين النجلى  
 صباية بين اثواء ومرتحل  
 حتى ختمها فقال لاوكيل بع ضيعى الفلانية واعطه نصف ثمنها واحتبس  
 النصف الاخر لنفقتنا فباعها بمائة الف درهم فاعطى مسلما خمسين الفا ودفع  
 النصف الى الرشيد فاستحضر يزيد فسأله عن الحديث فاعلمه الخبر فقال قد  
 امرت لك بمائة الف فاسترجع الضيعة بمائة الف وتزيد الشاعر خمسين الفا  
 وتحبس خمسين الفا لنفسك قال ابو بكر ابن الانبارى قد سرق مسلم بن الوليد  
 هذا المعنى من قول النابغة

عصائب طير تتقى بمصائب  
 اذا ما التقى الصصفان اول غالب  
 اذا عرض الخطى فوق الكواكب  
 اذا ما غزوا بالجيش حتى فوقهم  
 صوائح قد ايقن ان قبيله  
 لهن عليهم عادة قد عرفها  
 الكواكب ما يقرب من مسع الغرض

﴿زياد﴾ بن ميسرة وهو زياد بن ابي زياد المدني مولى عبد الله بن عياش ابن ابي ربيعة الخزومي روى عن ابن عباس وانس بن مالك وغيرهما وروى عنه مالك بن انس ومحمد بن اسمعيل وغيرهما وسكن دمشق وروى عن ابن عياش انه قال انصرفت من الظهر انا وعمر حين صلاها هشام بن اسماعيل بالناس اذ كان على المدينة فدخلنا على عمرو بن عبد الله ابن ابي طلحة نوّده في شكوى له فما قمنا وما سألنا عنه الا قياما ثم انصرفنا فدخلنا على انس بن مالك في داره وهي الى جنب دار ابي طلحة قال فلما قمنا انتبهت الجارية فقالت الصلاة يا ابا حمزة قال فقلنا اي صلاة هذه رحك الله قال العصر فقلنا انما صلينا الظهر الآن قال انكم تركتم الصلاة يعني نسيتها او قال نسيتها حتى تركتموها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمث انا والساعة كهاتين ومدّ اصبعه السبابة والوسطى وروى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على قبر سعد بن معاذ ثم استرجع فقال لو نجى احد من فتنة القبر او اله او ضمه لنجا سعد بن معاذ لقد ضم ضمة ثم روى عنه قال مالك كان عمر بن عبد العزيز يكرم زيادا وكان عبدا فدخل عليه يوما والامويون هناك ينتظرون الدخول عليه فقال هشام اما رضى ابن عبد العزيز ان يصنع ما يصنع حتى اذن لعبد ابن عياش يتخطى رقابنا فقال الفرزدق من هذا فقالوا رجل من اهل المدينة من القراء عبد مملوك فقال الفرزدق يا ايها القارئ المرخي عماتته هذا زمانك اني قد خلا زمني

قال ابن سعد كان زياد بدمشق وكان له بها عقب واسم ابيه ميسرة قال الامام مالك كان زياد يلبس الصوف ويكون وحده ولا يكاد يجالس احدا وكانت فيه اكنة وكان الناس قد اعانوه في فكك رقبة واسرعوا في ذلك ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير فرده زياد الى من كان اعانه بالخصص وكتبهم عنده فلم يزل يدعو لهم حتى مات وكان معتزلا لا يكاد يجلس مع كل احد انما هو ابدا يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح وقال مالك ايضا دخل على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فدخل وعليه ثياب من صوف فسلم وجلس ثم ذكر انه لم يسلم على امير المؤمنين فاستعظم ذلك فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال عمر اما انا فلم انكر الاولى وقال ايضا قال مزاحم

مولى عمر بن عبد العزيز اشترت لعمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة كساء خز بستائة دينار او بسبعمائة دينار فجعل يحسه ويقول انه لخشن فلما ولى الخلافة قال انى لا تجد البرد فاشترت له كساء بعشرة دراهم فلما اتيته به جعل يحسه ويقول انه لاين فضحكت فقال مم فضحك، فقلت اما تذكر حين اشترت لك كساء بستائة دينار او بسبعمائة دينار فجمات تقول انه لخشن وتقول لهذا انه لاين فقال يا مزاحم انى كان عيش سليمان بن عبد الملك وعيش زياد واحدا لان اعيش فى الدنيا بعيش سليمان احب الىّ وانى كان زياد صبر فى الدنيا على العيش الذى يببشه لكى يطيب له العيش فى الآخرة فوالله لا ان اصبر على مثل عيش زياد هذه الايام القلائل ليطيب لى العيش فى الآخرة فى تلك الايام الكبيرة احب الىّ وقال مالك كان زياد لا يأكل اللحم وكانت له دراهمات يعالج له فيهن ودخل على عمر بن عبد العزيز فوعظه وقربه وكان بينهما كلام كثير وكان عمر يتغدى فبصر بزياد فامر حرسيا ان يكون معه فلما خرج الناس وبقي زياد جلس اليه عمر ثم امر فاطمة ان تسل عليه ثم قال لها يا فاطمة هذا زياد عليه جبة صوف وعمر قد ولى امر الامة فحاسب نفسه حتى قام الى البيت ففضى عبرته يهنى بكى ثم خرج ففعل ذلك ثلاث مرات فقالت فاطمة يا زياد هذا امرنا وامره ما فرحنا به ولا قرت اعيننا منذ ولى وقال زياد دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فى ليلة شاتية وفى بيته كانون وهو على كتابه فجلست اصطلى على الكانون فلما فرغ من كتابه جلس معى على الكانون فقال لى يا زياد قضى على فقلت ما انا بقاص يا امير المؤمنين فقال تكلم فقلت ان المرء لا ينفعه من دخل الجنة اذا هو دخل النار ولا يضره من دخل النار اذا هو دخل الجنة فقال نعم صدقت فبكى عمر حتى اطفأ بعض الجمر الذى كان فى الكانون وقال محمد بن المنكدر تركت زيادا فى المسجد يخاصم نفسه ويقول لها اجلسى ابن تريدين ان تذهبين انخرجين الى احسن من هذا المسجد انظري ما فيه تريدين ان تبصرى دار فلان ودار فلان وكان يقول لنفسه مالك من الطعام الا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب الا هذين الثوبين ومالك من النساء الا هذه الجوز التى قلت لها اقتعبين ان تموتى فقالت انا اصبر على هذا العيش وقال لمحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم الجد الجدى



والحذر الحذر فان يكن الامر على ما ترجوه كان ما علمتما فضلا والا لم تلوما  
انفسكما وقال عامر بن عبد الله والله لا جهدن ثم والله لا جهدن فان نجوت  
فبرحة ربي والا لم ألم نفسي وكان زياد يقول الصبر عن معاصي الله خير من  
الصبر على الاغلال وقال ما قوتى من الدنيا الا نصف مد في اليوم ( اى نصف  
حفنة بحفنة رجل معتدل ) وانما لباسى ما ستر عورتى وانما بيتى ما اكن رأسى  
والله لو ددت انه هانى من الآخرة ولا اعذب بالنار وقال انا من ان امنع  
الدعاء اخوف من ان امنع الاجابة وكان يقول عليك بالحذر فان كان ما يقول  
اصحابك هؤلاء من الرخص حقا لم يضرك وان كان الامر على غير ذلك كنت  
قد اخذت بالحذر ولما كان مملوكا عرض عليه عمر بن عبد العزيز ان يشتريه  
من الفقي فابى قال مالك فلا ادري لأمى شئ فعل ذلك

﴿ زياد ﴾ بن النضر ويقال ابو عمرو ويقال ابو عائشة الحارثى من اهل  
الكوفة حدث عن ابى هريرة وروى عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير . اسند  
الحافظ وابو يعلى وابن ابى شيبة عن زياد ان رجلا قال لأمى هريرة انسى  
الذى تنهى الناس عن صوم يوم الجمعة قال لا ورب هذه البنية ما انا نهيت عنه  
نهى عنه محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الحافظ والدولابى عن زياد قال قال  
ابو هريرة ورب هذه البنية لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى  
في نملين حتى تضى صلاته وقال زياد كنت صديقا ابزيد قبل ان تفضى  
اخلافة اليه فلما افضت اليه اتيته فاكرمنى وانزاني معه في الدار فلما كان ذات  
يوم استحم ثم جاني يطير في مشيته عليه سبينة مضلعة كأئن جلده يقطر دما  
فما رأيت منظر احسن منه فالتى له كرسى فجلس عليه ثم قال يا ابا عمرو قم  
فاستحم ففكرت في نفسي وفي غضون جلدى فقلت لا يراها منى ابدا فقلت  
يا امير المؤمنين اذا افضت على الماء اخذتني قشعيرة فقال لا عليك يا جارية  
استقيني فاتته جارية حسناء في يدها اناء فيه شراب ما رأيت شرابا احسن منه  
فشربته حتى اتى عليه ثم قال يا جارية اسق ابا عمرو فقلت في نفسي انا لله  
وانا اليه راجعون انجر ورب الكعبة فقلت في نفسي اشربه واتوب قال فجاءتى  
بالقدح فشربت فوالله ما سلسلت شرابا قط مثله قال فلما فرغت قال ابا عمر قلت  
ليك يا امير المؤمنين قال اتدرى ما هذا الشراب فقلت لا والله يا امير المؤمنين

الا انى لم اسلسل شرابا مثله قال هذا رمان حلوان بسلسل اصهبان بزيب  
الطائف بسكر الاهواز بما بردا وحكى الشعبي عن زياد قال كنا على غدير لنا  
فى الجاهلية ومعنا رجل من الحى يقال له عمرو بن مالك معه بنية له شابة على  
ظهرها ذؤابة فقال لها ابوها خذى هذا الاناء واتى الغدير فجئنا بشئ من  
مائه فانطلقت فواقها عليه جان فاخطفها فذهب بها فلما فقدناها نادى ابوها فى  
الحى فخرجنا على كل صعب وذلول وقصدنا كل شعب ونقب فلم نجد لها اثرا  
ومضت على ذلك السنون حتى كان زمن عمر بن الخطاب فاذا هى قد جاءت  
وقد عفا شعرها واطفارها وتغيرت حالها فقال لها ابوها اى بنية اين كنت وقام  
اليها يقبلها ويشم ريحها فقالت يا ابي اذكر ايلة الغدير قال نعم قالت فانه  
واقفى عليه جان فاخطفنى فذهب بى فلما ازل فيهم حتى اذا كان الان غزا هو  
واهلكه قوما مشركين فجعل لله عليه ندرا ان هم ظفروا بـمدوهم ان يتقنى  
ويردنى الى اهلى فظفروا فحمانى فاصبحت عندهم وقد جعل بينى وبينه اماره  
ان انا احتجت اليه ان اولول بموتى فانه يحضرنى قال فاخذ ابوها من شعرها  
واظفارها واصلم من شأنها وزوجها رجلا من اهله فوقع بيننا وبينه ذات يوم  
ما يقع بين المرأة وبعها فميرها وقال يا مجنونة والله ان نشأت الا فى الجن  
فصاحت وولوت باعلى صوتها فاذا هاتف يهتف يا معاشر بنى الحارث اجتمعوا  
وكونوا حبا كراما فاجتمعنا فقلنا ما انت برحك الله فانا نسمع صوتا ولا نرى  
شخصا فقال انا صاحب فلانة رعيها فى الجاهلية بحسبى وصنفا فى الاسلام بدبى  
والله ما نلت منها محرما قط واستغاثت فى هذا الوقت فحضرت فسألتها عن  
امرها فزعمت ان زوجها غيرها بان كانت فينا ووالله لو كنت تقدمت اليه  
لفقت عينه قال فقلنا يا عبد الله لك الحياء والجزاء والمكافاة فقال ذلك اليه  
يعنى الزوج قال فقامت اليه عجوز من الحى فقالت اسألك عن شئ فقال لى  
فقلت ان لى بنية عريسا اصابها الحصبة فتمزق رأسها وقد اخذتها حى الربيع  
فهل لها من دواء فقال نعم اعهدى الى ذباب الماء الطويل القوائم الذى يكون  
على افواه الانهار فخذى منها واحدة فاجعلها فى سبعة لوان من اصفرها واحمرها  
واخضرها واسودها وابيضها واكحلها وازرقها ثم افلى ذلك الصوف باطراف  
اصابعك ثم اعقديه على عضدها اليسرى ففعلت امها ذلك فكأنما نشطت من عقال

﴿ زياد ﴾ بن ابي الورد المشجعي الكاتب كان من اصراء دمشق ولما اختلف الناس على مروان بن محمد وبلغ طاغية الروم ذلك نزل على مرعش وكان مروان نازلا على حصن فكاتب الى مرعش يخبرهم بانه بنفسه ما نزل بهم ويأمرهم بالصبر وانه قد وجه اليهم عسكرا وبث الكتاب مع رجل من الطلائع وامره ان ياتي اهل مرعش من حيث يراه الروم ويطمعون فيه فاذا خرج الروم اليه يلقى الكتاب ويهرب ففعل ذلك واخذ الروم الكتاب الى طاغيتهم فكان ذلك سببا لاجابته اهل مرعش على امانهم على دماهم واموالهم واهليهم فكاتب اهل مرعش الطاغية على ذلك وفتحوا مدينتهم وقد استوتوا على دوابهم وحلوا اهليهم فاوقف الطاغية الروم صفين على باب مرعش وقد سلوا سيوفهم وقربوا بمضها الى بهض ومر المسلمون تحتها حتى نقدوا والروم يقولون لهم انا قدرنا ووفينا ثم جلوا عن المسلمين وخربوا حصن مرعش وقفلوا الى بلادهم ولما فرغ مروان من اهل حصن قطع بعثا على اهل الشام الى بنين مرعش وجعل الرئيس على البنائين زياد بن ابي الورد

﴿ زياد ﴾ مولى آل دراج القرشي الجمحي حدث عن ابي بكر الصديق انه رآه يضع يمينه على شماله في الصلاة . ذكر ابو زرعة زيادا هذا في الطبقة التي تلي الصحابة

### ذكر من اسمه زيد

﴿ زيد ﴾ بن احمد بن عبيد بن فضالة ابو القاسم ابن ابي الفتح الماهر شاعر وابن شاعر ومن شعره

له موضع في القلب ليس بمشترك	وان كان منه آخذا فوق ما ترك
عزيز يصيد القلب قبل مصيده	من اللعظ منسوب الحائل والشرك
اقول لطرفي فيه عرضتني لمن	اذاب فؤادي في هواه واسهرك
وقلت لليل موئس من صباحه	اطلت لو رشاي عندي لقصرك
وحق متى ارعى نجومك لابسا	دجال اذا ما صرع الهوم شمرك

وما كان حالي على النجم خافيا      ولو قد سألت النجم عنى لاخبرك  
وللدمع في جفنى مجال وللجوى      وللصبر ما بين الجوانح معترك  
قال الحافظ وهى تصيدة نحو اربين يتنا وله شعر كثير ( اقول لكنه لم  
يذكر منه غير هذه القطعة )

﴿ زيد ﴾ بن احمد بن على ابو العلاء الصورى الاصم كانت له عناية  
بالحديث وروى بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما بعثت لائم صالح الاخلاق توفى سنة اربع وستين واربعمائة ( اقول هذا  
الحديث اورده الامام مالك فى الموطأ بلاغا ولم يذكر له سندا وقال شارحه  
رواه احمد وقاسم بن اصبح والحاكم والخرايطى برجال الصحيح عن محمد بن  
عجلان عن القمقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة ورواه الحافظ من  
طريق المترجم مسندا قال ابن عبد البر هو حديث مدنى صحيح متصل من وجوه  
صحيح عن ابي هريرة وغيره وروى الطبرانى عن جابر صرفوا ان الله بعثنى بتمام  
مكارم الاخلاق وكال محاسن الافعال وعزاه الدبلى لاحمد عن معاذ قال  
السجوى وما رأيت فيه والذى رأيت فيه عن ابي هريرة )

﴿ زيد ﴾ بن ابراهيم بن الحسين بن ابي النجود الفقيه سمع الحديث  
بدمشق من ابن ابي الحديد وصنف جزءاً فى فضل الذكر فى الاوقات

﴿ زيد ﴾ بن ارطاة بن حذافة بن لوذان الفزارى اخو عدى بن ارطاة  
روى عن ابي الدرداء وابي امامة مرسلان وعن جبير بن نفير واسند الحافظ عنه  
عن جبير ان ابن عمر رأى فتى وهو يصلى قد اطل صلاته واطنب فيها فقال  
من يعرف هذا فقال رجل انا فقال ابن عمر لو كنت اعرفه لأمرت ان يطبل  
الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا  
قام يصلى اتى بذنوبه فجملت على رأسه او على عاتقه فكلما ركع او سجد  
تساقطت عنه واسند اليه ايضا عن جبير عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ابغوني الضعفاء فانكم ترزقون وتنصرون بضعفائكم ورواه  
بلفظ فانكم ترزقون وتنصرون بضعفائكم واسند اليه عن ابي الدرداء قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا اله الا الله والله اكبر  
اعتق الله رقبته من النار وعنه عن ابي الدرداء قال عهد الينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين . سئل ابو زرعة عن المترجم فقال لا بأس به قال ابن ابي حاتم روى عن ابي الدرداء مرسلًا وعن ابي امامة مرسلًا وقال صالح بن احمد قال ابي هو تابعي ثقة

﴿ زيد ﴾ بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاغر بن ثعلبة وقيل ابن تغلب بن كعب بن الخزرج ابو عمرو ويقال ابو عامر ويقال ابو سمد ويقال ابو سعيد ويقال ابو انيسة الانصاري له صحبة سكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه عبد الرحمن ابن ابي ليلا وابو اسحاق السبيعي وطاوس وجماعة وشهد غزوة مؤتة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي قال انس بن مالك حزنت على من اصيب بالحره من قومي فكنتت الى زيد بن ارقم وبلغته شدة حزني فاخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر الانصار وابناء الانصار فسأل انسا بعض من كان عنده عن زيد بن ارقم فقال هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي اوفى الله باذنه قال الزهري سمع رجلا من المناقبين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لئن كان هذا صادقا فلنحن شر من الحير فقال زيد بن ارقم فقد والله صدق ولائت اشرف من الحمار فرجع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجحدته القائل فانزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا فكان ما انزل الله من هذه الآية تصديقا لزيد بن ارقم قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث عبد الله بن الفضل الهاشمي عن انس بن مالك تفرد به موسى بن عقبة عنه وعن يزيد بن حبان قال انطلقت انا وحصين وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم في داره فقال حصين يا زيد لقيت خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت معه وصليت خلفه فحدثنا ما سمعت منه وشهدت معه فقال اي اخي كبرت سنن وقد عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعنى عنه فما حدثتكم فاقبلوه وما لم احدثتكم فلا تكلفوني ثم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فأجيب واني تارك فيكم الثقلين اقلهما كتاب الله فيه الهدى والنور فحث على كتاب الله ورغب فيه واهل بيتي اذ كرم الله في اهل بيتي

قال حصين يا زيد ومن اهل بيته اليست نساؤه قال ان نساؤه من اهل بيته  
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده فقال من فقال آل عباس وآل علي  
وآل عقيل وآل جعفر قال كل هؤلاء تحرم عليهم الصدقة وقال زيد بن ارقم  
كنت يتما ابد الله بن رواحة فخرجت معه الى مؤتة فبينما انا في رحله ليلة  
اذ سمعته يقول

اذا ادنيتني وجمت رحلي	مسيرة اربع بعد الحساء
وجاء المؤمنون وغادروني	بارض الروم مشهود الثواء
وردك كل ذي نسب قريب	الى الرحمن وانقطع الاخاء
هنالك لا ابالي سعي ساع	ولا يحائل اسافله رياه
فشأنك انعمي وخالل دمي	ولا ارجع الى اهلي ورائي

فلما سمعته يقتل بهذه الابيات بكيت فضربني بالدرة وقال ما يضرك ان  
يرزقني الله الشهادة فاستريح من الدنيا واهلها ويرجع بين شيعتي رحلي قال  
خليفة بن خياط مات زيد بن ارقم سنة ست وستين وقال ابن سعد سنة ثمان  
وستين واول مشاهده المريسيع وقال البخاري في التاريخ سكن الكوفة وشهد  
مع علي المشاهد وقال الحاكم غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة  
وسكن الكوفة وابتنى دارا في كنده واستصغره النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
احد واسند الحافظ عنه انه قال رمدت عيني فعادني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الرمد فقال يا زيد بن ارقم ان كانت عينك لما بها كيف تصنع قلت  
اصبر واحتسب فقال يا زيد بن ارقم ان كانت عينك لما بها ثم صبرت واحتسبت  
دخلت الجنة وفي لفظ لتلقين الله ليس عليك ذنب واخرجه من طريق ابي  
يعلى بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد بن ارقم يعود من  
مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكنه كيف بك اذا  
عمرت بهدي فعيت فقال اذن احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب  
قال فعسى بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات  
ورواه البيهقي ورواه الحافظ بنحوه من طرق متعددة وعنه ايضا قال كنا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على  
من عند رسول الله حتى ينفضوا من عنده وقال ائن رجعنا الى المدينة ليخرجن

الأعز منها إلا ذلك لحدثت عني فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعاني رسول الله فسألني فأخبرته فبعث إلى عبد الله بن أبي و أصحابه فحلفوا بالله ما قالوا فصدقه رسول الله وكذبني فدخلني من الهيم ما لم يدخل مثله قط وجاست في البيت فقال لي عني ما اردت ان كذبك رسول الله ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فدعاهم رسول الله فقرأ عليهم ثم قال ان الله صدقك يا زيد وفي رواية فجلست في البيت وقال لي عني ما اردت الى ان كذبك رسول الله ومقتك وكذبك المسلمون قال فأتاني رسول الله وعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني بها الدنيا ثم اتاني ابو بكر فقال لي ما قال لك رسول الله فقلت ما قال الا ان عرك اذني وضحك في وجهي قال ابشر ثم اتاني عمر فقلت له مثل ذلك قال فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون فارسل الى رسول الله فقرأها وقال ان الله قد صدقك ورواه بنحوه ابو يعلى وفيه وتلى هاتين الآيتين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ آخر الآيتين ورواه بنحوه الامام احمد ايضا وابن ابي شيبة وفيه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ناس من العرب وكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا ويسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله جارة ويجعل عليها نظما حتى يجي اصحابه قال فجاء رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب فأبى ان يدعه فانزع حجرا ففاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها رأس الانصاري فأتى عبد الله بن ابي رأس المنافقين وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفض من حوله من الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه ان رجعتن الى المدينة ليخرجن الأعز منها إلا ذلك ثم ساق الحديث بنحو ما تقدم واخرج الحافظ وابن ابي شيبة عن زيد انه قال سمعت يوما يقولون انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يك نبيا كنا اسعد الناس به وان يك ملكا عني نعيش في جناحه فسمعت ذلك منهم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فانتهوا الى حجره فحلموا ينادون يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الجرات اكثرهم لا يعقلون قال فاخذ النبي صلى

الله عليه وسلم بأذني وقال صدق الله قولك يا زيد ورواه الحاكم واخرج الحافظ والامام احمد عن ابي المنهال قال سألت البراء عن الصراف فقال سل زيد بن ارقم فانه خير مني واعلم وقال له ابو ليلى حدثنا فقال كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله شديد

﴿ زيد ﴾ بن اسلم ابو امامة ويقال ابو عبد الله المدوي مولى عمر بن الخطاب روى عن ابن عمر وانس بن مالك وابيه اسلم وابي صالح ذكوان السمان وعطاء بن يسار وغيرهم وروى عنه الزهري ومالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وجماعة وكان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتيا لهم في الطلاق قبل النكاح وروى الامام احمد عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بني عمرو بن عوف مسجدا يصلى فيه فدخلت عليه وجاءت الانصار يسلمون عليه ودخل معهم صهيب فسألت صهيبا كيف كان رسول الله يصنع اذا سلم عليه قال يشير بيده قال سفيان قلت لزيد يسأل زيدا انت سمعته من عبد الله وهبته ان اسأله فقال يا امامة سمعته من عبد الله بن عمر قال اما انا فقد رأيتك وكنه ( فيه دليل على جواز رد السلام بالاشارة ) وروى مالك عن زيد عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني امار فبينما انا نازل تحت شجرة قلت يا رسول الله هلم الى الظل فنزل رسول الله فقممت الى حرارة لنا فالتفت فوجدت جرو قنائه فكسرتة ثم قربته الى رسول الله فقال من اين لك هذا فقلت خرجنا به من المدينة قال جابر وهدنا صاحب لنا نجهزه فذهب يرعى ظهرنا فجهزته فذهب الى الظهر وعليه ثوبان قد خلقا قال فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما له ثوبان غير هذين فقلت بلى يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته اياهما قال فادعه فمره يلبسهما قال فدعوه فلبسهما ثم ولى وذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله ضارب الله عنقه اليس هذا خير فسمه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال رسول الله في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله انخرجه الذئبي من حديث مالك عن قتيبة وعن هارون الجمال عن من عن مالك وعن زيد عن عبد الله بن جريح قال قلت



لابن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تحب هذه النعال السبئية وتستحب هذا الخلق ولا تستلم من ابيات الا هذين الركنين فقال اما هذه النعال السبئية فاني رأيت رسول الله يلبسها ويتوضأ فيها واما الخلق فانه كان احب الطيب الى رسول الله وما رأيت رسول الله يستلم الا هذين الركنين . ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ادنى زيد بن اسلم وجفا الاحوص فقال الاحوص

الست ابا حفص هديت محبى افى الحق ان اقصى وتدنى ابن اسلم

فقال عمر ذلك الحق وروى عبد العزيز الدراوردي ان زيد بن اسلم وربيع بن ابى عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وابى الزناد فى امثال لهم خرجوا الى الوايد وكان ارسل اليهم يستفتيهم فى شئ فكانوا يجتمعون من الظهر الى العصر اذا زالت الشمس . كان اهل بيت زيد يزعمون انه من الاشعرين وذكره يحيى بن معين فى نابى اهل المدينة ومحدثهم وقال هو مدنى ثقة ووثقه ابن خراش وابو حاتم وابو زرعة وقال ابن سعد توفى فى خلافة جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله بسنتين وكان خروجه سنة خمس واربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث وكانت له حلقمة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال البخارى فى التاريخ كان على بن الحسين يجلس الى ابن اسلم ويتخطى مجالس قومه فقال له نافع تنخطى مجالس قومك الى هذا فقال انما يجلس المرء الى من ينفعه فى دينه وكان يقول انما لم نجالس السفهاء ولا نحمل عنهم الاحاديث وقال يعقوب بن شيبه هو ثقة من اهل الفقه والعلم وكان عالما بتفسير القرآن وله كتاب فى تفسير القرآن وكان ابن عجلان يقول ما هبت احدا قط هبتي لزيد وكان زيد يقول له اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعال وقال ابو حازم لابن زيد لقد رأيت فى مجالس ابيك اربعين حبرا فقيها ادنى خصلة فيهم اتواسى بما فى الدنيا ليس فيهم ممتارى ولا متسارع فى حديث لا ينفعهم قط وكان ابو حازم يقول اللهم انك تعلم انى انظر الى زيد فاذا كر بالنظر اليه القوة على عبادتك فكيف بعلاقاته وبمحادثته وكان ابن وهب يقول ان زيدا احب الى من اهلى وولدى والله لو خيرنى الله عز وجل بين ان يذهب بهم او به لخيرت ان يذهب بهم ويبقى لى زيد وقال ابن الاشبج اللهم زد فى عمر زيد من اعمار الناس وابدأ بى وباهل بيتى وباعمارنا فرمما قال له زيد ارأيت الذى طلبت

من حياتي لي او لنفسك فيقول لنفسى وحصلت له ضائقة شديدة فقالت له امراته والله ما في بيتنا شيء يأكله ذو كبد فقام وتوضأ ولبس ثيابه ثم صلى في بيته فقالت لابنه ان اباك ليس يزيد على ما ترى قال ابنه فقمتم ولبست ثيابي وخرجت فخطر ببالي صديق لي ولابي تمار فذهبت اليه فلما رآني ناداني فقال تعال اعنى على هذا التمر فجعلنا نحمل ونفرغ ويميه وهو يقول لي قم ههنا وادخل هذا التمر ههنا وهذا التمر ههنا فلما فرغنا قلت والله لا قلت له شيئا لا يقول اعانى في شيء يريد ان يأخذ منى كراه فقلت له اتريد شيئا قال مكانك ثم ذهب بي الى المنزل فاذا مائدة عليها اقراص ولحم فاكلت فلما فرغ ومسح يده اخرج لي صرة وقال لي اقرأ السلام على ابيك وقل له اشتريت حديقة فلان وجمات لك فيها حصاة وهذا نصيبك فاعطاني صرة فيها ثلاثون دينارا ثم اعطاني مثلها وقال ادفعها الى ابي حازم وقل له مثل ما تقول لابيك ثم اعطاني مائة وقال لي ادفعها الى محمد بن المنكدر وقل له كذلك فبدأت بابي وهو في مصلاه فاخبرته فاخرج من الصرة عشرة دنانير وقال اذهب بها الى ابي حازم واخرج عشرة مائة وقال اذهب بها الى ابن المنكدر فقلت قد اتاهما مثل ما اتاك فقال ادفع الباقي الى امك ثم مضيت الى ابي حازم فاعطيته الدنانير فاخرج منها عشرة وقال ادفعها الى والدك ثم اتيت ابن المنكدر فاخرج عشرة ايضا وقال ادفعها الى والدك وادفع ابو حازم الى ابن المنكدر عشرة وابن المنكدر الى ابي حازم عشرة . وقال ابن اسلم والله ما قالت القدرية مثل ما قال الله تعالى وكما قالت الملائكة وكما قال النبيون ولا كما قال اهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا كما قال اخوهم ابليس قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقال شعيب عليه السلام وما كان لنا ان نرود فيها الا ان يشاء ربنا وقال اهل الجنة الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال اخوهم ابليس رب بما اغويتنى وقال القدر قدر الله وقدرته فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله وقال خصمستان فيهما كمال امرك حين تصبح ولا تهم بمصيبة لله وتسمى حين تسمى ولا تهم بمصيبة لله وقال من يكرم الله بطاعته يكرمه بجنته ومن يكرم الله بتكريمه

يكرمه الله ان لا يدخله النار وقال استغفر بالله عن من سواه ولا يكون احد اغنى بالله منك ولا يكن احد افقر اليه منك ولا تشغلنك نعم الله على العباد عن نعمه عليك ولا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك ولا تقنط العباد من رحمة الله وترجوها انت لنفسك وقال يا ابن آدم امرك ربك ان تكون كريما وتدخل الجنة ونهاك ان تكون ثيما وتدخل النار قال عبد الله الدينوري كان زيد من الخاشعين وكان يقول . كيف تجيبك نفسك وانت لا تشأ ان ترى من عباد الله من هو خير منك الا رأيتك انتك لست بخير من احد يقول لا اله الا الله حتى تدخل الجنة ويدخل هو النار فاذا دخلت الجنة ودخل هو النار علمت انك خير منه ابن آدم اتق الله يحبك الناس وان كرهوا قال الامام مالك ان زيدا كان يحدث الناس فاذا سكت قام فلا يجترئ عليه انسان وقال انظر الى من كان رضاه عنك في احسانك الى نفسك وكان سخطه عليك في اسائك الى نفسك فكيف تكون مكانك اياه وقال اكرامك نفسك بطاعة الله والكف عن معاصي الله وقال نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة تهديها لاخيك والحكمة ضالة المؤمن اذا وجدها اخذها وقال ابن الاشبج لما صار يفسر القرآن هو معلم كتاب وقال حماد بن زيد سألت ابن عمر عن زيد فأثنى عليه خيرا وقال ضمير انه يفسر القرآن برأيه قال ابن عدي هو من الثقات ولم يعتنع احد من الرواية عنه حدث عنه الائمة وقال زيد غزوت الاسكندرية فاصابني فيها شكاية شديدة فتذكرت حديثا رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه ببيت لابن الا ووصيته مكتوبة عنده ( اقول رواه بهذا اللفظ البخاري وعند البيهقي ليلة او ليلتين وعند مسلم والنسائي ثلاث ليل والاختلاف دال على التقريب لا التحديد قال الشافعي معنى الحديث ما الحزم والاحتياط للمسلم الا ان تكون وصيته مكتوبة عنده او المعروف في الاخلاق الا هذا لا من وجه الفرض ) فاخذت قرطاسا ودواة لا اكتب وصيتي فوجدت في يدي وصيا شديدا فقلت انام لا استريح قليلا فجمعت القرطاس تحت رأسي والدواة تحت رجلي ثم نمت فبينما انا نائم اذ دخل على رجل ابيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة نقات من هذا ومن ادخلك داري فقال ادخلنيها ربيها نقات من انت فقال انا لك الموت فيبعث

منه فقال لن ترع انى لم اؤمر بقبض روحك فقلت اكتب لى براءة من النار فقال هات دواة وقرطاسا فاتيته بما فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله حتى ملاء ظهر الكتاب و بطنه ثم ناولنى اياه وقال هذه براءتك فاتممت واضأت المصباح فاذا القرطاس مكتوب كما رأيت فى المنام ( اكثر الروايات على انه توفى سنة ست وثلاثين ومائة ورؤيت له منامات حسنة )

﴿ زيد ﴾ بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد عوف ابن غنم بن مالك بن النجار ابو سعيد ويقال ابو خارجة الانصارى الخزرجى النجارى المدنى الصحابى حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان وروى عنه عبد الله بن عمر وابو هريرة وابو سعيد الخدرى وانس بن مالك وسهل بن سعد الساعدى وغيرهم من الصحابة وروى عنه من التابعين سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وابان بن عثمان وغيرهم وكان مع عمر بن الخطاب لما قدم الشام وهو الذى تولى قسمة غنائم اليرموك . اسند الحافظ الى قتادة عن انس انه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قال قلت كم كان بين الاذان والجمهور قال قدر خمسين آية واسند هو والبيهقى الى مكحول ان عبادة بن الصامت دعا نبطيا يمسك له دابته عند بيت المقدس فابى فضربه فشجبه فاستمدى عليه عمر بن الخطاب فقال له مادعاك الى ما صنعت بهذا فقال يا امير المؤمنين امرته ان يمسك دابتي فابى وانا رجل فى حدة فضربته فقال اجلس للقصاص فقال زيد بن ثابت اتقيد عبدك من اخيك فترك عمر القود وقضى عليه بالدية قال خليفة بن خياط شهد زيد بدرا واستشهد يوم اليمامة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر وكبر عليه اربعمائة سنة خمس واربعين واجازه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق واخرج الحافظ عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انها تأتيني كتيب لا احب ان يقرأها كل احد فهل تستطيع ان تتعلم كتاب العبرانية او قال السريانية فقلت نعم قال فتعلمتها فى سبع عشرة ليلة وفى رواية قال له انحسن السريانية فانها تأتيني كتيب قلت لا قال فتعلمتها فى سبعة عشر يوما ورواه ابو يعلى والامام احمد ورواه ابن سعد بالفظ كان زيد بن ثابت يتعلم فى مدارس او قال مدارس ماسلة فتعلم كتابهم فى خمس عشرة ليلة حتى كان يعلم ما حرفوا

وبدلوا واخرج من طريق البخارى قال زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي بعث الى فكتبتنه زاد في رواية فكان اذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وان ذكرنا الطعام ذكره معنا وفي بعض الفاظ الحديث وكان اذا نزل عليه الوحي اخذته برحاء شديدة وعرق عرقا مثل الجمان ثم سرى عنه ( قلت واخرجه الامام احمد بلفظ قال زيد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحسن السريانية انها تأتيني كتب قال قلت لا قال فتعلمها فتعلمها في سبعة عشر يوما ورواه بنحوه ابو داود في سننه ) وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادع لي زيدا وقل له يجي بالكثف والذواة واللوح فلما جاء قال له اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين احسبه قال والمجاهدون فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر فنزل قبل ان يبرح غير اولى الضرر واخرج الحافظ عن زيد قال ارسل الى ابو بكر مقتل اهل اليمامة فأتيت فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال لي ان القتل قد استحر باهل اليمامة من قراء المسلمين واني اخشى ان يستحر القتل بالغزاة المواطنين فيذهب كثير من القرآن لا يرعى واني ارى ان تأمر بجمع القرآن فقلت كيف اعمل شيئا لم يفعله رسول الله فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله بذلك صدرى فرأيت الذي رأى فيه عمر وفي رواية ان ابا بكر قال له انت كاتب الوحي وكنت امينا عند رسول الله وانت عندنا كلنا امين قال زيد وعمر جالس عنده لا يتكلم ثم قال ابو بكر انك رجل شاب حائل وكنت تكتب الوحي لرسول الله فاتبع القرآن فاجمه قال زيد فوالله لو كفونى نقل جبل من الجبال ما كان اثقل على مما امرنى به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله فقال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى الذى شرح له صدر ابى بكر وعمر قال فكنت اتبع القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والمسب وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة براءة آيتين مع خزيمة الانصارى لم اجدهما مع غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم فكانت الضعيفة التي جمع فيها القرآن عند ابى بكر حياته حتى توفاه الله ثم عند عمر بن الخطاب حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال الزهرى ثم اخبرنى انس انه اجمع الغزو اذرى بجمان

وارمينية اهل الشام واهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلّفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن الى عثمان ابن عفان فقال ان الناس قد اختلفوا في القرآن حتى انى والله لاخشى ان يصيبهم ما اصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ففرع لذلك عثمان فرعا شديدا وارسل الى حفصة فاستخرج الصحف التي كان ابو بكر امر زيدا بجمعها فسخ منها المصاحف فبعث بها الى الآفاق ثم لما كان مروان امير المدينة ارسل الى حفصة فسألها عن الصحف ليمزقها وخاف ان تخالف بعض الكتاب فبعثه اياها قال الزهري فحدثني سالم بن عبد الله قال لما توفيت حفصة ارسل الى عبد الله ابن عمر يعزم عليه ليرسلن بها فساعة رجعوا من جنازة حفصة ارسل بها عبد الله بن عمر الى مروان فلما وصلته فرقها مخافة ان يكون في شئ من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان وروى الحافظ من طريق ابي يعلى ابن الفراء ان زيدا كان كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان كاتب عمر بن الخطاب وله اقرأة والقراءى وروى ايضا عن انس انه قال جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ وزيد بن ثابت وابو زيد رجل من الانصار رواه بهذا اللفظ من طرق اربعة وروى ايضا من طريق ابي بكر ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد وابو الدرداء وسعيد بن عبيد وكان المجمع بن حارثة قد بقى عليه سورة او سورتان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ايضا من طريق الواقدي عن عطية بن قيس الكلابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا فليقرأه بقراءة زيد ( اورده الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير واعله بأنه روى من طريق الواقدي ) وروى ايضا من طريق الامام احمد عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارحم امتى بامتى ابو بكر واشدهم فى دين الله عمر وفى لفظ بامر الله عمر واصدقهم حياه عثمان واقرضهم زيد بن ثابت واقرأهم الكتاب الله ابي بن كعب واعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل وان اكل امة امينا وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ورواه ايضا من طريق سفيان ورواه من طريق ابي

يعلى عن ابن عمر بلفظه غير ان فيه ارف امتى بامتى ابو بكر واشدهم في الاسلام عمر واقضاهم على ورواه بنحوه عن ابي محجن وفيه واعلمها يعنى امتى بالناسخ والمنسوخ معاذ وروى ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افرض امتى زيد بن ثابت وقال الشعبي غلب زيد الناس على القرآن والفرائض وقال زيد اجازنى رسول الله يوم الخندق واعطانى قبطية كسانها قال محمد بن عمر وكان زيد قد رقد يوم الخندق فغلبته عيناه فنام على شفير الخندق وكان ممن يتقل التراب يؤمئذ مع المسلمين فانكشف المسلمون يريدون ان يطيفوا بالخندق ويحرقونه وتركوا زيدا وهم لا يشعرون به فجاء عمارة بن حزم فاخذ سلاحه وهو لا يشعر فلما استيقظ وتفقد سلاحه بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا وقال له يارقاد نمت حتى ذهب سلاحك ثم قال من له علم بسلاح هذا الغلام فقال عمارة انا يا رسول الله فردده عليه ونهى رسول الله ان يروع المسلم او ان يؤخذ سلاحه او متاعه لاعبا او جدا وكان رسول الله قد دفع راية بنى مالك ابن النجمار في غزوة تبوك الى عمارة بن حزم ثم ادركه فاخذها منه ودفعها الى زيد فقال عمارة يا رسول الله بلغك عنى شئ قال لا ولكن القرآن يقدم وان زيدا اكثر اخذا منك للقرآن وان كان صاحبه عبدا اسود مجذما وقال زيد كانت وقعة بعاث وانا ابن ست سنين وكانت قبل الهجرة بخمس سنين وقدم رسول الله المدينة وانا ابن احدى عشرة سنة واتى بي الى رسول الله فقالوا غلام من الخزرج قد قرأ ست عشرة سورة فلم اجز في بدر ولا احد واجزت في الخندق وكان يكتب بالعربية والبرانية واول مشاهده الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة واخرج الحافظ من طريق الامام ابي داود عن ابي سعيد قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الانصار فجعل بعضهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله كان اذا بعث رجلا منكم قرنه برجل منا فمن ترى ان يلى هذا الامر رجلا منكم ورجل منا فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله كان من المهاجرين وكنا انصاره وانما يكون الامام من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله فقال ابو بكر جزاكم الله خيرا من حى يا معشر الانصار وثبت قائلكم والله لو قتلتم غير هذا ما صالحناكم وقال مسروق كان اصحاب الفتوى من اصحاب رسول الله عمر

وعلى وابن مسعود وزيد وابي وابو موسى الاشعري وكان لاهل الكوفة على  
وعبد الله وابو موسى وقل الشعبي كان القضاة اربعة والدهاة اربعة فلما  
القضاة فعمرو وعلى وزيد وابن مسعود واما الدهاة فعاوية وزيد وعمرو بن  
العاص والمغيرة وقال القاسم كان عمر يستخلف زيدا في كل سفر وقل سفر  
يسافره ولم يستخلفه وكان يفرق الناس في البلدان وينهاهم ان يفتوا برأيهم  
ويحبس زيدا عنده وكان متأسسا في المدينة في القضاء والفتوى والقراءة  
والفرائض زمن عمر وعثمان وعلى وبعد ذلك خمس سنين حتى ولي معاوية  
سنة اربعين فكان كذلك ايضا حتى توفي سنة خمس واربعين وكان عمر يقول  
اهل البلد يعنى المدينة محتاجون اليه فيما يجدون اليه وفيما يحدث لهم مما  
لا يجدونه عند غيره ولما مات قال ابن عمر مات عالم الناس اليوم وكان ابن عمر  
يفرق وما كان عمر وعثمان يقدمان على زيد احدا في القضاء والفتوى  
والفرائض والقراءة وقال الشعبي قال زيد في المكاتب يموت وقد بقي عليه شئ  
من مكاتبته هو عبد ما بقي عليه درهم وقال عبد الله اذا ادى الثلث او النصف  
فهو غير ضميم وقال على يمتق بحساب ما اداه ويرثه ولده بحساب ذلك قال  
جابر بلغنى ان عمر جمع عليا وعبد الله وزيدا في المكاتب فقال زيد يقيس لهم  
ارأيتم ان اصاب حدا كيف يكون حكمه وكيف يدخل على امهات المؤمنين  
واخذ يقيس بنحو هذا ففضله عمر عليهما في المكاتب وروى الحافظ وابن ابي  
الدنيا ان عمر كان يستخلف زيدا اذا خرج الى بعض اسفاره فقل ما رجع الا  
اقطع زيدا حديقة من نخل وقال الشعبي تنازع في جذاذ نخل ابي بن كعب  
وعمر بن الخطاب فبكى ابي ثم قال انى سلطانك يا عمر فقال عمر اجمل بيني  
وبينك رجلا من المسلمين فقال ابي اجمل زيدا فقال رضيت فانطلقا حتى  
دخلوا على زيد فلما رأى زيد عمر تنحى عن فراشه فقال له عمر فى بيته يؤتى  
الحكم فعرف زيد انهما جاءا يتحا كان اليه فقال عمر لابي قص قصتك فقصها  
فقال له عمر تذكر لملك نسيت شيئا فتذكر ثم قال ما اذكر شيئا ثم قص عمر  
فقال زيد بينتك يا ابي فقال مالى بينة قال فاعف امير المؤمنين من اليمين فقال  
عمر لا تعف امير المؤمنين من اليمين ان رأيتها عليه فاقسم عمر على ذلك وكان  
زيد اجلس عمر معه على صدر فراشه فقال له هذا اول جورك جرت فى



حكمتك فلما فرقا قال له والله لا يدرك زيد القضاء حتى يكون عمر ورجل من  
هرض المسلمين عنده سواء وقال نافع استعمله عمر على القضاء وفرض له رزقا  
وكان بنو عمرو بن عوف قد اجلبوا على عثمان وكان زيد يذب عنه فقال له  
قال منهم وما يمنعك ما اقل والله من الخزرج من له من عضدان العجوة مالك  
فقال زيد اشتريت بالي وقطع لي امامي عمر وقطع لي امامي عثمان فقال له ذلك  
الرجل اعطاك عمر عشرين الف دينار قال لا ولكن عمر كان يستخافني على  
المدينة فوالله ما رجعت من مغيب قط الا قطع لي حديقة من نخل وقال ابو  
الزناد لما حصر عثمان اتاه زيد فدخل عليه الدار فقال له عثمان انت خارج  
انفع لي ههنا فذب عني فخرج فكان يذب الناس ويقول لهم فيه حتى رجعت  
لقومه اناس من الانصار وجعل يقول يا الا نصار كونوا انصار الله مرتين  
انصروه والله ان دمه لحرام فجاء ابو حبة المازني مع ناس من الامصار فقال  
ما يصلح لنا معك امر فكان بينهما كلام ثم اخذ يلبس زيدا هو واناس معه فر  
به ناس من الانصار فلما رأوهم ارسلوه فجعل رجل منهم يقول لا ابي حبة  
اتصنع هذا برجل لو مات الليلة ما دريت ما ميراثك من ابيك وقال الزهري  
لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان لهلك علم الفرائض لقد اتى على الناس  
زمان وما يعلمها غيرهما وقال الامام مالك كان اعلم الناس عندنا بعد عمر زيد  
وكان امام الناس عندنا بعده ابن عمر وكان سعيد بن المسيب جل ما يفتي به  
من فتاوى زيد وكان يقول هو اعلم من تقدمه بالقضاء وابصرهم بما يرد عليه  
مما لم يسمع فيه بشئ ولا اعلم له قولا لا يعمل به فهو مجمع عليه في المشرق  
والمغرب وانه لا يتنا عن غيره احاديث وعلم ما رأيت احدا من الناس يعمل  
بهؤلاء ممن هو بين ظهرانهم وقال الزهري لولا ان زيدا كتب الفرائض لرأيت  
انها ستذهب من الناس وقال ابن عباس لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد  
ان زيدا كان من الراشدين في العلم وقال مسروق كان عبد الله يقول في  
الاخوات لأم واب واخوة واخوات لاب للاخوات الاشقاء الثلثان وما بقي  
فلقد كور دون الاناث قال فقدمت المدينة فسمعت قول زيد فيها فاعجبني فقال  
لي بعض اصحابنا اترك قول عبد الله فقلت اتيت المدينة فوجدت زيدا من  
الراشدين في العلم وقال ابو سلمة قام ابن عباس الى زيد فاخذ بركابه فقال له

تبع يا ابن عم رسول الله فقال له انا هكذا نعمل بكبرائنا وعلماؤنا فقال زيد  
ارنى يدك فاخرج يده فقبلها وقال هكذا امرنا ان نعمل باهل بيت نبينا وقال  
على بن المديني لم يكن احد من اصحاب رسول الله له اصحاب يقومون بقوله في  
الفقه الا ثلاثة عبد الله بن مسعود وزيد وعبد الله بن عباس فانهم كان لكل  
واحد منهم اصحاب يقولون بقوله ويفتون الناس فكان اصحاب عبد الله الذين  
يقرئون الناس بقراءته ويفتونهم بقوله ويذهبون مذهبهم علقمة والاسود  
ومسروق وعبيدة السلماني وعمرا بن شرحبيل والحارث بن قيس ستة هكذا  
عدم ابراهيم النخعي وكان اعلم اهل الكوفة باصحاب عبد الله ومذهبه ابراهيم  
والشعبي الا ان الشعبي كان يذهب مذهب مسروق يأخذ عن علي وعن اهل  
المدينة وكان ابو اسحاق وسليمان الاعمش اعلم اهل الكوفة بمذهب عبد الله  
وطريقه بمد هذين وكان سفيان الثوري اعلم الناس بحديثهم وطريقهم بمد  
هذين قال ابن المديني وكان اصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون مذهبهم في  
الفقه ويقومون بقوله هؤلاء الاثنا عشر قبيصة بن ذؤيب وخارجة بن زيد  
وابان بن عثمان وسليمان بن يسار وكان ممن يقول بقوله ممن لا يثبت له نقاؤه  
مثل هؤلاء الاربعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الملك بن مروان  
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد  
الرحمن وسالم واقاسم وقال علي بن عبد الله بمد ان ذكر هؤلاء اصحاب زيد  
وكان اعلم الناس بقولهم وحديثهم الزهري ثم بعده مالك بن انس ثم بعد مالك  
عبد الرحمن بن مهدي وقال النسائي في تسمية فقهاء الامصار من الصحابة ومن  
بعدهم من اهل المدينة هم عمر وزيد وعبد الله بن عمر وعائشة وقال الزهري  
بلغنا ان زيدا كان اذا سئل عن الامر يقول اكان هذا فان قالوا نعم قد كان  
حدث فيه بالذي يعلم والذي يرى وان قالوا لم يكن قال فذروه حتى يكون  
ودعا مروان واجلس له قوما خلف ستر فاخذ يسأله وهم يكتبون ففطن لهم  
زيد فقال يا مروان اعذر انما اقول برأبي واتاه اناس يسألونه وجعلوا يكتبون  
كل شيء قاله لهم فلما كتبوا كتبهم قالوا والله لو اطلعنا على هذا الذي فعلنا  
فاتوه فاخبروه فقال لهم اعذروني فلعل كل الذي قلته لكم خطأ انما قلت لكم  
بجهدي رأيت فعمدوا الى ما كتبوه فحوه وكتب الى ابي بن كعب اما بمد فان الله

جعل اللسان ترجحاً لنا للقلب وجعل القلب وعاء وراعياً ينقاد له اللسان لما هدها له القلب فان كان القلب على طرف اللسان جاء اللسان واختلف القول واعتدل ولم يكن اللسان عثرة ولا زلة ولا حمل لمن لم يكن قلبه من بين يدي لسانه فاذا ترك الرجل كلامه بلسانه وخالف على ذلك قلبه خدع بذلك نفسه واذا وزن الرجل كلامه بفعله صدق ذلك مواقع حديثه تذكر هل وجدت بخيلاً الا وهو يجود بالقول ويضن بالفعل وذلك لان لسانه بين يدي قلبه تذكر هل تجد عند احد شرفاً او مرؤة اذا لم يحفظ ما قال ولم يتبعه بالفعل ويقول ما قال وهو يعلم انه حق عليه واجب حين يتكلم به العاقل لا يكون بصيراً بعيوب الناس فان الذي يبصر عيوب الناس ويرون عليه عيبه كمن يتكلم ما لم يؤمر به والسلام وقال ابن سيرين حجج بنا ابو الوليد ونحن سبعة فادخلنا على زيد وقال له هؤلاء بنو سيرين فقال زيد ان هذين لأم وهذين لام وهذين لأم وهذا لام قال واصاب في ذلك وقال ثابت بن عبيد ما رأيت رجلاً كان افكته في بيته ولا احلم اذا جلس مع اصحابه من زيد وكان عمر بن الخطاب يقول ينبغي للرجل ان يكون في اهله مثل الصبي فاذا التمس ما عنده كان رجلاً ولما مات زيد قال ابو هريرة مات خير هذه الامة وامل الله ان يجعل في ابن عباس منه خلفاً وقال ابن عباس يؤمئذ دفن اليوم علم كثير ومات سنة اربع وخمسين ولما دلى في قبره قال ابن عباس هكذا يذهب العلم وقال ابو الزناد نزل نساء العوالي يوم مات وجاء نساء البلد من الانصار يبكون على زيد لا يصنعون نساء واطعموا واختلف في وفاته فقيل سنة احدى او اثنتين وخمسين وقيل سنة خمس واربعين وقيل سنة خمس وقيل ست وخمسين وقيل سنة ثمان واربعين ( لم يترجم قول علي قول لكن قال الحافظ في الاصابة سنة خمس واربعين قول الاكثر والله اعلم ) ورثاه حسان بن ثابت بقوله

فمن لا عوفى بهد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

﴿ زيد ﴾ بن جلبة بن مرداس بن بون بن عبد شمس بن مسلمة بن عامر ابن عبيد السعدي البصري احد الفقهاء الوافدين على معاوية كان اول من تولى الشرطة لعبد الله بن عامر وكان شريفاً في الاسلام وكان الاحنف يقول طالما خرقنا النعال الى زيد بن جلبة نتعلم منه المرؤة ولما بعث عثمان بالمصاحف الى

الامصار بعث الى اهل البصرة بمصحف وودع الى زيد مصحفا فكان اولاده يتوارثونه من بعده ولما قدمت عائشة البصرة دفعت خمارها لاولاده فكان عندهم ووفد على معاوية فلما دخل عليه وقضى سلامه قال له ايها يا زيد بن جليبة فقال له مهلا يا امير المؤمنين بل زيد بن جليبة يا امير المؤمنين الا وانا سررنا قريشا كلها فوجدناك امنا عهدا واوقاها عقدا فان تف فاهل الوفا انت وان تغدر فانا خلفنا خلفنا خيلا جيادا واذرعة شادا واسنة حدادا وان شئت لتصفين روعة سدورنا بفضل رأيك وحلمك فقال اذا فعل قال اذا تقبل قال فاخرج عنى وستأتى هذه الحكاية فى ترجمة جويرية بنت ابى سفيان فى تراجم النساء

﴿ زيد ﴾ بن حارثة بن شراحيل ويقال ابن شرحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن عاصم بن النعمان بن عاصم بن عبدود بن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن وقيدة بن وبرة بن كلب بن وبرة ابو اسامة الكلبى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه روى عنه ابنه اسامة وهرقل بن شرحيل مرسللا وعلى بن عبد الله بن عباس مرسللا . اخرج الحافظ عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة ( اقول رواه ابو داود والترمذى عن بريدة وقال الترمذى حديث غريب قال الحافظ المنذرى ورجال اسناده ثقات ورواه الطبرانى بنحوه فى الاوسط عن ابى هريرة باسناد حسن وفى الكبير باسناد حسن وابن حبان فى صحيحه عن ابى الدرداء ورواه ابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن سهل بن سعد الساعدى بافظ ليشر المشاؤون الحديث قال الحافظ المنذرى وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس وابن عمر وابى سعيد الخدرى وزيد بن حارثة وعائشة وغيرهم انتهى ) واخرج ايضا عن زيد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مردفى الى نصب من الانصاب فذبحننا له شاة ثم صنعناها فى البرمة حتى نضجت فاخرجناها فجعلناها فى السفرة ثم اقبل رسول الله يسير وهو مردفى فى يوم حار من ايام مكة حتى اذا كنا باعلى الوادى لقيه زيد بن عمرو بن نفيل

فجاء كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
مالي ارى قومك قد شنفوا لك ( انفضوك ) فقال يا محمد والله ان ذلك مني  
لبغير نازة او قال نائلة كانت مني اليهم ولكني اراهم على الضلالة فخرجت ابنتي  
هذا الدين حتى قدمت على احبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به  
فقلت ما هذا بالدين الذي ابنتي فخرجت حتى اقدم على احبار فدك فوجدتهم  
يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي ابنتي فخرجت حتى قدمت  
على احبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي  
ابنتي فخرجت حتى قدمت على احبار ايلة وفي لفظ على احبار الشام فوجدتهم  
يعبدون الله ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي ابنتي فقال لي حبر منهم  
انك تسأل عن دين ما تعلم احدا يعبد الله به الا شيئا بالجزيرة او قال بالحيرة  
فخرجت حتى قدمت عليه فاخبرته بالذي خرجت له فقال لي ممن انت فقلت  
من اهل الشوك والقرظ فقال ان كل من رأيت في ضلال وانك لتسأل عن  
دين هو دين الله عز وجل ودين ملائكته وقد خرج في ارضك نبي او هو  
خارج وقد ظهر نجمه يدعو اليه ارجع اليه فصدقته واتبعه وآمن بما جاء به  
فرجعت فلم احس بشئ بمد قال ثم قدمنا اليه السفارة فقال ما هذا يا محمد قال  
شاة ذبحناها لنصب من الانصاب قال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله  
عليه ثم تفرقتنا قال زيد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم البيت فطاف به وانا  
دعه وطاف بين الصفا والمروة وكان عندهما صندان من نحاس احدهما يقال له  
اساف والآخر نائلة وكان المشركون اذا طافوا بهما تمسحوا بهما قال فطفت به  
فلما صررت وحاذيتهما تمسحت بهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسه فطفتنا  
فقلت في نفسي لا مسنه حتى انظر ما يقول فقال الم انك فوالذي اكرمه  
وانزل عليه الكتاب ما استلم صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه وانزل عليه  
الكتاب ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يأتي يوم القيامة امة وحده ( رواه الحافظ من طريقين يدوران على محمد  
ابن عمرو بن هلقمة عن ابي سلمة عبد الرحمن بن عوف عن اسامة بن زيد عن  
ابيه وسيأتي الكلام عليه في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل ) . وام زيد  
سعدى بنت ثعلبة من بني معن من طيء فزارت امه قومها وزيد معها فاظارت

خبل ابني القين بن جسر في الجاهلية فمروا على ابيات بنى معن رهط ام زيد فاحتلوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعه قد اوصف فوافوا به سوق عكاظ فمروضه للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال ابوه لما تقدمه

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل	احي فيرجى ام اتى دونه الاجل
فوالله ما ادرى وان كنت سائلا	افالك سهل الارض ام خالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة	فحسبي من الدنيا رجوعك لى بجل
تذكرني به الشمس عند طلوعها	وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
وان هبت الارواح هيبن ذكره	فيا طول ما حزني عليه وما وجل
سأعمل نص العيس في الارض جاهدا	ولا اسأم التطواف او تسأم الابل
حياتي او تأتي على منيتي	وكل امرئ فان وان غره الامل
واوصى به عمرا وقيسا كليهما	واوصى يزيدا ثم من بعدهم جبل

يعنى جبلة بن حارثة اخا زيد وكان اكبر من زيد واما يزيد فهو اخوه لأمه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل ثم ان ناسا من بنى كعب حجوا فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال لهم ابانوا اهل هذه الابيات فاني اعلم انهم جزءها على فقال

احن الى قومي وان كنت نائيا	باني قطين البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجكم	ولا تعملوا في الارض نص الابعار
فاني بحمد الله في خير اسرة	كرام معد كبرا بهد كابر

فانطلق الكلبيون فاعلموا اياه فقال ابني ورب الكعبة ووصفوا له موضعه وعند من هو نخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه وقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن عبد الله يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطمعون الاسير جئناك في ابتياع ولدنا عبدك فامنن علينا واحسن الينا في فدائه فانا سنرفع لك في الفداء قال وما ذلك قالوا زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك قالوا وما هو قال ادعوه

تخيروه فان اختاركم فهو انكم بغير فداء وان اختارني فوا لله ما انا بالذي اختار  
على من اختارني احدا ولا فداء قولوا زدتنا على النصف واحسنت ثم انه دعاه  
فقال هل تعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وهذا عمي قال فانا من قد علمت  
ورأيت صحبتي لك فاخترني او اخترهما فقال زيد ما انا بالذي اختار عليك  
احدا انت مني بمكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد اتختر العبودية على  
الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك قال نعم اني قد رأيت من هذا الرجل  
شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منه ذلك اخرجته الى الحجر وقال يا من حضر اشهدوا ان زيدا ابني ارثه  
ويرثني فلما رأى ابوه وعمه ذلك طابت انفسهما وانصرفا فدعى زيد بن محمد  
حتى جاءه الله بالاسلام . هذا حديث هشام بن محمد بن السائب الكلبي وفي  
حديث ابن عباس انه لما تبناه زوجه زينب بنت جحش الاسديّة وامها اميمة  
بنت عبد المطلب بن هاشم فطلقها زيد بعد ذلك فتزوجها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكلّم المنافقون في ذلك وطنوا فيه وقالوا محمد يحرم نساء الولد وقد  
تزوج امرأة ابنه زيد فانزل الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم  
واكن رسول الله وخاتم النبيين الى آخر الآية وقال ادعوهم لا بائهم فدعى  
يومئذ زيد بن حارثة ودعى الادعياء الى ابائهم فدعى المقداد الى عمرو وكان  
يقال له قبل ذلك زيد ابن الاسود بن عبد يغوث الزهري وكان الاسود قد  
تبناه واستشهد زيد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة مع جعفر  
ابن ابي طالب سنة سبع ( تقدم الكلام على غزوة مؤتة في صدر الكتاب )  
وكان قد شهد بدرًا وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم اكبر منه بعشر سنين وكان قصيرا آدم شديد الأدمة في  
انفه فطس كذا رواه ابن سعد وروى من وجه آخر انه كان ابيض شديد  
البياض وكان ابنه اسامة اسود ولذلك اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بقول  
محرز المدلجي اقمائم حين قال ان هذه الاقدام بعضها من بعض والله اعلم  
وحكى ابن اسحاق ان ام زيد كانت من طيء فماتت فبقي هو واخوه جبلة في  
حجر جدهما فجمعت خيل فاخذته يعني على نحو ما تقدم وروى ابو نعيم وابن  
ابي شيبه عن ابي فزارة قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا غلاما

ذا ذؤابة قد اوقفه قومه بالبطحاء لبيعوه فاتي خديجة فقال رأيت غلاما بالبطحاء  
 قد اوقف للبيع فلو كان معي ثمنه لاشتريته قالت وكم ثمنه قال سبعمائة قالت خذها  
 فاذهب فاشتره فذهب فاشتراه فجاء به اليها فقال اما انه لو كان لي لاعتقته قالت  
 هو لك فاعتقه وروى ان حكيم بن حزام اتى به مع رقيق من الشام ثم وعبه  
 لعمته خديجة وهي يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى انه اول  
 ذكر اسم وصلى بعد على بن ابي طالب وقال الزهري ما علمنا احدا اسلم قبل  
 زيد وقال ابن عمر ما كنا ندعوا زيدا الا ابن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم  
 لا بائهم فدعوا زيدا بن حارثة وروى الحافظ عن زينب بنت جحش قالت  
 خطبني عدة من قریش فارسلت اخي حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استشيريه فقال لها ابن هبى عن يعلها كتاب الله وسنة نبيها قالت ومن هو  
 يا رسول الله قال زيد ففضبت حمزة غضبا شديدا وقالت يا رسول الله اتزوج  
 ابنة عمك مولانا فاجبت زينب ففضبت اشد من غضب اخيها وقالت  
 اشد من قولها فانزل الله تعالى وما كان ماؤن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله  
 امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم فارسلت زينب الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تقول له زوجني من شئت فزوجني من زيد فاخذته بلساني فشكاني  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امسك عليك زوجك واتق الله فقال  
 اطلقها يا رسول الله قالت فطلقني فلما انقضت عدتي لم اعلم الا ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد دخل علي وانا مكشوفة الرأس والشعر فلما رأيت  
 ذلك علمت انه من امر السماء فقلت يا رسول الله لا خطبة ولا اشهاد فقال الله  
 عز وجل الزوج وجبريل الشاهد ( قال المهذب خلاصة التحقيق في هذا المقام  
 ان العرب كانت اذا تبنت غلاما انزته منزلة الولد حتى في الارث وتحريم نکاح  
 زوجته وكان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته اذا نسخ الله شيئا من  
 امر الجاهلية ان يسرع صلى الله عليه وسلم الى الفحل ليقتدى به فلما زوج  
 زينب من زيد واذن الله بنسخ عادة الجاهلية التي الشقاق بين زيد وقد كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم تبناه وبين زينب وكان من امر الله ان يطلقها  
 ويتزوجها رسول الله لبيطل عادة الجاهلية بالفعل جاء زيد للنبي صلى الله عليه  
 وسلم وشكى زينب اليه فامر به بما ساءها كما قال تعالى واذ تقول المنى انم الله



عليه اى بالاسلام وبقية النعم وانعمت عليه بالعق وزواج زينب امسك عليك زوجك وابق الله وتحنى في نفسك امر الله لك بنكاحها وهو المشار اليه بقوله ما الله مبديه اى فى قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فعاتبه الله على ذلك ثم قضى الامر نطاقها زيد وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم للعلة التى ذكرها الله فى كتابه العزيز ليس الا لئلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اى من ادعوا انه من ابنائهم ولما كان زيد يدعى ابن محمد قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهذه القصة التى ذكرها الله تعالى مجرد تشريع فقط ليس فيها شئ مما يفتر به اولوا الافتراء خارجا عن هذا والله تعالى اعلم . وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته وحاضنته وجعل له الجنة فولدت له اسامة وشهد بدره واستخلفه على المدينة فى غزوة المريسيع وشهد الخندق والحديبية وخيبر وكان من الرماة المذكورين واسمه النبي صلى الله عليه وسلم فى تسع غزوات وروى الحافظ عن صروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا اليها وجه الانصار حلفاء من حولهم من قبائل العرب وبنهم وبنهم عهد وعقد على من نصرهم وعلى من قاتلهم من غيرهم من قبائل العرب فاخبروه بذلك فامرهم رسول الله ان يبرؤا اليهم من حلفهم وان يؤذونهم بحرب ففعلوا فبعث رسول الله سراياه الى من قرب منهم ومن بعد فبعث بعضا وعشرين سرية منها الرجل يبعثه واكثر من ذلك وبعث زيدا الى مؤتة بستة آلاف ولما اتى زيد من سرية ام قرفة وقرع الباب على رسول الله قام اليه يجر ثوبه عريانا فاعتقه وقبله وكان اذا لم يفرز لم يعط سلاحه الا لعلى او لزيد واخرج الحافظ عن عكرمة عن ابن عباس قال ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وامها سلمى بنت عيسى كانت بكعة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال على اعلام فترك بنتا عمياء تسمى بين ظهرانى المشركين فلم ينه النبي صلى الله عليه وسلم عن اخراجها فخرج بها فتكلم زيد وكان وصى حمزة وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخا بين زيد وبين حمزة حين آخا بين المهاجرين فقال انا احق بها هى ابنت اخى فلما سمع ذلك جعفر قال بالخالة والدة وانا احق بها لما كان خالتها عندي وهى اسماء بنت عيسى فقال على الا اراكم فى ابنة عمى وانا اخرجتها

من بين اظهر المشركين وليس لكم اليها نسب دوني وانا احق بها منكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم بينكم اما انت يا زيد فقولى الله ورسوله واما انت يا على فانى وصاحبى واما انت يا جعفر فشبه خلقى وخلقى وانت يا جعفر اولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمها فقضى بها جعفر قال ابو عبد الله فلما قضى بها لجعفر قام فحجل حول رسول الله فقال له ما هذا يا جعفر فقال يا رسول الله كان النجاشى اذا ارضى احدا قام فحجل حوله فقبل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تزوجها فقال هى ابنة اخى من الرضاعة فزوجها سلمة ابن ابى سلمة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هل جربت يا سلمة واخرج الحافظ عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد يا زيد انت مولاي ومنى والى واحب القوم الى وعنه ايضا قال استأذن جعفر وعلى وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخلوا عليه قالوا من احب اليك يا رسول الله قال فاطمة قالوا ليس عن النساء نسألك فقال اما انت يا جعفر فيشبه خلقك خلقى وانت من شجرتى واما انت يا على فختنى وابو ولدى واما انت يا زيد فمولاي واحبهم الى ورواه الامام احمد وفيه انه قال لجعفر اشبه خلقك خلقى واشبه خلقى خلقك واسند الحافظ الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة فطمعن الناس فى امرته فقال ان تطعنوا فى امره اسامة فقد كنتم تطعنون فى امره ابيه من قبله وايم الله ان كان خليقا للامره وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده واخرجه الامام احمد وزاد الحافظ فى بعض روايته فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم قال سالم ما سمعت عبد الله يحدث بهذا الحديث قط الا قال والله ما حاشا فاطمة واخرج الحافظ والمحاملى عن عائشة قالت اتانا زيد بن حارثة فقام اليه رسول الله يجر ثوبه فقبل وجهه وكانت ام قرفة جهزت اربعين راكبا من ولدها وولد ولدها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقاتلوه فارسل اليهم رسول الله زيدا فقتلهم وقتل ام قرفة وارسل بدرعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصبه بالمدينة بين رحبين واخرجه الحافظ مختصرا عن ابن اسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله فى بيتى فانه فترع الباب فقام

اليه رسول الله حتى اعتنقه وقبله ثم قال الحافظ رواه الترمذى عن البخارى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى وقال حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهرى الا من هذا الوجه قلت وقد روى من وجه آخر من حديث الزهرى ثم اسند الى الزهرى عن عروة عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله عريا ناقط الا مرة واحدة جاء زيد بن حارثة من غزوة يستفتح فسمع رسول الله صوته فقام عريا ناقط يجر ثوبه فقبله وعن عائشة انها كانت تقول لو ان زيدا كان حيا لاستخلفه رسول الله وقالت ما بعث رسول الله زيدا فى جيش الا امره عليهم ولو بقى بعده استخلفه رواه الامام احمد وابن الاعرابى واخرجه الحافظ من طرق متعددة لينفى عنه الغرابة التى حكها الترمذى واخرج ايضا عن نافع عن ابن عمر قال فرض عمر لاسامة اكثر مما فرض لى يعنى ابن عمر لنفسه قال فقلت له فى ذلك فقال انه كان احب الى رسول الله منك وان اباه كان احب الى رسول الله من ابيك وعن ثابت بن الجراح قال لما نزلت هذه الآية ان تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك تعلم انه ليس لى مال احب الى من فرسى هذه فتصدق بها على المساكين فاقاموها للبيع وكانت تجب زيدا فأتى رسول الله فقال له اشترها فنهاه ان يشتريها وروى هذا الحديث عن عمرو بن دينار انه لما نزلت هذه الآية جاء زيد بفرس له فقال تصدق بهذا يا رسول الله فاعطاه ابنه اسامة فقال يا رسول الله انما اردت ان اتصدق به فقال قد قبلت صدقتك وروى ابن سعد عن محمد بن عمر ان اول سرية خرج فيها زيد سرية الى القردة ( وفى نسخة القردة بالفاء وكسر الراء ) ثم سرية الى الجحوم ثم سرية الى العيص ثم سرية الى الطرف ثم سرية الى حسمى ثم الى ام قرفة وعقد له على الناس فى غزوة مؤتة وقدمه على الاسراء فلما التقى المسلمون والمشركون كان الاسراء يقاتلون على ارجلهم فاخذ زيد فقاتل وقاتل الناس معه والمسلمون على صفوفهم فقتل زيد طمنا بالرمح شهيدا فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسمى وكانت مؤتة فى جهادى الاولى سنة ثمان من الهجرة وقتل زيد وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة ( اقول تقدمت غزوة مؤتة صدر الكتاب وتقدم هناك ما ينفى عن اعادة بمضه هنا ) ولما قتل زيد جاء ابنه اسامة فوقف

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه ثم جاءه من الغد فقال له  
الاقى منك اليوم ملاقيتي بالامس وفي رواية قال له غبت عنا ما غبت ثم جئت  
تمخزنا وروى الحافظ عن خالد بن عمير ان زيدا لما اصيب اتى النبي صلى الله  
عليه وسلم اهله فجهشت بنت زيد بالبكاء في وجه رسول الله فبكى حتى اتعب  
فقال له سعد بن عباد ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه  
واخرجه ابن مردويه واخرج الحافظ عن بريدة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال دخلت الجنة فاستقبلني جارية شابة فقلت لمن انت فقالت لزيد  
بن حارثة وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رفعت لي الجنة واذا انا بانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه  
وانهار من خمر لذة لشاربين وانهار من عسل مصفى ورامانها كانوا الهلاه عظما  
واذا بطاثرها كانه بختكم هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها اعد  
الله لعباده الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
واخرجه الحافظ ايضا بلفظ نظرت الى الجنة فاذا الرمانه من رمانها بكلمة البعير  
المقرب واذا طيرها كالبحر واذا فيها جارية فقلت لمن انت فقالت لزيد بن  
حارثة واذا في الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
وقال حسان بن ثابت يبكي زيدا وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهما

عيني جودى بدمعك المتزور	واذ كرى في الرجال اهل القبور
واذ كرى مؤتة وما كان فيها	يوم راحوا في وقعة التغير
حين ولوا وقادروا ثم زيدا	نعم ماوى الضريك والمأسور
حب خير الانام لورا جيما	سيد الناس حبه في الصدور
ذاكم احمد الذى لا سواء	ذاك حزنى له دعا وسرورى
ان زيدا قد كان منا بأمر	ليس امر المكذب المنور
ثم جودى للخزرجى بدمع	سيدا كان ثم غير زور
قد اتانا من قبلهم ما كفانا	فبجزن ايت غير سرور

﴿ زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم ﴾

هو الملوى الحسنى المدني روى عن ابن عباس فله وجابر بن عبد الله  
وابيه الحسن بن علي وروى عنه ابنه الحسن بن زيد امير المدينة . اخرج

الحافظ بسنده الى محمد بن المهاجر قاضى اليمامة قال سألت الحسن بن زيد عن متعة النساء فقال حدثني ابي انه سمع الحسن بن علي يقول حدثني علي بن ابي طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن متعة النساء ويقول هي حرام الى يوم القيامة . قال ابو الحسن الحافظ تفرد به احمد بن محمد ابن عمر باسناده واخرج ايضا بسنده الى زيد عن ابيه عن جده عن علي رضى الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توطأ ففضل موضع سجوده بماء حتى يسيله على موضع السجود وعن زيد عن ابيه رأى ابن عباس يطيب بالمسك واخرج عن ابي معشر قال كان علي ابن ابي طالب اشترط في صدقته انها الى ذى الدين والفضل من اكابر ولده قال فانتهد صدقته في زمن الوليد ابن عبد الملك الى زيد بن الحسن فنازعه فيها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الخنيفة فقال انت تعلم انى واياك فى النسب سواء الى جدنا على وان كانت فاطمة لم تلدى وولدتك فان هذه الصدقة لى وليست لفاطمة وانا افقه منك واعلم بالكتاب والسنة وطالت المنازعة بينهما فخرج زيد من المدينة الى الوليد بن عبد الملك وهو بدمشق فكبر عنده على ابي هاشم واعلمه ان له شيمة بالعراق يتخذونه اماما وانه يدعو الى نفسه حيث كان فوق ذلك فى نفس الوليد ووقر فى صدره وصدق زيدا فيما ذكره وحمله منه على جهة النصيحة وتزوج ابنته نفيسة بنت زيد وكتب الوليد الى حامله بالمدينة فى اشخاص ابي هاشم اليه وانفذ بكتابه رسولا قاصدا يأتى بابي هاشم فلما وصل الى باب الوليد امر بحبسه فى السجن فكث فيه مدة فوفد فى امره على بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقدم على الوليد فكان اول ما افتتح به كلامه حين دخل عليه انه قال يا امير المؤمنين ما بال آل ابي بكر وآل عمر وآل عثمان يتقربون باآبائهم فيكرمون ويحبون وآل رسول الله يتقربون به فلا ينفعهم ذلك فبم حبست ابن عمى عبد الله بن محمد طول هذه المدة فقال له يقول ابن عمكما زيد ان عبد الله يتحمل اسمى ويدعو الى نفسه وان له شيمة بالعراق قد اتخذوه اماما فقال له على بن الحسين او ما يمكن ان يكون بين ابني العم منازعة ووحشة كما يكون بين الاقارب فيكذب احدهما على الآخر وهذان كان بينهما كذا وكذا فاخبره خبر صدقة على وما جرى فيها وما زال به حتى زال عن قلب الوليد ما كان قد

خامره ثم قال له فانا اسألك بقرابتنا من نبيك لما خليت سيده فقال قد فطمت  
نحلي سيده وامره ان يقيم بحضرته فاقام ابو هاشم بدمشق يحضر مجلس الوليد  
ويسهر عنده ويسامره حتى اذا كانت ذات ليلة اقبل عليه الوليد فقال يا ابا  
البنات لقد اسرع الشيب اليك فقال له ابو هاشم اتعيرني بالبنات وقد كان نبي  
الله شعيب ابا بنات وكان نبي الله لوط ابا بنات وكان محمد خير البرية ابا بنات  
فأبى عيب على فيما عيرتني به فغضب الوليد من قوله وقال له انك رجل تحب  
المماراة فارحل عن جوارى فقال له نعم والله ارحل عنك فما الشام لي بوطن  
ولا اصرج فيها على سجن ولقد طال فيها همى وكثر فيها ديني وما انا لك بحامد  
ولا الى جوارك بمائد ونهض وقد احفظ الوليد فخرج عن دمشق متوجها الى  
المدينة فدرس اليه الوليد انسانا يبيع اللبن وفيه السم وكان عبد الله يحب اللبن  
ويشربه فلما سمعه ينادى على اللبن تاقت اليه نفسه فاشترى منه فشر به فواجهه  
بطنه واشتد به الامر فامر اصحابه فغدوا به الى الحيمة وبها محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس فقتل عليه فرضه واحسن اليه فلما حضرته الوفاة اوصى  
الى محمد بن علي بنيه واسبابه كلها وامر شيعة الكيسانية بالانتماء به ثم مات  
ودفن وقيل ان الذي سم ابا هاشم سليمان بن عبد الملك وسند ذكر ذلك في  
ترجمته ( اقول الكيسانية اصحاب كيسان مولى علي رضي الله عنه وقيل تليذ  
محمد بن الحنفية يعتقدون فيه اعتقادا باغا من احاطته بالعلوم كلها واقتباسه من  
السيدن الاسرار بجملتها من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والانفس  
ويجمعهم القول بان الدين طاعة رجل حتى حملهم على ذلك تأويل الاركان  
الشرعية من الصلاة والصيام والحج والزكاة وغيرها على رجال فحمل بعضهم  
على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول الى طاعة الرجل وحمل بعضهم على  
ضعف الاعتقاد بالقيامة وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد  
الموت فمن مقتصر على واحد معتقد انه لا يموت ولا يجوز ان يموت حتى  
يرجع ومن بعد حقيقة الامامة الى غيره ثم متمسك عليه متمسك فيه ومن يدع  
حكم الامامة فليس من الحيرة وكلهم حيارى منقطعون ومن اعتقد ان الدين  
طاعة رجل ولا رجل له فلا دين له فعمود بالله من الحيرة ومن الختم على  
القلب كذا في الملل والنحل للشهرستاني ) وفي زيد يقول محمد بن بشير  
الخارجي وكان رجل قد وعده قلوفا فقطله بها

لملك والموعود حق وفائه  
 فان الذي القا اذا قال قائل  
 اقول التي تفتى السمات وقولها  
 دعوت وقد اخلفتني الوأى دعوة  
 بابيض مثل البدر عظم حقه  
 بذلك في تلك القلوص يدا  
 من الناس هل احسستها تمتنا  
 على واشمت العدو سوا  
 يزيد فلم يضللك هناك دما  
 رجال من آل المصطفى ونسا

وقال الخارجى ايضا

اذا نزل ابن المصطفى بطن تلمة  
 حول لاشناق الديات كانه  
 اذا جدها واخضر بالنبت عودها  
 اذا اخلفت انوائها ورعودها

قال ابن خراش مات زيد بالبطحاء على ستة اميال من المدينة وقال نسيج  
 السندى رأيت يأتى الجمعة من ثمانية اميال وكان يركب فيأتى سوق الظهر  
 فيقف به ورأيت الناس ينظرون اليه يحبون من عظم خلقه ويقولون جده  
 رسول الله وقال يعقوب بلغنى ان الوليد بن عبد الملك كتب الى زيد يسأله ان  
 يبايع لعبد العزيز بن الوليد ويخلع سليمان بن الوليد ففرق زيد من الوليد  
 فاجابه فلما استخلف سليمان وجد كتاب زيد الى الوليد بذلك فكتب الى ابى  
 بكر بن حزم وهو امير المدينة ان ادع زيد بن حزم واقراه هذا الكتاب  
 فان صرفه فاكتب الى بذلك وان هو نكل فقدمه وخذ عينه على منبر رسول  
 الله انه ما كتب بهذا الكتاب ولا امر به فارسل اليه ابن حزم فاقرأه الكتاب  
 فقال انظرنى ما بينى وبين المشاء استخير الله عز وجل ثم انه استشار القاسم  
 ابن محمد وسالم بن عبد الله واقاما معهما ربيعة وقال لهما انى لم اكن آمن  
 الوليد على دى لو لم اجبه فكتبت هذا الكتاب وهم يرون ان احلف ان  
 انكرت فقالوا له لا تحلف ولا تبارز الله عند منبر رسوله فانا نرجو ان ينجيك  
 الله بالصدق فاقرأه بالكتاب ولم يحلف فكتب ابن حزم الى سليمان بذلك فكتب  
 سليمان اليه ان يضربه مائة سوط ويدرعه عباءة ويمشي مائيا فلما خرج  
 الرسول من عند سليمان اجلسه عمر بن عبد العزيز وقال له لا تذهب حتى  
 اكلم امير المؤمنين لعله يعفو فجلس الرسول ومريض سليمان فقال للرسول لا  
 تخرج فان امير المؤمنين مريض فما زال الرسول منتظرا حتى مات سليمان  
 وافضى الامر الى عمر بن عبد العزيز فزق الكتاب • ومضى زيد بام عقبه

زوجة عبد الله بن وهب المزني فقالت لزوجها من هذا فقال هذا زيد بن  
حسن فقالت له اشترى مثل بردية فقال

تكلفني ابراد زيد وشبهها  
رأت مترفا اوفت له بهزة الملا  
دعى صرته حتى دهري بعمق وابشري  
وايست ببيع لدى السوق تاجر  
اواشج ارحام النساء الحرامر  
بهب ركام من جمال ابن عامر

قال عبد الله ابن ابي عبيدة اردفت ابي يوم مات زيد وكان موته بالبطحاء  
على اميال من المدينة فحمل الى المدينة فلما اوفينا على رأس الثانية بين المنارتين  
طلع بزيد في قبة على بعير منها وعبد الله بن حسن بن حسن يمشي امامه قد حزم  
وسطه بردائه ليس على ظهره شيء فقال لي ابي ياخي انزل فاسك لي بالركاب  
فوالله لئن ركبت وعبد الله يمشي كان ذلك عارا على فركبت الحمار ونزل ابي  
يمشي فما زال يمشي حتى ادخل زيد داره ففضل ثم اخرج منها على السرير  
الى البقيع وقال قدامة بن موسى يرثيه

ان يك زيد غالت الارض شخصه  
وان يك امسى رهن رمس فقد ثوى  
سموع الى المعتر يعلم انه  
وليس بقوال وقد حط رحله  
اذا قصر الوغل الذي نعى به  
مباذيل للمولى محاشيد للقرى  
اذا انحل الفر الطريق فانهم  
اذا مات منهم سيد قام منهم  
وقال محمد بن بشير الخارجي يرثيه

اعني جودي بالدموع واسعدى  
ولا زيد الا ان يوجد بقبره  
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة  
لعمري ابي الناعي لعمت مصيبة  
واني لنا امثال زيد وجمده  
وكان حليفا للسماحة والندی  
بني رحم ما كان زيد يهينها  
على القبر شاكي نكبة يستكينها  
من الارض الا وجه زيد يزيناها  
على الناس واختصت قصبا رصيناها  
مبلغ ايات الهدى واميناها  
فقد فارق الدنيا نداها وليناها



عدت عدوة ترمى اوى بن غالب  
 اضبطامى بكت من فراقه  
 فقل لاقى يملو على الصوت صوتها  
 ولو حضرت تبغى رضا الله وجهها  
 وارملة تبكى وقد شق جيبها  
 ولو فقهت ما يفقه الناس اصبت  
 نساء لنا الناعى فظننا كأننا  
 وزالت بنا اقدامنا وتقلب  
 وآب ذوو الابواب منا كأننا  
 سقى الله سقيا رحمة ترب حفرة  
 بجد الثرى فوق امرى قد يدينها  
 عكاظ فبطحاء الصفا فحجونها  
 الا لا اعان الله من لا يعينها  
 على قبره لابيض يوما جبينها  
 عليه وانت وهى شعث قرونها  
 خواشع اعلام الملاه وعينها  
 نرى الارض فيها اية حان حينها  
 ظهور روايبها لنا وبطونها  
 يرون شمالا فارقتها عينا  
 مقبم على زيد تراها وطنها



وهنا اسفر بياض الصبح فى التهذيب وطلعت شمس التنقيح بالفراغ من المجلد  
 الخامس الحبيب لكل اريب بعد ان سامره الليل وشاركه فى اساليبه ونادم جل  
 كتب الحديث واللغة فى ترتيبه وتهذيبه وتحلى بحلى جواهر الامكار وسبك فى  
 قاب يسر الانظار فمسأله تعالى وهو خير مسؤل ان يسهل كل عسير فى البقية  
 وان يقرب فى اتمام تهذيبه الامنيه وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل



بتلوه المجلد السادس واوله زيد ابن الحواري



فهرست المجلد الخامس من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساکر

صحيفة	صحيفة
١٥	٢
وبناء انصاب الحرم	مقدمة المهذب
١٧	٦
حويت ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم	حميد القرشي وحديث جيبك
١٨	
حوى وحديث الاهلال بالحج مفردا . حوى بن ماتع . ( ذكر من اسمه حيان )	الشيء يسمى ويصم . حميد بن منبه اللخمي وحديث ان امتي امة مرحومة وحديث في الجهاد حميد القيسي الداراني والكلام على آيتين
حيان بن حجر وحديث في الفتن حيان بن نافع . المرى التابى وحديث عن بنى امية	٧
١٩	٨
ابوالنضر الاسدي البلاطى التابى وحديث انا عند ظن عبدى هولى ام الدرداء وحديث في المفاخرة . حياش ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ( ذكر من اسمه حيدرة )	حنش الصنعاني وحديث القلادة صنعاء دمشق وان فن الجغرافيا له مدخل في الحديث للمهذب
٢٠	٩
حيدرة الخروف وحديث في التيم ابو طاهر الحسينى الشريف . ابو المكرم المؤيد امير دمشق وحديث النجباء الرفقاء	حنش الهمداني وحديث من اعان ظالما وحديث لا تزولا قدما عبد
٢١	١٠
ابو طاهر الحسينى الشريف . ابو المكرم المؤيد امير دمشق وحديث النجباء الرفقاء	حنظلة بن حوبة الكنعاني الصحابي . حنظلة ابو ربي التيمى كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه في النفاق
٢٢	١٢
ابو النجاء القحطاني الانطاكى عابر الاحلام وحديث العرض يوم القيامة والدعاء لاهل المدينة . ابن منزوا حصن الدولة . حيويل التابى . حيويل عريف السكالك	حنظلة ابن صفوان الكلبى . حنيننا احد اصدقاء المسيح
٢٣	١٣
حي رجل من بنى اسرائيل وله حكاية حي بن هزال السعدي الشاعر حي الجذامى الحرساوى	حنيف الصحابي . حواري التابى . حوثره . حوشب السكسكى التابى وحديث الحكمة والمفجعون وادخال الميت في قبره
٢٤	١٤
حرف الخاء وذكر من اسمه خارجة خارجة بن زيد الانصارى الخزرجى البخارى المذنب الفقيه وحديث تمنع المصحف والصلاة	حوشب بن طحمة ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد عبد شسر . حوشب الفزارى وحديث عمار وخطبة ابي الدرداء
	١٥
	حوشب القرشى العامرى له صحيفة وحديثه مع الصديق رضى الله عنه وحديث عمر في العميلة وحديث حويطب في فتح مكة

صحيفة	صحيفة
٤٥	٢٤
بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحدیث اسلامه و اخباره	على القبر والقتل في السكر والقمامة وذكر فقهاء التابعين
٥٠	٢٦
خروجه لفتح الشام وخطبته بين يدي أبي بكر رضي الله عنهما وجواب أبي بكر له	أبو الججاج الضبي الخراساني وحدیث تنزل المعونة
٥٢	٢٧
خالد الاموي . ابو سعيد الكلبي وحدیث ثوب الحائض . ابو الهيثم الفأفاه و حدیث لا تتكح المرأة وذكر الله	خالد بن اسيد الاموي له صحبة
٥٣	٢٨
ابو صفوان التميمي المنقري احد فصحاء العرب والسؤال عن الفرعة والعتيرة ومواعظه	خالد بن برمك و حدیث البسملة
٥٤	٢٩
وفادته على هشام حدیثه عن العرب وفيه مناظرة وبقية نوادره اللطيفة	ابن ثابت التيمي وفتح بيت المقدس
٥٨	٣٠
ابن أبي الصلت البصري . خالد بن عبادة الشاعر . خالد الاموي وحدیث في الاستغفار . ابو امية القرشي الاموي المكي و حدیث القلائد ونوادره ومباحث في اللغة	ابن الججاج السلمي . ابن خلی الكلاعي الحمصي و حدیث صاحب موسى
٦٣	٣١
السلمي البهزي . خالد القرشي الاموي من نبلاء قریش وقصته مع يزيد بن عبد الملك خالد سبلان و حدیث الصلاة	ابن دهقان القرشي و حدیث من قتل مؤمنا
٦٧	٣٢
الوسطى . الامير ابو الهيثم الجبلي القسري امير مكة وحدیث احب للناس و حدیث المريض وبقية مناقبه	ابن رباح اخو بلال رضي الله عنه وحدیث بيعة النساء يوم الفتح
٦٩	٣٣
الكلام على المقيرية ومناقب القسري وكرمه	خالد الجدي قيل ان له صحبة وحدیث يحشر رجلا من مزينة
٧٧	٣٤
مباحث في اللغة	ابن روح الثقفي و حدیث الوتر والنساء في المساجد . ابن الريان المحاربي وشأنه مع عمر بن عبد العزيز
	٣٥
	٣٦
	٣٧
	٣٨
	٣٩
	٤٠
	٤١
	٤٢
	٤٣
	٤٤
	٤٥
	٤٦
	٤٧
	٤٨
	٤٩
	٥٠
	٥١
	٥٢
	٥٣
	٥٤
	٥٥
	٥٦
	٥٧
	٥٨
	٥٩
	٦٠
	٦١
	٦٢
	٦٣
	٦٤
	٦٥
	٦٦
	٦٧
	٦٨
	٦٩
	٧٠
	٧١
	٧٢
	٧٣
	٧٤
	٧٥
	٧٦
	٧٧
	٧٨
	٧٩
	٨٠
	٨١
	٨٢
	٨٣
	٨٤
	٨٥
	٨٦
	٨٧
	٨٨
	٨٩
	٩٠
	٩١
	٩٢
	٩٣
	٩٤
	٩٥
	٩٦
	٩٧
	٩٨
	٩٩
	١٠٠

صحيفة	صحيفة
٨٣ حديث الضب والحمر الاعلية	٨٠ القرشي الخزومي الشاعر .
٩٥ سبب اسلامه	٨١ خالد السلمى وحديث في الزنا
٩٧ خبره مع الجن وخبره يوم فتح مكة وارساله الى القيصاء	٨٢ خالد بن عبد الرحمن والفناء .
٩٨ ارساله الى العزى وهدمها	٨٣ ابو الهيثم الخراساني وحديث الجمعة وبيان ساعة الاجابة
٩٩ سرية الى بني جذيمة	٨٤ خالد بن عبد الملك
١٠٢ مناقبه وكلامه	٨٥ واذيته الى كرم الله وجهه . ابن عتاب امير الري وقصته مع الججاج
١٠٣ قصيدة عبد عمرو في مدحه	٨٦ ابو امية القرشي البصري
١٠٤ حربه في الردة وقتله مسيلة	٨٧ خالد الذكواني وحكايته مع اسير من الروم
١٠٥ قتاله لبني تميم وخبر مالك بن نويرة	٨٨ ابن غفران التميمي وحالته عند مجيء رأس الحسين رضی الله عنه . ابن اللجلاج العاصري
١٠٦ عزله بعد فتح دمشق وخبره مع عمر بن الخطاب رضی الله عنهما وخبر وفاته	٨٩ وحديث اختصام الملاء الاعلى
١١٣ خالد بن هشام الجهمري من فصحاء الجاهلية	٩٠ ابو القاسم الحضرمي وحديث دعاء المجلس . الثقفى وحديث حبك الشئ . ابن معدان الكلاعي
١١٤ ابن هشام القرشي الخزومي . ابن يزيد الكلبي . ابو الهيثم القسري وحديث الدعاء وصفة النبي صلى الله عليه وسلم وعدة الخلفاء واكل الضب وصلاة الجمعة ودعاء الرجوع من سفر	٩١ وحديث ما اطعمت نفسك وحديث الشهداء والسمع والطاعة
١١٥ ابن الخشاش وحديث الاجل والسجود	٩٢ ابن المعمر من اصحاب علي رضی الله عنه ووقائع ذو الكلاع وقصته مع معاوية واشعاره
١١٦ ابو الهيثم القرشي . ابو هاشم الهمداني وحديث النقل وغناء الحور العين وجماع اهل الجنة خالد بن يزيد بن معاوية وحديث القبطية وحديث الاكلكم يدخل الجنة	٩٣ ابو كلثم الدوسي . ابن المهاجر القرشي الخزومي والكلام على المثة وحديث ابن آدم عندك ما يكفيك وشعره في قتل الحسين رضی الله عنه
١١٧ حكاية مع الرهبان وبقية نوادره	٩٤ خالد بن النعمان الصحابي . سيف الله
١٢٠ تصفية ماء البحر واشعاره . خاتم بن يزيد السلمى وحديث	٩٥ خالد بن الوليد رضی الله عنه

صحيفة	صحيفة
١٣٨	١٢٠
خشنام وحديث طه ويا-ين	القتل عدا وخطبة على بالكوفة
١٣٩	١٢١
خشيش . خصيف والنهي	ابن صامة الجازي . خالد
عن الحرير والاستغفار يوم	١٢٢
الجمعة والدعاء بعد الصلاة	خيثم الحكمي وحديث من اتى
١٤١	الله بخمس . خداس البيهق الشاعر
خصيف الخبيصى وحديث	١٢٣
خياركم من علم القرآن والناس	محاورته مع جرير
كشجرة ذات جنى الخضر عليه	١٢٤
السلام واختلاف العلماء فيه	خداس البصرى . خراش
وتحقيق ما ورد في شأنه	وحديث عمر ومعاذ
١٦١	١٢٥
الخضر الازدى الصفار وحديث	خراش بن بجدل الكلبي
فداء المؤمن . الخضر الصائغ	الشاعر . خرقة الشاعر .
وحديث حذيفة في المتن	خرم بن خنافر الحيرى احد
١٦٢	الفصحاء وحكايته مع معاوية
الحارثى الفقيه الشافى . ابو	١٢٦
القاسم السمسار	خرم ابن ابى الهندام الشاعر
١٦٣	الفارس
ابن القمام البجلي . الخضر ابن	١٢٨
الدواتى واسئلة عبد الله بن سلام	خرم الناعم وحكاية الججاج مع
١٦٤	الاسرى . خريم بن فاتك الصحابي
ابو القاسم البراز وحديث	١٢٩
فضل الصديق . ابو القاسم	حديث توفير الشعر واسبال الازار
الحرانى . ابو القاسم الازدى	وبدو اسلامه وهواتف الجان
الصفار وحديث عكاشة . ابو	١٣١
القاسم السمسار والمثى مع الجنزة	حديثه انى لاحب الجمل وبقية
١٦٥	من حديثه وحديثه مع معاوية
الخضر البراز وحديث ما امر	١٣٢
حاج قط . الصوفى المزين . ابو	خزرج وحديث الوزر . خزيمة
بكر التوخى وحديث فى الحج .	ذو الشهادتين الصحابي وحديث
١٦٦	مسح الخفين واكل الثوم
ابو القاسم الحبال وحديث	وحضوره مؤتة وحديث الياقوتة
القبلة فى الوضوء . ابو العباس	١٣٣
الابل الفقيه الشافى	حديث جمع القرآن وبقية حديثه
١٦٧	١٣٤
الطائى البغدادى الشاعر	خزيمة بن حكيم السلمى يقل انه
الخضر بن يونس وحديث	صحابى وا- مثله النبي صلى الله عليه وسلم
المهد . الخضر السلمى وحديث	١٣٦
عليك بالسمع والطاعة	قصيدته فى مقدمه على رسول
	الله صلى الله عليه وسلم
	١٣٧
	خزيمة الاسدى الشاعر
	ومحاورته مع معاوية فى شأن
	على رضى الله عنهما

صحيفة	صحيفة
١٧٤	( ذکر من اسمه خطاب )
الثقفي وحديث كلم الله موسى	١٦٧ الخطاب الازدي وحديث في ايلة
ببيت لحم . الخليل الصيداوي	الاسراء وحديث من غد الى مسجد
وحديث جنة عدن . ابو	١٦٨ الخطاب بن سليمان . الخطاب
الحسن الضميرى	ابن وائلة وحديث اهل الصفة
١٧٥ ابو سعيد البسقي وحديث اللعاه	في رمضان . خفيف الدينوري
الباهلي البصري ونزول آية	وحديث فضل الشام . خلف
لا تدخلوا بيوت النبي الا آية .	الفاخوري . خلف الدارمي
الخليل التميمي البراز وحديث	وحديث قد كان فيكم امانان
كبرت خيانة والعود الهندي .	وحديث اذا لمن آخر هذه
خليفة بن المبارك	الامة اولها
١٧٦ خارويه ابو الجيش والى دمشق	١٦٩ خلف اللخمي المغربي وحديث
ومصر والثغور	عمار المساجد . خلف النجاري
١٧٨ خنابه الشاعر المعمر	وفضل الشام . خلف القيرواني
١٧٩ خويلد ابو ذؤيب الهذلي الشاعر	والموطأ . ابن الدباغ الازدي
١٨٢ خويلد بن نفيير الشاعر	القرطبي وقوله تعالى ما يلفظ
١٨٣ خلاد الخناصري وحديث ان	من قول . ابو محمد الواسطي
افضل الهدية وحديث من	الحافظ وحديث شرب اللبن
احتكر طعاما . خيار الهندي	١٧١ خلف الداراني وحديث كن في
شاعر مجيد	الدنيا كما نك قريب . خلف
١٨٤ خيار البصري . خيثة	الاندلسي وحديث اي الناس افضل
الاطرابلسي وحديث التبختر	( ذکر من اسمه خليل )
١٨٥ خيران الكسائي الكلبي الاصم	خليد بن دعلج وحديث الامة
وحديث اول من يلحقني من	شطر الجنة وحديث الامارة
اهل بيتي . خير بن عرفة	١٧٢ خليد مولى ام الدرداء . خليد
المصري وحديث الضحى والشفاعة	ابن سموة
﴿ حرف الدال ﴾	( ذکر من اسمه الخليل )
دارا بن منصور الفارسي وشعره	الخليل السهزمي القاضي الحنفي
١٨٧ من اسمه داود . سيدنا داود	وحديث من اكل درهما ربا
عليه السلام	١٧٣ شعره في مدح ابي حنيفة وفي غيره
١٩٤ بحث للمهذب	١٧٤ ابن زياد المحاربي . ابو على
١٩٥ داود بن الاسود الجهني	

صحيفة	صحيفة
٢١٣ والصلاة في مسجد المدينة وفيه حكاية غريبة	١٩٥ .وحدیث التطوع قاعدا . داود الابلی وحدیث الوضوء
٢١٤ داود الموصلي الفقيه الشافعي . المعروف الحجوري وحدیث فضل القرآن . داود بن مروان	١٩٦ داود بن بشر . ابو سليمان النيسابوري البيهقي والصلاة في الرحال . ابن عذافر البصري وحدیث لا تنكح المرأة على عمتها وحدیث المؤودة ومناظرته انيلان القدری
٢١٥ ابن نفع البسبي . ابن الوسيم البوسنجي وحدیث ويل الذي يكذب وحدیث من اكل طعاما . ابو القاسم السلمي المحاملي . داود الغزاري	١٩٩ ابو الفضل الخوارزمي وحدیث من اعتق رقبة وحدیث لا تحروا بصلواتكم طلوع الشمس وحدیث اكرموا اولادكم . داود بن الزبرقان وحدیث في الامارة
٢١٦ داود بن يزيد بن معاوية . دثار النهدي الكوفي وبحث في القدر . دحمان الجفاني المغني	٢٠٠ داود بن سلم الشاعر وجملة من اشعاره
٢١٨ دحية الكلبي الصحابي وحدیث استنتاج البغل	٢٠٣ داود بن سليمان بن عبد الملك . ابو سليمان الهاشمي وحدیث الدعاء بعد صلاة الفجر
٢١٩ ذهابه الى قيصر بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠٥ شعر ابن هرمة فيه
٢٢٠ دحيم الداراني	٢٠٦ داود بن عمرو وحدیث من احب لله . داود الاودي عامل دمشق وحدیث المسح على الخفين وحدیث تحسين الاسماء
٢٢١ دراج بن سمان وحدیث الجنة والنار والرؤيا	٢٠٧ داود بن عيسى العباسي وحدیث الحوقلة وصدقة السر
٢٢٢ درباس وحدیث ونود العرب على هشام	٢٠٨ تفضيل المدينة على مكة وتفضيل مكة على المدينة والمحاكمة بينهما نظما
٢٢٣ درباح وحدیث شعب الاسلام . درع وحدیث القبلة . دريد ابن الصمة واخباره	٢١٢ داود النخعي والدعاء للمريض
٢٢٧ دعبل الشاعر المشهور واخباره	٢١٣ ابن فراهيج وحدیث الضيافة
٢٤٢ دعلج الفقيه على مذهب ابن خزيمة . دغفل النسابة	
٢٤٣ عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب	
٢٤٤ حدیث نفروق	

صحيفة	صحيفة
٢٨٩	٢٤٦
سعد المقراني وحديث خلق	اخبار الاوس والخزرج
الله آدم وحديث من ترك ديننا	٢٤٧
٢٩٠	انفيمى الراجز وبعض رجزه
ابن ابي سكتة العبدري وحديث	٢٤٨
الفقهاء . راشد الازدي . راشد	دكين الدارمي التميمي الراجز
البيجلي والقنوت في الصبح	٢٤٩
٢٩١	دواس الشاعر . دويد وحديث
راشد بن المكبري . رافع	فرض الصلوات .
الغزاري والرمي بالسهم .	دويد العاملي شاعر جاهلي
٢٩٢	٢٥٠
رافع بن عمرو الصحابي	دهيم وحديث الدعاء بعد
رافع السنسبي الصحابي وحديث	صلاة الغداة والصلاة بالسيف
الأميرة	﴿ حرف الذال المعجمة ﴾
٢٩٤	ذكوان البلخي وحديث لا تسأل
رافع بن مكث الصحابي وحديث	الامارة . ذكوان مولى عمر
حسن الملكة . ابوالحسن البغدادي	٢٥١
الفيقه الزاهد وبعض اشعاره	ذكي المشرقي وحديث كل مسكر
٢٩٥	خمر . ذواد المقبل الجزري .
رافع مولى هشام . رباح ابو	ذواله وحديث قراءة تبارك
بكر القرشي العامري وحديث	والآلم تنزيل . ذو الفقار العلوي
دم عفراء ولاصلاة لمن لا وضوء له	ذو القرنين المشهور
٢٩٦	٢٥٩
ابو يوسف البصري اقاضى .	ذو القرنين وجيه الدولة
ابن قصير اللخمي يقال ان له	الشاعر وبعض اشعاره
حجة وحديث لمن يشبه الولد	٢٦٠
وحديث مصر . رباح الدماري	ذو قربات يقال انه صحابي
٢٩٧	وخبر كعب الاخبار
ربي بن خراش وحديث	٢٦٢
الحوض وخطبة عمر بالجابية	ذو الكفل عليه السلام
٢٩٨	٢٦٦
ربي بن عامر ادرك النبي صلى	ذو الكلاع الحميري واخباره
الله عليه وسلم . ربيعة بن	٢٧١
امية الصحابي وله ردة	ذو النون المصري الصوفي
٣٠٠	واخباره ومواعظه
ربيعة الشاعر وبعض شعره	٢٨٨
٣٠٣	ذو النون السلمي الصوفي
ابو زياد الجيلاني الحمصي .	وحديث من قرأ انقرآن
ربيعة بن دراج	واستظهره ذيال الجوبري
٣٠٤	﴿ حرف الراء ﴾
ربيعة بن ربيعة وحديث نزول	٢٨٩
عيسى عليه السلام . ربيعة العقيلي	راشد الصنعاني وحديث اغلاق
ربيعة بن عامر وحديث	الباب والتهيل . راشد بن



صحيفة	صحيفة
٣١٨ الجمعة . رحيم الضمير المعبر	٣٠٤ الغلوا باذالجلال والاكرام
وحدیث يدخل الجنة . رزاح	٣٠٥ الربيع بن سبرة والتطير بالنجوم
النهدى الشاعر وخبره مع	ابو القاسم الكلبي الحمصي
الحارث النسائي	وحدیث الشمائل . ابن عون
٣٢٠ رزام الكاتب . رزيق مولى	المدوي . الكندي اللاذقي
على رضى الله عنه	وحدیث في الفقه وفي وصف الجنة
٣٢١ رزيق وحدیث في الائمة .	٣٠٦ الربيع بن مطر الشاعر وشعره
رشا بن نظيف	في الفتوح
٣٢٢ دار القرآن الرشائية . رشيق	٣٠٧ ابو توبة الحلبي وحدیث الشهداء
المصيصي وحدیث تعود الرجل	وحدیث النبي وغيره ووصف الجنة
مكان اخيه . رضوان الشامي	٣٠٨ الربيع بن يحيى . الربيع بن
وحدیثان في الشمائل . رضوان	يونس وزيد المنصور وحدیث
ابن قيس بن اب ارسلان	اليمين الفاجرة ودعاء الفرج
٣٢٣ رفدة وحدیث رفع اليدين في	٣١١ رجاء بن اشيم الحيري وحدیث
التكبير وتعلم الحكمة . رفيع	اطعام الخبز وبقية اخباره
ابو العالية البصرى ودعاء الفرج	٣١٢ كفر بطنا . داعيه . جسرین .
وبقية مناقبه	سقبأ . مرج راهط . رجاء
٣٢٦ ركن وحدیث ذراري المسلمين	ابن حيوة الفقيه
وحدیث ان الله لا ينظر الى	٣١٣ حدیث انما العلم بالتعلم وفضل
صوركم ووصية معاذ	تعلم القرآن
٣٢٨ رماحس . رماح المعروف بابن	٣١٥ رجاء الفلستيني وحدیث النقل
ميادة الشاعر و بعض شعره ونوادره	ابو نصر الصافاني وحدیث طه
٣٣١ رواد المسقلاني وحدیث خيركم	٣١٦ الجرجراي صاحب ديوان
في المأتين . رؤبة بن العجاج	الخراج زمن المأمون
وبعض رجزه ونوادره	٣١٧ ابو الضيا القرشي الهروى
٣٣٥ روح بن جناح وحدیث سبي او طاس	وحدیث الحوقلة والشمر . ابو
٣٣٦ روح بن حاتم من وجوه دولة	الفتح الاصبهاني الرازي وحدیث
المنصور . روح بن حبيب	الطعام وشمر للصدیق
الثعلبي وحدیث ما صيد مصيد	٣١٨ رجاء بن مرجى وحدیث العبد
٣٣٧ روح بن زبناح وحدیث الايمان	والمسح على الخفين . رجاء ابو
يمان وتنقية الشعر للفرس	زهير النسائي . رحيل وغسل

صحيفة	صحيفة
٣٧١ زرعة وحكاية في السيباء	٣٣٨ الاختلاف في صحبته
٣٧٣ زرعة قاضى دمشق وحديث	٣٣٩ روح بن الهيثم الغساني
في الصوم . ابو العلاء الطبراني	٣٤٠ روح بن يزيد . روزبة العيسوى
النصراني الكاتب الشاعر	الصوفى . رومان مؤدب اولاد
٣٧٤ زرقان الصوفى . زر بن حبيش	عبد الملك بن مروان . رياح
كوفى مخضرم و بعض حديثه	ابن عبيدة والخيلاء
٣٧٦ زفر الكلابى وخبره مع الاخطل	٣٤١ رياح امير دمشق واخباره
٣٧٧ زفر الهلالى والكلام على حران	٣٤٣ رياح بن الفرج . ريان وحديث
٣٧٨ زفر المازنى . زفر البصرى	افضل الاعمال . ريان
وحديث الشعر فى المسجد .	٣٤٤ ﴿ حرف الزاى ﴾
سيدنا زكريا عليه السلام	زاذان وحديث النبيذ واللحد
٣٨١ ابن الجوزجاني الابهري الواعظ	وخطبة عمر بالجابية
وحديث النظر الى الوجه	٣٤٥ زامل الجذامى
الحسن . ابو يحيى البلخى شيخ	٣٤٦ زامل الطائى شاعر جاهلى . زامل
الشافعية بالشام	امير دمشق . زائدة التقى وخبر
٣٨٢ ابو يحيى البغدادي . ابو يحيى	المختار والحسين رضى الله عنه
القرظى المدنى وحديث عيادة	٣٤٨ زائدة المعروف بالمحفف الشاعر
المريض والشاة الميتة والدنيا	٣٥٠ زبان اخو عمر بن عبد العزيز
٣٨٣ زكريا السقى وحديث الصدود	وحديث الوتر . الزبير بن
زمل العذرى	جعفر العباسى واخباره
٣٨٤ زنباع وحديث العبد . زنكل	٣٥٣ حديثان فى الامارة
وحديث فى البيع	٣٥٤ الزبير الخشمى . الزبير بن سليم
٣٨٥ زنى ابن آق سنقر . زهدم	٣٥٥ الزبير بن عبد الله . الاسد ابادى
زهرة المنجى القرشى وحديث	الحافظ وايات للشانعى . الزبير
فى المحبة والضحايا	ابن العوام الصحابى المشهور
٣٨٦ زهير بن الاقر وحديث الظلم	ومناقبه ومشاهده
واى الاسلام افضل	٣٦٨ الزبير كاتب الوليد
٣٨٧ زهير بن جناب الشاعر الجاهلى المعمر	٣٦٩ زجر الجعفى الكوفى وبعض
٣٩٢ الرواس وحديث تاقى السلع .	الخبير عن طعن على وقتل
زهير القضاعى الجهنى وخبره	الحسين رضى الله عنهما
مع معاوية	٣٧٠ زرارة الشاعر

صحیفة	صحیفة
۴۳۰ زیاد بن میسرہ و حدیث تأخیر الصلاة وضمة القبر وبعض مناقب عمر بن عبد العزيز	۳۹۳ ابو شداد البلوی المصری . ابو الخیر الموصلی و حدیث احبوا العرب
۴۳۲ ابن النضر الحارثی و حدیث صوم يوم الجمعة والصلاة في الثمانين	۳۹۴ زهير الخراساني الحرقی و حدیث سورة الرحمن والناس كابل مائة
۴۳۳ حکایة ضربية مع الجن	۳۹۵ زیادة الله صاحب القیروان و خبره مع ابن الصائغ
۴۳۴ ابن ابی الورد المشجعی الكاتب زیاد مولى آل جمع . زيد بن احمد الشاعر	۳۹۶ زیاد الحرمادی و خبر معاوية مع زیاد ابن ابیه
۴۳۵ احمد ابو العلاء الصوری الاصم و حدیث مكارم الاخلاق ابن ابی الجود الفقیه . زيد بن ابی ارطاة و حدیث تكفير الذنوب في الصلاة و حدیث الضمضاء	۳۹۸ زیاد التیمی و حدیث السؤل والكلام علیه
۴۳۶ زيد بن ارقم الصحابی و حدیثه مع المناقبين	۳۹۹ زیاد الجهنی . ابو عمار النبطی و حدیث امانة الملهوف
۴۳۹ زيد بن اسلم و حدیث السلام بالاشارة	۴۰۰ زیاد بن حنظلة الصحابی و شعره
۴۴۳ زيد بن ثابت الصحابی	۴۰۱ زیاد الاعجم
۴۴۹ فقهاء الصحابة والتابعين	۴۰۳ زیاد بن صخر و حدیث الربیع والكسوف . زیاد الاموی .
۴۵۰ زيد بن حلبة احد الفقهاء	زیاد الصباغ و حدیث في التهليل
۴۵۱ زيد بن حارثة الصحابی و حدیث المشی الى المساجد و حدیث زيد بن عمرو بن نفيل	۴۰۴ القحطانی الحارثی و خبر وفادته على مروان
۴۵۳ سبب اسره و الاله	۴۰۶ زیاد بن عیید وهو الذي ادناه معاوية و اخباره و نوادره
۴۵۵ الكلام على قضية زيد و زينب	۴۱۳ زیاد البصری و حدیث بن احب البقاء . زیاد الاشعری قبل بحدیثه و حدیث القلس في العیدین
۴۵۶ حدیث عمارة بنت حمزة	۴۲۴ ابن مخراق البصری و حدیث معاذ و ابی موسی في الیمن .
۴۵۸ خبر شهادته رضی الله عنه	النابغة الذبیانی احد شعراء الجاهلیة
۴۵۹ زيد بن الحسن بن علی العلوی الحسنى	۴۲۶ وفود حسان علی النعمان و اجتماعه بالنابغة
۴۶۰ حدیث المنمة و اسالة الماء علی	۴۲۷ النابغة و زهير بن ابی سلمی

صفحة	مخبرته
٤٦٢ حكاية مع الوليد	٤٦٠ موضع السجود وقصته مع عبد
٤٦٣ خبر وفاته رضى الله عنه	الله بن محمد بن الحنفية
	٤٦١ الكيسانية



تمت الفهرست